يُنشر لأول مرة

المُعْلِم على حروف المعجم في تعبير الأحلام

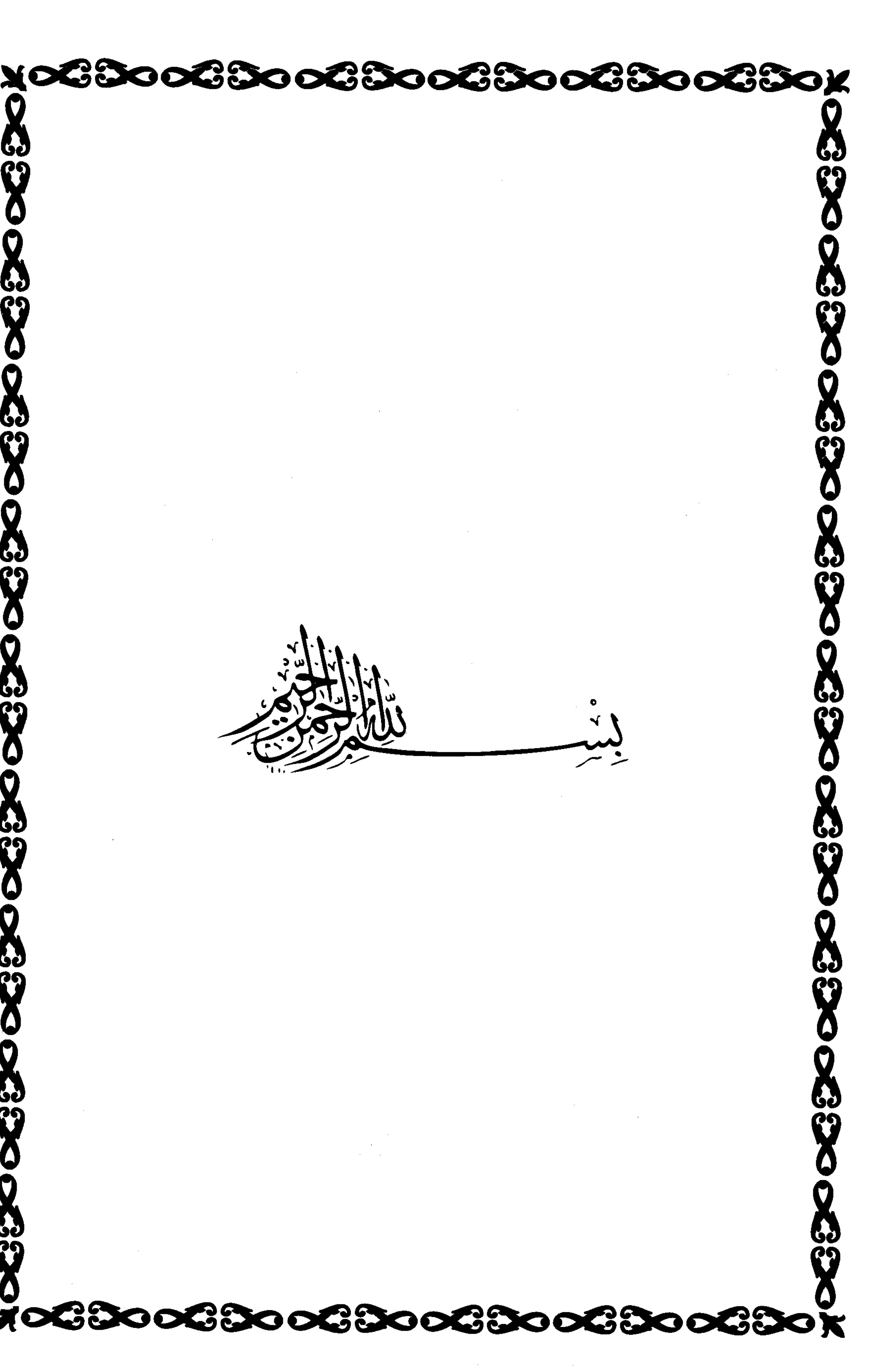
تأليف

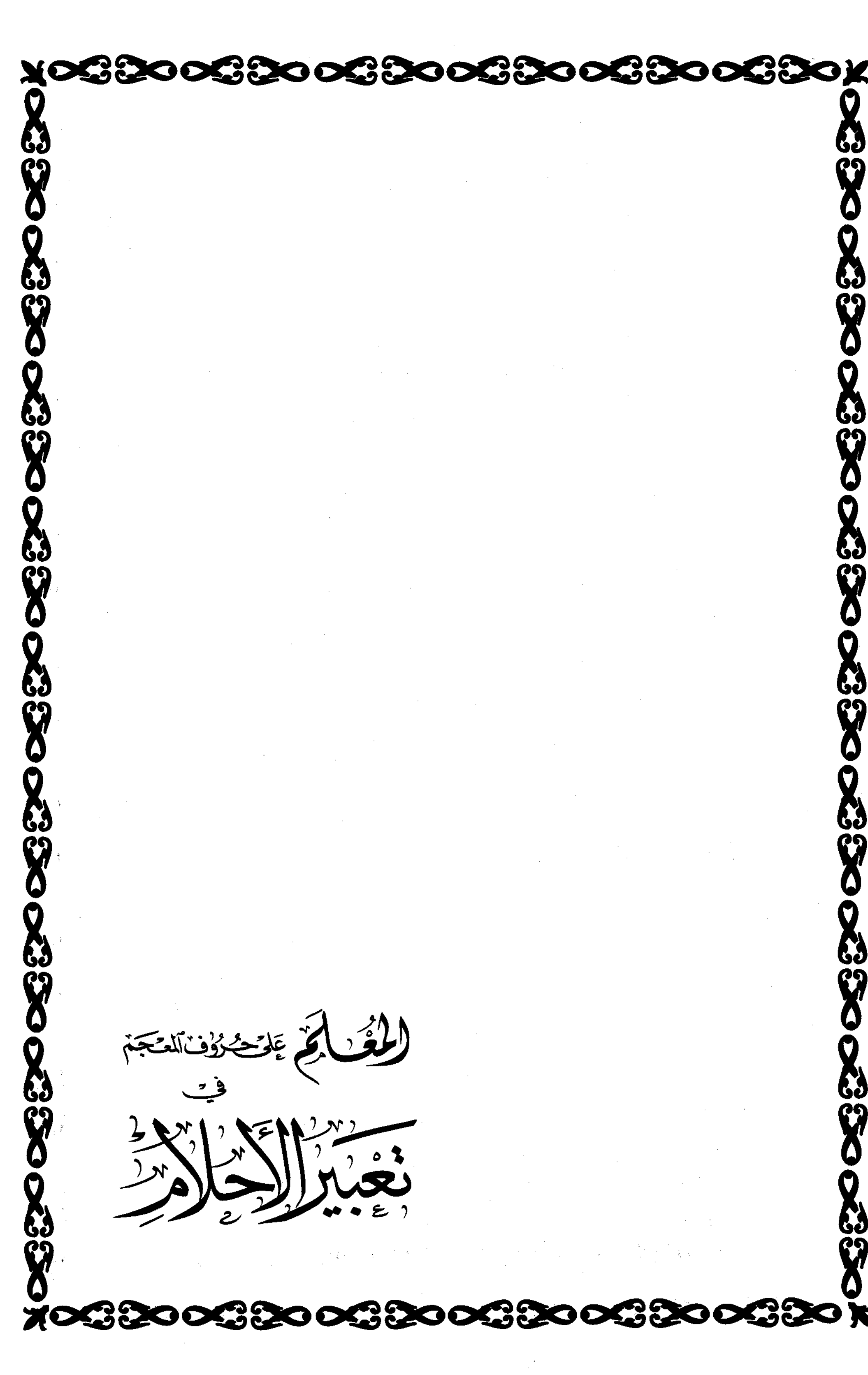
أبي طاهر إبراهيم بن يحيى بن غنّام المقدسي الحنبلي

قرأه وقدّم له وعلّق عليه وخرّج أحاديثه

أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان

دار ابن الجوزي


بسم الله الرحمن الرحيم



المُعْلِمُ على حروف المعجم

في

تعبير الأحلام

الطبعة الثالثة

١٤٣١هـ



دار ابن الجوزي
للنشر والتوزيع

المملكة العربية السعودية: الدمام - طريق الملك فهد - ت: ٨٤٢٨١٤٦ - ٨٤٦٧٥٩٣، ص ب: ٢٩٨٢ - الرمز البريدي: ٣١٤٦١ - فاكس: ٨٤١٢١٠٠ - الرياض - تلفاكس: ٢١٠٧٢٢٨ - جوّال: ٠٥٠٣٨٥٧٩٨٨ - الإحساء - ت: ٥٨٨٣١٢٢ - جدة - ت: ٦٣٤١٩٧٣ - ٦٨١٣٧٠٦ - بيروت - هاتف: ٠٣/٨٦٩٦٠٠ - فاكس: ٠١/٦٤١٨٠١ - القاهرة - ج.م.ع - محمول: ٠١٠٦٨٢٣٧٨٣ - تلفاكس: ٠٢٤٤٣٤٤٩٧٠

البريد الإلكتروني: aljawzi@hotmail.com - www.aljawzi.com

مقدمة المحقق

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهد الله فهو المهتدي، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إلٰه إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أما بعد:

* تعريف عام بالكتاب:

فهذا كتاب مهم ينشر لأول مرة على أصوله الخطية، وهو فريد في بابه، إذ جمع صاحبه فيه بين التأصيل والتمثيل، ورتبه على وجه حسن جميل، فذكر في صدره أربع عشرة مقالة حول علم أصول التأويل، فبدأ الكلام على ماهية الرؤيا، ثم ذكر آداب المعبّر، وآداب النائم، وكيفية الرؤيا، وذكر ملك الرؤيا، وأقسام الرؤيا، ثم ذكر ما هي تحزين من الشيطان ولا تعد من الرؤيا، وذكر ما هي من همة النفس، ثم تعرض إلى الأوقات التي تصح فيها الرؤيا، وذكر بعد ذلك قوة الرؤيا وضعفها، وخص الأضغاث بمقالة، ثم ذكر الشهور العربية والأيام، ثم ذكر المختارين من مشاهير المعبرين، وهم مئة رجل، وجعلهم في خمس عشرة طبقة، وجعل المقالة الأخيرة في آداب القاصّ للرؤيا.

ولم يطل النفس في هذه المقالات، وذكر كلاماً مجملاً مفيداً تحت كل واحدة منها، وربما استدل ببعض النصوص من الآيات

القرآنية، ـ وأكثر من ذلك ـ والأحاديث النبوية[1] والآثار السلفية[2] ولعله ساق (شعراً)، واستأنس به على التأويل، كما تراه تحت المواد الآتية: (الحصاد)، (العجوز)، (القلم)، (القميص)، (الكواكب)، (الكبد)، (اللجام)، (الملح)، (الورد)، وساق أحياناً (أمثلة) كانت معروفة عند العرب، وظّفها للتعبير، كما تراه على سبيل المثال تحت: (الدبق)، (السبع).

ثم أخذ بسرد التأويل على وجه التفصيل[3] على (حروف المعجم)، فبدأ بحرف الألف وختم بحرف الياء، ولم يرتب المواد تحت حرف الألف، فبدأ بتأويل حرف الألف إذا نطق به صاحب الرؤيا[4]، ثم ذكر رؤية الله تعالى في المنام وتأويلها، وذكر حكايات حول رؤية الله تعالى، وانتقل بعد ذلك إلى رؤية بعض الأنبياء في المنام، وسمى منهم: آدم، إدريس، إبراهيم، إسماعيل، إسحاق، أيوب ـ عليهم وعلى نبينا محمد أفضل الصلاة وأتم التسليم ـ، ثم تكلم عن (الاعتكاف)

---

(١) أورد المصنف ـ تبعاً للقادري ـ كثيراً من الأحاديث التي لم تثبت عن النبي ﷺ، وبعضها لا أصل له، ولا يعرفه أهل الصنعة الحديثية، وتصرف في بعض منها، بزيادة أو نقصان، أو أوردها بالمعنى، والمتمعن فيها يعلم أن مصنِّفنا ـ عليه الرحمة ـ ليس من أهل هذه الصّنعة.
ومن الجدير بالذكر أنه أورد كثيراً من (الأخبار الإسرائيلية) ولم يعزها لأحد، فنبَّهتُ على بعض دون بعض، فانتبه لذاك، تولى الله هداك.

(٢) وأورد أيضاً قصصاً عن النبيين وأخباراً عن السابقين، لا أزمة لها، ولا خطام، ونقلها على هيئتها عمن سبقوه من المعبِّرين، وقد علَّقتُ على بعضها وتجدها مع الأحاديث في (آخر الكتاب) في (فهارس خاصة)، وأغنى ذلك عن (التمثيل)، والله الهادي إلى سواء السبيل.

(٣) لعله اختصر كما قال في آخر (المرض): «وهذا باب واسع، يطول شرحه، فقِس عليه، ترشُد».

(٤) وهكذا صنع مع سائر الحروف، فإنه ذكر في أول كل حرف تأويل النطق به.

وانتقل بعده إلى (رؤية إسرافيل عليه السلام) ثم (رؤية أبي بكر الصديق) ثم (الإنسان في المنام)، ثم (المرأة)، وهكذا، وربما ذكر بعض المواد وأحال على موطن آخر، كقوله مثلاً في حرف الألف تحت (استراق السمع): «مذكور في حرف السين» وهو مذكور هناك تحت الحرف نفسه (استراق السمع)! وذكر في حرف (الميم) تحت كلمة (المداس): «مذكور في حرف النون ويسمى نعلاً».

وربما كرر فذكر مثلاً (المرأة) في حرف الألف ولم يجرد الكلمة هنا من لام التعريف، على خلاف عادته في سائر المواد التي ذكرها ـ ثم ذكر (النساء) في حرف النون، وربما استطرد، وجمع بين أشياء متقاربة في المعنى مختلفة في اللفظ، كما تراه تحت (الخيل)، فإنه ذكر استطراداً تأويل رؤية (الفرس)، وأهمل ذكر (الفرس) في حرف (الفاء)، وهكذا فعل في (الوزغ) و(العضاية) فذكر تأويل كليهما في حرف (الواو) وأهمله في (العين). وربما فعل مثل ذلك وكرر، مثل (الحبس)، فإنه ذكر التأويل في (حرف الحاء) ثم أعاده بزيادة واستطراد في حرف السين تحت (السجن).

وربما ذكر التأويل، ثم ذكر متعلقاً به، وأحال به على موطنه، فذكر مثلاً (البكاء) في (حرف الباء)، وذكر التأويل، ثم ذكر (الدمع). قال: «وسيأتي ذكر (الدمع) في (حرف الدال) إن شاء الله تعالى» وذكر تأويل (الدمع) في آخر (حرف الدال) وكذلك فعل في (حرف الثاء) تحت (ثياب الإنسان)، وقال بعد تأويل موجز: «وذلك مستوفى في (باب القاف) في (القميص)» وقال عند (جوز الهند) في (الجيم): «مذكور في حرف النون مسمى (نارجيل)» وأعاده هناك في حرف (النون)، وذكر (المد) وأحال على (السيل)، وذكر (اللجام) وتعبيره، وقال في آخره: «وسيأتي في (اللسان) ما يغني عن ذكر (اللجام) هاهنا إن شاء الله

تعالى». وذكر (الكرة) وتعبيرها، وقال: «وهي مذكورة في (حرف الصاد) مع (الصُّولجان)»، وذكر (الكواكب) وأورد تعبيرها على اختلاف مسمياتها، وقال عن (الثريا) منها: «مذكورة في (حرف الثاء)».

وربما أحال على شيء يكون قد سبق قريباً، فمثلاً ذكر (البصاق) في (حرف الباء) مرتين، ذكر في الموطن الأول التأويل، ثم أعاده فقال تحته: «(البصاق): مذكور في (حرف الفاء) في (الفم) في حاشية الكتاب» ولا وجود له في (حرف الفاء) فلعل النُّساخ لم ينقلوا ما في حاشية المؤلف، أو يكون المؤلف قد ذكر ذلك في حرف الباء فيما بعد، فاكتفى بذلك.

وخص بعض المواد في التعبير بـ(حكايات) لها صلة بما ذكره من تأويل لها، وضعها تحت عنوان (حكاية الرؤيا المعبّرة) أو (من الرؤيا المعبرة) أو (من الرؤيا: حكاية معبرة) أو (حكاية) كما تراه تحت: (الأرض)، (الأذان)، (البر)، (البول)، (البيض)، (التنين)، (الثور)، (جوز الهند)، (الجدي)، (الجراد)، (الحمص)، (الحيّة)، (الخل)، (العصفور)، (القوس)، (الكتف)، (الكلب)، (اللؤلؤ)، (الموت)، (الهر)، (الياقوت)، (الياسمين)، (اليد)، وربما ذكر حكايات، وأهمل العنوان، كما تراه تحت (الآس)، (الأنف).

وربما ذكر حكايات وقعت له هو، كما تراه تحت (الفرس).

ومما ينبغي ذكره بشأن ترتيب مادة الكتاب أمور، هي:

أولاً: رتب مادته على حروف المعجم، واسم الكتاب يدلّ على ذلك.

ثانياً: هذا الترتيب على الحرف الأول فقط[١].

---

(١) استدعى هذا صنع فهرسٍ للمواد الموجودة فيه.

ثالثاً: وقع في بعض النسخ الخطية زيادة حرف (لام ألف) بعد حرف (الهاء)، ـ ووضع حرف (الهاء) بعد حرف الواو ـ وذكر تحته ثلاث مواد، هي (الأحد، الأنعام، لا إله إلا الله).

رابعاً: أسقط الألف واللام في جل مادة الكتاب ولم يعتبرها في الترتيب.

خامساً: جعل في آخر الكتاب باباً (للصناع) رتبه أيضاً على حروف المعجم، فبدأ بـ(الإسكافي) وانتهى بـ(الهراس)، وقال: «ولم أجد في (حرف اللام والألف) المركب ولا في (الياء) شيئاً»[1].

ونص على ذلك في ديباجة الكتاب، فقال بعد كلام فيه ذكر المقالات الأربع عشرة المذكورة في صدر كتابه:

«ثم بدأت بالألف في كل اسم يرد في التعبير، وختمت الكتاب بالياء، غير أني جعلت للصُّنَّاع ذكراً في حرف الياء»[2].

سادساً: ذكر في (حرف السين): (باب في سور القرآن العظيم لتاليها) ثم ذكر (السور) بترتيبها في المصحف الشريف، وتأويل من قرأ كلاً منها في المنام.

سابعاً: ذكر في غير حرف من الحروف أسماء الحيوانات وتأويل رؤية ذلك، فمثلاً ذكر في حرف (الباء) عنواناً (ما جاء في الحيوان على حرف الباء)[3] وكذلك فعل في حرف الجيم[4]، وفي حرف الحاء[5]، وفي حرف الكاف[6]، وفي حرف اللام[7]، وربما أدخل بين ذلك مواد لا دخل لها بذكر الحيوان، فذكر ـ مثلاً ـ في (حرف اللام) تحت عنوان

---

(١) المعلم (ص٨١٦).
(٢) المعلم (ص٤٥).
(٣) المعلم (ص١٨٠).
(٤) المعلم (ص٢٢٠).
(٥) المعلم (ص٢٥١).
(٦) المعلم (ص٦٤٦).
(٧) المعلم (ص٦٦٥).

(باب ما جاء في الحيوان) تأويل (اللحية) وسبقه (اللبؤة) وتبعه (اللسان)، و(لحس الأصابع)!.

ثامناً: ذكر في (حرف الصاد) عند تعبير (الصوت) أسماء كثير من أصوات الحيوانات، وأورد تأويلها.

تاسعاً: أورد في (حرف الميم) عند تعبير (المدائن) أسماء كثير من (المدن) وذكر تعبيرها.

عاشراً: ذكر أحكام رؤية النبي ﷺ، وتأويل ذلك في حرف الميم تحت اسم (محمد) ﷺ.

*** مصادره وموارده:**

وأما بالنسبة إلى موارده ومصادره في الكتاب فالمصرح به قليل، فنقل عن: «مختصر القيرواني» وصرح بذلك مرات[١]، وابن قتيبة، ولم يصرح به إلا مرة[٢].

وأكثر جداً من ذكر (أرطاميدورس)[٣] كما تراه ـ على سبيل المثال ـ

---

(١) انظر: ـ على سبيل المثال ـ ما تحت (إسرافيل)، (الخل)، (الدب)، (الدجاجة)، (البر)، (النارنج)، وصرح تحت (جب الحنطة) و(الدقيق) بنقله من «القصيدة الرائية» للقيرواني أيضاً.

(٢) انظر: مادة (المطر)، وكتابه «تعبير الرؤيا» منشور بتحقيقي عن دار غراس، الكويت.

(٣) هو أرطاميدورس الأفسسي وكتابه «تعبير الرؤيا» من الكتب التي ذكرها النديم في «الفهرست» (ص٣٥٧) وذكر: أنه خمس مقالات. وقد تناول الكتاب في جملته كل شيء ظن المؤلف أن له معنى في الرؤيا وهو ـ كالعادة في تفسير الأحلام ـ على اجتهاد شخصي في عدّ الأحلام رموزاً ودلائل لما يقابله المرء في حياته! ولهذا الكتاب قيمة مهمة في الدراسة اللغوية، وفي معرفة المعرب والدخيل.

قام بتحقيق هذا الكتاب ومقابلته بأصله اليوناني الأستاذ توفيق فهد، وطبع في=

تحت المواد: (القرد)، (الكرم)، (الكنز)، (الكامخ)، (الكلب)، (المطر)، (المشمش)، (المرض)، (الوتد)، (الهر).

ونقل أيضاً عن (جاماسب) في مواطن عديدة، انظر منها ـ على سبيل المثال ـ: (القرد)، (القمل)، (اللبن)، (اللؤلؤ)، (المرض)، (الهلال).

ووجدت أن في كتابنا هذا نقولات من كتاب «القادري في التعبير» المسمى «التعبير في الرؤيا»، يظهر ذلك من خلال نظرة سريعة في التأويل المذكور تحت المواد المشتركة بين الكتابين، مع ملاحظة الزيادة في الإيضاح والتفريع والتدليل في كتابنا في بعض المواد دون بعض.

وكان لهذا التأثر أثر ظاهر، ولا سيما في النقل عن غير المسلمين، فنجد ـ مثلاً ـ عند القادري (٢/ ٣٦٥) عند تأويل (الكركي) نقلاً عن (النصارى والروم)، وهذا نجده أيضاً في كتابنا.

ونقل القادري أيضاً عن (النصارى) في تأويل المواد الآتية: (البرق) (٢/ ٤٥، ٤٩)، (الخطاف) (٢/ ٣٠٠)، (القمر) (٢/ ١٤)، (قوس قزح) (٢/ ٤٩)، (القائد) (٢/ ٣٨١)، (القرد) (٢/ ٣٤٠)، (الكي) (٢/ ٥١٨)، (اللبن) (٢/ ١٣٢) (المطر) (٢/ ٥١)، وتأويلهم في كتابنا تحت المواد نفسها، والمعاني متقاربة.

= دمشق سنة ١٩٦٤م عن المعهد الفرنسي للدراسات العربية بدمشق، مع مقدمة بالفرنسية، ولكن الكتاب المحقق ثلاث مقالات فقط، وليس خمساً كما ذكر النديم، وتحوي المقالة الأولى في النص المحقق سبعة وسبعين باباً (٧٧)، وتحوي الثانية (٧١) واحداً وسبعين باباً، في حين تحوي الثالثة (٦٨) ثمانية وستين باباً. ويقع الكتاب كله في (٤٤٤) صفحة، وله طبعات أخرى عديدة، وانظر عنه: «حنين بن إسحاق، دراسة تاريخية ولغوية» (١/ ٢٥ و٢/ ٤٣٨، ٤٣٩).

وكذلك وقع مع (اليهود)، فتأويلهم مذكور عند القادري وفي كتابنا هذا في عدة مواد، منها: (القمرية) انظره عند القادري (٢/ ٣٤١).

و(النخل) انظره عند القادري (٢/ ٢١٩).

و(الهر) انظره عند القادري (٢/ ٣٥٥).

و(الورم) انظره عند القادري (٢/ ٥٠٦).

والنقل أيضاً مشترك في المواطن التي نقلها مصنفُنا عن (جاماسب) و(أرطاميدورس)، وسبق أن ذكرنا بعض مفرداتها.

ولم يصرح المصنف بالنقل من القادري إلا في موطنين، أحدهما في (المقالة الثالثة عشرة) والآخر تحت تأويل مادة (الشبث) قال: «فلذلك خص (نصر بن يعقوب) هذا الشبث في كتابه المعروف بـ«القادري» أنه لا يكون إلا في أمر مستقبل».

قلت: وعبارة القادري في كتابه «التعبير في الرؤيا» (٢/ ١٩٩):

«الشِّبْث: أمر رديء يرى في المستقبل، فمن رأى بيده الشبث، فإنه يقع له أمر يرى في المستقبل».

وقد وقع خطأ في رسم آية في الكتابين، ترى ذلك عند تأويل (رؤية الله تعالى) في المنام في أول حرف الألف.

وصرح المصنف أيضاً تحت مادة (النسر) بنقله من إبراهيم بن عبد الله الكرماني، وهو من أقدم من صنّف في التعبير، وذكره الخلال في «طبقات المعبرين» وعنه القادري في «تعبير الرؤيا» (١/ ١١٤) ووقع عنده (ابن محمد) وفي الأصل الخطي لكتاب ابن قتيبة «تعبير الرؤيا» وكذا في مطبوعه (ص١٦٦ ـ بتحقيقي): (ابن عبد الملك) ووقع عند أبي سعيد الواعظ (١٢٠ ـ المنسوب خطأ لابن سيرين) والنابلسي (٢/ ٣٥٧) كما عند المصنف، وهنالك نسخة منسوبة للكرماني في مكتبة شستربتي هي نسخة (أ) من كتابنا هذا، وسيأتي وصفها إن شاء الله تعالى.

وسمّاه ابن شاهين في «الإشارات» (ص٢٤): «الدستور» ونسبه لإبراهيم الكرماني، وذكرنا في التعليق على كتاب ابن قتيبة «تعبير الرؤيا» رقم (١١٩) خبراً فيه ما يفيد أنه كان في زمن الرشيد.

وذكر القاضي عياض في «ترتيب المدارك» (٧/٨ ـ ط المغربية) في ترجمة (أبي عبد الله محمد بن يحيى بن محمد بن يعقوب بن داود التّميمي) الشهير بـ(ابن الحذّاء) (المتوفى ٤١٦هـ) أن له «البشرى في عبارة الرؤيا»، قال: «وهو شرح كتاب الكرماني، خمسة عشر جزءاً» ونقل عن ابنه أبي عمر قال عن أبيه: «ما حدثت عندنا حادثة إلّا وقد أنذر بها أبي، حسبما دلّت عليها الرؤيا، فنجدها كما قال».

ومن المفيد جدّاً أن يذكر بهذا الصدد أن «البشرى» وقع لابن خير في «فهرسته» (٢٦٧) مع كتاب ابن قتيبة «تعبير الرؤيا»، وكتاب «العبارة» للكرماني و«الرؤيا والمنامات» لأبي ذر عبد بن أحمد الهروي، و«العبارة» لنعيم بن حماد، جميعها بواسطة شيخه أبي محمد عبد الرحمٰن بن محمد بن عتاب، وهذا يدلّ على اهتمام ابن عتاب بهذا العلم في القرن السادس الهجري، وكانت العناية به آنذاك تتمثل في أشخاص معدودين، بحاجة إلى جمعهم في مصنف مفرد «طبقات المعبرين» والله الموفق والهادي.

وذكر ابن غنام في جل مادته أشياء زائدة على هذه الكتب[1]، واعتمد أيضاً على تجربته، كما صرح بذلك في آخر كلامه على (العنب) في (حرف العين)، قال: «والذي جرّبه صاحب الكتاب في رؤياه، فلم يقع إلا همّاً على قدر قلّته وكثرته» وقال في تعبيره (الليمون): «والذي قد جرّبته في رؤياي لومة لائم».

(١) أو نقل منها، ولكنه ذكر اختياره، فقال ـ مثلاً ـ تحت تأويله: (الحج): «وعندي من رأى كأنه هدم مكة، فإنه يكون تاركاً للصلاة، . . .» وكذلك قال: «عندي» تحت (الحدبة).

وقال في تعبيره (الجمل): «. . . فمن مات جمله؛ خرج منه جملة من المال، ولقد جربت ذلك فيمن مات جمله، فناله فقر من مال خرج منه».

وقال في تعبير (النكاح): «وقد جربت هذه الرؤيا كثيراً في المرضى فوقعت بموتهم».

ومما يدل على رسوخ قدم صاحبنا في تفسير الأحلام، ذكره الكثير من التعليلات لتأويله كما تراه ـ مثلاً ـ تحت: (عقاب)، (العنق)، وذكره للأشباه والنظائر، وذكره قواعد كلية، كقوله ـ مثلاً ـ تحت (المصارعة): «فانسب كل حيوان يصارعه إلى ما ينسب إليه في باب حرفه، ترشد».

وقوله تحت (الطلاق): «ويستدل على كل مسألة بشاهد يرد في كلام صاحب الرؤيا» ولعله فصل وتوسع في (التمثيل) بعد (التأصيل) كما تراه تحت (المخاط) من حرف (الميم)، ويقدر الإشكالات والأمور الصعبة، كقوله في (الذبح) بعد سرده (حكاية): «وهذا من مشكل الرمز في الرؤيا».

يدل هذا وغيره على سعة باع واطلاع مصنفنا في هذا العِلم، وتمكّنه، وعلوّ كعبه فيه.

* اسم الكتاب وصحة نسبته إلى مصنفه:

الكتاب صحيح النسبة إلى مؤلفه بيقين، فقد عزاه له جمع من العلماء، منهم:

ـ العُليمي في كتابه «المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد» (٥/ ١٥٠)، اقتصر على قوله في ترجمة صاحبه: «له كتاب في التعبير، على حروف المعجم، وهو حسن، ولم أَطَّلع له على ترجمة، ولا تاريخ وفاة ـ رحمه الله تعالى ـ».

قلت: ولم يذكر اسم الكتاب، ولمؤلّفنا ـ كما سيأتي ـ مجموعة من المصنفات في الرؤى، أشهرها كتابنا هذا، وهو ـ إن شاء الله تعالى ـ المغْنيُّ بكلام العُليمي السابق.

وقال ابن العماد في «شذرات الذهب» (٦/ ٢٦٥) في (وفيات سنة تسع وسبعين وسبع مئة) ما نصه:

«وفي حدودها أيضاً[1] الشيخ أبو طاهر إبراهيم بن يحيى بن غنّام المعبّر الحنبلي، كان فاضلاً عالماً، وله كتاب حسن في التعبير على حروف المعجم، رحمه الله تعالى».

وذكره حاجي خليفة في «كشف الظنون» (١/ ٤١٧). قال عند كلامه على (علم تعبير الرؤيا):

«تعبير نامج ـ وهو «المعلم على حروف المعجم»، يأتي في حرف الميم، لأبي طاهر إبراهيم بن يحيى بن غنام الحنبلي المعبّر (المتوفّى سنة ٦٩٣ ثلاث وتسعين وست مئة)، وهو مجلد.

أوله: الحمد لله الذي جعل النوم راحة الأجساد... إلخ.

أورد في صدر الكتاب أربع عشرة مقالة، ثم رتب على الحروف».

وهذا النعت لكتابنا، حذو القَذّة بالقَذّة، [ولم يذكره حاجي خليفة في «الكشف» مرة أخرى في حرف الميم، كما وعد!].

وذكره إسماعيل باشا البغدادي في «إيضاح المكنون» (٢/ ٥١٤)، قال:

«المعلم على حروف المعجم» في (التعبير)، لأبي طاهر إبراهيم بن يحيى بن غنّام البغدادي المعبِّر الحنبلي، المتوفَّى سنة ٦٩٣ ثلاث وتسعين وست مئة».

---

(١) أي: توفي.

وذكره البغدادي بالعنوان نفسه في «هدية العارفين» (١/ ١٣).

وذكره كذلك جمع من المعاصرين، منهم: الزِّركلي في «الأعلام» (١/ ٨٠) وعبد الله الحبشي في «معجم الموضوعات المطروقة» (١/ ٢٩٨)، وغيرهم.

ومما يؤكد صحة النسبة وأهمية الكتاب في آن واحد، ما ذكره عبد الغني النَّابُلسي في (خاتمة) كتابه «تعطير الأنام في تعبير المنام» (ص٦٥٦) قال:

«وقد جمعتُ كتابي هذا من كتب جليلة في علم التعبير، لأئمة من الأفاضل النحارير...» وسرد مجموعة من الكتب، منها كتابنا هذا، قال:

«... ومن كتاب الشيخ الإمام أبي طاهر برهان الدين إبراهيم بن يحيى بن غانم[1] المقدسي الحنبلي - رحمه الله تعالى - الذي سمّاه «المعلم على حروف المعجم»، ومن «مختصره المذيل عليه» للشيخ الإمام العلامة محب الدين أبي حامد محمد المقدسي الشافعي - رحمه الله - الذي سماه «المحكم في اختصاص المعلم»...».

وهذا النقل يدلنا على اعتناء العلماء بكتابنا هذا، وأنهم اختصروه وذيّلوا عليه.

* نسخ الكتاب الخطية:

اعتمدتُ في تحقيق هذا الكتاب على ثلاث نسخ خطية هي:

النسخة الأولى: وأطلقتُ عليها (الأصل)، وهي أول نسخة وصلت إلي. وهي من محفوظات مكتبة شستربتي بإيرلندة برقم (٤٤٣٧) وهي في

---

(١) كذا في ط الوراق وفي سائر المصادر: «غنام».

(١٦٤) ورقة، قياس ٢٠,٨ × ١٤,٧سم، في كل ورقة لوحتان، وخطها نسخ معتاد، وناسخها عبد الدائم بن عبد الله بن أحمد بن خلف الله القادوسي البحيري المالكي الشعراوي، فرغ من نسخها في ١٦ ربيع الأول سنة ١٠٢٥هـ الموافق ٣ إبريل سنة ١٦١٦م[1].

أولها: «بسم الله الرحمٰن الرحيم، وبه الإعانة، الحمد لله الذي جعل النوم راحةً للأجساد، ثم توفى أنفسنا عند حلول الرقاد. فيُمسك التي قضى عليها الموت إلى يوم التناد...»

وآخرها: «تم الكتاب بحمد الله وعونه وحوله وقوته، وكان الفراغ من كتابته في سادس عشر ربيع الأول سنة خمس وعشرين بعد الألف من الهجرة النبويّة، على صاحبها أفضل الصلاة والسلام على يد كاتبه أفقر عباد الله، وأحوجهم إلى عفو الله ومغفرته: الفقير عبد الدائم بن عبد الله بن أحمد بن خلف الله القادوسي البحيري المالكي مذهباً، الشعراوي شيخاً، غفر الله له ولوالديه ولمشايخه وذويه وجميع المسلمين، آمين.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين».

وبعدها في ورقة مستقلّة (فائدة: في توقيت المنامات)، ألحقناها آخر الكتاب، وقد انفردت هذه النسخة بها، ولعلها ليست من الكتاب، وإنما من إضافات ناسخ الأصل.

وهذه النسخة فيها سقط قليل، وتحريف يسير، نبَّهنا عليه في الهوامش، ومما يذكر أن السقط الذي فيها عبارة عن أسطر قليلة في

---

(١) انظر: «تاريخ بروكلمان» (١/ ٤٩٨)، الملحق (١/ ٩١٣)، «فهرس المخطوطات العربية في مكتبة شستربتي» (٢/ ٧٨٤).

صلب الكتاب، وربما كان في تأويل بعض المواد، فسقط منها ـ مثلاً ـ (رؤيا إدريس عليه السلام)، (الأترج)، (البياض)، (الحلق)، (الحس)، وسقط منها أيضاً حرف (اللام ألف) بتمامه.

النسخة الثانية: أطلقت عليها نسخة (أ).

وهي من محفوظات مكتبة شستربتي بإيرلندة، أيضاً، برقم (٣٤٨٤)، وهي في (١٨٣) ورقة، مقاس ٢٣,٦ × ١٧,٥سم، في كل ورقة لوحتان، وخطها نسخ معتاد، ولم يذكر اسم ناسخها، ولكن تاريخ النسخ قديم.

جاء في آخرها: «تم الكتاب بحمد الله وعونه، وصلى الله على محمد خير خلقه، وعلى آله الكرام، وصحبه، في مستهل ربيع الآخر من سنة سبع وتسعين وست مئة».

والعنوان المثبت على طرتها خطأ، فعليه ما نصه وحرفه:

«كتاب تعبير الرؤيا، للكرماني[1]، رحمة الله عليه» وأثبت تحتها بعض الوصفات الطبية، ثم على الزاوية اليسرى من الطرة ما نصُّه: «الحمد لوليه، والصلاة على [نبيه]، انتظم هذا الكتاب في سلك العبد الفقير الراجي عفو ربه القدير محمد بن الحاج علي قيم الرجال بدمشق

---

(١) كذا وقع منسوباً للكرماني، وهو خطأ! والعجيب أن الأستاذ آرثر ج. آربري في كتابه «فهرس المخطوطات العربية في مكتبة شستربتي» (١/ ٢٨١ ـ ترجمة إحسان العمد) نسبه لابن غنام على وجه الصواب، ولكنه سماه «النامج في تفسير الرؤيا»! ولا أدري من أين جاء بهذه التسمية؟! اللهم إن كانت (النامج) محرفة عن (الناجح)، وأثبت في «فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الأوقاف العامة في بغداد» (٤/ ٣٢٥) بعد عنوان الكتاب «المعلم على حروف المعجم في تعبر الأحلام» ما نصه: «تعبير ناجح»، وهنالك نسخة في كوبرلي ـ يأتي الكلام عنها ـ تحمل اسم : «النامج» أيضاً.

المحمية، حماها رب البريّة، بطريق الابتياع من النقيب إبراهيم بن جنتيكان» وتحته ما نصه:

«نظر فيه العبد الفقير إلى عفو ربه المعين خضر آغا ابن المرحوم المغفور له علي كلخدا، الشهير بابن أرنؤوط، في شعبان المبارك من شهور سنة ١٠٧٣هـ».

وتحته كلام غير مقروء، وبعده: «طالع فيه العبد الفقير إلى عفو ربه حسين بن مصطفى العجمي، غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين، آمين، حرر في ٤ شهر [ذي] الحجة المبارك، سنة...»!

وبعده ورقة فيها عدة مطالعات للكتاب، ثم يبدأ الكتاب وديباجته ناقصة، وأول ما فيه منها: «ولا عناء من كل حرف ينطق بها في أول الرؤيا، مع شاهد من التفسير، كبشارة وتحذير...».

وسقط من (المقالة الثانية) من قوله: «شيئاً من الدنيا، وإن كان زاهداً» إلى قوله: «وإن كان خيراً، فإنه يقبل إليك؛ لأنه مخذول» ومن قوله في عنوان (المقالة الثالثة): (في آداب النائم) إلى قوله في (المقالة السابعة): «وقد يتمثل الشيطان بكل شيء، ولا يمكنه أن يتمثل...».

ومن قوله: (والطبقة السابعة من الفلاسفة) إلى قوله في (المقالة الرابعة عشر): «فلا يقصها إلا على من يعلم أنه ناصح له».

وسقط منها من حرف الحاء، تعبير (الحلق).

وسقط منها من (حرف السين): (الستر) وما تحته من تعبير، إلى آخر (سورة الأنعام) وتعبير من رأى أنه يقرؤها في المنام.

وفي هذه النسخة نقص آخر كبير، وأظهره عدا المومأ إليه سابقاً:

١ ـ سقط منها من قوله: (باب حرف القاف) إلى تعبير (القوس)، والتعابير الساقطة هي: (رؤيا قابيل)، (القمر)، (قوس قزح)،

(القصر)، (القرن)، (القنديل)، (القطن)، (القرط)، (القار)، (القدح)، (القارورة)، (القلنسوة)، (القلق)، (القبلة)، (القرص)، (القوبا)، (القرع)، (القولنج)، (القلب)، (القصر)، (القير)، (القامة)، (القتل)، (القيامة)، (القيد)، (القدر)، (القصعة)، (القفل)، (القلم)، (القنبيط)، (القلادة)، (القميص)، (القطايف)، (قبلة الميت)، (القربة)، (القرطاس)، (القشور)، (القيء)، (القربان)، (القيادة)، (القفز)، (القرص) جزء منه...

٢ ـ سقط منها من (باب حرف الميم) إلى قوله تحت تأويل (رؤيا نبينا محمد ﷺ): «فإنه لا يؤمن بالله واليوم الآخر».

٣ ـ سقط منها حرف (اللام ألف) بتمامه.

٤ ـ سقط منها من حرف الياء التعابير التالية: (رؤيا يحيى عليه السلام)، (الياقوت)، (اليربوع)، (اليعسوب)، (اليسروع)، (الياسمين).

٥ ـ سقط منها في (الصناع) من (حرف الراء) التعابير الآتية: (الريحاني)، (الرفَّاء)، (الراعي)، (الروَّاس)، (الراقي)، (الرصاص)، (رائض الدواب)، (الرماح).

٦ ـ سقط منها في (الصناع) أيضاً حرف الزاي، وقسم من السين، إلى تعبير مادة (والسماط).

٧ ـ وسقط منها من (الصناع) أيضاً (حرف اللام) ما عدا تعبير (اللص).

٨ ـ وسقط منها من (الصناع) أيضاً (حرف الميم) ما عدا (الماشطة)، (الموازيني)، (المعلم)، (المكاري).

٩ ـ وأخيراً، سقطت بعض العبارات نبهنا عليها في الحواشي، والله الهادي.

النسخة الثالثة: أطلقت عليها نسخة (ب)، وهي من محفوظات

مكتبة الأوقاف العامة ببغداد سابقاً[1]، تحت رقم (٥٥١٩/ ٢) وتقع في (١٢٥) ورقة قياس ٢١ × ١٤سم.

والمصورة التي وصلتني ليس لها غلاف، وإنما تبتدئ بما نصه:

«بسم الله الرحمٰن الرحيم، وأتم وأفتح بخير، والحمد لله الذي جعل النوم راحة الأجساد...».

جاء في «فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الأوقاف العامة في بغداد» (٤/ ٣٢٥) ما صورته:

«٦٩٩٤ ـ المعلم على حروف المعجم في تعبير الأحلام: (تعبير ناجح).

مؤلفه: أبو طاهر إبراهيم بن يحيى بن غنام الحراني الحنبلي [ت٦٩٣هـ] الكشف ٢/ ٤١٧.

أوله: «الحمد لله الذي جعل النوم راحة الأجساد... توفى أنفسها عند حلول الرقاد، فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الأخرى...».

أورد فيه أربع عشرة مقالة، ثم رتب الأحلام على الحروف، ليكون بين كتبهم كالعلم ويسهل على كل طالب..، نسخة حسنة، كتبها: محمود بن محمد بن إبراهيم بن محمود بن أحمد في سنة ١١٠٣هـ.

ق = ١٢٥.

٢١ × ١س [٥٥١٩]» انتهى.

وجاء في آخر المخطوط ما نصُّه:

---

(١) صوّرتُها قبل سقوط بغداد في حربها مع الأمريكان بمدّة يسيرة جداً، والحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه.

«تم الكتاب بعون الملك الوهاب، وإليه المرجع والمآب، يوم الإثنين، وقت الضحى يوم اثني عشر في شهر جمادى الثاني من شهور سنة ١١٥٣هـ، ألف ومئة وثلاثة وخمسين على يد الفقير الحقير المقرّ بالذّنب والتقصير تراب أقدام المؤمنين، الراجي عفو مولاه، وشفاعة نبيه محمد ﷺ:

محمود ابن شيخ محمد ابن شيخ إبراهيم ابن شيخ محمود ابن شيخ أحمد ابن شيخ حسين ابن شيخ عواد الوازي الشافعي مذهباً، والشاذلي طريقة ومشرباً، غفر الله له ولوالديه، ولجميع المسلمين والمسلمات، والمؤمنين والمؤمنات، الأحياء منهم والأموات. والحمد لله حقّ حمده، وصلى الله على خير خلقه محمد، وعلى آله وصحبه وسلم، آمين، آمين، آمين.

والحمد لله رب العالمين».

ووضع هذه (الخاتمة) بإطار ورسم تحتها أبيات من الشعر هذا رسمها:

أخي ادع للكاتب بتيسير أمره ... بدنياه والأخرى يفوز بجنَّتي
مع والديه والقرابة كلهم ... وإخوانه في الله ديناً وملّتي

* * *

إن الذي كتب الكتاب بكفّه ... يقرأ السلام على الذي يقرأه
بالله قولوا عندما تقرؤونه ... غفر الإلٰه ذنوبه وخطأه

وهذه النسخة فيها نقص ليس بيسير، وفيها انفرادات عما قبلها، فمثلاً ما تحت (حرف اللام ألف) ليس موجوداً إلا فيها، ونجمل الساقط منها بالآتي:

١ ـ سقط من (المقالات) التي في (صدر الكتاب) من أول عنوان (المقالة التاسعة: في الأوقات التي تصح...) عند سرد عناوين

المقالات، وما بعدها إلى قوله في (المقالة الخامسة): «فيريهم بضياء الله ﷻ من».

٢ ـ سقط تحت (حرف الكاف) بعض ما تحت مادة (الكلب)، من قوله: «والكلب الحارس في المنام. . .» إلى آخره.

٣ ـ سقط من حرف الميم المواد التالية: (رؤيا النبي محمد ﷺ) من قوله: «ورأى شخص في منامه بعض الأنبياء، وكان قد ذهب بصره. . .» إلى قوله: «وهذه أربع مئة دينار، اجعلها لك ورأس مال»، وسقط تحت مادة (المرض) من قوله: «ولا لهم من يمشي في حوائجهم، فإن البلد يحصر. . .» إلى آخر المرض، وكذا سقطت مادة (الموت) وما تحته بتمامه.

٤ ـ سقط منها (حرف الواو) مع تعبيره.

٥ ـ وسقط منها (حرف الهاء) مع تعبيره.

٦ ـ سقط منها من (حرف الياء) التعابير الآتية: (اليربوع)، (اليعسوب)، (اليسروع)، (الياسمين).

٧ ـ سقط منها ما تحت (اليد) من حرف الياء، من أوله إلى قوله: «وإن رأى بيده يد إنسان مقطوعة، فإنه ينال مالاً. . .».

٨ ـ سقط من آخر الكتاب تحت (باب في الصُّنَّاع) تأويل ما تحت (حرف السين) عدا (السارق)، وتأويل ما تحت حرف (الشين)، وما تحت (حرف الصاد)، والمواد التالية من (حرف الطاء): (الطبيب)، (الطيان)، (الطرائقي)، (الطبقي)، (الطيوري).

٩ ـ سقط من (باب الصناع) أيضاً ما تحت (حرف الغين) و(حرف الفاء) وكذا ما تحت حرف (القاف) ما عدا (القطان)، وبعض تعبير (القصاب) وما تحت (حرف الكاف).

* **نسخ أخرى للكتاب.**

هنالك نسخ خطية أخرى للكتاب غير المذكورة، فأفاد صاحب «معجم المصنفات المطروقة» (١/ ٢٩٨) أن منه نسخة في مكتبة البلدية بالإسكندرية.

وقال الزِّركلي في «الأعلام» (١/ ٨٠) في ترجمته: «كان بارعاً في تفسير الأحلام، صنف فيها: «المعلم على حروف المعجم ـ خ» في (أوقاف بغداد (٥٥١٩) لعله المخطوط (٥٤٧٠ مجموع) في الظاهرية، المعرَّف بأنه «كتاب في تعبير الرؤيا» وله في الظاهرية أيضاً (الرقم ٥٠٩٣): «أرجوزة في تعبير الرؤيا ـ خ» (٤٨ ورقة)».

وظفرتُ أيضاً في «فهرس مخطوطات مكتبة كوبرلي» (٢/ ٣٢) تحت (رقم ١٢٣٧) ما نصه:

«النامج في تعبير الرؤيا (مرتب على حروف المعجم).

تأليف أبي طاهر إبراهيم بن يحيى بن غنَّام الحنبلي الحراني المقدسي المتوفى سنة ٦٧٤هـ ـ ١٢٧٥م.

أوله: الحمد لله الذي جعل النوم راحة للأجساد ثم توفى أنفسها عند حلول الرقاد... قال أبو طاهر بن يحيى بن غنام الحنبلي المعبّر: اخترت أن أؤلف كتاباً على حروف المعجم... ثم جعلت في صدر الكتاب أربع عشرة مقالة...

آخره: ولم أجد في حرف اللام ألف المركب شيئاً ولا في الياء وهذا آخر ما وجد في هذه النسخة. نسخة بخط نسخ، في ١٥٥ ورقة، بمقياس ١٤,٥ × ٢٠,٧ (٨ × ١٥) سم ومسطرتها ٢١ سطراً. كتبت برسم الفقير أمير الأمراء... الشيخ عزيز الدين في أواخر القرن العاشر.

في ١ أ: قد ساقه القدر... إلى ملك الفقير إبراهيم ابن المرحوم علي بن إسماعيل الشهير بترجمان إسماعيل... في غرة جمادى الأولى سنة ١٠٧٨».

وذكر هذه النسخة أيضاً: بروكلمان في «تاريخ الأدب العربي» (١ :٤٩٨) وفي «ذيله» (١ :٩١٣).

ومنه أيضاً نسخة في مكتبة عبد الله بن كنون في «المغرب» برقم (١٠٣٤٧) وخطه مغربي بدوي بخطوط حمراء تحت المهم في الكلام، قياسه ١٦× ١٢، عدد أوراقه (١٦٣ ورقة) توقف النسخ عند حرف النون، في لفظة (النشابي)[١].

والنسخ المعتمدة في التحقيق جيدة بالجملة، وهي ليست مأخوذة من بعضها البعض.

* عملي في التحقيق:

يتلخص عملي في تحقيق هذا الكتاب بالأمور التالية:

أولاً: قمت بنسخه وضبط الألفاظ المشكلة منه.

ثانياً: اعتنيتُ بمقابلة النسخ، وأثبت الزيادات الواردة في بعضها دون بعض في صلب الكتاب، ونصصت على ذلك إلا السقط المتتابع الطويل، فذكرته عند التعريف بالنسخ المعتمدة في التحقيق، واكتفيت بذلك.

ثالثاً: عند اختلاف الكلمات أو العبارات اجتهدتُ في إثبات الأصح والأصوب مع التنويه على الفروق في الهامش.

رابعاً: خرجتُ الأحاديث والآثار مع بيان درجتها من حيث الصحة والضعف، على وفق قواعد أهل الصنعة الحديثية، ووثقت بعض المنامات والقصص والحكايات التي أوردها المصنف رحمه الله تعالى.

خامساً: علّقتُ على الضروري والمهم من مادة الكتاب على قدر الوسع والطاقة، وحرصتُ على بيان الأحاديث غير الصحيحة والتي لا

---

(١) فهرس مخطوطات مكتبة عبد الله كنون (ص١٩٨).

أصل لها، ونوهت على بعض الأخبار الإسرائيلية كما تراه تحت (الغنم) و(نعجة) و(الريحان) و(رحا الماء)، و(الزرزور) و(لبس الجديد)، و(الخاتم)، و(الدعوة) و(العنب).

وبيّنتُ كذلك بعض التفاسير للقرآن المرجوحة بل أورد المصنف مرة شيئاً غريباً في تفسير آية، نبهت على ما فيه تحت مادة (العلم)، وانظر ـ على سبيل المثال ـ أيضاً: المواد: (الشيطان)، (الخبز)، (العناب)، (الغنم)، (الوجه).

سادساً: عرفتُ بالكتاب ومصادره وترجمة مصنّفه، إذ هذا هو أول كتاب ينشر لابن غنام رحمه الله تعالى.

سابعاً: صنعتُ فهارس متنوّعة للكتاب، إذ هي من الأمور المهمة الآن في التحقيق ولا سيما في عصرنا هذا الذي كثرت فيه المطبوعات والطبعات، والباحث في حاجة ملحة إلى اختزال الوقت، وإنفاق كل دقيقة في الأمر النافع، فضلاً عن فائدة هذه الفهارس للمحقق نفسه، إذ من خلالها يوزن صحة النصوص، وقد تكشف عن خطأ المؤلف أو سهوه، بل خطأ المحقق نفسه كذلك، ودونها يضيع كثير من الوقت، ويبعثر الجهد.

وأخيراً، هذا جهدي في خدمة هذا الكتاب، فإن وفّقتُ ـ وهذا ما أرجو ـ فمن الله وحده، وإن أخطأت؛ فمن نفسي ومن الشيطان، وأستغفر الله منه، وسبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك، وأتوب عليك.

وكتب

أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان

الأردن ـ عمان

في الرابع والعشرين من شهر ذي الحجة

سنة أربع وعشرين وأربع مئة وألف

من الهجرة النبوية

ترجمة المصنف

* اسمه وكنيته:

أبو طاهر، إبراهيم بن يحيى بن غنام، الحراني، المقدسي، النميري، فقيه من فقهاء الحنابلة[1]، عالم في تأويل الرؤيا، له فيها مصنَّفات.

* علمه وعقيدته:

يظهر لنا من خلال كتابنا هذا أن ابن غنام واسع الاطلاع، متمكن من كثير من العلوم، على اطلاع على الشعر والأمثال.

سليم العقيدة، فهو يذكر الصحابة عند تأويل أعيانهم ﷺ بخير

(١) ترجمته في: «المنهج الأحمد» (٥/ ١٥٠)، «الدر المنضد» (٢/ ٥٦٥)، «تسهيل السابلة لمريد معرفة علماء الحنابلة» (رقم ١٣٥٩، ١٩٣١)، «كشف الظنون» (١/ ٤١٧، ٧٣٧)، «شذرات الذهب» (٦/ ٢٦٥)، «إيضاح المكنون» (١/ ٤٥٥، ٢/ ٥١٤)، «الأعلام» (١/ ٨٠)، «معجم المؤلفين» (١/ ١٢٦)، «كشاف معجم المؤلفين لكحالة» لفرج عطا سالم (١/ ٤٦)، «معجم مصنفات الحنابلة» (٤/ ١٩٢ ـ ١٩٣) للطريقي، «علماء الحنابلة» (٢٠٤ رقم ١٥٨٠) لبكر أبو زيد، «تاريخ بروكلمان» (١/ ٤٩٨)، «الملحق» (١/ ٩١٣)، «فهرس المخطوطات العربية في مكتبة شستربتي» (٢/ ٧٨٤)، «فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الأوقاف العامة في بغداد» (٤/ ٣٢٥)، «فهرس مخطوطات مكتبة كوبرلي» (٢/ ٣٢)، «فهرس مخطوطات مكتبة عبد الله كنون» (ص١٩٨/ رقم ١٠٣٤٧).

شديد، وعلى رأسهم الخلفاء الراشدون الأربعة[1]، وهو أيضاً على اطلاع لما يقوله اليهود والنصارى في التأويل، وينقل من «التوراة».

وأما في الحديث فبضاعته فيه مزجاة، ينقل ما هو دائر على الألسنة، وما هو موجود في كتب التعبير التي سبقته دون تمحيص ولا تحر، عفا الله عنا وعنه بمنّه وكرمه[2].

*** مصنفاته:**

ـ درة الأحلام [وغاية المرام] في تعبير المنام[3].

ذكره له خليفة في «كشف الظنون» (١/ ٧٣٧)، والبغدادي في «إيضاح المكنون» (١/ ٤٥٥)، وفي «هدية العارفين» (١/ ١٣) وكحالة في معجم المؤلفين: (١/ ١٢٦).

ـ عروس البستان في النساء والأعضاء والإنسان.

ذكره له البغدادي في «هدية العارفين» (١/ ١٣) ووضع عقبه علامة (؟)[4].

---

(١) قال في (حرف العين) عند تأويله (رؤيا عثمان ﷺ) عن (شتم آل البيت): «نعوذ بالله من ذلك» فهو ـ والحمد لله ـ على الجادة في الترضي على جميع الأصحاب، ـ رضوان الله عليهم ـ والتبرأ ممن يطعن في آل البيت، إذ الصحابة معظمون للقرابة، والقرابة معظمون للصحابة، ولا تضاد ولا تنافر بينهم.

(٢) انظر: ما قدمناه (ص٦) حول هذا الموضوع، ومما ينبغي أن يذكر أن مصادر ترجمة المصنف لم تذكر شيئاً ذا بال عن نشأته وعلمه؛ وإنما أجمعوا على ذكره بأنه عالم في تأويل الرؤيا فحسب، علماً بأن النابلسي نعته في آخر «تعطير الأنام» (ص٦٥٦) بأنه «الشيخ الإمام».

(٣) له مخطوط في الظاهرية برقم (٥٤٧٠) مجاميع بعنوان: (تعبير الرؤيا) فلعله هو، انظر: الأعلام (١/ ٨٠) ثم ظفرتُ في «معجم الموضوعات المطروقة» (١/ ٢٩٧) (فهارسها) إحالة على نسخة منها في كوبرلي!

(٤) ولم يذكر «غاية المرام».

ـ **المعلم على حروف المعجم، في تعبير الرؤيا.**

(كتابنا هذا)، ومضى التعريف به.

ـ **أرجوزة في تعبير الرؤيا، مخطوط.**

ذكرها له الزركلي في «الأعلام» (١/ ٨٠)[١] عن مخطوط في الظاهرية.

ـ **قلادة الدر المنثور في ذكر البعث والنشور، مخطوط.**

ذكره له الزِّركلي في «الأعلام» (١/ ٨٠) عن بروكلمان في «تاريخ الأدب العربي»: ولم يطبع بعد.

*** وفاته:**

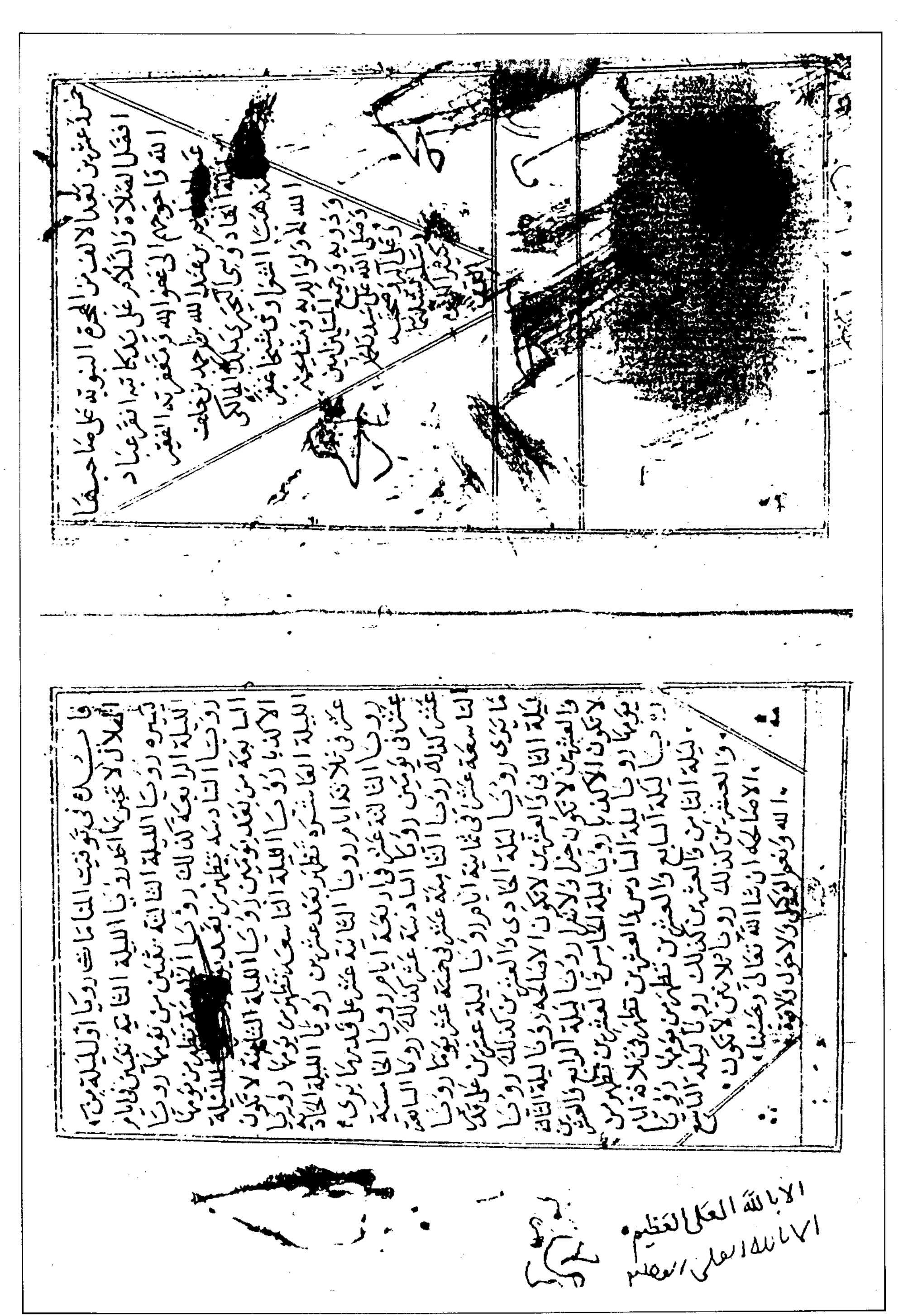
ذكر ابن العماد المترجم (ابن غنام) في (وفيات سنة ٧٧٩هـ) وقال «في حدودها»، وقد أورده العليمي في «المنهج الأحمد» وفي «الدر المنضد» ضمن (من لم تؤرخ وفاته) بعد آخر ترجمة ذكرها في (سنة ٧٧٩هـ)[٢]، وهذا قريب مما أشار إليه ابن العماد، أما خليفة في «كشف الظنون» فقد أرخ وفاته في سنة ٦٩٣هـ، وتبعه البغدادي ـ كعادته ـ في «إيضاح المكنون» وفي «هدية العارفين»، وتبعهما الشيخ بكر أبو زيد في «علماء الحنابلة». أما الشيخ صالح بن عبد العزيز بن عثيمين في «تسهيل السابلة» والزِّركلي وكحالة فقد أرخوا وفاته في حدود ٧٧٩هـ تبعاً لابن العماد، وفي خاتمة نسخة (أ) أثبت الناسخ أن المؤلف فرغ من كتابة هذا التصنيف في مستهل ربيع الآخر، سنة سبع وتسعين وست مئة، وهذا يدلل على خطأ التأريخين السابقين، وهو أضبط منهما وأصح، والله أعلم.

---

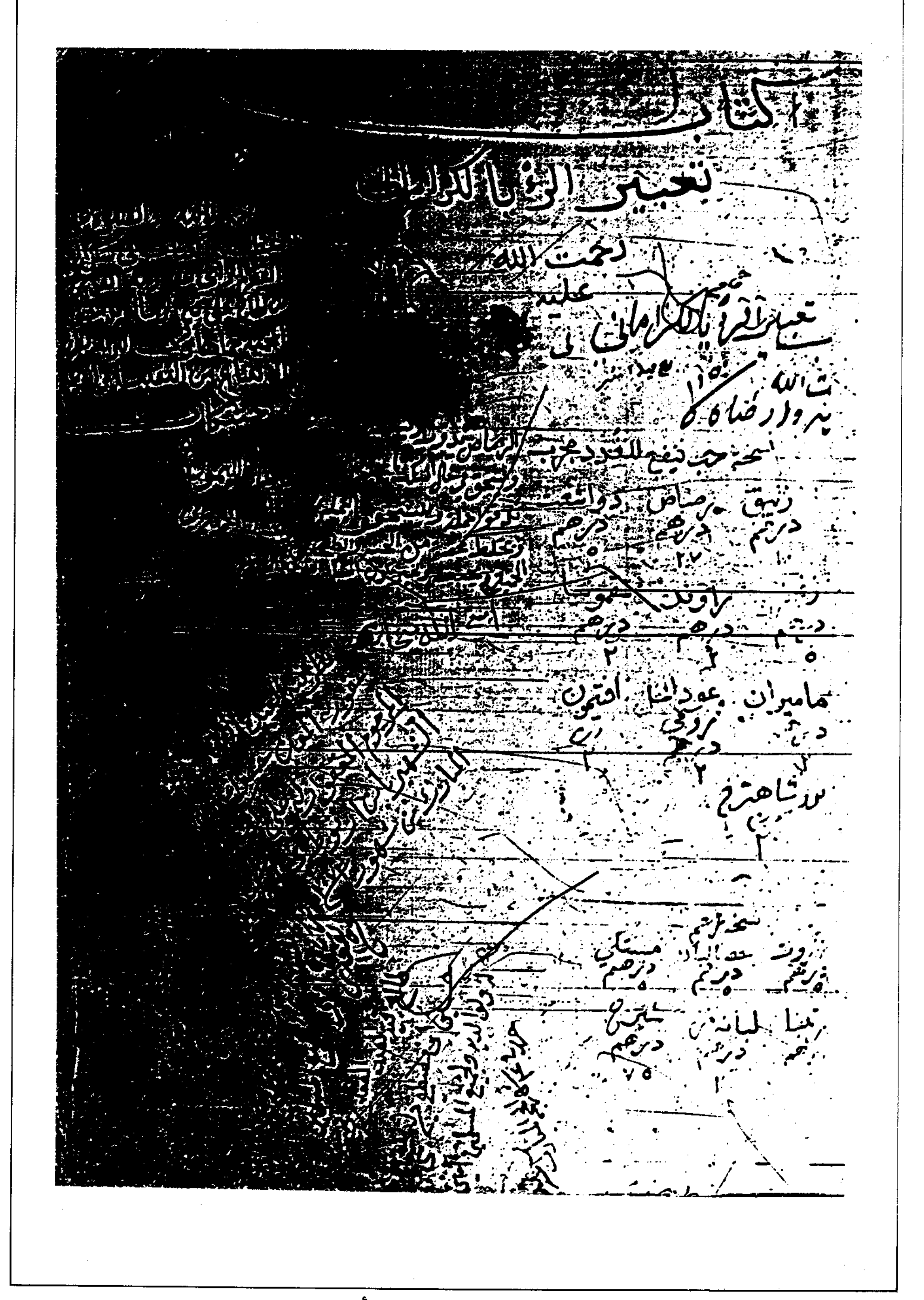
(١) قال: له أُرجوزة في الظاهرية برقم (٥٠٩٣). أرجوزة في تعبير الرؤيا في ٤٨ ورقة، وأشار إلى أنها مخطوطة، ولم تطبع بعد.

(٢) بينما أثبته الأستاذ عبد الصمد العشاب في كتابه «فهرس مخطوطات مكتبة عبد الله كنون» (ص١٩٨): ٧٥٩هـ ـ ١٣٥٨م!!.

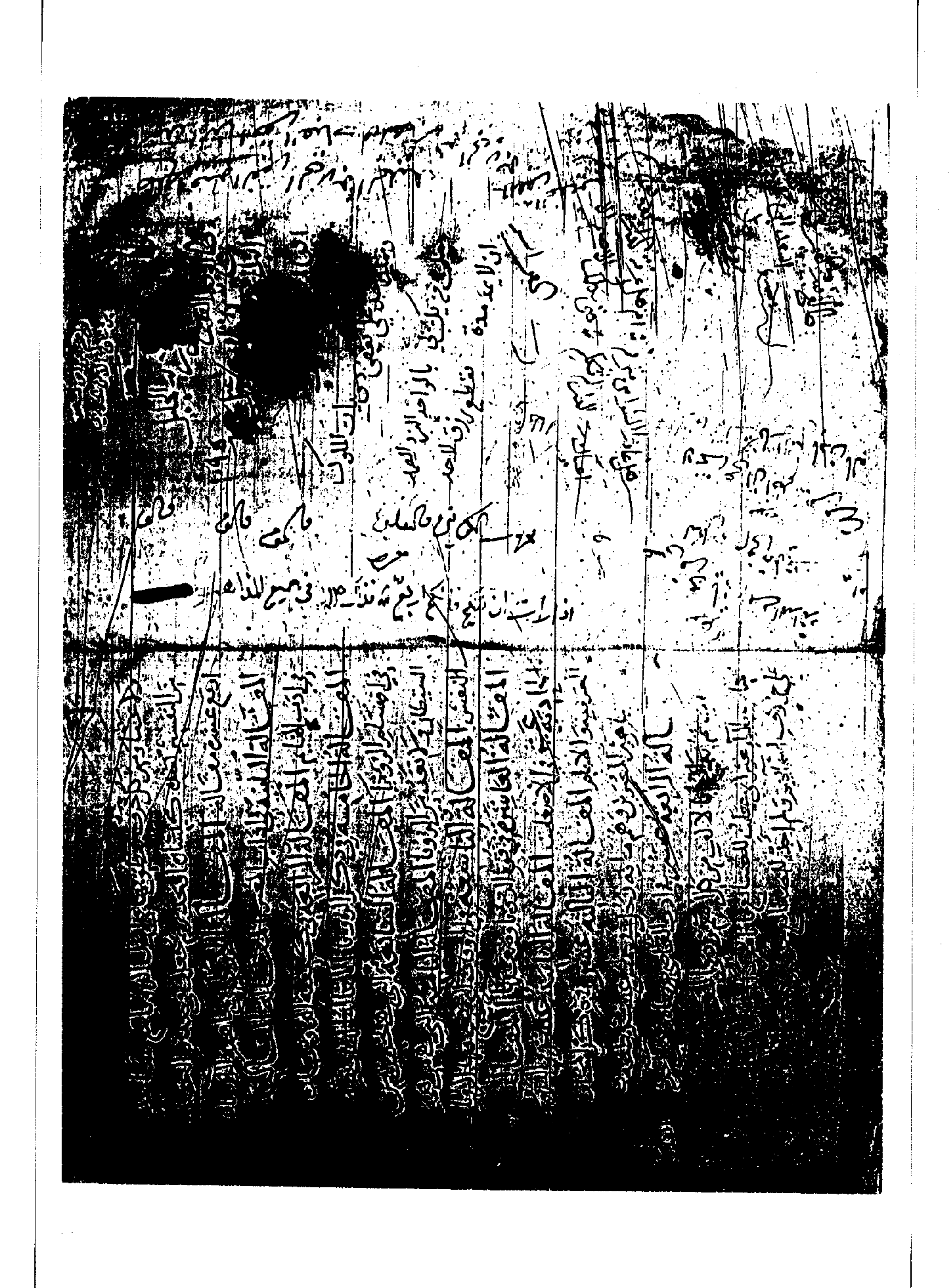
١ ـ صورة عن اللوحة الأولى من الأصل



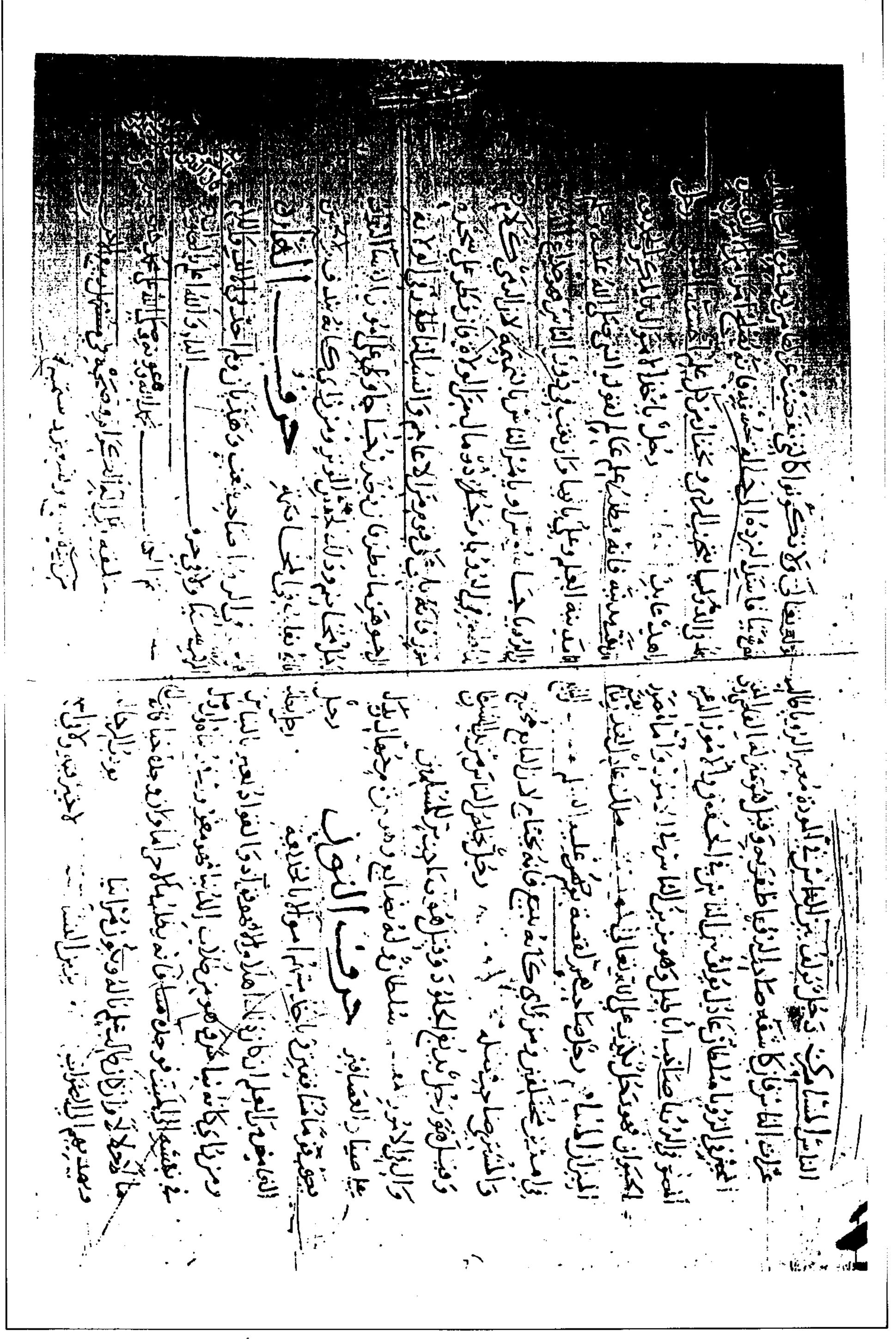
٢ ـ صورة عن اللوحة الأخيرة من الأصل والفائدة الملحقة بها في توقيت المنامات



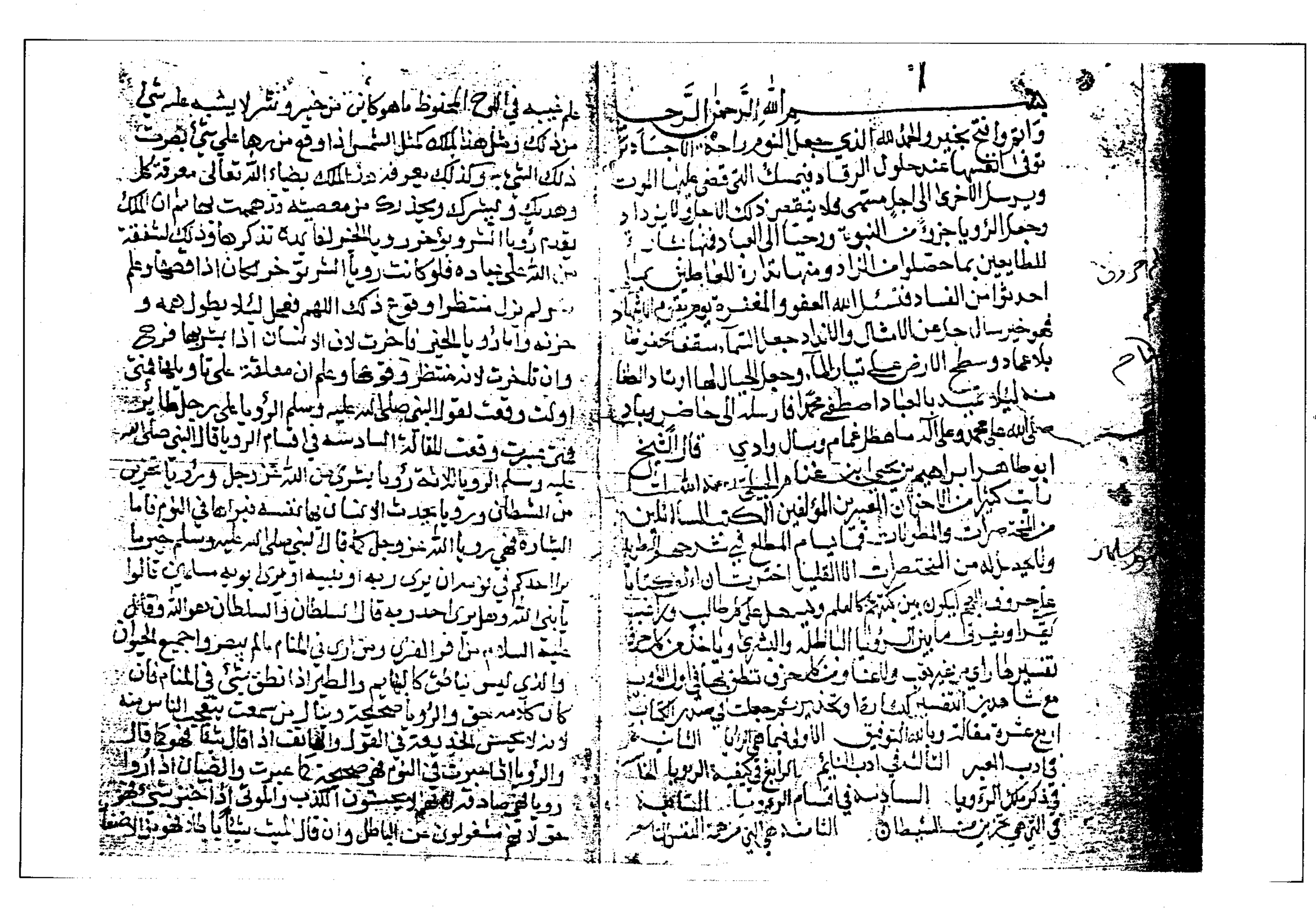
٣ ـ طرة نسخة أ



٤ ـ صورة عن أول الموجود من نسخة (أ)



٥ ـ صورة عن آخر ورقة من نسخة (أ)



بسم الله الرحمن الرحيم

وايد ونعم بخير والحمد لله الذي جعل النوم راحة للاجساد

توفى انفسها عند حلول الرقاد ويمسك التي قضى عليها الموت

ويرسل الاخرى الى اجل مسمى فلا ينقص ذلك الاجال ولا يزداد

وجعل الرؤيا جزءا من النبوة ووحيا الى العباد [illegible]

للطائعين بما حصلوا من الزاد ومنها انذار للعاطلين بما

احدثوا من الفساد فنسأل الله العفو والمغفرة يوم يقوم الاشهاد

فهو خير سائل جل عن الامثال والانداد جعل السماء سقفا محفوظا

بلا عماد وسطح الارض على تيار الماء وجعل الجبال لها اوتادا

[illegible] بالعباد اصطفى محمدا فارسله الى حاضر وباد

صلى الله على محمد وعلى آله ما هطل غمام وسال وادي قال الشيخ

ابو طاهر ابراهيم بن يحيى بن غنام الحنبلي [illegible]

[illegible]

٦ ـ صورة عن أول ورقة من نسخة (ب)

٧ ـ صورة عن الورقة قبل الأخيرة من (ب)

امك قال فرجع الرجل ولم يزل يطلع على ... به حتى وجدها
امه حكاية اخرى جاء رجل الى ابن سيرين رضي الله عنه فقال
له رايت في منامي كاني عمدت الى اصل شجرة الزيتون فعصرته وشربت
منه ماءه فقال له ابن سيرين اتق الله فان امرأتك اختك
من الرضاع فرجع الرجل وسال عن حال المرأة فوجدها اخته
من الرضاع تم الكتاب بعون الملك الوهاب واليه المرجع
والمآب يوم الاثنين وقت الضحى يوم اثني عشر في شهر جمادى الثاني
من شهور سنة الف ومائة وثلاثة وثمانين على يد العبد الحقير
المعترف بالذنب والتقصير تراب اقدام المؤمنين الراجي عفو مولاه
وشفاعة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم محمود ابن شيخ محمد ابن
شيخ ابراهيم ابن شيخ محمود ابن شيخ احمد ابن شيخ [illegible]
عواد النافع منها والناظر [illegible] غفر الله له
ولوالديه ولجميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات
الاحياء منهم والاموات والحمد لله حق حمده
وصلى الله وسلم على خير خلقه محمد
وعلى آله وصحبه وسلم [illegible]
آمين آمين والحمد لله رب
العالمين

٨ ـ صورة عن اللوحة الأخيرة من (ب)



بسم الله الرحمن الرحيم

وبه الإعانة

[الحمد لله الذي جعل النّوم راحةً للأجساد[١]، ثمّ توفّى أنفسنا عند حلول الرقاد، فيمسك التي قضى عليها الموت إلى يوم التناد[٢]، ويرسل الأخرى إلى أجل مسمّى، فلا ينقص ذلك[٣] الأجل ولا يُزاد، جعل[٤] الرّؤيا جزءاً من النبوّة ووحياً إلى العباد، فمنها بشارة للطائعين بما حصّلوا من الزاد، ومنها نذارة للعاصين لما أحدثوا من الفساد، فنسأل الله العفو والمغفرة يوم يقوم الأشهاد، فهو خير من سئل جل عن الأمثال والأنداد، جعل السماء سقفاً محفوظاً بلا عماد، وسطح الأرض على تيّار الماء، وجعل الجبال لها كالأوتاد، لطفاً منه لئلا تميد بالعباد، اصطفى محمداً ﷺ، فأرسله إلى كلِّ حاضرٍ وباد، صلى الله عليه وعلى آله ما هطل غمام، وسال واد.

قال[٥] أبو طاهر إبراهيم بن يحيى بن غنام الحنبلي المعبِّر[٦] غفر الله له[٧]: لما رأيت كثيراً من[٨] المعبّرين المؤلفين الكتب للسائلين من المختصرات والمطولات فيما يسأم المتطلع في شرحهم الطويل ولا يحصل له من المختصر[٩] إلا القليل، اخترت أن أؤلف كتاباً على

(١) في (ب): «الأجساد».
(٢) «إلى يوم التناد»: ساقطة من (ب).
(٣) «ذلك»: من (ب) فقط.
(٤) في (ب): «وجعل».
(٥) في (ب): «قال الشيخ».
(٦) «المعبّر»: ساقطة من (ب).
(٧) في (ب): «رحمه الله».
(٨) في (ب): «من الإخوان».
(٩) في (ب): «المختصرات».

حروف المعجم؛ ليكون بين كتبهم كالعَلَم، ويسهل على [كل][1] طالب وراغب يقرأ ويفرق ما بين الرؤيا الباطلة والبشرى. ويأخذ من كل حرف[2] تفسير ما رأى من غير تعب][3] ولا عناء، ومن كل حرف ينطق به[4] صاحب[5] الرؤيا مع شاهد من التفسير كبشارة وتحذير[6].

---

(١) ساقطة من الأصل والمثبت من (ب).

(٢) في الأصل: «فرق».

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

(٤) في (ب): «بها». (٥) «صاحب»: ساقطة من (ب).

(٦) قامت جهود ـ قديماً وحديثاً ـ بترميز الأحلام، يستطيع الحالم نفسه أن يقع على تفسير حلمه من خلالها، وقبل ذكري لخطإ هذا المنهج في (التأويل)، أورد نصّاً محفوظاً في بعض مكتبات العراق[1] يشير إلى أن محمد خوارزم شاه اجتمع بمن اشتهر بتفسير الأحلام من علماء مملكته، وطلب منهم أن يعدّوا له خلاصة في ورقة واحدة تستوعب تأويل جميع الرؤى؛ بحيث يكتفى بها مقيماً ومسافراً عن المؤلفات العديدة في هذا الموضوع، ونسوق ما اصطلحوا عليه، ثمّ نبيِّن الخطأ في ذلك، وهذا نصّ المخطوط بحروفه:
فائدة:[2] نقل عن محمد خوارزم شاه أنه جمع من كان تحت قبضته[3] من أهل مملكته من العلماء[4] بتعبير الرؤيا، وأمرهم أن يجمعوا له مختصراً في تعبير الرؤيا إلى[5] غاية الاختصار بحيث يكون ورقة واحدة لا تفارقه[6] سفراً ولا حضراً[7]، فاجتمعوا كلّهم ووضعوا[8] هذه المقدمة[9] التي ما سُمع=

---

(١) له نسختان في دار صدام للمخطوطات:
إحداهما برقم (١٩٩٧/ ١) وتقع في ورقة واحدة، وعنها نقل النّص المثبت.
والأخرى برقم (٣١٥٠٢/ ٢) وتقع في ورقتين، وقوبل عليها في الهامش ورمز له بـ(ب)، وقامت بذلك الباحثة عربية الزبيدي، ونشرته في مجلة «المورد» العراقية، سنة ١٤١٣هـ (المجلد العشرون: العدد الثاني) (ص١٢٠ ـ ١٢٢) بعنوان (فائدة جليلة في رموز الأحلام).

(٢) في (ب): «فائدة جليلة». (٣) في (ب): «مملكته».

(٤) في (ب): «العلماء الفضلاء». (٥) في (ب): «في».

(٦) في (ب): «حتى لا تفارقه». (٧) في (ب): «في حضره ولا في سفره».

(٨) في (ب): «وألفوا». (٩) في (ب): «المقدمة الآتية».

= بمثلها[(١)] وهي على حروف المعجم[(٢)]. فإذا رأى النائم مناماً[(٣)] يأخذ أول حروف رؤياه[(٤)]. مثاله: رأى كأنه مات... يأخذ حرف الميم، أو رأى ركب فرساً.. يأخذ حرف الفاء[(٥)] وهذه[(٦)]:

(أ) تدل[(٧)] على قضاء الحاجة.

(ب) تدل على رفعة وجاه.

(ج) تدل على النصر والتأييد.

(د) تدل على قضاء الحاجة[(٨)].

(هـ) تدل على تعب من جهة مسلكه[(٩)].

(و) تدل على قضاء الحوائج بنصب[(١٠)].

(ز) تدل على زيادة مال[(١١)] وسفر[(١٢)].

(ح) تدل على الرئاسة والجاه.

(ط) تدل على الزهد وتحصيل المال.

(ي) تدل على كثرة طاعة[(١٣)].

(ك) تدل على السعادة وتحصيل المراد.

(ل) تدل على شرف وخير جديد[(١٤)] من غائب.

(م) تدل على الصدق والدين.

(ن) تدل على الندامة لأجل[(١٥)] المعصية.

(س) تدل على سلامة النفس[(١٦)]. =

---

(١) في (ب): «لم يسمع مثلها».

(٢) في (ب): «وهي حروف أبجد».

(٣) في (ب): «رأى مناماً».

(٤) في (ب): «أول حرف يراه».

(٥) في (ب): «رأى أنه راكب فرساً أو ماء يسبح فيه؛ فيأخذ (الفاء) من الفرس، و(الميم) من الماء، وعلى هذا المنوال».

(٦) في (ب): «وهذه هي صفته».

(٧) في (ب): «يدل».

(٨) في (ب): «الحوائج».

(٩) في (ب): «السلطان».

(١٠) في (ب): «قضاء الحاجة على الزهد».

(١١) في (ب): «المال».

(١٢) في (باب): «السفر».

(١٣) في (ب): «الطاعة».

(١٤) في (ب): «وخبر خير».

(١٥) في (ب): «من أجل».

(١٦) في (ب): الندامة لفعل فعله».

....

= (ع) تدل على الرفعة[1] وكثرة الجاه.
(ف) تدل على تشويش القلب[2].
(ق) تدل على النصر[3] على الأعداء.
(ر) تدل على الكسب وتحصيل المال.
(ش) تدل على الدين وحسن الاعتقاد.
(ت) تدل على أمن وجاه[4] ونصر[5].
(ث) تدل على الولاية والجاه[6].
(خ) تدل على المزيد والسعادة.
(ذ) تدل على النصر على الأعداء[7].
(ض) تدل على تعب القلب[8] واشتغال الخاطر.
(ظ) تدل على الأمانة والديانة[9].
(غ) تدل على اشتغال القلب[10].
(لا) تدل على نقصان المال.
والله أعلم[11] بالصواب، وإليه المآب» انتهى.
وهذه الطريقة في التَّأويل فيها مخالفة عقدية، إذ إن مضمونها يعتمد على خصائص الحروف وأسرارها وطبيعتها، وعلاقتها بالأبراج والكواكب، ومن المعلوم أنّ الفراعنة هم أوّل من وضع (الشفرة) لفكّ طلاسم رؤاهم، وإنهم تركوها في برديات كثيرة استطاع خبير (الهيروغليفيات) (هانزكورت) بعد أن درس مضامين تلك البرديات أن يقارن بين الأحلام وتفسيرها عند قدماء المصريين، في بحوث مضمومة على خمس مئة رمز بين لفظ واسم، وقد قدَّمها بترتيبٍ أبجديٍّ واضعاً بجانب كلّ رمز تفسير (الحلم) الفرعوني الخاص=

---

(1) في ب: «الطرب».
(2) في (ب): «تشويش القلب والظلم له».
(3) في (ب): «نصرة».
(4) في (ب): «وراحة».
(5) في (ب): «ونصرة».
(6) في (ب): «تحصيل المال والجاه».
(7) في (ب): «النصر على الأعداء».
(8) في (ب): تعب القلب والانشغال.
(9) في (ب): «الأمانة والديانة».
(10) في (ب): «سعد القلب».
(11) في (ب): «أعلم وأحكم».

= به، أو الدَّال عليه. وللدكتور سامي سعيد الأحمد مقالة فصَّل فيها هذا الموضوع، وهي منشورة في مجلة «المورد» سنة ١٤١٣هـ (المجلد العشرون: العدد الثاني) (ص١٢ ـ ٢٨) بعنوان: (الأحلام في العراق والعالم القديم).

وعلى منوال الرمزيّة الفرعونيّة كانت رمزية عالم النفس النمساوي (سيجموند فرويد)، الذي استطاع أن يقود أنظار الماديين إلى العناية بالأحلام كوسيلة لتشخيص بعض الأمراض العصبية تمهيداً لعلاجها. وقد حاول أن يضع بياناً لرموز الأحلام وما تشير إليه من معانٍ، أو من رغبات مكبوتة، ولكنّه استعمل كالفراعنة صوراً رمزيّة، فالملك عنده رمز للأب، والثعبان رمز لذكوريّة الرَّجل، والحجرة رمز للأنثى، وقد اتضح فيما بعد أنّ هذه الرموز غير دقيقة بل غير صحيحة، ولا سيَّما في مواجهة التفاوت القائم بين النَّاس في التَّكوين النفسي ـ العقلي، وتفاوتهم في مقوّمات الشخصية. ولا ينبغي أن ننسى بأنّ فرويد قد اخترع الرمز في التعبير ليساير نظريته العرجاء، فهو يلوي الحقائق بمهارة ليخدم فروضه الوهميّة. وبذلك أضاف غموضاً جديداً إلى غموض الأحلام، حين قال: إنّ رمزيّة الحلم تخفي المعنى عنّا إلّا إذا تمّت إزاحة الستار عن هذا الغموض من خلال جلسات التحليل النَّفسي الطويلة!!

قلت: نعم، لا ينكر الاستفادة من الرؤيا في الطبِّ والمعالجة، قال ابن القيّم في «الروح» (ص٤٤٤ ـ ط. دار ابن كثير): «قال بعض النَّاس: إنّ أصل الطب من المنامات، ولا ريب أن كثيراً من أصوله مستند إلى الرؤيا، كما أنّ بعضها عن التجارب، وبعضها عن القياس، وبعضها عن إلهام، ومن أراد الوقوف على ذلك، فلينظر في «تاريخ الأطباء»، وفي كتاب «البستان» للقيرواني، وغير ذلك».اهـ.

قلت: وليتفقّد (المسحور) و(المعيون) مناماته، فإنّي أراه ـ إن كان متّبعاً لهدي النبيّ ﷺ، محبّاً لسنّته، معظّماً لهديه ـ أن يرى في منامه ما يكون سبباً لعلاجه، وخلاصه مما هو فيه، والله الهادي والواقي.

وأخيراً.. ممّا يدلُّ على خطإ طريقة التأويل بالرمز: زعم كثير من أصحابها أنّ رمز (خ) ـ مثلاً ـ «يدلُّ على المزيد والسعادة»، فلو رجعنا إلى كتب الأحلام نطلب تفصيل هذا الإجمال، لوجدنا: أنّ الخضر؛ يدلُّ على الرخص، والخليفة؛ يدلّ على حسن الحال، والخندق؛ يدلُّ على المال،

ثم جعلت في صدر الكتاب أربع عشرة مقالة[1]:

المقالة الأولى: في ماهيّة[2] الرؤيا.

المقالة الثانية: في آداب المعبّر.

المقالة الثالثة: في آداب النائم.

المقالة الرابعة: في كيفية الرؤيا.

المقالة الخامسة: في ذكر ملك[3] الرؤيا.

المقالة السادسة: في أقسام الرؤيا.

= والخيل؛ تدلُّ على الخير، والخرج؛ يدلُّ على طرد الهموم، والخابية؛ تدلُّ على المال، والخبز؛ يدلُّ على الرِّزق، والخاتم، يدلُّ على الإحسان. وانظر للأمثلة السابقة: الخضر: «تعطير الأنام» (ص١٣٤ ـ ١٣٥)، والخليفة: «التعبير للقادري» (١/ ٣٤، ٥٢، ٣٦٢، ٤٤٩)، و«تعطير الأنام» (ص١٣٨ ـ ١٣٩)، والخندق: «تعطير الأنام» (ص١٤٠)، والخيل: «القادري» (٢/ ٢٨)، و«تعطير الأنام» (ص١٤٢ ـ ١٤٣)، والخابية: «القادري» (٢/ ٧٧، ١٠٨، ٤١٩)، و«تعطير الأنام» (ص١٢٨ و١٣٠)، والخبز: «القادري» (٢/ ٣٨٩ و٣٩٠)، و(١/ ٥٢٣)، و«تعطير الأنام» (ص١٣٠ ـ ١٣١)، والخاتم: «التعبير للقادري» (٢/ ٢٤٠ و٤٨٥)، و«تعطير الأنام» (ص١٢٨).

وهذا كلّه ينسجم مع الإجمال المذكور، ولكن هناك مفردات (الخاء) تدلُّ على نقيضه، فالخرَّاط؛ ـ مثلاً ـ يدلُّ على الشرِّ والخصومة، والخمر؛ تدلُّ على المال الحرام، والخيار؛ يدلُّ على الهمِّ والحُزن، وهكذا، وكفى بهذا المثال بياناً لفسادِ هذا الإجمال.

وأخيراً... فهذا المسلك خطأ وإن اعتمده ابن غنام في أول كل حرف، فينبغي لمن يطالع الكتاب أن يتنبه لهذا ويحذر منه، والله الهادي والواقي.

(١) في (ب): زيادة «وبالله التوفيق».

(٢) في (ب): «فيما هي» وكلمة «المقالة» ساقطة من (ب): من الأولى إلى التاسعة.

(٣) في (أ): «في ذكر الرؤيا»، وفي الأصل: «في ذكر تلك الرؤيا».

المقالة السابعة: التي هي تحزين من الشيطان ولا تعدّ من الرؤيا.

المقالة الثامنة: التي هي من همّة النفس.

المقالة التاسعة: في الأوقات التي تصح فيها الرؤيا.

المقالة العاشرة: في قوة الرؤيا وضعفها.

المقالة الحادية عشرة: في الأضغاث.

المقالة الثانية عشرة: في الشهور العربية والأيام.

المقالة الثالثة عشرة: في المختارين [من][1] مشاهير المعبِّرين، وهم مئة رجل، في خمس عشرة طبقة.

المقالة الرابعة عشرة: في آداب القاص للرؤيا، وهي آخر المقالات، ثم بدأتُ بالألف في كلِّ اسم يرد في التعبير، وختمتُ الكتابَ بالياء، غير أني جعلت للصّنّاع ذكراً بعد حرف الياء.

❊ ❊ ❊

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من: (أ).



المقالة الأولى: في ماهية الرؤيا

قال المسلمون: إذا صفا الدم والبلغم، واعتدلت الطبائع، وصفَتْ، غشي بخارها[1] الإنسان، فنام[2] سريعاً، وإذا اختلفت وتكدرت لم يأخذه نوم. وقال أرطاميدورُس[3]: إن المرء إذا استعمل حواسّه وأتعبها[4]، ضَعُفَتْ، وانحلَّ رباطُه، حتى لا يكاد يحسّ شيئاً، فسكن، ونام؛ وذلك لأنَّ الحواس قوامها بالروح، فإذا تعبت حنّ الروح إلى السكون[5].

---

(١) في الأصل: «غشي بخارها نام الإنسان فنام» والمثبت من (أ).
(٢) في (أ): «فقام».
(٣) لم أجده في مطبوع «تعبير الرؤيا» لأرطميدورس، وهو عند القادري في «التعبير» (١/ ٨٨) هكذا: «قال أرسطوطاليس» ولعله الصواب.
(٤) في الأصل: «وأتبعها» والمثبت من (أ).
(٥) انظر كلام العلماء عن حقيقة وماهية الرؤيا في: «بيان تلبيس الجهمية» (١/ ٧٣ ـ ط دار القاسم)، «إرشاد القاصد» (ص١٣٦)، لابن الأكفاني، «قانون التأويل» (ص١٣٨ ـ ١٤٠) لابن العربي، «المفهم» لأبي العباس القرطبي (٦/ ٦ ـ ٧)، «أبجد العلوم» (٢/ ١٦٦) لصدّيق حسن خان، «طرح التثريب» (٨/ ٢٠٦)، «المواهب اللدنية» (٣/ ٥١٧ ـ ٥١٨)، «حاشية الشنواني على مختصر ابن أبي جمرة» (ص٢٢)، «الرسالة» (ص٣٦٥ ـ ٣٦٦) للقشيري، «فيض القدير» (٤/ ٦٢)، «روح المعاني» (٥/ ٢٠٧ ـ ٢٠٩).
وعدّ غير واحد أن الرؤيا حقٌّ، وذلك من عقيدة أهل السنة، انظر: «مقالات الإسلاميين» (ص٢١٢)، «الرسالة الوافية لمذهب أهل السنّة في الاعتقادات» (ص١٩٠ ـ ١٩٢) للداني، و«قطف الثمر» (ص١١١ ـ ١١٢)، «جزء ترجمة الطبراني» لابن منده (٢٥/ ٣٤٢ ـ آخر «المعجم الكبير»).
وانظر عن منكريها ـ وهم أهل الإلحاد، وشرذمة من المعتزلة ـ والردُّ عليهم: =

المقالة الثانية: في آداب المعبّر

كان رسول الله ﷺ إذا قصّت عليه رؤيا قال: «خيراً تلقاه، وشراً توقّاه، وخيرٌ لنا، وشرٌّ لأعدائنا، والحمد لله رب العالمين، اقصص رؤياك»[1].

= «التمهيد» (١/ ٤٩، ٢٨٥)، «عارضة الأحوذي» (٥/ ١٠٩)، «شرح الأبي على صحيح مسلم» (٧/ ٤٨١ ـ ٤٨٢ ـ علمية)، «القبس» (٣/ ١١٣٥) لابن العربي، «المفهم» (٦/ ٦ ـ ٧)، «الفصل» لابن حزم (٥/ ١٢٣ ـ ط الجيل).

(١) أخرجه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ١٩٩ ـ ٢٠٠ ـ علميّة) من طريق سليمان بن عطاء، عن مسلمة بن عبد الله الجُهَنِيّ، عن عمّهِ أبي مشجعةَ بن ربعي، عن ابن زمْل الجهني، ثمّ شرحه رحمه الله شرحاً وافياً، وسليمان بن عطاء ـ هو: القرشي ـ متّهم، تكلّم فيه البخاريّ وغيره، وقال ابن حبان: «روى عن مسلمة الجهني أشياء موضوعةً، فلا أدري البلاء منه، أو من مسلمة»، وأبو مشجعة هذا: لا يُعرف اسمه ولا حاله.

والحديثُ أخرجه الطبراني في «الكبير» (٨١٤٦)، وعبد الله بن أحمد في «السنة» (ص٧٥ رقم ٣٧٣)، وابن حبان في «الثقات» (٣/ ٢٣٥)، و«المجروحين» (١/ ٣٢٩ ـ ٣٣٠)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٣/ ٤٧)، وابن السنّي في «عمل اليوم واللّيلة» (١٤٢ و٧٧٢)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣/رقم ٣٩٠٨ و٤١٦٦) و(٦/رقم ٧٠٧٨)، والبيهقي في «دلائل النبوّة» (٧/ ٣٧)، والشجريّ في «الأمالي» (١/ ٢٤٩)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/ ١٣١ ـ ١٣٢ ـ ط دار ابن كثير) كلّهم من طريق سليمان بن عطاء به ضمن حديث طويل، وضعّفه الحافظ في «الفتح» (١٤/ ٤٧٢ الفكر)، و«نتائج الأفكار» (٣/ ١٣٢)، ومن قبله: البيهقي، والهيثمي في «المجمع» (٧/ ١٨٣ ـ ١٨٤)، وابن حبان في «المجروحين» (١/ ٣٣٠).

وقال المعبِّرون: ينبغي للمعبّر أن يكون صاحبَ ديانةٍ وحلمٍ وصيانةٍ وكتمانٍ على الناس عوراتِهم، ويسمع السؤال بأجمعه من السّائل ويميز بين الشَّريف والوضيع، ويتمهَّل[١]، ولا يعبِّر الرؤيا [في][٢] وقت اضطراب، وحتى ثلاث ساعات: عند طلوع الشَّمس، وعند غروبها، وعند الزوال، فإذا زالت الشمس؛ كان التعبير[٣] صحيحاً، ورؤيا الملوك ليست كرؤيا الرعية، فلا[٤] تقصّ رؤيا حتى تعلم لمن هي، وتفرِّق[٥] بين كل جنس من الناس وما يليق به؛ مثال ذلك: إنّ من أصاب درهماً صحيحاً وله امرأة حامل؛ فإنها تضع غلاماً، وإن كان الذي وجد الدرهم له عدوّ، فإنه يسمع منه كلاماً حسناً، وإن كان مفلساً؛ نال شيئاً من الدنيا، وإن كان زاهداً، فإنه يكثر التَّسبيح؛ لأن الدرهم مكتوب عليه اسم الله، وإن كان الذي وجد الدرهم فاسقاً من الأوباش وهو يقرأ ما عليه، فإنه يُضْرَب؛ لأنَّ الدرهم مكتوبٌ عليه: (ضرب هذا الدرهم).

ومن رأى حيّةً، في منامه وله عدو؛ فإنها عدوُّه، وإن كان ممن له زرع؛ فإنَّها زرعه، وإن كان له مال، فإنها ماله، وهي للمريض حياته، وإذا رأى المحروم[٦] حيّة، فإنها رزقه وحياته ويذهب عسره. والعبد إذا رأى رؤيا؛ فإنها أكثر ما تفسّر لسيِّده. وكذلك الطفل لوالديه. والمرأة

---

(١) قال الأحسائي في «جامع التفاسير» (ص١٣): «ولا يشرع ـ يعني: المعبِّر ـ في الجواب حتى يستوفي السؤال بتمامه، ويطيل التأمل والتدبر، ولا يعجل ولا يعبّر حتى يعلم: من الرائي، واسمه، وهل هو ذكر أو أنثى، طفل أو بالغ، حر شريف أو وضيع، وحرفته، فإن احتملت الرؤيا تعبيرين يخرجها على ما هو أليق بالرأي».

(٢) ساقطة من الأصل والمثبت من (أ).

(٣) في (أ): «التفسير».

(٤) في (أ): «ولا يقص».

(٥) في (أ): «يفرق».

(٦) في الأصل: «المحرم» والمثبت من «تعبير القادري» (١٠٨/١).

إذا لم تصلح لها الرؤيا، فهي لزوجها؛ لأنها خلقت من ضلعه القصير. و[كل من][1] رأى رؤيا وليس هو من أهلها، فإنها تعود إلى أسلافه من آبائه، أو أحد من أقاربه. والرؤيا تخرج من الأب الابن[2] مثال ذلك: أن أَسيد بن أبي العيص رأى كأنه قد ولي على مكة، فقصَّتْ على رسول الله ﷺ فقال: «إنْ صدقتِ الرؤيا؛ لَيَلينَّ عليها ولده عتّاب»[3].

---

(١) ما بين المعقوفتين زيادة ليستقيم المعنى.

(٢) كذا في الأصل، ولعل الصواب: «للابن».

(٣) عَتَّاب ـ بالتشديد ـ ابن أسيد بفتح الألف، وهو أسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي، أبو محمد، ويقال: أبو عبد الرحمٰن، له ترجمة في: «نسب قريش» لمصعب (ص١٨٧)، و«الطبقات الكبرى» (٥/ ٤٤٦)، و«الطبقات» لمسلم بن الحجاج (رقم ١٩٢ ـ بتحقيقي)، و«توضيح المشتبه» (١/ ٢١٢)، و«الإكمال» (١/ ٥٨)، و«الإصابة» (١/ ٣٧٠)، و«تجريد أسماء الصحابة» (٢/ ٤٥١).

وأما الرؤيا المذكورة، فقد ذكرها السهيلي في «الروض الأنف» (٤/ ١٥٧)، ونقلها عنه عبد العزيز بن عمر بن فهد في «غاية المرام بأخبار سلطنة البلد الحرام» (١/ ٢٥) قال: «وأفاد السهيلي شيئاً يستغرب في سبب تولية النبي ﷺ لعتَّاب على مكة، لأنّه قال: قال أهل التعبير: رأى رسول الله ﷺ في المنام أَسيد بن أبي العيص والياً على مكة مسلماً، فمات على الكفر، فكانت الرؤيا لولده عتَّاب حين أسلم، فولّاه رسول الله ﷺ مكة وهو ابن إحدى وعشرين سنة».

وانظر ولايته مكة في: «العقد الثمين» (٦/ ٧)، و«الزهور المقتطفة من تاريخ مكة المشرفة» (ق٢٣، ١٤٨ ـ ١٤٩، ١٥٣ ـ ١٥٥) كلاهما للفاسي، و«أخبار مكة» للفاكهي (٢/ ١٣٨ و٣/ ٩٠، ١٦٤، ١٧٥، ٢٢٥)، و«إتحاف الورى» (١/ ٥٢٨، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٩٤، ٥٩٥ و٢/ ٣ ـ ٦، ٩ ـ ١٢)، و«المعارف» لابن قتيبة (٧٣، ١٦٣، ٢٨٣).

وأخرج الأزرقي في «أخبار مكة» (٢/ ١٥١): حدثنا جدي حدثنا عبد الجبار بن الورد المكي قال: سمعت ابن أبي مليكة يقول: إن النبي ﷺ قال: «لقد رأيتُ أسيداً في الجنة، وأنّى يدخل أسيد الجنة»، فعرض له عَتَّاب بن أسيد=

= فقال: «هذا الذي رأيتُ، ادعوه لي»، فدعي، فاستعمله يومئذ على مكة.
وهذا مرسل، وإسناده ضعيف، الأزرقي مجهول، كما بيّنتُه في تعليقي على «فهرس مخطوطات الظاهرية» لشيخنا الألباني (ص٣٠٤ ـ ط المعارف) وجدّه كذلك، وعبد الجبار بن الورد صدوق يهم، كما في «التقريب».
ونقله ابن فهد في «غاية المرام» (١/ ٢٥ ـ ٢٦) عن الأزرقي، وقال قبله: «وذكر الأزرقي ما يوهم أنّ لتولية النبي ﷺ عَتَّاباً على مكة سبباً غير الذي ذكره السهيلي، . . .» وسرده.
ثمّ ظفرتُ بخبرٍ وقعت فيها رؤيا النبي ﷺ مفادها أن (عتّاباً) في الجنّة، وهذا التفصيل:
أخرجه المحامليّ في «أماليه» (رقم ٣٩٥ ـ بتحقيقي ـ رواية أبي عمر بن مهدي) ـ ومن طريقه الذهبي في «الميزان» (٢/ ٤٠٦) ـ من حديث أنس أنّ النبي ﷺ استعمل عتّاب بن أسيد على مكة، فكان يقول: والله! لا أعلم متخلِّفاً يتخلَّف عن هذه الصلاة في جماعة إلّا ضربتُ عنقه، فإنّه لا يتخلّف عنها إلّا منافق. فقال أهل مكة: يا رسول الله! استعملتَ على أهل الله أعرابيّاً جافياً. فقال النبي ﷺ: «إني رأيتُ فيما يرى النائم كأنّه أتى باب الجنة فأخذ بحلقة الباب، فقلقلها حتى فتح له فدخلها».
قال ابن حجر في «الإصابة» (٢/ ٤٥٢): «رواته موثقون إلّا محمّد بن إسماعيل ـ وهو ابن حذافة السهمي ـ فإنهم ضعّفوا روايته في غير «الموطأ»».
ورواه الأموي في «مغازيه» ـ كما في «التبيين في أنساب القرشيين» (١٩٨) ـ عن أبيه عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس مثله، وسنده ضعيف جداً.
وعلّقه الثعلبي في «الكشف والبيان» (٦/ ١٢٨) عن الكلبي قوله.
وذكره ابن فهد في «غاية المرام» (١/ ١٨ ـ ١٩)، وأورد إسناد المحاملي، وسكت عليه.
وعزاه في «كنْز العمال» (١١/ ٧٣٧ رقم ٣٣٦٠٤) للديلمي من حديث أنس.
وقد حكى ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (ص١٦٤ ـ ١٦٥)، والبغوي رحمه الله في «شرح السنّة» (١٢/ ٢٢٥)، أنّ الرُّؤيا يراها الرجل لنفسه، وتعبيرها متعلّقٌ بغيره، وهو أصلٌ معروفٌ عند المعبِّرين، وقد يظهر لهم ذلك من عناصر الرُّؤيا، أو عدم صلاحيّتها لرائيها، ونحو ذلك من الأسباب.

وكان كذلك؛ لأن أباه كان قد توفِّي. والرؤيا تخرج في المسمى والنظير والشقيق، فالعسل[1] للمؤمن: حلاوةُ القرآن، وللفاجر: حلاوة الدنيا، وللمهجورة: حلاوة الوصل، وأشباه ذلك كثير، فَقِسْ عليه ترشد. [ومن اختلق رؤيا وسألك عنها فقُصَّها؛ فإن كانت شراً، فإنّه لاحقٌ به، وإن كان خيراً فإنه يُقبلُ إليك؛ لأنه مخذول][2]، وتصحيح ذلك [في] قصّة يوسف [حين سأله][3] الفتيان في السجن عناداً، إذ: ﴿قَالَ أَحَدُهُمَآ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعۡصِرُ خَمۡرٗاۖ وَقَالَ ٱلۡأٓخَرُ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَحۡمِلُ فَوۡقَ رَأۡسِي خُبۡزٗا تَأۡكُلُ ٱلطَّيۡرُ مِنۡهُۖ﴾ [يوسف: ٣٦] فقصَّها يوسف[4] عليه السلام فوقعت كما قال، فكانت عناداً[5].

---

(١) في الأصل: «فالقتل»، والمثبت من «تعبير القادري» (١/ ١٠٩).

(٢) العبارة في «تعبير القادري» (١/ ١١٠): «وإذا سألك سائل عن مسألة عناداً أو محالاً برؤيا لم يرها، فلا تترك سؤاله في العناد بغير جواب، فإنه إن كان خيراً فمصروف إليك، وإن كان شراً فمصروف إلى المكايد؛ لأنه مخذول، والمجيب منصور على أعدائه». وانظر: في (تعبير الرؤيا المكذوبة).

(٣) في الأصل «يوسف والفتيان» والمثبت من «تعبير القادري» (١/ ١١٠).

(٤) في (أ): «ليوسف».

(٥) حجة هذا القول: ما وقع للفتيين مع يوسف عليه السلام في السجن، فقد تحقَّق وقوع كلا التأويلين مع أنَّهما كذبا عليه أصلاً، وقيل: كذب أحدهما، وصدق الآخر، ورغم ذلك وقع كِلا التفسيرين على ما أوّلهما يوسف عليه السلام.
وقصّتهما فيما يذكره أهل التفسير: أنّ الملك في زمن يوسف عليه السلام كان قد غضب على خبّازه وصاحب شرابه، وذلك أنّ الملك عُمِّر فيهم فملّوه فدسّوا إليه خبّازه وصاحب شرابه ليسمّاه جميعاً، فأجاب الخباز وأبى صاحب الشراب، فأخبر بأمرهم الملك، فخاف وأمر بحبسهما، فذلك قوله عز وجل: ﴿وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجۡنَ فَتَيَانِۖ﴾ [يوسف: ٣٦].
وقيل: إنّ الخباز وضع السمّ في الطعام، فلمّا حضر الطعام قال الساقي: أيُّها الملك لا تأكل فإن الطعام مسموم، فقال الخباز: أيّها الملك لا تشرب فإنّ الشراب مسموم، فخاف الملك وأمر بحبسهما ريثما يتبيَّن منهما. =

= قال البغوي رحمه الله: «وهما غلامان كانا للريان بن الوليد بن شروان العمليق ملك مصر الأكبر، أحدهما خبازه وصاحب طعامه، والثاني ساقيه وصاحب شرابه، غضب الملك عليهما فحبسهما، وكان السبب فيه أنّ جماعةً من أهل مصر أرادوا المكر بالملك، واغتياله فضمنوا لهذين مالاً على أن يسمّاه في طعامه وشرابه فأجاباهم، ثمّ إنّ الساقي نكل عنه، وقبل الخباز الرِّشوة، فسمّ الطعام، فلمّا أُحضر الطعام والشراب، قال الساقي: لا تأكل أيّها الملك! فإنّ الطعام مسموم، فقال الخبّاز: ولا تشرب فإنّ الشراب مسموم، فخاف الملك، وقال للساقي: اشرب فشربه فلم يضرّه، وقال للخبّاز: كُل من الطعام فأبى، فجرّبوه على دابّة فهلكت، فتوجس الملك، وحبسهما حتى يستيقن من أمرهما».

ذكره البغوي في «تفسيره» (٢/ ٤٢٥)، وبنحوه عند أكثر المفسرين كابن جرير (٧/ ٢١١ ـ ٢١٣)، وابن أبي حاتم (٧/ ٢١٥٠)، ونقله السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٣٣ ـ ٣٤) عن جمعٍ من المفسرين، وبنحو ذلك في «الوسيط» (٢/ ٦١٥)، للواحدي، و«المحرر الوجيز» (٣/ ٢٤٨ ـ ٢٤٩)، لابن عطية، و«بحر العلوم» (٢/ ١٦٣)، للسمرقندي، وغيرهم.

وذكروا جميعاً أنّهما لمّا دخلا السجن، ورأى كلٌّ منهما إحسانَ يوسُفَ عليه السلام وسمعا أنّه يعبّر الرؤى، قالا: نتراءى له تجريباً، فقال الأول: إنّي أراني أعصر خمراً، وقال الثاني: إنّي أراني أحمل فوق رأسي خبزاً تأكل الطير منه، نبِّئنا بتأويله، فلمّا أوّل يوسف عليه السلام الحلْمين قالا: كذبنا عليك ولم نر شيئاً، فقال لهما: قضي الأمر الذي فيه تستفتيان، أي: انتهى أمره في السماء، وجرى به القلم في سابق القدر، فهو واقعٌ لا محالة، كذبتما أم صدقتما.

ومثله في «تفسير القرطبي» (٩/ ١٢٥ علميّة)، و«نور المقباس» (ص١٩٦ ـ ١٩٧) للفيروزآبادي، و«فتح الباري» (١٤/ ٤٠٨) لابن حجر.

وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: «اللّذان دخلا السجن مع يوسف عليه السلام قالا: ما رأينا شيئاً، فقال: قضي الأمر الذي فيه تستفتيان».

أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٧/ ٢١٤٨)، وابن جرير في «جامع البيان» (٧/ ٢١٨ ـ ٢١٩ علميّة)، والحاكم في «مستدركه» (٤/ ٣٩٥ ـ ٣٩٦)، =

= وابن المنذر كما في «الدر المنثور» (٤/ ٣٦) بإسنادٍ صحيحٍ، قاله الحافظ في «فتح الباري» (١٤/ ٤٠٨).

وقال مجاهد رحمه الله: «لمّا قالا: ما رأينا الرؤيا إنّما كنّا نلعب، قال لهما: قد وقعت الرؤيا على ما أوّلْت».

أخرجه ابن أبي حاتم (٧/ ٢١٤٦)، وابن جرير (٧/ ٢١٩ رقم ١٩٣٠٨ و١٩٣٠٩)، وأبو الشيخ كما في «الدر المنثور» (٤/ ٣٦).

وقال قتادة رحمه الله: «قال يوسف عليه السلام للخبّاز: إنّك تصلب فتأكل الطير من رأسك وقال لساقيه: أمّا أنت فتردُّ إلى عملك، فذُكر لنا أنّهما قالا حين عبر لهما الرؤيا: لم نر شيئاً، فقال: قضي الأمر».

أخرجه أبو الشيخ كما في «الدر المنثور» (٤/ ٣٦)، ونحوه عن ابن جريج في «جامع البيان (٧/ ٢١٩).

وبمثل هذا يقول السُّديّ، وابن إسحاق، وغيرهما. انظر: «الدر المنثور» (٤/ ٣٥ ـ ٣٦)، «تفسير ابن أبي حاتم» (٧/ ٢١٤٨ رقم ١٦٣٠ ـ ١٦٣٣).

وفي «الدرّ المنثور» (٤/ ٣٦) للسيوطي: «أخرج أبو عبيد، وابن المنذر، وأبو الشيخ، عن أبي مجلز رحمه الله قال: كان أحد اللّذين قصّا على يوسف الرُّؤيا كاذباً».

وعن ابن مسعود رضي الله عنه أنّه قال: «إنما تحالما ليجرباه، فلمّا أوّل رؤياهما، قالا: إنّما كنّا نلعب، فقال: قضي الأمر».

أخرجه ابن جرير (٧/ ٢١٨ ـ ٢١٩ رقم ١٩٣٠٢ حتى ١٩٣٠٥)، وابن أبي حاتم (٧/رقم ١١٦٣١ و١١٦٣٢)، وابن أبي شيبة، وابن المنذر، وأبو الشيخ، كما في «الدر المنثور» (٦/ ٣٦)، وحسن إسناده الحافظ في «فتح الباري» (١٤/ ٤٠٨)، والمناوي في «الفيض» (٢/ ٤٣٤).

وبناءً على ما تقتضيه هذه النّصوص عن السَّلف، اختار جماعةٌ من المعبّرين أنَّ الرُّؤيا قد يقع تفسيرها فيما كان عقوبةً للرَّائي حتى لو كذبها، واختلقها من عند نفسه.

قال ابن كثير رحمه الله في «تفسيره» (٢/ ٥٢٥): «فسّر ابن مسعودٍ أنّ الرُّؤيا كانت كذباً، وكذا فسّره مجاهد، وعبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم، وغيرهم، وحاصله: أنّ المتحلّم بباطلٍ وفسّره، فإنّه يُلزم بتأويله، والله أعلم».اهـ. =

= وقال السيوطي رحمه الله في «الإكليل في استنباط التّنْزيل» (ص١٥٤): «وقوله عز وجل: ﴿قُضِيَ ٱلْأَمْرُ ٱلَّذِى فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ﴾ [يوسف: ٤١]، يدلُّ على أنّ الرؤيا لأول عابر، وأنّها إذا قصّت وقعت، وأنّ من كذب في منام فعبره وقع».
ونقله عنه القاسميُّ في «محاسن التأويل» (٢٤/ ١٣٠ ـ ١٣١) وارتضاه، ومثله في«نور المِقباس» (ص١٩٧) للفيروزآبادي، وانظر: «النكت والعيون» (٣/ ٣٦ ـ ٣٧) للماوردي، و«زاد المسير» (٤/ ٢٢٢ ـ ٢٢٣) لابن الجوزي.
واستدلَّ أصحاب هذا المذهب بحوادث جرت للسَّلف، من أشهرها: قولُ قتادة رحمه الله: «جاء رجلٌ إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال: إنّي رأيت كأنّ الأرض أعشبت ثمّ أجدبت ثمّ أعشبت ثمّ أجدبت، فقال عمر رضي الله عنه: أنت رجلٌ تؤمن ثمّ تكفر ثمّ تومن ثمّ تكفر ثمّ تموت كافراً، فقال الرجل: لم أر شيئاً، فقال عمر: ﴿قُضِيَ ٱلْأَمْرُ ٱلَّذِى فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ﴾ [يوسف: ٤١] قد قضي لك ما قضي لصاحب يوسف».
أخرجه عبد الرزاق في «مصنّفه» (١١/ ٢١٥ رقم ٢٠٣٦٢) عن معمر، عن قتادة... فذكره، والخبر ذكره البغويُّ في «شرح السنّة (١٢/ ٢١٥)، وإسناده منقطع.
وعن هشام بن حسّان رحمه الله قال: «قصّ رجلٌ على ابن سيرين فقال: رأيت كأنّ بيدي قدحاً من زجاج فيه ماءٌ فانكسر القدح وبقي الماء، فقال له: اتق الله؛ فإنك لم تر شيئاً، فقال: سبحان الله، قال ابن سيرين: فمن كذب فما عليّ، ستلد امرأتك وتموت ويبقى ولدها، فلمّا خرج الرجل قال: والله ما رأيت شيئاً، فما لبث أن وُلِدَ له ولد وماتت امرأته».
أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٥/ ٢٢٧) و(٥٣/ ٢٣٢ و٢٣٣ ط. دار الفكر)، وذكره الذهبيُّ في «سير أعلام النبلاء» (٤/ ٦١٧).
وخالفهم في هذا آخرون، فقالوا: «الرؤى التي تقع على ما تعبّر، هي ـ فقط ـ: الرؤى الصَّالحة الصَّادقة التي تكون من الله، وأمّا سائر الأنواع من الرؤى والأحلام من التهاويل والأضغاث وأحاديث النفس، فهي من الأخلاط التي لا معنى لها ولا تأويل».
قال البغوي رحمه الله في «شرح السنّة» (١٢/ ٢١١): «إنّ الرؤى أنواع، فليس كلُّ ما يراه الإنسان في منامه يكون صحيحاً، ويجوز تعبيره ووقوعه، وإنّما =

= الصحيح منها ما كان من الله، يأتيك به ملك الرؤيا ومن نسخة أمّ الكتاب، وما سوى ذلك من الأنواع أضغاثٌ لا تأويل لها».اهـ. وقارن بـ«الموافقات» (٤/ ٣٩١ ـ ٣٩٢/ بتحقيقي).

وقال الكرماني في «كتابه الكبير»: «الرّؤيا ثمانية أقسام؛ سبعة منها لا تعبّر، وواحدة فقط تعبّر، والسبعة: أربعة منها نشأت عن الأخلاط، الأربعة الغالبة على مزاج الرَّائي، فمن غلب عليه خاطر رأى ما يناسبه، فمن غلبت عليه السوداء رأى الألوان السود، والأشياء المحرقة، والطعوم الحامضة، لأنه طعم السوداء، ويعرف ذلك بالأدلّة الطبية الدالة على غلبة ذلك الخلط على ذلك الرّائي، ومن غلبت عليه الصفراء رأى الألوان الصفر، والطعوم المرّة والسموم والحرور والصواعق ونحو ذلك، ومن غلب عليه الدم يرى الألوان الحمر، والطعوم الحلوة وأنواع الطرب، لأنّ الدم مفرح حلو، والصفراء مسخنة مرّة، ومن غلب عليه البلغم رأى الألوان البيض، والأمطار والمياه والثلج.

القسم الخامس: ما هو حديث النفس، ويفهم ذلك بجولاته في اليقظة، وكثرة الفكر فيه، فيستولي على النفس فتتكيّف به فيراه في النوم.

القسم السادس: ما هو من الشيطان، ويعرف بكونه فيه حث على أمر تنكره الشريعة، أو بأمر معروف جائز غير أنّه يؤدّي إلى أمر منكر، كما إذا أمره بالتطوع بالحج فتضيع عائلته، أو يعقّ بذلك أبويه.

القسم السابع: ما كان فيه احتلام.

القسم الثامن: هو الذي يجوز تعبيره، وهو ما خرج عن هذه، وهو ما ينقله ملك الرُّؤيا من اللوح المحفوظ، فإنّ الله ﷻ وكّل ملكاً باللوح المحفوظ ينقل لكلّ أحد ما يتعلّق به من اللوح المحفوظ من أمر الدنيا، والآخرة، من خير أو شر، لا يترك من ذلك شيئاً علمه من علمه، وجهله من جهله، ذكره من ذكره، ونسيه من نسيه، وهذا هو الذي يجوز تعبيره» ذكره القرافي في «الفروق» (٤/ ٤٠٩ ـ ٤١٠ علميّة)، ونقله ابن الشّاط في «إدرار الشروق» (٤/ ٤٠٩ حاشية «الفروق»).

وهذا الذي اختاره ابن العربي رحمه الله في «أحكام القرآن» (٣/ ١٠٨٧)، والقرطبي في «الجامع» (٩/ ١٢٧ علميّة)، وقالوا: وأمّا قصة أصحاب السجن مع يوسف عليه السلام فلا تدلُّ على وقوع الرؤيا المكذوبة إذا عبّرت؛ لأنّه نبيٌّ، فلا=

وإن عبّر معبّر على غير الوجه عناداً أو[1] كان خيراً وصل إلى صاحب الرؤيا، وإن كان شراً وصل إلى المعبر.

= يقاس عليه غيره، ثمّ إن الله قضى الرؤيا كما أراد يوسف عليه السلام، أو كما فسرها؛ نكالاً بهما لاستهزائهما ولاستخفافهما بيوسف عليه السلام، فلمّا كذبا، حقق الله فيهما الهزل بالجد، كما قال عز وجل: ﴿ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾ [البقرة: ١٥].

وأجابوا عن خبر عمر بن الخطاب رضي الله عنه بأنّه يشبه الخصيصة له، وذلك لأنّه ملهمٌ محدّث، وكان رضي الله عنه لا يقول عن شيءٍ أظنّه كذا إلّا وكان كما ظنّ، وقد روى البخاري في «صحيحه» (٣٦٥٣) أنّه دخل على كاهنٍ، فقال له: «أظنّك كاهناً»، فكان كما ظنّ، والأخبار عنه في هذا كثيرةٌ.

قال ابن العربي رحمه الله في «أحكام القرآن» (٣/ ١٠٨٧): «وممّا يدلّ على أنّ عمر رضي الله عنه كان ملهماً محدَّثاً أنّه سأل رجلاً عن اسمه، فقال له أسماءً فيها النار كلّها، فقال له: أدرك أهلك فقد احترقوا، فكان كما قال».اهـ.

قلت: أخرج ذلك الإمام مالك في «الموطأ» (ص٦٤٦ رقم ١٨٢٠)، وابن شبّة في «تاريخ المدينة» (١/ ٤٠٠)، وابن بشران في «الأمالي»، وابن دريد في «الأخبار المنثورة»، وابن الكلبيّ في «الجامع» كما في «كنز العمال» (١٢/ ٦٥١)، وذكره ابن الجوزي في «مناقبه» (ص٦٦)، وابن المبرد في «محض الصواب» (١/ ٣٥١)، وابن القيم في «زاد المعاد» (٢/ ٢٣٨)، و«الطرق الحكميّة» (ص٣٣)، والسيوطي في «تاريخ الخلفاء» (ص١٢٦)، وغيرهم.

وأجابوا عن آثار السَّلف بأنَّ الكذب المذكور كان بعد وقوع الرُّؤيا وسماع التَّعبير، أي: أنَّهما كانا قد رأيا ثمَّ أنكرا.

ذكره ابن عطيّة في «المحرر الوجيز» (٣/ ٢٤٦).

قلت: وهو متكلّفٌ ويبعد القول به، سيّما وأنّه يصادم بعض هذه الآثار الواضحة، كقول ابن مسعود رضي الله عنه: «تحالما ليجرباه» ونحوه من الآثار؛ والله أعلم.

وهذا الذي قالوه معتبرٌ، إلّا أنّه لا يمتنع مع ذلك وقوع التأويل للرُّؤيا المكذوبة، من باب عقوبة ذلك المستهتر، والمتهاون، والله تعالى أعلى وأعلم.

(١) كذا في الأصل و(أ)، ولعل الصواب: «فإن».

وينبغي للمعبّر أن يسأل عن حرفة صاحب الرؤيا واسمه، فإن لم يصح لك ذلك من هذه العلامات، فاجتهد برأيك، واستر عورات المسلمين، فقد قال رسول الله ﷺ: «لا تطلبوا عورات المسلمين»[1]. وتعبَّر في سرٍّ، كما أوحى الله في سرّ، [إذا اشتبهت عليك الرؤيا فخذ بالأسماء][2]، وقال رسول الله ﷺ: «خذ بالأسماء»[3]، يعني: من اسم [سالم: سلامة، محمد: محمدة][4].

---

(١) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١٥٥) و«الأوسط» (٢٩٣٦) عن بريدة بإسناد ضعيف، فيه رميح بن هلال الطائي، لم يرو عنه غير أبي تميلة يحيى بن واضح. ولكن وردت أحاديث صحيحة ثابتة في حرمة تتبع عورات المسلمين من مثل: ما أخرجه أحمد (٤/ ٤٢٠ ـ ٤٢١)، وأبو داود (٤٨٨٠)، وأبو يعلى في «مسنده» (٧٤٢٣)، وغيرهم عن أبي برزة الأسلمي مرفوعاً: «يا معشر من آمن بلسانه ولم يدخل الإيمان قلبه لا تغتابوا المسلمين، ولا تتّبعوا عوراتهم، فإنه من تتبع عورات المسلمين تتبع الله عورته حتى يفضحه في بيته». والحديث في (أ) بعد العبارة التي تليه.

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل والمثبت من (أ).

(٣) أخرجه البزار (٢١١٧ ـ الكشف) عن أنس، بلفظ: «كان يعبر على الأسماء» بإسناد مظلم. قال الهيثمي في «المجمع» (٧/ ١٨٣): «فيه من لم أعرفه».

(٤) ما بين المعقوفتين من (أ)، وهي في الأصل: «سلامة، وبحمد: وبحمدت».

قال المناويُّ في «فيض القدير» (٤/ ٦٥): «فمن أمثلة التَّعبير بحسب الاشتقاق: أنّ رجلاً رأى أنه يأكل سفرجلاً، فقال له المعبِّر: تسافر سفراً عظيماً؛ لأن أوّل جزء السّفرجل (سفر)، ورأى آخر: أنَّ رجلاً أعطاه غصن سوسن، فقال: يصيبك من المعطي سوء سنة، لأن السّوء يدل على الشِّدَّة، والسَّنة اسم للعام التَّام، لكن التَّعبير بحسب الاشتقاق للألفاظ العربية إنما هو للعرب، وغيرهم إنما ينظر إلى اللفظ في لغتهم». اهـ.

وقال ابن شاهين رحمه الله في «الإشارات» (ص٧٤٣): «السَّوْسَن يدل على وجهين: لأهل الثَّناء: صلاح وحسن، ولأهل الفساد: سوء، حملاً على ظاهر اسمه، لأنَّ شطره الأول سوء، وأنشدوا في المعنى: =

= سَوْسَنة أعطيتُها لي وما … كنتُ بإعطائي لها محسنه
أولّها سوءٌ، وناهيكَ ما … بقي من الاسم، فسُوءُ سَنَه

وعليه فمن رأى رجلاً يسمَّى راشداً، يعبَّر بالرُّشد، وإنّ كان يسمَّى سالماً يعبَّر بالسَّلامة، وسعيداً بالسَّعادة، ونافعاً بالنَّفع، وعُقبة بالعاقبة، ورافعاً بالرِّفعة، وأحمد بالحمد، وصالحاً بالصَّلاح». اهـ.

وللاشتقاق المذكور هنا صورٌ مختلفةٌ، بيّنها الشِّهاب العابر رحمه الله في «البدر المنير» (ص١٦٠ ـ ١٦٦) فقال: «واعتبر الاشتقاق في الأسماء، فإنّ السوسنة تدلُّ على السوءِ والسيئة. وكما أنَّ الرَّياحين؛ إذا أكلها العالم: دلّ على الرِّياء، وتدلُّ للمريض: على الخير. ومَنْ هو خائف ورأى النَّارنج، قيل له: النَّار، فاطلب النَّجاةَ لنفسك. والنَّمّام: يدلُّ على النَّميمة. ومَن طلب حاجة، ورأى الياسمين: دلَّ على الإياس، واليمين الذي هو الكذب. والفرجية: تدل على الفرج والرجيّة. ورؤية الفرج لمن هو في شدّة: فرح، وسرور. كما أنَّ لبس الحصير، أو الجلوس عليها، لمن لا يليق به ذلك. وأكل الحصرم، فذلك وشبهه: دالٌّ على الحسرة، والحَصْر، والحِصار، ونحو ذلك». اهـ.

ثمّ قال: «وربما أخفى الله تعالى الحِكَمَ مضمراً في الاشتقاق، وهو من أصول الرُّؤيا. فتارةً تأخذ جميع الكلمة، كمن معه عصا، وهو يؤذي الناس بها بغير حق، فتقول: هذا رجل عاصٍ، لكونه عصى بإساءته بغير حق. وكمريض قُدّمت له دواة، فتقول: جاءته العافية. لأنّ دواءه قد جاءه.

وتارةً يكون الاشتقاق من بعض الكلمة، كما قال لي إنسان: كأنّه وقع على عيني غمامة بيضاء. فقلت: يقع بعينيك عماءُ، وربما يكون من بياض، فكان كما قلت. لأنّ الغمامة بعضها غَمٌّ، وأسقطنا الباقي.

وربما كان في الكلمة اشتقاقان؛ كفرجية فتقول: فرج من شدّة، وأمر ترجوه، يحصل لك على قدر الفرجية، على ما يليق به.

وتارةً يكون بالتَّصحيف؛ كما قال شخص ظاهره رديء: رأيت أنني سرقت رغيفاً، وأكلته في فرد لقمة، حتى كدت أموت. فقلت له: يحصل لك نكدٌ لأجل سرقة، فكان كما قلت». اهـ.

وهذا النّوع من وجوه الدِّلالات، له أصلٌ شريفٌ في السُّنّة، وعمل السَّلف، وهو حديثُ أنس رضي الله عنه قال: قال النبيُّ ﷺ: «رأيتُ ذات ليلةٍ فيما يرى النَّائم، =

= أنّا في دار عقبة بن رافع، فأتينا برطب من رطب ابن طاب، فأوّلت الرّفعة لنا في الدُّنيا، والعاقبة لنا في الآخرة، وأنَّ ديننا قد طاب».

أخرجه الإمام أحمد (٣/ ٢١٣، ٢٨٦)، وعبد بن حميد (١٣١٤ ـ المنتخب)، ومسلمٌ (٢٢٧٠)، وأبو يعلى (٣٥٢٨)، وابن أبي شيبة (١١/ ٦٨)، وأبو داود (٥٠٢٥)، والنَّسائي في «الكبرى» (٧٦٤٤)، وأبو عوانة في (الرؤيا) من «مسنده» ـ كما في «إتحاف المهرة» (١/ ٤٩٧ رقم ٥٤٨)، وأبو أحمد العسكري في «تصحيفات المحدّثين» (١/ ٣١٥)، والبغويّ (٣٢٨٤)، والبيهقيّ في «دلائل النبوّة» (٦/ ٣٣٧)، ورشيد الدين العطار في «نزهة الناظر في ذكر من حدّث عن أبي القاسم البغوي من الحفاظ والأكابر» (ص٥٥) من طرق عن حماد بن سلمة به، وعند بعضهم: (دار رافع بن عقبة)، واختلف في ذلك الرواة عن حماد؛ كما صرح به أحمد (٣/ ٢١٣).

قال رشيد الدين العطار عقبه: «قال الحافظ: ابن طاب: نوع من أنواع التمر» قال: «وهذا يبيّن الحديث الذي جاء أن للرُّؤيا أسماء وكنى، فاعتبروها بأسمائها وكنّوها بكناها، ويفسَّر ذلك».

قال النوويّ في «شرح مسلم» (١٥/ ٣١): «قوله: الرُّطب من رطب ابن طاب: هو نوعٌ من الرطب معروفٌ يُقال له رطب ابن طاب، وتمر ابن طاب وعذق ابن طاب، وعُرجون ابن طاب وهي مضافٌ إلى ابن طاب رجلٌ من أهل المدينة». اهـ.

وقوله: «وأن ديننا قد طاب»: أي كمل واستقرت أحكامه، وتمهّدت قواعده.

وهذا كما ترى نوعٌ من الاشتقاق، بدلالة اللّفظ، ولذلك قال ابن القيم رحمه الله في «زاد المعاد» (٢/ ٣٣٦ ـ ٣٣٧): «وكان ﷺ يأخذ المعاني من أسمائها في المنام واليقظة، كما رأى أنه وأصحابه في دار عقبة بن رافع. ثمّ ذكر الحديث».

وقال ملّا علي القاري في «مرقاة المفاتيح» (٨/ ٤٣٥ علميّة): «وحاصله أنّه ﷺ كان يُحبُّ الفأل الحسن ويكره التطيّر، وإلّا فالأسماء والألفاظ ذوات جهاتٍ من المعاني المختلفة، كما أخذ العاقبة من لفظ: عقبة، والرِّفعة من: رافعٍ، وجملة الأمر أنّ مسلك الرؤيا دقيقٌ يحتاج إلى نوعِ توفيق». وانظر: «شرح السنة» (١٢/ ٢٢٢)، «كيف تعبر رؤياك» (١٣).

وقال دانيال: إذا أردت أن تأخذ بالأسماء[1] فانظر يوم السبت أوّل شخص تلقاه فاسأله عن اسمه واسم أبيه، فإن كان موافقاً لأسماء[2] الأنبياء عليهم السلام، مثل: إبراهيم، وموسى، فإن الأمر الذي أنت طالبه مبارك مختار، لأن الله عز وجل اختار الأنبياء، واختار أسماءهم.

فإذا[3] قُصَّتْ عليك رؤيا، فانظر إلى [أول] شيء يقع نظرُكَ عليه، فإن كان بغلاً فإنه سفر، وإن كان عجوزاً فهي دُنيا، وإن كان نظرك وقع على حمار أو فرس، فإن ذلك دالٌّ على زينة الدنيا وسفر أيضاً، لقول الله عز وجل: ﴿وَٱلْخَيْلَ وَٱلْبِغَالَ وَٱلْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً﴾[4] [النحل: ٨].

---

(١) في الأصل: «بالاسم» والمثبت من (أ).

(٢) في الأصل: «لاسم» والمثبت من (أ).

(٣) في (أ): «وإذا».

(٤) انظر في (آداب المعبر): «التعبير» للقادري (١٠٦/١)، «تعبير الرؤيا» لابن قتيبة (ص١٩١ ـ ١٩٢ ـ بتحقيقي)، «تفسير الأحلام» لأبي سعيد الواعظ (ص٣١)، «الرؤيا» (ص١١٨) للتويجري، «مختصر ابن سيرين» (ص١٥) للهلاوي.

المقالة الثالثة: في آداب النائم[1]

قال رسول الله ﷺ: «إذا تقارب الزمان لا تكاد رؤيا المؤمن تكذب، وأصدقكم رؤيا أصدقكم حديثاً»[2].

وإن كان صاحب الرؤيا كذاباً، كره الكذب من غيره، صحَّت رؤياه وإن كان كذاباً ولم يكره الكذب من غيره، لم تصح رؤياه. ويستحب للإنسان أن ينام على طهارة لتكون الرؤيا صالحة، وقد كان رسول الله ﷺ يسأل أصحابه ـ غفر الله لهم ـ عن ما رأوا فيخبرونه بما يرون ثم سألهم مراراً فلم يخبروه، فرأى أظفارهم قد طالت، وفيها رفغ، فقال ﷺ: «كيف ترون، والرفغ في أظفاركم»[3]. وقال ابن سيرين: «من نام على جنبه الأيمن، وأراد أن يرى رؤيا حسنة؛ فلْيستقبل

---

(١) عند «القادري» (١/ ٨٨): (في ذكر أدب النائم لتكون رؤياه صالحة صادقة).

(٢) أخرجه البخاري (٧٠١٧)، ومسلم (٢٢٦٣) عن أبي هريرة وهي قطعة من حديث طويل.

(٣) أورده القادري في «التعبير» (١/ ٨٩) ولم نظفر به في المصادر التي بين أيدينا ولكن معنى «الرُّفْغ»: كما قال الهروي في «غريب الحديث»: «قال الأصمعي: جمع الرفغ أرفاغ وهي الآباط والمغابن من الجسد ويكون ذلك في الإبل والناس، ومما يبين ذلك حديث عمر: إذا التقى الرفغان فقد وجب الغسل. قال أبو عبيد: «أراد إذا التقى ذلك من الرجل والمرأة ولا يكون ذلك إلا بعد التقاء الختانين، فهذا يبيِّن لك موضع الرفغ. فمعنى الحديث المرفوع: أنه أراد أن أحدكم يحك ذلك الموضع من جسده فيعلق درنه ووسخه بأصابعه فيبقىٰ بين الظفر والأنملة».اهـ. بتصرف من «غريب الحديث» للهروي (١/ ٢٦٤ ـ ٢٦٥) وانظر: «غريب الحديث» (١/ ٣٠) للحربي.

القبلة وليقرأ[1]: ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾ [الشمس: ١]، ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ﴾ [الليل: ١]، ﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ﴾ [التين: ١]، ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ [الكافرون: ١]، وسورة الإخلاص، والمعوذتين، ويسأل الله تعالى فما يريه إلا ما يحب، ومن نام على شقه الأيمن ورأى رؤيا فهي بشارة من الله ﷻ ونذارة. ومن نام على شقه الأيسر ورأى رؤيا فهي من الروح، وربما كانت من البطنة وذلك أضغاث. وكانوا يستحبون أن يقولوا عند النوم[2]: (اللهم إني أعوذ بك من سيء الأحلام، وأستجيرك من تلاعب الشيطان في اليقظة والمنام)[3].

***

(١) في هامش الأصل: إن أراد أن يرى رؤيا حسنة فليستقبل وليقرأ.

(٢) في هامش الأصل: يستحب القول عند النوم اللهم... إلخ.

(٣) أورد القادري في «التعبير» (١/ ٨٩) من قول ابن سيرين إلى هنا، ونحوه في «الإشارات» (٦٠٤)، و«تعطير الأنام» (ص١٦، ١٠٤)، وبعضهم يجعله عن جعفر الصادق، ولا تعلق لطريقة النوم، والأذكار والسور التي أوردها المصنف بالأحلام، وصدقها، ويفتقر ذلك إلى نصوص صريحة، حتى يحتج بها، ولم تورد كتب المنامات شيئاً تشد به اليد، وينهض به الاحتجاج فليكن ذلك على بالك، وقانا الله المهالك.

المقالة الرابعة: في كيفية الرؤيا

قال دانيال عليه السلام: الأرواح يعرج بها إلى السماء السابعة حتى توقف بين يدي رب العزة، فيؤذن لها بالسّجود، فما كان طاهراً منها سجد تحت العرش، وبشّر في منامه، وما كان منها غير طاهر سجد قاصياً[1].

---

(١) ورد هذا المعنى في جملة من الآثار والأحاديث، ولكنها لا تسلم من مقال، ومن أرجاها: ما أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (رقم ٢١٢٤٥ ـ ط الأعظمي، أو ٢/٥٤٣ رقم ٩٨٤ ط. الأخرى) ومن طريقه ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٧٨/رقم ٦، بتحقيقي)، عن ابن لهيعة عن عثمان بن نُعيم الرُّعيني عن أبي عثمان الأصبحي عن أبي الدرداء قال: «إذا نام الإنسانُ، عرج بنفسه حتى يؤتى بها العرش، فإذا كان طاهراً أذن لها بالسجود، وإن كان جنباً لم يؤذن لها بالسجود».
وإسناده ضعيف، فيه عثمان بن نعيم مجهول، كما في «التقريب»، وفي «الميزان»: «تفرد عنه ابن لهيعة».
وروى ابن منده نحوه في «النفس والروح» كما في «الروح» (ص١٠٧ ـ ١٠٩) لابن القيم، وابن أبي حاتم، وابن مردويه كما في «الدر المنثور» (٥/٦١٦ ـ ٦١٩) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال ابن منده رحمه الله بعدما رواه: «هذا خبرٌ مشهورٌ عن صفوان بن عمرو وغيره، وروي عن أبي الدرداء رضي الله عنه».
ورواه الطبراني في «الأوسط» (٥/٢٤٧ ـ ٢٤٨ رقم ٥٢٢٠)، والحاكم في «المستدرك» (٤/٣٩٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/١٩٦) مختصراً، وفي «المعرفة» مطولاً (٤/١٩٦٨ ـ ١٩٦٩ رقم ٤٩٤٥)، واختصره دون الشاهد، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (٣/١٣٥) وأبو الشيخ في «الأمثال» (رقم ١٠٧)=

فلذلك يستحبُّ للرجل أن ينام على الطهارة.

وقال المعبرون من المسلمين: الرؤيا يراها الإنسان بالروح ويفهمها بالقلب[1] ومستقر الروح في نقطات دم في القلب، ومستقر العقل في دسومة الدماغ، والروح معلق بالنفس[2]. فإذا نام الإنسان امتد روحه مثل السراج، فرأى بنوره وقضى الله ما يريه تلك الرؤيا، وذهابه ورجوعه مثل الشمس إذا غطاها السحاب وانكشف عنها. فإذا عادت

= من خبر علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وأوله قول عمر له: «يا أبا الحسن! ربما شهدتَ وغبنا، وشهدنا وغبت، ثلاث أسألك عنها». وقوله له: «الرجل يرى الرؤيا، فمنها ما يصدق، ومنها ما يكذب» فقال علي: نعم، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من عبد ولا أمة ينام، فيستثقل يوماً، إلّا عرج بروحه إلى العرش، فالذي لا يستيقظ إلا مع العرش، فتلك الرؤيا التي تصدق، والذي يستيقظ دون العرش، فهي الرؤيا التي تكذب».

وعزاه السفاريني في «لوامع الأنوار البهية» (٢/ ٦١ ـ ٦٢) إلى ابن منده، وعزاه في «الكنز» (١٣/ ١٦٩ ـ ١٧٠ رقم ٣٦٥١٢) للديلمي في «مسند الفردوس».

قال أبو نعيم في «المعرفة»: «تفرّد به أبو زهير عبد الرحمٰن بن مغراء».

قال أبو عبيدة: شيخه فيه الأزهر بن عبد الله الأودي، حديثه غير محفوظ، قاله العقيلي، وقال الذهبي في «الميزان» (١/ ١٧٣ رقم ٧٠٠): «تُكلّم فيه»، وانظر: «اللسان» (١/ ٣٣٩ رقم ١٠٤٨)، وسكت الحاكم عنه، وقال الذهبي: «حديث منكر، لم يصححه المؤلف، وكأنّ الآفة فيه من أزهر» وانظر: «مجمع الزوائد» (١/ ١٦١ ـ ١٦٢).

وأما مقولة دانيال، فقد أوردها القادري في «التعبير» (١/ ٩٠) وأخذها المصنف ـ كعادته ـ منه، ولابن أبي الدنيا جزء مفرد في أخبار دانيال لم ينشر.

(١) في «تعبير القادري» (١/ ٩٠): «ويعلمها بالعقل».

(٢) انظر: «تعبير الرؤيا» (ص٧٩) لابن قتيبة، و«تفسير الأحلام» (ص٢٣) لأبي سعيد الواعظ.

الحواس باستيقاظه إلى أفعالها، ذكر الروح ما أراه الملك، وخيّله له كرؤية العين[1].

﴿ ﴿ ﴿

---

(١) يعجبني هنا ما قاله أبو العباس القرطبي في «المفهم» (٦/ ٧): «يحتاج في ذلك إلى توقيف من الشرع».
وانظر في «كيفية الرؤيا»: «شرح السنة» (١٢/ ٢١١)، «عارضة الأحوذي» (٥/ ٨٢٢)، «أحكام القرآن» (٣/ ٥٣٨٨)، «المنتقى» للباجي (٩/ ٤١٤)، «الذخيرة» (١٣/ ٢٦٩ ـ ٢٧٠، ٢٧٥ ـ ٢٧٦)، «الإشارات» لابن شاهين (ص٢٦، ٦٢٠ ـ ط الفكر)، «طرح التثريب» (٨/ ٢٠٥ ـ ٢٠٦)، «تعطير الأنام» (ص٣ ـ ٤).

المقالة الخامسة: في ذكر ملك الرؤيا

قال دانيال عليه السلام: اسم الملك الموكل بالرؤيا (صديقون)[1]

---

(١) كلام المصنف مأخوذ من «التعبير» للقادري (١/ ٩١) إذ أورد خبر (دانيال) هذا، ولا أعرف مستنده ودليله في هذه التسمية، وتبع المصنف عليها النابلسي في «تعطير الأنام» (ص٣ ـ ٤) وسماه ابن شاهين في «الإشارات» (ص٦٠٤): (روحائيل).

ومنهم من يسمّيه «الرُّها» كما في «المواهب اللَّدُنيّة» (٢/ ٦٥٥) للقسطلاني، وفي ذلك حديثٌ مرفوعٌ أخرجه وكيعٌ في «أخبار القضاة» (٢/ ٩٠) من حديث إسماعيل المكي مرفوعاً، ولفظه: «إنّ ملكاً في الهواء يُقال له (الرُّها) موكلٌ بالرؤيا، لا يمرُّ بأحدٍ خيرٌ ولا شرٌّ إلا أريه في المنام، حفظ من حفظ، ونسي من نسي».

ونحوه عند الحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» (٢/ ٢٠٣).

وإسماعيل المكيُّ هذا هو ابن مسلم أبو إسحاق البصري، ضعّفه جماعةٌ، وتكلّموا فيه، روى عن الحسن ورجاء بن حيوة وغيرهما، قال الإمام أحمد: «منكر الحديث»، وقال النسائي: «متروك».

انظر: «الميزان» (١/ ٢٤٨ ـ ٢٤٩/ ٩٤٥)، و«تهذيب التهذيب» (٢/ ٢٢٨/ ٤٧٧).

والصَّوابُ في ذلك ـ والله تعالى أعلم ـ أنّ الرُّؤى تعرض للنائم بواسطة المَلَك، مع عدم الخوض باسمه أو هيئته، وغير ذلك ممّا تعرّض له القادريّ وتبعه المصنفِ وغيرهما ممّن صنّف في التعبير، إذ الحكم بهذه الدِّقة يحتاج إلى نصٍّ صريحٍ صحيحٍ، ولا يوجد.

وأمّا أنّ الملك يوكَّل بعرض الرُّؤى، فالأمر فيه أسهل، وقد دلّت بعض النّصوص على إمكان، أو أصل ذلك، فالله تعالى يقول: ﴿جَاعِلِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا﴾ [فاطر: ١]. =

= واشتقاق الملائكة من «الألوك» بمعنى الإرسال. انظر: «المصباح المنير» (ص١٩) للفيومي.
قال الطبريّ في «تفسيره» (١/ ٢٨٦): «فسمّيت الملائكة ملائكة بالرّسالة، لأنها رسل الله بينه وبين أنبيائه، ومن أرسلت إليه من عباده».
وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله ما معناه؛ ونصُّ كلامه: «إنّ المبدأ في شعور النفس وحركتها في الجملة هم الملائكة والشياطين. وعامة الذي يحصل في النفس من الملائكة، فالله يُنْزِل بها على قلوب عباده من العلم والقوة وغير ذلك ما يشاء، كما في قوله تعالى: ﴿وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُۖ﴾ [المجادلة: ٢٢]، وفي الحديث: «اللّهم أيّده بروح القدس» رواه البخاري (٦١٥٢)، وكما في قول ابن مسعود رضي الله عنه: «إنّ للملك لمّة، وللشيطان لمّة، فلمّة الملك إيعاد بالخير وتصديق بالحق» وهو محفوظ عنه. فمبدأ العلم والحق والإرادة الصالحة لمّة الملك؛ فالله يدبر أمر السماء والأرض بملائكته التي هي السفراء في أمره. وكما أن لله ملائكة موكلة بالسحاب والمطر، فله ملائكة موكلة بالهدى والعلم. هذا رزق القلوب وقوتها، وهذا رزق الأجساد وقوتها».
حكاه في «الفتاوى» (٤/ ٤١ ـ ٤٤) و(١٧/ ٥٢٢ ـ ٥٢٦).
وممّا يؤيِّدُ هذا المعنى ما أخرجه البخاريُّ (٧٠٤٧) من حديث سمرة بن جندب رضي الله عنه مرفوعاً: «أتاني الليلة آتيان، وإنهما ابتعثاني...» الحديث، وذكر خبراً طويلاً كلّه في المنام.
وفي «صحيح البخاري» (٧٢٨١) أيضاً عن جابر رضي الله عنه قال: «جاءت ملائكةٌ إلى النبي ﷺ وهو نائم، فقال بعضهم: إنه نائم. وقال بعضهم: إن العين نائمة، والقلب يقظان، فقالوا: إن لصاحبكم هذا مثلاً، قال: فاضربوا له مثله. فقالوا: مثله كمثل رجل بنى داراً وجعل فيها مأدبة وبعث داعياً، فمن أجاب الدّاعي دخل الدار وأكل من المأدبة، ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدَّار ولم يأكل من المأدبة. فقالوا: أوّلوها له يفقهها. فقال بعضهم: إنه لنائم. وقال بعضهم: إنَّ العين نائمة، والقلب يقظان. فقالوا: فالدار: الجنة، والداعي: محمد ﷺ، فمن أطاع محمداً ﷺ فقد أطاع الله، ومن عصى محمداً ﷺ فقد عصى الله، ومحمد فرق بين النَّاس». =

من شحمة أذنه إلى منكبه مسيرة سبع مئة سنة، وهو الذي يضرب الأمثال للآدميين فيريهم بضياء الله ﷻ من علم غيبه في اللوح المحفوظ ما هو كائن من خير أو شر، لا يشتبه عليه شيء من ذلك، ومَثَلُ هذا الملك كمثل الشمس، إذا وقع[1] نورها على شيء بصرت ذلك الشيء به، وكذلك يعرفك هذا الملك بضياء الله ﷻ[2] معرفة كل شيء[3]، ويهديك، ويبشرك، ويحذرك من معصية قد هممتَ بها، ثم إن هذا[4] الملك يقدم رؤيا الشَّرِّ ويؤخِّر رؤيا الخير؛ لغاية نذكرها، وذلك لشفقة من الله ﷻ[5] على عباده، ولو[6] كانت رؤيا الشر تتأخر[7] لكان الإنسان[8] إذا قصّها وعلم أنها[9] شرٌّ لم يزل منتظراً وقوع ذلك الهمّ [فلا يزال مهموماً][10]، فعجَّل[11] لئلا يطول همُّه وحزنُه، وأما رؤيا

= وفيه أيضاً (٧٠١٢) عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً:
«أريتُك قبل أن أتزوّجك مرَّتين: رأيتُ المَلَكَ يحملُك في سرقةٍ من حرير، فقلت له: اكشف، فكشف، فإذا هي أنتِ، فقلت: إن يكن هذا من عند الله يمضه. ثمّ أريتك يحملك في سرقة من حرير، فقلت له: اكشف، فكشف، فإذا هي أنت، فقلت: إن يكن هذا من عند الله يمضه».
ومثل هذه الأخبار ـ وهي كثيرةٌ جدّاً ـ تُشْعِرُ، أو تُنْبِئُ عن صحّة هذا الكلام، وبه يقول العلّامة محمد بن صالح العثيمين رحمه الله كما في «فتاوى نورٌ على الدرب» (ص٨٦ سؤال ٧٣ ـ أبو شيخة).

(١) في (ب): «وقع من».
(٢) في (ب): «تعالى» بدل «عز وجل».
(٣) «شيء»: ساقطة من (ب).
(٤) «هذا»: ساقطة من (ب).
(٥) «عز وجل»: ساقطة من (ب).
(٦) في (ب): «فلو».
(٧) في (ب): «تؤخر».
(٨) «الإنسان»: ساقطة من (ب).
(٩) «أنها»: ساقطة من (ب).
(١٠) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(١١) في الأصل: «فجعل» والمثبت من (ب) ولعله الصواب.

الخير؛ [فأخِّرت؛ لأنَّ الإنسان إذا بشِّر بها فرح، وإن تأخَّرت][1]؛ لأنه منتظر وقوعها.

واعلم أن الرؤيا[2] معلقة على تأويلها فمتى أوِّلت وقعتْ، لقول النبي ﷺ: «الرؤيا على رجلي طائر، فمتى عبِّرت وقَعتْ»[3].

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٢) «أن الرؤيا»: ساقطة من (ب).

(٣) أخرجه أحمد (٤/ ١٠، ١٣)، والطيالسي (١٠٨٨) كلاهما في «المسند» - ومن طريق الطيالسي: الترمذي (٢٢٧٨)، والطحاوي في «المشكل» (٦٨١) - وابن أبي شيبة في «المصنّف» (١١/ ٥٠) - ومن طريقه ابن ماجه (٣٩١٤)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٤٧٣)، والطبراني في «الكبير» (١٩/رقم ٤٦٤) - والبخاري في «التاريخ الكبير» (٨/ ١٧٨)، والترمذي (٢٢٧٩)، وأبو داود (٥٠٢٠) - ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٤٧٦٦) - وابن ماجه (٣٩١٤)، والدارمي (٢/ ١٢٦)، والدولابي في «الكنى» (٢٩)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (رقم ١٧٢٢) - ومن طريقه الطبراني في «الكبير» (١٩/ رقم ٤٦١)، وأبو محمد البغوي في «شرح السنّة» (٣٢٨١) - وابن حبان (٦٠٥٠)، والطبراني في «الكبير» (١٩/رقم ٤٦١)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٤٧٢)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٣٩٠)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١/ ٢٨٣)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥٩١٨) من طرق عن يعلى بن عطاء سمعت وكيع بن عُدُس يحدث عن عمه أبي رزين العقيلي رفعه.

قال الترمذي: «حديث حسن صحيح»، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد» ووافقه الذهبي. ونقل المناوي في «فيض القدير» (٤/ ٤٧) عن ابن دقيق العيد، أنه صححه على شرط مسلم في «الاقتراح»!

قلت: نعم، ذكره في «الاقتراح» (ص٥٦٢) في (القسم السابع: في أحاديث يصححها بعض الأئمة ليست من شرط الشيخين، واللفظ فيها لأبي داود إلّا ما بُيِّن) وهو برقم (الحادي والثلاثين) من هذا القسم، فنقل المناوي عنه خطأ، فاقتضى التنبيه! والأمر كذلك، إذ وكيع بن عُدُس لم يخرج له مسلم شيئاً، ولم يوثقه غير ابن حبان، ولم يرو عنه غير يعلى بن عطاء، ولذا قال=

....

= ابن القطان في «بيان الوهم والإيهام»: «مجهول الحال»، وقال الذهبي: «لا يعرف». وقال شيخنا الألباني في «السلسلة الصحيحة» (١/ ٢٣٩): «ومع ذلك، فحديثه كشاهد لا بأس به، وقد حسّن سنده الحافظ (١٢/ ٣٧٧)».
قلت: هو كذلك، فله شاهد عن أنس، أخرجه ابن أبي شيبة (١١/ ٥٠)، وابن ماجه (٣٩١٥)، والحاكم (٤/ ٣٩١) من طريقين عنه، أحدهما صحيح، والآخر فيه ضعف، والحديث صحيح بمجموع طرقه إن شاء الله تعالى.
ومعنى الحديث كما قال ابن بطال في «شرح البخاري» (٩/ ٥٦٠): «قال أبو عبيد وغيره من العلماء: إذا أصاب الأوّل وجه العبارة، وإلّا فهي لمن أصابها بعده، إذ ليس المدارُ إلّا على إصابة الصَّواب فيما يرى النَّائم؛ ليوصل بذلك إلى مراد الله بما ضربه من الأمثال في المنام...».
وقال السمرقنديّ في «بستان العارفين» (ص١٧١) بعد أن ذكر الحديث: «وقد احتجَّ بعضُ النَّاس بهذا الحديث على أنَّ الرُّؤيا على ما أوِّلت، وقال أهل التّحقيق: إنّ حكم الرُّؤيا لا يتغيّر بتعبير جاهل عبّرها، كما أنَّ مسألةً في الفقه إذا أجاب بها الجاهل لا يكون لذلك الجواب حُكْمٌ، فكذلك مسألة الرُّؤيا».
وقال شيخنا الألباني رحمه الله في «الصحيحة» (١/ ٢٣٩): «الحديثُ صريحٌ بأنّ الرُّؤيا تقع على ما تُعبّر،... ولكن مما لا ريب فيه أنّ ذلك مقيَّدٌ بما إذا كان التعبيرُ ممّا تَحْتَمِلُهُ الرُّؤْيا، ولو على وجهٍ، وليس خطأً محضاً، وإلّا فلا تأثير لها حينئذٍ والله أعلم، وقد أشار إلى هذا المعنى الإمام البخاري في كتاب «التعبير» من «صحيحه» بقوله: (باب من لم يرَ الرؤيا لأوَّل عابر إذا لم يُصِب)».
وانظر لمعناه (المقدمة الرابعة) من كتابنا «المقدمات الممهدات السلفيات لتأويل المنامات»، يسّر الله نشره بخير وعافية.

المقالة السادسة: في أقسام الرؤيا[1]

قال النّبي ﷺ: «الرؤيا ثلاثة، رؤيا بشرى من الله ﷻ، ورؤيا تحزين من الشيطان، ورؤيا يحدِّث الإنسانُ بها نفسه؛ فيراها في النوم»[2].

وأما[3] البشارة، فهي رؤيا الله ﷻ، قال[4] النبي ﷺ: «خير ما رأى أحدكم في منامه[5] أن يرى ربَّه، أو نبيَّه، أو يرى أبويه مسلمين. قالوا: يا نبي الله: وهل يرى أحد ربه؟ قال: السلطان

---

(١) انظر في بسط ما تحته: «تفسير القرطبي» (٩/ ٨٥)، «شرح السنّة» للبغوي (١٢/ ٢١٤)، «فتح الباري» (١٤/ ٤٠٢)، و«روح المعاني» (٥/ ٢٠٥ ـ ٢٠٦ ـ العلمية)، «محاسن التأويل» (٤/ ٤٧ ـ ٤٨)، كتابنا «المقدمات الممهدات السلفيات في علوم المنامات» (المقدمة الحادية عشرة).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٢/ ٢٦٩ و٣٩٥)، وعبد الرزاق في «المصنّف» (٢٠٣٥٢)، والبخاريُّ (١٤/ ٤٣٧ ـ فتح ط الفكر)، ومسلم (٢٢٦٣)، وأبو داود (٥٠١٩)، والترمذيّ (٢٢٧٠)، وابن ماجه (٣٨٩٤، ٣٩٠٦، ٣٩١٧، ٣٩٢٦)، وابن حبان (٦٠٤٠)، والحاكم (٤/ ٣٦٠ أو ٥/ رقم ٨٢٣٥ ـ المعرفة)، والبيهقي في «الآداب» (ص٢٧٩ رقم ٨٤٦)، والبغوي في «شرح السنّة» (٣٢٧٨، ٣٢٧٩)، والحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» (١١٦)، وغيرهم.

(٣) في (ب): «فأما».

(٤) في (ب): «كما قال».

(٥) في (ب): «نومه».

[والسلطان هو الله][1]»[2]، [والسلطان الذي لا يعرف، هو بمنزلة الحق ﷻ][3].

وقال ﷺ: «من أفرى الفِرى [أن يقول الإنسان][4] أرى في المنام ما لم يبصر»[5].

وجميع الحيوان الذي ليس بناطق كالبهائم والطير إذا نطق بشيء في المنام فإن كلامه حقٌّ، والرؤيا صحيحة، وينال من سمعه[6] شيئاً يتعجب الناس منه؛ لأنه لا يحسن الخديعة في القول. والخائف[7] إذا قال شيئاً فهو كما قال، والرؤيا إذا عبّرت في المنام[8] فهي[9] كما

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل والمثبت من (ب).

(٢) أورده القادري في «التعبير» (١/ ٩٥ ـ ٩٦)، والنابلسي في مقدمة كتابه «تعطير الأنام» (ص٦)، ولم نظفر به بعد التعب الشديد والتفتيش في العديد من الكتب والمصادر، والله المستعان. ولكن ورد عند ابن أبي عاصم في «السنّة» (١/ ٢١٥/رقم ٤٨٨) عن أبي بكر الصديق موقوفاً عليه بلفظ: «أفضل ما يرى أحدكم في منامه أن يرى ربه أو يرى نبيه أو يرى والديه ماتا على الإسلام». وقال شيخنا الألباني رحمه الله تعالى في «ظلال الجنة» (١/ ٢١٥): «إسناده ضعيف ورجاله ثقات غير العباس بن ميمون فلم أعرفه». اهـ.

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٥) أخرجه البخاري (٣٥٠٩) قريباً من هذا اللفظ وهو عند أحمد (٣/ ٤٩٠)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/ح١٦٤)، و«مسند الشاميين» (١٩٢٢)، وابن حبان (٣٢)، والحاكم (٤/ ٣٩٨) عن واثلة بن الأسقع بإسناد صحيح.

(٦) في (ب): «سمعت».

(٧) في (ب): «والهاتف» وهي كذلك في هامش الأصل.

(٨) في (ب): «النوم» وكذلك في هامش الأصل.

(٩) في (ب): «فهي صحيحة».

عبِّرت. والصِّبيان إذا رأوا رؤيا، فهي صادقة؛ لأنهم لا يحسنون الكذب والضلال[١]. والموتى إذا أخبروا بشيءٍ فهو حقٌّ؛ لأنهم مشغولون عن الباطل، وإن قال الميت شيئاً باطلاً فهو من الأضغاث. وأما الرؤيا التي تكون[٢] متعلقة بالخير والشر فانظر إلى الشاهدين[٣] فأيهما [كان][٤] أقوى، فخُذْ به، واترك الآخر.

مثال ذلك: أن ترى الإنسان[٥] كأنه يضرب بالطنبور في المسجد، فيتوب إلى الله ﷻ، ويشتهر[٦] ذكره؛ لأن المسجد موضع التلاوة والملائكة والبر والنسك، فإذا[٧] لعب به ساعة سأم وترك. والبقعة أقوى لدوام الصلاة والقراءة فيها، وأما من يقرأ القرآن في الحَمَّام؛ فإنه يشتهر في أمر فاحش ويقوّد، لأن الحمام بيت الشيطان[٨] وموضع كشف

---

(١) «والضلال»: ساقطة من (ب).

(٢) «تكون»: ساقطة من الأصل والمثبت من (ب).

(٣) في الأصل: «الشاهد» والمثبت من (ب).

(٤) ساقطة من الأصل والمثبت من (ب).

(٥) في (ب): زيادة «في منامه».

(٦) في الأصل: «ويستثي» والمثبت من (ب).

(٧) في (ب): «وإذا».

(٨) في هامش الأصل: «الحمام بيت الشيطان، والملائكة لا يتهيأ لهم دخول الحمام». قلت: وورد في حديث طويل: إن إبليس، قال: يا رب اجعل لي بيوتاً. قال: «بيوتك الحمامات» أخرجه الطبراني في «الكبير» (٧٨٣٧)، وابن أبي الدنيا في «مكائد الشيطان» (رقم ٤٣)، وابن مردويه في «تفسيره» عن أبي أمامة رفعه وسنده فيه ضعيفان ومتروك، قاله المناوي في «النزهة الزهيّة في أحكام الحمّام الشرعية والطبيّة» (جماع)، وبنحوه عند الطبراني (١١١٨١) وعنه أبو نعيم في «الحلية» (٣/٢٧٨ ـ ٢٧٩) من حديث ابن عباس، وتفرد به يحيى بن صالح الآيلي، وبه أعله الهيثمي في «المجمع» (١/١١٤)، وقال: «ضعّفه العقيلي»، وبناء على هذه الأحاديث ذهب بعضهم إلى حرمة دخول الحمام! والحرمة ـ كما يقول المناوي في «النزهة» (ص٢٦) أيضاً ـ: =

العورات، والملائكة لا يتهيأ لهم دخول الحمام، ولا يتهيأ للشيطان دخول المسجد.

***

= «أضعف المذاهب، لأن الذي يتحصّل من مجموع الأخبار والآثار أنهم لم يكرهوه لذاته، بل لكشف العورات فيه، ومخامرة النجاسات، وما فيه من مزيد ترفّه وتنعّم».

وانظر: لمعنى (الحمام بيت الشيطان): «إغاثة اللهفان» (١/ ٢٦٩)، «لقط المرجان» (٢١٢)، وانظر للحديث: «الجامع الكبير» (٦٠٤٩)، «كنز العمال» (٤٤٠٥٥)، «تخريج الإحياء» (٣/ ٣٤)، «مجمع الزوائد» (٨/ ١١٩)، «السلسلة الضعيفة» (٦٠٥٤، ٦٠٥٥).

المقالة السابعة: في الرؤيا[1] الباطلة التي هي تحزين من الشيطان

ولا تعدُّ من الرؤيا؛ مثاله أن يرى الله[2] في صورة، أو يرى ملكاً جاء إليه في لهوٍ ولعبٍ، أو يرى نبياً من الأنبياء عليهم السلام[3] يعمل عمل[4] الفراعنة، أو يرى النبي[5] مكفوفاً، أو عالماً يفتي بفحش، أو أن السماء تحولت سقفاً، أو يخاف أن تَقع عليه، أو الأرض تحولت رحاً تدور، أو يرى[6] قد نبت في السماء شجر، أو طلع في الأرض نجوم[7]، أو صار الجبل رملاً[8]، والفيل[9] قملة، والأسد[10] نملة، وقد يتمثل الشَّيطانُ بكل شيء ولا يمكنه أن يتمثل[11] في صورة مَلك، ولا[12] نبيّ ولا بالشمس، ولا بالقمر، ولا بالنجوم في مواضعها، ولا بالسحاب مع[13] المطر، ولا بالتوراة، ولا بالإنجيل، ولا بالقرآن[14] فلا يغرنّك شيء من ذلك[15].

---

(١) في (ب): «رؤيا».
(٢) في (ب): «الله تعالى».
(٣) «عليهم السلام»: ساقط من (ب).
(٤) في (ب): «أعمال».
(٥) في (ب): «صلى الله عليه وسلم».
(٦) في الأصل: «ويرى» والمثبت من(ب).
(٧) في (ب): «نجوماً».
(٨) في (ب): «رملة».
(٩) في (ب): «أو الفيل».
(١٠) في (ب): «أو الأسد».
(١١) في (ب): «يتصور».
(١٢) في (ب): «أو نبي».
(١٣) في (ب): «ولا بالمطر».
(١٤) «ولا بالقرآن»: ساقطة من (أ) و(ب).
(١٥) لم يرد في نصوص الشرع ما يمنع تمثل الشيطان إلا بصورة محمد رسول الله ﷺ، وما عداه؛ فيحتاج إلى دليل خاص، والله أعلم.

المقالة الثامنة: التي هي من همة النفس

مثال ذلك: أن إنساناً يرى في منامه كأنه مع من يحب قلبه فذلك من همّة النفس[1]، وكذلك[2] إذا كان يخاف شيئاً ورآه فذلك من همة الخوف، وكذلك من[3] نام جائعاً ويرى كأنه[4] يأكل أو كان ممتلئاً ورأى كأنه يتقيأ، وكذلك إذا رأى أنه[5] في ماء [و][6] يجد البرد [أو في قميص واحدٍ، واستيقظ وهو يجد البرد][7] فالرؤيا باطلة، وكذلك إذا رأى أنه في نار[8] يحترق فانتبه وكان نومه في الشمس، فكل ذلك باطل. كذلك إذا رأى كأنه يعذَّب، أو يضرب فانتبه[9] وبه[10] وَجع في أعضائه؛ فإنما رأى الوجَع كما رأى الحرَّ والبردَ، وهو باطل.

---

(١) في (أ) و(ب): «الهمة» وسقط من (أ) و(ب): «النفس».

(٢) في الأصل: «فكذلك» والمثبت من (أ) و(ب).

(٣) «من»: ساقطة من (ب).

(٤) في (ب): «أنه».

(٥) في الأصل: «وكذلك أنه» والمثبت من (أ) و(ب).

(٦) ساقطة من الأصل و(أ) والعبارة فيهما: «يجد البرد إذا انتبه فالرؤيا باطلة».

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل و(أ).

(٨) في (ب): «كأنه بنار».

(٩) في (ب): «وانتبه».

(١٠) في الأصل و(أ): «وجد» والمثبت من (ب).

المقالة التاسعة: في الأوقات التي تصح فيها الرؤيا

قال رسول الله ﷺ: «أصدق الرؤيا ما كان بالأسحار»[1]، وقال:

---

(١) أخرجه الإمام أحمدُ في «مسنده» (٣/ ٢٩، ٦٨)، والترمذي في «السنن» (٢٢٧٤)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٧/ ٢٣٤)، وعبد بن حميد في «المنتخب» (٩٢٧)، والدارمي في «السنن» (٢/ ١٢٥)، وأبو يعلى في «مسنده» (٢/ ٥٠٩ رقم ١٣٥٧)، وابن حبان في «صحيحه» (١٣/ ٤٠٧ رقم ٦٠٤١ ـ الإحسان)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ٩٨٠ و٤/ ١٥١٩)، والديلمي في «الفردوس» ١٤٨٦)، والحاكم في «مستدركه» (٤/ ٣٩٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤٧٦٨)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٨/ ٢٦ و١١/ ٣٤٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧/ ٢١٩، ٢٢٣) عن أبي سعيد الخدري رفعه.
وضعّف إسناده جماعةٌ من الحفَّاظ والمحقّقين، إذ في سنده راوٍ اسمه درَّاج بن سمعان أبو السَّمح، وهو يرويه عن أبي الهيثم عن أبي سعيدٍ مرفوعاً.
قال الآجريُّ رَحِمَهُ اللهُ: «قال أبو داود: درّاج أحاديثه مستقيمةٌ إلّا ما كان منها عن أبي الهيثم عن أبي سعيد».
وقال عبد الله ابن الإمام أحمد سمعت أبي يقول: «درّاج حديثه منكر».
وقال ابن عديٍّ رَحِمَهُ اللهُ: «عامة الأحاديث التي أمليتُها عن درّاج لا يتابع عليه، ومما ينكر عليه من حديثه: أصدق الرُّؤيا بالأسحار».
انظر: «الجرح والتعديل» (٣/ ٤٤٢)، «تهذيب الكمال» (٨/ ٤٧٧)، و«تهذيب التهذيب» (٣/ ١٨٦ ـ ١٨٧ ترجمة ١٩٠٣)، و«تقريب التهذيب» (١٨٢٩)، و«حادي الأرواح» (ص٩٠ و٢٩٨) لابن القيّم.
وضعّفه شيخنا العلامة الألباني رَحِمَهُ اللهُ في «الضعيفة» (١٧٣٢).

«أصدق[1] الرؤيا بالنهار؛ لأن الله تعالى خصَّني بالوحي نهاراً»[2].

وقال جعفر الصادق: أصدق الرؤيا القيلولةُ؛ لأن الحسين بن علي رضي الله عنهما[3] رأى رسول الله ﷺ وهو يقول: «أتُسرعون السير، والمنايا تُسرع بكم إلى الجنّة»، فقال الحسين: يا أبتاه![4] لا حاجة إلى الرَّجعة إلى دار الدنيا بعد رؤيتك.

فقال النبي[5] ﷺ: «يا[6] بُنيّ لا بُد لك من الرجعة»، فهي[7] ساعة لم يكذب فيها، ثم صلى الظهر وركب جواده، وقتل شهيداً[8].

فهذا دليل على أنَّ الرُّؤيا أصحُّ ما تكون عند الزوال[9]، وإذا كانت[10] الرؤيا[11] في أول الليل، فإنها تصح بعد شهر أو عشرة أيام، والرؤيا في آخر الليل لا تتأخر، وقيل: أكثر ما تؤخر الرؤيا إلى سنة لأن الأعمار قد قصرت. ومن رأى رؤيا وهو مستلقٍ على ظهره[12] فهي

---

(١) في (ب): «أسبق».

(٢) رواه الحاكم في «تاريخه»، وأبو نعيم في «ذكر أخبار أصبهان» (١/ ٢٨٥)، والدَّيلمي في «الفردوس» (رقم ١٤٨٧٩)، عن جابرٍ مرفوعاً كما في «كنز العمال» (١٤٣٨)، وقد ضعّفه المناويُّ في «فيض القدير» (١/ ٦٧٧)، ونقل تضعيفه عن جماعةٍ من أهل العلم.

(٣) في (ب): «رحمه الله».

(٤) في الأصل و(أ): «أبت».

(٥) في (أ): «فقال صلى الله عليه وسلم»، وفي (ب): «رسول الله».

(٦) في الأصل: «لا بني».

(٧) في (ب): «وهي».

(٨) في (أ): «سعيداً». وذكره القادري في «التعبير» (١/ ١٠٠).

(٩) انظر: لزاماً، تعليقي على المقالة الآتية.

(١٠) «وإذا كانت»: ساقطة من (ب).

(١١) في (ب): «بالرؤيا».

(١٢) في (أ) و(ب): «على قفاه».

صحيحة، وكذلك على شقّه[1] الأيسر؛ وهذا قول الحكماء. وصحت على[2] رؤيا محمد ﷺ [بعد عشرين سنة][3].

* * *

(١) في (أ) و(ب): «جنبه».
(٢) «على»: ساقطة من (ب).
(٣) ما بين المعقوفتين ساقطة من (ب) ومعنى العبارة غير واضح!
وأقصى مدة ظفرتُ بها: ما أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف (١١/ ٨٢ - ٨٣ رقم ١٠٥٧٦)، وابن أبي الدنيا في «العقوبات» (رقم ١٥٧)، وابن جرير في «التفسير» (١٣/ ٦٩ - ٧٠)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٣٩٦)، والفريابي وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ، كما في «الدر المنثور» (٤/ ٥٨٨)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٤/ ١٩٤ رقم ٤٧٨٠) بسندٍ صحيح عن سليمان الفارسي قال: «كان بين رؤيا يوسف وتأويلها أربعون سنة» وأخرج البيهقي في «الشعب» (٤٧٨١) عن عبد الله بن شداد قال: «وقعت رؤيا يوسف ﷺ بعد أربعين سنة، وإليها تنتهي أقصى الرؤيا».

المقالة العاشرة في قوة الرؤيا وضعفها

أمّا قوة الرؤيا، فهو[1] في زمن جريان الماء في عروق الشجر إلى حين يسقط ورقها، ولا سيما عند خروج الثمار[2]، لأن في ذلك الحين إذا كسَرت غصناً خرج عوضه اثنان[3]، وكذلك الورق، إذا قطعت[4] ورقة خرج عوضها خمس أوراق، وقيل:[5] السنة إقبال، وإدبارها إدبار، وكذلك[6] أول النهار للتفسير خير من آخره[7].

---

(١) «فهو»: ساقط من (ب). (٢) في (ب): «النهار».

(٣) في (أ): «خرج غصنان». وفي (ب): «غصناً».

(٤) في (ب): «قطع».

(٥) «قيل»: ساقط من الأصل و(أ).

(٦) في الأصل و(أ): «فلذلك».

(٧) اهتمّ أهل التعبير في اعتبار مسألة الوقت، وما لها من الأثر على توجيه الرُّؤيا.

قال الخطابي رحمه الله في «معالم السنن» (٤/ ١٣٠)، ونقله الحافظ في «الفتح» (١٤/ ٤٣٨): «والمعبرون يزعمون أن أصدق الرؤيا ما كان في أيام الربيع ووقت اعتدال الليل والنهار...».اهـ.

وقال البغوي رحمه الله في «شرح السنّة» (١٢/ ٢١٠): «والمعبرون يقولون: أصدق الرؤيا في وقت الربيع، أو الخريف عند خروج الثمار وعند إدراكها وهما وقتان يتقارب فيهما الزمان ويعتدل الليل والنهار، قالوا: ورؤيا الليل أقوى من رؤيا النهار وأصدق ساعات الرؤيا وقت السحر...». ومثله كلام أبي سعيد الواعظ في «الأحلام» (٣٧٩)، والحافظ في «الفتح» (١٤/ ٤٧٢).

وكذلك ذكر نصر بن يعقوب الدينوري (١/ ١١٨) ونقله في «الفتح» (١٤/ ٤٢٠): «إن رؤيا أول الليل يبطئ تأويلها، ومن النصف الثاني يسرع؛ بتفاوت=

= أجزاء الليل، وإنَّ أسرعها تأويلاً رؤيا السحر، ولا سيما عند طلوع الفجر، وعن جعفر الصادق أسرعها تأويلاً رؤيا القيلولة».

قال الحافظ في «الفتح» (١٤/ ٤٧٢) بعد سياقه لكلام القادري: «وذكر أئمة التعبير أنّ من أدب الرائي أن يكون صادقاً» إلى أن قال: «ومن أدب العابر أن لا يعبرها عند طلوع الشمس ولا عند غروبها ولا عند الزوال ولا في الليل». اهـ.

وفي «الإشارات» (ص٦٠٤) لابن شاهين: «وأصدق ما تكون الرؤيا في الربيع والصيف، وأضعف ما تكون في الخريف والشتاء».

وأوضح من هذا قول النابلسي في «تعطير الأنام» (ص١٤٩): «من رأى الزلزلة في أيّار دلّ على قتال يكون بين النّاس، وفتنٍ متّصلةٍ سواءٌ رآها في الليل أو النّهار، وإن رآها في حزيران، كان دليلاً على هلاك الأشرار، فإن كانت في تموز دلّ على موت رجلٍ عظيم الشأن، فإن رآها في آب دلَّ على عدوٍّ يقوم على تلك الأرض، فإن رآها في أيلول دلَّ على رجلٍ غريبٍ يدخل الأرض... إلخ».

واحتجّ بعضهم بما رواه عبد الرزاق في «مصنّفه» (١١/ ٢١٥)، و«تفسيره» (٢/ ١/ ٣١٧) عن معمر عن سعيد بن عبد الرحمٰن الجحشي، عن بعض علمائهم أنّه قال: «لا تقصَّ الرّؤيا... حتى تطلع الشمس».

وهذا نقله الحافظ في «الفتح» (١٤/ ٤٨١)، والزرقاني في «شرحه الموطأ» (٤/ ٤٧٨ ـ ٤٧٩) وغيرهما.

ثمّ نقل الحافظ بعدها عن المهلّب أنّه قال: «تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح أولى من غيره من الأوقات لحفظ صاحبها لها لقرب عهده بها، قبل ما يعرض له النسيان، ولحضور ذهن العابر، وقلّة شغله بالفكرة فيما يتعلق بمعاشه، وليعرف الرائي ما يعرض له بسبب رؤياه، فيستبشر بالخير ويحذر من الشر ويتأهب لذلك، فربما كان فيها تحذير من معصية فيكف عنها، وربما كانت إنذاراً لأمر فيكون له مترقباً، قال: فهذه عدة فوائد لتعبيرها أول النهار».

وعلّل الحافظ ابن القيم ذلك في «مدارج السالكين» (١/ ٥٢) بشيءٍ زائدٍ، فقال: «وأصدق الرُّؤيا: رؤيا الأسحار؛ فإنّه وقت النُّزول الإلهي، واقتراب=

= الرَّحمة والمغفرة، وسكون الشَّياطين، وعكسه رؤيا العتمة عند انتشار الشَّياطين، والأرواح الشَّيطانية».

والصّواب الذي يجب المصير إليه، أنّ اعتماد الأوقات المذكورةِ على نحو ما حكاه المصنف والقادري، والبغويّ، وغيرهم مما يفتقر إلى نصٍّ من الشَّارع، والرُّؤيا تتعلّق في صدقها، بحال رائيها، وما خلقه الله في ذهنه ومنامه.

وأمّا تأويلها فمتعلّق بالمعبِّر، وعلمه وصلاحه، ولا تعلّق في المسألتين بالوقت أبداً، إلّا من جهة هيئة المرئيِّ، وحاله.

كذلك يُقبل التعليل الذي حكاه المهلّب، وابن القيم رحمهما الله، من أفضليّة قصّ الرؤى بعد الفجر، لأنّه أولى الأوقات لحفظ صاحبها لها، وذلك لقرب عهده بها، قبل أن يختلط بأشغاله ويعرض له النسيان؛ وكذلك الحال بالنسبة للمعبّر، فهو أولى الأوقات له، لقِلّة شغله، وحضور ذهنه. وأمّا الزعم أنّ الوقت له صِلَةٌ بصدق الرُّؤيا، أو حسن عبارتها، صيفاً وشتاءً، أو ليلاً ونهاراً، فهذا الذي لا يثبت إلّا بنصٍّ.

وقد يعتمد بعضُهم على أخبار في المسألةِ وهي لا تثبت: من أشهر ذلك حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعاً: «أصدق الرُّؤيا ما كان بالأسحار» أو «أصدق الرُّؤيا، رؤيا السحر»؛ **وهو حديث لم يثبت**، كما سبق وأن بيّناه في التعليق على (المقالة التاسعة).

ومثله حديث: «لا تقصوا الرؤيا حتى تطلع الشمس».

وهو أيضاً مما لا يثبت بوجهٍ صحيحٍ عنه عليه السلام، بل قال الشوكاني رحمه الله في «الفوائد المجموعة» (ص٢٠٠): «في إسناده من يكذب ومن لا يُعرف». اهـ.

ومثله أيضاً حديثُ جابرٍ مرفوعاً: «أصدق الرُّؤيا ما كان نهاراً؛ لأنّ الله عز وجل أوحى إليّ بالنَّهار».

رواه الحاكم في «تاريخه»، وأبو نعيم في «ذكر أخبار أصبهان» (١/ ٢٨٥)، والدَّيلمي في «الفردوس» (رقم ١٤٨٧٩)، عن جابرٍ مرفوعاً كما في «كنز العمال» (٤١٤٣٨)، وقد ضعّفه المناويُّ في «فيض القدير» (١/ ٦٧٧)، **ونقل تضعيفه عن جماعةٍ من أهل العلم**.

وبهذا يظهر لنا، أنه لا يثبت في السُّنّة، ما يدلُّ على اعتبار أثر الوقت في صدق الرُّؤيا، أو صلاح تعبيرها، وقد أيّد هذا جمعٌ من المعبِّرين كما قال=

. . . .

= ابن شاهين رَحِمَهُ اللَّهُ في «الإشارات» (ص٨٧٦): «. . . ومن المعبِّرين من قال: إنّ تعبير الرُّؤيا جائزٌ في كلّ الأوقات، ويرجِّح طلوعَ الشَّمس إلى وقت الزَّوال، ومنهم من قال: من طلوع الشَّمس إلى قرب العصر، ومنهم من قال: من الطُّلوع إلى الغُروب، ومنهم من قال: يجوز بشمسٍ وبغير شمس، أي: في كلّ وقت بلا تحديد ولا ترجيح».

وهذا القولُ الأخير: هو الذي يجب المصير إليه، والعمل به.

وقد ذكر الحافظ الإمام البخاريُّ في «صحيحه» (١٤/ ٤٢١ ـ ٤٢٢ ـ فتح) تعليقاً بلا سندٍ عن محمد بن سيرين رَحِمَهُ اللَّهُ أنّه كان يقول: «رؤيا النَّهار مثل رؤيا الليل».

قال الحافظ ابن حجر في «الفتح» و«تغليق التعليق» (٥/ ٢٧١): «رواه علي بن أبي طالب القيرواني في كتاب «التَّعبير» من طريق مسعدة بن اليسع عن عبد الله بن عون عن محمد بن سيرين. . .» ثمّ نقل عن القيرواني أنه قال: «لا فرق في حكم العبارة بين رؤيا الليل أو النَّهار. . .».اهـ.

زاد العينيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ في «عمدة القاري» (١٦/ ٢٨٦ ـ علميّة): «وفي «التّوضيح» قال أبو الحسن عليّ بن أبي طالب في كتابه «نورُ البُستان وربيع الإنسان»: لا فرق بين رؤيا اللّيل والنّهار، وحكمهما واحدٌ في العِبارة، وكذا رؤيا النِّساء ورؤيا الرِّجال».

ومثله في «شرح الأُبي على مسلم» (٧/ ٥١٣) ـ وبحاشيته كلام السَّنوسي وتأييده ـ، وقارن بـ «الأحلام والرُّؤى عند الأقدمين ـ نصوصٌ مختارةٌ» (ص٨٩) لعزيز جاسم الحجيَّة ضمن مجلّة «المورد» (مجلد ٢٠ عدد ٢).

وبنحوه كلام التّويجريّ رَحِمَهُ اللَّهُ في «كتاب الرُّؤيا» (ص٦٥ ـ ٦٦).

ونقل ابن بطال في «شرح صحيح البخاري» (٩/ ٥٢٨) عن المهلّب قوله على إثر أثر ابن سيرين السابق: «معناه: لا يخص نوم النهار على نوم الليل، ولا نوم الليل على نوم النهار بشيءٍ من صحّة الرؤيا وكذبها، وأنّ الرؤيا متى أريت فحكمها واحد».

المقالة الحادية عشرة في الأضغاث

وأما[1] أضغاث المنام[2] فإنها أربعة أشياء؛ متى زادت على طبيعة

---

(١) في (أ): «أما».

(٢) فرّق ابن الصلاح في «فتاويه» (ص٢٢ ـ ٢٥) بين (الأضغاث) و(الأحلام) فقال: «فإن الأضغاث جمع ضغث، وهو: الحزمة التي تقبض بالكف من الحشيش، ونحوه. والأحلام: جمع حلم، وهي: للرؤيا مطلقاً، وقد تختص بالرؤيا التي تكون من الشيطان، ولما روي في حديث: «الرؤيا من الله، والحلم من الشيطان»، فمعنى الآية، أنهم قالوا للملك: إن الذي رأيته أحلام مختلطة ولا يصح تأويلها.

وقد أفرد بعض أهل التعبير اصطلاحاً لأضغاث الأحلام، فذكر أن من شأنها أنها لا تدل على الأمور المستقبلة، وإنما تدلّ على الأمور الحاضرة والماضية، ونجد معها أن يكون الرائي خائفاً من شيء، أو راجياً لشيء، وفي معنى الخوف والرجاء: الحزن على شيء والسرور بشيء، فإذا نام من اتصف بذلك لذلك رأى في نومه ذلك الشيء بعينه: أن يكون خالياً من شيء هو محتاج إليه، كالجائع والعطشان يرى في نومه كأنه يأكل ويشرب، أو أن يكون ممتلئاً من شيء فيرى كأنه يتجنبه كالممتلئ من الطعام يرى كأنه يقذف، وذكر أن هذه الأمور الأربعة مهما سلم الرائي منها فرؤياه لا تكون من أضغاث الأحلام التي لا تعبير لها، وهذا الذي ذكره ضابط حسن لو سلم في طرفيه، لكنّ الحصر شديد، وما ذكره فعنده من المنامات الفاسدة شاركته في الاندراج في قبيل الأضغاث».

ثمّ أجاب على سؤال هذا نصّه: «من أين يُفهم المنام الصالح من الفاسد؟» بقوله: «فإن للرؤيا الفاسدة أمارات يُستدلّ بها عليها، وما تقدم حكايته في شرح أضغاث الأحلام طرف منها. =

....

= فمنها: أن يرى ما لا يكون؛ كالمحالات وغيرها، مما يعلم أنه لا يوجد بأن الله ﷻ على صفة مستحيلة عليه، أو يرى نبيّاً يعمل عمل الفراعنة، أو يرى قولاً لا يحل التفوّه به، ومن هذا القبيل ما جاء في الحديث من أنّ رجلاً قال لرسول الله ﷺ: «إنّي رأيت رأسي قطع وأنا أتبعه»، الحديث المعروف، وهذه هي الرؤيا الشيطانية التي ورد الحديث بأنها تحزين من الشيطان أو تلعّب منه بالإنسان، ومن هذا النوع الاحتلام فإنّه من الشيطان، ولهذا لا تحتلم الأنبياء عليهم السلام.

ومن أمارات الرّؤيا الفاسدة: أن يكون ما رآه في النوم قد رآه في اليقظة، وأدركه حسه بعهد قريب قبل نومه، وصورته باقية في خياله؛ فيراه بعينه في نومه.

ومنها: أن يرى ما قد حدثته به نفسه في اليقظة، ويكون مما قد تفكر فيه قبل النوم بمدّة قريبة؛ إمّا مما قد مضى، أو من الحالي، أو مما ينتظر في المستقبل.

ومنها: أن يكون ما رآه مناسباً لما هو عليه من تغيير المزاج، بأن تغلب عليه الحرارة من الصفراء، فيرى في نومه النيران والشمس المحرقة، أو يغلب عليه البرودة فيرى الثلوج، أو يغلب عليه الرطوبة فيرى الأمطار والمياه، أو يغلب عليه اليبوسة والسوداء فيرى الأشياء المظلمة والأهوال، فالرؤيا السوداوية، فجميع هذه الأنواع فاسدة لا تعبير لها، فإذا سلم الإنسان في رؤياه من هذه الأمور، غلب على الظنّ سلامة رؤياه من الفساد ووقعت العناية بتعبيرها، وإذا انضمّ إلى ذلك كونه من أهل الصدق والصلاح، قوي الظنّ بكونها صادقة صالحة، وفي الحديث الثابت عنه ﷺ: «أصدقهم رؤيا أصدقهم حديثاً»».

وانظر: في الفرق أيضاً: «الإشارات» لابن شاهين (ص٦٠٤ ـ الفكر)، «فتح المبدي» (٣/ ١٢٢) للشرقاوي، «مرقاة المفاتيح» (٨/ ٤٢٨ ـ علمية) للقاري، «الفتوحات الربانية» (٣/ ١٨٧) لابن علّان، «محاسن التأويل» (٤/ ٣٦٨ ـ ٣٦٩)، «شرح الزرقاني على الموطأ» (٤/ ٤٨٠ ـ ٤٨١)، «عمدة القاري» (١٦/ ٢٦٩)، «الإعجاز البياني في القرآن» (٢١٥ ـ ٢١٦) لبنت الشاطئ (مهم). =

الإنسان؛ فإنها تريه شيئاً يناسب[1] ذلك، وهي: البلغم، والسوداء، والدماء، والصفراء، فمن غلب عليه البلغم والرطوبة فكثرة ما يرى البحار والأمطار والأهوال، ومن غلب عليه الدم فكثرة ما يرى الألوان من الأحمر، والخمر، والملاهي، والأغذية الحلوة، وإن[2] كان الغالب عليه الصفراء، فكثرة ما يرى الصواعق والمعصفرات والحرب، ومن غلب عليه المرة السوداء، فكثرة ما يرى السواد والظلمات والمخاوف، والحرارة تُري[3] الشمس والحمام والنار، وأما اليبوسة؛ فتُري تمزيق الثياب ونتف الشعر، ومن غلب عليه الامتلاء، فإنه يرى كأنه يحمل ما لا يطيق به، ومن كان به شدّة، فإنه يرى الخناق والضيق، ومن كان به عفونة في جسده، فأكثر ما يرى العذرة والأشياء المنتنة، ومن كان معتدل المزاج، فإنه يرى السّرور ولبس الفاخر من الثياب والبطر[4].

❊ ❊ ❊

= وأعلى وأحلى ما وجدت من التفريق بينها كلام للإمام أحمد عند ابن أبي يعلى في «طبقات الحنابلة» (١/ ٢٨ ـ ٢٩)، وابن القيم في «حادي الأرواح» (ص٤٩٣ ـ ٤٩٤)، وقال: «حكاه عنه حرب في مسائله المشهورة» فانظره، فإنه مفيد.

(١) في (أ): «أشياء تناسب».

(٢) في (أ) و(ب): «ومن».

(٣) في (ب): «ويرى».

(٤) «البطر»: ساقطة من (ب).

المقالة الثانية عشرة
في الشهور العربية والأيام

وأما إذا كان في ضمير صاحب الرؤيا اسم الشهر أو العيد أو اليوم، فلكل شهر يذكره[1] أو اليوم تفسير يجيء في هذه المقالة إن شاء الله تعالى، أما المحرّم فإن الرؤيا فيه صحيحة لا تكاد[2] تخطئ، ولا تحمد الرؤيا في صفر لاسمه والتطير به، إلا أن يكون صاحب الرؤيا في هَمٍّ فيفرج[3] عنه، وإن كان مريضاً شُفي[4]، وفي شهر ربيع الأول ربح في التجارة وزيادة في السرور، وأما شهر ربيع الآخر فإن الرؤيا إن[5] كانت خيراً أبطأت، وإنْ دلَّت على الشر[6] تعجَّلتْ، وأما من رأى رؤيا في[7] ضميره أن رؤياه في جمادى الأول فيحمد أمرُه، ولا يرغب في البيع والشراء، وأما شهر[8] جمادى الآخر فإن دلت على خير أبطأت، [لأنه شهر جامد][9]، وأما شهر رجب[10]، فإنه يدل على

(١) في (ب): زيادة «الرائي».

(٢) في (أ): «لا تخطئ»، وفي (ب): «فلا تخطئ».

(٣) في الأصل و(أ): «فتفرج».

(٤) في (ب): «يشافى».

(٥) في (أ) و(ب): «إذا».

(٦) في (ب): «شر».

(٧) في (ب): «وفي».

(٨) «شهر»: ساقطة من (ب) وبدلها «رؤيا».

(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(١٠) في (ب): «وشهر رجب».

تفتح أبواب الخير ويبدِّل الشر خيراً، وأما رؤيا[(١)] شعبان، فإنها إن دلت على الخير تدل على تشعب كل خير[(٢)]، وأما الرؤيا في شهر رمضان فإنها إن دلت على الخير صحَّت، وإن دلت على الشر فلا تصح، لأن فيه تغلق أبواب الفواحش، والعسر قد يكون من البطنة وكثرة الامتلاء إذا كانت رديّة، وليس للكافر فيه إلا الشر إذا رأى مناماً؛ لأنه عَدوّ الله، وأما شوال فإن الرؤيا فيه إذا دلت على الشر تعجّلت، وأما رؤيا [ذي][(٣)] القعدة فمن دلت رؤياه على السفر فلا يسافر وليحفظ نفسه في الحضر، وإذا دلت على همٍّ؛ فليجتنب الفضول، وأما رؤيا ذي الحجّة فإن دلَّت رؤياه على السفر، فلْيفعل؛ لأنه مبارك وفيه القربة إلى الله تعالى والأضحية، ويقرب إليه[(٤)] البعيد.

وأما الأيام[(٥)]؛ فإذا رأى الإنسان في منامه وفي ضميره أن ذلك يوم الجمعة، فيدلّ على جمع الشَّمل؛ وشيءٍ متفرق لاسمه[(٦)]، [وما فيه من الجمع][(٧)]، وأما يوم[(٨)] السبت؛ فإن الرؤيا إذا عُبِّرت[(٩)] بخير وقع كذلك لأنه يوم راحة وبطالة، وأما الأحد، فإنه يدل على ذهاب الهمِّ والغمِّ ويدل على العمل[(١٠)] والعمارة؛ لأن فيه بدأ الله ﷻ بخلق السماوات، ويدلّ على دوام ما يعمّر وثباته، وأما الاثنين؛ فهو[(١١)] في الرؤيا[(١٢)] خير

---

(١) في (ب): «شهر».

(٢) في (ب): «خير كثير» بدل «كل خير».

(٣) «ذي»: ساقطة من الأصل، وفي (أ): «ذو» والمثبت من (ب).

(٤) في الأصل: «عليه».

(٥) في هامش الأصل: «رؤيا الأيام».

(٦) في (ب): «لاسم الجمعة».

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٨) في (ب): «رؤيا» بدل «يوم».

(٩) في (ب): «تعبر».

(١٠) «العمل»: ساقط من (ب).

(١١) في (ب): «فهي».

(١٢) في (أ): «للرؤيا».

للسفر[1] والزواج وقضاء الحوائج، ويوم[2] الثلاثاء يوم الدم والحجامة، ويدل على الغموم، ويوم[3] الأربعاء يوم نحس مستمر فيه أغرق الله قوم نوح، ودُمِّرت ثمود وأصحاب الرَّس، والحوائج فيه منحوسة من طريق الفأل، ويوم[4] الخميس يوم يستأنس فيه[5]، وفيه تقضى[6] [الحوائج بمستأنس فيه يقضي الله الحوائج][7].

وقال الأواخر من المعبرين[8]: يوم السبت تعبر فيه[9] الرؤيا بخير، [فتخرج فتكون كما تُعبَّر][10]، ويوم الأحد كحدّ السيف، ومن كان في غم[11] ذهب عنه، وينجو من الشر إلى الخير الدائم، وإذا[12] كانت رؤيا خير فإنها تصح، ويوم الاثنين يوم مُبارك للسفر والتزوّج[13] ولأهل بيت النّبي ﷺ عُسر[14]، ويوم الثلاثاء إذا دلت [رؤياه] على

---

(١) في (أ): «وللسفر».
(٢) في (ب): «وأما يوم الثلاثة»، وفي هامش الأصل: «يوم الثلاثاء يوم دم».
(٣) في (ب): «وأما» بدل «ويوم». (٤) في (ب): «وأما» بدل «يوم».
(٥) في الأصل: «أنس».
(٦) في (ب): «تقبل».
(٧) هذا الكلام في «تعبير القادري» (١/ ١١٢) منسوب لـ دانيال عليه السلام مع تغيير يسير. وفيه أحاديث وآثار عن ابن عباس، لم تثبت، مدارها على كذابين، أو مجاهيل، وبيّنت ذلك بتفصيل في تعليقي على «الحنائيات» (رقم ٢٧٩)، وقد فرغت منه، ولله الحمد والمنة.
ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٨) في هامش الأصل: «قول المتأخر من المعبرين».
(٩) في الأصل: «تعرفه» والمثبت من (أ) و(ب).
(١٠) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(١١) في (ب): «هم».
(١٢) في (أ): «وأن».
(١٣) في (ب): «والتزويج».
(١٤) «عسر»: ساقط من (ب).

القتال، فلْيحذر ولا يقرب السلطان فيه، لأنه يوم إراقة الدماء، ويوم الأربعاء تصح فيه رؤيا الشر سريعاً، وتقوى فيه، لأنه يوم نحس مستمر، ويوم الخميس يوم يأنس فيه الإخوان، وإذا كانت الرؤيا رديّة انقلبت إلى الخير[١]، فعبرها بالسرور، ويوم الجمعة مبارك فيه الصلاح والرشد واجتماع شمل[٢] وهو عيد المسلمين[٣].

---

(١) في (ب): «السرور».

(٢) في (ب): «الشمل».

(٣) التشاؤم ببعض الأيام ليس من الإسلام، والأحاديث والآثار في النهي عن التطير والتشاؤم كثيرة شهيرة، والواجب الإقلاع عن ذلك، والله الموفق.

المقالة الثالثة عشرة في ذكر المختارين من مشاهير المعبّرين، [وهم مئة رجل][1]، في خمس[2] عشرة طبقة

قال نصر بن يعقوب: قد ضمّن الحسن بن الحسين الخلّال كتابه المترجم بـ«طبقات المعبّرين»، ذكر أسماء سبعة آلاف[3] وخمس مئة معبّر من مشاهيرهم الذين ضربوا في هذا العلم بسهم، وأخذوا منه بقسم، وجعلهم خمس عشرة طبقة أنموذجاً يدل على ما وراءه[4]، وألغيت ذكر معبّري براهمة الهند؛ للعجمة التي في أسمائهم، واشتباهها على القارئ.

الطبقة[5] الأولى: من الأنبياء عليهم السلام: إبراهيم، ويعقوب، ويوسف، ودانيال[6]، ....

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

(٢) في الأصل و(أ): «خمسة». (٣) في الأصل: «ألف».

(٤) في (أ) و(ب): «رواه». (٥) في (ب): «فالطبقة».

(٦) نبوّة دانيال مختلف فيها، ووردت في آثار وأخبار، جمعها ابن أبي الدنيا في «جزء» مفرد، لم ينشر، وذكر بعضاً منها ابن تيمية في «منهاج السنة النبوية» (١/ ٤٨٠ و٢/ ٤٣٨)، وله ذكر عند اليهود، إذ هو شخصية رئيسة لأحد أسفار كتاب العهد القديم، كان ـ عندهم ـ في عداد أسرى السبي البابلي، حسن في عين نبوخد نصر، فخشي المجوس من هذا الأمر وألقوه في خندق الأسود، ولكنه وُجد سالماً في اليوم التالي. وهو صاحب نبوءة دانيال، وقد وضعه التقليد النصراني في عداد الأنبياء الأربعة الكبار، ويروي (سفر دانيال) بصورة خاصة الرؤى الرمزية عن مستقبل اليهود على صعيد الضربات التي ستحل بهم، والخلاص المرتجى عندهم بمجيء المسيح. انظر: نبوءاته في «الدين والدولة» لعلي بن زين الطبري (وفيات القرن الثالث الهجري) (ص١٧٩ ـ ١٨٤).

وذو القرنين[1]، ومحمد ﷺ.

---

(١) نبوة (ذي القرنين) مختلف فيها، ونفاها الجماهير، والأخبار: المرفوعة والموقوفة والمقطوعة متعارضة فيها، وأصح ما وقفت عليه ما أخرجه أبو داود في «السنن» (رقم ٧٦٧٤)، وابن أبي حاتم في «التفسير» (١٠/ ٣٢٨٩ رقم ١٨٥٥٣)، والحنائي في «فوائده» (رقم ٢٨، بتحقيقي)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧/ ٣٣٧، ط. دار الفكر)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٣٦)، وعنه البيهقي في «السنن الكبرى» (٨/ ٣٢٩)، وابن عبد البر في «الجامع» (٢/ ٥٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١١/ ٣ ـ ٤)؛ جميعهم من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن أبي ذئب، عن المقبري، عن أبي هريرة رفعه: «لا أدري أذو القرنين كان نبياً أم لا» وزاد بعضهم عليه: «ولا أدري الحدود كفارات لأهلها أم لا؟»، وفي أوله عند بعضهم زيادة: «لا أدري أتبّع كان لعيناً أم لا؟».
وعزاه ابن كثير في (تفسير سورة الدخان) بعد الآية (٣٨) لعبد الرزاق، وهو ليس في «تفسيره» في طبعتيه.
وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين، ولا أعلم له علّة»، ووافقه الذهبي، وهو كما قالا.
وقال الدارقطني في «الغرائب» (٥/ ١٩٨ رقم ٥١٤٠ ـ «أطرافه» ط. الكتب العلمية): «تفرد معمر بن راشد عن ابن أبي ذئب عنه».
ونقل الحافظ ابن حجر في «النكت الظراف» عن الدارقطني: أن عبد الرزاق تفرد بوصله، وأن هشام بن يوسف رواه عن معمر، عن الزهري، عن النبي ﷺ، ولم يذكر بينهما أحداً.
قلت: أخرج رواية هشام: البخاري في «التاريخ الكبير»(١/ ١٥٣)، قال: «وقال لي عبد الله بن محمد: حدثنا هشام، قال: حدثنا معمر، عن ابن أبي ذئب، عن الزهري، أن رسول الله ﷺ: (فذكره)، وفيه: «أعزير»، بدل: «تُبَّعٌ»، وقال النخشبي في «تخريج فوائد الحنائي» عن رواية المرسل: «وهو الأصح».
قال: وقال عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.
قال: والأول أصح، ولا يثبت هذا عن النبي ﷺ؛ لأن النبي ﷺ قال: «الحدود كفارة».
=

= قلت: قال الهيثمي: «يحتمل أنه ﷺ قاله في وقت لم يأته فيه العلم عن الله، ثم لما أتاه قال ما رويناه في حديث عبادة وغيره».
يعني قوله ﷺ: «... ومن أصاب من ذلك شيئاً فعوقب فهو كفارةٌ له...» أخرجه الشيخان وغيرهما.
وقال ابن عساكر في «التاريخ» (١١/ ٥، ط. دار الفكر) بعد أن ساق الحديث: «وهذا الشَّكُّ من النّبي ﷺ قبل أن يبين له أمره ـ أي: تُبَّع ـ، ثم أخبر أنه كان مسلماً، وذاك فيما أخبرنا...» وساق إسناده إلى سهل بن سعد رضي الله عنه مرفوعاً: «لا تَسُبوا تُبَّعاً؛ فإنه قد كان أسلم».
وكذا قال البيهقي ـ قبله ـ، وابن حجر في «الفتح» (١/ ٦٦)، والصالحي في «سبل الهدى والرشاد» (٩/ ١٣٥)، والسهيلي في «الروض الأُنف» (١/ ٣٦، ط. دار الفكر).
وأخرجه أحمد (٥/ ٣٤٠)، ومن طريقه البغوي في «التفسير» (٤/ ١٥٣ ـ ١٥٤)، وابن عبد الحكم في «فتوح مصر» (ص٢٧٥)، والطبراني في «الكبير» (٦٠١٣)، و«الأوسط» (٣٣١٤) عن ابن لهيعة: ثنا أبو زرعة، عمرو بن جابر، عن سهل بن سعد مرفوعاً، وأبو زرعة وابن لهيعة ضعيفان.
وأخرج البيهقي في «الكبرى» (٨/ ٣٢٩) الحديث من طريق آدم بن أبي إياس، عن ابن أبي ذئب، فوصله كما في رواية عبد الرزاق عن معمر، فكلاهما خالف هشاماً فَوصلاه وأرسله.
قال شيخنا الألباني رحمه الله في «الصحيحة» (٦/ ٢٥١):
«فقد اتفق الثقتان ـ أي: آدم ومعمر ـ على وصله عن ابن أبي ذئب عن المقبري به، فإما أن يقال: ما اتفقا عليه أرجح مما تفرد به هشام من الإرسال، وإما أن يقال: كلٌّ صحيح، وابن أبي ذئب له سندان؛ أحدهما: عن المقبري عن أبي هريرة، والآخر: عن الزهري مرسلاً وكلٌّ حفظ عنه ما سمع منه، وكلٌّ ثقة، والله أعلم».
وللحديث شواهد، انظرها في «الصحيحة» (رقم ٢٤٢٣).
والمشهور عند الصحابة والتابعين، وجماهير العلماء والمفسرين أن (ذا القرنين) ليس بنبي، ومنهم علي بن أبي طالب رضي الله عنه وقد اضطرب عليه الرواة في هذه المسألة، والصحيح عنه: قوله بعدم نبوّته، وهذا التفصيل: =

= أخرج ابن إسحاق في «المغازي» (ص١٨٥/ رقم ٢٦١)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١١/ ٥٦٣ رقم ١١٩٦٢)، وعن ابن أبي عاصم في «السنة» (رقم ١٣١٨) و«الآحاد والمثاني» (١/ ١٤١ رقم ١٦٨)، والطحاوي في «المشكل» (٢/ ٣٥٠، ط. الهندية، أو ٥/ ١٢١، ط. مؤسسة الرسالة)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤/ ٣٣٤) من طريق بسّام الصَّيرفي عن أبي الطفيل، قال: «قام علي رضي الله عنه على المنبر، فقال: سَلوني قبل أن لا تسألوني، ولن تسألوا بعدي مثلي، فقام إليه ابن الكوّاء، فقال: ما كان ذو القرنين؟! أمَلَكٌ كان أو نبيٌّ؟ قال: لم يكن نبيّاً ولا مَلَكاً، ولكنه كان عبداً صالحاً، أحبَّ الله، فأحَبَّه، وناصح الله، فنصحه، ضُرب على قرنه الأيمن فمات، ثم بعثه الله ﷻ، ثم ضرب على قَرنه الأيسر فمات، وفيكم مثله» لفظ الطحاوي.

وإسناده صحيح. وتوبع بسّام الصَّيرَفي ـ وهو ثقة، من رجال النسائي ـ فقد رواه بألفاظ متقاربة عن أبي الطفيل ـ أيضاً ـ:

* حبيب بن أبي ثابت، عند ابن أبي شيبة في «المصنف» (١١/ ٥٦٣ رقم ١١٩٦٣)، وسفيان بن عيينة في «جامعه» ـ كما في «فتح الباري» (٦/ ٣٨٣) ـ ومن طريقه: ابن جرير في «التفسير» (١٦/ ٨)، **وإسناده صحيح**، وصححه ابن حجر.

* عبيد بن المكتب، عند ابن جرير في «التفسير» (١٦/ ٨).

* القاسم بن أبي بزّة، عند الزبير بن بكار في «النسب» ـ كما في «الفتح» (٦/ ٣٨٣) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧/ ٣٣٤) ـ وفيه عبد العزيز بن عمران ـ ضعيف، وتوبع؛ كما عند ابن جرير في «التفسير» (١٦/ ٨).

* وهب بن أبي دُبيّ ـ وهو: وهب بن عبد الله الهنائي، وهو ثقة، **وإسناده صحيح** ـ عند عبد الرزاق في «التفسير» (٣/ ٢٤١ ـ ٢٤٢، ط. الرشد) (أول الذاريات)، وعيسى بن سالم الشاشي في «حديثه» (رقم ٣٩، منشور في مجلة «الأحمدية»، العدد الحادي عشر، جمادى الأولى ١٤٢٣هـ) (ص٢٣٢ ـ ٢٣٤)، وساقه مطولاً جدّاً، فيه المذكور.

* سيف بن عمر، عند ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧/ ٣٣٤ ـ ٣٣٥)، **وإسناده ضعيف**، وطوّله. =

= * عبد الله بن عبد الرحمٰن بن أبي حسين، عند ابن عبد الحكم في «فتوح مصر» (٥٩)، والضياء في «المختارة» (٢/ ١٧٥ رقم ٥٥٥).
وعلقه عن علي: أبو عبيد في «غريب الحديث» (٣/ ٨٠)، وعزاه في «الدر المنثور» (٥/ ٤٣٥) لابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الأنباري في «المصاحف» وابن مردويه.
وخالف أبو الزرقاء ـ أو: أبو الورقاء ـ أبا الطفيل، فقال:
«قلت لعلي: ذو القرنين مم كانا قرنيه؟ قال: لعلك تحسب قرنيه ذهباً أو فضّة، كان نبيّاً (!!) فبعثه الله ﷻ إلى ناس، فدعاهم إلى الله ﷻ، فقام رجل، فضرب قرنه الأيسر...» بنحوه، وقال في آخره: «فسمَّاه الله ﷻ ذا القرنين».
أخرجه أبو الشيخ في «العظمة» (٤/١٤٤٩ ـ ١٤٥٠ رقم ٩٦٢) بسند مظلم، وقد خالف في قوله: «كان نبياً»، والصحيح عنه ما قدمناه.
ومن الشذوذ عنه: ما أخرجه ابن مردويه عن سالم بن أبي الجعد، قال: «سئل علي عن ذي القرنين: أنبي هو؟ فقال: سمعت نبيكم ﷺ يقول: هو عبدٌ ناصَح الله، فنصَحَهُ».
فجعله مرفوعاً!! والصواب وقفه.
وأخرجه أبو حيَّان في «جزء من حديثه» (ص١٥٣ رقم ٧٥، انتقاء ابن مردويه) عن سالم مثله، وزاد في آخره: «وإن منكم لَشِبْهَهُ أو مثله».
وإسناده ضعيف جدّاً، فيه يحيى بن يعلى وهو الأسلمي القطواني، ضعيف الحديث، ليس بالقوي. قاله أبو حاتم. وشيخه الصباح بن يحيى، قال البخاري (٤/ ٣١٥): «فيه نظر»، وسالم عن علي، مرسل؛ كما في «المراسيل» (٢٨٩) لابن أبي حاتم.
ولفظ الزبير في «النّسب»: «بعثه الله إلى قومه».
ولفظ ابن أبي حسين: «لم يكن نبيّاً ولا ملكاً».
وهو لفظ الصيرفي الذي سقناه، وهما لفظان متغايران؛ إلا أن يحمل البعث على غير رسالة النبوة! قاله ابن حجر (٦/ ٣٨٣)!
والذي يظهر لي أن المراد من «بعثه الله»؛ أي: بعد موته! فتأمل.
وقوله: «وفيكم مثله» مشكل، ترى توجيهه عند أبي عبيد في «الغريب»=

= (٣/ ٧٩ ـ ٨٠)، والطحاوي في «المشكل» (٥/ ١١٩ ـ ١٢٦)، وابن الجوزي في «الغريب» (٢/ ٢٣٨)، وابن الأثير في «النهاية» (٤/ ٥١ ـ ٥٢)، وظفرت في «معجم المؤلفين» لكحالة في ترجمة (محمد بن أحمد الخزاعي) (٨/ ٢٥٢): أن له «الفرق بين المقامين وتشبيه علي بذي القرنين»، وطار بهذه العبارة الرافضة أي مطار، وحملوها على معانٍ لا تسنح في بال الموفّقين، فضلاً عن أن تستقر في عقولهم! ولذا لا يخلو كتاب من كتب التفسير التي لهم منها. انظر ـ على سبيل المثال ـ: «تفسير القمي» (٢/ ٤٠)، و«البرهان في تفسير القرآن» للبحراني (٥/ ٦٨ ـ ٦٩)، و«تفسير العياشي» (٢/ ٣٦٥ ـ ٣٦٦)، وغيرها.

وأخرجه الضياء في «المختارة» (٢/ ١٢٢ ـ ١٢٦ رقم ٤٩٤) ضمن خبر طويل جدّاً عن زاذان، وفيه أسئلة ابن الكواء له، وفيه قوله: «فما ذو القرنين؟» قال علي: «رجل بعثه الله إلى قوم كفرة من أهل الكتاب، كان أوائلُهم على حق، فأشركوا بربهم، وابتدعوا في دينهم، فأحدثوا على أنفسهم، فهم اليوم يجتهدون في الباطل، ويحسبون أنهم على حق».

وإسناده صحيح، وذكر بعضه الدارقطني في «العلل» (٣/ ٢٠٨ ـ ٢٠٩)، ويعزى القول بنبوته إلى محمد بن علي بن الحسين رضي الله عنهم، فنُسب إليه قوله: «الأنبياء والملوك أربعة: يوسف، ملَك مصر، وداود وسليمان، مَلكا ما بين الشّام إلى إصطَخر، وذو القرنين، مَلَك ما بين المغرب والمشرق».

أسنده عنه الشيعة؛ منهم: العياشي في «تفسيره» (٢/ ٣٦٦ رقم ٧٥)، وابن بابويه في «الخصال» (ص٢٥٥/ رقم ١٣٠)، وعنهما البحراني في «البرهان في تفسير القرآن» (٥/ ٦٩، ٨١ رقم ٢١، ٣٦).

وأصبحت هذه المقولةُ شائعةً في كتب المؤرخين والمفسرين، وتُذكَر على أنها من المسلّمات عندهم، وممن اعتنى بها، وذكر الخلاف في تعيين الأربعة: المطهر بن طاهر المقدسي في كتابه «البدء والتاريخ» (٣/ ٤٥ ـ ٤٦)، وزاد عليهم القرطبي في «تفسيره» (١١/ ٤٧ ـ ٤٨) خامساً، قال: «وهو المهدي».

وانظر: «التاريخ» لعبد الملك بن حبيب (ص٤٠)، و«تاريخ ابن جرير» (١/ ٢٣٣)، و«المنتظم» (١/ ٢٨١)، و«المعارف» لابن قتيبة (٣٢).

وورد حديث ـ إن صحّ، ففيه الفيصل وهو لم يثبت ـ أخرجه ابن عبد الحكم=

= في «فتوح مصر» (ص٥٨)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٤/ ١٤٧٩ رقم ٩٧٦) عن خالد بن معدان: أن رسول الله ﷺ سئل عن ذي القرنين؟ فقال: «ملَك مسح الأرض من تحتها بالأسباب».

ومثله في «تفسير ابن أبي حاتم» (٧/ ٢٣٨٢ رقم ١٢٩٣٨) في القسم غير المسند عن الأحوص بن حكيم عن أبيه، وعزاه في «الدر» (٥/ ٤٣٦) له ولابن المنذر، وعلقه ابن الأنباري في «الأضداد» (٣٥٣) عن ابن معدان.

وإسناده ضعيف، وهو مرسل، فليس فيه حجة.

وأخرج الشيرازي في «الألقاب» عن جبير بن نصير: أن أحباراً من اليهود قالوا للنّبي ﷺ: حدثنا عن ذي القرنين إن كان نبيّاً؟ فقال: «هو ملَك مسح الأرض بالأسباب».

والظاهر أن (ملَك) في هذه النصوص بفتح اللام. أفاده ابن عطية في «المحرر» (٣/ ٥٣٨).

وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس، قال: «ذو القرنين نبيّ»، كذا في «الدر» (٥/ ٤٣٦)، ولا إخاله يصح.

وأخرج ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧/ ٣٣٧، ط. دار الفكر) عن عبد الله بن عمرو، قال: «ذو القرنين نبيٌّ»! **وإسناده ضعيف**، فيه جابر الجعفي.

هذا ما وقفت عليه من القول بنبوّته! وهو قول «ضعيف»، قاله ابن عطية في «المحرر الوجيز» (٣/ ٥٣٨).

وأطلق الثعلبي في تفسيره «الكشف والبيان» (٦/ ١٩٠) الخلاف في نبوّته، وقال في كتابه «عرائس المجالس» (ص٣٢٤): «والصحيح ـ إن شاء الله ـ أنه كان نبيّاً غير مرسل»!.

وذكر نبوّته المطهر المقدسي في «البدء والتاريخ» (٣/ ٥)، وذكر في (٣/ ٧٨ ـ ٨١) الأقوال بالتفصيل وقال الخازن في «لبابه» (٤/ ٢٢٩):

«والأصح الذي عليه الأكثرون أنه كان ملكاً صالحاً عادلاً».

وذكر السيوطي في أول «حسن المحاضرة» (١/ ٥٣) تحت (ذكر من دخل مصر من الأنبياء ـ عليهم الصلاة والسلام ـ)، قال: «وعدّ الكِندي وغيره فيمن دخلها من الصّدّيقين: الخضر وذا القرنين، وقد قيل بنبوَّتهما»، ثم قال: «والقول=

= بنبوّة ذي القرنين، أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» عن عبد الله بن عمرو».
وأما ابن الكندي (ت القرن الرابع الهجري)، فقد ترجم لذي القرنين في كتابه «فضائل مصر المحروسة» (ص١٥ ـ ١٧) تحت عنوان (ذكر من أظهرته مصر من الحكماء).
وذكر محمد بن عبد الله الحسيني الشهير بـ(كبريت) (ت١٠٧٠هـ) في رحلته «رحلة الشتاء والصيف» (ص٧٢) كلام السيوطي فيمن دخل مصر من الأنبياء، وذكر من بينهم (ذا القرنين)، ونظم كلامه بأبيات تنظر فيه.
وذكره ـ أيضاً ـ: ابن ظهيرة في «الفضائل الباهرة في محاسن مصر والقاهرة» (ص١٥١)، وزعم ـ تَبعاً لشيخه المقريزي في «السلوك» (١/ ٣٢) ـ: أن ميلاد ذي القرنين كان بمصر، وله ـ أيضاً ـ ذكر في «لطائف أخبار الأُوَل فيمن تصرف في مصر من أرباب الدول» (ص٤٧)، ونقل صاحبه عن عكرمة قوله: «كان ذو القرنين نبيّاً».
وأسند ابن عبد الحكم في «فتوح مصر» (ص٥٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧/ ٣٩٩) عن الحسن قوله: «كان ذو القرنين ملكاً، وكان رجلاً صالحاً».
وقال البغوي في «معالم التنزيل» (٣/ ٥٩٣)، بعد ذكره الخلاف فيه: هل هو نبيّ أم لا؟ قال: «والأكثرون على أنه كان ملكاً عادلاً صالحاً»، وهكذا قال ابن حجر في «الفتح» (٦/ ٣٨١ ـ ٣٨٦) بعد أن سرد الأقوال والخلافَ، قال: «وقيل من الملوك، وعليه الأكثر»، وأجمل القول فيه في «نزهة الألباب في الألقاب» (١/ ٣٠١ رقم ١٢٠٣) بقوله: «على أقوال بسطتها في «شرح البخاري»».
بقي التنويه على أنه قد أخرج ابن أبي حاتم في «التفسير» (٧/ ٢٣٨٢ رقم ١٢٩٣٩) ـ ولم يعزه في «الدر» (٥/ ٤٣٦) إلّا له ـ عن ابن زيد، قال: «كان نذير واحد بلغ ما بين المشرق والمغرب، ذو القرنين، بلغ السدين، وكان نذيراً، ولم أسمع بحق أنه كان نبيّاً».
وأخرج ـ أيضاً ـ (٧/ ٢٣٨٢)، ولم يعزه في «الدر» (٥/ ٤٣٩) إلا له ـ أيضاً ـ عن بكر بن مضر: «أن هشام بن عبد الملك سأله عن ذي القرنين: أكان نبياً؟ فقال: لا، ولكنه إنما أعطي بأربع خصال كُنّ فيه: كان إذا قدر عفا، وإذا=

= وعد وفّى، وإذا حدّث صدق، ولا يجمع اليوم لغد».

ووقع هذا الكلام في مطبوع «التاريخ» لعبد الملك منسوباً لعلي رضي الله عنه!

وأخرج ـ أيضاً ـ وأبو الشيخ في «العظمة»، وأحمد في «الزهد» عن وهب بن منبه: أنه سئل عن ذي القرنين؟ فقال: «لم يوحَ إليه، وكان مَلِكاً» كذا في «الدر» (٥/ ٤٣٨).

والذي يتأمل النصوص الواردة عنه، يجد الجامع بينها: أنه كان رجلاً طوّافاً، صالحاً، حكيماً ـ وما سيأتي عند المصنف من أخبار يدور في هذا الفلك ـ، وقيل: إن الناس جعلوه مَلكاً عليهم لذلك، كما تراه في «مختار الحكم ومحاسن الكلم» (٢٢٤) لأبي الوفاء المبشر بن فاتك، وهو كتاب توسع فيه بأخبار وحكايات الحكماء، ولذي القرنين ذكر واسع فيه، وفيه نقل كثير من حِكَمه، وذكره منتشر فيه، وانظره ـ على وجه الخصوص ـ (ص٢٢٢ ـ ٢٥١).

والحكم المأثورة عنه كثيرة، ينظر بعضها في: «ذكر الموت» (رقم ١٣٦، ١٣٧، بتجميعي) و«القبور» (رقم ١٥٣، ١٥٤، بتحقيقي) كلاهما لابن أبي الدنيا، و«زوائد زهد ابن المبارك» (رقم ٢٠٩) لنعيم بن حماد، و«التاريخ» (ص٥٩) لعبد الملك بن حبيب، و«بغية الطلب» (١/ ٤٥٠) لابن العديم، و«الجليس الصالح الكافي» للمعافى (٤/ ٥٤ ـ ٥٥)، و«المجالسة» (٢/ ٣٠٤ رقم٤٦٠ و٤/ ٤٤ ـ ٤٦ رقم ١٢٠١، بتحقيقي)، و«تاريخ ابن عساكر» (١٧/ ٣٥٢، ٣٦٠)، و«الذهب المسبوك» للحميدي (رقم ١، ٢، ٣، بتحقيقي)، و«محاضرة الأبرار» (٢/ ٢٣٣ ـ ٢٣٤) لابن عربي الصوفي، و«سراج الملوك» (١/ ٤٦ ـ ٤٧) للطرطوشي.

قال أبو عبيدة: والحق الذي أراه بعد الذي تقدّم ـ على طوله ـ: أن الخوض في مسألة نبوّة (ذي القرنين) تكلّف لا داعي له، بعد الذي صح عن النّبي ﷺ من الحديث، ولعل سبب الاختلاف في ذلك: قوله تعالى: ﴿قُلْنَا يَٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِمَّآ أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّآ أَن تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا﴾ [الكهف: ٨٦].

استدل من ذهب إلى أن ذا القرنين كان نبيّاً بهذا، قال: لأن أمر الله تعالى لا يعلم إلا بالوحي، والوحي لا يجوز إلا على الأنبياء، وقال الكلبي: إن الله تعالى ألهمه ولم يوحِ إليه، وقال ابن الأنباري: إن كان ذو القرنين نبياً، =

الطبقة الثانية: من الصحابة ـ رضوان الله عليهم ـ: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وعبد الله بن سلام، وأبو[1] ذر الغفاري، وأنس بن مالك،

= فإن الله ـ تعالى ـ قال له كما يقول للأنبياء، إما بتكليم أو بوحي، وإن لم يكن نبيّاً فإن معنى «قلنا» ألهمْنا؛ لأن الإلهام ينوب عن الوحي، قال سبحانه: ﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ﴾ [القصص: ٧]؛ أي: وألهمناها.
واستدل الرازي عليه بقول تعالى: ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ مِن كُلِّ شَيْءٍ﴾ [الكهف: ٨٤]، قال: «ومن جملة الأشياء: النبوّة، وبقوله: ﴿إِنَّا مَكَّنَّا لَهُۥ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [الكهف: ٨٤]، قال: والأَوْلى حملُه على التمكين في الدين، والتمكين الكامل في الدين هو النبوة».
قال القاسمي في «محاسن التأويل» (١١/ ٩٣ ـ ٩٤) بعد أن ساق أدلة من قال بنبوته، ومن رد ذلك بأن الله خاطبه على ألسنة بعض الأنبياء، قال: «فهو ـ أي: التأويل الأخير ـ عدول عن الظاهر، ولا يخفى ضعف الاستدلال بهذه الأدلة على نبوته؛ لأن مقام إثباتها يحتاج إلى تنصيص وتخصيص، وأما تعمق الجَرْيِ وراء العمومات لاستفادة مثل ذلك، فغير مقنع».
قال أبو عبيدة: المركوز في حسّ المؤمنين، والقائم في تصوّراتهم من خلال قراءتهم لكتاب الله، أنه رجل صالح، هيأ الله له ما لم يُهيِّء لغيره، وظفرتُ بخبر طريف يؤكد هذا، وأن المسلمين ـ في عصور الخير ـ لم يعاملوه على أنه نبيّ! أورد المطهر بن طاهر المقدسي في كتابه «البدء والتاريخ» (٦/ ٢٢ ـ ٢٣) عند كلامه على المتوكل ما يلي:
«وفي أيامه ظهر رجل بسرَّ من رأى يقال له: (محمود بن الفرج النيسابوري)، وزعم أنه (ذو القرنين)! ومعه مصحف، قد ألّف كلاماً، وتبعه على ذلك سبعة عشر رجلاً، فقيل له: كيف ذهبت إلى (ذي القرنين) من بين الناس؟ قال: لأنّ رجلين ببغداد يدعيان النبوّة، فكرهتُ أن أكون ثالثهما، فصُفِع صفيعات، وتاب هو وأصحابه».
وانظر: «تفسير الرازي» (٢١/ ١٤٠ ـ ١٤١)، و«مجمع البيان» (٦/ ٤٣٧)، و«لباب التأويل» (٤/ ٢٢٩)، و«روح المعاني» (١٦/ ٣٠ ـ ٣١)، وفيه: «واستدل بعض من قال بنبوّته بالآية على ذلك، وليس بشيء، كما لا يخفى».
(١) في (ب): «وأبا».

وحذيفة بن اليمان، وعائشة أم المؤمنين، وأسماء أختها.

والطبقة الثالثة: من[1] التابعين - غفر الله لهم: سعيد بن المسيّب، والحسن البصري، وعطاء بن أبي رباح، والشعبي، والزهري، وإبراهيم النخعي، وعمر بن عبد العزيز، وقتادة، ومجاهد، وسعيد بن جبير، وطاوس، وثابت البناني.

والطبقة الرابعة: من[2] الفقهاء من بعدهم غفر الله لهم: الشافعي، وأبو ثور[3]، والأوزاعي، وسفيان الثوري، وأبو يوسف القاضي[4]، وابن أبي ليلى[5]، وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، والبويطي، ومنصور بن المعتمر، وعبد الله بن المبارك[6].

والطبقة[7] الخامسة: من[8] الزهّاد غفر الله لهم: محمد بن واسع، وتميم الداري[9]، وشقيق البلخي، ومالك بن دينار، وسليمان التيمي، ومنصور بن عمّار، ومحمد بن السمّاك، ويحيى [بن معاذ، وأحمد بن حرب][10].

[**والطبقة السادسة**: من أصحاب التأليفات: محمد بن][11] سيرين، وإبراهيم[12] بن عبد الله الكرماني، وعبد الله بن مسلم القتيبي[13]،

---

(١) في (ب): «ومن». (٢) في (ب): «ومن».
(٣) في (ب): «وأبا ذر» وهو خطأ.
(٤) في (ب): «والقاضي أبو يوسف». (٥) في (ب): البلا: وهو خطأ.
(٦) في (ب): «مبارك» وما في الأصل أصوب.
(٧) في (ب): «الطبقة». (٨) في (ب): «ومن».
(٩) كذا في (أ) و(ب)! وفي سائر كتب التعبير، ومنها «تعبير القادري» (١/ ١١٥)، وفي الأصل: «وتيم الداراني» وهو تحريف، وتميم صحابي مشهور.
(١٠) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(١١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(١٢) في الأصل و(ب): «وأبو إبراهيم» والمثبت من (أ).
(١٣) في الأصل: «اليمني» والمثبت من (أ) و(ب)، وهو ابن قتيبة صاحب كتاب=

[وأبو أحمد خلف بن أحمد، ومحمد بن حماد الخباز الرازي][1]، والحسن بن الحسين، وأرطاميدورس اليوناني.

والطبقة السابعة[2]: من الفلاسفة: أفلاطون[3]، ومهراريس[4]، وأرسطاطاليس، وبطليموس، ويعقوب بن إسحاق الكندي، وأبو زيد البلخي.

والطبقة الثامنة: من[5] الأطباء: جالينوس، وأبقراط، وبختيشوع[6] [وأهران][7]، ومحمد بن زكريا.

والطبقة التاسعة: من اليهود[8]: حيي بن أخطب، وكعب بن الأشرف، وموسى بن يعقوب.

والطبقة العاشرة: من[9] النصارى: حنين بن إسحاق المترجم، وأبو مخلد، وزين[10] الطبري.

والطبقة الحادية عشرة: من[11] المجوس: هرمز بن أردشير، وبزرجمهر بن نجتكان، وأنو شروان، وكسمرد[12]، وجاماسب.

= «تعبير الرؤيا» وقد حققناه على نسخة فريدة آل أمرها إلى مكتبة الجامعة العبرية!

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

(٢) في (ب): «السادسة» وهو خطأ.

(٣) في (ب): «أفلاطون» وفي الأصل: «أفلاطن»!.

(٤) في (ب): «ومهراريش». (٥) في (ب): «ومن».

(٦) في الأصل: «وكنوس» والمثبت من (ب) و«تعبير القادري» (١/ ١١٥).

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصول والمثبت من «تعبير القادري» (١/ ١١٥).

(٨) في (ب): «ومن اليهود». (٩) في (ب): «ومن».

(١٠) كذا في الأصل وفي (ب): «رزين»، وعند النابلسي في التعبير» (٦٥٩): «زيد»، وفي «تعبير القادري» (١/ ١١٥): «ربن»، وفي الهامش عبارة [في الأصل: «زين»].

(١١) في (ب): «ومن». (١٢) في (ب): والسمرد».

والطبقة الثانية عشرة: من مشركي العرب: أبو جهل بن هشام، [وعبد الله بن أبي [و][1] نوفل بن عبد الله][2]، وعمرو بن عبد ود، وابن الزبعري، وأبو طالب، وأبو العاص.

والطبقة الثالثة عشرة: من الكهنة: سطيح، [وشق، والخزرجي][3]، وعوسجة، والقطامي، وأبو زرارة.

والطبقة الرابعة عشرة: من[4] السَّحرة: عبد الله بن هلال، وقرط بن زيد[5] الأيلي، وعتّاب بن شمرة الرازي.

الطبقة الخامسة عشرة: من[6] أصحاب الفراسة: سعيد بن سنان، وإياس بن معاوية، وجندل بن الحكم، ومعاوية بن كلثوم.

---

(١) ساقطة من الأصل.
(٢) ما بين المعقوفتين في (ب) هكذا: «وعبد الله بن عبد الله بن أبيّ بن سلول ونوفل بن عبد الله».
(٣) في (ب): «وشق الخزرجي».
(٤) «ومن السحرة».
(٥) في (ب): «رسل».
(٦) في (ب): «ومن».

المقالة الرابعة عشرة في أدب القاصّ لرؤياه

قال النبي ﷺ: «إذا رأى أحدكم الرؤيا الصالحة فلا يقصّها إلّا على من يعلم أنه ناصحٌ له، فإنه سوف يقول خيراً، والرؤيا على ما أُوِّلت، ومثل[1] ذلك كمثل رجل قائم على رجلٍ واحدةٍ وهو ينتظر متى يضعها، وإذا رأى أحدكم رؤيا فلا يحدث بها إلا عالماً أو ناصحاً، والرؤيا على رِجل طائر ما لم يحدّث بها، فإذا حدَّث بها وقعت»[2].

وقال النّبي ﷺ: «من كذب في الرؤيا كلّف يوم القيامة عقد شَعيرتين»[3].

وقال المعبّرون من المسلمين: إذا رأيت رؤيا فاقصصها على ذي علم ورأي، ولا تقص رؤياك [على][4] امرأة[5] ولا عدوٍّ لك،

---

(١) في (ب): «ومثال».

(٢) وفي (أ) و(ب): «شعيرة». وتقدم تخريجه في (المقالة السادسة).

(٣) الحديث أخرجه أحمد (١/ ٧٧ و٩٠ و٩١ و١٠١ و١٢٩)، وعبد بن حميد (٨٦)، والبزار (٥٩٥)، والترمذي (٢٢٨١)، والحاكم (٤/ ٣٩٢ ـ ٣٩٣) عن علي بن أبي طالب بهذا، وهو عند البخاري (٧٠٤٢) عن ابن عباس بلفظ: «من تحلم بحلم لم يره كُلِّف أن يعقد شعرتين ولن يفعل...» الحديث. وعنده معلقاً عن أبي هريرة بلفظ: «من كذب في رؤياه».

(٤) ساقطة من الأصل والمثبت من (أ) و(ب).

(٥) ذكر هذا غير واحد! وقالوا: «يحصر ذلك في الرجال دون النساء»! وقالوا: «إن من آداب الرأي... أن لا يقصها ـ أي: الرؤيا ـ على امرأة ولا عدوّ ولا جاهل...»! كذا في «فتح الباري» (١٤/ ٤٧٢)، و«فيض القدير»=

= (٥/ ١٨٧)، والمستند في ذلك، ما ينقل عن جعفر الصادق أنه قال: «لا تسألوا أربعة عن التعبير: الأعداء، والنساء، والجهّال، ومن لا دين له»، ومنهم من يزيد: «والصِّبيان» وهذا كلّه لا يصحّ، وقد اعتمد هذا الخطأ من صنّف في التّعبير من الشيعة أيضاً، كمحمد رضا طلب في كتابه «الأحلام بين الدين وعلم النفس» (ص٢٢٤)، ثمّ بنوا على هذا القول قصوراً دونما تثبتٍ أو فهم! وروى عبد الرزاق في «مصنّفه» (١١/ ٢١٥)، و«تفسيره» (٢/ ١/ ٣١٧) عن سعيد بن عبد الرحمٰن، عن بعض علمائهم أنّه قال: «لا تقصّ الرُّؤيا على النِّساء».

وفي كتاب القادري في «التَّعبير» (٢/ ٢٧٩): «لا تقص الرُّؤيا إلّا سرّاً، كما رآها صاحبها سرّاً، ولا يقصها على صبيٍّ أو امرأةٍ والأولى قصُّها في إقبال السَّنة دون إدبارها». اهـ.

وهذا كلُّه عند التَّحقيق العلميِّ، لا يُسمن ولا يغني من جوع، بل هو باطلٌ، مصادمٌ للنّص، والعقل معاً؛ فقد ثبت عنه ﷺ أنّه قال: «النِّساء شقائق الرِّجال».

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنّف» (١/ ٧٨)، والإمام أحمد (٦/ ٢٥٦)، وابن راهويه (١٧٠٦)، وأبو يعلى (٤٦٩٤) في «مسانيدهم»، والترمذي (١١٣)، وأبو داود (٢٣٦)، وابن ماجه (٦١٢)، والبيهقي (١/ ١٦٨) في «سننهم»، وابن عبد البّر في «التمهيد» (٨/ ٣٣٧)، وابن الجارود في «المنتقى» (٨٩، ٩٠)، من حديث أم سلمة ﵂، **وإسناده قوي**.

قال ابن الأثير ﵀ في «النهاية» (٢/ ٤٤٠): «أي: نظائرهم وأمثالهم في الأخلاق والطِّباع كأنّهن شققن منهن».

وانظر ـ للاستزادة ـ: «البحر المحيط» (٤/ ٤٧٥) للزركشي، «المنتقى» (٧/ ١٨٥) للباجي.

وأمّا عقلاً، فما الذي يمنع المرأة من وفور العقل، والهمّة، والقدرة على الاستنباط، وقوّة الفراسة؟، وهذا موجودٌ فيهنّ، مشاهدٌ بالعيان، معلومٌ للمبصرين والعميان، فهي تقدر على التَّعبير، وتستطيعه.

وقد ذكروا في أسماء ابنة أبي بكر الصدّيق ﵄ أنّها كانت من المعبِّرات، بل ذكروا أنّها أخذتْ علمَ التَّعبير عن أبيها، وأخذه ابن المسيّب عنها؛ وقد=

= أعانت عمر بن الخطاب رضي الله عنه على تأويل رؤياه.

قال ابن بطال رحمه الله في «شرحه لصحيح البخاري» (٩/ ٥٢٩): «رؤيا النِّساء صحيحة كرؤيا الرِّجال، لا فرق بينهما، والمرأة المؤمنة داخلة في معنى قوله ﷺ: «رؤيا المؤمن الصَّالح جزءٌ من ستةٍ وأربعين جزءاً من النُّبوة»».

ونقل الحافظ في «الفتح» (١٤/ ٤٢٢) عن عليّ بن أبي طالب القيرواني رحمه الله وهو من أئمة التَّعبير: «أنّ النِّساء في هذا الحكم كالرِّجال دونما تفريق»، ونقله العيني في «عمدة القاري» (١٦/ ٢٨٦).

قلت: ويدلُّ عليه ما أخرجه البخاري في «صحيحه» في كتاب (التعبير) (باب رؤيا النساء) (رقم ٧٠٠٣ و٧٠٠٤) بسنده إلى أمِّ العلاء، امرأة من الأنصارِ بايعت رسول الله ﷺ، أخبرتهُ: أنَّهُم اقْتَسَمُوا المُهاجرينَ قُرْعَةً، قالت: فطار لنا عُثمان بن مظعُونٍ، وأنْزلناهُ في أبياتِنا، فوجعَ وجَعَهُ الّذي تُوُفِّيَ فيه، فلمّا تُوُفِّيَ غُسِّلَ وكُفِّنَ في أثوَابِهِ، دخلَ رسُولُ الله ﷺ، فقلت: رحمةُ الله عليكَ أبا السَّائِب فشهادَتي عليكَ لَقَدْ أكْرَمَكَ الله، فقال رَسول الله ﷺ: «وَمَا يُدْرِيكِ أنَّ الله أكْرَمَهُ؟» فقلت: بأبي أنت يا رسول الله، فَمَن يُكرمُهُ الله؟ فقال رسول الله ﷺ: «أمَّا هُوَ، فوالله لقد جاءَهُ اليقينُ، والله إنّي لأرجو له الخيرَ، وواللهِ ما أدْري وأنا رَسُول اللهِ ماذا يُفعل بي»، فقالت: وَالله لا أُزكّي بعدَهُ أحداً أبداً.

وقال: «ما أَدْري مَا يُفعلُ بِهِ»، قالت: وأحْزَنني فَنِمتُ، فرأيتُ لِعُثمانَ عَيناً تجري، فأخبرتُ رسول الله ﷺ، فقال: «ذلِك عَمَلُهُ».اهـ.

وأمّا احتجاجُهم بحديث عائشة رضي الله عنها مرفوعاً: «نهى النبي ﷺ أن تقصّ الرُّؤيا على النِّساء». فلا يثبت، بل حكموا عليه بالوضعِ والاختلاق.

فالحديثُ أخرجه العقيليُّ في «الضعفاء» (٣/ ٣٥)، ثمّ قال: «وهذا الحديث لا أصل له، ولا يحفظ من وجهٍ يثبت».اهـ. وأخرجه ابن النَّجّار في «الذيل على تاريخ بغداد» (٢٠/ ٥٢ الكتب العلمية) بإسنادٍ تالفٍ، قال الحفاظ: هو حديثٌ موضوعٌ لا يصح. وانظر: «الموضوعات الكبرى» (٢/ ٢٦٤) لابن الجوزي، و«اللآلئ المصنوعة» (٢/ ٢٧٩) للسيوطي، و«تَنْزيه الشريعة» (٢/ ٢٨١) لابن عرَّاق، و«المنار المنيف» (ص١٣٢ أبو غدة) لابن القيم، و«جنّة المرتاب» (ص٤٨٩ حويني)، رحم الله الجميع. =

ولا أهل جهالة[1] للأمور، وإذا رأيت شيئاً تكرهه ولم تقدر على عالمٍ بالرؤيا فقل: أستغفر الله من شر رؤياي هذه أن تضرني في دنياي

= وقد أورد ابن قتيبة رحمه الله وغيرُه من المعبِّرين عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها، وعائِشة، وغيرهنّ ـ رضي لله عنهنّ ـ أنهنّ من المتقنات لهذا النّوع من العلوم، وقد ذكر ابن سعدٍ (٣/ ٣٣٥، ٣٣٦ و٥/ ١٢٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٥/ ٢٠) أن عمر رضي الله عنه لما رأى في المنام ديكاً أحمرَ نقره في رأسه، أرسل إلى أسماء يستأنس في عباراتها لهذه الرُّؤيا.

بل أخرج الحافظ ابن سعدٍ في «الطبقات» (٥/ ١٢٤)، وعنه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٩/ ٢٠) عن محمد بن عمر ـ وهو الواقدي، متروك ـ قال: «كان سعيد بن المسيِّب من أعبر النّاس للرؤيا، وكان أخذ ذلك عن أسماء بنت أبي بكر، وأخذته أسماء عن أبيها أبي بكر».

وهذا يؤكِّد بطلان القول السابق، من عدم قصّ الرؤى على النِّساء والحمد لله على ذلك؛ بل إنّ المعبِّرين أنفسهم ينقلون في كتبهم صوراً من تعبيرات نساء السَّلف للرؤى.

فخبر أسماء رضي الله عنها وتعبيرها الدِّيك الأحمر بالرّجل العربيِّ، ذكرها القادريُّ في «التَّعبير» (٢/ ٣٠٤)، وأبو سعيد الواعظ في «الأحلام» (ص١٥٩ المنسوب لابن سيرين)، والنَّابُلسي في «تعطير الأنام» (ص١٥٨)، وابن شاهين في «الإشارات» (ص٨٧٤ ـ ٨٧٥، ط. الفكر).

كما نقل النَّابُلسي في مواطن من كتابه كلاماً لعائشة رضي الله عنها.

فنقل عنها (ص١٥٠، ط. الفكر) عند كلامه عن رؤية (سورة البقرة) في المنام؛ فقال: «وقالت عائشة رضي الله عنها: من تلاها في منامه، أو بعضها انتقل من موضعٍ إلى موضعٍ، ويكون حظّه في الوضع الذي ينتقل إليه».

وقال (ص١٥١) عن قراءة سورة (إبراهيم) في المنام: «وقالت عائشة رضي الله عنها: تكون قراءتها سبباً لكشف همومه وغمومه».

وقال (ص١٥٢): «وقالت عائشة رضي الله عنها: من قرأ سورة (مريم) في المنام، يُفرّج الله عنه».

وهكذا في سلسلةٍ من النّقول عنها، وعن أسماء ـ رضي الله عنهنّ ـ ممّا يقطع بردِّ هذه المقالة كما أسلفنا، والله الهادي والموفق.

(١) في (ب): «الجهالة».

وآخرتي ثم اتفل عن يسارك ثلاثاً[1]، ....

(١) أمّا التفل؛ فقد ثبت عند البخاريّ (٦٩٨٤)، ومسلم (١٥/ ١٦ ـ ١٩ ـ نووي) من حديث أبي سلمة رضي الله عنه وبعضهم يزيد قراءة آية الكرسي، وأقول: «ليس لذلك مستند، إلا إن أخذه من عموم حديث أبي هريرة: «ولا يقربك شيطانٌ حتى تصبح» فيتّجه. حكاه الحافظ في «الفتح» (١٤/ ٣٩٥) وعنه القسطلاني في «المواهب اللّدنية» (٢/ ٥٢٤ ـ ٥٢٥).
وأمّا التعويذة المذكورة، فقد ورد بعضها في أحاديث واهية، ذكرها الهنديّ في «كنز العمال» (١٥/ ٣٥٥ ـ ٣٥٨) وغيره، وأرجى ما وقفت عليه في هذا الباب:
ما أخرج عبد الرزاق في «المصنف» (١١/ ٢١٤ رقم ٢٠٣٥٩) ـ ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٤/ ١٩٠ رقم ٤٧٦٩) عن معمر عن رجل سمع إبراهيم ـ وهو النخعي ـ يقول: «إذا رأى أحدكم رؤيا يكرهها، فليقل: أعوذ بما عاذت به ملائكة الله ورسله من شرِّ رؤياي أن تضرّني في ديني أو دنياي، يا رحمٰن» وسنده ضعيف.
وحاصل الآداب المذكورة في المنام المكروه:
١ ـ أن يتعوّذ بالله من شرّها.
٢ ـ ومن شرِّ الشيطان.
٣ ـ وأن يتفل حين يهبّ من نومه عن يساره ثلاثاً.
٤ ـ وأن لا يذكر الرُّؤيا لأحدٍ.
٥ ـ وأن يعلم أنّها لن تضرّه.
٦ ـ وأن يُصلّي ركعتين بعدها.
٧ ـ وأن يتحوّل عن جنبه الذي كان عليه.
٨ ـ وأن يسأل الله خيرها.
وأن يتعوّذ بالتعويذة التي علّمها النبيُّ ﷺ لخالد بن الوليد المخزومي رضي الله عنه لمّا أن شكى تهاويل المنام؛ ولفظها: «أعوذ بكلمات الله التّامة، من غضبه وعقابه، ومن شرِّ عباده، ومن همزات الشياطين وأن يحضرونِ».
أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٨/ ٣٩، ٦٣)، والبخاريُّ في «خلق أفعال العباد» (ص٨٩)، وأحمد (٢/ ١٨١)، وأبو داود (٣٨٩٣)، والترمذي (٣٥٢٨)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧٦٥، ٧٦٦)، والطبراني في=

ولا[1] يقص أحد رؤياه وفي مصره أو إقليمه معبّر أحذق منه[2]، لأن فرعون لما قصّ رؤياه على معبّري بلده، وقالوا: أضغاث أحلام، ولم يكن من الأضغاث، فعبَّرها يوسف فوقعت كما عبّر[3].

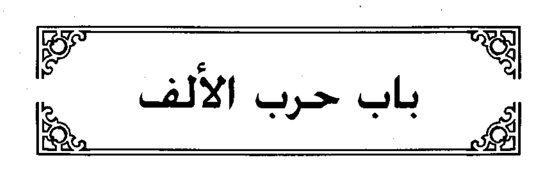
* * *

= «الدعاء» (١٠٨٦)، وعثمان الدارمي في «الردّ على الجهمية» (١٥٠)، وابن السُّنّي (٧٣٦ و٧٨٣)، والحاكم (١/٥٤٨)، والبيهقي في «الآداب» (٩٩٣)، و«الأسماء والصفات» (ص١٨٥، ١٨٦)، وغيرهم، وهو في «الصَّحيحة» (١/ ٥٢٨ ـ ٥٢٩).

(١) في الأصل: «فلا».

(٢) في الأصل: «واحد منه» وفي (ب): «أخذني» والمثبت من (أ) و«تعبير القادري» (١/١٠٦).

(٣) في (ب): «عبرت».



باب حرب الألف

فأما [حرف][1] الألف إذا نطق به[2] صاحب الرؤيا وكان فيها شاهدَ خير، فإنها[3] إلْفٌ[4] [و][5] أمان، وإسلام. وإما أسرٌ[6]، أو أجل، وذلك من[7] شاهد الرؤيا.

رؤية[8] الله تعالى[9]: قال المسلمون ....

---

(١) ساقط من (ب).
(٢) في الأصل و(أ): «بها» والمثبت من (ب).
(٣) في (ب): «فإنه»، وبدلها في (أ) بياض.
(٤) بدلها في (أ) بياض.
(٥) ساقطة من الأصل وفي (ب): «أو» والمثبت من (أ).
(٦) في الأصل و(أ): «أسرانك». (٧) في (ب): «مع».
(٨) في (ب): «الأول رؤيا».
(٩) رؤية الله في المنام مسألةٌ شريفةٌ جدّاً لما لها من التعلّق بالله ﷻ، وأثر رؤياه في المنام على عبده.
ومن كلام أهل العلم: «شرف العلم بشرف المعلوم، والباري أشرف المعلومات، فالعلم بأسمائه وصفاته أشرف العلوم». «أحكام القرآن» (٢/ ٩٣٣) لابن العربي، و«مفتاح دار السعادة» (٢/ ٢١٥)، و«الفوائد» (ص٨٠ - ٨١) كلاهما لابن القيّم رحمه الله. وأهل التعبير يراعون هذه المسألة بعنايةٍ كما يظهر ذلك لمن طالع وجوه التعبير للسلطان، والقاضي، والملك، والحاكم، والجلاد، ونحوها من المرائي ذات الدلالات المتعلّقة بالله سبحانه.
وجُلّ من صنف في (التعبير) يبدأون كتبهم في حكم رؤية الباري في المنام، وما لها من وجوه التعبير والتأويل.
ومن ثمَّ رأيتُ أن أَبسط الكلام عن أحكام المسألةِ من كلِّ جوانبها، مراعين في ذلك الاختصار ما أمكن. =

....

=

التفريق بين أنواع المشاهدات

اعلم أخي رعاك الله؛ أنَّ «رؤية الله تعالى أصلٌ من أصول العقيدة التي يجب أن يعتقدها العبد في ربّه ﷻ، وهي أعظم نعيم وعده الله عباده المؤمنين في الآخرة، دلَّ على هذا الكتاب والسنّة، وأجمع عليه السلف من الصّحابة والتابعين وأتباعهم على توالي القرون.

ولم يخالف في ذلك إلّا بعض أهل البدع المحرومون، وهذه الرؤية ليست صفة من صفات الله تعالى، لأنّ الرؤية هنا لا تقوم بالله تعالى، بل المؤمنون هم الذين يرونه سبحانه، فالله هو المرئيّ لهم، وإنّما ذكرتْ في مباحث الصفات لأنّها محل نِزاع بين السلف والخلف، ولأنّ نفاة الرؤية هم نفاة الصفات، وينفون الرؤية بنفس الحجج الواهية والشبهات الباطلة التي ينفون بها الصفات.

ولموضوع الرؤية شقّان معروفان، هما:

رؤية الله تعالى في الدّار الدّنيا، ورؤيته ﷻ في الدّار الآخرة، وأهل السنّة يعتقدون أن الله يُرى في الآخرة بعيني الرأس، وهي نعمة من أعظم نعم الله على عباده، وأوليائه المتقين، كما أجمعوا قولاً واحداً على أن الله ﷻ لا يُرى في الدنيا قط؛ أي: بعيني الرأس، وأن الذي يدّعي رؤية الله بعينيه في الدنيا، ضال، منحرف، رادٌّ لكتاب الله ولسنّة نبيه ﷺ». [«مجموع الفتاوى» (٦/ ٤٦٩)، و«منهج ابن حجر في العقيدة» (٢/ ٩٦٧)].

«ولذلك كان المنحرفون من أهل البدع في باب رؤية الله تبارك وتعالى نوعان:

أحدهما: من يزعم أنّه يُرى في الدّنيا، ويُحاضَرُ ويُسامَرُ، عياذاً بالله.

والثاني: من يزعم أنّه لا يُرى في الآخرةِ البتّةَ، ولا يكلّم عباده.

وما أخبر الله به ورسوله، وأجمع عليه الصّحابةُ والأئمةُ، يُكذّب كِلا الفريقين، وبالله التوفيق». [«حادي الأرواح» (ص٤٢٣ ـ ٤٢٤)، و«مدارج السالكين» (٢/ ٢١٣)].

وبهذا يُعْلَمُ أنّ ما ورد من الأدلّةِ على نفي رؤية الله في الدّنيا، محمولٌ على كونه بالأعين حال اليقظة، لا في حال النّوم، لأنّ الأحاديث لم تتعرّض لمسألةِ النّوم أصلاً.

فقوله ﷺ: «واعلموا أنّكم لن تروا ربّكم حتّى تموتوا». [البخاري (١١/ ٣٦ ـ فتح)، ومسلم (١٨/ ٥٦ ـ نووي)].

=

= وقوله ﷺ: «الإحسانُ أن تَعبد الله كأنّك تراه، فإن لم تكن تراه، فإنّه يراك». [البخاري (١/ ١١٤ رقم ٥٠) من حديث عمر].
وقوله ﷺ: «من أحبّ لقاء الله أحبَّ الله لقاءه، ومن كره لقاء الله، كره الله لقاءه، والموتُ قبل لقاء الله». [البخاري (١١/ ٣٥٧ رقم ٦٥٠٧)، ومسلم (١٧/ ١٠ - نووي)].
وغيرها من الأحاديثِ لا يفهم منها العلماء إلّا نفي الرؤية البصريّة في الدنيا حال اليقظة فقط، ولذلك ردّوا بها على من زعم رؤية الله في الدنيا حال اليقظة.
ولهذا قال الإمام أحمد رحمه الله: «من زعم أن الله لا يرى في الآخرة فقد كفر، وكذّب القرآن، والله تعالى لا يُرى في الدنيا، ويُرى في الآخرة». رواه عنه الآجرّيُّ في «التصديق بالنّظر» (ص٣٢ رقم ٨)، ونقله ابن أبي يعلى رحمه الله في «طبقات الحنابلة» (١/ ١٤٥) عن حنبل بن إسحاق قال: «سمعت أبا عبد الله فذكره..»، ونقله عنه ابن مفلح رحمه الله في «المقصد الأرشد» (١/ ٣٦٦)، وابن القيم في «حادي الأرواح» (ص٣٦١)، والسّفاريني في «لوامع الأنوار» (٢/ ٢٤٦)، وغيرهم كثير.
وبهذا يظهر لنا الفرق بين رؤية العين حال اليقظة، وبين الرؤية المناميّة، وهي المقصودة في كلامنا هنا.
وقد لخّص شيخ الإسلام هذا الفرق في «الفتاوى» (٢/ ٣٣٦ - ٣٣٧) فقال رحمه الله: «والنّاس في رؤية الله على ثلاثةِ أقوال: فالصّحابةُ والتابعون وأئمةُ المسلمين على أنّ الله يرى في الآخرة بالأبصار عياناً، وأنّ أحداً لا يراه في الدنيا بعينه، لكن يُرى في المنام ويحصل للقلوب من المكاشفات والمشاهدات ما يناسب حالها.
ومن النّاس من تقوى مشاهدة قلبه حتّى يظنّ أنّه رأى ذلك بعينه، وهو غالط، ومشاهدات القلوب تحصل بحسب إيمان العبد، ومعرفته في صورةٍ مثالية، كما قد بسط في غير هذا الموضع.
والقول الثاني: قول نفاة الجهميّة أنّه لا يُرى في الدنيا ولا في الآخرة.
والثالث: قول من يزعم أنه يُرى في الدّنيا والآخرة.
وحلوليّة الجهميّة يجمعون بين النّفي والإثبات، فيقولون: إنّه لا يُرى في الدنيا=

= ولا في الآخرة، وإنّه يُرى في الدنيا والآخرة. وهذا قولُ ابن عربي صاحب «الفصوص»، . . .
وفي «الصحيح» عن النبيّ ﷺ أنّه قال: «واعلموا أنّ أحداً منكم لن يرى ربّه حتى يموت»، وقد بسطنا الكلام على مسألةِ الرؤية في غير هذا الموضع، وبينّا أنّ النصوص عن الإمام أحمد وأمثاله من الأئمة هو الثابت عن ابن عباس من أنه يُقال: رآه بقلبه أو رآه بفؤاده، وأمّا تقييد الرؤية بالعين فلم يثبت، لا عن ابن عباس، ولا عن أحمد.
والذي في «الصحيح» عن أبي ذر، أنّه سأل النبيّ ﷺ: هل رأيت ربّك؟ قال: «نورٌ أنّى أراه»، وقد روى أحمد بإسناده عن أبي ذر أنّه رآه بفؤاده، واعتمد أحمد على قول أبي ذر، لأنّ أبا ذر رضي الله عنه سأل النبيّ ﷺ عن هذه المسألة وأجابه، وهو أعلم بمعنى ما أجابه به النبيّ ﷺ فلمّا أثبت أنّه رآه بفؤاده، دلّ ذلك على مراده». اهـ.
وبهذا التحقيق يتبيّن لنا أنّ الرُّؤية عند أهل العلم تتضمّن مسائل مختلفة:
المسألة الأولى: إجماع أهل العلم على رؤية الله تبارك وتعالى في الآخرة، وهي رؤيةٌ حقيقيةٌ بعينيّ الرأس، لا رؤية تخيُّلٍ، وفؤادٍ، ولا حاسةٍ سادسةٍ، ولا غير ذلك ممّا يقوله أهل الزيغ والابتداع.
بل كما قال الإمام مالكٌ رحمه الله: «النّاس ينظرون إلى الله عز وجل يوم القيامة بأعينهم». رواه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٦/ ٣٢٦)، وعنه الحافظُ الذّهبيُّ في «السير» (٨/ ٩٩)، والآجريُّ في «التصديق بالنّظر» (ص٣١ رقم ٤)، واللالكائيُّ في «شرح السنّة» (٨٧٠).
المسألةُ الثانية: إجماعهم على أنّ رؤية الله تبارك وتعالى في اليقظة لا تكون في الدّنيا أبداً، وقد نقل الإجماع الإمام أحمدُ وغيره، كما قال شيخ الإسلام رحمه الله. وأنّ القائل بهذا ـ إمكانية رؤية الله في الدنيا ـ، إمّا جاهلٌ لا يعرف شيئاً عن دينه، أو أنّه بنى مذهبه على نصٍّ باطلٍ لا يثبت عن رسول الله ﷺ.
وإمّا أن يكون صوفيّاً غالياً في الحلول والاتحاد، نعوذ بالله من الهوى.
وقديماً قال الكلاباذيُّ رحمه الله في كتاب «التعرّف» (ص٧٨): «رؤيةُ الله عز وجل، أجلُّ نعمةٍ وأعظمُ متعةٍ ومنحةٍ، فلا تكونُ إلّا في دار لم تتدنّس بالمعاصي وهي=

= الجنّة، وأمّا الأرضُ فقد حصل على ظهرها من الآثامِ ما لا يعلم عظمها إلّا الله تعالى، فلا يمكن أن يقع فيها أعظم النّعم، وهيَ رؤية الله التي ينسى بها الرّاؤون نعيم الجنان».
وهذا نقله جمعٌ كما في «الشفا» (١/ ١٢٨) لعياض، و«الجامع» (٧/ ٣٨) للقرطبي، و«روح المعاني» (٥/ ٤٨ ـ ٤٩) للآلوسي، و«لوامع الأنوار» (٢/ ٢٥١) للسفاريني.
المسألةُ الثالثةُ: التفريقُ بين الرؤى المذكورة، فكما أنّ فرقاً عظيماً بين رؤية الدنيا، ورؤية الآخرة، فإنّ فرقاً كبيراً كذلك بين رؤية المنام ورؤية اليقظة، والعلماءُ يفرِّقون بينهما كما سيأتي بإذن الله تعالى.
والمقصودُ بهذا الشرح أنّ المشاهداتِ الدّنيويّة والأخرويّةِ محلُّها، في العين والقلب فقط.
ومشاهدةُ العين لها حكمان، لا ثالث لهما:
الأوّل: مشاهدةُ الله بالأعينِ في الدّنيا، وهذا لا يكونُ، ولا يمكن باتفاق أهل العلم، وقد سبق ذكر أدلّته.
والثاني: مشاهدةُ الله بالعين في الآخرة، وهذا ممّا اتفق على وقوعه أهل السُّنّة والجماعة، لما تضافر على إثباته من الأخبار والنّقول.
وأمّا مشاهدةُ القلب، فهي كذلك تتضمّن حكمين لا ثالث لهما:
الأوّل: وهو ما يَرِدُ على القلب من العلوم والمعارف في الله تبارك وتعالى، ممّا يقوّي صِلةَ العبد بربّه، ويُقرِّبه من خالقه، حتّى يتعالى في همّته على منازل الإحسان، حتّى أنّه يَعْبُدُ الله كأنّه يراه، وهذه المشاهداتُ تحصل في قلب العبد وتزداد بحسب صلاحه وإيمانه.
ولذلك يصحُّ أن يُقال: «رأى محمّدٌ ﷺ ربّه بفؤاده». كما هو مشهورٌ عن ابن عباس رضي الله عنه وغيره من الصّحابةِ.
والثاني: وهو مشاهدات المنامِ من الأحلامِ والرُّؤى، ومَحلها القلب، إذ حقيقةُ المنام مشاهداتٌ قلبيّةٌ، على ما يعرضُ له من الخيالات، والتراكيب التي يخلقها الله عز وجل بواسطةِ الملك.
فإذا علمت هذا؛ أكرمك الله، فلا يَحْسُنُ بك أن تخلط بين أنواع المشاهدات الواردةِ في الأحاديث الشريفة؛ فقوله ﷺ: «لن تروا ربَّكم حتى تموتوا»، في مشاهدةِ الأعين في الدّنيا. =

= وقوله ﷺ: «سترون ربّكم كما ترون القمر ليلةَ البدر، لا تضارون في رؤيته»، في مشاهدة الأعين في الآخرة.
وقولُ ابن عبّاس رضي الله عنه: «رأى محمّد ربّه بفؤاده»، صريحٌ بكونها مشاهدةٌ قلبيّةٌ.
وقوله ﷺ: «رأيتُ ربّي اللّيلة في أحسن صورةٍ»، صريحٌ كذلك بكونها مشاهدةٌ مناميّةٌ لا تعلّق لها في مشاهداتِ اليقظةِ.
وهذا الحديثُ الأخير أصلٌ عظيمٌ في تقرير هذه المسألة، وقد رواه الأئمة في الصحاح والمسانيد من حديث ابن عباسٍ، ومعاذ بن جبل، وأبي أمامة، وأبي هريرة، وثوبان، وأبي عبيدة بن الجرّاح، وأبي رافع، وعمران بن حصين، وأنس بن مالك، وابن عمر، وغيرهم رضي الله عنهم، وقد اعتنى بطرقه ورواياته الدارقطني في كتابه «الرؤية»، وصححه هناك، كما صححه البيهقي، والذهبي، وابن كثير، وجماعة كبيرة من أهل العلم.
كلام أهل العلم في رؤية الله في المنام
ولذلك جوّز العلماءُ رؤية الله عز وجل في المنام، معتمدين على هذا الخبر، ولم يذكروه من جملةِ خصائصه ﷺ، بل قال الفرّاءُ في «إبطال التأويلات» (١/١٢٧): «في الحديثِ جواز رؤيته سبحانه في المنام، وذا غيرُ ممتنعٍ في حقّه ﷺ أو في حقِّ غيره من المؤمنين».اهـ.
ويقولُ البغويُّ في «شرح السُّنّة» (١٢/٢٢٧ ـ ٢٢٨): «رؤية الله في المنام جائزةٌ؛ قال معاذ بن جبل عن النبي ﷺ: «إني نعست فرأيت ربّي...» الحديث. وتكون رؤيته ـ جَلّت قدرته ـ ظهورَ العدلِ والفرج والخصب والخير لأهل ذلك الموضع، فإن رآه فوعد له الجنة أو المغفرة أو النّجاة من النّار فقوله حق ووعده صدق، وإن رآه ينظر إليه فهو رحمته، وإن رآه معرضاً فهو تحذيرٌ من الذنوب لقوله جلّ جلاله: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ لَا خَلَٰقَ لَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ وَلَا يَنظُرُ إِلَيۡهِمۡ﴾ [آل عمران: ٧٧] وإن أعطاه شيئاً من متاع الدنيا فأخذه فهو بلاءٌ، ومحنٌ، وأسقامٌ تصيب بدنه يعظم بها أجره، لا يزال يضطرب فيها حتى يؤديه إلى الرحمة وحسن العاقبة..».
وكذلك بوّب أبو بكر بن أبي عاصم على الحديثِ في كتابه «السُّنّة» (١/٢٠١): «باب ما ذكِرَ من رؤية نبيّنا ربّه تبارك وتعالى في منامه».
وبوّب الدّارميُّ في «سننه» (٨/٣١٩ ـ مع شرحه فتح المنان): «بابٌ في رؤية=

= الرّبِّ تبارك وتعالى في النوم»؛ ثمَّ ذكر حديثاً من روايةِ عبد الرحمٰن بن عائش رَحِمَهُ اللَّهُ ثمَّ قال (٨/ ٣٣٠ رقم ٢٢٨٩): «أخبرنا نعيم بن حمّاد، ثنا عبد الحميد بن عبد الرحمٰن، عن قطبة، عن يوسف، عن ابن سيرين رَحِمَهُ اللَّهُ قال: من رأى ربّه في المنام، دخل الجنّة».

والأثر أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٢٧٦) من طريق قطبة ـ وهو ابن عبد العزيز ـ به.

والمقصودُ أنّ هذا التبويب من الحافظ الدارميّ رَحِمَهُ اللَّهُ دليلٌ على فهمه للحديثِ على غير الخصوصيّة، ولذلك أورد فيه أثرَ محمد بن سيرين رَحِمَهُ اللَّهُ، وهو إمامُ المعبّرين من التابعين.

وكان الدّارمي قد قال في «نقضه على بشر المريسي» (٢/ ٧٣٨): «وفي المنام؛ يمكن رؤيةُ الله تعالى، على كلِّ حالٍ، وفي كلِّ صورة».اهـ.

هذا وقد ذكر القادري في «التعبير في الرؤيا» (١/ ٩٥ ـ ٩٦) وعنه ابن غنام (المصنف) فيما مضى (ص٧٢) وعبد الغني النابلسي في مقدمة كتابه «تعطير الأنام» (ص٦)، «أنّ النبي ﷺ قال: «خير ما يرى أحدكم في المنام أن يرى ربّه، أو نبيّه، أو يرى أبويه مسلمين»، فقالوا: يا رسول الله، وهل يرى أحد ربّه؟ قال: «السلطان، والسلطان هو الله تعالى».اهـ.

وهذا الحديث لو صحّ لكان من الحجج الدامغةِ التي يجب المصير إليها، ولكنه من الغرائب، ولا أخاله يصح لعدم اشتهاره في كتب الحديث ولعدم وروده في شيء من الكتب المشهورة والدواوين المعروفة مع توفر الهمم والدواعي لذكره والاحتجاج به والله تعالى أعلم بحاله؛ وقد ورد في الكتابين المذكورين مجموعة من الأحاديث والآثار الضعيفة بل والموضوعة مما يزيد الشكّ في هذا الحديث وأمثاله، كذلك ورد نحوه مسنداً عن أبي بكرٍ الصّدّيق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

ففي «السُّنّة» (١/ ٢١٥ رقم ٤٨٨) لابن أبي عاصم رَحِمَهُ اللَّهُ: «حدّثنا عمرو بن عثمان، ثنا محمد بن حمير، عن ابن جابر، حدّثني العبّاس بن ميمون، عن أبي بكر الصدّيق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: أفضل ما يرى أحدكم في منامه أن يرى ربّه، أو يرى نبيّه، أو يرى والديه ماتا على الإسلام».اهـ.

قال العلّامة الألبانيّ رَحِمَهُ اللَّهُ في «ظلال الجنّة» (١/ ٢١٥): «إسناده ضعيفٌ، ورجاله ثقاتٌ غير العبّاس بن ميمون فلم أعرفه».اهـ. =

....

= والمقصودُ أنّ أهل العلم يعتبرون قول النبيّ ﷺ: «رأيتُ ربّي في أحسن صورة» من أظهر الأدلّةِ على إمكان رؤية الله في المنام، لا سيّما مع عدم ورود الدليل على كونها من خصائصه، صلوات الله وسلامه عليه.

وقد نقل الحافظ في «الفتح» (١٤/٤١٦ ـ ط دار الفكر) عن القاضي عياض رحمه الله أنّه قال: «لم يختلف العلماءُ في جواز رؤية الله تعالى في المنام»؛ ثمَّ قال: «جوّز أهل التعبير رؤية الباري ﷻ في المنام مطلقاً، ولم يجروا فيها الخلاف في رؤيا النبي ﷺ، وأجاب بعضهم عن ذلك بأمورٍ قابلةٍ للتأويل في جميع وجوهها، فتارةً يعبَّرُ بالسلطان، وتارةً بالوالد، وتارةً بالسيّد، وتارةً بالرئيس، في أيِّ فنٍّ كان، فلمّا كان الوقوف على حقيقة ذاته ممتنعاً، وجميع من يعبّر به يجوز عليهم الصدق والكذب، كانت رؤياه تحتاج إلى تعبيره دائماً، بخلاف النبي ﷺ فإذا رُئِي على صفته المتفق عليها، وهو لا يجوز عليه الكذب، كانت في هذه الحالة حقّاً محضاً لا يحتاج إلى تعبير، وقال الغزّالي: ليس معنى قوله: «رآني» أنّه رأى جسمي وبدني، وإنّما المراد أنّه رأى مثالاً صار ذلك المثال آلةً يتأدى بها المعنى الذي في نفسي إليه، وكذلك قوله: «فسيراني في اليقظة»، ليس المرادُ أنّه يرى جسمي وبدني.

قال: والآلةُ تارةً تكون حقيقيّة، وتارةً تكون خياليّةً، والنفس غير المثال المتخيّل، فما رآه من الشكل ليس هو روح المصطفى ولا شخصه، بل هو مثالٌ له على التحقيق، قال: ومثل ذلك من يرى الله ﷻ في المنام، فإنّ ذاته منزهةٌ عن الشّكل والصورة، ولكن تنتهي تعريفاته إلى العبدِ بواسطةِ مثالٍ محسوسٍ من نور أو غيره، ويكون ذلك المثال آلة حقّاً في كونه واسطةً في التعريف، فيقول الرائي: رأيتُ الله تعالى في المنام، لا يعني أنّي رأيتُ ذات الله تعالى كما يقولُ في حقِّ غيره.

وقال أبو القاسم القشيري ما حاصله: «إنّ رؤياه على غير صفته لا تستلزم إلّا أن يكون هو، فإنّه لو رأى الله على وصف يتعالى عنه، وهو يعتقد أنّه منزه عن ذلك، لا يقدح في رؤيته بل يكون لتلك الرؤيا ضربٌ من التأويل، كما قال الواسطيُّ: من رأى ربّه على صورةِ شيخٍ كان إشارةً إلى وقار الرّائي، وغيره ذلك». اهـ.

أقول: وعبارةُ القاضي عياض رحمه الله في «إكمال المُعْلِم» (٧/ ٢٢٠ ط دار الوفاء): =

= «ولم يختلف العلماءُ في جواز صحة رؤية الله في المنام، وإذا رئي على صفةٍ لا تليق بجلاله من صفات الأجسام، للتحقيق أن ذات المرئيِّ غيرُ ذاتِ الله، إذ لا يجوز عليه التجسيم ولا اختلاف في الحالات بخلاف رؤية النبي ﷺ في النوم، فكانت رؤيته تعالى في النوم من أنواع الرؤيا من التمثيل والتخيُّل».اهـ.
وقد نقلها عنه جماعةٌ منهم؛ أبو العبّاس القرطبيُّ في «المُفْهِم» (٦/ ٢٦ ـ ٢٧ ط دار ابن كثير)، وابن الحاجّ المالكيُّ في «المدخل» (٤/ ٢٩٠ ـ ٢٩١ ط دار الفكر)، والسيوطيُّ في «تنوير الحوالك» (ص٦٠ ـ ٦١)، والقسطلاني في «المواهب اللدنية» (٢/ ٦٦٦)، والشرقاوي في «فتح المبدي» (٣/ ٦٢٥)، وغيرهم.
والمقصود أنّه لمّا كان المرئي في المنام إنما هو مثالٌ للشيء لا ذاته كان يمكن أن يُرى الله تعالى إذ المرئي ليس هو ذاته ﷻ، «فإنّ ذاته جلّ وعلا منزهةٌ عن الشكل ولكن تنتهي تعريفاته تعالى إلى العبد بواسطة مثال محسوس من نور أو غيره، ويكون ذلك المثال آلةً حقاً في كونه واسطة في التعريف، فيقول الرائي: رأيت الله ﷻ في المنام ولا يعني أنه رأى ذات الله تعالى كما يقول في حق غيره».
وقال القاضي أبو بكر رحمه الله: «رؤيةُ الله تعالى في النوم أوهامٌ وخواطرُ في القلب بأمثال لا تليقُ به بالحقيقة، ويتعالى ﷻ عنها، وهي دلالاتٌ للرّائي على أمرٍ ممّا كان أو يكون، كسائر المرئيات». حكاه أبو العباس في «المفهم» (٦/ ٢٦) ثمّ قال: «وقال غيره: رؤية الله في المنام حقٌّ وصدقٌ لا كذِب فيها، لا في قول ولا في فعلٍ».اهـ.
وممّن نقل الإجماع على إمكان رؤية الله في المنام، العلّامة محمد بن العربي التباني، حيثُ قال في «تحذير العبقريّ من محاضرات الخضري» (١/ ١٣٩)، وهو يتحدّث عن حادثة الإسراء: «رؤيةُ الله تعالى في المنام جائِزةٌ باتفاق العلماء».اهـ.
وقال القُشيريُّ رحمه الله في «الرِّسالة» (ص٣٦٧): «في النوم معانٍ ليست في اليقظةِ: منها أنّه يرى المصطفى ﷺ والصحابة والسلف الماضين في النوم ولا يراهم في اليقظة، وكذلك يرى الحقّ في النوم وهذه مزيةٌ عظيمةٌ».
وقال الإمام الشّهاب العابر في «البدر المنير» (ص١٧٧ ـ ١٨٤) تحت عنوان: =

= فصلٌ في رؤية الباري جلّ وعلا؛ والملائكة، والأنبياء ﷺ؛ والصدّيقين، والصّحابة، والتابعين، رضي الله عنهم أجمعين:
«رؤيتهم في الصفات الحسنة، أو إقبالهم على الرائي: دليلٌ على البشارة والخير والرحمة، ورؤيتهم في الصفات الناقصة دالٌّ على النقص في الرائي.
فإذا رأى أحدٌ الباري ﷻ ـ أو أحد هؤلاء ـ قد قرّبه أو أجلسه موضعه، أو كلّمه، أو وعده بخير: فبشارة له برفع المنْزِلة. فإن كان يليق به الملك: ملك، أو الولاية: تولى، أو القضاء أو التدريس: حصل له ذلك، أو حكم على أرباب صنعته، أو تقرب من الملوك، أو الولاة، أو القضاة، أو العلماء، أو الزهّاد، وأرباب المناصب. وربّما نال خيراً من الحاكم عليه كأحد أبويه، أو سيّده، أو أستاذه.
وإن كان كافراً: أسلم، أو مذنباً: تاب، أو يقصد أكبر مواضع عبادته. وإن كان مريضاً مات. وأمّا من رآهم في صفة ناقصة، أو تهددوه، أو أعرضوا عنه: تغيّر عليه كبيره. كالسلطان، والحاكم، والعالم، والسيد، والوالد، والعريف، ونحوهم. وربّما تغير دينه. مجيء الباري ﷻ إلى المكان المخصوص، أو تجلّيه عليه، وهو في الصفات الحسنة: دالٌّ على نصر المظلومين، وهلاك الظالمين، وموت المرضى، لأنّه تعالى حقٌّ، وربّما دلّ على خراب ذلك الموضع».اهـ.
قال: «ولمّا اختصّ الله بأمور من جملتها العرش والكرسي واللوح والقلم والملائكة والأنبياء ﷺ، ـ ودليل ذلك أنّه لم يرد في الأخبار أنّه من عمل صالحاً أعطيناه كذا وكذا ملكاً من الملائكة، بل اختص به ﷻ وكذلك الأنبياء مختصون به ـ فصار حكمهم حكمه ﷻ، ولم يرد أنّ الله تعالى يعطي العرش لأحدٍ ولا الكرسي ولا اللوح ولا القلم.
وإذا كان ذلك كذلك، دلّ على أنهم إذا أبصروا في المنام جعلناهم أعمال الرائي مما هو فيه من الحال، وما يصير إليه أمره من خير الدارين. إلّا أنهم في غالب الأحوال ليسوا ذلك المرئي حقيقةً، بل ضرب الله تعالى مثلاً بذلك من الخير والشر، ولذلك إذا رأى أحدٌ أنّه صار واحداً منهم، ما نقول له: تصير واحداً منهم، بل نعطيه من المناصب على قدر ما يليق به، فإن كان في صفات حسنة نقول له: أنت متولٍّ فيك خيرٌ على قدر ذلك الحُسن، وإن كان=

= في صفات ردية، حذّره من ذلك وقل له: ارجع عن كيت وكيت، إذا عرفت ذلك.

مثاله أن يقول: رأيت أنني على العرش أو الكرسي، وقد أتلفت بعضه برجلي، نقول له: تخون كبيرك، فربما يكون بوطء حرام، لأنّ الرّجل محل الوطء، وإن أتلفه بيده فتكون الخيانة بالأخذ أو بالضرب أو بمن دلّت عليه اليد، وإن أتلفه بفمه، كان بكلام أو بما يدل اللسان عليه، وكذلك سائر الأعضاء. وإن كان ذلك في اللوح أو القلم، ربما كانت في كتبه، أو علماء يهتدي بهم، أو كتّابه، أو الأمناء الحافظين لأسرار من دلّ الباري ﷻ عليه من الكبراء، ونحو ذلك. فافهم وقس عليه إن شاء الله تعالى.

وقد أنكر قومٌ رؤية الباري ﷻ في المنام؛ وقال: إنّما هي وساوس وأخلاط لا حكم لذلك، وهذا الإمكان ليس بصحيح، لأنّا جعلنا ذلك أعمالاً للرائي، ولا نكابر الرائي فيما يراه وغلب على ظنه ذلك، بل نقول: ربّك ﷻ الحاكم عليك، فننظر فيمن يحكم فنعطيه من الخير والشر على قدر ما يليق به من شهود الرؤيا، وكذلك نقول: إنّه حقّ سبحانه، فإن كان في صفات حسنة كنت على الحق. وإن كان في صفات ردية، فأنت على باطل، ونحو ذلك».اهـ.

وقال الخليل بن شاهين رحمه الله: «من رأى الله تعالى في منامه وهو قائم بين يديه والله تعالى ينظر إليه إنما يدل على أن هذا العبد يسلم في أمر يكون فيه رحمة الله، فإن كان مذنباً ينبغي أن يتوب، وقال ابن سيرين: «من رأى الله تعالى وهو يكلمه دلّ على أن هذا العبد يكون عند الله عزيزاً لقوله تعالى: ﴿وَقَرَّبْنَٰهُ نَجِيًّا﴾ [مريم: ٥٢]، ومن رأى أنّ الله كلمه من وراء حجاب يدل على زيادة ماله ونعمته وقوة دينه وأمانته، ومن رأى أن الله قربه وعزره، ورحمه بكرامته دلّ على أن الله تعالى يرحمه في الآخرة ولكنه قد يبتليه في الدنيا، ومن رأى أن الله يعظه فإنه يعمل عملاً يكون لله في رضاً.

ومن رأى أن الله يبشّره بالخير دلَّ على أن الله راضٍ عنه، فإن رآه سبحانه وهو يبشر بالشرِّ دلّ على أن الله غضبان عليه فليتق الله، ويحسن فعاله...».اهـ.

بتصرفٍ يسيرٍ من «الإشارات» (ص٦٠٥ ـ الأحلام الكبير)، وبنحوه في «تعبير الرؤيا» (١/١١٧ وما بعدها) للقادري رحمه الله مع اختلافٍ يسير، وانظر: «تعبير الرؤيا (٢٢١ ـ ٢٢٢) لابن قتيبة. =

= وقال الخوارزميُّ في «مفيد العلوم» (ص٥٢٤ ـ ٥٣٥): «أمّا رؤية الله جلّ وعلا في مكان فيشمل العدل ذلك الموضع ويكون فيه الخصب والفرح، وإن رآه ينظر إليه فيرحمه وإن أعطاه من متاع الدنيا شيئاً فذلك محن ومصائب وأسقام». اهـ.

وقال شيخ الإسلام رحمه الله في «مجموع الفتاوى» (٢/ ٣٣٦): «والنّاس في رؤية الله على ثلاثةِ أقوال: فالصّحابة والتابعون وأئمةُ المسلمين على أنّ الله يُرى في الآخرة بالأبصار عياناً، وأنّ أحداً لا يراه في الدنيا بعينه، لكن يُرى في المنام، ويحصل للقلوب من المكاشفات والمشاهدات ما يناسب حالها...».

وقال كذلك في «مجموع الفتاوى» (٣/ ٣٨٩ ـ ٣٩٠): «وكذلك كل من ادّعى أنه رأى ربّه بعينيه قبل الموت، فدعواه باطلة باتفاق أهل السنّة والجماعة، لأنّهم اتفقوا جميعهم على أن أحداً من المؤمنين لا يرى ربّه بعيني رأسه حتى يموت.

وثبت ذلك في «صحيح مسلم» عن النواس بن سمعان عن النبي ﷺ أنّه لمّا ذكر الدجال قال: «واعلموا أن أحداً منكم لن يرى ربّه حتى يموت».

وكذلك روي هذا عن النبي ﷺ من وجوه أخر: يحذر أمته فتنة الدجّال، وبيّن لهم: «أن أحداً منهم لن يرى ربّه حتى يموت». فلا يظنّن أحدٌ أنّ هذا الدجّال الذي رآه هو ربّه.

ولكن الذي يقع لأهل حقائق الإيمان من المعرفة بالله، ويقين القلوب ومشاهدتها وتجلياتها، هو على مراتب كثيرة؛ قال النبي ﷺ لما سأله جبريل عليه السلام عن الإحسان قال: «الإحسانُ أن تعبدَ الله كأنّك تراه، فإن لم تكن تراه فإنّه يراك».

«وقد يرى المؤمن ربّه في المنام في صور متنوعة على قدر إيمانه ويقينه، فإذا كان إيمانه صحيحاً لم يره إلا في صورةٍ حسنةٍ، وإذا كان في إيمانه نقصٌ رأى ما يشبه إيمَانَهُ، ورؤيا المنام لها حكم غير رؤيا الحقيقة في اليقظة ولها تعبير وتأويل، لما فيها من الأمثال المضروبة للحقائق». اهـ.

وهذا الكلامُ من شيخ الإسلام في مسألة الرؤية، جامِعٌ لأطراف الموضوع، مُرَتِّبٌ لشتات مسائله، فجزاه الله خيراً عن طلّاب العلم وأهله خير الجزاء.

وقد نقله الإمام عبد العزيز بن عبد الله بن باز رحمه الله في «مجموع الفتاوى» (٦/ ٣٦٧ ـ ٣٦٨) مؤيداً له. =

= ومثله كلام شيخنا العلّامة الألباني رحمه الله كما في «شريط تفسير سورة العصر» (جزء٢ وجه ب) من (أشرطة سلسلة الهدى والنور). وانظر أيضاً شريط رقم (٣٣٧) من (السلسلة) نفسها.

وأيضاً قال شيخ الإسلام رحمه الله في «بيان تلبيس الجهميّة» (١/ ٧٢ ـ ٧٣): «وقد يرى العبدُ في اليقظةِ من جنس ما يراه في منامه، فإنّه يرى صوراً وأفعالاً، ويسمع أقوالاً، وتلك أمثالٌ مضروبةٌ لحقائق خارجيّةٍ، كما رأى يوسفُ عليه السلام سجود الكواكب والشمس والقمر له، فلا ريبَ أنّ هذا تَمَثُّله وتَصَوُّرُهُ في نفسه، وكانت حقيقته سجودُ أبويه وإخوته، كما قال: ﴿يَٰٓأَبَتِ هَٰذَا تَأۡوِيلُ رُءۡيَٰيَ مِن قَبۡلُ قَدۡ جَعَلَهَا رَبِّي حَقّٗا﴾ [يوسف: ١٠٠].

وكذلك رؤيا الملك التي عبّرها يوسف عليه السلام، حيثُ رأى السنبل والبقر، فتلك رآها متخيّلة متمثلة في نفسه، وكانت حقيقتها وتأويلها من الخصب والجدب، فهذا التمثُّل والتخيُّل حقٌّ وصِدقٌ في مرتبته، بمعنى أنّ له تأويلاً صحيحاً يكون مناسباً له ومشابهاً له من بعض الوجوه، فإنّ تأويل الرؤيا مبناها على القياسِ والاعتبار والمشابهة والمناسبة، ولكن من اعتقد أنّ ما تمثّل في نفسه وتخيّل من الرؤيا، هو مماثلٌ لنفسِ الموجود في الخارج، وأنّ تلك الأمور هي بعينها رآها، فهو مبطلٌ مثل ما يعتقد أنَّ نفس الشمس التي في السماء والقمر والكواكب انفصلت عن أماكنها وسجدت ليُوسف، وأنّ بقراً موجودةٌ في الخارج سبعاً سماناً أكلت سبعاً عجافاً، فهذا باطلٌ.

وإذا كان كذلك، فالإنسانُ قد يرى ربّه في المنام ويخاطبه، فهذا حقٌّ في الرؤيا، ولا يجوز أن يعتقد أنّ الله في نفسه مثل ما رأى في المنام، فإنّ سائر ما يرى في المنام لا يجبُ أن يكون مماثلاً، ولكن لا بُدّ أن تكون الصورةُ التي رآها فيها مناسبةً ومشابهةً لاعتقاده في ربّه، فإن كان إيمانه واعتقاده مطابقاً، أُتِيَ من الصُّور وسمع من الكلام ما يُناسبُ ذلك، وإلّا كان بالعكسِ.

قال بعض المشايخ: إذا رأى العبدُ ربّه في صورةٍ، كانت تلك الصورةُ حجاباً بينه وبين الله، وما زال الصالحون وغيرهم، يرون ربّهم في المنام ويخاطِبُهم، وما أظنُّ عاقلاً ينكرُ ذلك، فإنّ وجود هذا مما لا يمكن دفعه، إذ الرؤية تقع للإنسانِ بغير اختياره، وهذه مسألةٌ معروفةٌ، وقد ذكرها العلماء من أصحابنا وغيرهم في أصولِ الدّين، وحكوا عن طائفةٍ من المعتزلةِ وغيرهم إنكار=

رضي الله عنهم [أجمعين][(١)]:

[من رأى أنه قائم بين يدي الله تعالى منكّس الرأس؛ فإنه ظالم،

= رؤية الله، والنقل بذلك متواترٌ عمّن رأى ربّه في المنام، ولكن لعلّهم قالوا: لا يجوز أن يعتقد أنّه رأى ربّه في المنام، فيكونون قد جعلوا مثل هذا من أضغاثِ الأحلام، ويكونون من فرط سلبهم ونفيهم نفوا أن تكون رؤيةُ الله في المنام رؤيةً صحيحةً كسائر ما يرى في المنام، فهذا مما يقوله المتجهمة، وهو باطلٌ مخالفٌ لما اتفق عليه سلف الأمّة وأئمتها، بل ولما اتفق عليه عامّة عقلاء بني آدم، وليس في رؤية الله في المنام نقصٌ ولا عيبٌ يتعلّقُ به ﷻ، وإنّما ذلك بحسب حال الرّائي وصحّة إيمانه وفساده، واستقامة حاله وانحرافه، وقولُ من يقولُ: ما خطر بالبال أو دار في الخيال، فالله بخلافه، ونحو ذلك، إذا حمل على مثل هذا كان محملاً صحيحاً، فلا نعتقد أنّ ما تخيّله الإنسان في منامه ويقظته من الصور أنّ الله في نفسه مثل ذلك، فإنّه ليس هو في نفسه مثل ذلك، بل نفس الجن والملائكة لا يتصوَّرها الإنسان ويتخيّلها على حقيقتها، بل هي على خلاف ما يتخيّله ويتصورّه في منامه ويقظته، وإن كان ما رآه مُناسباً مشابهاً لها، فالله تعالى أجلُّ».اهـ.

وهذا الكلام من شيخ الإسلام كالأساس لهذه المسألة، وقد كرر معناه في «منهاج السنة» (٣/ ٤٩٧ ـ ٤٩٩) و(٤/ ٤٠٢ ـ ٤٠٣) و(٥/ ٣٨٣ ـ ٣٨٤)، وبه يقول جماعة من أهل العلم المحققين؛ كابن الجوزي في «صيد الخاطر» (ص٢١٨)، وملّا علي القاري في «شرح الفقه الأكبر» (ص١١٨)، وابن علان في «دليل الفالحين» (٦/ ٣١٦ ـ ٣١٧) والأبي في «شرحه على مسلم» (٧/ ٥٠١)، وابن بطال في «شرح البخاري» (٩/ ٥١١ ـ ٥١٢)، وابن الحاج في «المدخل» (٤/ ٢٩٠ ـ ٢٩١)، والقشيري في «الرسالة» (ص٣٦٧)، والقرافي في «الذخيرة» (١٣/ ٢٧١)، و«الفروق» (٤/ ٤٧١ ـ ٤٧٥ ـ علميّة)، وابن رجب في «استنشاق نسيم الأنس» (ص٩٨)، وغيرهم كثيرٌ جدّاً، وإنما أحلنا دون سرد كلاهم خشية الإطالة.

والمراد تقريره أن رؤية الله ممكنة في المنام، وهي كسائر الرؤى التي تتضمن من المعاني ما يحتاج صاحبها لمعرفة المراد منها بواسطة تعبيرها عند أهل الاختصاص، والله الموفق.

(١) ساقطة من (ب).

لقوله ﷻ: ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا۟ رُءُوسِهِمْ عِندَ رَبِّهِمْ﴾ [السجدة: ١٢][(١)]، ومن[(٢)] رأى الله ﷻ على نوره وبهائه ولم يعاين صفة أو[(٣)] صورة أو مثالاً بل يراه عظيماً كأنه سبحانه أكرمه وأدناه وقربه وغفر له؛ فإن ذلك يدل على لقائه إيّاه على مثل [هذا الحال ودخوله][(٤)] الجنة، [ومن رأى أن الله تعالى[(٥)] اشتراه من نفسه فإنه يقتل في سبيله ويدخل الجنة لقوله ﷻ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ﴾ [التوبة: ١١١] الآية][(٦)]. ومن رأى الله [سبحانه][(٧)] وتعالى يمسح[(٨)] على رأسه ويبارك فيه، فهو تعالى يخصصه ويقربه منه، لقوله تعالى: ﴿وَتَرَكْنَا[(٩)] عَلَيْهِ فِى ٱلْـَٔاخِرِينَ﴾ [الصافات: ٧٨] إلا أنه لا يرفع عنه البلاء إلى أن يموت، [ومن رأى كأنه يحدّث الله؛ فإنه يقرأ القرآن ويكثر الاستغفار، لقوله تعالى:

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

(٢) في (ب): «من». (٣) في (ب): «ولا».

(٤) في الأصل: «ذلك ودخول» والمثبت من (أ) و(ب) و«تعبير القادري» (١/ ١١٧).

(٥) في هامش الأصل ما نصُّه: «ولو قال رجل: رأيت الله في المنام. قال الشيخ الإمام أبو منصور الماتريدي: هذا رجل أشر من عابد الوثن!! وهذه مسألة اختلف فيها مشايخ بخارى وسمرقند. قال مشايخ سمرقند: رؤية الله في المنام باطل لا تكون؛ لأن ما يرى في المنام لا يكون عين المرئي بل هو خياله، والله تعالى منزّه عن ذلك، وترك الكلام في هذه المسألة حسن». قلت: انظر ما قدمناه قريباً عن أئمة الهدى في (رؤية الله في المنام) ففيه كفاية وهداية ومقْنع إن شاء الله تعالى.

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٧) ساقطة من (ب). (٨) في (ب): «مسح».

(٩) في الأصول: «وباركنا»!! والآية ﴿وَتَرَكْنَا﴾ وهي في ثلاثة مواطن من سورة الصافات: الآيات ٧٨، ١٠٨، ١٢٩، وفي السورة نفسها: آية (١١٣): ﴿وَبَٰرَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَىٰٓ إِسْحَٰقَ ۚ وَمِن ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ مُبِينٌ ﴿١١٣﴾﴾ والآية كما في الأصول عند القادري في «التعبير» (١/ ١١٧) فكأنه أخذها منه!

﴿أَفَبِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَنتُم مُّدْهِنُونَ ﴿٨١﴾﴾ [الواقعة: ٨١] ومن رأى أنه يصافح الله تعالى فإنه يحج ويصافح الحجر اليماني، لقول عمر رضي الله عنه عند الحجر اليماني: «يمين الله في الأرض»[1]، ومن رأى أن الله عز وجل باعه فإنه يكفر ويدخل في المعاصي ويترك الصلاة والذكر والقرآن. لقوله تعالى: ﴿وَأَنَّ ٱلْكَٰفِرِينَ لَا مَوْلَىٰ لَهُمْ﴾ [محمد: ١١]][2]، ومن رأى أنه ينظر إلى الله عز وجل

---

(١) أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١/ ٣٣٦)، وابن بشران في «الأمالي» (١/ ٢٩ رقم ١٢)، وابن خلاد في «فوائده» (ق٢٢٤/ب)، والخطيب في «تاريخه» (٦/ ٣٢٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٥/ ق١٧٨)، وابن الجوزي في «الواهيات» (٢/ ٨٤ ـ ٨٥)، وأورده الديلمي في «الفردوس» (٢٨٠٨) عن جابر بإسناد مظلم فيه إسحاق بن بشر الكاهلي وهو متهم.
انظر: «الضعفاء» (ص٦١)، لأبي نعيم «الضعفاء الكبير» (١/ ٩٨)، «الميزان» (١/ ١٨٤ ـ ١٨٥).
وأخرج الديلمي أيضاً (٢٨٠٧) عن أنس، وانظر «كشف الخفاء» (١١٠٩) للعجلوني، وقد عزاه للطبراني عن ابن عباس.
وأخرجه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٣٣٧) عن ابن عباس قوله، وإسناده ضعيف جداً، فيه إبراهيم بن يزيد الخوزي متروك.
وقال ابن العربي: «هذا حديث باطل لا يلتفت إليه» نقله المناوي في «فيض القدير» (٣/ ٤٠٩).
ولأثر ابن عباس طرق يصح بها، أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٥/ ٣٩)، والأزرقي في «أخبار مكة» (١/ ٣٢٣)، والفاكهي في «أخبار مكة» (١/ ٨٧، ٨٩).
وانظر: «ذيل طبقات الحنابلة» (١/ ١٧٤)، و«مجموع الفتاوى» (٣/ ٣٠، ٤٠)، (٥/ ٣٩٨)، (٦/ ٥٣٩، ٥٨٠)، «درء تعارض العقل والنقل» (٣/ ٣٨٤ ـ ٣٨٥)، «زاد المعاد» (٣/ ٣١١ ـ ٣١٢)، «عدة الصابرين» (٣٥ ـ ٣٦)، «جلاء العينين» (٤٥٦ ـ ٤٥٧)، و«مجمع الزوائد» (٣/ ٢٤٢)، «السلسلة الضعيفة» (٢٢٣)، رسالة أخينا محمد الدحيم «إتمام العرض لحديث: الحجر الأسود يمين الله في الأرض».
(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

فهي رحمته له وهذه رؤيا الأبرار ومن قد أخلص وشمّر في الطاعة، فإن لم يكن صاحب هذه الرؤيا براً فليحذر [يوم القيامة][(١)] ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٦﴾ [المطففين: ٦]، وإن رآه ﷻ قد نزل بأرض فإن العدل والخصب ينزل بتلك الأرض، ومن رآه ﷻ وقد سجد له فإنه يقربه لقوله تعالى: ﴿وَٱسْجُدْ وَٱقْتَرِب﴾ [العلق: ١٩]، ومن رأى الله ﷻ[(٢)] يناوله شيئاً من متاع الدنيا من يده إلى يده فإنه يصيبه مرض ويوجب الله له الجنّة ولا يَخذلهُ في دينه، وقيل إنه يرى ذلك في اليقظة، ومن رأى الله [تعالى][(٣)] وعده[(٤)] مشافهة فإنه يغفر له ولا يعذبه، ومن رأى الله من وراء حجاب فإنه [متبع][(٥)] للسنة لقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآءِ حِجَابٍ﴾ [الشورى: ٥١].

ومهما رأى الإنسان من الله[(٦)] من قرب ولطف ومؤانسة فكل[(٧)] ذلك لا ينكر من الله لأوليائه جل جلاله[(٨)]، ومن رأى الله تعالى كأنه[(٩)] والده أو ذو مودة، فإن الله [تعالى][(١٠)] يلاطف هذا العبد ويشفق عليه كشفقة[(١١)] الوالد، وبهذا جاء الحديث: «إن الله أشفق على العبد من والديه»[(١٢)]. ويتعاهده بالمرض[(١٣)] كما يتعاهده والده بالشفقة ليكرمه في

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقطة من (ب).

(٢) في (ب): «الله تعالى».

(٣) ساقطة من (ب).

(٤) في (ب): «ووعده».

(٥) ساقطة من (ب).

(٦) ساقطة من (ب).

(٧) في الأصل و(أ): «وكل».

(٨) «جل جلاله»: ساقطة من (ب).

(٩) في (ب): «كان».

(١٠) ساقطة من (ب).

(١١) في الأصل و(أ): «شفقة».

(١٢) أخرجه البخاري (٥٩٩٩)، ومسلم (٢٧٥٤) عن عمر مرفوعاً بلفظ: «لله أرحم بعباده من هذه بولدها» وفيه إشارة إلى قصة تلك المرأة التي سبيت وكانت كلما وجدت صبياً في السبي ألصقته ببطنها وأرضعته.

(١٣) في الأصل و(أ): «المرض» والمثبت من (ب).

مُنقلبه إليه ويجعل ذلك المرض] ذخراً[1] له وثواباً عنده. ومن رأى الله تعالى في صورة رجل معروف فإن ذلك الرجل لا يزال منتصراً مستعلياً قاهراً مكذوباً عليه فافهم. وكان بعض المعبرين إذا أتاه[2] شخص يقول رأيت الله[3] في المنام فيقول: مه! ولا يسمع[4] له كلاماً.

ومن رأى الله ساخطاً [عليه][5] فإنه عاق لوالديه لقوله تعالى: ﴿أَنِ[6] ٱشْكُرْ لِي وَلِوَٰلِدَيْكَ إِلَيَّ ٱلْمَصِيرُ﴾ [لقمان: ١٤]، ومن رأى الله تعالى غضباناً عليه فإنه يقع من موضع مرتفع لقول الله تعالى[7]: ﴿وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِى فَقَدْ هَوَىٰ﴾ [طه: ٨١]، ومن رأى أنه[8] هوى من موضع[9] مرتفع[10] فإن الله عليه غضبان، ومن رأى في منامه كأنه يسب الله تعالى فإنه جاحد لنعمه تعالى[11] [ولم يرض بما قسم الله له][12] من الرزق، ومن رأى أنه يناجي ربه فإنه ينال القرب[13] من الله تعالى؛ لقوله ﷻ[14]: ﴿وَقَرَّبْنَٰهُ نَجِيًّا﴾ [مريم: ٥٢]. ومن رأى الله جل جلاله يصلي في مكان أو يسبح[15] فإن مغفرته[16] ورحمته تحل في ذلك[17]

(١) في الأصل: «زجراً» والمثبت من (أ) و(ب).
(٢) في (ب): «إذا أتى إليه». (٣) في (ب): زيادة «عز وجل».
(٤) في الأصل و(أ): «يستمع».
(٥) ساقطة من الأصل و(أ) والمثبت من (ب)، و«تعبير القادري» (١/ ١٢٢).
(٦) «أن»: ساقطة في (أ)، وفي (ب): «واشكر» وهي خطأ.
(٧) في (ب): «لقوله تعالى».
(٨) في الأصل: «من رأى هوى»، وفي (ب): «ومن هوى».
(٩) في (ب): «مكان». (١٠) في (أ): «عالٍ».
(١١) في (ب): «لنعمة الله له» بدل «لنعمه تعالى».
(١٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (١٣) في (ب): «قرباً».
(١٤) في (ب): «لقوله تعالى». (١٥) في (ب): «سبح».
(١٦) في (ب): «فإن رحمته ومغفرته».
(١٧) في (ب): «بذلك» بدل «في ذلك».

المكان، وإن كان أهله في قحط أو حصر فرّج عنهم؛ لقوله تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ صَلَوَٰتٞ مِّن رَّبِّهِمۡ وَرَحۡمَةٞۖ﴾ [البقرة: ١٥٧] [وقال ﷻ[1] ﴿هُوَ ٱلَّذِي يُصَلِّي عَلَيۡكُمۡ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ لِيُخۡرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِۚ﴾ [الأحزاب: ٤٣]][2] [وقيلة الحق ﷻ في (حرف القاف)][3].

ومن رأى أن الله يناديه أو سمّاه باسمه[4] ارتفع شأنه وقهر أعداءه، وإذا رأى الكافر[5] الله ﷻ على نوره وبهائه فإنه يسلم، والله أعلم [بغيبه][6].

[حكاية الرؤيا المعبرة][7]: رأى[8] فرقد السبخي كأنه أوقف بين يديّ الله تعالى وكان الله ﷻ يقول: يا فرقد احتكم[9] [على][10] حاجتك، فقال: حاجتي يا رب أن تغفر لي. فقال: [قد][10] غفرت لك.

فسأل فرقد ابن سيرين عن رؤياه [هذه][10] فقال [له][10]: أبشر برحمة الله واستعد للبلاء[11]، فلم يلبث فرقد أن فلج وبقي مفلوجاً إلى أن لقي الله[12][13].

---

(١) في (أ): «وقال عز من قائل».
(٢) مابين المعقوفتين ساقط من الأصل، والمثبت من (أ) و(ب).
(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٤) العبارة في (ب): «يناديه في اسمه أو سماه أسماء».
(٥) الكافر: ساقط من (ب).
(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل و(أ).
(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).   (٨) في (ب): «وقيل إنه قد رأى».
(٩) في (أ): «احتلم»، وفي (ب): «أبحتك».
(١٠) ساقطة من (ب).   (١١) في (ب): «البلائه».
(١٢) في الأصل: «إلى أن مات» والمثبت من (أ) و(ب)، و«تعبير القادري» (١/ ١٢٠).
(١٣) ذكره القادري في «التعبير» (١/ ١٢٠).

ورأى فقيه من فقهاء البصرة كأنّ الله [ﷻ][1] كساه ثوبين فلبسهما مكانه فسأل ابن سيرين عنها[2] فقال له: استعد للبلاء، فلم يلبث أن جذم [إلى أن لقي الله تعالى][3]. ومن رأى الله تعالى في صورة يضعها[4] ويحدُّها فإن رؤياه من الأضغاث؛ لأن الله تعالى لا يُحَدُّ ولا يُشَبَّهُ[5] بشيء من مخلوقاته؛ لقوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١]. وقال تعالى: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ [وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ][6]﴾ [الأنعام: ١٠٣].

[ومن رأى الله تعالى وله خاتم، يُختم له بالصالحات وتُقبل منه][7].

(رؤيا آدم [عليه السلام][8]): ومن رأى آدم [عليه السلام][8] على[9] حسنه وجماله وكان الرائي من أهل الإمارة [أو][10] القضاء [أو][10] الخلافة نالها؛ لقوله تعالى: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ [البقرة: ٣٠]، ومن رأى آدم [عليه السلام][8] وكان الرائي من عامة الناس نال عزاً وشرفاً من ملك أو خليفة، وإن أعطاه آدم شيئاً نال نعمة، ومن رأى آدم [في غير][11]

---

(١) ساقطة من (ب).
(٢) في الأصل و(أ): «عن ذلك».
(٣) ذكره كما هو مثبتٍ القادري في «التعبير» (١/ ١٢٠)، وما بين المعقوفتين ساقط من الأصل وهي في (أ): «إلى أن مات».
(٤) في (أ) و(ب): «يصفها».
(٥) في (ب): «يتشبه».
(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).
(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٩) في (ب): «على صفته وحسنه».
(١٠) في (ب): «و».
(١١) ما بين المعقوفتين في جميع النسخ: «على»، والمثبت من «تعبير القادري» (١/ ١٢٥) ولعلها الصواب.

صورته[1] شاحب[2] اللون؛ فإنه ينتقل من مكان، إلى مكان وتزول نعمته ويقع في زلة ويأتيه الفرج؛ لقوله تعالى: ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِۚ [إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ][3]﴾ [البقرة: ٣٧].

وقالت النصارى: من رأى آدم [عليه السلام][4] فإنه يغتر بقول عدو [وهو][5] لا يعلم، وتنزل به بلية وفتنة ثم ينجو ويرد الله عليه خيراً.

[(**رؤيا إدريس عليه السلام**): ومن رأى إدريساً عليه السلام أكرم بالورع وختم له بالخير][6].

[ودل على ظهور الخصب وسعة بعد الجدب، والأمن بعد الخوف][7].

(**رؤيا إبراهيم عليه السلام**)[8]: ومن رأى إبراهيم عليه السلام فإنه يعق أباه، ويرزق الحج، وينصر على أعدائه، وينال شدةً من مَلِكٍ وينصر عليه، [وينال [نعمة][9] وزوجة مؤمنة][10] ويكون خائفاً.

وقالت النصارى: من رأى إبراهيم فإنه ينال رئاسة ومالاً ولو كان

---

(١) في (ب): «صورة».

(٢) في (أ): «أو رآه شاحب....».

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٥) ساقطة من (ب).

(٦) في (أ): «بالخيرة»، وما بين المعقوفتين ساقط من الأصل والمثبت من (أ) و(ب) وهو في (ب) قبل مادة «اعتكاف».

(٧) زيادة من (ب).

(٨) في (ب): «وأما إبراهيم».

(٩) ساقطة من (أ).

(١٠) ما بين المعقوفتين في الأصل: «وينال زوجه ومؤنة» والمثبت من (أ) و(ب)، و«تعبير القادري» (١/ ١٢٨).

فقيراً، ويرزق[1] ولداً ذكراً مباركاً بعد الكبر، ويرزق [الخصب][2] في تلك المدينة.

(رؤيا إسماعيل عليه السلام): وقال[3] المسلمون: من رأى إسماعيل عليه السلام فإنه ينال رئاسة وفصاحة ويبني مسجداً؛ لقوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ [رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا][4]﴾ [البقرة: ١٢٧].

وقالت النصارى: من رأى إسماعيل في المنام، فإنه يلقى شدّةً من قبل أبيه، ويسافر وينفع الناس، ويخرج من نسله الملوك، وتوسع له الخيرات.

[(رؤيا إسحاق عليه السلام)][5]: قال المسلمون: من رأى إسحاق عليه السلام أصابه هول وينجو، ويقال بشارة؛ لقوله تعالى: ﴿وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ﴾ [الصافات: ١١٢]، ومن رأى إسحاق مقشعراً؛ فإنه يذهب بصره.

وقالت اليهود: من رأى إسحاق نال[6] رئاسة وخصباً.

وقالت النصارى: يصيبه[7] هَمٌّ من مَلِك وينجو ويولد له ولدان: أحدهما بار، والآخر عاق.

([رؤيا][8] أيوب عليه السلام): من رأى أيوب عليه السلام فإنه يبتلى بشيء يذهب ماله، ويموت أولاده، ثم يعوّضه الله أضعاف ذلك، وينال بعد الغمِّ راحةً؛ لقوله تعالى: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ [رَحْمَةً مِّنَّا وَذِكْرَىٰ][9]﴾ [ص: ٤٣].

---

(١) في (ب): «يرزق».

(٢) ساقطة من (ب) وهي في (أ): «الحظوة».

(٣) في الأصل: «قالت» والمثبت من (أ) و(ب).

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل و(أ).

(٥) ما بين المعقوفتين ساقطة من (ب).

(٦) في (ب): «أصاب».

(٧) في (ب): «أصابه».

(٨) ساقطة من (ب).

(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل و(أ)، وفي (ب): هنا زيادة هذا نصها: =

[(اعتكاف): ومن رأى كأنه معتكف فإنه ينال تقى وصيانة في الدين، فإن اعتكف بلا صوم فإنه يدخل في أمر لا يتم له، أو يدخل عليه ما يفسد أمور دينه](1).

(رؤيا إسرافيل عليه السلام)(2): [من رأى إسرافيل عليه السلام في المنام](3) وهو ينفخ في الصور، [فإنه يموت إذا كان يظن أنه سمع النفخة الأولى وحده](4)، وإن اعتقد أن الناس سمعوا النفخة معه؛ فإن الموت يكثر في ذلك العام بالمكان الذي سمع النفخة فيه؛ وإن كان أهل تلك الأرض يتوقعون بلاءً، حلَّ بها.

وقال القيرواني في «مختصره»:

النفخة الأولى تدل على الوباء، والثانية تدل على الحياة [ورفع الطاعون](3)؛ لقوله تعالى: ﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن

= «والحسن البصري ـ رحمة الله عليه ـ من رأى كأن عليه مدرعة من صوف وفي وسطه كشج وفي رجليه قيد، وعليه طيلسان عسلي، وهو قائم على المزبلة، وفي يده طنبور يضربه وهو مستند إلى الكعبة، فقصت على ابن سيرين فقال: أما درعه الصوف فزهد، وأما كشجه فقوته في دين الله، وأما عسيلته فحبه للقرآن وتفسيره، وأما قيده فثباته وورعه، وأما قيامه على المزبلة فدنياه جعلها تحت رجليه، وأما ضرب طنبوره فنشره حكمته بين الناس، وأما استناده إلى الكعبة التجاؤه إلى الله».

قلت: هو عند القادري بعد رؤية الصالحين والشهداء (١/ ١٥٧) بنصه ولكن أوله: «رأى الحسن البصري وكأن قاصاً كأنه لابس لباس صوف وفي وسطه. . .».

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(٢) في (ب): «إسرافيل في المنام».

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٤) ما بين المعقوفتين من (أ) و(ب) أما نصها في الأصل: «ولم يظن أن أحداً سمع النفحة غيره فإنه يموت».

﴿فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ ﴿٦٨﴾﴾ [الزمر: ٦٨].

[وقيل: رؤيا إسرافيل تدل على السفر والزهد والعبادة، فإن تحوّل في صورته إنسان كثر خيره ودينه، ويكون مطاعاً في قومه][١]، وسيأتي ذكر النفخ أيضاً في (حرف النون) إن شاء الله تعالى.

(رؤيا[٢] **أبي بكر الصدّيق** رضي الله عنه): تدل على اتباع السنة وآثار النبي ﷺ، فمن رآه جالساً مع النّبي ﷺ فإنه يتبع الحق ويقتدي بالسنة[٣] ويكون ناصحاً لأمة محمد ﷺ[٤].

[(**الأكل**): فأما الأكل فإنه صحة جسم وقوة لأنه عمارة البدن، وأكل العلماء زيادة في علمهم وتقوّيهم على الطاعة، ألا تراه يعين الصائم على صومه، ومن أكل جميع ما في الإناء فقد فرغ رزقه من ذلك المكان أو يموت، وإن أكل حتى ملأ بطنه ومعدته حتى وصل الأكل إلى حلقه أو فمه فقد انتهى رزقه وفرغ من أجله، ومن أكل ما لا يؤكل كالخشب والحجارة والخزف فإنه يصحب غير جنسه، ومن أكل شيئاً مرّاً فإنه يشرب دواءً ويتشرط ويحتجم أو يفتصد، والخبز المر عيش فيه نكد][٥].

(**الإنسان في المنام**): كل شخص يعرف فهو ذلك[٦] بعينه ذكراً أو أنثى أو سميّه أو نظيره، والشاب[٧] المجهول عدو، [والشيخ المجهول

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).
(٢) «رؤيا»: ساقطة من (ب).
(٣) في (ب): «ويقتدي بسنّة محمد ﷺ».
(٤) في (ب): «لسائر المسلمين» بدل «لأمة محمد ﷺ».
(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).
(٦) في (ب): «دال».
(٧) في (ب): «فالشاب».

جد الإنسان وسعده][1]، وقد يكون[2] الشيخ المجهول صديقاً في[3] [التأويل][4]. [فمن رأى شيخاً مجهولاً ضعيفاً أو صغير [الصورة][5] فذلك نقص في جد الرائي وسعده، والكهل الذي لم ينق البياض أقوى لجد الإنسان وسعده][6]، والصبي[7] البالغ قوة وبشارة؛ لقوله تعالى: ﴿يَـٰبُشْرَىٰ هَـٰذَا غُلَـٰمٌ﴾ [يوسف: ١٩]، [والصبي][8] الحسن إذا دخل مدينة محاصرة [أو بها قحط زال عنهم ذلك، وإن كانوا في طاعون ارتفع عنهم][9]، وكذلك إذا نزل من السماء [أو][10] خرج من الأرض فهو بشارة لكل ذي هَمٍّ، ويعبّر أيضاً بملك من الملائكة، مثال ذلك: أن يرى المريض أو [يُرى له][11] كأن صبياً أمرد أخذه[12] وضرب عنقه فإنه ملك الموت، والشاب الأشقر عدوٌّ [شيخ][13]، والشاب التركي[14]: عدو لا أمانة له، والشَّاب الضَّعيف: عدوٌّ ضَعيف، والشاب الأسمر[15]: عدو غني، والشاب الأبيض: عدو دين.

(١) ما بين المعقوفتين في (ب): «والشيخ جد أو سعادة».
(٢) «وقد يكون»: ساقطة من (ب).
(٣) في (أ): «صديق»، وفي (ب): «يُعَبَّرُ بالصديق».
(٤) ساقطة من (ب).
(٥) ساقطة من (أ).
(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٧) في (أ) و(ب): زيادة «والصبي في الرؤيا هَمٌّ إذا كان طفلاً يحمل؛ لقوله تعالى: ﴿فَأَتَتْ بِهِۦ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُۥ﴾ [مريم: ٢٧]».
(٨) ساقطة من (أ).
(٩) ما بين المعقوفتين في (ب) هكذا: «وفيها طاعون أو بها قحط فرج عنهم».
(١٠) في (ب): «و».
(١١) ساقط من (ب).
(١٢) في الأصل: «خاب» والمثبت من (أ) و(ب).
(١٣) ساقطة من (أ) و(ب).
(١٤) في (أ): «الذكي»، وفي (ب): «زيادة «في المنام».
(١٥) في (ب): «الأحمر».

[(استراق السمع): مذكور في (حرف السين)][1].

(المرأة)[2]: هي الدنيا[3]، والمجهولة أقوى من المعروفة؛ لقول النبي ﷺ: «عرضت عليّ الدنيا ليلة الإسراء، في صورة امرأة حاسرة الذِّراعين»[4].

وقال [علي][5] عليه السلام: (طلقتك ثلاثاً) أراد بها: الدنيا.

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(٢) في (ب): «في المنام».

(٣) أخرج ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/٢١٦ ـ ٢١٧): حدّثني أبي عن شيخ له، كان يرويه عن ابن دأب اللّيثيّ عن أبي عمرو النَّخعِيّ أنّه قال لرسول الله ﷺ في رؤياه التي اقتصها عليه: ورأيت عجوزاً شمطاء تخرج من الأرض، فقال رسول الله ﷺ: «تلك بَقِيَّةُ الدُّنيا» وهذا فيه جهالةُ شيخِ أبيه، وأخرجه ابن سعدٍ في «الطَّبقات الكُبرى» (١/٣٤٦) ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٦/١٣ ـ ١٤ رقم ٩٩٥٣).
وأخرجه أبو حفص بن شاهين، ومن طريقه ابن الأثير في «أسد الغابة» (٢/ ٢٥٥) وفيه هشام بن محمد الكلبيّ وهو ساقطٌ معروفُ الحال.
وأخرجه المدائنيُّ كما في «الإصابة» (٢/ ٥٦٠ ـ ٥٦١) عن شيوخِهِ قالوا: فذكره، وهذا ليس بشيءٍ. وذكره بطوله ابن سعدٍ في «الطبقات» (٥/ ٥٣١ ـ ٥٣٢) من غير إسناد.
والخبر أورده ابن عبد البرّ في «الاستيعاب» (٢/٥١٨ ـ ٥١٩)، وابن سيّد النّاس في «عيون الأثر» (٢/٣٢٨ ـ ٣٢٩)، وابن القيّم في «زاد المعاد» (٣/ ٦٨٦ ـ ٦٨٧)، وابن حجر في «الإصابة» (٢/ ٥٦٠ ـ ٥٦١)، والقسطلاني في «المواهب اللدنيّة» (٢/ ٢١٠ ـ ٢١١) و(٣/٥٤٨ ـ ٥٤٩)، والزمخشري في «الفائق» (٢/١٨٢)، وابن عبد ربّه في «العقد الفريد» (٢/ ٣٣)، وغيرهم.

(٤) أخرجه البيهقي في «الدلائل» (٢/ ٣٩٠)، وابن جرير الطبري في «تفسيره» (١٥/١١ ـ ١٤) عن أبي سعيد الخدري بإسناد واهٍ؛ فيه أبو هارون عمارة بن جوين العبدي وهو متروك بل متهم، منهم من كذبه، وهو شيعي، كما في «التقريب».

(٥) سقطت من الأصل و(ب) والمثبت من (أ).

وحسن المرأة أحسن مليح، وقبحها أحسن قبيح، [والمرأة السوداء تعبّر بليلة مظلمة، والبيضاء بالنهار. فمن رأى امرأة سوداء غابت عنه وظهرَت له امرأة بيضاء ذلك دليل الصباح وزوال الظلام، والمرأة التي تكون للسلطان أو هي سلطانة تفسر بملك ظالم معجب أو تكون بمنزلة العروس][(١)]، والزانية هي لأهل العلم[(٢)] زيادة في [علمهم][(٣)] وصلاحهم، [والزانية هي لأهل الزهد زيادة في خيرهم وزهدهم][(١)]، ولغير هؤلاء[(٤)] مال حرام. والمرأة العريانة من رآها[(٥)] ناظراً إليها[(٦)] وقع[(٧)] في خطيئة، والمرأة إذا رأت امرأة مجهولة شابّة[(٨)]، فإنها عدوة لها[(٩)]، والعجوز المجهولة جدها وسعدها[(١٠)].

وتعبر المرأة بالسَّنة، فإن كانت سمينة فهي سنة خصب، وإن كانت هزيلة فهي سنة جدب، وإنما شبهت المرأة بالسنة لأنها كالأرض، قال الله تعالى: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ [فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ][(١١)]﴾ [البقرة: ٢٢٣] ولأنها ذات نتاج إذا أسقيت بالماء أخرجت النبات[(١٢)] كما [تخرج المرأة الأولاد من ماء الرجل][(١٣)].

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(٢) في (أ): «والصلاح»، و«العلم»: ساقطة من ب.

(٣) ساقطة من (ب).

(٤) في (أ): «ولباقي الناس»، وفي (ب): «السائر الناس».

(٥) في (ب): زيادة «في المنام».

(٦) في (ب): «لها».

(٧) في (ب): «فإنه يقع».

(٨) في (أ): «شابة مجهولة».

(٩) في الأصل و(ب): عدو لها.

(١٠) قال ابن قتيبة (٢٤٥): «والغرائب والمجهولات (أي من النساء) أفضل في التأويل وأقوى في معناه» و«العجوز» ساقطة من الأصل و(ب) و«سعدها» ساقطة من (ب).

(١١) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

(١٢) في (ب): «نباتاً».

(١٣) في (ب): «تسقى المرأة ماء الرجل فتنتج ولداً».

وسيأتي ذكر العجوز [والصبية][1] في (حرفيهما) إن شاء الله تعالى.

والمرأة المنتقبة: [عسرٌ][2] لمن رآها، والمكشوفة الوجه: دنيا ليس فيها تعب، [وجماعة] النساء زينة الدنيا؛ لقوله تعالى: ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْبَنِينَ﴾ [آل عمران: ١٤]، فمن أقبلن عليه أقبلت عليه الدنيا، ومن أدبرن عنه][3] أدبرت الدنيا عنه.

والشخص القبيح الصورة هو أمرٌ يكرهه، والسواد في المنام سوء، والخصيّ المجهول يعبر بمَلَكٍ من الملائكة، لانتزاع الشهوة عنه.

[وذات الحسن من النساء، يعبَّر برجل غدّار، والنديم المعبر عدو[4] ذو رئاسة يخبر عن قصده، وإذا عادت ذات الحسن عجوزاً فهي سنة قحط، وإن كانت معروفة فهي خسارة للتاجر؛ لأن نتاجها بطل، ومن عادت صبيّةً نال كَسباً وخصباً وربما كان إقلالاً من رتبته][5].

(الأذان): [في المنام عز ورفعة من سلطان؛ لقوله تعالى: ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ۝٤﴾ [الشرح: ٤] وهو الأذان، ويدل على سلامة الإنسان من كيد الشيطان، لقوله ﷺ: «إذا نودي للصلاة أدبر الشيطان وله ضراط، حتى لا يسمع التأذين»[6]][7].

---

(١) «الصبية»: ساقطة من (أ). (٢) «عسر»: ساقطة من (ب).

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

(٤) هذه الكلمة غير واضحة.

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب). وفي الأصل: «ومن عادت عجوز صبية... إقبالاً من رتبته» والصواب ما أثبتناه.

(٦) أخرجه البخاري (٦٠٨)، ومسلم (٣٨٩) عن أبي هريرة.

(٧) رُويَ عن ابن سيرين أن رجلاً أتاه فقال: رأيت كأني أؤذِّن، قال: تحجّ. وأتاه آخر فقال: رأيت كأني أؤذِّن؛ فقال: تقطع يدك. فقال له جلساؤه: وكيف فرّقت بينهما والرُّؤيا واحدة؟ قال: رأيت للأوّل سيماء حسنة، فتأوّلتُ: =

والأذان في المنام على وجوه[1]: فمن رأى أنه[2] أذن وكان أهلاً للولاية، فإنه ينال ولايةً بقدر ما بلغ صوته في القوة والبلاغ، وإن كان ليس بأهل للولاية[3]، كثرت أجراؤه[4] وينال رئاسة عليهم، وإن كان تاجراً ربح وكثر له المشترون، [ومن رأى بين يديه أذانه أو أذان غيره وإن كان نائماً في النهار فذلك إشارة له في القيام إلى الصلاة، ومن سمع أذاناً من بئر أو جرّة أو خابية أو صندوق أو ظرف، فإنه يبشّر بولد ذكر إن كان له امرأة حامل، أو يأتيه خير من غائب. والكافر إذا أذن فإنه يموت أو يسلم، وإذا أذنت المرأة خاصمت وافتضحت، وإن كانت حاملاً بشِّرت بغلام.

وربما كان أذان المرأة لقيّمها عزاً، أو لولدها يخرج مؤذناً إذا تم أذانها في وقته، ومن اشترى مملوكاً مؤذناً فإنه يشتري ديكاً][5]، ومن أذن على حائط فإنه يدعو رجلاً إلى الصلح[6]، فإنّ أذّن في بيته فإنه يدعو امرأته إلى الصلح[6]، ومن أذن على منارة فإنه يدعو الناس إلى

= ﴿وَأَذِّن فِي ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ﴾ [الحج: ٢٧]، ولم أرض هيئة الثاني، فتأوّلتُ: ﴿ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا ٱلْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَٰرِقُونَ﴾ [يوسف: ٧٠].

وهذا الأثر مشهورٌ، ويكثر الاستشهاد به في كلام المعبِّرين، وقد ذكره البغويُّ في «شرح السنّة» (١٢/ ٢٢٤)، والخليل بن شاهين في كتاب «الإشارات» (ص٦٣٢)، وأبو سعيد الواعظ (ص٧٢، ٤١٠ ـ المنسوب لابن سيرين)، وشُرَّاح «رسالة ابن أبي زيد القيرواني»، مثل: العدوي في «حاشيته على كفاية الطالب الرباني» (٢/ ٤٦٥)، والنفراوي في «الفواكه الدواني» (٢/ ٤٥٧)، وغيرهم كثير، وهو في «إتحاف السادة المتّقين» (١٠/ ٦٤٦). وما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(١) في (ب): زيادة «شتى كثيرة».
(٢) في الأصل: «كأنه» والمثبت من (أ) و(ب).
(٣) في (ب): «للولاية أهل» بدل «بأهل للولاية».
(٤) في (ب): «كثر أجر أعدائه».
(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).
(٦) في (أ): «الصلاح».

منهاج الدين، وقيل: إن هذه الآية نزلت في المؤذنين[1]: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٣٣﴾﴾ [فصلت: ٣٣]. ومن أذن في زمن الحج فإنه يحج لقوله تعالى: ﴿وَأَذِّن فِى ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا﴾ [الحج: ٢٧].

ومن أذن في [بئر][2] في بلاد الكفر فإنه يدعو الناس إلى منهاج الدين، وإن أذن في بلاد المسلمين في جُب فإنه جاسوس، وقد يكون بدعة ويدعو الناس إليها، ومن[3] أذن في مربعة وهو متدين فإنه يأمر بالمعروف وإن كان فاسقاً ضرب، ومن رأى أنه أذن فلا[4] يجيبه أحد، فإنه بين قوم ظلمة، ومن أذن على سطح جاره فإنه يخون الجار في امرأته لقوله تعالى: ﴿فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌۢ بَيْنَهُمْ أَن لَّعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأعراف: ٤٤]،

---

(١) أخرج ابن أبي شيبة (١/ ٢٥٥، ط. دار الفكر)، وابن المنذر وابن مردويه ـ كما في «الدر المنثور» (٧/ ٣٢٥) ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت: «ما أرى هذه الآية نزلت إلا في المؤذنين ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ﴾» وإسناده ضعيف، ومداره على عبيد الله بن الوليد الوصافي، ضعيف، واضطرب فيه، فرواه مرة عن عبيد بن عمير عنها، ومرة عن محمد بن نافع عنها.
وأخرج ابن جرير (٢٤/ ١١٨)، والبغوي (٤/ ١١٤)، وعبد بن حميد وابن مردويه وابن أبي حاتم ـ وليس في مطبوعه، كما في «الدر المنثور» (٧/ ٣٢٥) ـ عن عائشة في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ﴾ قالت: المؤذن.
ولا شك أن المؤذن يدخل تحت عموم لفظ الآية، ولذا استحسن المفسرون قولها، فتداولوه في كتبهم، انظر ـ على سبيل المثال ـ: «تفسير القرطبي» (١٥/ ٣٦٠)، «تفسير الخازن» (٦/ ١١١)، «تفسير ابن كثير» (٤/ ١٠١)، «فتح القدير» (٤/ ٥٠٣) للشوكاني.
وفي الباب عن جابر. انظر «زاد المسير» (٧/ ٢٥٦)، وسبب النزول المذكور لم يصح ولم يثبت.
(٢) ساقطة من (أ).
(٣) في (ب): «وإن».
(٤) في (ب): «ولا».

ومن أذّن فوق سطح الكعبة، فإنه مبتدع، أو يسبُّ أصحاب النبي ﷺ.

والصبي إذا أذن فذلك براءة لوالديه من الذنوب، ومن أذن مضطجعاً فإن امرأته تستغيب الناس وتؤذيهم بلسانها، وإن كان عزباً تزوج[1] امرأة كذلك، [ومن أذن][2] أذاناً لا يعرفه يسرق، والأذان في الأسواق والأزقة[3] أخبار طيبة، [ومن أذن على باب السلطان في منامه][4] [فإنه][5] يشهد بشهادة حق، ومن أذن في سريّة فإنه جاسوس اللصوص، وإن أذن في العسكر فإنه[6] جاسوس العسكر، ومن أقام الصلاة على باب أو[7] سرير فإنه يموت.

وقيل[8]: الأذان في المنام يدل على فرقة الشريك لقوله تعالى: ﴿وَأَذَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْحَجِّ ٱلْأَكْبَرِ أَنَّ ٱللَّهَ بَرِىٓءٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ۙ وَرَسُولُهُۥ﴾ [التوبة: ٣].

ومن رأى أنه يؤذن لاهياً أو لاعباً حرّم [الله][9] عليه العقل والفطنة لقوله تعالى: ﴿وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ ٱتَّخَذُوهَا هُزُوًا وَلَعِبًا ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ ﴿٥٨﴾﴾ [المائدة: ٥٨]. ومن أذن فأتم[10] أذانه وكان طالب حاجة قضيت حاجته، وإن لم [يتم][11] أذانه تعسّرت الحاجة عليه، ومن أذن في غير وقت الأذان فإنه يخاصم، فإن أتم الأذان قهر خصمه، ومن

---

(١) في (ب): «يتزوج».
(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل وفي (أ): «ومن أذن بأذان لا يعرفه»، وفي (ب): «ومن أذن بأذان لا يعرفها».
(٣) في (أ) و(ب): «الأزقة والأسواق».
(٤) في (ب): «ومن أذن في المنام في باب السلطان».
(٥) ساقطة من الأصل.
(٦) في (ب): «فهو».
(٧) في (ب): «أو على».
(٨) في (ب): «وقيل إن».
(٩) اللفظ ساقط من (ب).
(١٠) في (أ) و(ب): «وأثم».
(١١) ساقطة من (ب).

أذن في منامه[(١)] مرتين، فإنه يحج لأن بعرفات يؤذن مرتين، ومن أذن في الحمّام راجع امرأته، ومن أذن في قافلة اتُّهم[(٢)] لقوله تعالى: ﴿أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا ٱلْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَٰرِقُونَ﴾ [يوسف: ٧٠]. ومن أذن في الحمام في البيت الحارّ[(٣)] فإنه يحم حمى حارة، وإن أذن[(٤)] في البيت الوسط فإنه يحم حمى ناقصة.

[حكاية][(٥)] **الرؤيا المعبرة**: أتى رجلٌ[(٦)] ابن سيرين فقال[(٧)]: رأيت كأني أُؤَذِّن وأنظر لحيتي، فقال ابن سيرين[(٨)]: اتق الله ولا تنظر في دور الجيران.

[**(الإسلام)**: للكافر موته، لأن الموت حق والإسلام [حق][(٩)]، وقد يقع الإسلام للكافر مثلاً بمثل. فإذا رأى أنه يسلم فيسلم][(١٠)].

(الأرض في المنام): هي الدنيا والحياة، وإذا[(١١)] بسطت لإنسان في مكان معروف فذاك طول عمره وبركة ينالها[(١٢)] لقوله ﷺ: «تمسّحوا[(١٣)] بالأرض فإنها برّة بكم»[(١٤)].

---

(١) في (ب): «المنام».
(٢) في (أ) و(ب): «فإنه يتهم».
(٣) في (ب): «الأول».
(٤) في (أ): «من أذن».
(٥) ساقطة من (أ) و(ب).
(٦) في (ب): «أن رجلاً أتى».
(٧) في (ب): «وقال».
(٨) في (ب): «فقال له».
(٩) ساقطة من الأصل.
(١٠) ما بين المعقوفتين في (ب) هكذا: «الإسلام في المنام موت، فمن رأى كأنه مسلم فإنه يموت لأن الإسلام حق وقد يقع مثلاً بمثل».
(١١) في (ب): «وإذا».
(١٢) في (ب): «نالها».
(١٣) في (ب): «وقال النبي ﷺ: (لا، تمسحون..)».
(١٤) أخرجه الطبراني في «الصغير» (٤١٦ ـ الروض)، وأبو الشيخ في «تاريخ أصبهان» (٦٤٨) عن سلمان الفارسي وقال الهيثمي في «الزوائد» (٨/ ٦١): «شيخ الطبراني حملة بن محمد لم أعرفه وبقية رجاله رجال «الصحيح» غير عبد الله بن محمد بن عمرو الغزي وهو ثقة».
وذكره شيخنا الألباني في: «الصحيحة» (١٧٩٢)!! ومعنى «تمسحوا»: «أراد=

والأرض تعبر بوجوه[1] شتى[2]: فإذا كانت مدركة الحد[3] فهي زوجة، وإذا كانت واسعة مجهولة فإنها تدل على السفر [والدنيا][4] ويكون السفر بعيداً، والأرض المدركة لحد: سفر قريب، [والأرض المملحة: تدل على دكان الطبيب أو العالم، فمن أخذ منها شيئاً ورجع إلى منزله فإنه يسمع جواباً من فقيه أو يأخذ دواءً من طبيب، أو يأخذ شيئاً من المملوحات فإنه ينال مالاً من عجوز عقيم، لأن الأرض السبخة لا تنبت والعجوز العقيم لا تلد][5]، ومن رأى في المنام كأنه يحفر الأرض ويأكل من ترابها، فإنه ينال مالاً بمكر واحتيال، والأرض المخضرة هي الإسلام[6] والأرض

= به التيمم، وقيل: أراد مباشرة ترابها بالجباه في السجود في غير حائل، ويكون هذا أمر تأديب واستحباب لا وجوب، قاله ابن الأثير، و(برّة) أي: مشفقة كالوالدة بأولادها، يعني: أن منها خلقكم، وفيها معاشكم وإليها بعد الموت معادكم، فهي أصلكم الذي منه تفرعتم.

(١) في (ب): «على وجوه».

(٢) ذكرها ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٦٤)، وعنه القادري في «التعبير» (٢/ ١١٢).

(٣) في (ب): زيادة «معروفة». (٤) ساقطة من (ب).

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٦) أخرج ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٦٤) بسنده إلى هشام بن محمد، قال: كانت الرَّوضة تُعبَّرُ بالإسلام، وقال رحمه الله فيه (٢٨٤): والرِّياض: الإسلام، إذا لم تعرف جواهرها.

وقال رجل لعمر بن الخطاب: إني رأيت في المنام كأني أعْشَبْتُ، ثم أجدبت، قال عُمر: تؤمن ثم تكفر، ثم تؤمن ثم تكفر ثم تموت كافراً. فقال الرَّجُل: لم أر شيئاً، فقال عُمرُ: قضي لك كما قُضِيَ لصاحب يوسفَ عليه السلام.

قلت: هذا الأثر أخرجه عبد الرزاق في «المصنّف» (١١/ ٢١٥/ ٢٠٣٦٢) من طريق معمر عن قتادة أنّ رجلاً قال لعمر: ... فذكره، وأورده البغويُّ في «شرح السنّة» (١٢/ ٢١٥)، وابن شاهين في «الإشارات» (ص٨٦٩)، وأبو سعيد الواعظ (ص٣٠٣)، وانظر مناماً يشبهه في: «التَّعبير للقادري» (٢/ ٢٦ و٣٤)، وستأتي تتمة تخريجه في التعليق على أثر أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

المجدبة[1] هي الكفر.

[حكاية الرؤيا المعبّرة][2]: أتى[3] رجل إلى أبي بكر رضي الله عنه فقال: رأيتُ كأنِّي في أرض مخصبة فتركتُها، ودخلتُ أرضاً مجدبةً. فقال[4] أبو بكر رضي الله عنه: «إن صدقت رؤياك لتخرجنّ من الإسلام إلى الكفر»[5]. فدخلُ الرجل إلى الروم؛ فتنصَّر[6] بها[7].

---

(١) في (أ): «الجدبة».

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٣) في (ب): «وقيل إنه أتى...».

(٤) في (ب): «فقال له».

(٥) «إلى الكفر»: ساقطة من (ب).

(٦) في (أ) و(ب): «وتنصر».

(٧) أخرجه يعقوب بن شيبة في «مسنده» كما في «الإصابة» (٢/ ٥٢١ ترجمة: ٢٧٥٤) بسند قوّي من طريق يحيى بن عبد الرحمٰن بن حاطب كما في «تعجيل المنفعة» (ص١٢٦ رقم ٣٠٩، ط الهندية) ثمّ ظفرتُ بسنده كاملاً في «الإصابة» (١/ ٥٣٠ ـ ٥٣١) وفيه: «فروى يعقوب بن شيبة في «مسنده» من طريق حماد عن محمد بن عمرو عن يحيى بن عبد الرحمٰن به. وأخرجه ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (ص١٧٣ ـ ١٧٤، رقم ٩٧ ـ بتحقيقي) من طريقين عن حماد به.

وأخرجه الشافعي ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٨/ ٥١ ـ ٥٢) ـ نا عبد الوهاب عن محمد بن عمرو عن يحيى بن عبد الرحمٰن بطوله، وإسناده حسن.

وذكره بنحوه ابن عبد البرِّ في «الاستيعاب» (١/ ٢١٦)، وفيه أنّ الذي عبّرها إنّما هو عمر رضي الله عنه.

وقد أخرجه عبد الرزاق في «مصنّفه» (١١/ ٢١٥ رقم ٢٠٣٥٢) عن معمر عن قتادة، قال: جاء رجل إلى عمر... وذكر نحوه، ولم يسمّ الرجل.

وأخرج عبد الرزاق (٩/ ٢٣٠ ـ ٢٣١ رقم ١٧٠٤٠) ـ ومن طريقه النسائي في «المجتبى» (٨/ ٣١٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٨/ ٥٢)، والبلاذري في «أنساب الأشراف» (١٠/ ٢٥٠) ـ عن معمر عن الزهري عن ابن المسيب قال: غرّب عمرُ ربيعة ـ بن أميّة بن خلف في الشراب إلى خيبر، فلحق بهرقل، قال عمر: لا أغرِّب بعده مسلماً أبداً. وسنده حسن. =

ومن رأى الأرض طويت له فإن حياته قد نفدت، وإن كان ملكاً فإنه يملك الأرض بقدر ما طوي له، لقوله ﷺ: «زويت[1] لي الأرض فرأيت مشارقها ومغاربها وسيبلغ ملك أمتي[2] ما زوي لي منها»[3].

= ثمّ وجدتُ ابن كثير في « مسند الفاروق (٢/٥١٨) يقولُ عنه: «هذا إسناد جيد». وانظر ـ لزاماً ـ «الطيوريات» (رقم ٢٦٧).

وذكره البغوي في «شرح السنّة» (١٢/٢١٥)، وابن حزم في «جمهرة أنساب قريش» (ص١٥٩)، والبلاذري في «أنساب الأشراف» (١٩٢، ٢٨٧ ـ ٢٨٨)، وابن الهمام الحنفي في «فتح القدير» (٥/٦٩١)، وابن شاهين في «الإشارات» (ص٨٦٩ الفكر).

وأخرج ابن أبي شيبة في «مصنّفه» (٦/١٧٩/٣٠٤٨٧ ط. العلمية أو ٧/٢٤٠، ط. دار الفكر)، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (١/٨١ رقم ٣٢) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤/٤٤٢، ط. الفكر) ـ وابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (ص١٣٢/رقم ٣١) نحوه من رؤية صهيب وسلمان في جمع يدي الصديق، واستبشاره بها، وتعبيرها بجمع دينه وثباته، وإسناده صحيحٌ كما في «الفتح» (١٤/٤٤٢).

وأما ربيعة، فقد ترجمه مسلم في كتابه «الطبقات» (١/٢٢٩ رقم ٦٢١، بتحقيقي) ضمن (تابعي أهل المدينة) ووضعه في (الطبقة الأولى) منهم، قال ابن حجر في «تعجيل المنفعة» (١٢٦) عقب نقله عن مسلم: «ولكن عرض له الشقاء بعد ذلك، فمات على الكفر، فسقط وصفه بالصحبة»! قلت: لم يعدّه مسلم في (الصحابة)!.

(١) في (ب): «طويت». (٢) في (ب): «بقدر ما».

(٣) أخرجه الإمام أحمد (٤/١٢٣) و(٥/٢٧٨ و٢٨٤)، وابن أبي شيبة (١١/٤٥٨)، ومسلم (٢١٧٦) و(٢٢٠٢)، وابن أبي عاصم في «السنّة» (٢٨٧). وابن حبان (٧٢٣٨)، وأبو عوانة (٧٥٠٩)، والقضاعيُّ في «مسند الشهاب» (١١١٣ و١١٦٦)، والطّيالسيُّ (٩٩١)، والبغويُّ (٤٠١٥)، والبزّار (٣٢٩١ زوائد)، والطبريُّ في «تفسيره» (١٣٣٦٨ و١٣٣٦٩) وأبو نعيم في «الدلائل» (٤٦٤)، والبيقهي في «الدلائل» (٦/٥٢٦ ـ ٥٢٧ قلعجي)، وغيرهم من حديث شدّاد بن أوس، وثوبان رضي الله عنهما، مطولاً ومختصراً. وهو في «السلسلة الصحيحة» (رقم ٢) لشيخنا الألبانيّ رحمه الله.

وقيل: طي الأرض[1] ضيق في المعيشة[2] أو حركة، ومن رأى كأنه ينظر إلى الأرض فإنه يتزوج لقوله تعالى: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٣]، [والحارث ينظر إلى الأرض][3] [ومن][3] رأى الأرض تصلّبت فلم يخرج منها شيء[4] ولا يدخل فيها شيء فإنها تجدب بالقحط، فإن خرج منها شيء استقام[5] حد تلك الأرض لأهلها، وإن خرج منها شاب فإن العداوة تظهر بتلك الأرض، وإن[6] خرج من الأرض سبع[7] فإن الجور يحل بذلك[8] المكان من سلطان ظالم لما أحدث أهلها من الفساد والجحود؛ فيستحقون بذلك العذاب، وكذلك إن خرج منها حيّة عظيمة. ومن رأى الأرض تفطرت بالنبات، فإن ذلك الموضع يكثر خيره، [ومن رأى الأرض تكلّمه، نال أمراً تعجَّب الناسُ له][9].

[حكاية من الرؤيا المعبرة][9]: إن رجلاً[10] رأى في منامه كأن شخصاً خرج من الأرض، وقال: أنا منتظرك فما قعودك؟ ثم غاب عنه، فما كان إلا قليل حتى مات المطلوب ولحق به.

ومن رأى الأرض كلّها له، وفيها أبوابٌ مفتّحة، وفي داخلها شيء يعجبه من متاع الدُّنيا، فإنه ينال ما يتمنّى ويموت [بعد ذلك][9]؛ لقوله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذَتِ ٱلْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَٱزَّيَّنَتْ﴾ ـ [إلى قوله ـ ﴿أَتَىٰهَآ أَمْرُنَا﴾ [يونس: ٢٤]][11]، وقال تعالى[12]: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فَرِحُواْ بِمَآ أُوتُوٓاْ أَخَذْنَٰهُم

---

(١) في (ب): «والمشي على الأرض». (٢) في (أ) و(ب): «معيشه».
(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (٤) في (ب): «شيئاً».
(٥) في (ب): «حال». (٦) في (ب): «وإذا».
(٧) في (ب): «سبعاً». (٨) في (ب): «في ذلك».
(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (١٠) في (ب): «وقيل إن رجلاً».
(١١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب) وبدله: «الآية».
(١٢) في (ب): «وقال عز وجل».

بَغۡتَةً﴾ [الأنعام: ٤٤]. [ومن رأى الأرض تكلِّمه، فإنْ قال خيراً يتعجب الناس منه، إن كان الكلام من البر وإن كان الكلام بتوبيخ][١]؛ فليتَّق الله في شيء يُحْدِثه فوق الأرض، وخسف الأرض[٢] في المنام: عزل[٣] واليها أو خوف السلطان، ومن غاب[٤] في الأرض[٥] فذلك فَقْدُه بسفر بعيد أو موت[٦].

وقالت النصارى[٧]: ومن رأى كأنه[٨] يمشي فوق أرض يابسة نال مالاً، ومن رأى الأرض تديره تغيرت حالُه، ودار الأرضَ في طلب رزقه، [ومن غاب في الأرض، فإنه يخاطر بنفسه ويغيب في الدنيا][٩].

(الإيوان): في المنام من اللبن[١٠] رجل قوي صاحب دين، وإن بناه[١١] بالآجر فهو رجل فيه نفاق[١٢]؛ [لقوله تعالى: ﴿فَأَوۡقِدۡ لِي يَٰهَٰمَٰنُ

---

(١) في الأصل: «تويبخ».

(٢) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٦٥): «والزلزلة: حدث في الناس من قبل الملك الأعظم وكذلك الخسف».

(٣) في الأصل: «عدل» والمثبت من (أ) و(ب).

(٤) في (ب): «دخل».

(٥) في (ب): زيادة «من غير خسف».

(٦) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٦٦): «ومن رأى أنه يغيب في الأرض من غير حفر: مات في طلب الدنيا». وفي (ب): «موته».

(٧) عند القادري في «التعبير» (٢/ ١١٥): «وقالت النصارى والروم».

(٨) في الأصل: «أنه».

(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل و(أ) والمثبت من (ب).

(١٠) في (ب): «إن كان من اللَّبن الطيب».

(١١) في (أ): «بناؤه» وفي (ب): «وإن كان بناؤه في الآجر».

(١٢) أخرج ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٦٥) بسنده إلى محمد بن سيرين، قال: إذا رأيت بناء الآجُرِّ فهو عملُ النَّار، وإذا رأيت اللَّبِنَ فهو حسنٌ.

وذكره القادريُّ في «التَّعبير» (٢/ ١٣٢ و١٣٣) مرفوعاً للنبيّ ﷺ!! وكرره في=

عَلَى ٱلطِّينِ﴾ [القصص: ٣٨]][1]، فإن كان بالجص فهو دنيا مجددة[2].
وقيل: إذا كان بالآجر فهو مال من قبل مضاربهِ.

[(اصطرلاب المنجم): في الرؤيا رجل متصل بالسلطان][3].

(الأتون): في المنام أمر جليل وسرور، فمن رأى كأنه يبني[4] أتوناً [فإنه ينال][5] ولاية [وسلطاناً][6]، [وإن لم يكن لذلك أهلاً؛ فإنه يشغل الناس][7] بشيءٍ[8] عظيم من قبل السلطان، ومن رأى أنه يصلي في الأتون فإنه يأتي الذكران.

[(الأترج): في المنام واحده ولد مؤمن، وكثيره ثناء حسن، وهو نظير المؤمن في طعمه وريحه لقول النبي ﷺ: «المؤمن كالأترجة ريحٌ طيب وطعمٌ طيب»[9]، ومن رأى أنه أصاب منه شيئاً كثيراً أصاب اسماً[10] صالحاً، وإن أكله وكان حلواً نال مالاً مجموعاً، وإن وجد حموضة في المنام مرض مرضاً يسيراً، والأخضر منه أجود من الأصفر، وكذلك كل ثمرة. والأخضر من الأترج سنة خصبة، وصحة جسم، والأصفر أيضاً خصب، وقيل: ولد مستقام[11]، وقيل: الأترج في المنام

= (٢/١٣٨ ـ ١٣٩) من غير نسبةٍ لأحدٍ، وهو في «تفسير الأحلام» (ص٤١٠) عن ابن سيرين رحمه الله؛ وقارن بـ«تعطير الأنام» (ص٣٧ ـ ٣٨) و(ص٣٧٩).

(١) ما بين المعقوفتين زيادة من (أ).

(٢) في الأصل: «دين مجدد» والمثبت من (أ) و(ب) و«تعبير القادري» (٢/١٣٣).

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(٤) في (ب): «في» بدل يبني.

(٥) في (ب): «نال».

(٦) ساقطة من (ب).

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٨) في الأصل: «بأمر» والمثبت من (أ) و(ب).

(٩) أخرجه البخاري (٥٠٢٠)، ومسلم (٧٩٧) عن أبي موسى الأشعري.

(١٠) عند القادري (٢/١٥٧): «أصاب مالاً طيباً، وذكراً جميلاً، واسماً...».

(١١) في (ب): «سقام» والمثبت من «تعبير القادري» (٢/١٥٧).

امرأة أعجمية ذات مال وهي شريفة، ومن قطع أترجة نصفين ولد له جارية، وقيل: هو مال حلال وحرام؛ لاجتماع الحلاوة والحموضة فيه، ومن رمى إنساناً بأترجة فإنه يصاهره، والمرأة إذا رأت على رأسها إكليلاً من الأترج فإن زوجها مؤمن موحد وتلد غلاماً مؤمناً، ومن جناه من شجرة في المنام نال مالاً بتعب لما فيه من الشوك][1].

(الإجاص)[2]: في المنام: قال المسلمون: هو مرض للصحيح؛ وللمريض شفاء، وقيل: ومن أكل الإجاص[2] في المنام وهو صحيح سلم من المرض.

وقال أرطاميدورس[3]: الإجاص[4] إذا كان في وقته فهو مال. [وفي غير أوانه مرض][5].

[وقيل[6]: الإجاص في حينه قدوم مسافر، وفي غير حينه مرض][7].

[**(أقاح)**: سن ذات الجمال، قال الشاعر:

كـأنـمـا ابـتـسـم عـن لـؤلـؤ مُـنَـضَّـداً أو بَـرَداً أو أَقـاحْ][8]

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل و(أ).

(٢) في (ب): «الإنجاص».

(٣) لم أجد قول أرطاميدورس هذا في مترجم المطبوع من «تعبير الرؤيا» وعبارته في المطبوع (١٤٦): «وأما الكمثرى والإجاص وجميع ما أشبههما، فإن دليلهما مثل دليل ثمرهما، وقد قلت في ذلك قولنا في الأطعمة» وانظر: «التعبير في الرؤيا» للقادري (٢/١٥٨).

(٤) في (ب): «الإنجاص».

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل و(أ).

(٦) ساقطة من الأصل.

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب). والشعر للبحتري في «ديوانه» (٤٣٥)=

(الأرز) في المنام: [مال كثير][1] مع نصب[2] وصخب، وهو ربح إذا كان مطبوخاً.

[**ومن الرؤيا المعبرة**][3]: أن امرأة رأت في منامها كأنها تبكي أرزاً [قال: فسألت المعبر][4] فقال: هل لكِ مريض؟ قالت[5]: نعم. قال[6]: تكافئ رزءاً[7]. أخذ من اشتقاق اللفظ[8].

(الأقحوان) في المنام: امرأة جميلة، فمن التقطها[9] من سفح جبل فإن كان ملكاً يطلق له جارية جميلة. وقيل: الأقحوان قرابة امرأة صاحب الرؤيا، فمن أخذ أقحواناً فإنه يصادق[10] قوماً من أهل زوجته.

(الآس) في المنام: رجل وفيّ بعهده، وإن رأت امرأة على رأسها إكليلاً منه، فإنها تتزوج برجل تدوم صحبته، والآس مال لمن رآه، ومن أخذ من شاب آساً فإنه يأخذ عهداً من عدو ولا يغدر فيه[11]، ومن غرس آساً فإنه يعمر عمارة وثيقة، أو يعمل عملاً يدوم عليه لدوام الآس شتاءً وصيفاً.

= وهو في «حماسة ابن الشجري» (١٩١)، «التشبيهات» (١٠٦)، «التذكرة الحمدونية» (٥/ ٣١٢). وقبله: «وجمع البحتري كلَّ ما يشبّه به الثغر في بيت واحد».

(١) في الأصل: «فالكثير» والمثبت من (أ) و(ب).

(٢) في (ب): «تعب ونصب».

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب) وبدله: «وحكي».

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل و(أ).

(٥) في (أ) و(ب): «فقالت». (٦) في (ب): «فقال».

(٧) في (ب): «بكاء رزاق» وأظنه خطأ.

(٨) في (أ): «الاسم»، وفي (ب): «أخذ من اسمه».

(٩) في (ب): «فمن أخذه أو التقطها».

(١٠) في الأصل: «يصادف» والمثبت من (أ) و(ب).

(١١) في (ب): «به».

وحُكي أن امرأة رأت [كأن بيد زوجها باقين][1]: أحدهما آس والأخرى نرجس[2]، فسألت زوجته[3] أحدهما فناولها النرجس[4] وناول [ضرّتها][5] الآس. فأتت معبراً من الأهواز فسألته[6] عن ذلك فقال: إن صدقت الرؤيا ليطلقنك ويتمسك بالضرّة. فكان كذلك. فبلغت[5] القصة إلى المتوكل بالله أمير المؤمنين، فأحضره فأعطاه[7] جائزة حسنة وقال: من أين أخذت ذلك؟ فقال: من قول الشاعر:

ليس للنرجس عهد إنما العهد للآس[8]

فلمّا كان[9] لا يقيم[10] إلّا أياماً قلائل[11] عبّره بالطلاق، وعبّر الآس للضرة بدوام الصحبة [مع الزوج لدوام[12] الآس][13].

(الآبنوس)[14] في المنام: رجل صلب ذو مال، وقيل: امرأة هندية.

---

(١) ما بين المعقوفتين في (ب): «كأن زوجها قاعد وبيده باقتان».

(٢) في (ب): معكوسة «نرجس والأخرى أس».

(٣) في (ب): «فسألته أن يعطيها» بدل «فسألت زوجته».

(٤) في (ب): «باقة النرجس».

(٥) ساقطة من (ب).

(٦) في (ب): «وسألته».

(٧) في (ب): «وأعطاه».

(٨) القصة مع الشعر عند ابن شاهين في «الإشارات» (ص٣٤٥)، والبيت من غير عزو في «التذكرة الحمدونية» (٨/٤٠٣).

(٩) في (أ) و(ب): «النرجس».

(١٠) في (ب): «يلبث».

(١١) ساقطة من (ب).

(١٢) في (أ): «لدوامه»، و«الآس»: ساقطة.

(١٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(١٤) في (ب): «النرجس»، وهو خطأ، و(الآبنوس): شجر عظيم، له رائحة طيبة، يصنع من خشبه أوعية، وترصَّع به المنابر والكراسي، قاله الوزير الغساني في كتابه «حديقة الأزهار» (٢٤، ط. الغرب).

(الأنف): في الرؤيا[1] جاه صاحبه فما[2] حدث فيه [من قبح][3] فهو[4] في جاه من رآه، ومن خرم أنف إنسان قهره ورغم أنفه، وقيل: خرم الأنف موت صاحبه، ومن كانت امرأته حاملاً ورأى[5] أنفه مخروماً ماتت امرأته، ومن قطع أنفه مات أكبر عشيرته، وقيل: الأنف في المنام يعبّر بالأب والعم[6] والولد، ومن شم ريحة طيبة وله امرأة[7] بشِّر بغلام، [ومن رأى كأنه بلا أنف فهو بلا رحم][8]، ومن رأى كأن له أنفين؛ فإن ذلك خلف يقع بينه وبين أهله أو رجل له جاه، [ومن قطعت أرنبة أنفه فإنه يموت][9].

[والأنف يعبر عنه بالفَرْج، لأنه محل القذارة، وإن بدا في الفرج شيء فانسبه إلى الأنف، والمنخران ضرتان][10]، [ومن جدع أنفه وكان تاجراً خسرت تجارته][11].

(الأذن): في [المنام][12]: زوجة [و][13] ابنة، وقيل: أب وأم.

أتى رجل إلى معبّر فقال: رأيت كأن أذني[14] قطعت! فقال:

---

(١) في (أ) و(ب): «في المنام». (٢) في (ب): «وما».
(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل و(أ) والمثبت من (ب).
(٤) في (ب): «فذلك».
(٥) «ورأى»: ساقطة من الأصل وأثبتها من (أ) و(ب).
(٦) في (ب): «أو العم». (٧) في (ب): «امرأة حامل».
(٨) في (أ) و(ب): «ومن رأى لا أنف له لا رحم له».
(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(١٠) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).
(١١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(١٢) ساقطة من (ب).
(١٣) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل وفي (ب): «أو»، والمثبت من (أ).
(١٤) في (ب): «كأن لي أُذن» بدل «كأن أُذني».

تصاب بأحد أبويك، أما أمك فخزانتك[1]، وأما أبوك[2] فسمعك.

[ومن رأى أُذُنَ رئيسِه، فقد أذن له في أمر يطلبه][3].

(الأصابع): في المنام: تعبّر بالصلوات[4] الخمس، فالإبهام صلاة الفجر والباقي على الترتيب، فما حدث فيها [من][5] نقص[6] ففي الصلوات. [وقيل: الخنصر تعبر بالفجر، والباقي على الترتيب. وقيل: الخنصر يدل على صلاة السفر لقصرها][7]، [وقيل: الأصابع تعبر بالأولاد لأخ][8] لأنَّ الكفَّ أخٌ، والأصابع بمنزلة الأولاد، وقيل: الأصابع تعبر بالمال، فمن رأى إنساناً قطع[9] له إصبعاً فإنه يؤذيه[10] في ماله[11] [الذي][12] يعتمد عليه، وطول الأصابع في المنام زيادة طمع، ومن رأى أحد الأصابع[13] انتقل إلى موضع الأخرى[14] فإنه يؤخر الصلاة[15] إلى وقت الصلاة الأخرى[16]، [وتشبيك الأصابع اجتماع بالأقارب وربما جمع الصلوات الخمس في وقت واحد،

---

(١) كذا في جميع النسخ ولعل الصواب: «رأسك» وانظر مادة تعبير: «الأم».

(٢) في الأصل: «أبويك» والمثبت من (أ) و(ب).

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (٤) في (ب): «بالصلاة».

(٥) ساقطة من الأصل والمثبت من (أ) و(ب).

(٦) في (ب): «نقص أو زيادة في الصلاة».

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٨) ما بين المعقوفتين في (ب) هكذا: «وأصابع الكف تعبر بأولاد الأخ».

(٩) في الأصل: «قطعت» والمثبت من (أ) و(ب).

(١٠) في (ب): «يؤذن». (١١) في (ب): «مال».

(١٢) «الذي»: ساقطة من (ب).

(١٣) في (ب): «أصبعاً» بدل «أحد الأصابع».

(١٤) في (ب): «موضعاً» بدل «انتقل إلى موضع الأخرى».

(١٥) في (ب): «صلاة».

(١٦) في (ب): «أخرى» بدل «الصلاة الأخرى».

والأصابع شباك، أو كلّاب حديد، أو أغصان شجر][1].

[(الأظفار)][2]: عز والسَّبَّاحة سلام حبيب أو رجل رئيس، وقد تكون تسبيحاً، وإن زادت في كف فهي زيادة في التسبيح، واجتماع بحبيب أو رئيس][1].

(الأسر)[3]: في المنام ضيقة في المعاش[4]، فمن رأى كأنه أسير اشتدت عليه أبواب المعيشة[5]، وقد يكون عليه دين لا يمكنه قضاؤه، ومن رأى من الكفار كأنه أسير في أيدي المسلمين ونيّته الإسلام فإن الله تعالى يؤتيه خيراً، لقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّمَن فِىٓ أَيْدِيكُم مِّنَ ٱلْأَسْرَىٰٓ إِن يَعْلَمِ ٱللَّهُ فِى قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّآ أُخِذَ مِنكُمْ﴾ [الأنفال: ٧٠]، وربما [أسلم][6] وغفر له.

[(الأُفّ) في المنام: عقوق الوالدين][7]، ومن قال أفٍ في منامه[8] فإنه عاق لوالديه، قال تعالى: ﴿فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ [وَلَا تَنْهَرْهُمَا﴾ [الإسراء: ٢٣]. وقيل: من قال أفٍ فإنه يشتم ويدعو، وهو في اللغة: قلامة الظفر التي ترمى ولا يعبأ بها[9]، كما قال تعالى إخباراً عن

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(٢) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٤٨): «والأظفار: هي الجِدَّة والمَقْدِرةُ وهي سلاح لصاحب الحرب».

(٣) في (ب): «الأسير».

(٤) في (ب): «في المعيشة».

(٥) في (ب): «معيشته».

(٦) ساقطة من (ب).

(٧) كذا في (ب): وبدل ما بين المعقوفتين في (الأصل) و(أ): «أف».

(٨) في (أ): «المنام».

(٩) الأَفّ ـ في اللغة ـ: الوسخ الذي حول الظُّفُر، والتُّفُّ الذي فيه. وقيل: الأُف: وسخ الأُذن. والتُّف: وسخ الأظفار، يقال ذلك عند استقذار الشيء، ثم استعمل ذلك عند كل شيء يُضْجَر منه، ويُتَأَذَّى به، كذا في «لسان العرب» (٦/٩).

إبراهيم عليه السلام: ﴿أُفٍّ لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾ [الأنبياء: ٦٧]. أي هَو لَكُم شتماً، وقيل: من قال أف ناله أمر يكرهه أو ضعف في بدنه، قال الشاعر:

وإذا الشيخ قال أفٍّ فأمل   حياة وإنما الضعف ملا][١]

(الاسم)[٢]: إذا تحوّل في المنام[٣] مثل مُرة[٤] يتحول إلى سعد[٥] [أو][٦] (مقاتل) إلى (سالم)، فإن التعبير[٧] في هذا يكون [بالفأل][٨]، فسعدٌ سعادة، وسالم: سلامة، [وإن][٩] [رأى][١٠] [شخص][١١] في منامه كأن اسمه تحول اسم صاحب[١٢] عاهة كالأعمى والأعرج[١٣] فإنه

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(٢) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٣٣): «فإن رأى أنّ اسمَهُ تغيَّر فصارَ كالنَّبْزِ القبيحِ والعيبِ، أصابَهُ زمانةٌ وعاهةٌ في بَدَنِهِ، وصار يُدْعَى بذلك، لأنَّ العاهاتِ يُدْعى بها أهلُها فهي كالأعلامِ من الأسماءِ، يقال: الأعرجُ والأعمى والأبرصُ، وليست كسائِرِ الصِّفات مثلَ غَنِيٍّ وفقيرٍ، وطويلٍ وقصيرٍ، لأنَّ هذا لا يَغْلِبُ على الاسْمِ كما تَغْلِبُ العاهة. فإن تحوَّل اسْمُهُ إلى معنى الصَّلاحِ والخير فتحوَّل عن مُرَّةَ إلى سعيدٍ، وعن جَعفرٍ إلى صالحٍ: كان ذلك انتقالاً إلى خَيْرٍ في مَعنى الاسْمِ».
وانظر: «تعبير القادري» (١/ ٤٠١)، و«تفسير الأحلام» (ص٩٦)، و«تعطير الأنام» (ص٣٠) للنابلسي، و«تعبير الرؤيا» لابن البهلول (ص١٣٣)، والنبز: هو التلقيب بألقاب الذمّ كما في «اللسان» (١٤/ ١٩ ـ ٢٠).

(٣) في (أ): بعد كلمة «المنام» إلى «عين»، وفي (ب): «غيره».

(٤) في الأصل: «شرة» والمثبت من (أ) و(ب).

(٥) في (ب): «سعدة».

(٦) في (ب): «و».

(٧) في (ب): «المعتبر».

(٨) ساقطة من (أ).

(٩) في (ب): «ومن».

(١٠) ساقطة من الأصل والمثبت من (أ) و(ب).

(١١) ساقطة من (ب).

(١٢) في الأصل و(أ): «الذي».

(١٣) في (ب): زيادة «ولا يعرف بين الناس إلّا بالأعمى والأعرج».

يبتلى بذلك [نعوذ بالله][1]. وكل اسم ينتقل في المنام فانسبه إلى ذلك الاسم من خير أو شر.

(الأجمة): في المنام: تدل على قوم فيهم غش، لأن القانص يتخفى[2] فيها ويرمي الصيد [منها وهو لا يعلم][3].

قال أرطاميدورس: الأجمة في الرؤيا[4] دليل خير للرعاة[5] وأما لسائر الناس فإنما تدل على البطالة، وللمسافر على تعذر سفره وذلك بسبب[6] انقطاع الطريق فيها[7][8].

(الأرنب)[9] في المنام: قال المسلمون: الأرنب [امرأة][10] غير ألفة، وإن ذبحها فهي زوجة ليست بباقية.

وقالت اليهود: [تفسر على المنجِّمين، والأطباء، وأهل التدبير، والخبث. وقال أرطاميدورس][10]: الأرنب يدل على أناس[11] هاربين[12].

[والأرانب تعبر بفَرْج المرأة، والفَرْج بالأرنب، فمن رأى بيده فرج

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقطة من (ب).

(٢) في الأصل: «يخفى» والمثبت من (أ) و(ب).

(٣) في الأصل: «فيها وهو غافل» والمثبت من (أ) و(ب).

(٤) في (ب): «المنام». (٥) في (ب): زيادة «فقط».

(٦) في (ب): «سبيل».

(٧) في الأصل: «فيه» والمثبت من (ب).

(٨) انظر: «تعبير الرؤيا» لأرطميدورس (١٥١ ـ ١٥٢) وقد نقله بحروفه القادري في «التعبير» (٢/١٥٩) وأخذه منه ابن غنام مع تغييرٍ يسير.

(٩) انظر: «حياة الحيوان» (١/ ٢٠ ـ ٢٣) للدميري.

(١٠) ساقطة من الأصل والمثبت من (أ) و(ب).

(١١) في الأصل: «قوم» والمثبت من (أ) و(ب).

(١٢) لم أجد هذا القول في المطبوع من «تعبير أرطميدورس» وهو عند القادري في «التعبير» (٢/ ٣٦٣) منسوباً له.

امرأة، فإنه يصير أرنباً، وكذلك إن عكست][1].

(الإمامة)[2] في المنام: [هداية وولاية وموت][3]، فمن أم بالناس في منامه وكان أهلاً للإمامة فإنه [ينالها وتكون ولايته على مقدار القوم الذين اتبعوه في إمامته، وإن كان من العلماء][1] نال[4] هداية في دينه؛ لقوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ ﴿٧٣﴾﴾ [الأنبياء: ٧٣]. ومن أم بالناس وليس هو من أهل الإمامة فإنه يموت، لأن الميت كالإمام والناس خلفه[5]، وكذلك المرأة إذا أمّت بالناس فإنها تموت أو تفتضح بأمر يحل بها، [ومن رأى كأنه يؤم بالناس قائماً والناس من ورائه جلوس فإنهم لا يقومون بواجب حقه، والإمامة، مال من ميراث؛ لقوله تعالى: ﴿وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾ [القصص: ٥]][6].

(الإبرة)[7]: حيلة ومنفعة وهي[8] جارية [تدل على تآلف[9] أمر متفرّق، ومن أكل إبرة فشا سرّه إلى من يضره، ومن أدخل خيطاً في إبرة تزوج][1].

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٢) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٣٦): «ومن رأى أنه يؤم الناس في الصلاة ولي ولاية لا يعذب فيها إن استقامت قبلته وتمت صلاته.
فإن رأى أنه يصلي بالناس في الموسم ويخطب وليس لذلك بأهل: شهد ببعض بلايا الدنيا». وفي (ب): «الإمام».

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٤) في (ب): «ينال».

(٥) في (ب): «يصلون عليه» بدل «خلفه».

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(٧) في (ب): «في المنام».

(٨) في (ب): «وقيل».

(٩) في (أ): «تلاف».

(الأب والأم): أما الأب، فرؤياه[1] تدل على خير[2]؛ لقوله ﷺ: «خير ما رأى أحدكم في منامه أن يرى ربّه أو نبيّه[3] أو أحد والديه مسلمين»[4]. فرؤياهما زيادة في جد الإنسان؛ لأنهما كانا سبباً إلى وجوده إلى دار الدنيا.

والأم[5]: تدل على حرفة[6] الإنسان، فمن رآها ماتت كسدت صنعته، وحياتها حياة الصنعة، ومن رأى أمه احترقت ناله هم. ومهما حدث بالأم[7] فانسبه إلى الأولاد، لأن مصيبتهم كمصيبتها[8]، والأم تعبّر بالعقار[9]، فمن باع أمّه باع عقاره أو ترك صنعته، [والأب طبيب الإنسان فمن مات طبيبه ماتت أمّه، وأم المرأة ماشطتها، وماشطتها أمها][10]. [(الأم): حرفة الإنسان ودكانه، فإن رآها سمنت كان ذلك زيادة في كسبه، وكذلك إن صار له أمّاً غير أمه فذلك زيادة في كسبه أو صنعة تعلمها غير صنعته، وهزالها ضعف في معاشه، وبرّها يدل على الصلاة، ومودتها كساد معاشه، وقد تكون أمه أم رأسه وقد تكون أستاذه ومعلمه ومشطه][11].

---

(١) في (أ) و(ب) زيادة: «على وجوه».
(٢) في (ب): «أما الأب فإن رأى أباه دليل الخير لقول النبي ﷺ».
(٣) في (ب): «أو ابنه».
(٤) تقدم الكلام عليه في (ص٧٢، ١١٧).
(٥) في (أ) و(ب): «وأما الأم».
(٦) في (أ): «الصنعة»، وفي (ب): «فإنها تدل على الصنعة».
(٧) في الأصل و(أ): «في الأم».
(٨) في (ب): «مصيبها مصيبهم».
(٩) في (ب): «والأرض».
(١٠) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).
(١١) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب) وهو في الأصل: «بعد الأذان».

باب حرف الباء

[وأما حرف الباء إذا كان في أول لفظ صاحب الرؤيا][1] فإنها بشارة [و][2] بركة، [وبر][3]، وإما بلية وبلادة وبغي[4]، يستدل على ذلك بشاهد الرؤيا.

(البستان) في المنام: امرأة[5]، [وثمره][6]: ولدها، وسعته: طول حياتها، وغلظ شجره: سُمنها، [ومن رأى بستانه يابساً اعتزل زوجته عن النكاح، وإن سقاه عاد إلى نكاحها، ومن سقى بستانه رجل][7] من غير ساقيته فإن ذلك [الرجل][8] يخونه في امرأته، ومن رأى بستاناً مجهولاً[9] يابساً ناله هَمٌّ، [وقيل: البستان يعبر ببطن المرأة، والأمعاء بسواقيه، وحمله من الحوامض، وما حدث في ساقية البستان فذلك في الأمعاء][10]، والبستان دُنيا عريضة وفرح وسرور؛ لقوله [تعالى][11]: ﴿حَدَآئِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَّا كَانَ لَكُمْ أَن تُنۢبِتُوا۟ شَجَرَهَآ﴾ [النمل: ٦٠]،

---

(١) في (ب): «وأما الباء إذا انفردت في المنام».

(٢) ساقطة من الأصل.

(٣) ساقطة من (أ).

(٤) ساقطة من (أ).

(٥) كذا عبره ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٨٣)، حيث قال: «والبستان: امرأةٌ».

(٦) «وثمره»: ساقطة من (ب).

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

(٨) «الرجل»: ساقطة من (ب).

(٩) «مجهولاً»: ساقطة من (أ). وفي (ب): «والبستان مجهول».

(١٠) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(١١) «تعالى»: ساقطة من (ب).

والبستان الواسع الذي لا يعرف له حد هو[1] الجنّة، وربما كان البستان [عالماً][2] أو علوماً يحويها[3] [من دخله أو ملكه][4] [ومن باع بستاناً فإنه يتوب ويعمل صالحاً][5].

(البُر)[6] وهو الحنطة: مال بتعب[7]، [وهي مال حرام لأن مصيرها إلى النار، ذكرها القيرواني[8]][9].

[ومن الرؤيا المعبَّرة][10]: أن ابن سيرين أتاه رجل فقال: رأيت كأني[11] بعت الحنطة بالشعير، فقال: بئس الرؤيا، أنت رجل قد تركت القرآن وتعلّمت الشعر. فأخذ [من الاسم][12] من البُر بِراً، ومن الشعير شِعراً[13].

---

(١) في (ب): «فهو».

(٢) «عالماً»: ساقطة من (ب).

(٣) في (ب): «علوم لم يحويها».

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(٦) في (ب): زيادة «في المنام».

(٧) في (ب): زيادة «لما فيه من الكلف».

(٨) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٨٥): «وحب الحنطة: مال شريف في كدٍّ ونصبٍ». وقال (٢٨٦): «ومن رأى أنه يأكل حنطة يابسة أو مطبوخة: ناله مكروهٌ».

(٩) ما بين المعقوفتين في (ب) هكذا: «قال القيرواني: الحنطة مال حرام ومصيره إلى النار».

(١٠) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب) وبدلها: «وقيل إن...».

(١١) في الأصل و(أ): «كأن قد».

(١٢) ساقطة من (ب).

(١٣) ذكره القادري في «التعبير» (٢/١٧٦)، وأبو الفرج في «الأغاني» (٦/٣٤)، وابن شاهين في «الإشارات» (ص٨٦٦)، وأبو سعيد الواعظ (٢٣٤) عن الشعبي، وهكذا وجدته عنه مسنداً. =

[(البكر من النساء): ومن وطئ بكراً فإنه ينشر دفاً أو رخاماً، ومن عادت بكراً فإن زوجها يقف معاشه، وإن نكح السلطان بكراً فتح حصناً، وقد يكون وِطْءُ البكر مباركاً لما في ذلك من الدماء، ورف[1] البكر: ارتقاب كوكب الصبح.

وقيل: البكر وجه عبوس، وقيل: حمام تبطل، وقيل: مزمار يُترك، وقيل: البكارة إياس الحمل، وإن عادت المرأة العاهر بكراً فإنها تتوب، أو قد نذرت صوماً أو صلاة، وقد تكون أيضاً [يبطل حرثها][2].

(البقل) في المنام: هَمٌّ؛ لأن بني إسرائيل استبدلته[3] بعد المن والسلوى، قال الله تعالى: ﴿مِنۢ بَقْلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا [وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَاۖ﴾ ـ إلى قوله ـ ﴿أَتَسْتَبْدِلُونَ ٱلَّذِى هُوَ أَدْنَىٰ بِٱلَّذِى هُوَ خَيْرٌۚ][4]﴾ [البقرة: ٦١] [وإنما كانت البقول هموماً؛ لأنها لا دسم فيها ولا حلاوة [و][5] هي هم لا يدوم][6].

(الباقلاء) في المنام: إذا كان أخضر فهو هم، وقيل: هو قلة من اسمه، ومن رأى شعيره[7] [عاد][8] باقلاء فإن ماله يعود إلى قلّة ويفتقر.

= أخرجه ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (ص١٣٤ ـ بتحقيقي)، ومن طريقه القزويني في «التدوين» (٢/ ٣٤٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٣٢٥)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٤/ ٣٨١).
وذكره المناوي في «فيض القدير» (٣/ ١١٤)، والزَّبيدي في «إتحاف السادة المتقين» (١٠/ ٦٤٧ ـ علمية) وغيرهم. وانظر: ما سيأتي تحت مادة (الشعور).

(١) كذا في الأصل ولعل الصواب: «وزف».
(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).
(٣) في (ب): «استبدلت».
(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب) وبدلاً منه الآية.
(٥) ساقطة من (أ).
(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل والمثبت من (أ) و(ب).
(٧) في (ب): «فمن رأى كأن شعيره». (٨) ساقطة من (ب).

(**البندق**) في المنام: رجل غريب سخيّ ثقيل الروح، وقيل: البندق مال نكد.

وقال أرطاميدورس: «البندق وكل مال قشره صلب يدل على الصخب»[(١)].

وقيل: كل شيء له قشر صلب فهو مال محجوب[(٢)].

(**البلوط**) في الرؤيا: رجل صعب كثير المال.

وقال أرطاميدورس: «شجر البلوط يدل على شيخ غني، وعلى زمان»[(٣)]، [و][(٤)] على عبودية، وذلك لشوكه وطول مقامه.

(**البطيخ**) في الرؤيا[(٥)]: همّ من حيث لا يدري، وهو رجل صاحب هموم ومرض، وإن كان له ذنب فهو همّ يتبعه همّ[(٦)].

وقال ابن سيرين: [من رأى كأنه يأكل البطيخ فإنه يخرج من الحبس][(٧)] لقوله تعالى: ﴿فَٱبْعَثُوٓا۟ أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَٰذِهِۦٓ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ فَلْيَنظُرْ أَيُّهَآ أَزْكَىٰ طَعَامًا﴾ [الكهف: ١٩] وهو البطيخ[(٨)] وكان قد خرج من الكهف.

---

(١) انظر: «تعبير الرؤيا» (٨٨) لأرطميدورس وفيه: «فإنه يدل على اضطراب» والمصنف أخذ القول من القادري في «تعبير الرؤيا» (٢/ ١٦٢).

(٢) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (١٢٥): «الجوز: إنه مال مكنوز؛ فإن سمعت له قعقعة فهو خصومة».

(٣) انظر: «تعبير الرؤيا» (١٤٦) لأرطميدورس وقد نقله منه بحروفه القادري في «التعبير» (٢/ ١٦٢) وأخذه منه المصنف مع تغيير يسير.

(٤) ساقطة من الأصل والمثبت من (أ) و(ب).

(٥) في (ب): «في المنام».

(٦) في (ب): «يتبع هماً».

(٧) في الأصل: «أكل البطيخ للمسجون خروج من سجنه»، وفي (أ): «السجن» بدل «الحبس» والمثبت من (ب)، وبعد هذه العبارة في (ب): «إن كان هو في السجن» والمثبت من القادري في «التعبير» (٢/ ١٦٢).

(٨) هذا بناءً على أن (أي) موصولة. ويجوز أن تكون استفهامية، والضمير عائد=

والبطيخ إذا لم[1] ينضج فهو[2] صحة جسم لمن أكله في المنام، [والبطيخ يدل على البطالة لأن اليونان يسمون البطالة بطيخاً، ويدلّ على خير لمن أراد أن يخاتن آخر[3] ويحبه][4]، [والبطيخ الأخضر دليل على خير لصاحب الحمّى لأنه يذهب الحرارة، وهو صحة جسم ورزق، والبطيخ رجل رئيس لأنه ذو جوهر باقٍ، ومن ناوله الناس بطيخاً أخضر فهو بارد ثقيل في أعين الناس][5].

(الباذنجان) في المنام: رزق بتعب مع همٍّ يسير، وفي غير وقته [همّ][6].

(البهار)[7] في الرؤيا[8]: ولد يموت طفلاً وفرح لا يدوم، [و][9] تجارة أو ولاية تزول، وقيل: البهار دراهم[10].

= على نوع من الأطعمة. قيل: أمروه أن يطلب ذبيحة مؤمن، ولا يكون مِن ذبيحة من يذبح لغير الله، وكان فيهم مؤمنون ينكرون إيمانهم، أفاده ابن عادل في «تفسيره» (١٢/ ٤٥٠) وذكر أبو عبد الله البلنسي (ت٧٨٢هـ) في كتابه الجامع «صلة الجمع وعائد التذييل لموصول كتابي الإعلام والتكميل» (٢/ ١٥٦) نوع الطعام، فقال: «قيل: أيسره وأقربهُ مؤنةً، وهو الخبز، وقيل: أرادوا شراء زبيب، وقيل: شراء تمر، ذكرهما عطاء». قال: «والأول أظهر؛ لأنهم انتبهوا جياعاً، وحاجتهم إلى الخبز أمسُّ من الحاجة إلى غيره».
وانظر: «زاد المسير» (٥/ ١٢٢)، «تفسير الطبري» (١٠/ ٢٢٣)، «تفسير القرطبي» (١٠/ ٣٧٥)، «البحر المحيط» (٦/ ١١١).

(١) في الأصل: «الذي لم»، وفي (ب): «الذي لا».
(٢) في الأصل و(أ): «هو».
(٣) في (ب): «امرأة».
(٤) ما بين المعقوفتين لأرطميدورس في «تعبير الرؤيا» (٨٣) ونقله القادري في «التعبير» (٢/ ١٦٢) وأخذه المصنف مع تغيير يسير.
(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).
(٦) ساقط من (ب).
(٧) «البهار»: ساقط من (ب).
(٨) في (ب): «في المنام».
(٩) في (ب): «أو».
(١٠) في (ب): «دراهم كثيرة».

(البنفسج) جارية حسناء[(١)].

(البصل): في المنام دليل شر لمن أكله[(٢)] [فمن رأى كأنه يأكل بصلاً وكان مريضاً فإنه يموت؛ لأن من يأكل بصلاً تدمع عينه][(٣)] ومن يموت تدمع عينه عند خروج الروح[(٤)].

والأخضر منه يدل على ربح مع كَدٍّ، والكثير منه يدل على صحة جسم مع حزن وفراق، ومن رأى كأنه[(٥)] يقشر بصلاً فإنه يتملق رجلاً.

(البزور): كلها خير، إذا علقت [فهي دليل خير][(٦)] وإذا لم تعلق فهي دليل شر. وقيل: البزور إذا علق فهو ولد ينسب إلى ذلك النوع.

(البصاق)[(٧)] قوة الرجل وماله، ومن نشف[(٨)] ريقه عجز عن مرامه، ومن بصق دماً؛ فإنه لا يكسب إلّا حراماً[(٩)].

(البكرة) في المنام: رجل يسعى في الأمور للمصالح.

(البيدر): [مال مجموع مع شغل طويل][(١٠)].

[(البساط)[(١١)]: عز وسلطان لأنه كان من آيات سليمان عليه السلام، وهو

---

(١) في (ب): «امرأة حسناء جارية». (٢) في (ب): «لآكله».

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٤) في الأصل: «الريح» والمثبت من (أ) و(ب).

(٥) في (ب): «أنه».

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل والمثبت من (أ) و(ب).

(٧) في (ب): «البصق في المنام». (٨) في (ب): «نشق».

(٩) في (ب): «فإنه يكسب مالاً حراماً».

(١٠) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(١١) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٩٢): «البساطُ: دنيا، يقال: بُسِطَ لفلان في دنيا: إذا وُسِّعَ له، فإن بسط له بساطٌ وكان صاحبه واسعاً، جيّداً، سابغاً: نال سعةً في الرزق، وعُمِّرَ عُمراً طويلاً. فإن بُسِطَ له ذلك البساط في موضعٍ مجهولٍ، وعنده قومٌ لا يعرفهم: نال ذلك في غُرْبَةٍ، وإن كان البساط=

بساط الرزق؛ لقوله تعالى: ﴿يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ﴾ [سبأ: ٣٩]، والبساط الجديد الطويل يدل على طول عمر لمن يجلس عليه أو ملكه، ومن طوى بساطه فقد ملكه أو عمره، والعتيق المقطع: همّ وغم][١].

(البرص)[٢]: دراهم جدد لمن رآه بجسده، وقيل: ثوب جديد مقصور[٣]، [وإذا أصاب البرص المرأة السوداء فإنها تلبس اللؤلؤ، وقد يكون البرص معبّراً عكس حروفه، والبرص يعبّر بالشمس، فمن رآه بجسم امرأة مجهولة فهو طلوع الشمس، وبالقمر أيضاً يعبّر، ومن طلع في جسمه أقمار فهو برص، ومن رأى شموساً في جسمه فذلك تبرص][٤].

(البركة): امرأة لأنها وعاء الماء، وهي بَرَكَة [لاسمها وخرابها موت امرأة أو طلاقها، وزوال بركة، ومن بنى بِرْكَةً][٥] تزوّج[٦].

(البَرَد)[٧]: الذي ينزل من السماء مالٌ، وكثيره: عذاب؛ لقوله تعالى: ﴿وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن جِبَالٍ فِيهَا مِنۢ بَرَدٍ [فَيُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ وَيَصْرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُ][٨]﴾ [النور: ٤٣] [والبرد إذا كان معروف العدد فهو لؤلؤ أو مال][٩].

= صغيراً: نال سعةً في الدُّنيا، وعُمِّرَ قليلاً. فإن رأى أنّ له بساطاً طُوِيَ: فإنّ ذلك يُطوَى عنه».

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(٢) في (ب): «في المنام».

(٣) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٥٣): «والبرص: مال وكسوة».

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (٦) في (ب): «تزوج امرأة».

(٧) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٧٥): «والثلج والبَرد والجليد: همٌّ وعذاب إلا أن يكون الثلج قليلاً، ويكون في البلد الذي ينفع أهله فيكون خصباً».

(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل والمثبت من (أ) و(ب).

(البئر): في الرؤيا امرأة، وقيل: رجل صاحب معروف، ومن حفر بئراً وخرج له ماء فقد سعى في رأس مال وحصل له [ذلك][١]، ومن فارت بئره ولم تتلف[٢] شيئاً نال رزقاً بلا تعب، [وقيل][٣]: من[٤] امتلأت بئره فإن امرأته تشفق[٥] عليه ولا تكلفه[٦] بكثرة النفقة[٧]، [وإن سال الماء منها وغرق شيء من الدار فهو همّ][٨] [وقيل: إن البئر: إذا امتلأت دلّت على حمل المرأة][٩]، وهدم[١٠] البئر موت المرأة، ومن أدلى[١١] رجليه في بئر: ذهب ماله بمكر أو غُصِبَ منه، [والبئر المجهولة: سفر؛ لأن المسافرين يأوون إليها، ومن رأى بئراً لا ماء فيه فقد دنت وفاته][١٢]، [وبئر السبيل: امرأة زانية لأنها لا تمنع قاصدها، كذلك الزانية لا تمنع من الذي يطلبها، وتعبّر البئر بحلق الرجل، وسِنُّهُ: حجارتها، كذلك عبّرها ابن سيرين رحمه الله][١٣].

(البَرْد): الذي هو ضد الحر: فقر، فمن رأى كأنه يبرد فذلك فقره وحاجته إن كان صيفاً أو شتاءً.

[(البصاق): مذكور في (حرف الفاء) في (الفم) في حاشية الكتاب][١٤].

---

(١) ساقطة من (أ) و(ب).
(٢) في (أ) والأصل: «يغرق».
(٣) ساقط من (ب).
(٤) في (ب): «ومن».
(٥) في (ب): «شقيقه».
(٦) في (ب): «ولم تلزمه».
(٧) في الأصل و(أ): «كثير نفقة».
(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل و(ب) والمثبت من (أ).
(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(١٠) في (ب): «وانهدام».
(١١) في (أ): «دلّى».
(١٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب) وفيها زيادة: «ومن رأى بئره ناشفاً فقد دنت وفاته».
(١٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).
(١٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب)، وموضوع «البصاق» مرّ قبل قليل.

[(البهق): مال مدّخر][1].

(البحر) [في المنام[2]]: يعبّر بالملك [والعالم[2]] والجليس[3]، فهو للجندي سلطانه، وللتلميذ شيخه، ولمن وقع فيه ولا يمكنه الخروج منه جليسه[4]، [والبحر يعبّر برجل كريم وعالم، فيقال: بحر العلم، ويعبّر بالدنيا، وما فيه من الوحش فأُسها][5]، ومن رأى أنه قاعد على متن البحر أو مضطجعٌ فإنه يداخل الملك ويكون منه على غرر[6] لأن الماء لا يؤمن من[7] الغرق، ومن عبر بحراً غنم مال عدوّ، لأن بني إسرائيل لما عبروا البحر غنموا مال فرعون، [ومن شرب من ماء البحر نال مالاً من الملك][8]، [فإن][9] شرب ماء البحر كله نال مال الملك كله، ومن رأى البحر من بعيد ولم يخالطه فإن ذلك أمرٌ يفوته، ومن شرب من مائه في المنام وله شريك فإنه يفارقه لقوله تعالى: ﴿وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ ٱلْبَحْرَ﴾ [البقرة: ٥٠]، [ورؤيا البحر تدل على طول الشتاء في تلك السنة][10]، وإذا كان البحر مضطرباً بأمواج عالية دل على مضار كثيرة، ومن مشى في البحر في طريق يابس فإنه يأمن من خوف؛ لقوله تعالى: ﴿فَٱضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِى ٱلْبَحْرِ يَبَسًا لَّا تَخَٰفُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ﴾ [طه: ٧٧] [ومن رأى بحرين حلواً ومالحاً دلّا على ملكين كبيرين أحدهما كريماً والآخر بخيلاً؛ وربما ينال رزقاً وخيراً وملبوساً. قال الله تعالى: ﴿وَمَا يَسْتَوِى ٱلْبَحْرَانِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَآئِغٌ شَرَابُهُۥ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِن كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).
(٢) ساقط من (ب).
(٣) في (ب): «والجيش».
(٤) في (أ): «حبسه»، وفي (ب): «حبس».
(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).
(٦) في (أ) و(ب): «حذر».
(٧) في (ب): «على».
(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٩) في (ب): «ومن».
(١٠) ما بين المعقوفتين منسوب لجاماسب عند القادري في «التعبير» (٢/ ٧٩).

طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا﴾ [فاطر: ١٢]][(١)]، [وإذا دخل ماء البحر إلى دور الناس[(٢)] فنال القماش أو كان فيه وحشة فأكل طعام الناس فذلك ظلم من الملك، والبحر يعبّر بالعالم، ويعبر بالدنيا][(٣)]، ومن غاص البحر في المنام ليخرج [شيئاً][(٤)] من الدُّرِّ[(٥)] فإنه يدخل في غامض

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل و(أ) والمثبت من (ب).

(٢) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٧٣): «ومن رأى أنّ الماء غمره: أصابه همٌّ غالب. والغَرَقُ في الماء إن لم يمت فيه وخرج: غَرِقَ في أمْرِ الدُّنيا، أو فيما نال منها؛ والعَرَبُ تقول: فلانٌ غَرِقَ في النَّعيم، فإن مات: فهو في النَّار».

وأسند عن عبد الله بن هارون، عن الهيثم بن جميل، عن الحكم بن ظُهَير، عن ثابت بن عبيد الله بن أبي بَكْرة، عن أبيه، عن أبي بكرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من رأى أنَّه غرق فمات فهو في النَّار؛ ومن رأى أنَّه يَبْنِي بيتاً: فهو عَمَلٌ صالحٌ يعمله؛ ومن رأى أنَّ عليه درعاً: فهو صيانة دِيْنِهِ؛ ومن رأى أنَّه شرب لبناً: فهي الفطرة». وهذا الحديث أخرجه الروياني في «مسنده» (٣/ ٢٩٤ ـ ٢٩٥ ـ الملحق) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٨/ ١٣٠) ـ، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٦٢٧)، والطبرانيُّ في «الكبير» ـ القسم المفقود منه، كما في «المجمع» (٧/ ١٨٣) ـ، والحسن بن سفيان ـ كما في «كنز العمال» (١٥/ ٣٧٩ رقم ٤١٤٦٣) ـ، وإسناده **ضعيف جدّاً**، وفيه الحكم بن ظهير، وهو متروك، وورد عن عمر بن عبد العزيز عن رجل.

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(٤) ساقط من (ب).

(٥) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٧٤): «ومن دَخَل البحر فأصابه من قعره وَحَل أو طينٌ أصابه همٌّ من الملك الأعظم، أو من سلطان ذلك الملك. وكذلك النَّهْرُ؛ إن دَخَلَهُ فأصابه منه وَحلٌ: أصابه همٌّ من رَجُلٍ حالُهُ كحال ذلك النَّهر في الأنهار. ومن عبر بحراً أو نهراً إلى الجانب الآخر: قطع هماً أو هَوْلاً أو خوفاً، وسلم منه إن كان فيه وَحَل».

وفي «المخلاة» (١٢٠) للعاملي محمد بن الحسين: «كان ابن سيرين يقول: في الماء في النّوم فتنةٌ وبلاءٌ في الدّين وأمرٌ شديد، لأن الله تعالى يقول: =

العلم[1]، ومن قطع البحر سبحاً إلى المكان الآخر فإنه ينجو من هول[2] وغم[3]، ومن سبح في البحر[4] في زمن الشتاء ناله من الملك هم أو أصابه مرض أو يحبس، [ويناله][5] وجع من الرياح.

(البحيرة): في الرؤيا[6]: تدل على القضاء [والولاة][7] والموالي الذين يفعلون الأشياء بلا مؤاجرة، والبحيرة للمسافر تدل على تعذر

= ﴿إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ﴾ [البقرة: ٢٤٩]، وقال ﷻ: ﴿مَّآءً غَدَقًا﴾ [الجن: ١٦]. قال ابن سيرين: من عبر نهراً قطع بلاء وفتنة ومشقة، ونجا من ذلك، وقد يكون الماء مالاً، والماء حياة للحيوان والنبات، وماء البحر والنهر مال إذا أتاك منه شيء».

(١) في (ب): «واللؤلؤ».

(٢) في (ب): «هول وهم وغم».

(٣) في (أ): «وعدو» بدل «وغم».

(٤) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا (٢٧٢)»: «والنَّهر: رجلٌ، والبحر: الملِك الأعظم، فمن شرب منه أصاب مالاً من جهة الملك الأعظم.
ومن استقى من نهرٍ فشرب أصاب مالاً خَطَرُه كقدْر ذلك النَّهر. والسَّاقيةُ إذا كانت صغيرةً لا يُغرَقُ في مثلها: حياةٌ لمن شرب منها، ويكون طِيْبُ الحياة على قدْر طيبها وعُذوبتها».
وقال في (ص٢٧٤): «ومن رأى أنَّه شَرِبَ ماءً عذباً كثيراً كان ذلك له طولَ حياةٍ وطيبَ عيشٍ. وإن شربه من البَحْرِ: نال مالاً من الملك؛ وإن شربه من نهرٍ عظيم: ناله من رَجُلٍ خطيرٍ كقدْر النَّهْرِ في الأنهار، فإن استقاه من بئرٍ: أصاب مالاً بحِيلةٍ وَمَكْرٍ؛ وكذلك القناةُ، إلَّا أنْ يكون الماءُ جارياً فيها، فإنَّه إذا جرى غلب على الحَفْر وصار بمنْزِلَة السَّاقية؛ فإن رأى أنَّه يستقي بدلوٍ من بئرٍ وَيُحْرِزُ ما يُخْرِجُ منها في إناءٍ أو سقاءٍ: أحرز مالاً؛ فإن أفرغه في غير إناءٍ أتلف ذلك المال».

(٥) ساقطة من (ب)، وفي (أ): «أو يناله».

(٦) في (أ) و(ب): «في المنام»، وتعبير البحيرة كاملاً عند أرطميدورس في «التعبير» (١٥١) وقد نقله القادري في «التعبير» (٧٩/٢) معزواً له وأخذه المصنف من القادري مع تغيير يسير.

(٧) ساقطة من (ب).

السفر، والبحيرة[١] الصغيرة تدل على امرأة غنية، والبحر إذا كان هادئاً دل على البطالة.

(البربخ)[٢] رجل خازن قد جرّب السلاطين بجريان الماء فيه، [إذا جرى الماء فإنه][٣] والٍ، [وإذا لم يجر][٤] فهو والٍ معزول يعسر[٥] على صاحب الرؤيا أمره.

(الباب) في الرؤيا[٦]: قيّم الدّار فإذا وقع مرض، وإن انكسر كسراً لا يرجى صلاحه[٧] فإنه يموت[٨]، [والدار ببابين تدل على فساد الزوجة وتعلقها برجل غير زوجها، وحلقة الباب هي الحاجب لتلك الدار، والباب بالحلقتين غريمان يطالبان بدين][٩]، والبيت وبابه[١٠] يعبّر بالمرأة، ومن رأى بابه مقلوعاً وقد ركب غيره فإنه يبيع داره[١١]، ومن

---

(١) في (أ): «والبحيرة الصحيحة الصغيرة».
(٢) في (ب): «في المنام»، و(البربخ) هو مَنْفَذُ الماءِ ومجراه، وهو الإردبة والبالوعة من الخزف.
(٣) في الأصل و(أ): «فإذا كان فيه ماء فهو» والمثبت من (ب) و«تعبير القادري» (١٠٨/٢).
(٤) في الأصل و(أ): «وإذا لم يكن منه ماء جار» والمثبت من (ب) و«تعبير القادري» (١٠٨/٢)، وفي (ب): «يجري» والصواب ما أثبت.
(٥) في الأصل و(أ): «يصعب» والمثبت من (ب) و«تعبير القادري» (١٠٨/٢).
(٦) في (أ): «هو في المنام»، وفي (ب): «في المنام هو».
(٧) في الأصل: «عمله».
(٨) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٦٥): «وكل ما حدث في الدار المنسوبة إلى الدنيا من سقوط حائط أو انقلاع باب أو انكسار خشبة أو تهور طاقٍ: فهي مصيبة في ذلك البيت».
(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).
(١٠) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٦٦): «ومن رأى أنه يغلق باباً: تزوج امرأةً».
(١١) في (ب): «أو تتزوج امرأته».

دخل بيتاً وغلق باباً عصم من معصية؛ لقوله تعالى: ﴿وَغَلَّقَتِ ٱلْأَبْوَٰبَ [وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ۚ قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ][1]﴾ [يوسف: ٢٣]، ومن [رأى][2] كأن بيته صار من ذهب فإن بيته يحترق، واتساع الباب عن القدر المعروف رجال يدخلون بغير إذن صاحبها[3] في مصيبة.

(البطن) في المنام: بيت المال[4]، فإذا كبر زاد المال، وإذا نقص نقص المال، [والبطن بستان وحمله من الحامض والأمعاء سواء، ومنهم من قال: البطن: بيت، والأضلاع: أخشابه، فمن تكسرت أضلاعه فخشب بيته ينكسر أو يسقط، وقيل: البطن سفينة دنّ المرء وجرته وقربته فما حدث فيه من شيء فانسبه إلى ما ذكرنا، وقيل: البطن سفينة تحمل أسراراً وذا خير، فالقلب والكبد ذوا خير][5]، ومن رأى أنه[6] أخرج ما في جوفه[7] وغسله وأعاده إلى مكانه أو لم يعده فإنه يتوب[8]، [وقيل: من خرج ما في جوفه خشي عليه من هتك ستره][9]، وخروج الأمعاء من الفم: موت الأولاد، ومن خرجت أمعاؤه: خُطِبت ابنته، ومن شق بطنه فلم يجد منه شيئاً من الأمعاء والأحشاء فذاك[10] خراب منزله وموت أولاده[11]، [وقيل: بطن الإنسان باطنه، وبطن المرأة قبر لأنها

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل و(أ) والمثبت من (ب).
(٢) ساقط من الأصل ومن (أ) والمثبت من (ب).
(٣) في (أ) و(ب): «صاحبه».
(٤) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٤٩): «والبطن مال وولد وكذلك الأمعاء».
(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).
(٦) في (ب): «كأنه».
(٧) في (أ) و(ب): «بطنه» بدل «جوفه».
(٨) في (ب): «فإنه لا يموت إلّا على توبة وعصمة».
(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).
(١٠) في (ب): «فذلك».
(١١) في (ب): زيادة «بأجمعهم».

تحوي الأجنّة، وهم كالموتى، ومن دخل في بطن امرأة خشي عليه الموت، وقيل: البطن سجن لأنه كان ليونس ﷺ سجناً][1].

(البول) في الرؤيا[2]: مال حرام، ومن[3] رأى أنه حاقن غضب[4] على امرأته، ومن بال دوداً[5] كثرت أولاده[6]، ومن بال [دماً][7] نكح ذات محرم[8] وهو لا يعلم، وإن وجد للدم حُرْقَةً؛ فإنه يأتي مطلقة،

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(٢) في (أ) و(ب): «في المنام». (٣) في (ب): «فمن».

(٤) في (أ) و(ب): «فإنه يغضب». (٥) في (ب): «أو حيّات».

(٦) في (أ) و(ب): زيادة «من البنين والبنات».

(٧) ساقطة من (ب).

(٨) قال ابن قتيبة في «المعارف» (٢٤٩): قال رجل لسعيد بن المسيب: رأيتني أبول في يدي قال: «تحتك ذات محرم، فنظر فإذا امرأته بينها وبينه رضاع».
وأخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٥/ ١٢٤) من طريق الواقدي، قال: حدّثني ابن أبي ذئب، عن مسلم الخيّاط، قال: «قال رجلٌ لابن المسيب. . .» فذكره، وفي تتمته: «وجاءه آخرٌ فقال له: يا أبا محمد! إنّي أرى كأنّي أبولُ في أصل زيتونة، قال: «انظر من تحتك! تحتك ذات محرم» فنظر فإذا امرأةٌ لا يحلُّ له نكاحها».اهـ.
والخبر ذكره بتمامه الذهبيُّ في «السير» (٤/ ٢٣٦)، وذكره القادريُّ في «التعبير» (٢/ ١٨٧)، وأبو سعيد الواعظ (ص٢٢٦)، مع اختلاف يسير.
ويُشبهُ ذلك ما ذكره القادريُّ في «التعبير في الرُّؤيا» (٢/ ١٨٧)، قال: «أتى ابن سيرين رجلٌ فقال: رأيتُ في المنام كأنّي أصبُّ الزيتَ في أصلِ زيتونة، فقال له ابن سيرين: ما شأنك؟ فقال: جيء بي صبيّاً صغيراً، سبياً وأعتقتُ وصِرتُ رجلاً، قال: فهل لك امرأة تنكحها؟ قال: اشتريت جاريةً فأنا أنكحها، قال: انظر لا تكوننّ أمَّك، قال: فجاء فلم يزل يسأل حتى وجدها أمّه التي ولدته».
والخبر ذكره أبو سعيد الواعظ في «تفسير الأحلام» (ص٢٢٦)، وأبو الطيّب في «أبجد العلوم» (٢/ ١٦٧).
وأيضاً ذكر القادريُّ (١/ ١٨٧)، والواعظ (ص٢٢٦)، أنَّ رجلاً قال=

وقد يكون بول الدم ولداً سَقْطَاً، [وقيل: بول الدم يدل على الزنا، وقيل: البول يدل على خروج المسجون، لأنه مسجون في محله، وقيل: دين يقضيه، ومن بال في إناء مسدود الرأس بخرقة فإنه يأتي حائضاً، وكذلك لو بال في ماء فيه حمرة أو كدرة][1]، وأي شيء بال الإنسان في منامه من الحيوان فينسب الولد إلى ذلك الحيوان[2]، ومن بال غائطاً نكح في الدُّبر، ومن بال زعفراناً[3] رزق ولداً مريضاً، ومن بال لبناً فإنه يضيع دينه، ومن أراد البول ولا يجد مكاناً يدفنه[4] فيه [فإنه يريد دفن دراهم ولا يجد مكاناً يدفن فيه][5]، ومن رأى الناس يتمسحون ببوله[6] فإنه له ولد ينتفع الناس بعلمه، [ومن بال على سلعة خسر فيها، ومن بال قائماً أنفق ماله جهلاً، وعُسْرُ البول: دَينٌ لا يمكنه قضاؤه، أو معاش يقف][7]، ومن رأى كأنه يبول ومعه آخر يبول فإنه يصاهره، ومن بال على مصحف فإنه يرزق ولداً يحفظ القرآن، ومن بال في محراب فإنه يرزق ولداً إماماً[8].

= لابن سيرين رَحِمَهُ الله: «رأيتُ كأنّي عمدتُ إلى أصْلِ الزّيتون فعصرتُهُ وشربتُ ماءه، فقال: اذهب فإنّ امرأتك أختك من الرَّضاعة، فنظر فكان كذلكَ».

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(٢) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٥٣): «وكل شيء خرج من الذكر فهو ولدٌ ينسب إلى ذلك الجنس».

(٣) في الأصل و(أ): «زعفران». (٤) في (ب): «يبول».

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل ومن (أ) والمثبت من (ب).

(٦) في (ب): «في بوله».

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٨) قال ابن قتيبة في «المعارف» (٢٤٩): «كان سعيد بن المسيّب أفقَهَ أهلِ الحجاز، وأعبَرَ النّاس للرُّؤيا، قال له رجلٌ: رأيتُ كأنَّ عبد الملك بن مروان يبولُ في قِبلة مسجد النبيِّ ﷺ أربع مرّاتٍ، فقال: إن صدقت رؤياك قام من صلبه أربعةُ خلفاء». =

[ومن الرؤيا المعبرة][1]: أن رجلاً رأى في منامه[2] أنه يبول في محفل الناس فوَلِيَ الحسبة[3]، وذلك لأن الولاة مستهترون بالناس. ومن بال على إنسان فإن حلاوته تقوى وعزمه بقدر[4] [ما بال عليه][5].

(البيع) في المنام: حاجة وضرورة[6] إلا أن يكون البائع يبيع شيئاً مكروهاً كالخلقان[7] وغيرها فإنه ينجو من هم، ومن باع زوجته فإنه

= قلت: وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٥/ ١٢٣) من طريق الواقديِّ، حدَّثني الحكم بن القاسم، عن إسماعيل بن أبي حكيم، قال: قال رجلٌ: رأيتُ... فذكره.
وذكره القادريُّ في «التعبير» (١/ ٢٨٢) بلفظ: «رأى مروان بن الحكم كأنّه يبولُ في المحراب، فقصَّ رؤياه على سعيد بن المسيّب، فقال: إنَّك تلد الخلفاء».
والخبرُ ذكره: ابن خلّكان في «الوفيات» (١/ ٣٧٠ ـ علميّة)، والذهبيُّ في «السير» (٤/ ٢٣٦)، وأبو سعيد الواعظ في «الأحلام» (ص٢٨٣)، وهو في «أخبار الدول» (٢/ ١٩)، و«اللَّطائف» (ص١٠٣) للثعالبي، و«تاريخ الخلفاء» (ص٥٨) للسيوطي، و«الرُّؤيا» (ص١٠٧) للتويجري.

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٢) في (ب): «المنام».
(٣) ذكره القادري في «التعبير» (١/ ٢٨٣).
(٤) في (ب): «تقوى وغيرته من الكلام الذي يسمعه». وفي الأصل و(أ): «وغيرته من كلام يسمعه»! والمثبت من القادري (١/ ٢٨١).
(٥) العبارة بين المعقوفتين في جميع الأصول فيها خلل، والمثبت من القادري (١/ ٢٨١).
(٦) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٥٧): «وأخذُ الثمن في كلِّ شيءٍ يُكْرَه، إن كان دراهمَ، أو دنانيرَ، فإنْ كان غيرَ ذلك من العروض: سَهُلَ».
(٧) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٥٧ ـ ٣٥٨): «وبائع الخُلقان: خارجٌ من هم، وفقرٍ، ومشتريها: داخل في ذلك؛ لأنّ الخُلقان فقرٌ، وهمٌّ لمن لبسها أو أصابها. وكلّ جديدٍ يكون صالحاً في التَّأويل: فلا خير في خَلَقِه. وكلّ جديدٍ يكون رديئاً في التَّأويل، مثل الخفّ لمن لا يلبس السِّلاح: فخَلَقه صالحٌ لصاحبه».

يطلقها لأن النكاح رق في الحديث النبوي[1]، ومن رأى كأنه يباع ناله هَمٌّ، وإن اشترته امرأة نال خيراً لقصة يوسف عليه السلام[2].

(البلوعة): في الرؤيا[3] خادم سفيه، وقيل: امرأة سفيهة، [والبلوعة المجهولة: امرأة زانية، ومن سدت بلوعته: ضاقت مذاهبه، ويعسر عليه بوله][4].

(البخل) في الرؤيا[5]: مذمة والمذمّة بخل.

(البغي): مذلة[6] تلحق من بغى، ونُصرة لمن بُغي عليه، لقوله تعالى: ﴿ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنصُرَنَّهُ ٱللَّهُ﴾ [الحج: ٦٠].

(البرق) في المنام: قال المسلمون: البرق خازن ملك عظيم، فمن رأى أنه تناول شيئاً من البرق أو أصابه فإن إنساناً يحثه على خير، ورؤيا البرق خوف مع منفعة، لقوله تعالى: ﴿يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾ [الرعد: ١٢]، وإذا كان البرق سحاباً فليس فيه خوف لمن رآه.

---

(١) يشير المصنف إلى قوله: «النكاح رقٌّ، فلينظر أحدُكم أين يضع كريمته»، رواه النوقاتي في «معاشرة الأهلين» موقوفاً على عائشة وأسماء ابنتي أبي بكر، وروي مرفوعاً إلى النبي ﷺ، قال البيهقي: «والموقوف أصح» أفاده العراقي في «تخريج أحاديث الإحياء» (٢/ ٧٢٥)، وابن حجر الهيتمي في «الإفصاح عن أحاديث النكاح» (ص٧١ ـ ٧٢/رقم ٣٤)، وقال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٥٨): «ومن باع مملوكاً في المنام: فهو له صالحٌ، ولا خير لمن ابتاعه. ومن باع جاريةً: فلا خير في ذلك، وإن اشتراها فهو صالحٌ. وكلُّ ما كان شرّاً للبائع: فهو خيرٌ للمبتاع، وما كان خيراً للبائع: فهو شرٌّ للمبتاع».

(٢) تعبير البيع في (أ) و(ب) فيه خلل ونقص.

(٣) في (ب): «في المنام».

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٥) في (ب): «المنام».

(٦) في (ب): «قهر وذلة».

وقالت النصارى: من رأى البرق أحرق ثيابه فإنه يموت في تلك السنة، فإن[1] كان ذا زوجة مرضت زوجته، ومن رأى البرق وكان له عدوّ فإنه يناله.

[والبرق يدل على البصر والدمع بمنزلة المطر، لقوله تعالى: ﴿بَرِقَ ٱلْبَصَرُ﴾ [القيامة: ٧]][2].

[(البياض): فمن رأى كأن وجهه اشتد بياضاً مما كان: حَسُنَ دينهُ وإسلامه على الإيمان، فإن رأى أنَّ لونَ خدِّهِ ابيضَّ؛ فإن له غداً كرامة وكرماً.

(البينة): ومن أقام بينة على إنسان فإنها ترجع عليه؛ لقوله تعالى: ﴿قُلْ هَاتُوا۟ بُرْهَـٰنَكُمْ﴾ [البقرة: ١١١]][3].

(البكاء) في المنام: فرح إذا لم يكن معه رنّة أو[4] صراخ عالٍ، وإن كان معه ذلك فإنه هَمّ وحزن، والبكاء من خشية الله يدل على النجاة من عذاب النار، لقول النبي ﷺ: «ثلاثة أعين حرمت على النار: عين بكت من خشية الله، وعين سهرت في سبيل الله، وعين غضت عن محارم الله»[5].

---

(١) في (أ) و(ب): «وإن».

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل و(أ) والمثبت من (ب).

(٤) في (ب): «ولا».

(٥) في الباب عن جمع من الصحابة، يصح الحديث بمجموعها، منها: حديث معاوية بن حيدة، أخرجه الخلعي في «فوائده» (ق١٠٦/أ) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١١/ ١٦٤ و٣٦/ ٣١٦ ـ ط. الفكر)، وفي الباب عن أبي ريحانة، عند ابن أبي شيبة في «المصنف» (٥/ ٣٥٠)، و«المسند» (رقم ٧٣٣)، وأحمد (٤/ ١٣٤)، والنسائي (٦/ ١٥)، والدارمي (٢/ ١٢٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٤/ ٢٦٤)، وابن أبي عاصم في «الجهاد» =

[والبكاء يدل على زوال الهمّ؛ لقول الشاعر][1]:

لائمي في البكاء غير مصيب   إنَّ في الدمع راحةً للقلوب

وسيأتي ذكر (الدمع) في (حرف الدال) إن شاء الله تعالى.

[والميت إذا بكى فهو نادم على ما سلف من ذنوبه، وربما كان عتاباً بين محبين يشكوان حزناً وهجراً][2].

(البطم)[3]: في (حرف الحاء) مسمى (الحبة الخضراء).

(البيض) في الرؤيا[4]: يعبّر بالنساء[5] لقوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ ﴿٤٩﴾﴾ [الصافات: ٤٩]، والبيضة الواحدة بنت لمن رآها بيده إن[6] كان له حامل، وإلا كانت زوجة. [وإن كان عزباً تزوج][7].

[ومن الرؤيا: حكاية معبّرة: أن امرأة قالت لابن سيرين: رأيت قد بضت بيضتين، فخرج منهما فروجتين وبيدي مصحف، والفروجتين تلتقط من المصحف سطراً سطراً. فقال: تضعين بنتين وتتعلمان القرآن][8].

= (١٤٤ ـ ١٤٥)، والطبراني في «الأوسط» (٥٧٧٩)، والدارقطني في «المؤتلف والمختلف» (٣/ ١٢٥٤، ١٣٢٣)، والحاكم (٢/ ٨٣)، والبيهقي (٩/ ١٤٩)، وأبو نعيم (٢/ ٢٨)، وانظر: «الصحيحة» (٢٦٧٣)، «صحيح الترغيب والترهيب» (١٢٣١).

(١) العبارة بين المعقوفتين في (ب) هكذا: «ومن رأى كأنه يبكي فإنه يستريح من همه لقول الشاعر..».

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(٣) «البطم»: ساقط من (أ) و(ب).   (٤) في (ب): «في المنام».

(٥) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٤٣): «وإن كان البيض مجهولاً: فإنه عند ذلك نساء ذوات جمال وهيئة»، وانظر: «تعبير الرؤيا» (٣٤٦).

(٦) في (ب): «وكان» بدل «وإن كان».

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل والمثبت من (أ) و(ب).

(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

ومن رأى البيض يجرف من مكان كما تجرف الأزبال فإنه سبي نساء ذلك المكان، ومن أكل بيضاً نيئاً فإنه يأكل مالاً حراماً، والمطبوخ رزق حلال بتعب.

ومن قشر بيضة فأرمى[١] صفارها وأكل بياضها فإنه نباش القبور[٢] [ويأخذ أكفان الأموات][٣]، لما روي عن ابن سيرين أنه أتاه رجل فقال: رأيت كأني أقشر بيضة فأرمي[٤] صفارها وآكل بياضها، فقال ابن سيرين: هذا نبّاش [القبور][٥]. فقيل له: من أين أخذت ذلك؟ فقال: البيضة[٦] بمنزلة القبر والصفارة جسد الميت، والبياض الكفن، فيلقى الميت ويأخذ الكفن[٧] وهو البياض فيأكل ثمنه[٨].

[ومن الرؤيا المعبّرة][٩] أن امرأة أتت ابن سيرين[١٠] فقالت: رأيت كأني أضع البيض تحت أخشاب[١١] فتخرج فراريج[١٢]. فقال ابن سيرين: ويلك! اتق الله أنت[١٣] امرأة تؤلفين[١٤] بين الرجال والنساء فيما لا يحبه الله تعالى. فقال جلساؤه: قذفت المرأة[١٥]! من أين لك[١٦]

(١) في (ب): «فأكل».

(٢) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٤٣): «أكل قشر البيض وترك داخله: سلب ميتاً».

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل و(أ) والمثبت من (ب).

(٤) في (ب): «وأرمي».

(٥) ساقط من (ب).

(٦) في (ب): «لأن البيضة».

(٧) في (ب): «ويأكل ثمن الكفن وهو البياض».

(٨) ذكره القادري في «التعبير» (١/ ٢٩٣) باختصار.

(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(١٠) في (ب): «أتت أليه».

(١١) في (ب): «الخشب».

(١٢) في (ب): «فيخرج فراريج».

(١٣) في (ب): «إنك».

(١٤) في (ب): «تألفين».

(١٥) في (ب): زيادة «يا محمد».

(١٦) في (ب): «أخذت».

ذلك؟ فقال: من قوله تعالى يصف النساء[1]: ﴿كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ ﴿٤٩﴾﴾ [الصافات: ٤٩]، وقال تعالى يشبّه المنافقين بالخشب: ﴿كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ﴾ [المنافقون: ٤]، فالبيض هو النساء، والخُشُب هو المنافقون[2] والفراريج هي أولاد الزنا[3].

[ورأت امرأة كأن حماتها ناولتها بيضة مقشرة وكانت المرأة حاملاً فوضعت جارية][4].

[والبيض يدل على ذهب وفضة، فبياضه [فضة][5] وصفاره ذهب[6]].

(البسر): في الرؤيا مال [حلال][7] ورزق بلا تعب.

❊ ❊ ❊

---

(١) في (ب): «في النساء يشبههنّ» بدل «يصف النساء».
(٢) في (ب): «المفسرون» وهو خطأ.
(٣) نحوه عند أبي سعيد الواعظ (ص١٣٣).
(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل و(أ) والمثبت من (ب).
(٥) ساقطة من الأصل والمثبت من «تعبير النابلسي» (٧٥).
(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).
(٧) «حلال»: ساقط من (ب).

[ما جاء في الحيوان على حرف الباء][1]

(البغل)[2] في المنام: يدل على السفر[3] لمن ركبه ويدل على طول الحياة[4] لأنه أطول الدواب عمراً، [وإذا رأيت البغل مع الفرس الأنثى في إصطبل فهو زانٍ][5]، [والبغل إذا نازع إنساناً فإنه ولد زنى، لا أصل له عربي صعب المرام][6]، والبغلة: امرأة [عاقر][7]، ومزينة[8]، فالسوداء امرأة ذات مال، والبيضاء ذات حسب[9]. وإذا بال

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٢) انظر: «حياة الحيوان» (١/ ١٣٨) للدميري.

(٣) انظر: «تعبير الرؤيا» (٣١٢ ـ بتحقيقي) لابن قتيبة.

وقال ابن قتيبة (٣١٧، بتحقيقي) في «تعبير الرؤيا»: «من رأى أنه ركب بغلاً مبهماً: فإنه يسافر سفراً وإن كان بغلاً فحلاً: فإن سفره أصعب، فإن رأى أنه راكب بغلةً وكان في الرؤيا ما يدل على السفر فهي سفرٌ وإلا كانت طول حياة لصاحبها، وكذلك إناث البغال: طول الحياة».

(٤) في (ب): «العمر».

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(٦) العبارة بين المعقوفتين في (ب) هكذا: «والبغل أيضاً يعبر بولد الزنا لأنه لا أصل له».

(٧) ساقطة من (ب) وفي الأصل: «عاقل» والمثبت من (أ) و«تعبير القادري» (٢/ ٢٧٢).

قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣١٧): «فإن رأى على البغلة سرجاً أو إكافاً أو رحالةً، أو ما يشبه مراكب النساء وهيئتهن: فإن البغلة حينئذٍ امرأة عاقرٌ لمن ملكها أو ركبها».

(٨) كذا في (ب)، وفي الأصل و(أ): «مرتبة»!

(٩) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣١٧): «والبغلة إن كانت دهماء: كانت=

البغل في [فراش الإنسان أو في إناء طعامه أو كنيفه، فهو زانٍ يخونه في زوجته فاحذر منه](١)، ومن نزل عن بغلته نزولاً لا يضمر الرجوع إليها طلّق امرأته، وإن سقط عنها نزل عن مرتبته، تكون(٢) البغلة سفراً والزوال عنها ترك(٣) السفر. [ومن ملك بغلاً ولم يكن من المسافرين؛ قهر رجلاً شديداً](٤).

[(**البوم**)(٥) في المنام: لص مكابر(٦)، وقيل: ملك(٧) يشق مراير الرعية ولا ناصر له، والبوم يدل على البطالة وذهاب الخوف لأنه من طيور الليل](٨).

[(**بيت**): يعبّر بامرأة(٩)، فإن أخرب ماتت المرأة وقد يكون رجلاً

= (امرأة) ذات مال وسؤدد فإن كانت بيضاء أو شهباء: كانت ذات مال وجمال، فإن كانت خضراء كانت ذات دين، وإن كانت شقراء أو صفراء: كانت ذات أحزان وأوجاع».

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(٢) في (أ): «وقد تكون»، وفي (ب): «والبغلة أيضاً».

(٣) في (أ): «إبطال».

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل و(أ) والمثبت من (ب).

(٥) انظر: «حياة الحيوان» (١/ ١٦٠ ـ ١٦١) للدميري.

(٦) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٤١): «والبومةُ: إنسانٌ لِصٌّ مريبٌ، شديدُ الشَّوكة. فإن أصابه وكان مِطواعاً يصيد له: أصاب مُلْكاً وأموالاً. وإن أصابه وحشيَّاً لا يصيد، ولا يُطيعُ، وهو مضموم الجناحين: أصاب غلاماً، ويكون ملكاً».

(٧) في (أ): «ملك مهيب».

(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٩) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٦٥): «والدارُ المجهولةُ البناءِ والتُّربةِ والموضعِ والأهلِ: هي دار الآخرةِ، ولا سيَّما إذا رأى بها مَوْتَى يَعْرِفُهم، والدَّارُ المعروفةُ هي الدُّنيا إن كانتْ بين بيوتٍ أو خلال دور غيرِ منفردةٍ؛ فإن كانت من طينٍ فهي حلالٌ، وإن كانت من آجرٍّ وجصٍّ: كانت حراماً فيها =

فإذا خرب مات الرجل؛ لأن به عمارته، وربما دل على الطلاق إذا خرب، ويعبّر بالقميص؛ لأنه يستر كما يستر القميص][1].

[(الببغاء)[2]: رجل كذاب نخاس، وقيل: رجل فيلسوف، وفرخه: ولد فيلسوف، وقيل: الببغاء جارية أو غلام يتيم][3].

[(البلبل)[4]: في الرؤيا رجل موسر، وقيل: امرأة موسرة، وقيل: ولد قارئ لكتاب الله لا يلحن فيه][5].

[(بنت وردان): عدو ضعيف][6].

(البراغيث)[7] في المنام: أعداء ضعاف [طعانون، وهم جند الله، والبراغيث: أوباش الناس. وقال جاماسب: من قرصه برغوث نال مالاً؛ وذلك لخروج الدم][5].

= نَصَبٌ وغمٌّ وشَغَبٌ من أجْلِ النَّار، وكل ما حدث في الدار المنسوبة إلى الدُّنيا من سُقوطِ حائطٍ أو انقلاع بابٍ أو انكسار خشبةٍ أو تهور طاقٍ: فهي مصيبةٌ في ذلك البيت. ومن رأى أنه يهدم داراً جديدة: ازداد غنىً إن كان لا يعرف لها صاحباً وإن عرف صاحبها كان ذلك له».

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب)، وموضوعه ليس هنا إذ لا علاقة له بالحيوان!

(٢) انظر: «حياة الحيوان» (١/ ١١٣ ـ ١١٤) للدميري.

(٣) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٤٥): «والببغاء: غلامٌ يناغي غلاماً»، وما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٤) انظر: «حياة الحيوان» (١/ ١٥٥ ـ ١٥٦) للدميري.

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٦) انظر: «حياة الحيوان» (٢/ ٤٠٤ ـ ٤٠٥) للدميري، وما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٧) انظر: «حياة الحيوان» (١/ ١٢٢ ـ ١٢٣) للدميري.

و(البق)[1]: [أيضاً][2] أعداء ضعاف[3] [وبها أهلك الله تعالى النمرود][4] وهم جند لا وفاء لهم ولا تجلد في أصوات منخطفة، والبق: يدل على الهم والحزن لأن البق يمنع النوم [والهم والحزن يمنع النوم][4].

(البقر)[5] في الرؤيا[6]: يعبر[7] بالسنين[8] كما عبرها يوسف عليه السلام، فالسِّمان[9]: خصب، والضِّعاف سنون[10] الجدب على عددها[11] إذا كانت سوداء أو بيضاء[12]، وإن كانت صفراء أو حمراء تنطح الشجر بقرونها أو الأبنية فتسقطها؛ فإنها فتن تحل بمكان دخلت إليه في المنام بواقر نواطح[13] لقول النبي ﷺ: «إن الفتن تكون في آخر الزمان

---

(١) انظر: «حياة الحيوان» (١/ ١٥٣ ـ ١٥٤) للدميري، وفي (ب): «في المنام».
(٢) ساقط من (أ).
(٣) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٤٦): «والبقة إنسان ضعيفٌ مهين، أو أمر قليل حقيرٌ».
(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٥) انظر: «حياة الحيوان» (١/ ١٤٦ ـ ١٥٣).
(٦) في (ب): «في المنام».
(٧) في (ب): «تعبر».
(٨) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٢٢): «والبقرة: سَنَةٌ، والبقر: سنونَ، ولحومها: أموالٌ؛ وكذلك أختاؤُها. والأرواث كلّها: أموالٌ، والعَذِرَةُ: مالٌ، وتحريمُ الأرواث وتحليلها على قدر أرواحها، والعذرة أحرمها، والأختاءُ أفضلها».
(٩) في (ب): «فالسمان تعبر بالسنين الخصبة».
(١٠) في (ب): «بالسنون».
(١١) «على عددها»: ساقط من (أ).
(١٢) في (ب): «إذ كان لونها بيض وسود».
(١٣) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٢١): «فإن رأى جماعةً من الثِّيران، أو البقر مجهولةً، دخلت موضعاً ولا أربابَ لها، وكانت صُفْراً، أو حُمْراً لا خِلافَ فيها: فإنَّها أمراضٌ تقع في ذلك الموضع. فإن كانت ألوانها مختلفة: فهي سِنُون؛ فإن كانت سِماناً: كانت مخاصيب؛ وإن كانت عجافاً: كانت مجاديب». =

كصياصي البقر وكعيون البقر»[1].

والبقر الصفراء: سنة فيها سرور، والغرّة في البقرة: شدة في أول السنة، والبلقة في أعجازها شدة في آخر السنة، والنصف من البقرة مصيبة في أخت أو بنت أو زوجة، وكذلك كل سهم[2] ينسب إلى من يورث، كالربع والثمن.

[والبقرة: امرأة، فإن رآها صارت ثوراً فإنها تخاصمه خصومة عظيمة فتثور عليه، وربما كانت كافراً؛ لأن الذكور لا تحمد ولا يحمد صوتها فهو قلّة أدب][3]، ومن حَلب بقرة غيره؛ فإنه يخون إنساناً[4] في

= وفي «تعبير الرُّؤيا» (٢/ ٢٧٣) للقادري: «وقال ابن سيرين: سمانُها لمن ملكها أحبُّ إليَّ من مهازيلها، لأنّ السِّمان، سِنُوُّ خَصْبٍ، والمهازيل سِنُوُّ جدب، لقوله تعالى: ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰ سَبۡعَ بَقَرَٰتٖ سِمَانٖ يَأۡكُلُهُنَّ سَبۡعٌ عِجَافٞ﴾ [يوسف: ٤٣]»، وبنحوه عند الواعظ (١٣٥ ـ ١٣٦).

(١) أخرجه أحمد في «المسند» (٥/ ٣٣)، وفي «فضائل الصحابة» (٧١٩)، والطيالسي في «المسند» (٢/ ٥٧٧ ـ ٥٧٨ رقم ١٣٤٥ ـ ط هجر) ـ ومن طريقه أبو نعيم في «الإمامة والرد على الرافضة» (١٥٢) ـ وابن أبي عاصم في «السنة» (١٢٩٤)، والقطيعي في «زوائده على فضائل الصحابة» (٨٢٥) من حديث طويل عن عبد الله بن حوالة، وإسناده صحيح.
وعزاه البوصيري في «إتحاف الخيرة المهرة» (١٠/ ١٥٩ ـ ١٦٠ رقم ٩٧٦٧) للطيالسي، وابن أبي شيبة في «مسنديهما» ـ وهو ليس في القسم المطبوع من «مسند ابن أبي شيبة» ـ.
قال الهيثمي في «المجمع» (٧/ ٢٢٥ ـ ٢٢٦): «رواه أحمد والطبراني بنحوه، ورجالهما رجال الصحيح».
و«صياصي البقر» أي: قرونها، شبه الفتنة بها لشدّتها، وصعوبة الأمر فيها. انظر: «النهاية» (٣/ ٦٧).

(٢) في الأصل: «سهم كل».

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(٤) في (ب): «رجلاً».

امرأته، ومهما رأى الرائي[١] ببقرته فإن ذلك[٢] عائد إلى زوجته أو نسبته، وحليب[٣] البقر[٤]: مال حلال جزيل، وأصول[٥] البقر تدل على قوم معروفين بالأدب، وخدشها مرض، ومن وثب عليه بقرة أو ثور ولم يفلته[٦] فإنه يموت في تلك السنة، والبقر في المنام خير لجميع الفلاحين، وانسب البقر في المنام[٧] إلى ما ينسب إليه الخيل.

ومن الرؤيا المعبرة [حكاية][٨]: أن عائشة رضي الله عنها قالت[٩]: رأيت كأني على تل وحولي بقر تنحر فقصصتها على مسروق، فقال: إن صدقت رؤياك فإن حولك ملحمة قتال[١٠].

ومن رأى بقرة تمصُّ لَبَن عجلها؛ فإنها امرأة تقوّد على ابنتها، وإن حلب عبدٌ بقرَة سيّده فإنه يتزوج بامرأة السيد[١١]، ومن [رأى كأن][١٢] بقرة دخلت داره وتنطحه بقرونها فإنه يخسر في ماله[١٣].

وأتى ابن سيرين رجل فقال: رأيتُ كأنِّي أذبح بقرةً أو ثوراً! فقال

---

(١) في (ب): «الإنسان».

(٢) في (ب): «فذلك» بدل «فإن ذلك».

(٣) في الأصل: «وحلب» والمثبت من (أ) و(ب).

(٤) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٢٢): «ومن رأى أنّه يحلب بقرة؛ ويشرب لبنها: استغنى إن كان فقيراً؛ وارتفع شأنه، وإن كان غنيّاً: ازداد غنىً إلى غناه وعزّه».

(٥) في (ب): «وأصوات» ولعلها أصوب.

(٦) في (ب): «يقتله». (٧) في (ب): «في ألوانها».

(٨) «حكاية»: ساقطة من (أ) و(ب). (٩) في (ب): «ما قالت عائشة».

(١٠) أورده القادري في «التعبير» (٢/ ٢٧٦).

(١١) هذه الفقرة في (أ): «كلها فيها نقص، وفي (ب): «مولاه» بدل «سيده».

(١٢) «رأى كأن»: ساقطة من الأصل وأثبتها من (أ) و(ب).

(١٣) في (ب): «فإنه ينال خسراناً في ماله».

ابن سيرين: أخاف أن تقتل[1] رجلاً وإن رأيت دماً فهو أشد، وإن لم تر دماً فهو أهون.

(الباشق والبازي)[2]: أما الباشق فإنه لص، وقيل: ولد ذكر، [ومن حمل باشقاً على يده حبس لص بسببه][3].

والبازي يدل على سلطان لمن هو من أهل الإمارة، فإن ذهب من يده وبقي شيء منه[4] ذهب ملكه وبقي ذكره، وإن بقي في يده شيء من الريش بقي في يده شيء من المال، ومن ذبح بازياً في المنام ظفر بلصٍّ، وذبح البزاة يدل على موت[5] الملوك[6] والسلاطين[7]، والبزاة للرجل السوقي: رئاسة وشرف.

(البوق) في المنام: خير يظهر، وقيل: من سمع صوت البوق فإنه يدعى إلى وقعة، [والبوق يفسر بخلق المرأة، فمن رأى في بوقه عيباً فانسب ذلك إلى خلقها][8].

***

(١) في الأصل: «تنفر» والمثبت من (أ) و(ب).

(٢) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٤٠): «سباع الطير: مثل النسر، والعقاب، والصقر، والشاهين، والبازي، والزرق، والباشق، والحدأة: سبب إلى السلطان والشرف لمن أصاب منها شيئاً أو ملكه، كل ذلك بقدر الطائر منها في عِظَمِه، ومخالبه وطبعه». وانظر: «حياة الحيوان» (١/١٠٨ ـ ١١١) للدِّميري.

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٤) في (ب): «شيئاً قد».

(٥) في (أ): «أموال».

(٦) في (ب): «الذين يأخذون الأموال».

(٧) «السلاطين»: ساقطة من (ب).

(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب). وموضوعه ليس هنا إذ لا علاقة له بالحيوان!

باب حرف التاء

وأما التاء[1] فإنها توبة أو تأييد أو تهنئة، وإما إتلاف أو تبذير أو تحويل، ويستدل على ذلك بكلام صاحب الرؤيا.

(التين)[2]: قال المسلمون: التين خصب ومال[3] لمن أصابه في منامه، وشجرته رجل نفّاع لأهله ويأوي إليه أعداؤه، لأن الحيّات تأوي إلى شجرة التين، وليس في الثمار شيء يعدله، ومن أكل التين زاد نسله وكثر[4] جماعه وأمن من الأبردة، وقيل: التين في الرؤيا رزق من جهة العراق بلا تعب[5]، ويظهر عليه أثره، وكل واحدة ألف [درهم للأغنياء وللأوسط ثمانية وللفقراء بعشر][6]، والتين الأبيض دليل خير لمن صنعته تحت الشمس والهواء، والأسود يدل على برد وأمطار، ومن أكل التين والزيتون جميعاً فإنه يحلف يميناً لقوله تعالى: ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ ۝١﴾ [التين: ١]، قسماً بهما[7]، وقيل: التين[8] وورقه في المنام: ندامة[9]، لأن آدم عليه السلام لما هرب من الجنّة نوديت شجرة التين أن خذيه، فندم

---

(١) في (ب): «وأما حرف التاء إذا انفرد في المنام».
(٢) في (أ) و(ب): زيادة «في المنام».
(٣) في (أ) و(ب): «مال وخصب».
(٤) في (أ) و(ب): «كثر نسله وزاد جماعه».
(٥) في (أ): «بتعب».
(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل والمثبت من (أ) و(ب).
(٧) في الأصل: «بها». (٨) في (ب): «إن التين».
(٩) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٨٢): «والتين: حزنٌ وندامةٌ».

على معصيته، وقيل: إنها [هي][1] الشجرة التي نُهي آدم عنها[2] وذلك لقوله تعالى[3]: ﴿وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ﴾ [البقرة: ٣٥]، ومن أكل التين في المنام وكان خائفاً أمن؛ لقوله تعالى: ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ ۝ وَطُورِ سِينِينَ ۝ وَهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ٱلْأَمِينِ ۝﴾ [التين: ١ ـ ٣]. وأما التين اليابس، فإنه مال حلال ولا يعبر بالندم إلا إذا كان رطباً[4]، [وقيل: إن آدم جلس تحت شجرة التين وأخذ ورقها يستر به سوأته، وكذا فعلت حواء عليها السلام، قال الله تعالى: ﴿وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ﴾ [طه: ١٢١] والتين يدل على شخص اسمه أبو بكر لأنه ليّن هيّن][5].

(التكة) في المنام: امرأة[6]، وهي للمرأة أخ وصهر وعم، ومن

---

(١) ساقط من (ب).

(٢) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (١٢٤): «وفي أكل التِّين: إنه يندم؛ لأنّ آدم وحواء؛ خَصَفا عليهما من وَرَق الجنّة، وهما نادمان. وفي النَّادم: إنّه يأكلُ التِّين».
قال أبو عبيدة: اختلف السلف في تعيين الشجرة، أسند ابن جرير في «تفسيره» (١/ ٢٦٧) عن بعض أصحاب النبيّ ﷺ أنّها التينة، وبه قال قتادة وابن جريج، كما في «تفسير ابن كثير» (١/ ١٠٣)، والصحيح ما رجحه ابن جرير ـ ووافقه ابن كثير ـ بقوله: «والقول في ذلك عندنا أن الله جلّ ثناؤه أخبر عباده أن آدم وزوجته أكلا من الشجرة التي نهاهما ربّهما عن الأكل منها»، وقال بعد كلام: «ولا علم عندنا أيّ شجرة كانت على التعيين، لأنّ الله لم يضع لعباده دليلاً على ذلك في القرآن، ولا في السنّة الصحيحة، فأنّى يأتي ذلك من أتى، وقد قيل: كانت شجرة البر، وقيل: كانت شجرة العنب، وقيل: كانت شجرة التين، وجائز أن تكون واحدة منها، وإن جهله جاهل لم يضرّه جهله به».

(٣) في (ب): «وهي قوله تعالى».

(٤) في (ب): «في أوانه» بدل «رطباً».

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(٦) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٩٣): «والتكة: قوةٌ وآخِيَّةٌ وجُنَّةٌ، لما يُنْسَبُ السراويل إليه».

نسج تكة من أَدَمٍ؛ فإنه يقتل رجلاً من غيرة[1] امرأة، والتكة[2] للحامل بنت.

(التخمة) في الرؤيا[3]: تدل على أكل [المال][4] الحرام و[الربا][4]، فمن رأى به تخمة فإنه يأكل الربا [والحرام][4].

(التوراة) في الرؤيا[5]: حكمة وعلم وهداية، لقوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَا ٱلتَّوْرَىٰةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ﴾ [المائدة: ٤٤]، ومن كان له حامل ورأى التوراة بيده بشِّر ببنت؛ لأن اسمها مؤنثة[6].

[(التمتمة) في الرؤيا: تدل على العلم والفقه[7]؛ لقوله تعالى: ﴿وَٱحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِى ﴿٢٧﴾ يَفْقَهُوا۟ قَوْلِى ﴿٢٨﴾﴾ [طه: ٢٧، ٢٨]][4].

[(التلمظ): يدل على طيب النفس][8].

(التوبة): نجاة من السجن؛ لقوله تعالى: ﴿فَإِن تَابُوا۟ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ فَخَلُّوا۟ سَبِيلَهُمْ﴾ [التوبة: ٥].

(التفاح): يعبر بالهمّة[9]، والحلو منه خير من الحامض، لأن الحامض مال حرام، وكل ثمرة لم يدرك[10] نضجها فهي مال حرام إلا البطيخ؛ فإن أخضره يدل على صحة جسمه[11]، وقال [قوم][12]: لا

(١) في (ب): «من أهل».
(٢) في (ب): «وهي».
(٣) في (ب): «في المنام».
(٤) ساقطة من (ب).
(٥) في (ب): «في المنام».
(٦) في (ب): «مؤنث».
(٧) في (أ): زيادة «فمن رأى أنه تمتام نال علماً وفهماً لقوله...».
(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).
(٩) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٨٣): «والتفاح: هِمَّةُ الرَّجل وما يُحَاوِلُ». وفي (أ): «بالهم»، وفي (ب): «رجل ذو همة».
(١٠) في (ب): «تدرك».
(١١) في (أ): «جسم»، وفي (ب): «الجسم».
(١٢) ساقط من (أ).

بأس بحموضة التفاح، [وربما دلت التفاحة الحمراء على خدٍّ ذي حُمرة. وقال الشاعر:

فوجه فيه تفاح ... وصدر فيه رمان][1]

ومن رأى السلطان رماه بتفاحة فإن التفاحة رسول فيه مناه وشهوته، وشجرة التفاح رجل ذو همة[2]، وكل من جنى ثمرة من غير شجرتها فإنه مقيم على أمر حرام، ومن شم تفاحة في مجلس خمر فإنه يلهو ويفسق ويشتهر، ومن رأى أنه شم تفاحة في مسجد فإنه يتزوج، ومن عض تفاحة أو رآها بعينه نال خيراً، ومن جنى[3] تفاحة تزوّج، وقد شُبّه ثغر المرأة بالتفاحة[4] فقال بعضهم:

تفاحة تأكل تفاحة ... يا ليتني التي كنت[5] تؤكل

فألثم الثغر لكي أشتفي ... بعلة[6] الأكل ولا آكل

(التبن) في المنام: مال[7]، وكان ابن سيرين إذا رآه يقظة يقول[8]: يا ليتني رأيت[9] هذا في المنام.

وقال القيرواني في «مختصره»: التبن: مال بلا تعب؛ لأنه لا يوصل [إليه][10] إلا بعد الدق[11].

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).
(٢) «ذو همة»: غير واضحة في الأصل و(أ) والمثبت من (ب).
(٣) في (ب): «ومن أخذ أو قطف» بدل «ومن جنى».
(٤) في (ب): «التفاح». (٥) في (أ): «كنت التي».
(٦) في (ب): «بقلة».
(٧) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٨٥): «والتبن: مالٌ كثير، لمن رأى أنه أصاب منه شيئاً أو أدخله منزله».
(٨) في (ب): «يقول إذا رآه يقظة» بدل «إذا رآه يقظة يقول..».
(٩) في (ب): «رأى». (١٠) ساقطة من (ب).
(١١) في (ب): زيادة «والدرس».

(التمر)[1]: مال حلال[2] هنيء، لقوله عَلَيْهِ السَّلَامُ[3]: «تمرة طيبة وماء طهور»[4]. وشجرته رجل رفيع؛ لقوله تعالى: ﴿وَٱلنَّخْلَ بَاسِقَٰتٍ لَّهَا طَلْعٌ

---

(١) في (ب): «في المنام».

(٢) كان سعيد بن المسيب رَحِمَهُ اللَّهُ يعبر التمر بالرزق، ويعممه على كل المرائي، فقد روى عنه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٥/ ١٢٥) أنه كان يقول: «التمر في النوم رزق على كل حال». وتفسير التمر بالمال أو الرزق الحلال مما تكاد تطبق عليه كلمة المعبرين.

(٣) في (ب): «لقول النبي ﷺ».

(٤) أخرجه بهذا اللفظ: عبد الرزاق (١/ ١٧٩ رقم ٦٩٣)، وابن أبي شيبة (١/ ٣٨ - ٣٩) في «مصنَّفيهما»، وأحمد (١/ ٤٠٢، ٤٥٠، ٤٥٥، ٤٥٨)، والهيثم الشاشي (٢/ ٢٤٨، ٢٥٤ رقم ٨٢٢، ٨٢٧، ٨٢٨)، وأبو يعلى (٨/ ٤٥٩ و٩/ ٢٠٣ رقم ٥٠٤٦، ٥٣٠١) في «مسانيدهم»، وأبو داود (٨٤)، والترمذي (٨٨)، وابن ماجه (٣٨٤)، والدارقطني (١/ ٧٧ - ٧٨)، والبيهقي (١/ ٩ - ١٠) في «سننهم»، وأبو عبيد في «الطهور» (٢٦٤ - بتحقيقي)، وابن عدي في «الكامل» (٧/ ٢٧٤٦، ٢٧٤٧)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٩٥)، والطبراني في «الكبير» (١٠/رقم ٩٩٦٢ - ٩٩٦٩)، وابن الأعرابي في «معجمه» (رقم ٧٢٧)، وابن المنذر في «الأوسط» (١/ ٢٥٦ رقم ١٧٣)، وابن شاهين في «الناسخ والمنسوخ» (رقم ٩٤، ٩٥)، والجوزقاني في «الأباطيل» (رقم ٣٠٨)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٨/ ٥٦)، وابن الجوزي في «الواهيات» (١/ ٣٥٥ - ٣٥٦)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٣٣/ ٣٣٢) من حديث ابن مسعود، **وإسناده واهٍ بمرّة**، وتكلمتُ على طرقه بما لا مزيد عليه في تعليقي على «الخلافيات» (١/ ١٥٧ - ١٧٩) للبيهقي، فانظره غير مأمور.
وانظر في تضعيفه: «المعرفة» (١/ ١٤٠ - ١٤١)، و«السنن الكبرى» (١/ ١٠)، و«الأوسط» (١/ ٢٥٦) لابن المنذر، و«العلل» (١/ ٤٤ - ٤٥ رقم ٩٩) لابن أبي حاتم، و«العلل» (٥/ ٥٤٣) للدارقطني، و«الطهور» (ص٣١٥ - بتحقيقي) لأبي عبيد، و«شرح معاني الآثار» (١/ ٩٥)، و«المحلى» (١/ ٢٠٤)، و«تنقيح التحقيق» (١/ ٢٣٣) لمحمد بن عبد الهادي، و«نصب الراية» (١/ ١٣٨).
وقال النووي في «المجموع» (١/ ٩٤): «ضعيف بإجماع المحدّثين»، وقال في «شرح صحيح مسلم» (٢/ ٩١): «ضعيف باتفاق المحدّثين»، وقال ابن حجر=

نَّضِيدٌ ﴿١٠﴾﴾ [ق: ١٠]. وقد تكون النخلة امرأة مؤمنة؛ لقول النبي ﷺ: «أكْرِموا عمَّتَكم النَّخلة»[1].

ومن شق تمرة فأخرج نواها فإنه يرزق ولداً لقوله تعالى: ﴿فَالِقُ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَىٰ يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ﴾ [الأنعام: ٩٥]، والتمر في حينه قرآن وعلم، وفي غير حينه علم لا يعمل به[2]، والنوى من التمر سفر

= في «الفتح» (١/ ٣٥٤): «وهذا الحديث أطبق علماء السلف على تضعيفه»، وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في «منهاج السنّة النبوية» (٣/ ٤٢٥): «والجمهور يضعّف هذا الحديث».

(١) أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٤/ ١٢٥٦ أو ٤/ ١٣٩٥ ترجمة مسرور بن سعيد التميمي ١٨٥٧ ـ ط حمدي)، وابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢٤٢٤ ـ ٢٤٢٦)، وأبو يعلى (٤٥٥)، وأبو الشيخ في «الأمثال» (٢٦٣)، وابن حبان في «المجروحين» (٣/ ٤٤ ـ ٤٥)، والباغندي في «حديث شيبان» (ق١٩٠/أ)، والرامهرمزي في «أمثال الحديث» (٧٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ١٢٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢/ ق٦١٧)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ١٨٣ ـ ١٨٤) عن علي بن أبي طالب مرفوعاً بإسناد تالف، فيه مسرور التميمي وهو غير معروف ويروي المناكير عن الأوزاعي كما قال ابن حبان، وجاء عن ابن عمر عند ابن الجوزي (١/ ١٨٤) وفي سنده جعفر بن أحمد وقال ابن عدي: «ولا أشك أن جعفراً وضع هذا الحديث»، وحكم عليه شيخنا الألباني في «السلسلة الضعيفة» (٢٦٣) بالوضع.

(٢) قال أبو سعيد الواعظ في «تفسير الأحلام» (ص٣٣ ـ مقدّمة): «واعلم أنه لم يتغير من أصول الرؤيا القديمة شيء، ولكن تغيرت حالات الناس في هِمَمهم وأدبهم وإيثارهم أمر دنياهم على أمر آخرتهم، فلذلك كان الأصل الذي تأويله همة الرجال وبغيته، وكانت تلك الهمة دينيّة خاصة دون دنياه، فتحولت تلك الهمة عن دينه وإيثاره إياه، فصارت في دنياه، وفي متاعها وغضارتها، وهي أقوى الهمتين عند الناس اليوم، إلّا أهل الدين والزهد في الدنيا، وقد كان أصحاب رسول الله ﷺ يرون التمر فيتأولونه حلاوة دينهم ويرون العسل فيتأولونه قراءة القرآن والعلم والبر، وحلاوة ذلك في قلوبهم، فصارت تلك=

وبُعْد[1]، [من][2] اسمه نأى الرجل إذا بَعُد.

(التمساح) في الرؤيا[3]: عدوّ مسلّط[4] وهو نظير الأسد[5]، وقيل: التمساح لص مكابر ذو مكر.

[(والتراب) في المنام: [مال][6] لمن حواه أو أكله][7].

[و(التُّراب): يعبر بالدنيا وأموالها؛ لأنه من الأرض، وفيه قِوَامُ معاش الخلق، ويدلُّ على الناس لأنهم خلقوا منه، لقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمۡ فِي رَيۡبٖ مِّنَ ٱلۡبَعۡثِ فَإِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن تُرَابٖ﴾ [الحج: ٥]، ويدلُّ على سائر الدّواب والأفعال؛ لأنّهم يوم القيامة

= الحلاوة اليوم، والهمة في عامة الناس، وفي دنياهم وغضارتها، إلّا القليل ممن وصفتُ».

(١) في «تعبير الرؤيا» (١٠٣) لابن قتيبة: «قال: وحدّثني أبو حاتم، قال: أخبرني الأصمعيُّ، قال: «نوى التَّمرِ في النَّوم: نيّةُ سَفَر».
قال أبو عبيدة: ولم أجد هذا الأثر في «النبات والشجر» (مطبوع ضمن «البلغة في شذور اللغة») للأصمعي، ونشر أوفست هفنر له «النخل والكرم» في بيروت، سنة ١٨٩٨م، ولم أظفر به. ونحو هذا الأثر في «التَّعبير» (٢/ ٤١٠) للقادري، وقاله البغوي في «شرح السنّة» (١٢/ ٢٢٣) عن ابن سيرين رَحِمَهُ ٱللَّهُ فقالا: «قال ابن سيرين: رؤية نوى التمر في النّوم نيّة سفر»، وبنحوه في «تفسير الأحلام» (ص٩٩ المنسوب لابن سيرين).

(٢) «من»: ساقطة من (ب).

(٣) انظر: «حياة الحيوان» (١/ ١٦٣ ـ ١٦٤) للدميري. وفي (ب): «في المنام».

(٤) في (ب): «سلط».

(٥) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٥١): «والتمساح عدو مكابر لص، بمنزلة السَّبُعِ، فأجره مجرى السباع فيمن أصاب من لحمه، أو جلده أو أعضائه، وفيمن أصابه التمساح بسوءٍ».

(٦) كلمة «مال»: ساقطة من (أ).

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

يصيرون تراباً، ويدلُّ على الحاجة والفقر، فمن رأى كأنه جلس على التراب من غير حائل أصابه فقر ويدل الترابُ على المسكنة والقبر، لأنّه فراش الموتى، فمن رأى كأنه حفر أرضاً، واستخرج منها تراباً فإن كان مريضاً أو عنده مريض، دلّ على القبر لذلك المريض، وإنّ كان مسافراً: كان حفره: سفره، والتراب كسبهُ، ورأسُ ماله التي يستفيدها منه؛ لأن الضرب في الأرض سفر؛ لقوله تعالى: ﴿وَءَاخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي ٱلْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ﴾ [المزمل: ٢٠] وإن كان صاحب حاجة أو زواج كانت الأرض زوجته، والحفر افتضاضها، والتراب مال أو دم يحذره، وإن كان صياداً، كانت الحفرةُ جيدة للصيد، وإن لم يكن صياداً فيسعى بمكر وخديعة، وأكل الطين يدل على غيبة الإنسان. لأن الله تعالى خلق آدم عليه السلام من طين، ومن نفض التراب من يده أو من ثوبه وتمسك بالأرض يدلُّ على ذهاب مال الغني وفقره، وإن كان عنده ودائع ردَّها إلى أصحابها، وإن كان مريضاً نفض يديه من الدُّنيا ولحق بالآخرة، وإن رأى رجلاً يحثي التراب على جسده أو يضرب به فإنه يمدح فاسقاً بما ليس فيه، وفي الحديث: «إذا رأيتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب»[1]، وإن رأى (كأنه) يأكل التراب أصاب مالاً بقدر ما أكل من التراب، فإن رأى كأنه يأكل طين قبر النبي ﷺ أو طين قبر أولاده فإنه يحج، ومن رأى كأنه يأكل الحجارة فإنه ييأس من أمر يرجوه][2].

---

(١) أخرجه مسلم (٣٠٠٢) عن المقداد رفعه بلفظه.
وفي الباب عن عبد الله بن عمر، وأبي هريرة، وعبادة بن الصامت. انظر: «السلسلة الصحيحة» (٩١٢).

(٢) ما بين المعقوفتين من (ب) فقط، وهو فيها في آخر الكتاب في (حرف التاء) تحت (باب في الصنَّاع)، ولا صلة له فيما هناك، فوضعناه هنا في مكانه، فاقتضى التنبيه والتنويه، والله الموفق.

[(التحميد) في الرؤيا][1]: زيادة[2] في الرزق، ويدل على ولدين ذكرين؛ لقوله تعالى: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى وَهَبَ لِى عَلَى ٱلْكِبَرِ إِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ﴾ [إبراهيم: ٣٩]. وقال تعالى: ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ [إبراهيم: ٧].

(التيمم)[3]: يدل على قرب الفرج [فإن تيمم وهو يجد الماء فإنه ينكح الإماء مع طوله لنكاح الحرّة، وربما تقربّ إلى السلطان بالكذب، وربما آثر ركوب البر في السفر دون البحر][4].

(التنور): قيّم الدار، ما حدث فيه من خير أو شر فانسبه إلى قيم الدار، الذي يقوم بمصالحها[5]، ومن رأى[6] تنوراً نال ولاية، والتنور بلا رماد يعبّر[7] بالمرأة، ومن سجر تنوراً في منامه ربح في تجارته، [ومن رأى ناراً في تنور فذلك حمل[8] امرأة][9].

(التل)[10]: رجل رفيع ذو مال.

(التمطّي)[11]: [ملالة][12] وكسل. [ومكر؛ لقوله تعالى: ﴿فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ ﴿٣١﴾ وَلَٰكِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿٣٢﴾ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰ أَهْلِهِۦ يَتَمَطَّىٰٓ ﴿٣٣﴾﴾ [القيامة: ٣١-٣٣]][13].

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (٢) في (ب): «يدل على زيادة...».

(٣) في (ب): «في المنام».

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(٥) في (أ) و(ب): «بأودها».

(٦) في (أ) و(ب): «بنى» بدل «رأى».

(٧) في (أ) و(ب): «يفسر». (٨) في (أ): «حبل».

(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(١٠) في (ب): «في المنام»، وانظر: تعبير (الجبل).

(١١) في (ب): «في الرؤيا».

(١٢) في الأصل: «مال» والمثبت من (أ) و(ب)، و«تعبير النابلسي» (٨٩)، وعند القادري في «التعبير» (٤٠٦/١): «هلاك».

(١٣) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل و(أ) والمثبت من (ب).

(التثاؤب)[١]: فسق وعمل يرضى به الشيطان مثل نواح وكسل عن صلاة، وقد يكون مرضاً يسيراً لا يرمي صاحبه[٢]، وفيه حديث نبوي[٣] أنه من الشيطان.

(التخنيث)[٤] في المنام: [هو][٥] هول وخوف، ومن رأى كأنه خنثى ناله هول وخوف[٦].

[**(التنين)** في الرؤيا: ملك، وإن كان له رأسان أو ثلاثة فهو أشد لشرّه[٧]، والمريض إذا رأى التنين دلّ على موته][٨].

[ومن الرؤيا المعبّرة حكاية][٩]: أن[١٠] امرأة رأت في منامها كأنها وضعت تنيناً فولدت[١١] زمِناً، وذلك لأن التنين يجر نفسه إذا مشى فكذلك الزَّمِن يجر[١٢] نفسه.

(التسبيح)[١٣]: نجاة من الخوف والسجن؛ لقول الله تعالى: ﴿فَلَوْلَآ

---

(١) «التثاؤب»: مذكور في (أ) بعد التفاح وتعبيره ناقص جداً ومخالف لما في الأصل، وهو ساقط من (ب) بأكمله.

(٢) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٦٤): «فإن رأى أنه يسعل: فإنه يشكو رجلاً، فإن تثاءب: همّ بالشكاية».

(٣) أخرج البخاري (٣٢٨٩، ٦٢٢٣)، ومسلم (٢٩٩٤) عن أبي هريرة رفعه: «التثاؤب من الشيطان، فإذا تثاءب أحدكم فَلْيُردَّه ما استطاع فإن أحدكم إذا قال: ها، ضحك الشيطان».

(٤) في (ب): «الخنثى»، والتخنيث مع تعبيره ساقط من (أ) بأكمله.

(٥) ساقطة من (ب).

(٦) انظر: «تعبير الرؤيا» (٣٦٥) لابن قتيبة.

(٧) في الأصل: «بشر» والمثبت من (ب).

(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(١٠) في (ب): «وحكي أن».

(١١) في (ب): زيادة «ولداً».

(١٢) في (ب): «من بحر».

(١٣) في (ب): «في المنام».

أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ ﴿١٤٣﴾ لَلَبِثَ فِى بَطْنِهِۦٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٤٤﴾﴾ [الصافات: ١٤٣ ـ ١٤٤] [وقال تعالى مخبراً عن يونس ﷺ في كتابه العزيز: ﴿سُبْحَٰنَكَ إِنِّى كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٧﴾ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْغَمِّ ۚ وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾﴾ [الأنبياء: ٨٧ ـ ٨٨]][1].

(التملق): في طلب الدنيا مكروه وذل، ومن تملّق لعالم بسبب العلم نال عزاً وشرفاً لقول النبي ﷺ: «التملق[2] ليس من أعمال البرّ[3] إلا في [طلب][4] العلم»[5].

(التابوت) في المنام: ملك أو رجل عظيم[6]، والتابوت يدل على قدوم مسافر، والتابوت علم ووقار ونصر[7] وسكينة؛ لقوله تعالى: ﴿إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِۦٓ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ [البقرة: ٢٤٨] [وكان نصراً لطالوت على جالوت][8].

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل و(أ) والمثبت من (ب).

(٢) في (ب): «أطلق». (٣) في (ب): «المؤمن».

(٤) ساقطة من (ب).

(٥) أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٧١٢)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ٢١٩) عن معاذ وإسناده تالف، فيه الحسن بن واصل كذبه أحمد ويحيى، وفيه أيضاً الخصيب فإن ابن عدي قال: «مداره على الخصيب وقد كذبه شعبة والقطان».
ورد عن أبي أمامة عند ابن عدي (٥/ ١٦٧٠)، وابن الجوزي (١/ ٢١٩) وعن أبي هريرة عند ابن عدي أيضاً (٦/ ٢٢٢٧)، وابن الجوزي (١/ ٢١٩) وقال ابن الجوزي: «ليس في هذه الأحاديث شيء يصح».اهـ.

(٦) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٦٢): «فإن رأى أنه حمل على سرير على أعناق الرجال: أصاب سلطاناً يَفْسُدُ به دينُهُ ويقهر به الرجال ويركب أعناقهم، وكان تَبَعُهُ في سلطانه حسب تبعه في جنازته».

(٧) في (ب): «ونصرة».

(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل و(ب) والمثبت من (أ).

(التواري)[1] من الناس في المنام: يدل على وضع البنت لمن له حامل؛ لقوله تعالى: ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِٱلْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ۝٥٨ يَتَوَٰرَىٰ مِنَ ٱلْقَوْمِ﴾[2] [النحل: ٥٨ ـ ٥٩].

(الترس) في المنام: يعبّر بالمرأة [ويعبر بالرجل الحلّاف][3] [ويعبّر][4] بالرجل الذي له الملجأ[5]، [والترس أيضاً يعبّر][6] بولدٍ[7] شفيق أديب كريم، فإن كان أسود فهو ذو مال، وإن كان أخضر فهو رجل دين[8]، والأحمر صاحب لهو، فمن[9] رأى في حانوته ترساً فهو [رجل][10] حلّاف في بيع السلع؛ لقوله تعالى: ﴿ٱتَّخَذُوٓاْ أَيْمَٰنَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [المنافقون: ٢]. ومن تترس بترس في منامه فإنه يلجأ إلى رجل يستظهر به على أعدائه، [أو][11] يرزق ولداً يقيه المكاره ويكون له كفؤاً، [أو][11] يتزوج امرأة تستر دينه، [والترس يدل على النقاب، فإن اشترى نقاباً فإنه يشتري ترساً، وكذلك لو اشترى ترساً فإنه يشتري نقاباً][12].

[(التنصّر) في المنام: ومن رأى أنه تنصر فإنه إن كان ذا حكومة

(١) في (ب): «التخفي».
(٢) في (أ): تعبير التواري هكذا: «وأما من رأى أنه يتوارى من الناس فإنه يبشر ببنت»، وفي (ب): «من رأى أنه يتوارى فإنه يرزق بنتاً؛ لقوله تعالى: ﴿يَتَوَٰرَىٰ مِنَ ٱلْقَوْمِ مِن سُوٓءِ مَا بُشِّرَ بِهِۦٓ﴾».
(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل والمثبت من (أ) و(ب).
(٤) ساقطة من (أ) و(ب).
(٥) في (أ) و(ب): «الملجأة».
(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٧) في (ب): «وولد».
(٨) في (ب): زيادة «صاحب دين».
(٩) في (ب): «ومن».
(١٠) ساقطة من الأصل والمثبت من (أ) و(ب).
(١١) في (ب): «و».
(١٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

يُنْصَرُ[1]، والنصارى في الرؤيا أصحاب مودة، لقوله تعالى: ﴿وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّا نَصَـٰرَىٰ﴾ [المائدة: ٨٢]. وقيل: من تنصر فإنه يضارع اعتقاده اعتقاد النصارى وهو في ضلالة من دينه، وقيل: من تنصّر ورث خاله أو خالته (والنصرانية تدل على زق خمر أو حريق نار، والنصارى تدل على الخنازير لمن رآهم، وإن نسبتها إلى الأرض فنبتها حنظل)[2]][3].

***

(١) في (أ): «التنصر: نصره لمن كان له محاكمة».

(٢) ما بين الهلالين ساقط من (أ).

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

باب حرف الثاء

وأما حرف الثاء في [المنام][1]، فإنه[2] ثروة، أو ثناء، أو ثواب، أو ثبور، أو ثوى.

(الثعلب)[3] في الرؤيا: امرأة فمن داعب ثعلباً في منامه فإنها امرأةٌ تحبه ويحبها[4]، وقيل: الثعلب رجل ذو مكر وخديعة، فمن نازعه نازع امرأة[5] كذلك، ومن أكل لحم ثعلب؛ أصابه وجع من الرياح ويبرأ،

---

(١) ساقطة من (ب). (٢) في (ب): «فهو».

(٣) روى ابن أبي شيبة في «مصنّفه» (٣٠٤٩٠)، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (١/ ٨٤ رقم ٣٥)، والسرقسطي في «الدلائل في غريب الحديث» (١/ ٣٦٩ ـ ٣٧٠ رقم ١٩٣) أنّ رجلاً قال للصِّدّيق ﷺ: «رأيت كأنّي أُجْري الثعلب أحسن إجْرِيّاً تكون، فقال: أجريتَ ما لا يُجْرَى، أنت رجلٌ في لسانك كذبٌ فاتق الله». وانظر: «الجامع الكبير» (١/ ١٠٤٥)، و«كنْز العمال» (١٥/ ٥١٥ رقم ٤٢٠٠٩)، وورد نحوه عن ابن سيرين ﵀. انظر: «تعبير الرُّؤيا» (٢/ ٣٦٣)، و«بهجة المجالس» (٣/ ١٤٣)، و«تفسير الأحلام» (ص٢٤٤).
قال السرقسطي: «الإجْرِيَّا: طريقة الرجل التي يجري عليها من عادته وأموره».
والخبر أورده الواعظ في «الأحلام» (ص٢٤٤) وغيره بلفظ: «رأيتُ كأنّي أراوغ ثعلباً، فقال: أنت رجلٌ كذوبٌ»، ثمّ أورد الواعظ بعدها أنّ رجلاً قال لابن سيرين ﵀: «رأيت كأنّي أجزي ثعلباً أحسن الجزاء...» وهو محرّفٌ على ما حكاه السرقسطي.

(٤) في (ب): «فمن رأى في منامه كأنه يلاعب ثعلباً؛ فإن ذلك امرأة يحبها وتحبه».

(٥) في (أ) و(ب): «غريماً».

وقيل: إنه عدو من قبل السلطان[1]. وقالت اليهود: الثعلب في الرؤيا يدل على الطبيب والمنجم. وقالت النصارى: من رأى كأنه يقتل ثعلباً أصاب امرأة عزيزة.

وقيل: من قتل ثعلباً قُبِلَ قولُهُ لأنه[2] رجل شريف، وقيل: الثعلب امرأة زانية، ومن شرب لبن ثعلب شفي من مرض، ومن نازع ثعلباً في نومه خاصم [ذا قرابة][3].

(الثوم) في الرؤيا: مال حرام[4]، وقيل: هو كلام قبيح، وصاحب الثوم يبدل الخير بالشر، وأكل الثوم في المنام رجوع عن فحشاء[5]. وقال جاماسب: من قلع ثوماً أو بصلاً تضرر من أقاربه. وإنما كان الشر[6] من جهة الأقارب؛ لأنه يغيّر طعم الفم، والفم بيت القرابات.

ومن الرؤيا المعبّرة [حكاية][7]: أتى رجل إلى أبي هريرة[8] رضي الله عنه فقال: رأيت رسول الله ﷺ جالساً في المسجد، والناس يدخلون

---

(١) في (ب): «سلطان».
(٢) «لأنه»: ساقطة من الأصل وأثبتها من (ب).
(٣) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٣٧ ـ ٣٣٨): «والثَّعلب: كثير التّصرف في التّأويل، فمن رأى أنّه ينازعُه: خاصم ذا قرابةٍ له. فإن طلب ثعلباً: أصابه وجع من الأرْوَاحِ، فإنّ طلبه الثعلبُ: أصابه فزع. ومن أصاب ثعلباً: أصاب امرأة يحبُّها حباً ضعيفاً. ومن رأى ثعلباً يراوغه: فإنَّه غريم يراوغُه. فإن رأى أنَّه يشرب لبن الثعلب: برئ من مرض ـ إن كان به ـ أو ذهب عنه همٌّ. وكلُّ ذلك ضعيف». وفي (ب): «أهله» بدل «ذا قرابة».
(٤) ذكر ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٨٤) أن الثوم: همٌّ وحزنٌ.
(٥) في (أ): «ومن أكل الثوم في المنام يرجع عن فحشاء»، وهي في (ب) كذلك إلّا كلمة فحشاء فهي فحش.
(٦) في (أ) و(ب): «الضرر».
(٧) ساقطة من (ب).
(٨) في (ب): «أن رجلاً أتى أبا هريرة... إلخ».

ويسلِّمون عليه، فجئت لأدخل[1] المسجد فإذا رجال معهم السياط، فمنعوني الدخول. فقلت: دعوني أدخل على رسول الله ﷺ فقالوا: إنك أكلت ثوماً فطردوني. فقال أبو هريرة[2]: هذا مال خبيث[3].

(الثور): في الرؤيا رجل ثائر باغ، فإن قتل [و][4] ذبح، فإن الثائر والباغي يهلك، ويعبّر أيضاً[5] برجل عامل[6]، فمن رآه نطحه وأزاله عن مكانه وكان والياً عُزل، ومن رأى ثوراً ذبح في مكان وقسّم[7] لحمه فإن عاملاً يموت ويقسم ماله[8]، ومن ركب ثوراً أسودَ[9] نال مالاً وسؤدداً[10]، وإن أدخله إلى منزله[11] واستوثق منه نال خيراً في تلك

---

(١) في (ب): «أدخل».
(٢) في (ب): «رضي الله عنه».
(٣) الخبر في «تعبير الرؤيا» (٢٣٥ ـ ٢٣٦) المنسوب لابن سيرين و«التعبير» (٢/ ١٧٢) للقادري.
(٤) في (ب): «أو».
(٥) في (أ): «والثور يعبر أيضاً»، وفي (ب): «والثور أيضاً يعبر».
(٦) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٢١): «من رأى أنّه ركب ثوراً، وهو مالكه: أصاب مالاً من عملِ السُّلطان؛ أو استمكن من عاملٍ، أو أصاب في كنفه خيراً. فإن ملك ثيراناً: ملك أعمالاً تكونُ تحتَ يده. فإن رأى أنَّ ثوراً نَطَحَهُ، فأزاله عن موضعه: عُزِلَ عن عملٍ. فإن رأى في بعض أعضاء الثور زيادةً؛ كان ذلك زيادةً في عمله».
(٧) في (ب): «وقسم».
(٨) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٢١): «ولحم الثَّوْر: مالُ العامل. وجلد الثور: تَركَتُهُ؛ فإن رأى أنَّ ثوراً من العوامل ذُبحَ وقُسِّم لحمُهُ: فإنَّ عاملاً يموتُ وَيُقْسَمُ ماله. فإن كان من غير العوامل: كان رجلاً ضخماً. فإن رأى أنَّه ذَبحَ ثوراً، أو أكل من لحمه: فإنه يأكل من مال رَجُلٍ يموتُ ويُقْسَم ماله، ويُسْتَمْكَنُ منه».
(٩) في (ب): «ثور الأسود».
(١٠) انظر: «تعبير الرؤيا» (٣٢٢) لابن قتيبة.
(١١) في (ب): «لمنزله».

السنة من عامل، وإذا رأى للثور قروناً كثيرة، فإنها سنون على قدر القلّة والكثرة[1]، هذا إذا كانت موضع القرنين اللذين[2] للثور في رأسه، [وإن رأى كأن ثيراناً حمراء وصفراء دخلت قرية أو مدينة وهي بلا أصحاب فإنها أمراض][3]، ومن ركب ثوراً أصفرَ أو أحمرَ بلا آلة الركوب[4]، فإنه يمرض[5].

[ومن الرؤيا المعبرة][6]: قال رجل[7] لابن سيرين: رأيت كأن ثوراً خرج من جُحر، وأراد أن يدخل، فلم يقدر، [فقال ابن سيرين: هي الكلمة تخرج من فم الإنسان][8] فلا يقدر على ردِّها[9].

والمرأة[10] إذا ركبت ثوراً: ذلَّ لها زوجُها.

---

(١) في (ب): «الكثرة والقلة».
(٢) في (ب): «الذي».
(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب)، وانظر: تعبير «البقر».
(٤) في (ب): «الركب».
(٥) انظر: «شرح السنة» (١٢/ ٢٤٨ ـ ٢٤٩)، «حياة الحيوان» (١/ ١٧٤، ١٧٧)، «البدر المنير» (ص٢٧٨ ـ ٢٧٩)، «الإشارات» (ص٨٠٥ ـ الفكر)، «تفسير الأحلام» (ص١٥٣ ـ ١٥٤)، «التعبير في الرؤيا» (٢/ ٢٧٣ ـ ٢٧٥، ٢٨٠ ـ ٢٨٣)، «تعطير الأنام» (ص٧١، ٨٦).
(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٧) في (ب): «قيل إنه قال رجلاً».
(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٩) أوردها أبو سعيد الواعظ (١٣٧، ١٨٨)، والقادري (٢/ ١٤٣، ٢٨٢ ـ ٢٨٣)، وابن شاهين (٨٦٧ ـ ٨٦٨)، وورد نحوه عن أبي بكر، أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٦/ ١٨٢ رقم ٣٠٥٠٧ ـ ط العلمية أو ٧/ ٢٤٣ ـ ط دار الفكر)، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (١/ ٨٣ رقم ٣٤)، وابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (ص١٨٠) بسندٍ ضعيف.
(١٠) في (ب): «ومن» بدل «والمرأة إذا».

(**الثلج**)[١] في الرؤيا[٢]: رزق وخصب في أوانه وإن كان كثيراً عالياً[٣] فهو عذاب؛ لأنه من الآيات التي ابتلي بها[٤] بنو إسرائيل، فمن وقع[٥] عليه ثلج ناله هم، ومن اشترى في الصيف حمل ثلج ليتبرد به فذلك مال يستريح إليه.

(**الثريّا**)[٦] في المنام: رجل حازم للأمور ومن رآها سقطت على أرض[٧] فإنها تدل على موت الأنعام وقلّة الثِّمار، ورؤيا الثريا[٨] للصنّاع[٩] تدل[١٠] على حكمة ما يصنعون[١١].

(**الثالول**) في الرؤيا: يدل على مالٍ باقٍ لم يخش عليه من التلف، فمن رأى ثالولاً بجسده [نال مالاً لا يبقى معه][١٢].

(**الثدي**) في الرؤيا[١٣]: هو امرأة [أو][١٤] ابنة[١٥]، [والثدي يدل على زق خمر إذا كان فيه اللبن لأنه يسكن الأطفال، وقيل: الثدي رجل كريم، وقيل: هو منّة لأن النساء؛ منن على الولد به، وقد عبِّر الثدي

---

(١) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٧٥): «والثلج والبرد والجليد: همٌّ وعذاب إلا أن يكون الثلج قليلاً ويكون في البلد الذي ينفع أهله فيكون خصباً».

(٢) في (ب): «في المنام».

(٣) في (ب): «غالباً».

(٤) في (ب): «أرسل الله إلى» بدل «ابتلي بها».

(٥) في (ب): «رأى».

(٦) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٣٨): «وسائر النجوم العظام: أشراف الناس، قال الشاعر يذكر أقواماً أشرافاً:

من تلق منهم تَقُلْ: لاقيت سَيِّدَهُمْ   مثل النجوم التي يسري بها السَّاري»

(٧) في (ب): «الأرض».

(٨) في (ب): «ومن رأى الثريا».

(٩) في (ب): من الصنّاع.

(١٠) في (ب): «فإنما تدل».

(١١) في (ب): «يصنع».

(١٢) في (ب): «فهو مال باق».

(١٣) في (أ) و(ب): «في المنام».

(١٤) في (أ) و(ب): «و».

(١٥) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٤٩): «والثديان: البنات».

ببيض نعام أو أترج وقد يكونا مملوكين، وقيل: أب وأب][1]، ومن رأى امرأة معلقة بثديها، فإنها امرأة زانية وتلد ولداً من غير زوجها، لقول النبي ﷺ: [لجبريل عليه السلام][2] ليلة الإسراء وقد رأى امرأة معلقة بثديها وسأله[3] عنها فقال جبريل عليه السلام: «كان هذا فعلها»[4]: يعني الزنا.

ومن رأى من الرجال بثديه لبناً، فإنه يستغني ويفيد أخوين بشيء من الرزق، وإن كان أعزباً تزوج ورزق ولداً، ومن رأى كأن ثدييه سقطا مات له ولدان[5]، وإن لم يكن له أولاد ذهب شيء من ماله، وإذا رأت المرأة [أن][6] أبزازها سقطت أصابها هم وحزن؛ لأن النساء إذا أصابهنّ حزنٌ جذبن أبزازهنّ، وإذا رأى الرجل أبزازه تضرب على صدره لكبرها فإنه عاشق، وكذلك المرأة إذا رأت أبزازها تجول على صدرها وهي أعظم مما تعرفها فهي[7] عاشقة، والثدي إذا عظم دل على الفجور، وإذا رأى المعلم، كأنه [يمص][8] أبزاز النساء فإنه يقبِّل صبيانه[9]، [والطول في الثدي إلى الركب يدل على الزنا فحذِّر من رأى

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).
(٢) «لجبريل عليه السلام»: ساقط من (ب).
(٣) في (ب): «قال».
(٤) أخرجه الطبري في «تفسيره» (١٥/١٧ ـ ١٨)، والبيهقي في «الدلائل» (٢/٣٩٠ ـ ٣٩٦) عن أبي سعيد الخدري بإسناد ضعيف جداً، فيه أبو هارون عمارة بن جوين العبدي وهو متروك. وأورده الحافظ ابن كثير في «تفسيره» (٣/١١ ـ ١٢). وفي (أ): «هذا كان».
(٥) في (ب): «ولده».
(٦) ساقطة من (ب).
(٧) في (ب): «فإنها».
(٨) ساقط من (ب).
(٩) في (أ): «فإن ذلك فساد في دينه».

ذلك، وإذا رأى الرجل له نهدين تزوج بذات نهدين ويعانقها فهي له كالنهدين][1].

[(ثياب الإنسان): ومن رأى ثيابه تخرقت خاصم أقاربه[2]، ومن غسل ثيابه نال توبة وصلاحاً في دينه، وزال همُّه، ووفى دَيْنَه، وذلك مستوفى في (باب القاف) في (القميص)][3].

❊ ❊ ❊

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).
(٢) في (أ): «أقربائه».
(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

باب حرف الجيم

وأما الجيم فإنه يعبّر بالجهاد والجود[(١)] والجمال، ويكون[(٢)] جوراً أو جهالة أو جفاء.

(جبريل عليه السلام)[(٣)]: شدّة ينالها[(٤)] من رآه [من الكفّار ونصرة للمسلمين][(٥)]، لأنه مَلَكُ العذاب[(٦)]، ومن رأى أنه[(٧)] يعادي جبريل فإن رأيه يوافق رأي اليهود[(٨)]؛ لقوله تعالى: ﴿مَن[(٩)] كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَىٰلَ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَٰفِرِينَ﴾ [البقرة: ٩٨].

وروي عن النبي ﷺ: «[أنه][(١٠)] دخل على أبي بكر رضي الله عنه يعوده فوجده ثقيل المرض، فخرج من عنده ودخل على[(١١)] عائشة رضي الله عنها ليخبرها عنه، وإذا أبو بكر رضي الله عنه بالباب، فقالت: يا رسول الله: أبي يستأذن [بالدخول][(١٢)]. فقال رسول الله ﷺ: ادخل يا أبا بكر، وتعجب من تعجيل العافية، فقال أبو بكر: [والذي أكرمك][(١٣)] نمت[(١٤)] ورأيت

---

(١) في (ب): «والجور».
(٢) في (ب): «وقد يكون».
(٣) في (ب): «في النوم».
(٤) في (ب): «ينال».
(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٦) لا أعرف لهذا مستنداً!.
(٧) في (ب): «كأنه».
(٨) في (ب): «فإنه موافق لرأي اليهود».
(٩) في (ب): «قل من».
(١٠) ساقطة من (ب).
(١١) في (أ): «إلى».
(١٢) في الأصل: «في الدخول» والمثبت من (أ) و(ب).
(١٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(١٤) في الأصل و(أ): «لنمت» والمثبت من (ب).

فيما يرى النائم أن جبريل عليه السلام جاءنا فاستعطني[1] سعطة فقمت لا أجد بأساً»[2].

(الجنّة)[3]: من رأى كأنه دخل الجنة ونال من ثمرها[4] فإنه ينال علماً وعيشاً هنيئاً، لأنها دار السرور[5]، وقيل: من دخل الجنة؛ في المنام فإنه يعمل عملاً يستوجب به الجنّة لقوله تعالى: ﴿وَتِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِىٓ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٧٢﴾﴾ [الزخرف: ٧٢]. وأما[6] المريض إذا رأى أنه دخل الجنّة ولم يخرج[7] منها، فإنه يموت لأنها دار المؤمنين، والكافر إذا دخل الجنة في منامه وهو مريض فإنه ينجو ويقوم إلى الدنيا التي هي جنّته، والجنّة تعبّر بالبستان؛ لقوله تعالى: ﴿وَدَخَلَ جَنَّتَهُۥ﴾ [الكهف: ٣٥]، يريد: بستانه. ومن رأى أنه اشترى جنّة، فإنه يشتري بستاناً، ومن رأى كأنه طرد من الجنّة، فإنه يفتقر ويذل لقصة آدم عليه السلام.

[ومن دخل الجنّة من المسلمين فإنه يدخل بستاناً يتنزه فيه][8]، ومن دخل الجنّة في منامه وكان عزباً تزوج، لأن الجنّة دار النكاح، [ويدل دخول الجنة على السعي في طلب العلم ومجالس الذكر][9]،

---

(١) في (ب): «فاستعافني».
(٢) أورده القادري في «التعبير» (١/١٤٦)، وفي صحته نظر! ولم أظفر به في (دواوين السنة) المشهورة.
(٣) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٢٣): «فإن رأى أنّه دخل الجنَّةَ فذلك بُشْرى من الله بالخيْرِ، فإن أصاب شَيئاً مِن ثِمارها وأكَلَهُ: فإنَّ ذلك خيرٌ ينالُهُ في دينِهِ ودُنْياه، وعلمٌ وبرٌّ، وكذلك أزواجُها؛ قال الله ﷻ: ﴿ٱدْخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ ءَامِنِينَ ﴿٤٦﴾﴾ [الحجر: ٤٦]. ورؤية جهنَّمَ في التَّأويلِ ضدٌّ لِرؤيَةِ الجنَّةِ». وفي (أ): «ومن».
(٤) في (أ) و(ب): «ثمارها».
(٥) في (ب): «سرور».
(٦) في (ب): «وإن».
(٧) في (أ): «يجزع».
(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).
(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

ومن رأى أنه باع جنة واشترى ناراً فإنه يبيع بستاناً ويشتري حماماً، فإن[1] باع ناراً واشترى جنّة فإنه يبيع حماماً ويشتري بستاناً، وقد يكون ذلك عائداً إلى الأعمال، فإذا باع ناراً واشترى جنّة فإنه يتوب[2] ويعمل عملاً يستوجب به الجنة، وإن باع جنة واشترى ناراً فإنه يدخل في المعاصي [التي يستوجب بها النار][3].

[(جهنّم) ـ أجارنا اللهُ منها بمنّه وكرمه ـ: فمن رأى كأنه أُمر به إلى جهنم فإنه يُحبس؛ لأن النار سجن للعالمين، وإذا رأى أنه خرج منها، فإنه يدخل الجنّة لقوله: ﴿ثُمَّ نُنَجِّى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّنَذَرُ ٱلظَّٰلِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴿٧٢﴾﴾ [مريم: ٧٢]، أو يصاب بمصيبة ثم يثاب منها، فإن رأى كأنه دخل جهنم ولم يخرج منها، فإنه مرتكب للمعاصي، ومن رأى كأنه في النار ولم يدر متى دخلها، فإنه لم تزل الدنيا عليه ضيّقة، مخذولاً ذليلاً، فإن رأى كأنّه تناول من طعامها وشرابها وناله أذى من حرِّها، أو من خزنتها، فإنه عادم التَّوفيق، وسالك غير الطريق، تارك الطاعات، وأعمال البرِّ][4].

(الجهاد)[5]: (يدل على المسارعة في قوت العيال، وينال ثناءً حسناً وذكراً جميلاً؛ لقوله تعالى: ﴿وَجَٰهِدُواْ فِى ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦ﴾ [الحج: ٧٨]. [ومن جاهد فإنه يعمل عملاً يحبه الله عليه؛ لقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِهِۦ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَٰنٌ مَّرْصُوصٌ ﴿٤﴾﴾ [الصف: ٤]][3] وقيل:)[6] الجهاد في المنام يدل على رزق واسع؛ لقول الله تعالى: ﴿وَمَن يُهَاجِرْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ يَجِدْ فِى ٱلْأَرْضِ مُرَٰغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً﴾ [النساء: ١٠٠].

---

(١) في (ب): «وكذلك إن» بدل «فإن». (٢) في (ب): «يموت».
(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٤) ما بين المعقوفتين من نسخة (ب) فقط، وهو فيها في حرف (التاء) بعد (التراب) ـ وقد نقلناه إلى موضعه ـ من (باب في الصنّاع)، المثبت آخر الكتاب.
(٥) في (أ): «في المنام». (٦) ما بين الهلالين ساقط من (أ).

(**الجنب**)[١] [في الرؤيا][٢]: حاجة لم يتوضأ لها، فمن رأى كأنه جنب [فإنه يسعى في حاجة بغير وضوء، ومن رأى أنه يصلي وهو جنب][٢] فإنه يسافر في طاعة[٣]؛ لقول الله تعالى: ﴿وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا﴾ [النساء: ٤٣]. وقيل: إن الجنابة في المنام اختلاط أمر[٤] [على من رآها][٥].

(**الجرب**) في المنام: مال من كد إذا كان له صديد وقيح[٦]، وإن كان بلا صديد فإنه هم وحزن من قبل الأقارب، وأي عضو رأى الإنسان فيه الجرب فانسبه إلى من ينسب إليه ذلك العضو في الأقرباء[٧]. وإن[٨] كان الجرب في الرأس فانسبه إلى الأب [والرئيس][٩]، وإن كان في اليد اليسرى فانسبه إلى المرأة، وكل شيء يظهر في البدن وله مدد فهو[١٠] مال؛ لقوله تعالى: ﴿وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَّمْدُودًا ﴿١٢﴾﴾ [المدثر: ١٢]، [وإن ظهر في العنق أو على الظهر؛ فإنه دين يجتمع على من رأى ذلك][١١].

(**الجحد**) في المنام: كفر؛ لقوله تعالى: ﴿وَمَا يَجْحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا

---

(١) في (أ): «الجنابة».
(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٣) في (أ): «فإنه يسعى في حاجة».
(٤) في (أ): «إحباط أمر».
(٥) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٥٩): «وإن رأى أنه جنبٌ: اختلط عليه أمره فإن اغتسل ولبس ثوباً: خرج من ذلك، وكذلك المرأةُ». وما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).
(٦) في (ب): «ومد».
(٧) في (أ): «فانسبه إلى الأب والرئيس»، وفي (ب): «فانسبه إلى من ينسب العضو إليه».
(٨) في (ب): «فإن».
(٩) ساقطة من الأصل و(أ) والمثبت من (ب).
(١٠) في (أ) و(ب): «فإنه».
(١١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

﴿ٱلۡكَٰفِرُونَ﴾ [العنكبوت: ٤٧]. فمن رأى أنه جحد[١] حقاً فإنه يكفر.

(الجذام) [في المنام][٢]: مال حرام لما فيه من الدم[٣]، ومن رأى كأنه مجذوم وهو في الصلاة نسي القرآن، [ومن رأى كأنه مجذوم أشار الناس إليه بأمر قبيح وهو بريء][٤]، [وقيل: الجذام يدل على حريق يقع بمكان يحل فيه الجذام، لأنه دم احترقت سوداؤه][٥].

(الجدري)[٦]: مال أيضاً، وكل سلعة تخرج من اليدين والرجلين والبطن فإنها مال، ولا تحمد السلع على[٧] الظهر ولا في العنق فإنها دين[٨] [يجتمع على من رآها بظهره أو عنقه، وذلك][٤] من المثل السائر: (لفلان في عنق فلان كذا وكذا) [والظهر محل الحمل][٤].

(الجورب) في المنام: يعبّر[٩] بالخادم [و][١٠] المرأة [و][١٠] الجارية أو منفعة[١١]، وهو وقاية في الدين[١٢] والمال[١٣]، وقيل: الجورب يدل على زيارة الوالدة للابسه[١٤].

(الجعبة) [التي فيها النشاب][١٥] في المنام: امرأة، فمن استخرج

---

(١) في (ب): «يجحد». (٢) ساقط من (ب).
(٣) ذكر ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٥٣) أن الجذام: مال.
(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).
(٦) في (ب): «في المنام». (٧) في (ب): «في».
(٨) في (ب): «فإنها تدل على الدين». (٩) في (ب): «يفسر».
(١٠) في (ب): «أو». (١١) في (ب): زيادة «من خادم».
(١٢) في (ب): «اليدين».
(١٣) ذكر ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٩٣) أن الجوارب وقاية للمال، وفي (ب): «أو المال».
(١٤) في (أ): «للانسه».
(١٥) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل و(أ) والمثبت من (ب).

منها سهماً رزق ولداً ذكراً، ومن اشتراها وأخذها[1] تزوج امرأة أو اشترى جارية، وقيل: الجعبة هيبة على الأعداء.

(الجسر)[2]: رجل يتوصل الناس به إلى أمورهم [كالحاجب فأشبهه][3]، ورأى شخص كأنه صار جسراً فنال[4] علم العبارة. وذلك لأن الجسر يعبر الناس عليه كما يعبّرون أحلامهم[5]، ورأى آخر كأنه صار جسراً فأهين وذلك لأنه كان من غير أهل العلم.

(الجبّة): غنى[6] لمن لبسها [في المنام لأنها][3] تمنع[7] البرد وهو[8] فقر.

[**(الجرجير)**: بقلة أهل النار فلا خير فيها، ومن رأى أنه أكلها؛ فإنه يعمل عمل أهل النار].

[**(الجلبان)**: رزق وإقامة عن سفر ودعا له عيسى عليه السلام.

(جوز الهند): مذكور في (حرف النون) مسمّى (نارجيل)][9].

(الجوز): مال مكنوز[10] من قبل العجم وشجرته رجل أعجمي، فإذا[11] كان الجوز منزوع القشر[12] فهو مال بلا تعب، وإذا سمع للجوز حس فإنه يدل على المخاصمة[13]، [وكل شيء له قشر صلب فهو رزق بصخب.

---

(١) في (ب): «أو وجدها».
(٢) في (أ) و(ب): «في المنام».
(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٤) في الأصل و(أ): «فقال».
(٥) في (ب): «والمعبر يعبرون عليه».
(٦) في (ب): «غناء».
(٧) في (ب): «تقي».
(٨) في (ب): «والبرد» بدل «هو».
(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).
(١٠) في (ب): «مكنون».
(١١) في (ب): «وإذا».
(١٢) في (ب): «منزوعاً قشره».
(١٣) في (أ) و(ب): «ومن رأى الجوز وسمع له قعقعة، فإنه يسمع كلاماً في مخاصمة».

ومن الرؤيا المعبرة (حكاية)][1]: أتت امرأة[2] إلى ابن سيرين فقالت: رأيت والدتي في المنام فقلت، لها[3]: أي الأعمال[4] أفضل؟ فقالت: يا بنيّة عليك بالجوز. فقال ابن سيرين: إن لك مالاً مكنوزاً، فإن أنت أخرجتيه في سبيل الله فهو الذي قالت لك أمك. فقالت: إني كنزت مالاً في أيام الطاعون وهو باقٍ. [وماتت على وصيته، فأتت المرأة إلى البيت وحفرت فلقت المال][5].

[(الجمد): مال، والمجمدة: بيت مال المَلِك، وقيل: الجمد في المنام: هَمٌّ إلا إذا صب الماء في شيء وجمد فهو مال لمن حواه][1].

(الجزر) في الرؤيا[6]: رجل بريء مسهل المرام، ومن[7] رأى بيده جزراً وكان في أمر صعب أو حبس نجا[8] [من ذلك][9] وسهل أمره، وقيل: الجزر في المنام[10]: هَمّ.

(الجلد)[11]: مال الإنسان وستره[12]، فمن رأى جلده سلخ وكان مريضاً فإنه سيموت[13] وإن كان صحيحاً افتقر وافتضح، وجلود سائر

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٢) في (ب): «وحكي أن امرأة أتت». (٣) في (ب): «فقلت يا أماه».
(٤) في (أ): «العمل».
(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل و(أ) والمثبت من (ب).
(٦) في (ب): «في المنام». (٧) في (ب): «فمن».
(٨) في (ب): «خرج ونجا». (٩) ساقطة من (ب).
(١٠) ذكر ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٨٤) أن الجزرَ همٌّ. في (أ) و(ب): «الرؤيا».
(١١) في (أ): «في المنام»، وفي (ب): «الجلود في المنام».
(١٢) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٥١): «وجلد الإنسان سِتْرُهُ؛ وربما كان: تركته بعد موته».
(١٣) في (أ) و(ب): «يموت».

الحيوان ميراث[1]، وقيل: الجلود بيوت لمن ملكها؛ لقوله تعالى: ﴿وَجَعَلَ لَكُم مِّن جُلُودِ ٱلْأَنْعَٰمِ بُيُوتًا [تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ][2]﴾ [النحل: ٨٠]، [وإذا سلخ الملك جلود الناس فإنه يظلمهم ويأخذ منهم أموالاً، وسلخ جلد العالم: تركه العلم ونسيانه؛ لقوله تعالى: ﴿ءَاتَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا فَٱنسَلَخَ مِنْهَا﴾ [الأعراف: ١٧٥]. وإن رأيت امرأة سوداء قد سلخت جلدها، فذلك طلوع الفجر بعد ظلام الليلة المظلمة، ومن سلخ جلد شاعر؛ فإنه يسرق من شِعره وربما كان السلخ[3] نزع قميص حين[4] يدخل الحمام، أو سرق له شيء من ملبوسه][5].

(**الجبهة**) [في المنام][6]: الكد والمعاش، ومن رآها خدشت خشي عليه الموت، والجبهة أيضاً: جاه الرجل[7]، فمن رأى بها شيناً أو حسناً[8]

---

(١) ذكر ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٣٣ ـ ٣٣٦) أن جلود الظباء والبقر أموال من قِبل النساء ومثل هذا في الجواميس، وأن جلود الفأر ترائك النساء، وجلد الفيل مالٌ من سلطان، وجلود الكباش والنعاج خير لمن أصاب منها شيئاً، وجلد الخنزير مال حرام دنيء.
وقال فيه (٣٣٨): «فإن أصاب جلد أسد يعاينه: أصاب ملك عدو، وإن لم يعاين الأسد: فإن الجلد حينئذٍ موت رجل كذلك».
وأجمل ذلك في (٣٢١) بقوله: «وجلود الإبل مواريث وكذلك الجلد من كل دابةٍ: ميراث ما ينسب إليه تلك الدَّابة في التأويل».
وقال (٣٥٤): «الجلود مواريث وترائك».

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٣) في هامش الأصل: «سلخ» والمثبت من «تعطير الأنام» (١٢١) للنابلسي.

(٤) في الأصل: «حتى» والمثبت من «تعطير الأنام» (١٢١) للنابلسي.

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(٦) ساقطة من (ب).

(٧) انظر: تعبير الرؤيا (٢٤٧) لابن قتيبة.

(٨) في (ب): «شيئاً حسناً» بدل «شيناً أو حسناً».

فهو في حاجة، وقيل: الزيادة في الجبهة ولد يسود أهله.

([لبس][1] **الجديد**) في الرؤيا: يدل على طول العمر ويدل على زوال الهم، لأن أيوب عليه السلام لما كشف الله ضرّه[2] لبس الجديد.

(**الجبل**) في الرؤيا[3]: رجل رفيع القدر بقدر عظمته[4] وهيبته وفيه قساوة[5]، وقال ابن سيرين: ربما كان الجبل غاية في نفس الإنسان، فإذا رقاه نال مناه. هذا إذا كان طلوعه فيه كطلوعه في طرق الجبال التي تسلك ويمشي فيها.

ومن طلع في جبل عالٍ بقوم[6] فإنه يعاني أمراً فيه مشقّة ولا يكاد يناله[7]. وحَمِد[8] ابن سيرين النزول من الجبل[9] لسهولة ذلك.

---

(١) ساقطة من (ب).
(٢) في (ب): «عن بصره».
(٣) في (ب): «في المنام».
(٤) في (ب): «عظمه».
(٥) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٦٢٧): «التَّلُّ رَجُلٌ، والجَبَلُ رَجُلٌ، يكون ذلك الرَّجُلُ بقَدْر ذلك الجبل في القدْر والعُلُوِّ، فمن رأى أنَّه قائمٌ عليه أو على رابيةٍ أو نَشَزٍ: اعتمد على رجلٍ حاله كحال ما قام عليه، فإن ملك ذلك قَهَرَ رَجُلاً واستمكن منه».
(٦) في (أ) و(ب): «مقوماً».
(٧) في (ب): «ينالها».
(٨) في (ب): «وقال أحمد» وهو خطأ.
(٩) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٦٧ ـ ٢٦٨): «حدّثني محمد بن عبد العزيز، قال: نا عبد الله بن عبد الوهاب، قال: نا حمّاد بن زيد، عن هشام، عن محمد، أنَّه قال: إذا رأيت الصُّعود فهو هَمٌّ، وإذا رأيتَ النُّزُولَ: فهو حسنٌ».
وذكره القادريّ في «التَّعبير» (١/ ٤٦٥ و٢/ ١٢٠ ـ ١٢١) ولم ينسبه لابن سيرين كعادته.
وذكره أبو سعيد الواعظ بحروفه (ص٣١٦).
وقال ابن قتيبة فيه (٢٦٨): «وربما كان الصُّعودُ دليلاً على ارتفاعٍ فيما ينال، والهبوطُ رجوعاً عن حال كان عليها؛ والعرب تقول: (اللّهمَّ غَبْطاً لا هَبْطاً).
ومن رأى أنَّه يهمُّ بصعودِ جبلٍ أو يزاولُ ذلك، كان الجبل حينئذٍ غايةً يسمو إليها؛ فإن هو علاه نالَ أمله، وإن سقط عنه تغيّرتْ حاله، والصُّخور التي=

([وقيل: من سقط من الجبل أو من مكان عالٍ عسر أمره][1]، ومن رقى جبلاً وكان فيه ماء فشرب منه نال[2] ولاية إن كان أهلاً لذلك)[3]، ومن رأى جبالاً تسير فإن العدل يبسط هناك؛ لقوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ نُسَيِّرُ ٱلْجِبَالَ﴾ [الكهف: ٤٧]، وهو يوم القيامة والعدل، والجبل الذي له نبات هو رجل مسلم في التعبير[4]، والذي لا نبات فيه[5] فهو[6] رجل كافر، ومن ملك جبلاً تمكن من ذي قوة وبأس، [ومن حفر جبلاً أو نقل منه حجارة إلى مكان آخر فإنه يعاني أمراً من جهة][1] شخص قاسٍ قلبه[7][8].

(**الجُبْنُ**) في الرؤيا: مال بلا تعب[9]، وكل قالب منه بألف درهم أو مئة على قدر صاحب الرؤيا، وربما كان الجبن دالاً[10] على الذلة والمسكنة [وذلك من اسمه، والذليل يسمى جباناً][1]، [واليابس منه رزق في سفر والطري في الحضر][11].

(**الجرس**[12] **والجلاجل**) في المنام: أما الجرس فهو رجل مؤذٍ من

= تُرى عند الجبال: رجالٌ. والصُّعودُ المحمودُ على الجبل: أن يُعَرِّجَ في ذلك، كما يفعل صاعِدُ الجبل؛ فإن رأى أنه يصعد مستوياً: فهو حينئذٍ مشقةٌ وهمٌّ؛ يقول الله ﷻ: ﴿سَأُرْهِقُهُۥ صَعُودًا ﴿١٧﴾﴾ [المدثر: ١٧]. وكلُّ الارتفاع محمودٌ إلّا أن يكون مستوياً».

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٢) في (ب): «فإنه ينال».
(٣) ما بين الهلالين ساقط من (أ).
(٤) «في التعبير»: ساقطة من (ب).
(٥) في (ب): «له».
(٦) في (ب): «هو».
(٧) في (ب): «نازع إنساناً قاسي القلب».
(٨) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٦٨): «ومن رأى أنه يهدمُ جبلاً فإنه يُهلك رَجلاً».
(٩) في (ب): «يتعب» بدل «بلا تعب».
(١٠) في (ب): «وربما دل الجبن».
(١١) ما بين المعقوفتين في (ب) هكذا: «فالجبن الطري رزق في الحضر واليابس رزق في السفر».
(١٢) في (ب): «الجرص».

قبل السلطان كالعواني وغيره، والجلاجل خصومة وكلام يشتهر.

(الجراب والجواليق)[١]: خازنان للمال[٢] والسر، فإن بان منهما شيء ظهر ما يسترانه[٣].

(جام الحلاوة) في المنام: حبيب ومحبوب، فمن أُهدي إليه جام من الحلاوة فإنه ينال زيادة محبة[٤] من الذي أهدى إليه ذلك[٥]، [لقوله ﷺ: «تهادوا تحابوا»[٦]][٧]. [والجام يعبر بألف درهم، أو مئة على قدر صاحب الرؤيا][٨].

(الجوع)[٩]: حرص[١٠]، ويصيب مالاً بقدر ما بلغ[١١] منه الجوع، [وربما دل الجوع على صحبة من لا خير فيه كما ورد: «بئس الضجيع الجوع»[١٢]. وربما دل على الهزال، وللزاهد على الصوم، وربما دل على غلاء السعر والقلّة والفقر][٧].

---

(١) في (ب): «الجوالق».
(٢) في (ب): «خازن المال».
(٣) في (ب): «سرّاً».
(٤) في (ب): «ومحبة».
(٥) في (ب): «في النوم».
(٦) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٥٩٤)، والدولابي في «الكنىٰ» (٨٤٢ و١١٥٤)، وأبو يعلى في «مسنده» (٦١٤٨)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٤٢٤)، والبيهقي (٦/ ١٦٩)، والمزي في «التهذيب» (١٣/ ٣١٣ ـ ٣١٤ ـ ترجمة ضمام بن إسماعيل المعافري ٢٩٣٥) عن أبي هريرة **بإسناد حسن** لأجل ضمام. وفي الباب عن عائشة وعبد الله بن عمرو بن العاص وغيرهما. وانظر: «نصب الراية» (٤/ ١٢٠ ـ ١٢١) للزيلعي، و«المقاصد الحسنة» (رقم ٣٥٢) للسخاوي، و«كشف الخفاء» (١/ ٣١٩ ـ ٣٢٠) للعجلوني.
(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).
(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٩) في (ب): «في المنام».
(١٠) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٧٥): «والجوع: حُزْنٌ».
(١١) في (أ) و(ب): «بقدر مبلغ الجوع».
(١٢) يشير إلى ما أخرجه أبو داود (١٥٤٧)، والنسائي (٨/ ٢٦٣)،=

[(جب الحنطة): يدل على الأم لأن الطفل مكنون في جوف أمّه يقتات منها، والطعام مكنون في الجب، ومن رأى جبّه ملآنَ من التراب فإنه يملأه في رخص السعر، وربما دل الجب على الزوجة، فإذا امتلأ حملت، والجب المجهول والناس حوله هو السنة، فإن كان ناقصاً كان دالاً[1] على الغلاء للطعام[2]، وإن كان ملآنَ فهو دالٌّ على الرخاء، (وجب القمح يعبر برأس الإنسان وعليه غطاء، فإذا أحدث في المخ شيء فذلك في الحنطة، وكذلك الجب إذا حدث فيه شيء فهو في الرأس، ذكر ذلك القيرواني في «قصيدته الرائية»)[3]][4].

(الجرّة): أجيرٌ، وقيل: امرأة، وكذلك كل وعاء مؤنث [للماء][5].

(الجراح): في المنام خير إذا لم يرَ دماً، فمن جرح في رأسه نال خيراً من رئيسه[6]، وإن كان الجرح في يده[7] اليمنى نال خيراً من قرابته[8]، وإن[9] كان الجرح في يده اليسرى نال مالاً من امرأة وإذا سال الدم من الجرح فهو خروج مال ونفقة، [فمن جرح عدلاً فإنه يتكلم في حقه بكلام سوء، لأن اللسان بمنزلة السيف، قال الله تعالى: ﴿سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ﴾[10] [الأحزاب: ١٩]، وإذا رأى أن شاباً[11]

= وابن ماجه (٣٣٥٤)، وأبو يعلى (٦٤١٢)، وابن حبان (١٠٢٩) وغيرهم عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «اللهم إني أعوذ بك من الجوع، فإنه بئس الضجيع» وهو حسن.

(١) في (أ): «دل».
(٢) في (أ): «غلاء الطعام».
(٣) ما بين الهلالين ساقط من (أ).
(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٥) ساقطة من (ب).
(٦) في (ب): «رئيس».
(٧) في (ب): «بيده».
(٨) في (ب): «قرابة».
(٩) في (ب): «وإذا».
(١٠) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(١١) في (ب): «إنساناً» بدل «أن شاباً».

جرحه وأسال دمه فإن المجروح ينال ثواباً ويأثم الذي جرحه][1]، ومن جرح كافراً وأسال دمه فإنه ينال مالاً حلالاً، لأن الكافر دمه حلال للمسلم، ومن جرح إنساناً وتلطّخ بدمه؛ فإنه يبسط لسانه على المجروح[2].

(الجناحان)[3]: مال وولدان، فمن كسر جناحه مرض ولده [وإن[4] قلع جناحه مات[5]، (وإن انقطع الجناحان مات له ولدان)[6]، (والجناح مال وسفر[7] وربما كان الجناح جرحاً يصيب من صار له، فانظر إلى شاهد الرؤيا، فإن كان الجناح يثقله ولا يقدر أن يطير به فذلك إثم، لقوله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ﴾ [البقرة: ١٩٨]: أي: إثم وعقوبة)[8]][9].

❋ ❋ ❋

(١) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٥١): «وإن رأى أنه ذبح رجلاً: فإن الذابح يظلم المذبوح. وكذلك كل شيء مما لا يحل ذبح نوعه فإن الفاعل يظلم المفعول به»، وما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

(٢) في (ب): «على الذي جرحه وينال منه».

(٣) في (أ): «في المنام: يدل على سفر أو حركة»، وفي (ب): «الجناح في المنام ولد».

(٤) في (ب): «ومن».

(٥) في (ب): «مات ولده».

(٦) ما بين الهلالين ساقط من الأصل و(أ) والمثبت من (ب).

(٧) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (١٢٥): «وفي من رأى أن له ريشاً وجناحاً فهو له رياشٌ وخير؛ فإن طار بجناحيه سافر سفراً في سلطان بقدر ما علا على الأرض».

(٨) ما بين الهلالين ساقط من (ب).

(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

[ما جاء في الحيوان على حرف الجيم][1]

(الجمل) في المنام[2]: حُزنٌ؛ لقوله ﷺ[3]. والجمل الأعرابي[4] يدل على الحج؛ لقوله تعالى: ﴿وَتَحۡمِلُ أَثۡقَالَكُمۡ إِلَىٰ بَلَدٍ﴾ [النحل: ٧].

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٢) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٢٠ ـ ٣٢١): «البعيرُ المجهولُ: لمن رأى أنَّه رَكِبَ عليه، وهو يسيرُ به: سَفَرٌ؛ فإن كان نجيباً: فهو سفرٌ بعيدٌ؛ فإن تحوَّل عنه: أصابه حُزْنٌ. وإن نزل عنه: مرض ثم شُفِي. فإن قاتل بعيراً: نازع رجلاً. فإن ملك إبلاً كثيرةً: ولي ولايةً على النَّاس. فإن كانت الإبل عِرَاباً: كانوا عرباً. وإن كانت بَخَاتي: كانوا عُجْماً. فإن رأى أنَّه يحلب إبلاً: أصاب مالاً وسلطاناً. فإن حلبها دماً: كان المال حراماً، فإن أصاب ناقة: أصاب امرأة. ومن أكل لحم بعيرٍ أو ناقةٍ: أصابه مرضٌ. فإن أصاب من لحومها من غير أكل: أصاب مالاً من السَّبب الذي تنسب إليه الإبل في تلك الرُّؤيا. فإن رؤي أنّ بعيراً نُحِر، وقُسِّمَ لحمُهُ: مات رجلٌ ضخْمٌ في ذلك الموضع، وقُسِّمَ ماله. فإن رأى أنَّ بعيراً مجهولاً يتبعه: أصابَهُ همٌّ، وحزنٌ. فإن رأى جماعةَ إبلٍ دخلت أرضاً: دخلها عدوٌّ؛ وربما كان ذلك سَيْلاً؛ وربما كان أوجاعاً». وانظر: «حياة الحيوان» (١/ ١٩٧ ـ ٢٠٢) للدميري.

(٣) أخرج أبو يعلى الموصلي في «معجم شيوخه» (٣٢٤) عن رجل من الصحابة بلفظ: «الرؤيا ستة: المرآة خير، والبعير حزن، واللبن الفطرة، والخضرة الجنة، والسفينة نجاة» بإسناد ضعيف، فيه الحسن بن مسلمة وهو ضعيف، وفي «كنز العمال» (٤١٤٦٤) عن صحابي ذكر حديثاً بمثل هذا ولكن بدل لفظ: «البعير» ذكر لفظ: «الجمل حرب»! وعزاه صاحب «الكنز» إلى حسن بن سفيان النسوي ولا يوجد له أي كتب مطبوعة غير «الأربعين في الحديث» وهو ليس فيه والله أعلم، وفي (ب): «لقول النبي ﷺ».

(٤) في (ب): «أعرابي».

[وربما دلت على قضاء الحوائج؛ لقوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَنْعَـٰمَ لِتَرْكَبُوا۟ مِنْهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ۝٧٩ وَلَكُمْ فِيهَا مَنَـٰفِعُ وَلِتَبْلُغُوا۟ عَلَيْهَا حَاجَةً فِى صُدُورِكُمْ﴾ [غافر: ٧٩ ـ ٨٠]][١].

والبختي: رجل أعجمي، ومن رأى جملاً يصول عليه فإنه يخاصم سفيهاً، وقيل: [من نازع جملاً خشي عليه المرض][٢]، ومن قاد جملاً بخطامه فإنه يهدي رجلاً ضالاً، ومن أكل رأس جمل اغتاب[٣] رجلاً رئيساً، ومن رعى إبلاً عراباً ولي على قوم من الأعراب[٤]، وإذا رأى إبلاً كثيرة في بلد فإنها تدل على أمراض وحروب، ومن ملك إبلاً [نال][٥] مقدرة وسطوة، ومن رأى جملين[٦] يقتتلان فإنهما ملكان، [وربما كان الجمل جملاً من المال، فمن مات جمله؛ خرج منه جملة من المال، ولقد جربت ذلك فيمن مات جمله في المنام فناله فقر من مال خرج منه][٧]، ومن [نحر][٨] جملاً فهو عدوٌّ، وقال أرطاميدورس[٩]: الجمل يدل على مجاديف[١٠] السفينة وعلى سرعة سيرها. والجمال [إذا لم يعرف لها أصحاب فإنها][١١] تدل على قوم جهّال[١٢]، لا معرفة لهم ولا رأي، والغالب عليهم الذلة.

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل و(أ) والمثبت من (ب).
(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٣) في الأصل: «أغاث» والمثبت من (أ) و(ب)، و«تعبير القادري» (٢/ ٢٨٤)، و«حياة الحيوان» (١/ ٢٠٢) للدميري.
(٤) في (ب): «عراب» بدل «من الأعراب».
(٥) ساقطة من الأصل والمثبت من (أ) و(ب).
(٦) في الأصل: «جملان» والمثبت من (أ) و(ب).
(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (٨) ساقطة من (أ).
(٩) انظر: «تعبير الرؤيا» (١٣٢) لأرطميدورس.
(١٠) في الأصل: «مقاديف» والمثبت من (أ) و(ب)، و«تعبير الرؤيا» (١٣٢) لأرطميدورس.
(١١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (١٢) في (ب): «جهالاً».

[وأكل][1] لحم الجمل مرض، وقال ابن سيرين: لا بأس بلحم الجمل؛ لقوله تعالى: ﴿وَٱلْأَنْعَٰمَ خَلَقَهَا ۗ لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَٰفِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ۝٥ [وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ۝٦ وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ﴾][2] [النحل: ٥ ـ ٧].

ومن سقط من ظهر جمل خشي عليه من الفقر، ومن رمحه جمل مرض، والقطار من الإبل أمطار إذا كان يتلو[3] بعضها بعضاً[4]، ويحملون[5] الأثقال كما تحمل السحاب الأمطار، وإذا ذبحت الجمال في مكان ولم يكن في ذلك المكان رجل[6] قتال فإنها دعوة للكرام، ومن رأى في منامه كأنه صار جملاً فإنه يحمل ثقلاً من [تبعات الناس؛ لأن هذه الدواب إنما خلقت للتعب والعناء][7]، والبخت: سفر بعيد لراكبها بلا عناء.

(الجاموس)[8][9]: رجل شجاع جليد لا يخاف أحداً، يحتمل أذى الناس فوق طاقته، وإن رأت امرأة أن لها قرن جاموس، تزوّجت ملكاً، وإلا كان ذلك قوة [ومنعة][10] لقيّمها.

---

(١) ساقط من الأصل والمثبت من (أ) و(ب).
(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب)، وكلام ابن سيرين عند الدميري في «حياة الحيوان» (١/ ١٧).
(٣) في (ب): «إذا كانت تتلو بعضها».
(٤) في (ب): زيادة «لأن المطر يتلو بعضه بعضاً».
(٥) في (أ) و(ب): «وتحمل». (٦) في (ب): «رجالاً».
(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٨) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٣٤): «والجاموس: بمنزلة الثور الذي لا يعمل وهو رجلٌ له منفعة لمكان القرن، وإناث الجواميس: بمنزلة البقر، وكذلك ألبانها وسَلَاها ولحومها وأعضاؤُها وجلودُها». وانظر: «حياة الحيوان» (١/ ١٨٣) للدميري.
(٩) في (ب): «في المنام». (١٠) ساقطة من (ب).

(الجارية)[1] في المنام: تجارة لمن ملكها أو اشتراها أو وهبت له، فمن دعي[2] إلى تجارة جارية[3] ليشتريها دعي[4] إلى تجارة [والجارية تعبر بالسفينة؛ لقوله تعالى: ﴿حَمَلْنَٰكُمْ فِي ٱلْجَارِيَةِ﴾][5].

[(جدة الإنسان): بمنزلة أمّه فاعبرها بما ذكرت في الأم، وجدّه بمنزلة أبيه فاعبره بما ذكرت في الأب، وقد يكون جَدُّه جِدَّه وسعدَه، فإن مات نقص جدّه][6].

(الجدي)[7] في المنام: ولد، فمن رأى جدياً مذبوحاً فهو موت ولده.

الرؤيا المعبرة [حكاية][8]: روي عن النبي ﷺ أنه أتاه[9] رجل أعرابي، فقال: يا رسول الله! [رأيت][10] كأن أتانة لي وضعت جدياً أسفع أحوى. فقال [رسول الله][11] ﷺ: «لعلك خلفت أمة من العرب حاملاً»[12]. [فقال: يا رسول الله! خلفت أمة في العرب أظن أنها حامل، فقال رسول الله ﷺ][13]: «إنها قد أتت[14] بولد ذكر»، فقال: يا رسول الله! ما له أسفع أحوى؟ فقال النبي ﷺ: «ادن مني حتى

(١) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٤٥): «والجارية خيرٌ يَرِدُ».
(٢) في (ب): «دعا».
(٣) في (ب): «الجارية» بدل «إلى تجارة جارية».
(٤) في (ب): «فإنه يدعى».
(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل والمثبت من (أ) و(ب).
(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).
(٧) انظر: «حياة الحيوان» (١/ ١٨٥) للدميري.
(٨) ساقطة من (أ) و(ب).
(٩) في الأصل: زيادة كلمة «جبريل».
(١٠) ساقطة من (ب). (١١) ساقط من (ب).
(١٢) في (ب): «حائلاً».
(١٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (١٤) في (ب): «وإنها قد أتتك».

أساررك»، فلما دنا منه الأعرابي قال له النبي ﷺ: «بك[1] برص[2] وتكتمه»، فقال: والذي بعثك بالحق نبياً، بي برص[2] وأكتمه، وما علم بي[3] أحد سواك»[4].

فعبّر النبي ﷺ الأتانة بالأمة[5]، والجدي[6] بالولد، [والبُلقة فيه بالبرص][7].

(الجرذ)[8] في المنام: لص [نقاب][9] [رؤياه تدل على نقلة وتحويل][10]؛ لقوله تعالى: ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ ٱلْعَرِمِ﴾ [سبأ: ١٦]، وكان سبب العرم الجرذ[11]، ووقعت النقلة من تلك الأرض.

ومن أكل لحم الجرذ؛ فإنه يغتاب إنساناً فاسقاً، وسيأتي ذكر (الفأر) في (حرف الفاء) إن شاء الله تعالى.

(الجراد)[12] في الرؤيا: جند الله [ﷻ][13]؛ لأنه من آيات موسى عليه السلام، وهو عذاب، وإذا وقع في موضع يؤخذ ويؤكل[14]

---

(١) في الأصل و(أ): «بل» والمثبت من (ب).

(٢) في (أ): «مرض». (٣) في (ب): «به».

(٤) لم أجده، والمصنّف ليس له كبير عناية بالحديث النبوي، ولذا يكثر من نقل أحاديث لا أزمة لها ولا خطام.

(٥) في (ب): «الجارية». (٦) في (ب): «وعبر الجدي».

(٧) في (ب): «والأسعف الأحوى هو البلق فعبر بالبرص».

(٨) في (أ) و(ب): «الجريذي». وانظر: «حياة الحيوان» (١/ ١٩١ ـ ١٩٢) للدميري.

(٩) ساقطة من (ب).

(١٠) ما بين المعقوفتين في (ب) هكذا: «نقلة لمن أخذه أو رآه أو دخل منزله».

(١١) ذكر الآلوسي في «روح المعاني» (٢٢/ ١٢٦) في معنى (العَرِم) استطراداً: «هو اسم للجرذ الذي نقب عليهم سدّهم، فصار سبباً لتسلُّط السيل عليهم، وهو الفار الأعمى، الذي يقال له: الخلد، وإضافة السيل إليه؛ لأدنى ملابسة».

(١٢) انظر: «تعبير الرؤيا» (٣٤٧) لابن قتيبة. وانظر: «حياة الحيوان» (١/ ١٨٦ ـ ١٩٠).

(١٣) ساقطة من (ب). (١٤) في (ب): «يأخذ ويأكله».

فهو[1] خير ونعمة، فإذا جعل في جرة أو قدرة[2] فهو[3] دنانير أو دراهم.

[ومن الرؤيا المعبرة (حكاية)][4]: أتى[5] ابن سيرين رجل فقال: رأيت كأني أخذت جراداً جعلته[6] في جرّة، فقال ابن سيرين: دراهم توصلها إلى امرأة[7].

ومن أمطر عليه جراد من ذهب عوّضه الله تعالى عن شيء ذهب[8] منه ضعفه لقصة أيوب عليه السلام[9]. [والدباء[10] منه ناس سيئة أخلاقهم

(١) في (ب): «فإنه».
(٢) في (ب): «قدر».
(٣) في (ب): «فإنه».
(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٥) في (ب): «وحكي أنه أتى».
(٦) في (ب): «فجعلته».
(٧) الخبر عند الدميري في «حياة الحيوان الكبرى» (١/ ١٩٠).
(٨) في (أ) و(ب): «عوضه الله ما ذهب منه».
(٩) يشير المصنف إلى ما أخرج البخاري (٧٤٩٣) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، قال: «بينما أيوب يغتسل عُرياناً، خرَّ عليه رِجْلٌ من جراد من ذهب، فجعل يحثي في ثوبه، فناداه ربُّه: يا أيوب! ألم أكن أغنيتُك عما ترى؟ قال: بلى يا ربِّ! ولكن لا غنىً بي عن بركتك».
وأخرجه البخاري (٢٧٩، ٣٣٩١)، وأحمد (٢/ ٢٤٣، ٣٠٤، ٣١٤، ٤٩٠، ٥١١)، والحميدي (١٠٦٠)، والنسائي (١/ ٢٠٠، ٢٠١) وغيرهم.
و«رجل جراد»: الرِّجل ـ بالكسر ـ: القطعة العظيمة من الجراد، جمعٌ على غير لفظ الواحد، وسمي الجراد جراداً، لأنه يجرِّد الأرض، فهو يأكل ما عليها، قاله ابن دريد في «الجمهرة». وانظر: القصة مع الفوائد والعبر المستخلصة منها في كتابي «من قصص الماضين» (ص٤٨ ـ ٥٤).
(١٠) في الأصل: «الذباب» والمثبت من «تعبير القادري» (٢/ ٢٨٧).
والدبا: «الجراد قبل أن يطير، الواحدة دباة». وانظر: «حياة الحيوان» (١/ ٣٢٥) للدميري.

قبيحة سيرتهم][1]. [والجرادة الواحدة امرأة فمن ملكها تزوج][2].

(الجعل)[3] في المنام: عدو [ثقيل][4] بغيض، وقيل: إنه رجل مسافر ينقل المال[5] الحرام من بلد إلى بلد.

(الجن) في الرؤيا[6]: هم دهاة[7] الناس أصحاب الحيل والمكر[8]، كما كانوا يصنعون لسليمان عليه السلام من المحاريب والتماثيل، فمن نازع[9] أحداً من الجن في المنام فإنه ينازع قوماً[10] أصحاب مكر، ومن رأى كأنه يعلّم الجن القرآن فإنه ينال ولاية ورئاسة[11]؛ لقوله تعالى: ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ﴾ [الجن: ١]، والجن في الرؤيا بمنزلة[12] اللصوص، فمن دخلت الجن داره[13] فليحذر[14] اللصوص، [والجنُّ يدلُّون على الحريق إذا كانوا في مكان لأنهم خلقوا من النار وقال الله تعالى: ﴿وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِن قَبْلُ مِن نَّارِ السَّمُومِ ﴿٢٧﴾﴾ [الحجر: ٢٧]، ومن رأى جنيّة تقاد له فإنه يجتمع بامرأة كانت تستتر منه فتظهر له، ومن كان طلب معدناً من المعادن ورأى الجن فهم دليلُ خير؛ لأنهم مستورون

---

(١) ما بين المعقوفتين زيادة من هامش الأصل.

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل و(ب) والمثبت من (أ).

(٣) في (ب): «الجمل» وهو خطأ. وانظر: (الجعل) في «حياة الحيوان» (١/ ١٩٥ ـ ١٩٦) للدميري.

(٤) «ثقيل»: ساقطة من (ب).

(٥) في (ب): «الأموال».

(٦) في (ب): «في المنام».

(٧) في (ب): «ذهاب» بدل «هم دهاة»، وهو خطأ.

(٨) في (ب): «أصحاب مكر وحيل».

(٩) في (ب): «عالج».

(١٠) في (ب): «أقواماً».

(١١) في (ب): «رئاسة وولاية».

(١٢) في الأصل: «منزلة» والمثبت من (أ) و(ب).

(١٣) كذا في (أ)، وفي الأصل: «فمن رأى دخلت...»، وفي (ب): «فمن دخل».

(١٤) في الأصل: «ليحذر».

عن الأعين كما أنّ المعادن مستورة، والجن دليل خير لمن صنعته بالنار كالحداد وغيره، وقيل: يدلون على الرياح لسرعتهم في الأشياء][1].

(الجنون) في المنام: على وجوه فمن رأى أنه[2] قد جن فإنه ينال غنى[3]، قال الشاعر:

جُنَّ لـه الـدهـرُ فـنـال الـغِـنَـى [خوفاً له أن يعقل الدَّهرُ][4]

[وقيل: الجنون يدل على ضرب من الذي جن أو يضرب، ألا تراه في انزعاجه كالمجنون، والجنون عشق يتعلق بالقلب فلا يسمع عدلاً وظن أنه على الصواب، (جنّنا بليلى، وهي جُنَّت بغيرنا)، والجن دليل الخير لصائد السمك؛ لأن السمك مستور عن الأبصار، والجن أيضاً إذا برزوا فإنهم مخازن تظهر][5].

وقيل: الجنون يدل على أكل الربا؛ لقوله ﷻ[6]: ﴿ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ﴾ [البقرة؛ ٢٧٥]، وقيل: الجنون[7] يدل على دخول الجنة، لقول النبي ﷺ: «اطلعت على أهل الجنة فوجدت أكثر أهلها[8] [من][9] البله[10] والمجانين»[11]

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(٢) في (ب): «كأنه».

(٣) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٥٣): «الجنون: مالٌ»، في (ب) «غناء».

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل والمثبت من (أ)، وفي (ب): «خوف له إن عقل الدهر».

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(٦) في (ب): «كقوله تعالى».

(٧) في (ب): زيادة «في المنام».

(٨) في (ب): «أهله».

(٩) ساقط من (ب).

(١٠) في (ب): «البلاء».

(١١) أخرجه البزار (١٩٨٣ ـ الكشف)، والبيهقي في «الشعب» (١٣٦٧، ١٣٦٨)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٩٨٩، ٩٩٠)، وابن عدي في «الكامل»=

وقيل: إن الجنون في المنام[1] إسراف في المال[2]، فانسب الجنون إلى الرائي وما يليق به، وإذا [رأت][3] المرأة أنها [قد][3] جنت وعولجت [بالعزائم][3] والرّقى فإنها تحمل ولداً يكون له دهاءٌ[4] ومكرٌ [وذلك مأخوذ من الاسم][5] الجنون بمنزلة[6] الجنين[7] المستور عن الأبصار[8].

❁ ❁ ❁

= (٣/ ١١٦٠)، وابن الجوزي في «العلل» (١٥٥٩) عن أنس بأسانيد واهية وجاء عن جابر عند البيهقي في «الشعب» (١٣٦٦) وقال: «بهذا الإسناد منكر»، وابن عدي في «الكامل» (١/ ١٩٤)، وابن الجوزي في «العلل» (١٥٥٨) وقال: «هذان حديثان ـ أي حديث أنس وجابر ـ لا يصحان». وأخرجه المعافى بن عمران في «الزهد» (١٠٦) عن محمد بن المنكدر مرسلاً، وضعّفه شيخنا الألباني في تعليقه على «شرح الطحاوية» (رقم ٧٨٥).

(١) في (ب): «الرؤيا».

(٢) في (ب): «المنام»، وهو خطأ.

(٣) ساقط من (ب).

(٤) ساقطة من (ب) وبدلها: «إنه مكر».

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٦) «بمنزلة»: ساقطة من (أ) و(ب).

(٧) في (ب): «جنيناً».

(٨) المستور عن الأبصار، ساقطة من (أ) و(ب)، وفي (ب): زيادة «والجنون عشق».

باب حرف الحاء

وأما الحاء في الرؤيا[1] فإنها تعبّر بالحلاوة والحب والحلم، [وإما حسرة][2] أو حرقة[3] أو حماقة.

(حوّى)[4]: من رأى حوّاء[5] فإنه يغتر بقول امرأة، وقد يكون رجلاً يسمع من امرأة[6].

(الحج) في المنام: يدل على وجوه [أن يرى الإنسان كأنه قد حج وكان ذلك زمان الحج][7] وكان[8] مسافراً رجع سالماً، وإن كان عليه دين قضي، وإن كان تاجراً ربح، وإن كان معزولاً من ولاية ردت إليه[9]، وإن كان مريضاً شفي، وإن كان ضالاً هدي، وإن رأى أنه[10] يحج في غير زمن الحج فإن ذلك عسر في جميع ما قدمنا ذكره[11]. من رأى أنه[12] مُلبٍّ في زمن الحجِّ؛ فإنه يقهر من غالب، ومن[13] لبّى في

---

(١) في (ب): «المنام». (٢) ساقط من (ب).
(٣) في (ب): «حرفة».
(٤) في (أ) و(ب): «عليها السلام».
(٥) في (أ) و(ب): «وأما من رأى حواء في منامه».
(٦) في (أ) و(ب): «امرأته».
(٧) العبارة بين المعقوفتين في الأصل و(أ): «فإن كان في زمن الحج» والمثبت من (ب).
(٨) في (ب): «فإن كان». (٩) في (ب): «رجع إليها».
(١٠) في (ب): «كأنه».
(١١) في (ب): زيادة «من الولاية والتجارة وغيرها».
(١٢) في (أ) و(ب): «كأنه». (١٣) في (ب): «وإن».

الحرم فإنه يقهر من عاداه. [حصى الجمار ورميه: يدل على وفاء دين قدره على سبعة دراهم أو دنانير أو سبع مئة، ونصرة على عدو وعمل بر، ومن أكل جمرة من الحصى أكل مال يتيم، لأن اسم فيها][1].

وقيل: من[2] حج في المنام فإنه يؤدي الأمانة[3] ويكون صاحب ديانة، ومن اعتمر[4] فإنه يعيش طويلاً، وإن جاور بمكة فإنه يبلغ أرذل العمر، ومن رأى أنه يخرج إلى الحج وحده والناس [يودعونه][5] وينصرفون عنه فإنه يموت لأن الحاجّ ذاهب إلى الله، ومن رأى أنه يحج؛ في غير زمن الحج فإنه يسافر سفراً بعيداً عاجلاً ويكون سالماً في سفره[6]، ومن رأى كأنه يعمر البيت أو يأمر[7] بعمارته فإنه يبر والده[8]، وكذلك [عمارة][9] المساجد، ومن رأى كأنه متكئ إلى الكعبة فإنه يجالس رئيساً ويستفيد منه، وخراب الكعبة يدل على موت العلماء[10]، وقيل: خراب البيت[11] الحرام يدل على موت الإمام، ومن دخل البيت أمن مما يخاف؛ لقوله تعالى: ﴿وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنًاۗ﴾ [آل عمران: ٩٧]، ومن حج وعمل شيئاً من المناسك فذلك زيادة في دينه وصلاحه[12]، ومن رأى كأنه خرج من مكة والناس يدخلونها فإنه يموت، وقد يكون الحج في المنام حجاً في اليقظة، [ومن أحرم وهو

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب)، وكذا فيهما: «لأن اسم فيها»!!.
(٢) في (ب): «من رأى أنه حج».
(٣) في (ب): «فإنه رجل يؤد الأمانات».
(٤) في (ب): «فمن حج واعتمر».
(٥) ساقط من (ب).
(٦) في (ب): «ويكون سفراً سالماً».
(٧) في (ب): «أو أمر».
(٨) في (ب): «فإنه يكون باراً بوالديه».
(٩) ساقطة من (ب).
(١٠) في (ب): «ومن رأى الكعبة قد خربت دل على موت العلماء».
(١١) في (ب): «بيت».
(١٢) في (ب): «وتقواه».

مريض فإنه يموت لشبه ثوب الإحرام بالكفن، ومن أحرم هو وزوجته فإنه يطلقها وتصير حراماً عليه][1]، [ومن حج ولم يعمل شيئاً من أعمال الحج][2] فإنه يقصد الإمام في حاجة يرومها، [وعندي من رأى كأنه هدم مكة فإنه يكون تاركاً للصلاة وأنه يكون عاقاً لأمه، ومن كسا مكة كسا أمه أو بعض محارمه أو اليتامى][3].

(الحجر الأسود)[4] في المنام: حج لقول النبي ﷺ: «الحجر الأسود يمين الله في الأرض»[5].

(الحوض) في الرؤيا[6]: رجل سخي مُنْفِق، ومن شرب منه فإنه ينال رزقاً من رجل كريم.

(الحصّاد) في الرؤيا[7]: يدل على ثواب يجزى به الحصاد، لأن الدنيا مزرعة الآخرة، قال الشاعر[8]:

إذا أنت لم تزرعْ وأبصرتَ حاصِداً ... ندمتَ على التَّفريط في زَمنِ البذرِ

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٢) العبارة بين المعقوفتين في (أ) هكذا: «وقيل من رأى أنه يحج ولم يعمل عمل الحج كلبس الإحرام وشيء من المناسك».

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(٤) «الأسود»: ساقط من (ب).

(٥) تقدم تخريجه في أول حرف (الألف): «رؤية الله تعالى».

(٦) في (ب): «في المنام». (٧) في (ب): «في المنام».

(٨) عزاه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢/ ٣٩٨) لخالد بن معدان الكُلاعي مما يتمثّل به، وذكره دون عزو في «تعبير الرؤيا» (ص٢٨٥)، وتمثل الكلاعي به في «العقد الفريد» (٣/ ١٧٨).

والبيت لدعبُل بن علي الخزاعيّ، وهو في «ديوانه» (ص٤٥٠) وتمثّل به جمع. انظر: «اقتضاء العلم العمل» (رقم ١٦٥)، «المجالسة» (٢/ ٣١٤ رقم ٤٧٩)، وهو من غير نسبة في: «البصائر والذخائر» (٨/ ٣٢)، «بصائر ذوي التمييز» (٣/ ١٢٧)، «التمثيل والمحاضرة» (ص١٩٥).

يريد بذلك: أن غداً في القيامة[1] إذا رأى ثواب العاملين وما نالوا من مجازاة رب العالمين ندم على ما فرّط في دار الدنيا التي هي مزرعة الآخرة، [وإن كان الحصاد في غير وقته؛ فإنه موت[2] أو قتال][3]، وإن كان الحصاد في الزرع الأخضر[4] فهو موت الشباب، وإن كان الحصاد في الزرع الأبيض[5] فهو موت الشيوخ[6]، لأن الله ﷻ[7] شبّه الناس بالزرع فقال: ﴿مَثَلُهُمْ فِي ٱلتَّوْرَىٰةِ ۚ وَمَثَلُهُمْ فِى ٱلْإِنجِيلِ [كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ][8]﴾[9] [الفتح: ٢٩]،

---

(١) في (ب): «يوم القيامة».
(٢) في الأصل و(ب): «يموت» والمثبت من (أ).
(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٤) في (ب): «وإن كان الزرع أخضراً».
(٥) في (ب): زيادة «اليابس».
(٦) في (ب): زيادة «هذا إذا كان في غير أوانه».
(٧) في (ب): «تعالى».
(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٩) أسند ابن جرير الطبري رحمه الله في «جامع البيان» (٢٥/١٢٩ ـ ١٣١) إلى قتادة في قوله: ﴿سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ۚ﴾ قال: «علامتهم أو أعلمتهم الصلاة» ثم قال:
«وقوله: ﴿ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ ۚ﴾ يقول: هذه الصفة التي وصفت لكم من صفة أتباع محمد ﷺ الذين معه صفتهم في التوراة.
وقوله: ﴿وَمَثَلُهُمْ فِى ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ﴾ يقول: وصفتهم في إنجيل عيسى صفة زرع أخرج شطأه، وهو فراخه، يقال منه: قد أشطأ الزرع: إذا فرَّخ فهو يشطئ إشطاء، وإنما مثلهم بالزرع المشطئ، لأنهم ابتدأوا في الدخول في الإسلام، وهم عدد قليلون، ثم جعلوا يتزايدون، ويدخل فيه الجماعة بعدهم، ثم الجماعة بعد الجماعة، حتى كثر عددهم، كما يحدث في أصل الزرع الفرخ منه، ثم الفرخ بعده حتى يكثر وينمى، وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل».
ثم قال رحمه الله:
«وقال آخرون: هذان المَثَلان في التوراة والإنجيل مثلهم.
وأسند إلى مجاهد، في قوله: ﴿ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ ۚ﴾ والإنجيل واحد. =

فالزرع بنو[١] آدم، والمناجل بمنزلة السيف[٢]، ومن مشى في زرع محصود فإنه يمشي بين صفوف المجاهدين، [وشيب المرأة المجهولة دليل (أن الحصاد)[٣] قد دخل وقته، وإن كان في الشتاء تحت خوف من عطش حتى ييبس][٤].

(**حمرة الوجه**) في المنام: تدل على الجاه[٥].. إذا لم يكن الوجه كالحاً، وإن كان مع الحمرة بياض فهو يدل على سرور[٦] وفرح [وقد تكون حمرة الوجه خجلاً، والوجه إذا احمر قد يكون لحمّى حادة][٧].

(**الحفاة**) في المنام: تعبٌ[٨] [إذا لم ير أنه خلع النعل (فإن رأى أنه خلع النعل][٩] ومشى حافياً)[١٠] فإنه ينال ولاية لقول الله تعالى:

= وأولى القولين في ذلك بالصواب قول من قال: مثلهم في التوراة، غير مثَلهم في الإنجيل، وإن الخبر عن مثلهم في التوراة متناهٍ عند قوله: ﴿ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي ٱلتَّوْرَىٰةِ﴾ وذلك أن القول لو كان كما قال مجاهد من أن مثلهم في التوراة والإنجيل واحد، لكان التنزيل: ومثلهم في الإنجيل، وكزرع أخرج شطأه، فكان تمثيلهم بالزرع معطوفاً على قوله: ﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ﴾ حتى يكون ذلك خبراً عن أن ذلك مَثلهم في التوراة والإنجيل، وفي مجيء الكلام بغير واو في قوله: ﴿كَزَرْعٍ﴾ دليل بَيِّن على صحة ما قُلنا، وأن قولهم: ﴿وَمَثَلُهُمْ فِي ٱلْإِنجِيلِ﴾ خبر مبتدأ عن صفتهم التي هي في الإنجيل دون ما في التوراة منها».

(١) في (ب): «بني».
(٢) في (ب): «السيوف».
(٣) «أن الحصاد» في الأصل مكررة مرتين.
(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب) والمثبت من الأصل والعبارة غير مستقيمة ـ والله أعلم ـ وعند النابلسي في «التعبير» (٣٥٨): «وشيب المرأة المجهولة يدل على يبس»، وانظر: تعبير (الشيب).
(٥) في (أ): «الحياة».
(٦) في (أ) و(ب): «عز».
(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).
(٨) في الأصل: «تعباً».
(٩) ما بين المعقوفتين في الأصل: «إذا لم يخلع النعل» في (ب): «إذا لم ير أنه خلع النعل».
(١٠) ما بين الهلالين ساقط من (ب).

﴿فَٱخۡلَعۡ نَعۡلَيۡكَۖ إِنَّكَ بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ طُوٗى﴾ [طه: ١٢] [فنال الرياسة والنصرة][١]، وقيل الحفا ذهاب الهم أو طلاق الزوجة[٢] أو موتها[٣].

(الحيض) في المنام[٤]: [نكاح حرام][١] فمن[٥] رأى أنه حائض فإنه يأتي محرماً[٦]، فإذا[٧] رأت المرأة[٨] أنها حائض اختلط عليها أمرها، [فإن اغتسلت ذهب الهمُّ عنها][٩]، وإن رأت أنها مستحاضة ـ وهي التي لم ينقطع الدم عنها ـ فإنها كثيرة الذنوب لم تثبت[١٠] على توبة، لأن الإثم صار طبعاً فيها وهو الدم، وقيل: إن الرجل إذا رأى أنه[١١] حائض فإنه يكذب[١٢] وإن رأى امرأته[١٣] حائضاً انغلق[١٤] عليه أمره، [وقيل: الحيض حجامة أو فصاد، وقيل: الحيض شيطان، فمن رأت شيطاناً رأت الحيض، والحيض قدوم مسافر، وقيل: إن حاضت قدم لها مسافر، وقيل: الحيض شعر الفرج فإذا طهرت أزالت العانة[١٥]، والحيض نقص في الدين لمنعه الصوم والصلاة، وقد يكون الحيض قناة الحش، فإذا أتى فإن القناة الذي للحش قد فتحت، وقيل: الحيض مرض][١٦].

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل و(أ) والمثبت من (ب).
(٢) في الأصل و(أ): «الوجه» والمثبت من (ب).
(٣) في (أ): «وقيل موتها». (٤) في (أ): «في الرؤيا».
(٥) في الأصل و(أ): «من».
(٦) انظر: «تعبير الرؤيا» (٢٥٩) لابن قتيبة.
(٧) في (ب): «وإذا». (٨) في (ب): «امرأة».
(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل و(أ)، والمثبت من (ب).
(١٠) في الأصل: «لم تلبث» والمثبت من (أ) و(ب).
(١١) في (ب): «كأنه». (١٢) في (ب): زيادة «أو يكره خنى».
(١٣) في (ب): «وإذا رأى امرأة». (١٤) في (ب): «تغلق».
(١٥) في الأصل: «الإعانة» والمثبت من «تعطير الأنام» (١٧١) للنابلسي.
(١٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(**الحرب**)[1]: يدل على غلاء[2] السعر[3]، فمن رأى أهل مدينة يتحاربون فإن السعر[4] يغلو [بذلك][5]، وإن حارب السلطان رخصت الأسعار.

(**الحلف**) في المنام: غرور [إذا كان من العدو][6] لقوله تعالى: ﴿وَقَاسَمَهُمَآ إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ ﴿٢١﴾ فَدَلَّىٰهُمَا بِغُرُورٍ﴾ [الأعراف: ٢١ ـ ٢٢]، [والحلف من غير العدو إحسان][7] لقوله تعالى: ﴿إِنْ أَرَدْنَآ إِلَّآ إِحْسَٰنًا وَتَوْفِيقًا﴾ [النساء: ٦٢]، ومن حلف وهو يعتقد أنه كاذب فإنه[8] يدل على شتات وخراب؛ لما ورد أن اليمين الفاجرة تدع الديار بلاقع[9].

(**الحاجب**)[10] في المنام: هو زينة الرجل[11]، فما حدث فيه من زيادة أو نقص[12] فهو في الزينة [التي يتزين بها الإنسان][13]

---

(١) في (ب): «في المنام».
(٢) في الأصل: «غلي» والمثبت من (أ) و(ب).
(٣) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (١٢٤): «الحرب: الطاعون».
(٤) في (ب): «الطعام». (٥) ساقطة من (ب).
(٦) ما بين المعقوفتين في (ب): «فمن حلف له عدوّه على شيء فإنه يغره».
(٧) ما بين المعقوفتين في (ب): «والحلف أيضاً يدل على إحسان إلى من حلف».
(٨) في (ب): «فإن ذلك».
(٩) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٠٩٢) وأبو حنيفة النعمان في «مسنده» (ص٤٣)، ومن طريقه القضاعي في «مسند الشهاب» (٢٥٥)، والبيهقي (١٠/ ٣٥)، وفي «الشعب» (٤/ ٢١٧/ ٤٨٤٢)، عن أبي هريرة **بإسناد ضعيف**، وفي الباب عن عبد الرحمٰن بن عوف، عند الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (ص٤٥)، والبزار (١/ ١٧٧، زوائده) ـ وكما في «المجمع» (٤/ ١٧٩) ـ والبيهقي في «الشعب» (٧٩٧١) وأورده الديلمي في «الفردوس» (٩٠٥٣) عن أبي الدرداء مرفوعاً.
وفي الباب من مرسل يحيى بن أبي كثير، عند عبد الرزاق (١١/ ١٧٠ ـ ١٧١)، **وهو صحيح** بمجموع ما ورد في الباب، انظر «الصحيحة» (٩٧٨).
(١٠) في (ب): «حاجب».
(١١) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٤٧): «والحاجبان زينتُهُ في الدِّين».
(١٢) في (أ) و(ب): «من نقص أو زيادة». (١٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

كملبوس[(١)] وغيره، [والحاجب الأمير، والملك حاجبه، فما يرى فيه من نقص أو زيادة فهو في الحاجب، وهو قوس سهامه اللحظ من العيون الحسان][(٢)].

(**الحقنة**) في المنام: تدل على صلاح في الدين إذا كانت للتداوي، وإن[(٣)] احتقن لغير تداوٍ[(٤)] فإنه يرجع في هبة أو طلاق[(٥)] أو[(٦)] نذر.

(**الحشيش**) [في المنام][(٧)]: صلاح في الدين والخير[(٨)]، ومن رأى الحشيش نبت على[(٩)] كفه رأى امرأته مع غيره[(١٠)]، وإن رأى الحشيش نبت على باطن كفه فإنه يموت وينبت الحشيش على قبره، ومن رأى الحشيش ينبت[(١١)] في غير محله كالبيت [و][(١٢)] المسجد فإنه يدل على مصاهرة، ومن[(١٣)] نبت عليه الحشيش نال خصباً وخيراً إذا لم يغط الحشيش سمعه وبصره[(١٤)]، [وإذا رأيت الحشيش في أيدي الناس أو يجري في القنوات فهو خصب في ذلك العام][(١٥)].

---

(١) في (ب): «من ملبوس».
(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).
(٣) في (ب): «ومن».
(٤) في (ب): «التداوي».
(٥) في (أ) و(ب): «وعد» بدل «طلاق».
(٦) «أو»: ساقطة من الأصل وأثبتها من (ب).
(٧) «في المنام»: ساقطة من (ب).
(٨) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٨٥): «والحشيش والكلأ: مال لمن أصابه»، وفي (ب): «وخير».
(٩) في (ب): «في».
(١٠) في (ب): «في كف غيره وقيل: يموت».
(١١) في الأصل: «نبتت».
(١٢) في (ب): «أو».
(١٣) في الأصل: «من».
(١٤) «سمعه وبصره»: ساقطة من (ب) وبدلها: مال كثير لأنه كالماء الذي يتلون، فمنه كل شيء كاللحم والصوف واللبن وغيره.
(١٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

(الحمص)[1] مال بتعب.

[حكاية][2]: أتى ابن سيرين رجل[3] فقال: رأيت كأني آكل حمصاً حاراً! قال: أنت تقبّل زوجتك[4] في رمضان[5].

(الحرشف) في الرؤيا[6]: رجل سريرته خير من علانيته وهو رزق بتعب.

(الحِنّا)[7]: سيّد الرياحين، وهو زينة في المال والعيال، وكان النبي ﷺ يحب أن يراه على جسده[8]، فالخضاب[9] به يأتي في (حرف الخاء) وفي [ذكر اليد][10] [إن شاء الله تعالى][11].

---

(١) في (أ): «في المنام». (٢) ساقطة من (أ) و(ب).

(٣) في (أ): «وأتى رجل إلى ابن سيرين».

(٤) في (أ): «امرأتك».

(٥) في (أ) و(ب): «شهر رمضان»، وخبر ابن سيرين عند أبي سعيد الواعظ (٢٣٥)، والقادري (٢/ ١٧٥).

(٦) في (أ): «في المنام». (٧) في (ب): «الحنة في المنام».

(٨) أخرج أحمد (٦/ ٤٦٢)، وعبد بن حميد (١٥٦٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٤١١)، وأبو داود (٣٨٥٨)، والترمذي (٢٠٥٤)، وابن ماجه (٣٥٠٢)، والطبراني في «الكبير» (٢٤ رقم ٧٥٥، ٧٥٦)، و«الأوسط» (٨٥٧٣)، والحاكم (٤/ ٤٠٦، ٤٠٧)، والطبري في «تهذيب الآثار» (١/ ٥٠٩ رقم ٨١٠، ٨١١)، والبيهقي (٩/ ٣٣٩) عن سلمى خادم رسول الله ﷺ قالت: ما سمعتُ أحداً قط يشكو إلى رسول الله ﷺ وجعاً في رأسه إلا قال: احتجم، ووجعاً في رجليه، إلا قال: اخضبهما بالحناء.
وفي لفظ: «ما كان يكون برسول الله ﷺ قُرحة ولا نكبة إلّا أمرني رسول الله ﷺ أن أضع عليها الحناء»، وهذا أقرب لمراد المصنف، **والحديث صحيح**.

(٩) في (ب): «فخضابه».

(١٠) في الأصل و(أ): «اليدان» والمثبت من (ب).

(١١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(**الحلفا**) في المنام[1]: دليل خير لمن أراد المشاركة من اسمها، والحلفا للمريض [دليل][2] موته.

(**الحسد**) [في المنام][3]: نفاق ونميمة[4].

[(**الحبة الخضراء**): وهي البطم: مال من رجل غريب شديد][5].

(**الحرمل**): مال يصلح به مال فاسد.

(**الحزام**): نظام الأمراء.

[(**الحفرة**)][6]: مكر وخديعة[7]، فمن وقع[8] في حفرة وقع في مكر، [والحفّار مكار إذا لم يخرج ماء][9]، [فإن خرج له ماء في حفرته نال رزقاً ومعيشة][10]، [والحفرة للمريض الثقيل قبره، كما ورد: «القبر حفرة من حفر النار أو روضة من رياض الجنة»][11][12].

---

(١) في (ب): «في الرؤيا».

(٢) ساقطة من (ب).

(٣) ساقطة من (أ) و(ب).

(٤) في (ب): «صلاح للمحسود، ونفاق ونقمة للحاسد».

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل، ولكن في الأصل تم التنويه إلى تعبير الحبة الخضراء تحت عنوان: البطم، فينظر في (حرف الباء)، والمثبت من (أ) و(ب).

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٧) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٥٥): «وحفار الأرض، والقُنِيُّ: رجل ذو مكر في أموره حتى يظهر الماءُ الجاري فهو حينئذ عقدةٌ لمن كان ذلك له، إلا أنّ أصل ذلك خداع ومكر، وحفار الجبال: يزاول رجالاً عظاماً».

(٨) في (أ): «فمن رأى أنه وقع».

(٩) في (أ): «مال» بدل «ماء»، وما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(١٠) في (ب): «ومن خرج من حفرة نال معيشة»، وما بين المعقوفتين ساقط من (أ) ما عدا قوله: «نال رزقاً ومعيشة».

(١١) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(١٢) أخرجه الترمذي (٢٤٦٠) من حديث أبي سعيد الخدري، وقال: «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه» **وإسناده ضعيف**، فيه عبيد الله بن الوليد الوصافي، وهو شيخ كوفي صالح، أشغلته العبادة عن حفظ الحديث، حتى=

(الحمّى)[١]: فساد في الدين، فمن رأى كأن به حمّى فإنه يقع[٢] في أمر يفسد عليه[٣] دينه، والحمّى رسول ملك الموت ينذره ليصلح ما بينه وبين الله [ﷻ][٤]، ومن رأى كأنه يحمّ في كل يوم فإنه مصرّ على الذنوب، ومن حم حمّى غباً فذلك ذنب[٥] عوقب عليه وقد تاب منه[٦]، [ومن حم حمّى ربعاً فقد عوقب وقد تاب مراراً][٧]، والنافض: تهاون في أمور الدين، ومن رأى [أنه][٨] حم ومات ودفن فإنه مصرّ على الذنوب وذلك نذير له، ولا يراها إلا عاصٍ، ومن رأى أنه محموم ولم يدر أي حمّى هي، فذلك طول عمره، ويصح جسمه ويطمع الناس فيه ويلجأون إليه، [وربما دلت الحمى على حمام يدخلها الرائي فيناله كرب وعطش، فخذ شاهد الرؤيا تصب][٩].

= وقعت المنكرات في حديثه، وروي آخره عن أبي سعيد من وجه آخر موقوفاً ومرفوعاً، وفي الباب عن غيره.
وأخرجه البيهقي في «إثبات عذاب القبر» (٥٠) عن ابن عمر، وأورده الهيثمي في «الزوائد» (٣/ ٤٦) عن أبي هريرة وعزاه إلى الطبراني في «الأوسط»، وقال: «فيه محمد بن أيوب بن سويد وهو ضعيف». ثم وجدته في «الأوسط» (٨٦٠٨، ط. المعارف) ضمن حديث طويل، ومحمد بن أيوب روى عن أبيه ـ وهذا منها ـ أحاديث موضوعة، قاله الحاكم وأبو نعيم، وقال ابن حبان عنه: «كان يضع الحديث» وقال أبو زرعة: «رأيته قد أدخل في كتب أبيه أشياء موضوعة». ومنه يتبين أن الهيثمي ألان الكلام فيه! وانظر: «السلسلة الضعيفة» (٤٩٩٠). وخرّجنا غير حديث في الباب في تحقيق كتاب «القبور» لابن أبي الدنيا وتعليقنا على «التذكرة» للقرطبي، وتعليقنا على «أهوال القبور» لابن رجب وهو بمجملها **ثابت صحيح**.

(١) في (ب): «في المنام».
(٢) في (ب): «يدخل».
(٣) في (ب): «فيه».
(٤) ساقطة من (ب).
(٥) في (أ): «ذنباً».
(٦) في (ب): «وتاب مراراً».
(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٨) ساقطة من (ب)، وفي (أ): «كأنه».
(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(**الحصبا**)[١] مال، فمن رأى كأنه محصوب نال مالاً من سلطان وخشي[٢] هلاكه.

(**الحبو**) في المنام[٣]: زمَانة وخروج مال خُبِّئَ، فمن رأى كأنه يحبو على بطنه أنفق مالاً خبأه[٤] وأصابه زمانة، ومن ذهبت جلدة بطنه من الحبو ولا يقدر أن يحبو وسأل الناس أن يحملوه[٥] فإنه يفتقر [ويسأل الناس][٦].

(**الحكّة**)[٧]: ومن رأى أنه[٨] يحك جسده فإنه يفتقد[٩] أحوال قراباته وينال منهم تعباً، فإن حك ولم تسكن الحكة ناله تعب من أهله حتى يعيا له، وإن سكنت[١٠] الحكة فإنه ينال خيراً عظيماً بعد غم.

(**الحدبة**) في المنام: مال، فمن رأى بظهره حدبة أصاب مالاً [من][١١] ظهر قوي من ذي قرابة ويرزق فطنة؛ لقوله تعالى: ﴿وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ﴾ [الأنبياء: ٩٦]، [وعندي الحدبة أمر فيه شهرة ودين يجتمع عليه فيعجز عن قضائه، لأن الظهر محل الحمل، وربما كانت وزراً، وقيل: الحدبة طول حياة ونسل أولاد][١٢].

(**الحبس**)[١٣] في الرؤيا[١٤] ذلٌّ؛ لقوله تعالى: ﴿لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ﴾ [يوسف: ٣٢]، ومن اختار لنفسه سجناً[١٥] عصم من ذنب؛

---

(١) في (ب): «الحصب في المنام». (٢) في (أ): «ويخشى».
(٣) في (ب): «في الرؤيا».
(٤) في الأصل و(ب): «ماله خبا» والمثبت من (أ).
(٥) في (أ): «يحملونه». (٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٧) في (ب): «الحك». (٨) في (ب): «كأنه».
(٩) في الأصل: «يفتقر» والمثبت من (أ) و(ب).
(١٠) في (ب): «سكنه». (١١) «من»: ساقط من (ب).
(١٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).
(١٣) سيأتي نحوه في «السجن» مع زيادة فانظره.
(١٤) في (أ) و(ب): «في المنام». (١٥) في (ب): «حبساً».

لقوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِيٓ إِلَيْهِ﴾[1] [يوسف: ٣٣]، والحبس المجهول [للمريض موته، والحبس المعروف][2] همّ لمن دخله[3]، [وللمسافر تعطل سفره][4].

(الحبَل) في المنام: زيادة في المال، ذَكَر رآه أو أنثى[5]، وقيل: إن الرجل إذا رأى أنه حبل[6] فإنه في هم ثقيل خفي عن الناس، والمرأة إذا رأت أنها حبلى[7] فإنها تواظب على أمرها وتنال زيادة في المال[8] [وفخراً وعزاً وثناءً وحسناً][9]، [وحمل العجوز: سفن موقرة، وقيل: حملها خزانة السلاح لأنها فتنة، وقيل: حمل العجوز كمين يظهر، وقيل: الحمل بطالة من شغل، وقيل: الحمل زيادة الأرض بالنبات، وقيل: حمل العجوز خصب بعد جدب، والمرأة الخالية من الزوج والبكر إن رأت كأنها حملت فإنهما يتزوجان، لأن الحمل لا يكون إلا من فحل][10].

---

(١) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٦٢): «وفي الحديث أن يوسف عليه السلام كتب على باب السجن: هذه منازل البلوى، وقبور الأحياء، وتجربة الصديق، وشماتةُ الأعداء».
وذكره ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (١/١٤٨ ـ ١٤٩) أيضاً، وبنحوه في «تاريخ الطبري» (٢/٣٨ ـ ٣٩) مسنداً من كلام يوسف ويعقوب عليهما السلام.

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٣) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٦٢): «فإن سجن في موضع مجهول المحل والرُّفقاء: فإنه يقبر، فإن كان السجن معروفاً: فإنه غم يصيبه». وذكر فيه (٣٠٧) إن رأى المحبوس أنه مقيد طال به حبسه.

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٥) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٥٩): «ومن رأى بنفسه حبلاً فهو زيادة في دنياه».

(٦) في (أ) و(ب): «قد حبل». (٧) في (أ): «أنها قد حبلت».

(٨) في (ب): «أو تنال مالاً وزيادة ناهية».

(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(١٠) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(الحماة)[1] في الرؤيا: هم وخوف وهول، وقيل: الحماة مودة[2]، [وقيل: الخضراء مال من رجل غريب شديد][3].

(الحصا) في الرؤيا: كلام فيه قساوة والكثير منه شغل شاغل[4].

ومن الرؤيا المعبرة (حكاية)[5]: أتى ابن سيرين رجل فقال: رأيت كأن في أذني حصاة [فمجتها أذني مجاً][3]، فقال ابن سيرين: هذا الرجل قد سمع كلمة قاسية فمجتها أذنه مجاً.

(الحطب) في المنام[6]: نميمة[7]؛ لقوله تعالى: ﴿وَٱمۡرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلۡحَطَبِ ۝٤﴾[8] [المسد: ٤].

(الحبْل)[9]: عهد وميثاق[10]؛ لقوله تعالى: ﴿وَٱعۡتَصِمُواْ بِحَبۡلِ ٱللَّهِ

---

(١) في (ب): «الحمامة»، وهو خطأ.
(٢) في (أ) و(ب): «سؤدد»، وفي (ب): زيادة «وكل سواد سؤدد».
(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).
(٤) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (١٠٦): «والحجارة: تعبر بالقسوة؛ بقول الله ﷻ ﴿ثُمَّ قَسَتۡ قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ فَهِيَ كَٱلۡحِجَارَةِ أَوۡ أَشَدُّ قَسۡوَةً﴾ [البقرة: ٧٤]».
(٥) «حكاية»: ساقطة من (أ) و(ب).
(٦) في (ب): «في الرؤيا».
(٧) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٨٦): «والحطب، رطبه ويابسه: نميمة وخصومة لما أعلمتك».
قلت: أي لما أعلمتك ـ في أول الكتاب ـ من كون الخشب يعبر بالنفاق، فهذا من جنسه يُعَبَّر بالخصومةِ والنميمة.
(٨) في (ب): زيادة ﴿فِي جِيدِهَا حَبۡلٌ مِّن مَّسَدِۭ ۝٥﴾.
(٩) في (أ) و(ب): «في المنام».
(١٠) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (١٠٧): «وكالحبل: يعبَّر بالعقد؛ لقوله تعالى: ﴿وَٱعۡتَصِمُواْ بِحَبۡلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا﴾ [آل عمران: ١٠٣]. ولقوله تعالى: ﴿ضُرِبَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلذِّلَّةُ أَيۡنَ مَا ثُقِفُوٓاْ إِلَّا بِحَبۡلٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَحَبۡلٍ مِّنَ ٱلنَّاسِ﴾ [آل عمران: ١١٢] أي: بأمانٍ وعهدٍ والعرب تسمِّي العهدَ حبلاً. قال الشاعر:
وإذا تُجَوِّزُها حِبالُ قَبيلةٍ   أخذتْ من الأخرى إليكَ حبالَها»

جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْ﴾ [آل عمران: ١٠٣]، والحبل من السماء[١] هو القرآن[٢] والحبل أيضاً يفسر بالعز [والجاه][٣] لقوله تعالى: ﴿ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوٓاْ إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَحَبْلٍ مِّنَ ٱلنَّاسِ﴾ [آل عمران: ١١٢].

(الحلاوة)[٤] في المنام[٥]: رزق حلال وكلام لطيف، وهي للمؤمن حلاوة الإيمان، ولطالب الدنيا والفاجر حلاوة الدنيا، والحلاوة عناق حبيب[٦]، [والحلاوة للعزب زوجة، وقيل: من حبيب ومسكب[٧] مال ونفاق سلع التجارة، وتدل على تلاوة القرآن بصوت طيّب][٨].

(الحجامة): في الرؤيا[٩] كتاب شرط[١٠] وهو[١١] للمريض شفاء لما ورد في الحديث[١٢]: «أنها شفاء»[١٣]، ومن حجم [وهو][١٤] في

---

(١) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٦٧): «ومن رأى أنه يتعلق بحبل من السماء: لقي سلطاناً بقدر ما استقل من الأرض، فإن قُطِعَ به، زال ذلك السلطان».

(٢) في (ب): «وإن كان من السماء فهو القرآن».

(٣) ساقطة من (ب).

(٤) انظر: تعبير «التمر» والتعليق عليه. (٥) في (ب): «في الرؤيا».

(٦) في (ب): «من حبيب».

(٧) كذا في الأصل ولعل الصواب «مكسب».

(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(٩) في (ب): «في المنام». (١٠) في (ب): «وشرط».

(١١) في (ب): «وهي».

(١٢) في (ب): «لما ورد عن النبي ﷺ».

(١٣) أخرج البخاري (٥٦٨٣)، ومسلم (٢٢٠٥) بلفظ: عن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنهما قالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنْ كانَ في شَيْءٍ مِن أَدْوِيَتِكُمْ - أَوْ: يَكُونُ في شَيْءٍ مِنْ أَدْوِيَتِكُمْ - خَيْرٌ، فَفِي شَرْطَةِ مِحْجَمٍ، أَوْ شَرْبَةِ عَسَلٍ، أَوْ لَذْعَةٍ بِنارٍ تُوَافِقُ ٱلدَّاءَ، وَما أُحِبُّ أَنْ أَكْتَوِيَ».

(١٤) ساقط من الأصل.

الجهاد قتل وإن كان عليه دم خشي عليه، [ومن حجم شخصاً يخافه فإنه يأمن من شرّه، ومن تحجم في غير موضع الحجامة فإنه لا يتم له ما يريد من كتب شرط أو خروج مال، والمحاجم: لصوص، والمشراط: مفتاح اللص، وإذا احتجم الفتى أخرج ذهباً في غرامة، وقيل: الحجامة شرب دواء مرّ يصبر عليه كصبره في ألم المشراط حتى ينال الصحة، والحاجم[1]: ذو ولاية يخالط الأشرار من الناس، وإذا حجمت امرأة امرأة فإنها تساحقها إذا كانت الحجامة ليست صنعتها، وربما كانت الحجامة سماً يخرج منها الدم][2].

(الحانوت) في الرؤيا[3]: معيشة الرجل، وقيل: الحانوت امرأة يصبو إليها من رآها [في المنام][4]، ومن كنس حانوته فإنه يتحول منه، ومن رأى حانوته مغلقاً فذلك كساد في معيشته، ومن سد حانوته فإنه يموت[5]، وفتح أبواب[6] الحانوت[7] يدل على نفاق ورزق[8]، والحانوت يعبّر بالأب والأم، لأن الإنسان يأوي إلى حانوته كما يأوي إلى أبيه وأمه.

(الحرير)[9] ....

---

(١) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٥٧): «والحجام كاتب حساب أو شروط، مستعمل على من عاداه».

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(٣) في (ب): «في المنام».

(٤) ساقطة من (ب).

(٥) في (ب): زيادة «أو يسافر».

(٦) في (ب): «باب».

(٧) في (أ): «الحوانيت».

(٨) في (ب): «ورزق حرام».

(٩) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٩٠): «وثياب الصوف مال كثير وكذلك الصوف لمن أصابه ولا نوع من الثياب أجود من الصوف إلا البرود من القطن إذا لم يكن فيها حرير ولا إبراسيم: فإنها تجمع خير الدنيا والدين». =

في المنام[1]: أما المحلول من الحرير فإنه يدل[2] على العشق لمن رآه، [ومن لبس ثوب الحرير من الملوك][3] فإنه متكبّر، وإذا رأيت الحرير[4] على الميّت فإنه منعّم[5]؛ لقوله تعالى: ﴿وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ﴾ [الحج: ٢٣]، [والأصفر][6] والأحمر من الحرير مرض[7]، وقيل: [إن][8] الأصفر والأحمر [من الحرير][9] ليس بمرض لأنه يشجع[10] الرجال في الحرب[11].

(الحلق)[12]: وأما حلق الشّعر للرجال في الحج وتقصيره فهو في

= وقال فيه (٢٩١): «والبرود إن كانت من إبريسيم: فإنها مال حرامٌ وفساد في الدين».

وذكر فيه (٢٩١): «أن الكساء من الإبريسم والديباج: سلطان إلا أنها مكروهة في الدين إلا في الحرب».

(١) «في المنام»: ساقط من (أ)، وفي (ب): «الحرير المحلول في الرؤيا».

(٢) في (أ): «المحلول يدل على . . .».

(٣) ما بين المعقوفتين في (ب): «ومن لبسه من الملوك».

(٤) في (ب): «وإذا رأيته» بدل «وإذا رأيت الحرير».

(٥) في (أ): «متنعم».

(٦) ساقط من (ب).

(٧) والأصفر والأحمر من الحرير مرض. ساقط من (أ). وفي (ب): «مريض» بدل «مرض».

(٨) ساقطة من (ب).

(٩) ساقطة من (ب).

(١٠) في (أ) و(ب): «يشعشع».

(١١) في (ب): زيادة «وقيل: الأصفر من كل جنس مرض».

(١٢) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٤٥ ـ ٢٤٦): «فمن رأى أنه حلق رأسه، وكان في حرب أو حج أيام الموسم فهو كفارة للذنوب، وإن كان في أشهر الحُرُم: كان ذلك صلاحاً دون الصلاح في أيام الموسم، وإن كان مديناً: قضي عنه؛ وإن كان مغموماً كشف غمُّه.

وإن كان الحلق في غير هذه الأوقات: كان حَدَثاً في الرَّئيس وإن رآه ذو سلطان: عُزِلَ».

التأويل: أمن وقضاء دين وفرج؛ لقوله تعالى: ﴿لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ﴾، وفي غير الحج كذلك إلّا أنه في الحج أقوى، هذا إذا لم يكن صاحب الرؤيا رئيساً، وإن كان الحلق في غير الموسم دلت رؤياه على افتقاره وهتك ستره، فهذه أكثرها للفقير قضاء دين، وللغني نقصان مال، وإن كان صاحب الرؤيا من أهل البطش ضعف بطشه، وإن لم ير أنه يحلق رأسه لكن رأى أن محل الرأس محلوق ظفر بالإيمان ونال قوة وعزاً، وقال بعضهم: يصلح الحلق في التأويل لمن عادته الحلق، ولا يصلح لمن عادته غير الحلق، فإن رأت امرأة أن شعرها محلوق يخلعها زوجها أو يموت][١].

(حلق ابن آدم) في المنام[٢]: حياته أو رئيسه، ومن خرج من حلقه خيط[٣] [و][٤] شعر، فذاك[٥] طول حياته إذا لم ينقطع [أو][٦] تفرع، وقد يدل ذلك على مخاصمة الرئيس، وإذا رأى ذلك الوزير نال زيادة في أمره، [وخروج الخيوط[٧] والشعر من حلق التاجر تدل على نفاق سلعة][٨]، [وحلق الإنسان تعبر بقناة الدار وبئره أو بوقه، فإن يجد في حلقه عيباً فذلك في بوقه وقناته][٩].

(الحساب): ومن رأى كأنه[١٠] في الحساب وقد حوسب حساباً

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل و(أ) والمثبت من (ب).
(٢) في (أ): «حلق الآدمي في الرؤيا»، وفي (ب): «الحلق».
(٣) في الأصل: «خيطاً» والمثبت من (أ) و(ب).
(٤) في (ب): «أو».
(٥) في (ب): «فذلك».
(٦) في (أ): «و».
(٧) في (أ): «الخيط».
(٨) ما بين المعقوفتين في (ب) هكذا: «والتاجر إذا رأى الخيوط والشعر تخرج من حلقه دل على نفاق سلعته».
(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).
(١٠) في (أ): «أنه».

يسيراً فإن امرأته ديّنةٌ مشفقة؛ لقوله تعالى: ﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴿٨﴾ وَيَنقَلِبُ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ مَسْرُورًا ﴿٩﴾﴾، ومن رأى كأنه حوسب حساباً شديداً فإنه يخسر لقوله تعالى: ﴿فَحَاسَبْنَٰهَا حِسَابًا شَدِيدًا وَعَذَّبْنَٰهَا عَذَابًا نُّكْرًا﴾ [الطلاق: ٨]، وقيل: من حوسب في منامه فإنه في غفلة [من الذكر][1]، لقوله ﷻ: ﴿ٱقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِى غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ ﴿١﴾﴾ [الأنبياء: ١].

(الحرث) في المنام: تزويج، لقوله تعالى: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ [فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ]﴾[2] [البقرة: ٢٢٣].

(الحمّام) في الرؤيا[3]: على وجوه: فجور، ودين، وامرأة، وحبيب، وحميم، فمن رأى حمّاماً بنيت [في][4] محلة فإن هناك امرأة زانية ومن دخلها فإنه زان، ومن اتخذ الحمام مسكنه فإنه مصر على الذنوب[5] لما فيه[6] من الذم: «بئس البيت الحمام، فيه ترفع الأصوات، وتبدو[7] العورات»[8].

---

(١) ساقطة من (أ).
(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل و(أ).
(٣) في (ب): «في المنام».
(٤) سقط من الأصل.
(٥) في (أ) و(ب): «الفجور».
(٦) في (ب): «لما في الحمام».
(٧) في (أ): «وتبدى».
(٨) أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٧/ ٢٦٧٩) عن ابن عباس بلفظ: «بئس البيت الحمام» فقال قائل: إنه يداوى فيه المريض ويذهب فيه الوسخ. قال: «فإن فعلتم فلا تفعلوا إلا وأنتم مستترون». وقال على إثره وإثر حديث آخر: «وهذان الحديثان يرويهما يحيى بن عثمان التيمي وليس هو بالكثير الحديث ومقدار ما يرويه غير محفوظ».
وأخرجه ابن الجوزي في «العلل» (٥٥٥) عن عائشة بلفظ: «بئس البيت الحمام، بيت لا يستر، وماء لا يطهر» وقال: «لا يصح فإن يحيى القطان قال: لا أستحل أن أروي عن أبي جناب، وقال الفلاس: متروك». أما باللفظ الذي أورده المصنف، فهو عند الديلمي في «الفردوس» (٢١٥١) عن ابن عباس وهو في «ضعيف الجامع الصغير» (٢٣٤٩) وانظر ما قاله شيخنا الألباني في: =

ومن دخل حماماً[1] واغتسل وخرج منه خرج من همٍّ امرأة أو دين، وإنما كانت[2] الحمام امرأة[3] لأنها محل الإزار[4]، والمرأة محل إزار الرجل إذا خلا بها، قيل: الحمام الشديد الحرارة هَمٌّ لمن دخله، والمعتدل: لذاذة العيش، والبارد فقر وقلّة، ومن دخل حمام لبن وله مريض فإنه يموت، لأن اللبن لا بقاء له على الماء، ومن غنّى في الحمام فإنه يتكلم بكلام يسمع له جواباً، وقيل: الحمام يدل على حكومة؛ لجريان الماء والعرق والغلبة، أو وليمة يحضرها، أو جنازة، [وإذا خرج المريض من حمام نجا من الحُمَّى، ومن دخل الحمام من قناة الوسخ أو كوة أو من غير بابه؛ فإنه زان، والحمام المظلم: سجن، وخزانة الحمام امرأة سوء لا خير فيها؛ لقربها من النار][5].

[(**الحس**) في المنام: قتل، فمن رأى كأنه يحس إنساناً فإنه يقتله؛ لقوله تعالى: ﴿إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِۦ﴾ [آل عمران: ١٥٢] أي تقتلونهم، وأي شيء حسه الإنسان مما يدل على الإناث والذكور كالنعجة والحمامة والكبش، فانسب الذكور من كل حيوان إلى الرجال][6].

(**الحائط**) في المنام[7]: رجل جليل القدر، فمن رآه سقط[8] إلى داخل الدار مرض صاحبها، وإن سقط إلى خارج الدار فذلك[9] موته[10]،

= «الإرواء» (٨/ ٢٠٥ ـ ٢٠٦)، و«كشف الخفاء» (٩٣٣) للعجلوني، و«إتحاف السادة المتقين» (٢/ ٤٠٠) للزَّبيدي.

(١) في (ب): «الحمام في منامه».
(٢) في (ب): «عبرت».
(٣) في (ب): «بامرأة».
(٤) في (ب): «الأقذار».
(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).
(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل والمثبت من (أ) و(ب).
(٧) في (أ): «في الرؤيا».
(٨) في (ب): «قد سقط».
(٩) في (أ) و(ب): «فهو».
(١٠) انظر: تعبير (البيت) والتعليق عليه.

وإن كان مسافراً قدم من السفر، ومن رأى حائطاً تجدد في مكان فإنه مصاهرة، ومن بنى[1] حائطاً من لبن عمل عملاً[2]، ولا يحمد البناء بالآجر والجص[3]؛ لقوله تعالى: ﴿فَأَوْقِدْ لِي يَـٰهَـٰمَـٰنُ عَلَى ٱلطِّينِ [فَٱجْعَل لِّي صَرْحًا][4]﴾ [القصص: ٣٨]]، وإنما كان البناء به مذموماً لأنه [قد][5] لامس النار، والحائط إذا انشق في مكان فإنه زيارة شخص في ذلك المكان، وكذلك الشجرة المشقوقة، ومن سقط[6] عليه حائط فقد أذنب ذنوباً كثيرة، وتعجلت له العقوبة، ومن رأى صورته في حائط فإنه يموت ويكتب اسمه على [لوح][7] قبره، وخروج الماء من الحائط هَم من قبل أخ أو صهر[8].

(الحمل الثقيل)[9] [في المنام][10]: جار السوء [وقد يكون الحمل الثقيل ذنوباً، قال الله تعالى: ﴿وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَّعَ أَثْقَالِهِمْ﴾ [العنكبوت: ١٣]، والحمل الثقيل للمرأة: حبل أو زوج ذو شر][11].

(الحديد) في الرؤيا[12]: قوة بعد ضعف؛ لقوله تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا

(١) في (ب): «رأى».
(٢) في (أ) و(ب): «فإنه يعمل عملاً صالحاً».
(٣) انظر: تعبير (الإيوان) والتعليق عليه، وفي (ب): «ولا الجص».
(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٥) «قد»: ساقطة من (ب).
(٦) في (ب): «وقع».
(٧) ساقطة من (ب).
(٨) في (أ): «صهر أو أخ».
(٩) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٦٢): «ومن رأى أن عليه حملاً ثقيلاً مجهولاً: أصابه همٌّ».
(١٠) «في المنام» ساقطة من (ب)، وفي (أ): «في الرؤيا».
(١١) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).
(١٢) «في الرؤيا»: ساقطة من (ب).

ٱلْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ﴾ [الحديد: ٢٥]، [ومن رأى كأنه يأكل الحديد؛ فإنه يظفر على من أراد][١]، وإن أكل الحديد بالخبز[٢] فإنه يداري بسبب معيشة[٣]، ومن مضغ الحديد استغاب[٤] ناساً لهم بأس شديد، ومن ملك حديداً في المنام نال رزقاً بتعب؛ لما فيه من الكلفة في قطعه[٥] من معادنه.

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٢) في (أ) و(ب): «ومن رأى كأنه يأكل الحديد بالخبز».
(٣) في (ب): «معيشته» بدل «بسبب معيشة».
(٤) في (ب): «استغاث».
(٥) في (ب): «تخليصه».

[ما جاء في الحيوان على حرف الحاء][1]

(الحجرة)[2]: امرأة شريفة مباركة[3]، لقول النبي ﷺ: «ظهورها

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٢) في (أ): «في الرؤيا»، وفي (ب): «في المنام»، والحجرة هي الأنثى من الخيل. انظر: «حياة الحيوان» (١/ ٢٢٧) للدميري.

(٣) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣١٦): «والفَرَسُ الأُنثى: امرأةٌ شريفةٌ، وربما كانت عقدةً يعتقِدُها من نحو دار أو ضَيْعَةٍ. قال الشّاعر:

وما هندُ إلّا مُهْرَةٌ عربيَّةٌ ... سَلِيلَةُ أفراسٍ تَجَلَّلَها بَغْلُ»

قلت: هذا البيت نسبه ابن منظور في «اللِّسان» (٦/ ٣٣٩) لهند بنت النُّعمان، ثمَّ قال: «قال ابن بري: وذكر بعضهم أنها تصحيفٌ، وأنَّ صوابه نَغْلٌ ـ بالنون ـ، وهو الخسيس من النّاس والدّوابِّ، ولأنّ البغل لا يُنْسِل».

والبيتُ ذكره البكريُّ في «التنبيه على أوهام القالي» (٣/ ٣١ ـ ٣٢) ثمَّ قال: «قوله: بنت النعمان بن بشير الأنصاري في زوجها روح بن زنباعٍ الجذامي، وهما يمنيان يجمعهما النّسب والدّار».

وذكره الإتليدي في «إعلام الناس بما وقع للبرامكة مع بني العباس» (٣٤) مع بيتٍ آخر، وذكر قصة، قال: «حكي أنّ هند بنت النعمان تزوّج بها الحجاج، ثمّ دخل عليها في بعض الأيام وهي تنظر في المرآة، وتقول: . وذكرتهما، فلما سمع الحجاج كلامها، انصرف ولم يدخل بها».

ونسبهما الجاحظ في «الأغاني» (١٣/ ١٣٠)، و«القول في البغال» (ص١٢١) لحُميدَةَ بنت النعمان بن بشير، قالته لزوجها رَوح بن زنباع، وفيها معارضة زنباع لها.

وفي «الأغاني» (٨/ ١٣٩): «والبيتان لمالك بن أسماء؛ لمّا تزوّج الحجاج أختها هنداً». =

عز، وبطونها كنز»[1]، فمن ركب حجرة في منامه بآلة الركوب نكح امرأة[2] في عقد صحيح، ومن ركب حجرة بلا سرج ولا لجام فإنه ينكح بغير عصمة، أو يركب أمراً لا يثبت له، والحجرة الدهماء: امرأة ذات مال[3]، والبيضاء: ذات حسب، والحمراء: ذات زينة، والصفراء: ذات مرض، وقد تكون الحجرة سنة، فالسمينة خصب، والضعيفة جدب، [ومن اشترى حجرة ومعها مهر، فإنه يتزوج امرأة في صحبتها ولد، وكذلك سائر الدواب، وضعف الفرس ضعف الجاه، والسِّمَنُ فيها: عزة وسلطان][4].

= والبيت في: «وفيات الأعيان» (٢/ ٤٧)، و«محاضرات الأدباء» (٢/ ٢٣٠)، و«تحفة العروس» (ص٦٦) للتجاني، و«بلاغات النِّساء» (ص١٣٣)، و«أخبار النِّساء» (ص١١١)، و«المستطرف» (١/ ١٨٦)، و«العقد الفريد» (٦/ ١١٩).

(١) أورده ابن جزيّ الغرناطي في «كتاب الخيل» (ص٢٤٨ ـ ٢٤٩) بلفظ: «عَلَيكم بإناثِ الخيلِ فإنَّ ظُهورَها حِرْزٌ وبطونَها كَنْزٌ» وقال: «فإنما فيهِ الحضُّ على اتخاذِها، وليس فيه ما يَدلُّ على تفضيلها على الذكور».

ثم قال: «وأمَّا ما جاءَ عن خالدِ بن الوليد ﵁ من أنه كان لا يُقاتل إلَّا على أُنثى، فذلك لأمرٍ خاصٍّ به ليسَ بموجودٍ لغيرِه، وذلك أنه كان من شأنِه أن يَقتحِم المخاوفَ ويَتجشَّم المتالِف ويتولَّج المهالكَ ثِقةً منه بنفسِه وإدلالاً بشجاعتِه، فإنْ وجدَ منَ العَدُوِّ فرصةً انتهزَها ونَجا بِفَرسِه غانماً، وإن لم يَجدْ فرصةً نجا بفرسِه سالماً، فكان لا يزالُ في طلبٍ وهربٍ وكَرٍّ وفَرٍّ وجَرْيٍ دائمٍ وعَدْوٍ لازِمٍ، فناسبَ ذلك أنْ يكونَ فرسُه أُنثى لأنَّ الأُنثى تَدفعُ البولَ وهيَ تجرِي لِسَعَةِ السّبيل وسُهولةِ المَخرج بخلافِ الذَّكَرِ، فإنه لا يستطيعُ دفعَ البولِ وهو يَجْري فيحبِسه في جَوفه فيَثقُلُ به وتَقْصُر خطاه ويَقِلُّ جَرْيه». اهـ.

(٢) في (ب): «امرأة شريفة».

(٣) في (أ) و(ب): «والحجرة السوداء امرأة ذات مال والدهماء كذلك».

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب) إلا قوله: «وضعف الفرس ضعف الجاه»، فإنه ثابت في (ب).

(الحمار)[1] في المنام: جد الإنسان وسعده، وركوبه[2] نجاة من هم، وموت الحمار[3] وهزاله فقر صاحبه أو[4] موته، وقيل: النزول[5] عن ظهره من غير ضمير[6] الرجوع: فقر[7] [أو][8] بيعه فقر أيضاً، ومن رأى ذنب[9] حماره طويلاً، دل على بقاء دولة صاحبه[10]، ومن ذبح حماره ليأكله نال سعة في رزقه، فإن ذبحه لغير الأكل فسد معاشه، والحمار الذي له سرج يفسر بالولد والعز، ومن رأى أنه لا يحسن يركب فإنه يتحلّى بما ليس هو من أهله، والمهازيل من الحمير مال في زيادة، والسمان منها مال قد انتهى، والحمار المصري [هو][11] وكيل ونعم[12] الوكيل، والإناث مال من حرب، وهن[13] زوجات، ومن ركب حمارة[14] وخلفها جحش فإنه يتزوج امرأة ومعها[15] ولد، ومن رأى حماره لا يمشي إلا بالضرب فإنه لا يطعم إلا بالدعاء.

---

(١) انظر: «حياة الحيوان» (١/ ٢٥٣) للدميري.

(٢) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣١٨): «ومن رأى أنه ركب حماراً مطواعاً: فإن جدَّه يستيقظ للخير والمال ويتحرك له».

(٣) انظر: «تعبير الرؤيا» (٣١٩) لابن قتيبة.

(٤) في (ب): «وقيل» بدل «أو».

(٥) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣١٩): «فإن نزل عنه (أي الحمار) من غير أن يضمر رجوعاً في ركوبه: أنفق ماله كُلَّه. وكذلك النزول عن جميع الدواب والهبوط عن الارتفاع».

(٦) في (ب): «بلا نية» بدل «من غير ضمير».

(٧) في الأصل و(أ): «الرجوع إليه»!. (٨) في (ب): «و».

(٩) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣١٩): «وذنب الحمار: أتباعه».

(١٠) في (ب): «دولته» بدل «دولة صاحبه».

(١١) ساقطة من (ب). (١٢) في (ب): «هو نعم».

(١٣) في (ب): «وهو». (١٤) في (ب): زيادة «في المنام».

(١٥) في (ب): «ولها».

وأما حمار الوحش، فإنه يدلُّ على معصية لمن ركبه، وإنْ سقط[1] من ظهره، فليحذر من معصية يعقبها ضرر. ومن شرب من لبن حمار الوحش، نال نسكاً في دينه، ومن حوى شيئاً من لحمها وملكها، نال غنيمةً ومالاً، ومن رأى حماراً موقراً، دخل منزله فذلك خير ساقه الله إليه على قدر[2] [جوهر][3] ذلك الحمل، ولبن الحمارة[4] خصب[5] في تلك السنة، ومن شرب منه ناله مرض[6] وينجو، ولحم الحمار مال لمن أكله، وحمار المرأة زوجها، فإن مات طلقها أو مات زوجها، ومن صارع حماراً مات بعض أقربائه، وحمار الوحش إذا أنس[7] [وصار كالأهلي في أنسه وطاعته][8] فهو خير ونفع[9] [وإن صار الحمار الأهلي وحشياً][10] [فهو ضرر، ومن رأى حماره صار فرساً نال خيراً من السلطان، وإن صار][11] بغلاً نال خيراً من سفر، ومن حمل حماره في المنام نال قوة في السعادة حتى يتعجب منه.

[(حافر)][12]: ومن رأى أن له حافراً فذلك قوة في المال والتصرف، وكذلك الخف، ومن سمع صوت الحوافر من غير أن يرى ذواتها[13] فإنها أمطار.

ويفسر الحمار برجل جاهل، [وإذا بال على فراش إنسان أو أكل

---

(١) في (ب): «وإن ركبه وسقط».
(٢) في (ب): «قوة».
(٣) ساقطة من (ب).
(٤) في (ب): «الحمار».
(٥) في (ب): «مخصب».
(٦) في (ب): زيادة «في تلك السنة».
(٧) في (ب): زيادة «في المنام».
(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٩) في (ب): «نفع وخير».
(١٠) ما بين المعقوفتين في (ب): «وإذا استوحش حمار الأهلي».
(١١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(١٢) «حافر»: ساقطة من (أ) و(ب).
(١٣) في (أ) و(ب): «البهائم».

في قصعته أو نام في سريره فهو فاسق يخونه في زوجته، وكذلك سائر الحيوان إذا فعل كذلك][1]، ومن رأى حماراً ينزل[2] من السماء فدسّ ذكره في دبره نال مالاً عظيماً يستغني لا سيما إن كان الرائي ملكاً، أو كان الحمار أسودَ أو أدهم.

(الحدأة) في المنام[3]: ملك خامل الذكر ظالم وذلك لقوة سلاحه وقربه من الأرض، [ومن أصاب حدأة ولد له غلام، وينال قبل البلوغ ملكاً، وإن طار منه مات الولد][1]. وقال أرطاميدورس[4]: الحدأة تدل على اللصوص والخطّافين وتدل على النساء.

(الحمامة)[5] في الرؤيا: امرأة مباركة[6] لا تبغي

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(٢) في (ب): «نزل».

(٣) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٤٠): «سباع الطير مثل النسر والعقاب والصقر والشاهين والبازي والزُّرَّق والباشق والحدأة: سبب إلى السلطان والشرف لمن أصاب منها شيئاً أو ملكه، كل ذلك بقدر الطائر منها في عظمه ومخاليبه وطبعه». وانظر: «حياة الحيوان» (١/ ٢٢٩ ـ ٢٣١) للدميري.

(٤) انظر: «تعبير الرؤيا» (١٤١) لأرطميدورس ونقله عنه القادري في «التعبير» (٢/ ٢٩١).

(٥) انظر: «حياة الحيوان» (١/ ٢٥٦ ـ ٢٦٤) للدميري.

(٦) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٤٢ ـ ٣٤٣): «والحمامةُ: امرأةٌ، وربما كانت بنتاً. وأفضل الحمام: الخُضْر.
وذكر الليث بن سعد: أنّ رجلاً أتى سعيد بن المسيِّب، فقال: إنِّي رأيت على شُرُفات المسجد حمامةً بيضاء، فعجبتُ من حسنها، فأتى صَقْرٌ فاحتملها، فقال له ابن المسيِّب: إنْ صدقت رؤياك، تزوج الحجَّاج بن يوسف بنت عبد الله بن جعفر، فما مضى إلّا يسيرٌ حتى تزوّجها. فقيل له: يا أبا محمد كيف تخلَّصْتَ إلى هذا؟ فقال: إنّ الحمامة امرأةٌ، والبيضاءُ: نقيَّةُ الحَسَبِ، فلم أر أحداً من النِّساء أنقى حسباً من ابنة الطَّيَّار في الجنّة، ونظرت في الصَّقر، فإذا هو طائِرٌ عربيٌّ، ليس من طير الأعاجم، فلم أر في العرب أصقرَ من الحجَّاج». =

ببعلها[1] بدلاً، [والحمام على رأس المريض حمام الموت، وبرج الحمام يجمع النساء، وأفراخها بنون، ومن رأى أنه يعلف الحمام][2] ويدعوهنّ[3] إليه فإنه يقوّد، وإن حشر الحمام والغربان في مكان واحد فإنه يقوّد أيضاً، لأن الغربان من الفسّاق، وكل شيء يحشر مع غير جنسه كالنعاج[4] والكلاب فإن ذلك قيادة، وهديل الحمام كلام باطل، ومن سمع حمامة تهدر [فهي][5] امرأة تعاتب زوجها، ومن رأى حمامة قدمت عليه وتلقاها ورد عليه كتاب، ومن نفرت[6] حمامته ولم تعد إليه تطلق[7] زوجته أو تموت، ومن كانت له حمائم فإنه ممن يشتري الجواري، ومن قص جناح حمامته في المنام فقد حلف على زوجته أن لا تخرج من بيته، أو تلد أو تحمل لأن النفاس والحمل يمنع الخروج، والحمام الذي يهدي إلى الطريق فهو خير يأتيك من بعيد، والحمام في المنام دليل خير [لمن][8] يصادف أو يشارك[9] لاجتماع بعضه مع بعض

= قلت: وأخرجه ابن سعدٍ في «الطبقات» (٥/ ١٢٤) مختصراً، وأورده الذهبيُّ في «السير» (٤/ ٢٣٦) نقلاً عن ابن سعد، ومثله الدّميري في «حياة الحيوان» (٢/ ١٣)، وابن شاهين في «الإشارات» (ص٨٦٩ ـ الفكر)، وأبو سعيد الواعظ في «تفسير الأحلام» (ص٢٤٣)، والزمخشري في «ربيع الأبرار» (٥/ ٣٣٧)، والآبي في «نثر الدرّ» (٧/ ٢٥٠). وذكره القادريُّ في «التعبير» (٢/ ٢١٨، ٣٣٠)، بنحوه عن ابن سيرين رَحِمَهُ اللهُ، وانظر مِنه (٢/ ٤٨٨ و٥٥٩).

(١) في (أ): «بفعلها».

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٣) في (ب): «ودعاهنّ».

(٤) في (ب): «مثل النعاج».

(٥) ساقطة من (ب).

(٦) في (ب): «تعثرت».

(٧) في (أ) و(ب): «طلّق».

(٨) «لمن»: ساقطة من (أ).

(٩) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٤٣): «ومن رأى أنه يملك منها (أي الحمام) شيئاً كثيراً لا يحصى: أصاب رئاسة وخيراً وكذلك جماعة الطير إذا كثرت: رياشٌ من المال والكسوة والخير». =

في الطيران[1]، والمزاوجة. وقال جاماسب: من أصاب الحمام في المنام[2] أكل مال أعدائه، ومن رأى بعين حمامته نقصاً فهو نقص في دين زوجته وخلقها.

[(الحسّة): صلاح المحسود وفساد الحاسد][3].

(الحجلة)[4] في المنام: امرأة غير ألفة.

(الحبارى)[5]: رجل سخي صاحب دخل وخرج بلا منفعة، كثير الأكل والشرب لا يفتر ليلاً ولا نهاراً.

(الحيّة) في المنام[6]: تعبّر بأشياء كثيرة، فهي عدوّ ودولة وحياة

= وفي الأصل و(أ): «يصادفه أو يشاركه» والمثبت من (ب)، و«حياة الحيوان» (١/ ٢٦٤) للدَّميري، وعباراته تتطابق تماماً مع ما في كتابنا هذا.

(١) كذا في (أ) و(ب)، وفي الأصل: «في المنام».

(٢) في (ب): «في منامه».

(٣) ما بين المعقوفتين في الأصل تأتي بعد «الحلبة» بدون عنوان والمثبت من (أ) و(ب).

(٤) هي القبج، وهو اسم جنس يقع على الذكر والأنثى، و«الحجل» بالفتح الذكر من القبج الواحدة حجلة واسم جمعه حجلى. وانظر: «حياة الحيوان» (١/ ٢٢٧) للدميري.

وقال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٤٤): «والقبجة: امرأة حسناء، غير آلفة ولا مواتية».

وفي «حياة الحيوان» (١/ ٢٢٩) للدميري: «فالحجلة تدل على امرأة غير آلفة وربما تدل رؤيتها على محبة الأولاد».

(٥) في الأصل: «الحادي» والمثبت من (أ) و(ب)، وانظر: «تعبير القادري» (٢/ ٣٦٧)، و«حياة الحيوان» (١/ ٢٢٥ ـ ٢٢٦).

(٦) انظر: «تعبير الرؤيا» (٣٥٢) لابن قتيبة، و«حياة الحيوان» (١/ ٢٧٥ ـ ٢٨٥) للدميري.

وسيل[1] وولد [وامرأة][2] فمن نازع حيّة وهي تريد نهشه[3] فإنه ينازع عدواً[4] لقوله [تعالى][5]: ﴿ٱهۡبِطَا مِنۡهَا جَمِيعَۢاۖ بَعۡضُكُمۡ لِبَعۡضٍ عَدُوّٞۖ﴾ [طه: ١٢٣]، ومن رأى حيّة وأخذها ولم يخف [منها][6] ويصرّفها حيث يشاء، فإنه ينال دولة ونصرة، لأن موسى [عليه الصلاة والسلام][7] بها نال النصرة على فرعون وكانت دولته[8]، ومن رأى حية خرجت من فيه[9] [وكان مريضاً فإنه يموت لأنها[10] حياته خرجت[11] من فيه][12]، [وإن دخلت حيّة في فم إنسان قهره عدوّه][13]، ومن رأى حيّات تمشي في خلال الزرع والشجر فإنها[14] سيل؛ لأنهم شبهوا جريان الماء

---

(١) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (١٣٥): «حدثني أبو حاتم قال: أخبرنا الأصمعي، قال: حدثني شيخ من أهل المدينة، قال: «رأيت في المنام كأني أتخطّى حيات، فمطرت السَّماءُ، فجعلت أتخطّى سيولاً» شبّهت أنهار السَّيل في انسيابها وتجمُّعها بالحيَّات». وبنحوه كلام المعبِّرين؛ انظر: «القادري» (٢/ ٢٩٧ ـ ٢٧٩٩)، و«تعطير الأنام» (ص١٢٦ ـ ١٢٧)، و«تفسير الأحلام» (ص٢٦١) لأبي سعيد الواعظ، و«حياة الحيوان الكبرى» (١/ ٢٨٥) للدَّميري، و«إتحاف السادة المتقين» (١٠/ ٦٤٦ ـ علميّة)، وقارن بـ «مفتاح دار السعادة» (٢/ ٢٧٠) لابن القيّم رحمه الله.

(٢) «وامرأة»: ساقطة من (ب).

(٣) في الأصل: «نفسه»، وفي «حياة الحيوان» (٢/ ٢٨٥) للدميري «تنهسه». وفي «تحبير الموشين في التعبير بالسين والشين» (٥٩) للفيروزأبادي: «النَّهسُ والنَّهْشُ: قضم الشيء بمقدَّم الأسنان والفعل على مثل منع يمنع».

(٤) في (أ) و(ب): «عدو». (٥) ساقطة من (أ).

(٦) ساقطة من (ب).

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٨) «وكانت دولته»: ساقطة من (ب). (٩) في (ب): «فمه».

(١٠) في (ب): «إلّا أن». (١١) في (ب): «قد خرجت من فمه».

(١٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

(١٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (١٤) في (ب): «فإنه».

[بسعي][1] الحيّات، هذا إذا كان جريها بلا نفخ ولا إحراق شيء، ومن قتل حية على فراشه ماتت امرأته، ومن كانت امرأته حبلى[2] وولدت[3] حيّة أتاه ولد عاق، والسود من الحيّات أعداء لهم قوة، والبيض أعداء ضعاف، ومن رأى حية كلمته نال سروراً، ومن ملك سود الحيّات نال ملكاً وولاية، ومن[4] وجد حيّة ميّتة ذاك[5] عدوّ كفاه[6] الله تعالى شرّه، والحيّة الملساء التي يراها الإنسان ويملكها ويصرّفها حيث يشاء تدل على غنى لمن رآها [ومن عضته حية فورم مكان العضة نال مالاً لأن السم مال والورم زيادة][7]، ومن أكل لحم حيّة مطبوخاً نال مال عدوّ، وإن أكله نيئاً اغتاب العدو، وقيل: [لحوم][8] الحيّات[9] في المنام: درياق من العدو[10]، وإذا كان جلد الحيّة من ذهب فإنها كنز[11] لأنها مأوى الأرض، ومن رأى حيّة نزلت من [مكان][12] عالٍ فإنها[13] موت رئيس ذلك المكان، ومن رأى حيّة ابتلعته نال سلطاناً، والأفاعي في المنام أقوام أغنياء لكثرة السم، والحيّات إذا فقدوا[14] من مكان فإن الوباء والموت يكثر في ذلك المكان؛ لأن الحيات تعبر بالحياة في بعض الوجوه، ومن رأى كأنه يتخطى الحيّات ولا تضره[15] فإنه يأمن

---

(١) ساقطة من (أ).

(٢) ساقطة من (ب)، وفي (أ): «حاملاً».

(٣) في (ب): «وضعت».

(٤) في (أ): «وإن».

(٥) في (ب): «فذاك».

(٦) في (أ) و(ب): «وقد كفاه».

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل والمثبت من (أ) و(ب).

(٨) «وقيل لحوم»: ساقطة من الأصل والمثبت من (أ) و(ب).

(٩) في (أ): «الحيوان».

(١٠) في (ب): «عدو».

(١١) في (ب): «كفر»، وهو خطأ.

(١٢) ساقطة من (أ).

(١٣) في (ب): «فإن ذلك».

(١٤) في (ب): «فرّوا».

(١٥) في (أ) و(ب): «تنهشه».

أعداءه، وإن كان مسجوناً خرج من السجن، والحيّات الكثيرة التي تُرى في الطرقات[1] تمنع الناس بنفخها ونهشها ذلك ظلم من السلطان[2].

[الرؤيا المعبّرة][3] **(حكاية)**[4]: أتى ابن سيرين رجل فقال: كأني شريت أرضاً ولا[5] أطأ فيها إلّا على رؤوس الحيّات. فقال ابن سيرين رحمه الله تعالى: أبشر؛ فإنك لا تزرع في هذه الأرض شيئاً إلا يحيى وينبت[6].

حيّات البطن: وأما حيّات البطن[7] فإنها أكثر ما تدل على قوم نجسين من الأقارب والعيال[8] الذين يأكلون مع الإنسان على مائدته، فمن رأى[9] حيّة من هذه فإنه يفارق إنساناً[10] كان يؤاكله، والحيّات

---

(١) في (أ) و(ب): «الطرق».

(٢) في (ب): «سلطان».

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٤) «حكاية»: ساقطة من (أ) و(ب).

(٥) في (ب): «ولم».

(٦) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (١٠٤): «وحدّثني أبو حاتم، قال: حدّثني الأصمعي، قال: اشترى رجلٌ أرضاً، فرأى ابن أخيه أنّه يمشي فيها، فلا يطأ إلّا على رأس حيّة. فسأل ابن سيرين فقال: إن صدَقتْ رؤياك لم يغرس فيها شيء إلّا جَنَى».
والخبر نقله أبو سعيد الواعظ في «تفسير الأحلام» (ص٢٥)، وبنحوه في «الإشارات» (ص٨٦٦) لابن شاهين، وبمثله يقول أهل التَّعبير كما في «التَّعبير» (٢/ ٢٩٣) للقادري، و«تعطير الأنام» (ص١٢٦ ـ ١٢٧) للنابلسيّ، و«حياة الحيوان» (١/ ٢٧٣) للدميري، وعند بعضهم: «لم يُغْرَس فيها شيءٌ إلّا حَيي».

(٧) في (ب): زيادة «في المنام».

(٨) في (أ): «وأما حيات البطن فإنها تدل على قوم بخسين وأكثر ما تدل على الأقارب والعيال».

(٩) في (ب): «رمى».

(١٠) في (ب): «شخصاً».

المائية أموال، ومن شدّ وسطه بحيّة فإنه يشدّه بهميان.

(الحرباء)[1] في المنام: وزير ملك أو خليفة لا يكاد يفارقه، وهي دودة [تخرج][2] عند طلوع الشمس [تدور مع الشمس][3] إلى حين غروبها وتختفي إلى أن تطلع وتظهر عند طلوعها كما فعلت أولاً.

[(الحلبة) في المنام: مال عسر مع كد وتعب][4][5].

❋ ❋ ❋

---

(١) في (ب): «الحربان».

(٢) «تخرج»: ساقطة من (ب).

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٥) هنا توجد عبارة أشرت إليها في التعليق على (الحسبة).

باب حرف الخاء

وأما حرف الخاء [إذا كان في أول كلمة ينطق بها الرائي][(1)] فإنه: خير وخلّة وخصب وإمّا[(2)] خوف وخيانة وخملة.

(الخضر [عليه السلام][(3)]**)**: يدل على أمان الخائف ورخاء وخصب.

(الخيل)[(4)] في المنام: زينة وعز وقوة لقوله تعالى: ﴿وَٱلۡخَيۡلَ وَٱلۡبِغَالَ وَٱلۡحَمِيرَ لِتَرۡكَبُوهَا وَزِينَةٗۚ﴾ [النحل: ٨]، وهي أشرف ما ركب من الدواب، فمن[(5)] ملك شيئاً[(6)] من الدواب[(7)] أو ارتبطه نال قوة؛ لقوله تعالى: ﴿وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسۡتَطَعۡتُم مِّن قُوَّةٖ وَمِن رِّبَاطِ ٱلۡخَيۡلِ تُرۡهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ [وَعَدُوَّكُمۡ][(8)]﴾ [الأنفال: ٦٠].

(والفرس)[(9)]: تُعبر للحامل بولد فارس وتعبر برجل [شريف][(10)]، وتجارة، وامرأة وشريك، ومن رأى فرساً مات في يده، فذلك موت من

---

(١) زيادة من (ب).

(٢) كذا في (أ)، وفي (ب): «وإما خرف»، وفي الأصل: «وخوف».

(٣) ساقطة من (ب).

(٤) انظر: «تعبير الرؤيا» (٣١٢ ـ ٣١٥) لابن قتيبة، «حياة الحيوان» (١/ ٣٠٩ ـ ٣١٦).

(٥) في الأصل: «من».

(٦) في (أ): «من ملك شيء».

(٧) في (ب): «الخيل».

(٨) ساقطة من (ب).

(٩) في (ب): زيادة «واللجان». وانظر: «حياة الحيوان» (٢/ ٢٠٩ ـ ٢٢١) للدميري.

(١٠) ساقطة من (ب).

ينسب الفرس إليه كالولد [و][1] المرأة والشريك، والأبلق من الخيل أمر مشهور، وكذلك الأغرّ المحجّل، لقول الشاعر[2]:

ألا حَيِّيا ليلى وقولا لأهلها ... لقد ركبتِ أمراً أغرَّ محجَّلا

والرديف هو شخص يتوصل به إلى جنس المركوب، فالأسود والأدهم يدلان على المال، والأصفر والسمند يدلان على المرض لمن ركب أحدهما أو كليهما[3].

[**ومن الرؤيا المعبرة:** قال المصنّف: إني رأيتُ فرساً أصفر وقد ضاع مني، وكان عارية، وثمنه ثمانون درهماً على صاحبه، وكنت مريضاً فلما انتبهت من النوم، أوّلت أن المرض مفارق لي بعد ثمانين يوماً، فكان ذلك كذلك ونجوت][4].

والأشقر يدل على دين أو حزن[5]، وقيل: فتنة، وقال ابن سيرين: لا أحب الأشقر لشبهه بالدم[6]. والأشهب يعبّر برجل صاحب

---

(١) في (ب): «أو».

(٢) هو من شعر النّابغة الجعديّ في هجائه لِلَيْلَى الأخْيَلِيَّة، حكاه ابن قتيبة في «الشعر والشعراء» (ص٣٢٦)، والأزهريُّ في «تهذيب اللّغة» (٤/ ٨٩)، وابن حمدون في «تذكرته» (٧/ ٢١١)، وأبو الفرج الأصبهاني في «الأغاني» (٥/ ٢٠)، وابن منظور في «اللِّسان» (٣/ ٦٦ ـ حجل)، والبغدادي في «خزانة الأدب» (٣/ ٣٢)، ثم ظفرت به في «ديوان الجعدي» (ص١٣٣).
ووقع عند ابن منظور: «ألا حيِّيا هنداً. . .» وهو خطأٌ كما في المصادر الأخرى.

(٣) في الأصل و(ب): «كلاهما».

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٥) في (ب): «وحزن».

(٦) ذكره القادري (٢/ ٣٣٤)، والدميري في «حياة الحيوان» (٢/ ٤٨)، وابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (ص٣١٣ ـ بتحقيقي).
والشَّقر في الخيل: حمرة صافية يَحَمَّر معها العرْفُ والذّنب، فإنْ اسوَدّ فهو (الكميت)، وهو كذلك أنواع عدة، انظرها في: «الخيل» (ص٥٦ ـ ٥٧) لابن جزي، «الجواد العربي» (ص٥٧)، «تهذيب اللغة» (١٠/ ٩١).

قلم كما عبّره ابن سيرين في قوله[1]: ألا تراه سواداً في بياض، والكميت يدل على قوة [و][2] لهو [و][2] طرب وحرب، ومن ركب فرساً وأجراه حتى عرق؛ فإنه يركب أمراً فيه هوى نفس ويتلف مالاً لمكان العرق، والعرق تعب[3] والركض[4] يدل على[5] ارتكاب الهوى[6]؛ لقوله تعالى: ﴿لَا تَرْكُضُوا۟ وَٱرْجِعُوٓا۟ إِلَىٰ مَآ أُتْرِفْتُمْ فِيهِ﴾ [الأنبياء: ١٣]، ومن نزل عن فرسه ولم يكن له نيّة الرجوع[7] فإنه يعزل إذا كان والياً، والجموح: رجل مجنون، والحرون: متهاون بطيء بطر، ومن رأى شعر[8] فرسه كثيراً زاد ماله وأولاده، وإن كان سلطاناً كثر جيشه، ومن قطع ذنب فرسه فإنه لا يعقب[9] ولداً، وإن كان له أولاد فإنهم يموتون، وإن كان سلطاناً ذهب جيشه، وكذلك إذا كان الفرس مهلوباً[10] تفرق الجيش الذي يتبع صاحب الفرس، وكل شعبة من الفرس هي شعبة من جاه صاحبه، ومن رأى أنه يقود فرساً فإنه يطلب خدمة إنسان[11] شريف، ولا خير في ركوب الفرس في غير محل الركوب كالسطح أو الحائط[12]، ومن رأى

---

(١) في (ب): «وقال» بدل في «قوله». (٢) في (ب): «أو».

(٣) في (ب): زيادة «والرديف رجل يتوصل إلى شيء ينسب إلى جنس المركوب في المنام».

(٤) في (ب): «وأما الركض».

(٥) «يدل على»: ساقطة من (أ) و(ب).

(٦) في (أ): «ارتكاب لهو».

(٧) في (ب): «في الرجوع» بدل «الرجوع».

(٨) في (ب): زيادة «ذنب». (٩) في (ب): «يخلف».

(١٠) في (أ): «مهاوباً»، وفي الأصل: «ملهوباً»! وصوابه المثبت وهو من (ب)، يقال: فرس هلوب ومهلوب، يعني: هلب ذنبه: استؤصل جزّاً، حكاه الأزهري في «تهذيب اللغة» (٦/ ١٦٢)، وابن منظور في «اللسان» (١٥/ ١١١ ـ ١١٢ ـ هلب)، وانظر: «الجواد العربي» (ص٥٦).

(١١) في (ب): «رجل». (١٢) في (ب): «والحائط».

خيلاً تطير[1] في الهواء فإنها فتنة، وأما الفرس البحري فإنه يدل على كذب وأمر لا يتم، والفرس الخصي يدل على خادم، [والدابة بلا لجام أو مقود فهي امرأة زانية، لأنها كيفما أرادت مشت، وكذلك العاهر فاعرف ذلك][2]. ومن رأى كأنه يأكل لحم فرس نال ثناءً حسناً، واسماً صالحاً، وقيل: إنه مرض وذاك لصفرته، وقيل: من رأى[3] البرذون فهو خصومة، وقيل: البرذون في الرؤيا[4] غلام، والبرذون يعبّر أيضاً برجل أعجمي، والبراذين رجال من الأعاجم، والبرذون[5] امرأة فمن سُرق برذونه طلّق امرأته، وضياعه فجور المرأة، ومن نازعه فرسه خرج عليه عبده، فإن كان تاجراً خرج عليه شريكه.

(خيل البريد)[6]: قرب أجل من ركبها في المنام[7].

[الرؤيا المعّبرة][8] (حكاية)[9]: أتى[10] ابن سيرين رجل فقال: رأيت كأني راكب على فرس قوائمه من حديد! فقال ابن سيرين: توقع الموت[11].

(الخنزير)[12]: قال[13] المسلمون: الخنزير عدو قوي[14]

---

(١) في (ب): «تطاير».

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٣) «من رأى»: ساقطة من (ب).

(٤) في (ب): «في المنام».

(٥) في (ب): «والبرذونة».

(٦) في (أ) و(ب): «في الرؤيا».

(٧) «في المنام» ساقطة من (ب).

(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٩) «حكاية»: ساقطة من (أ) و(ب).

(١٠) في (ب): «حكي أنه أتى...».

(١١) ذكره أبو سعيد الواعظ (١٣٢)، والقادري (٢/٢٦٦)، والدّميري في «حياة الحيوان الكبرى» (٢/٤٩ ـ ط دار الكتب العلمية).

(١٢) في (ب): «في المنام»، وانظر: «حياة الحيوان» (٣٠٣ ـ ٣٠٧) للدميري.

(١٣) في الأصل: «فقال» والتصويب من (ب).

(١٤) في (ب): زيادة «ملعون».

مكّار[1]، جزوع عند النوائب غدّار، فمن ركبه نال مالاً وقهر عدوّاً، كما وصفت، ومن أكل لحم خنزير مطبوخاً نال مالاً وتجارة من غير حل، ومن رأى كأنه تحول خنزيراً نال مالاً[2] مع وهن وذلة ونقص[3] في الدين، ومن مشى كما يمشي الخنزير نال سروراً وقرة[4] عين، [وذلك لأن مشيه بتواضع][5]، وأولاد الخنازير هموم لمن ملكها أو رآها، والخنزير الأهلي خصب لمن رآه بداره، وكل حيوان يربّى[6] عاجلاً ويألف[7] فهو تمام قصد من رآه في المنام[8] وتقضى له حاجة[9]، والخنزير البري[10] يدل على سفر[11] ومطر وبرد، ومن رعى الخنازير في المنام ولي على قوم من اليهود والنصارى، ومن عزم على زوجة ورأى في منامه خنزيراً أو خنزيرة، [فإنه يطلِّقها، لأن الخنزير محرّم][12]

---

(١) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٣٤): «والخنْزير: رجلٌ شديدُ الشَّوْكَةِ دَنِيٌّ، ولحمه، وجلده، وبطونه: مالٌ حرامٌ دَنيءٌ. والأهليُّ منها: رجلٌ مُخْصِبٌ، دَنِيءٌ، ذليلٌ، خبيث الطُّعْمَةِ، والدِّين. ومن رعى الخنازير: ولِّي على قوم كذلك. ومن ملك خنازير، أو أحرزها في موضع، أو أوثقها: أصاب مالاً حراماً، وأولادها: هموم، وألبانها: مصيبةٌ في مال من يشربها، أو في عقله. ومن ركب خنْزيراً: أصاب سلطاناً، وظفر بعدوِّه».

(٢) في (ب): زيادة «وخصباً».

(٣) في (أ): «ووهن»، و«نقص»: ساقطة من (ب).

(٤) في الأصل و(ب): «وقوة».

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(٦) في (أ) و(ب): «يتربى».

(٧) في (ب): «ويؤلف».

(٨) ساقطة من (ب).

(٩) في (ب): «وتقضى حاجته» بدل «وتقضى له حاجة».

(١٠) في (ب): زيادة «للمسافر».

(١١) «سفر»: «ساقطة من (ب).

(١٢) العبارة بين المعقوفتين ناقصة من الأصل، ومن (أ) وتمامها في (ب) هكذا: «فإن المرأة التي يتزوج بها لا تكون موافقة، ومن رأى زوجته صارت خنزيرة، فإنه يطلقها؛ لأنها حرمت عليه».

ولحم[1] الخنزير هو خير لجميع الناس، لأن الخنزير لا ينفع إلا بعد موته، وهو مال حرام؛ لقول الله تعالى[2]: ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحْمَ ٱلْخِنزِيرِ﴾ [البقرة: ١٧٣]، [وربما يعبر الخنزير برجل من اليهود لقوله تعالى: ﴿مِنْهُمُ ٱلْقِرَدَةَ وَٱلْخَنَازِيرَ﴾ [المائدة: ٦٠]، وقد يعبّر برجل من النصارى؛ لأنهم يكرمونه ويقتنونه ويأكلونه، وكل ينسب إلى من هو في أرضه كالجمل رجل أعرابي، والبخت قوم من الأعاجم][3].

(الخطّاف)[4] في المنام: يفسر بامرأة ورجل[5] وولد قارئ لكتاب الله تعالى[6]، ويعبّر بمال مغصوب، فمن رأى أنه أخذ خطّافاً أخذ مالاً حراماً، وذلك لاسمه خطّاف بمنزلة الخطف، ومن رأى بيته ملآنَ خطافاً[7] نال مالاً حلالاً لأنه لم يأخذه[8]، وقيل: الخطّاف رجل أديب[9] أنس ورع، فمن رأى أنه استفاده من غيره، فإنه يأنس إلى شخص[10]، ومن أخذه فإنه يظلم امرأة.

وقالت النصارى: من رأى أنه يأكل[11] لحم الخطّاف وقع في

---

(١) في الأصل: «لأن» والمثبت من (أ) و(ب).
(٢) في (ب): «لقوله عز وجل».
(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).
(٤) انظر: «حياة الحيوان» (١/ ٢٩٣ ـ ٢٩٥) للدميري.
(٥) في (أ): «أو رجل»، وفي (ب): زيادة «ومال».
(٦) في (ب): «عز وجل».
(٧) في (أ) و(ب): «خطاف».
(٨) في (ب): «ما خطفه» بدل «لم يأخذه».
(٩) في (أ): «غريب أديب».
(١٠) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٤٥): «والخطاف: أنس من وحشةٍ إن لم يكن ولداً».
(١١) في (أ): «أكل»، وفي (ب): «كأنه يأكل».

خصومة، ومن رأى الخطاف يخرج[1] من داره تفرّق عنه أقاربه[2] من جهة سفر.

[وقيل][3]: الخطّاف يدل على الأشغال والأعمال لأنه لا يظهر[4] في زمن البطالة والشتاء، [وإنما يظهر في زمن الأشغال والربيع والصيف][5]، وصوت[6] الخطّاف تنبيه على عمل الخير لأنه كالتسبيح ويدل على امرأة صاحبة أمانة، وقال جاماسب: من صار خطّافاً دخلت اللصوص عليه[7].

(الخروف)[8] في المنام: [ولد][9] ذكر طائع لوالديه، فمن وهب له خروف وله امرأة حامل [بشّر بولد طائع][10]، وجميع الصغار من الحيوان هموم لمن ملكها[11]، لأنها[12] تحتاج إلى كلفة في التربية[13]

---

(١) في (ب): «الخطاطيف تخرج». (٢) في (ب): «أقربائه».

(٣) ساقطة من (ب).

(٤) في (ب): زيادة «إلا»، وفي «حياة الحيوان» (١/ ٢٩٥) للدميري: «لأنه يظهر في زمن البطالة» وهذا خطأ والصواب المثبت، وقال القادري في «التعبير» (٢/ ٣٠١):

«والخطاف لا يطير في الشتاء، ولا يصيح في الأوان الذي تسكن فيه الأعمال في البرّ والبحر، والناسُ وسائر الحيوان ينحجزون ولا يعملون، حتى إذا جاء زمان الربيع، فإن الخطاف يسبق ويقبل ويدعو إلى الأعمال كلها. وإذا جاء الخطاف لا ينطق بالعشيات بل بالغدوات عند طلوع الشمس، ويذكر الناس أعمالهم، وهو أيضاً دليل خير في الأعمال والحركة والغناء».

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (٦) في (أ): «وموت» وهي خطأ.

(٧) في (ب): «عليه اللصوص» بدل «اللصوص عليه».

(٨) انظر: «حياة الحيوان» (١/ ٢٩١ ـ ٢٩٢) للدميري.

(٩) ساقطة من الأصل وأثبتها من (أ) و(ب).

(١٠) في (ب): «أتاه ولد ذكر». (١١) «لمن ملكها»: ساقطة من (ب).

(١٢) في (أ): «لأنه يحتاج».

(١٣) في (أ) و(ب): زيادة «هذا إذا لم ينسب إلى الأولاد».

[إلا البنات من بني آدم فإنها دنيا وزيادة ونمو][1]. [والخروف دليل خير لمن أراد الموافقة في أمر يطلبه؛ لأن الخروف سريع الأنس إلى ابن آدم، ومن ذبح خروفاً لغير الأكل مات ولده][2].

(الخفّاش)[3] في المنام: رجل ناسك. وقال (أرطميدورس)[4]: الخفّاش يدل على بطالة وذهاب الخوف؛ لأنها[5] من طيور الليل ولا يؤكل لحمها، وهي دليل خير للحبالى (بأنها)[6] تلد ولادة [سهلة][7]، ولا تحمد للمسافر براً وبحراً، وتدل على خراب منزل من تدخل إليه[8]، وقيل: الخفاش[9] امرأة ساحرة، والخفاش يدل أيضاً على رجل جائر[10] ذي حرمان[11].

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب) وهو في الأصل بعد (خال الإنسان)، وأوله عبارة من الموضع الثاني لم نثبتها في النص لتكررها وهي: «من ملك خروفاً وله امرأة حامل بشّر بولد ذكر» والمثبت من النص عند الدميري أيضاً في «حياة الحيوان» (١/ ٢٩٢) مع تغيير يسير.

(٣) انظر: «حياة الحيوان» (٢٩٥ ـ ٢٩٧) للدميري.

(٤) في الأصل و(أ): «جاماسب» والمثبت من (ب)، و«تعبير القادري» (٢/ ٣٠٢)، و«حياة الحيوان» (٢٩٧) للدميري ولم أجد تعبير (الخفاش) في المطبوع من تعبير أرطميدورس.

(٥) في (ب): «لأنه».

(٦) في جميع الأصول: «لأنها» والمثبت من «حياة الحيوان» (١/ ٢٩٧) للدميري.

(٧) ما بين المعقوفتين من «حياة الحيوان» (١/ ٢٩٧) للدميري وبها يستقيم المعنى وهي ساقطة من جميع الأصول.

(٨) في (ب): زيادة «في المنام».

(٩) في (ب): «الخفّاشة».

(١٠) في (ب): «حيران».

(١١) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٤٥): «والخُفَّاش: إنسانٌ عابدٌ مجتهدٌ، ضال محرومٌ».

(**الخلد**)[1]: رجل ضرير فقير، وقيل: ذو مكر من الفسّاق، وربما دلت رؤياه على الثبات في الأماكن من اسمه؛ لقوله تعالى: ﴿أَخْلَدَ إِلَى ٱلْأَرْضِ﴾ [الأعراف: ١٧٦]، وقال تعالى: ﴿هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ [الأعراف: ٣٦].

(**الخنفساء**)[2]: عدو [قذر][3] بغيض.

(**الخيار**): الذي هو قثاء همّ لمن أكله[4] ويسعى في أمر ثقيل [وذلك لثقله في طول هضمه][5]، وهو رزق في أوانه، والأصفر منه مرض إذا كان في غير أوانه، والخيارة تعبَّر بابنة[6]، فمن[7] أكل خيارة وله امرأة حامل بشر بجارية، والخيارة أيضاً تدل على حبل امرأة[8] لمن[9] رآها في المنام بيده، والخيار دليل خير للمرضى[10] إذا قطع بالسكين لزوال الرطوبة منه.

(**الخشخاش**): مال هني[11].

(**الخردل**)[12]: [سم][13]، فمن رأى كأنه يأكل خردلاً فليحذر من

---

(١) «الخلد»: في (أ) مذكور قبل «الخنزير» وتعبيره يختلف عن تعبير الأصل وهو هكذا: «الخلد يدل على رجل محموش وعلى ضرير يطلب الصدقة على مكان»، وهو مع تعبيره ساقط من (ب). وانظر: «حياة الحيوان» (١/٢٩٧ ـ ٣٠٠) للدميري.

(٢) في (ب): «في الرؤيا».

(٣) ساقطة من (ب)، وانظر: «حياة الحيوان» (٣٠٧ ـ ٣٠٨) للدميري.

(٤) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٨٤): «والقثاء والخيار والبصل والجزر والسَّلْجَم: هم وحُزْنٌ».

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٦) في الأصل و(أ): «تفسير ببنت».

(٧) في (ب): «من».

(٨) في (ب): «الحمل» بدل «حبل امرأة».

(٩) في (أ): «ومن»، وفي الأصل: «من» والمثبت من (ب).

(١٠) في (ب): «للمريض».

(١١) في (ب): زيادة «ورزق».

(١٢) في (ب): «في المنام».

(١٣) ساقطة من (ب).

السم، أو يقع في شيء رديء[1]، وقيل: من أكل خردلاً سقي شيئاً مراً، وقيل: الخردل مال شريف بتعب.

(**الخوف**) في الرؤيا[2]: أمن؛ لقوله تعالى: ﴿وَلَيُبَدِّلَنَّهُم[3] مِّنۢ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًاۚ﴾ [النور: ٥٥]، ومن رأى أنه خائف وهو ينتظر الخوف فإنه يقاتل؛ لقول تعالى: ﴿فَإِذَا جَآءَ ٱلْخَوْفُ﴾ [الأحزاب: ١٩] أراد به القتال[4].

(**الخشب**): اليابس في المنام[5] نفاق[6]؛ لقوله تعالى[7]: ﴿كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌۖ﴾ [المنافقون: ٤]، [أراد بذلك المنافقين][8]، لأن الخشب ميت مذ[9] قطع من شجره، [والخشب الرطب يعبر بالصبيان[10]؛ لقول الشاعر يشبه الصبيان بالغصون في قوله:

إنَّ الغصونَ إذا قوَّمتها اعتدلتْ ... ولا يلينُ إذا قوَّمته الخشب][11]

[**الرؤيا المعبرة (حكاية)**][12]: أتت امرأة إلى ابن سيرين قالت[13]: رأيت كأني أضع[14] البيض تحت الخشب فتخرج فراريج!

---

(١) ذكر ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٦٧) أن الخردل: هم.

(٢) في (ب): «في المنام».

(٣) في (أ): «ثم لنبدلنهم»، وهو خطأ.

(٤) في (ب): زيادة «والخوف توبة». (٥) في (ب): «في الرؤيا».

(٦) انظر: «تعبير الرؤيا» (١٠٦) لابن قتيبة.

(٧) في (ب): زيادة «في حق المنافقين».

(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (٩) في (أ) و(ب): «منذ».

(١٠) في (ب): «بالعصيان» والمثبت من «تعطير الأنام» (١٨١) للنابلسي، وقال القادري في «التعبير» (٢/ ١٨٠): «وقالت اليهود: الخشب الرطب المقوس يفسر على الصبيان لأن سليمان بن داود عليه السلام مثّل الخشب الرطب بالصبيان».

(١١) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل و(أ) والمثبت من (ب).

(١٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(١٣) في (ب): «وحكي أن امرأة أتت ابن سيرين فقالت...».

(١٤) في (ب): «ادعى»، وهو خطأ.

فقال ابن سيرين: اتقي الله فأنت امرأة[١] تؤلفين[٢] بين الرجال والنساء فيما لا يحب[٣] الله[٤].

فعبّر البيض بالنساء، والخشب بالمنافقين المفسدين، والفراريج بأولاد[٥] الزنا.

(الخروب)[٦] في الرؤيا[٧]: يدل على موت المريض وخراب جسمه سواء أكله أو رآه أو [ملكه][٨].

(الخرس) في المنام: قول البهتان، وفساد في الدين، وقيل: الخرس في الرؤيا يدل على مسبة أصحاب النبي ﷺ[٩]، [وقيل: الخرس عزل عن ولاية، وحجة تدحض لمن له محاكمة، والخرس للمرأة خير][١٠].

(الخدش) في الرؤيا[١١]: يدل على مضرة في المال، فمن رأى إنساناً خدشه ضرّه في ماله[١٢].

(الخناق)[١٣] في المنام: قهر على أداء أمانة، [وربما دل على

---

(١) في (ب): «أنت» بدل «فأنت امرأة».
(٢) في (أ) و(ب): «تألفين».
(٣) في (أ) و(ب): «يحب».
(٤) مضت في حرف (الباء) تحت (البيض).
(٥) في (ب): «أولاد».
(٦) في (أ) و(ب): «الخرنوب».
(٧) في (ب): «في المنام».
(٨) ساقطة من (ب).
(٩) في (أ) و(ب): زيادة «فمن رأى كأنه أخرس فإنه سباب للصحابة رضي الله عنهم أجمعين. ويدخل عليه نقص في دينه».
(١٠) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).
(١١) في (ب): «في المنام».
(١٢) في (ب): زيادة «وقيل: الخدش الطعن والكلام».
(١٣) في (ب): «الخنق».

مطالبة بدين وتضييق[1] عليه فيه][2]، ومن رأى أنه يخنق وبه شدة أو يبس فرؤياه من الأضغاث.

(الخوخ)[3] قال المسلمون: الخوخ في غير وقته مرض، والحامض منه[4] خوف، والخوخ الحلو بلوغ أمل[5] وقضاء الشهوات، وشجرة الخوخ رجل غني خطير منفق شجاع ثابت عند المحنة يجمع مالاً كثيراً، وربما كان جنياً يحتضر[6] ويموت، ومن التقط من شجره شيئاً نال مالاً من رجل كريم.

(الخضاب): في غير محلِّه: خوفٌ وهَمٌّ، وفي محلِّه: زينة، [وخضاب رجلي[7] الرجل ونقشها: موت أهله[8]، وللمرأة موت الزوج][9] [إذا كان أسود أو هو مشبه بالسخام، ومن خضب رأسه أو لحيته بالطين أو العجين أو ما لا يمسك خضابه[10]؛ فإنه يستر أحواله بالرياء والنفاق ولا يخفى أمره بل يظهر عليه، فقل له يترك ما عزم عليه][11]، وخضاب اليد ونقشها في (باب الياء) في (اليد).

(الخلاف) في المنام: رجل يحبه أهله من غير[12] منفعة لهم

---

(١) في (أ): «ويضيّق».
(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٣) في (أ) و(ب): «في الرؤيا».
(٤) في (ب): «والخوخ الحامض».
(٥) في (أ) و(ب): «أُمنية».
(٦) في (ب): «خنثى يحيضن».
(٧) في (أ): «رجل».
(٨) في (أ): «أهلها».
(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(١٠) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٤٦): «والخضاب: ستر وتغطية» وقال فيه (٣٦٥): «ومن رأى أنه خضب يديه أو رجليه: فإنه يزين قرابته بغير زينة الدين، ويُغطي على أحوالهم، فإن كان الخضاب في غير موضع الخضاب أصابه همّ وخوف ثم ينجو».
(١١) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).
(١٢) في (ب): «بلا منفعة».

فيه[1]، [أو][2] يخالف من عاشره ويتقرب إلى من عاداه.

(الخرج) في المنام[3]: [مخرج ورزق[4]؛ لقوله تعالى: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ۝٢ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ [الطلاق: ٢ ـ ٣]][5].

(الخل)[6]: مال مع ورع وبركة وطول حياة، [وقلّة لهوٍ لمن أكله بالخبز، والدردري[7] منه: مال ساقط قليل][8]، وقال أرطاميدورس: شرب الخل يدل على معاداة الأهل؛ وذلك لقبوضته في الفم[9]، والفم بيت القرابات. وكره ابن سيرين الخل لخصمه[10]، وقال القيرواني في «مختصره»: الخل للمسجون نجاة من السجن؛ وذلك لاسمه، فهو تخلية.

[ومن الرؤيا المعبرة][11] (حكاية)[12]: أتى جعفر الصادق رجل فقال: رأيت كأن ربي سقاني شربة خل. فقال: تعلّم ابنك صنعة داود، ولا تموت[13] إلا عن[14] وصية[15].

---

(١) في (ب): «له منهم».
(٢) في (ب): «و».
(٣) في (أ): «الرؤيا».
(٤) في (أ): «رزق».
(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٦) «الخل»: ساقطة من (ب).
(٧) في الأصل: «الرديء» والمثبت من (أ)، و«تعبير القادري» (٢/٣٩٣)، و«الدردري» من الخل، أي: ما يبقى في أسفله.
(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٩) انظر: «تعبير الرؤيا» (٨٢) لأرطميدورس وقد نقله عنه بحروفه القادري في «التعبير» (٢/٣٩٣) وأخذ منه المصنف مع تغيير يسير.
(١٠) في (أ) و(ب): «لحموضته».
(١١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(١٢) «حكاية»: ساقطة من (أ)، وفي (ب): «وحكي أنه».
(١٣) في (أ): «يموت».
(١٤) في (أ) و(ب): «على».
(١٥) ذكره النابلسي في «تعطير الأنام» (١٣٦).

(**الخصيّ المجهول**)[١]: يفسر[٢] بمَلَك، لانتزاع الشهوة عنه[٣]، ومن رأى كأنه خصي ناله ذلة وخضوع[٤]، ومن رأى خصياً فلا يودع مالاً.

وقالت النصارى: من رأى (نفسه)[٥] خصياً نال منزلة في العبادة وعفة الفرج.

[والخصي الأبيض ملك الرحمة، والخصي الأسود الوحشي ملك العذاب، ففرّق بين الحسن والقبح في كل صورة، فالحسنة بشارة، والقبيحة همّ وقبح.

(**خال الإنسان**): الذي في جسمه، وكذلك خالته، وقد تكون الخالة أمه، قال علي بن أبي طالب: لا يبعد أن تكون أخته][٦].

(**الخلعة**): عز وشرف وحياة ورئاسة وولاية، وقد[٧] تكون الخلعة جارية أو خلعة بعينها.

(**الخف**)[٨] في الرؤيا[٩]: سفر في بحر، ومن لبس خفاً جديداً فهو له وقاية من المكاره، وإن كان معه سلاح فهو من الأعداء، والخف الضيّق همّ وضيق أو مطالبة بدين[١٠]، وربما كان الخف [الضيق][١١]

---

(١) «المجهول»: ساقطة من (ب). (٢) في (أ) و(ب): «يعبر».

(٣) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٤٥): «والخصيان إذا كان لهم سمت وإخبات وهيئات هي الملائكة».

(٤) في (ب): «ذل وخشوع».

(٥) في الأصل: «نفساً» والمثبت من (أ) و(ب).

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب)، وعليّ هذا هو القيرواني المعبِّر لا الصحابي الشهير رضي الله عنه.

(٧) في الأصل: «قد» والمثبت من (ب).

(٨) في (أ) و(ب): «الخفّان». (٩) في (أ) و(ب): «في المنام».

(١٠) انظر: «تعبير الرؤيا» (٢٩٣) لابن قتيبة.

(١١) ساقطة من الأصل والمثبت من (أ) و(ب).

قيداً[1] لمن لبسه[2]، ولبس الخف مع الطيلسان زيادة في الجاه وسعة في الدنيا، وقيل: الخف في إقبال الشتاء خير وفي إدباره هم[3]، ومن رأى خفاً ولم يلبسه نال مالاً من الأعاجم، ومن [رأى][4] [أنه] ضاع له خف عتيق زال[5] عنه همّ الدين، ومن وقع خفه في نار[6] واحترق ماتت امرأته؛ لأنه من اللباس قال الله تعالى: ﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ﴾ [البقرة: ١٨٧]، ومن وثب على خفه ذئب أو بغل فإنّ فاسقاً[7] يتبع امرأته، والخف يعبر بالماشية؛ لما روي عن ابن سيرين أنه أتاه رجل فقال: رأيت في المنام كأن إحدى خفيّ قد احترق! فقال ابن سيرين: لك ماشية بالعجم، وقد تلف نصفها. فكان كذلك من السيل[8] ذهب بنصف ماشيته[9].

(الختان): من[10] رأى أنه اختتن فقد عمل[11] شيئاً طهره الله به من الذنوب، [وإذا اختتن الرجل في منامه فإنه يفتصد، والبكر تتزوج وربما تحيض؛ لأن الختان خروج دم][12].

(خوذة): تدل على رجل رئيس، تدفع المكاره عمن لبسها، وهي من الملك ولاية، وهي للعرب زوجة من بيت ذي بأس شديد وعز، وهي هيبة على الأعداء[13].

---

(١) في (ب): «قيدٌ».
(٢) في (ب): زيادة «في المنام».
(٣) في (ب): «غم».
(٤) ساقطة من (أ) و(ب).
(٥) في (أ) و(ب): «ذهب».
(٦) في الأصل و(ب): «بئر».
(٧) في (ب): «فإنه فاسد»، وفي الأصل: «فإنه فاسق».
(٨) كذا في (ب) وفي الأصل: «سيل»، وفي (أ): «سل»!.
(٩) ذكره النابلسي (١٣٥ ـ ١٣٦).
(١٠) في (أ) و(ب): «ومن».
(١١) في الأصل: «فقد شيئاً» والمثبت من (أ) و(ب).
(١٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).
(١٣) «خوذة» مع تعبيرها ساقطة من (أ) و(ب).

(الخيام)[1] في المنام: ملك لمن دخلها [و][2] ضربت لأجله، وإن كان [من][3] غير أهل الملك[4] نال عزاً من قبل السلطان، والخباء[5] والقبة دون الخيمة، والخيام البيض التي[6] لم تعرف في الرؤيا هي قبور الشهداء، وكذلك الخضر من الخيام، ومن خرج من خيمة[7] خروج مفارقة فإنه يخرج عن[8] سلطانه ويعزل عن أعوانه، ومن رأى خيامه[9] طويت فذاك نفاد عمره وذهاب[10] سلطانه، والقبّة امرأة، وكل شيء ينشر حتى يلبس فذلك أمر قد شرع فيه ولا يتم حتى يتم فعله[11]، كالدابة[12] حتى تركب [والقميص يلبس][13].

(الخراب)[14] في الرؤيا[15]: يدل على شتات [شمل][16] للأهل وموتهم، وخراب المدينة يدل[17] على موت مليكها[18] أو ظلمه، وموت الملك يدل على خراب المدينة، وكذلك كل مسكن ينسب إلى صاحبه فعبّره بظلم أو موت؛ لقوله تعالى: ﴿فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةًۢ بِمَا

---

(١) في (ب): «الخيمة».
(٢) في (أ) و(ب): «أو».
(٣) ساقطة من (ب).
(٤) في (ب): «للملك».
(٥) في (أ): «والخيام».
(٦) في (أ) و(ب): زيادة «الذي تبني في المنام...».
(٧) في (ب): «خيمته».
(٨) في (أ) و(ب): «ومن».
(٩) في (ب): «خيمة».
(١٠) في الأصل و(أ): «ونفاد»!.
(١١) في (أ) و(ب): «حتى يلبس».
(١٢) في (ب): «وكذلك».
(١٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).
(١٤) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٥٨): «والخراب في الأماكن: ضلال لمن رأى أنه فيه إذا كان صاحب دنيا، ومن رأى أنّ عامراً ضَربَ وتساقط: فإن مصائب تصيب أهل ذلك الموضع».
(١٥) في (ب): «في المنام».
(١٦) ساقطة من (أ) و(ب).
(١٧) ساقطة من (أ).
(١٨) في (أ): «مالكها»، وفي (ب): «ملكها».

ظَلَمُوٓاْ﴾ [النمل: ٥٢]، ومن رأى نفسه في خراب[١] فإنه يبتلى بقوم لا طاقة له بهم.

(الخرز) في المنام[٢]: مال وضيع[٣]، ومن رأى في[٤] خاتمه خرزاً يشبه الياقوت فإنه يدعي الشرف وليس بشريف، أو يتشبه بقوم وليس منهم، والخرز مال لا خطر[٥] فيه، والقليل منه خدم[٦] لا خطر[٧] فيه.

(الخاتم)[٨]: يعبّر على وجوه[٩]: ....

---

(١) في (ب): «دار خراب». (٢) في (أ): «الرؤيا».
(٣) وقال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٠١): «والخَرَزُ: خَدَمٌ».
(٤) في (ب) و(أ): «فص». (٥) في (ب): «خير».
(٦) في (أ): «خام».
(٧) في (أ) و(ب): «لا خير فيهم». (٨) في (ب): «في المنام».
(٩) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٠١ ـ ٣٠٢): «والخاتَمُ: إذا كان معروفَ الصِّناعة، والنَّقْش: سلطانٌ صاحبُهُ أو بعض ما يَملكه. فإن أعطيَ خاتماً فختم به: مَلَكَ شيئاً لم يملكه، وكان ذلك على قَدْر صاحبه. وربما كان الخاتَمُ: امرأةً يملِكُها، وربَّما كان مالاً، وربَّما كان ولداً. وفصُّ الخاتم: وجه ما يُغَيَّرُ الخاتَمُ به.
قال الأصمعيُّ: قلت لابن مضاء: الخاتَم في النَّوْمِ؟ قال: امرأةٌ، وحُسْنُها على قَدْر جَودَةِ الفَصِّ».
وفي «المخلاة» (ص١٢٠ ـ ١٢١) للعاملي بهاء الدين محمد بن الحسين: «كان ابن سيرين لا يُعبِّرُ الخاتم في المنام إلّا امرأة يستفيدها، وكان هشام بن حسان لا يُعبِّر الفَصَّ في الخاتم إلّا أنّه يقول: امرأةٌ فيها قسوة».
وقال ابن قتيبة أيضاً (٣٠٢): «فإن رأى أنّ حلقة خاتمه انكسرت وسقطت عنه، وبقي الفَصُّ: ذهب سلطانه، أو الشيءُ الذي في مُلْكِهِ، وبقي ذِكْرُهُ، وجماله في الناس. فإن كان خاتمه من ذهب: كان ما نسب إليه حراماً. وإن كان من حديد أو صُفر، أو رصاص: كان وضيعاً. فإن رأى أنه ختم لرجلٍ على طينٍ: فإنّ المختوم له ينال سلطاناً من صاحب الخاتم. فإن ختم على=

ولد، وزوجة[1]، وجارية، [وعقار، ومال][2]، ودابة، [والخاتم إذا اتسع في يد الملك أو الأمير والقاضي حتى صار كالطوق فذلك عزل عن الولاية، لأنها سريعة السقوط، وإذا اتسعت في يد المرأة فإنها تطلق لأنها لا ولاية لها إلا على البيت، فتعزل منه أو يخرج منها مال][3]، ومن[4] كان له حامل ورأى خاتماً[5] من الذهب رزق ولداً ذكراً، لقوله تعالى: ﴿وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ [الأحزاب: ٤٠]، وقيل: الخاتم الذهب للرجل[6] ذل، وللمرأة زينة. وقال أرطاميدورس[7]: «الخاتم الحديد مال بتعب»[8] [وذلك][9] لما في تخليص الحديد من الكلفة من معادنه[10] [وقيل: من لبس خاتم حديد نال عزاً من سلطان][11]، [ومن قال: الخاتم دراهم، فإن قليله واضح. والخاتم: فضة منقوشة، والدراهم: فضة منقوشة][12]،

= كتاب: فإنّ الكتاب خبره، وختمه عليه تحقيق ذلك الخبر. وإن كان الكتاب منشوراً: كان الخبر ظاهراً. ومن رأى أن ملكاً أو سلطاناً أعطاه خاتَمَهُ فَلَبسَهُ، وكان لما فيه ذلك الملك أهلاً: نال بعض سلطانه، وإلّا رجع ذلك في قوم الذي رآه، أو عشيرته، أو سميّه من النَّاس، أو نظيره فيهم».

(١) في (ب): «وامرأة».

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب) وبدله: «وولاية وملك».

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(٤) «فمن».

(٥) في (ب): «خاتم».

(٦) «للرجل»: ساقطة من (ب).

(٧) انظر: «تعبير الرؤيا» (١١٦) لأرطميدورس ونقله عنه بحروفه القادري في «تعبير الرؤيا» (٢/ ٢٤١).

(٨) في (أ) و(ب): «ومن لبس خاتماً من حديد نال مالاً بتعب».

(٩) «وذلك»: ساقطة من (أ) و(ب).

(١٠) في (أ): «من معادن التعب»، وفي (ب): «من الكلفة والتعب».

(١١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(١٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

[وكسر الخاتم فراق[١] الزوجة][٢]، والخواتم[٣] من القرون والعاج دليل خير للنساء، والخاتم للسلطان ملكه والفص هيبته، والختم نفاذُ أمره، والنقش فيه مراده، ومن سقط فص خاتمه مات ولده، أو فقد شيئاً من ماله، ومن لبس خاتماً من فضة وأنفذه[٤] حيث شاء وجاز له ذلك فإنه ينال سلطاناً أو ملكاً، لأن سليمان عليه السلام كان [سر][٥] ملكه بالخاتم[٦]، ومن رأى أنه[٧] يختم بخاتم الخليفة وكان من بني هاشم[٨] فإنه ينال ولاية، وإن كان من الموالي [و][٩] له أب، فإن أباه[١٠] يموت ويصير خليفته بعده[١١] يقوم مقامه[١٢]، وإن لم يكن له أب فإن أمره ينقلب إلى خلاف ما يتمناه، ومن وجد خاتماً وكان عزباً[١٣] تزوج امرأة أو اشترى[١٤] جارية؛ لقوله تعالى: ﴿أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ﴾ [النساء: ٣]، ومن رأى خواتيم[١٥] تباع في السوق فإنها [دور قوم من الرؤساء تباع][١٦]، ومن لبس خاتماً وجعل فصّه مما يلي راحته فإنه رجل يلوط[١٧] إن[١٨] كان في الرؤيا شاهد، ويعلن الفسق[١٩]، وإلا فهو رجل يتبع سنة

---

(١) في (ب): «طلاق».
(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).
(٣) في (أ) و(ب): «والخواتيم».
(٤) في (أ): «وأنفذه»، وفي (ب): «فانفذه».
(٥) ساقطة من (أ).
(٦) لا أعلم دليلاً على ذلك، إلا ما ورد في الإسرائيليات.
(٧) في (أ): «كأنه».
(٨) في (ب): زيادة «أو من العرب».
(٩) في (أ): «أو».
(١٠) كذا في (أ) و(ب): «أباه» وهو الصواب، وفي الأصل: «أبوه»!
(١١) في (ب): «من بعده».
(١٢) في (ب): «مقامهما».
(١٣) في (ب): «أعزباً».
(١٤) في (ب): «واسترد».
(١٥) كذا في (أ) وفي الأصل: «خواتيماً»!
(١٦) في (ب): «دور أقوام وصارت تباع».
(١٧) في (أ) و(ب): «يتلوط».
(١٨) في (ب): «وإن».
(١٩) في (أ): «يعلن الفسوق»، وفي (ب): «يلعن الفسق».

النبي ﷺ، ومن لبس خاتماً[1] وله فصّان أحدهما إلى باطن كفه[2] والآخر إلى ظاهر[3] [الكهف][4] ونقش[5] كل واحد منهما لا يخالف[6] الآخر فإنه يلي ولايتين ظاهرة وباطنة[7]، ومن لبس خاتم عقيق ذهب عنه الفقر [لما روي[8] عن النبي ﷺ: «إن العقيق ينفي الفقر»[9]][10] وهو أول حجر أقر للرحمٰن بالوحدانية[11]، ومن رأى السماء تمطر

---

(١) في (ب): زيادة «في الرؤيا».
(٢) في (ب): «الكف».
(٣) في (ب): «ظاهره».
(٤) ساقطة من (ب).
(٥) في (ب): «وكان نقش».
(٦) في (أ): «يخالف» بدل «لا يخالف».
(٧) في (أ): «باطنة وظاهرة».
(٨) في (ب): «ورد» والمثبت من (أ).
(٩) يشير إلى ما أخرجه ابن عدي في «الكامل»، ومن طريقه الجوزقاني في «الأباطيل والمناكير» (٢/ ٢٤١ رقم ٦٣٦) والديلمي في «الفردوس»، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/ ٥٨) عن أنس مرفوعاً: «تختموا بالعقيق، فإنه ينفي الفقر» والحديث موضوع، قال ابن عدي: «باطل، والحسين بن إبراهيم البابي مجهول» وقال الذهبي في ترجمته في «الميزان»: «حديث موضوع». وأقره ابن حجر في «اللسان» (٣/ ١٤٢)، والسيوطي في «اللآلئ» (٢/ ٢٧٣)، وشيخنا الألباني في «الضعيفة» (٢٢٧)، ونازع في ذلك ابن عرَّاق في «تنزيه الشريعة» (١/ ٥١) وله طريق أخرى عن أنس، أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (ترجمة أحمد بن عبد الله بن حكيم) قال عنه: «الذي كان يروي عن أبي صخرة عن حميد عن أنس مرفوعاً بلفظ: «من تختّم بفصّ الياقوت نفى عنه الفقر» وهذا فيه (الياقوت) وليس (العقيق) وقال عقبه: هذا باطل، ما قاله رسول الله ﷺ، ولا أنس رواه، ولا حميد حدث به». وانظر: «العلل المتناهية» (٢/ ٢٠٥)، «مختصر العلل» (٩٦) للذهبي، «المقاصد الحسنة» (١٥٣)، «الأسرار المرفوعة» (١٥٨)، «كشف الخفاء» (١/ ٣٠٠)، «الفوائد المجموعة» (١٩٤).
(تنبيه) نقل البيروني في كتابه «الجماهر في معرفة الجواهر» عن بعضهم اعتقاد أن هذا الحديث تصحيف من الرواة، وإنما أمر بـ(التختم بالعقيق)، أي: بوادي العقيق بين مكة والمدينة!
(١٠) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل والمثبت من (أ) و(ب).
(١١) ذكره أحمد بن عوض المغربي في كتابه «قطف الأزهار في خصائص المعادن=

الخواتيم[١] فإن في تلك السنة تولد بنون[٢] كثيرة، ومن رأى أنه يضع[٣] خاتماً في خنصره فيجعلها[٤] في بنصره أو [نزعها[٥] من بنصره][٦] فجعلها[٧] في الوسطى من أصابعه، فإنه رجل يقوّد على امرأته، وإن تحولت الخواتيم[٨] من أصبع إلى آخر[٩] من غير أن ينقلها الرائي فإن امرأته تخونه، ومن باع خاتمه بدقيق أو سمسم فإنه يفارق امرأته بكلام حسن، وكذلك إذا باع الخاتم فإنه يفارق الزوجة، والخاتم ولاية من السلطان[١٠] لمن رآها، فإن كان الخاتم[١١] ذهباً ولي أمراً حراماً، وإن كان [الخاتم][١٢] فضة[١٣] ولي أمراً حلالاً، وإن أخذ من السلطان خاتم رصاص[١٣] ولي أمراً وضيعاً، [وكذلك الأصفر ولاية على أمر شيء وضيع][١٤] مع ذكر وصيت[١٥]، وانسب فصّ الخاتم وجوهره إلى الولد أو الجارية من حُسْنٍ أو علمٍ، والخاتم الفضة للحامل بنت[١٦]، لأن الفضة جوهر[١٧] النساء.

= والأحجار» (ص١٣٤)، وانظر: «موسوعة الأحجار الكريمة» (ص٣٠٢) للوائلي.

(١) في (أ) و(ب): «خواتيم».
(٢) في (ب): «بنين».
(٣) في (أ) و(ب): «نزع».
(٤) في (أ) و(ب): «فجعله».
(٥) في (أ): «نزعه».
(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٧) في (ب): «جعله».
(٨) في الأصل و(ب): «الخاتم».
(٩) في (أ): «الأخرى»، وفي (ب): «إلى أصبع».
(١٠) في (أ) و(ب): «والخاتم من السلطان ولاية».
(١١) في (أ) و(ب): «خاتم».
(١٢) في (أ): «من الفضة».
(١٣) في (ب): «حديد».
(١٤) في الأصل و(أ): «وكذلك الأصفر أمر وضيع».
(١٥) في (أ) و(ب): «مع صيت وذكر».
(١٦) في (ب): «والخاتم الفضة بشارة بابنة للحامل».
(١٧) في الأصل و(ب): «جوهرة».

[ومن[1] الرؤيا المعبّرة][2]: أتى[3] ابن سيرين رجل فقال: رأيت[4] كأني أتيت[5] على أفواه الرجال وفروج النساء بخاتمي هذه[6]! فقال ابن سيرين: تؤذن[7] في شهر رمضان قبل الوقت، فتمنع[8] الرجال من الطعام والشراب وفروج[9] النساء من النكاح[10].

[(**خليفة**): ومن رأى الخليفة أعطاه شيئاً من السلاح أو من الثياب الحسنة نال وِلاية، ومن صار خليفة وهو من بني العباس نال إمارة أو قضاء، وإن كان له أب فإنه يخلف أباه في ماله وبيته إن لم يكن أهلاً للولاية، وإن لم يكن له أب يخلفه فإنه يبتلى بأمر يعجز عنه، فحذِّره أن يدخل في شيء وليس هو من أهله[11]][12].

(**الخفقان**)[13]: ومن رأى قلبه يخفق فإنه يبطل سفراً ويترك خصومة، [وإن عزم على الزواج فإنه يبطله][14].

---

(١) «ومن»: ساقطة من (أ).

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٣) في (أ): «أتى إلى»، وفي (ب): «وحكي أنه أتى».

(٤) في (ب): زيادة «في المنام».

(٥) في (أ) و(ب): «قد ختمت» بدل «أتيت».

(٦) في (ب): «هذا».

(٧) في (أ) و(ب): «أنت تؤذن».

(٨) في (أ): «فيمتنع»، وفي (ب): «فتختم على أفواه الرجال».

(٩) في (أ) و(ب): «وعلى فروج».

(١٠) «من النكاح»: ساقطة من (ب)، وذكر خبر ابن سيرين: أبو سعيد الواعظ (٢٠٥ ـ ٢٠٦)، والقادري (٢/ ٢٤٤) وغيرهما.

(١١) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٦٣): «ومن تحول خليفة وليس لذلك موضعاً، شهر بمكروه من مصائب الدنيا وشمت به عدوه».

(١٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(١٣) في (ب): «في المنام إبطال سفر».

(١٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب) وبدله: «أو تزويجاً».

(**الخدر**): في الرجلين[1] خذلان في المال، [وعاقة عن سفر، أو مرض عبده أو جاريته، وكذلك الخدر في اليدين خذلان في المال، وخدر الجسد مرض ثقيل ثم يزول][2].

(**الخسف**)[3]: لا خير فيه عند جميع الناس؛ لقوله تعالى: ﴿وَمِنْهُم مَّنْ خَسَفْنَا بِهِ ٱلْأَرْضَ [وَمِنْهُم مَّنْ أَغْرَقْنَآ][4]﴾ [العنكبوت: ٤٠]، والخسف تهدد من السلطان.

(**الخمر**) في المنام: مال حرام، والنبيذ أخف منه في التحريم[5]، والخمر [الممزوج][6]: خروج مال فيه شبهة، مختلط[7] من[8] حلال وحرام[9] وهو بلا تعب[10]، [وجرّة الخمر امرأة حائض لشبه الخمر بالدم والتحريم، سيما إذا كانت الجرّة مسدودة الرأس بخرقة فالخرقة عصارة الدم][11]، ومن شرب الخمر في جماعة [وبينهم كأس يدور][12] فإنه يحضر فتنة أو يعادي من يشرب[13] الخمر معهم؛ لقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ فِى ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ﴾ [المائدة: ٩١]، ومن شرب الخمر[14] وحده نال مالاً بلا تعب، والسكر

---

(١) في (ب): «الرجال».
(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).
(٣) في (ب): «في المنام».
(٤) سقطت من الأصل و(ب).
(٥) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٧٧): «والنبيذ: مال طيْبُهُ وخبثه على قدر النبيذ في الأشربة، ويكون فيه نصب بحسب ما نالت النار منه».
(٦) سقطت من الأصل و(ب).
(٧) في الأصل: «مختلفة».
(٨) بعدها في الأصل: «مال».
(٩) في (أ): «حرام وحلال».
(١٠) في (ب): «مال تعب» بدل «بلا تعب».
(١١) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).
(١٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(١٣) في (أ) و(ب): «شرب».
(١٤) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٧٦): «الخمر: مال حرام بلا نصب».

من الخمر[1] عز ومال يستغني[2] به، [والسكر يدل على الوطء، والسكر دليل على النوم والضرب، يقال: ضربه حتى سكر، ويدل على العشق والنظر إلى العيون المراض، قال الشاعر:

ما نظرةٌ إلا بها سَكْرةٌ كأنما طرفان حمار

وسكر المرأة المجهولة: غيث وسيل حتى يعمل له السكر؛ إما لنفع أو مضرّة، وقيل: السكر مرض يغيّب العقل، وقيل: ذهاب مال باللصوص، وقيل: خبال، وإذا سكرت المرأة فذلك حمل يشغلها ويثقلها، وعصر الخمر خروج من سجن][3]، ومن سكر من غير خمر فذلك[4] مصيبة[5]؛ لقوله تعالى: ﴿وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ﴾[6] [الحج: ٢]، ومن دعي إلى مجلس خمر وفيه فاكهة كثيرة، فإنه يدعى إلى الجهاد؛ لقوله تعالى: ﴿يَدۡعُونَ فِيهَا بِفَٰكِهَةٖ كَثِيرَةٖ وَشَرَابٖ﴾ [ص: ٥١]، ومن عصر خمراً خدم سلطاناً، ومن شرب خمراً من نهر[7] وقع في فتنة[8]، وقيل: شرب الخمر في المنام يدل على خسارة في المال لأن شربه لا يتهيّأ إلا بخسارة، والمريض إذا رأى أنه[9] شرب خمراً[10]،

---

(١) انظر: «تعبير الرؤيا» (٢٧٦). (٢) في الأصل: «يسعى».

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(٤) في الأصل: «ناله».

(٥) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٧٦): «والسكر من غير شراب: خوف شديد لقول الله تعالى: ﴿وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٞ﴾ [الحج: ٢].

(٦) في (ب): زيادة «ولكن عذاب الله شديد».

(٧) في (أ): «مزهر» بدل «من نهر».

(٨) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٧٨): «ومن رأى نهراً من خمر وأصاب منه نالته فتنة بقدر ما نال منه».

(٩) «رأى أنه»: ساقطة من (ب).

(١٠) في (ب): «الخمر».

فإنه يموت فيكون ذلك[1] كأس المنيّة، [ولأن الخمر يغيّب الرشد وكذلك المريض عند الموت يغيب رشده][2]، والخمر دليل خير من[3] أراد الزواج لامتزاج الماء فيها[4] واختلاطه[5]، وإذا رأيت الميت يشرب[6] الخمر فاعلم[7] أنه منعّم في الآخرة؛ لقوله تعالى: ﴿وَأَنْهَٰرٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِّلشَّٰرِبِينَ﴾ [محمد: ١٥]، فوصف الجنّة بالخمر وأن أهلها يشربونه[8].

(١) في (ب): «لأن الكأس» بدل «فيكون ذلك».
(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (٣) في (أ) و(ب): «لمن».
(٤) في (ب): «فيه». (٥) في (أ): «وأخلاطه».
(٦) في (ب): «شرب». (٧) «فاعلم»: ساقطة من (أ).
(٨) قال القادريُّ رحمه الله في «التعبير في الرؤيا» (٢/ ٤١٥ ـ ٤١٨): «الخمر: مالٌ حرامٌ ليس فيه نصبٌ ولا كدٌّ، وهو شرُّ الأموال التي هي تأويل النبيذ أو ما يستحل شربه في الدين بزعمهم بحال الخمر.
فإن رأى أنه يشرب الخمر فإنه يصيب إثماً كثيراً ورزقاً واسعاً، لقوله: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ ۖ قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ﴾ [البقرة: ٢١٩]، ومن رأى أنه يشربها وليس معه من ينازعه فيها، فإنه يصيب مالاً حراماً وقالوا: بل مالاً حلالاً، فإن كانوا ثلاثة أو زيادة فبقدر ذلك فإن رأى أنه أصاب نهراً من خمر، فإنه يصيبه فتنة في دنياه؛ فإن رأى أنه دخله وعالجه، فهي فتنة بقدر ما نال منه.
وقال أرطميدورس: ليس كثرة شرب الخمر برديء في الرؤيا فقط، لكن إن رأى الإنسان كأنه بين جماعة كثير يشربون الخمر، فإن ذلك رديء، لأن كثرة الشراب أبداً يتبعه السكر، والسكر هو سبب الشغب والمضادة، وسبب القتال.
وقال: الخمر فيمن يريد الشركة أو التزويج موافقة بسبب امتزاجها.
رأى رجل كأنّه مسودّ الوجه، محلوق الرأس، يشرب الخمر، فقصّ رؤياه على معبّر، فقال: أمّا سواد الوجه، فإنك تسود القوم؛ وأما حلق الرأس، فإن قومه يذهبون عنه ويذهب غمّه، وأما شرب الخمر فإنه يجوز أمره.
ورأى آخر كأنه بين يديه آنيتان في إحداهما لبن وفي الأخرى نبيذ، فجعل يشرب؛ فقصّ رؤياه على ابن سيرين، فقال: اللبن عدله، والنبيذ عزله، فلم يلبث أن عزل.
=

(الخبز) في المنام: على وجوه شتى[1]، فالأبيض[2] يدل على

= أمّا نبيذ التمر، فإن صرفه مال فيه شبهة؛ فمن رأى أنه يشرب نبيذ التمر، فإنه يغتم، فليتق الله في سريرته.
وأمّا نبيذ الزبيب، فمن رأى أنه يشربه، وكان يصلح للسلطان، فإنه يجيء إليه، وإن لم يصلح اقتفى نسبه.
وقالوا: النبيذ مال حلال، فيه كدّ ونصب وعناء، لما نالت منه النار، وهو خير الأموال التي هي تأويل الخمر، لحال النبيذ مع الأشربة.
فأمّا شرب النبيذ، فمن رأى أنه يشرب نبيذاً أو غيره مما يسكر، فإنه مال تحليله وتحريمه بقدر كراهة ذلك الشرب في الدين في اليقظة، ويكون في ذلك المال من النصب والكلام والعلاج، بقدر ما نالت النار منه، والله أعلم.
من رأى أنه شرب خمراً ممزوجة بماء نال مالاً حلالاً وحراماً، أو مالاً في شركة، ويقال: بل يأخذ مالاً من امرأة ويقع في فتنة.
رأى رجل كذاب في بيعه، لعاب بالسماني، كأنه سُقي بإبريق خمر، فشرب بعضه ومزج بعضه بماء فشربه حتى أتى إلى آخره، ثمّ صبّ فيه ماء فغسله فشربه؛ وسأل عنه ابن سيرين، فقال: الخمر حرام والماء فتنة، وهذا رجل أصاب حراماً وفتنة.
وكل الأشربة المكروهة لا خير فيها، والسكر أشدّها، وهو همّ وحزن، لقوله تعالى: ﴿لَا تَقْرَبُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَـٰرَىٰ﴾ [النساء: ٤٣]، وقوله عزّ ذكره: ﴿وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَـٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَـٰرَىٰ﴾ [الحج: ٢].
والسكر غنى الدهر مع البطر؛ فإذا كان السكر من نبيذ أو ماء يستحل شربه، فهو سلطان على كل حال، إلّا أنه أضعف في المبلغ وأوهن. فإن سكر ومزق على نفسه الثياب، فإنه رجل إذا اتسعت دنياه يبطر، ولا يحتمل النعم، ولا يضبط نفسه. ومن رأى أنه شرب خمراً أو سكر منها، فإنه يصيب مالاً حراماً، ويصيب من ذلك المال سلطاناً بمبلغ السكر منه؛ وكذلك السكر سلطان ومال، إذا كان من شراب؛ والسكر من غير شراب خوف شديد بمبلغ السكر، لقوله تعالى: ﴿وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَـٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَـٰرَىٰ وَلَـٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٌ﴾ [الحج: ٢]».

(١) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٦٣): «ومن رأى خبزاً كثيراً من غير أن يأكُلَهُ: رأى إخوانه وأصدقاءه عاجلاً، والخبز النقي: صفاء العيش لمن أكله والعلث: فيه كدرة». والعَلَث: الخبز المخلوط.
(٢) في (ب): «والأبيض».

الرزق الهني والعيش الرغد، والأسود يدل على النكد[1] في العيش، وقيل: كل رغيف يدل على[2] أربعين سنة، وقيل: الرغيف[3] يدل على عقد من المال، إما ألف أو مئة أو عشرة على مقدار حال الرائي [وما يليق به][4]، [والخبز المر عيش مر، والخبز الحلو غلاء سعره إذا صار كالعسل أو السكر، وكذلك الحنطة، ومن أكل الخبز بالعذرة فإنه يأكل العسل بشمعه، وإذا صار الخبز كالصخر أو الحلاوة فإنه يغلو سعره، وأجود الخبز الغربي الناضج، والكعك والقسماط صحة جسم لمن أكله، والخبز العفن رخص سعره، وإذا صار له أجنحة فإنه يغلو إذا طار، والرقاق عمر طويل وقلة في الرزق، وخبز الذرة والمدخن والحمص ضيقة وغلاء في السعر، وإذا رأيت الخبز في المزابل فإنه يرخص][5]، والرغيف[6] الواسع: رزق[7] واسع وعمر طويل[8]، وقيل: الرغيف أم مربية، وقيل: امرأة[9]، وقيل: علم خالص، ومن بال على الخبز نكح ذات محرم، [والخبز يدل على ذهاب الهم][10] لقوله تعالى: ﴿وَقَالُوا۟ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَ﴾ [فاطر: ٣٤]، وهو شراء[11] الخبز[12]،

---

(١) في (ب): «نكد».
(٢) في (أ): «على عمر».
(٣) في (أ) و(ب): «كل رغيف».
(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).
(٦) في الأصل و(أ): «الرغيف».
(٧) في (ب): «يدل على رزق».
(٨) في (ب): زيادة «وإن كان واسعاً رقيقاً فالعمر طويل والرزق قليل».
(٩) «وقيل امرأة»: ساقطة من (ب).
(١٠) في (ب): «والخبز» يذهب الغم».
(١١) في (ب): «شري».
(١٢) المراد بالآية: أذهب الله عن أهل الجنة كلَّ الأحزان، ما كان منها لمعاش أو معاد، قاله الزجاج في «إعراب القرآن ومعانيه» (٤/ ٢٧٠).
قلت: ويدخل في (أمر المعاش): الخبز في الدنيا، وأُثر عن سعيد بن جبير، وقيل: هَمّ المعيشة، وانظر: «معالم التنزيل» (٥/ ٣٠٤)، «زاد المسير»=

والقرص الصغار عمر قصير ورزق قليل، ومن رأى أرغفة من غير أكل فإنه يجتمع بإخوانه، ورغيف الشعير كد في المعيشة مع ورع ودين، واليابس[1] قتر في المعيشة [وخبز الشعير لمن ليس [له] عادة في أكله ضيقة أو غلاء السعر، لأنه يؤكل في الغلاء][2]، ومن أعطي كسرة في المنام[3] نال خيراً، وقيل: الكسرة باقي عمر من رآها، والرغيف الكبير[4] إذا كان من السلطان فهو عدله ومن الصانع نصحه في صناعته إذا كان ناصحاً، والرغيف للعزب زوجة، والرغيف الحار نفاق ورزق فيه شبهة؛ لأن النار باقية فيه، ومن رأى رغيفاً معلقاً في جبهته فذلك فقره وحاجته[5]، والخبز المحترق[6] مال لا ينتفع به صاحبه ولا يزكيه[7]، وأما خبز المُلّة[8] فإنه يدل على ضيق في المعاش لأنه لا يخبزه إلا مضطر، ومن أكل الخبز بلا أدم فإنه يموت وحيداً، ومن خبز خبزاً فإنه يسعى في معيشة بطلب منفعة دائمة إن خبز عاجلاً وإن[9] لم يبرد التنور فإنه ينال دولة ويحصل مالاً بيده بقدر ما خبز في منامه.

= (٦/ ٤٩١ ـ ٤٩٢)، «تفسير القرطبي» (١٤/ ٣٥١)، «تفسير ابن عادل» (١٦/ ١٤٣)، و«الكشاف» (٣/ ٣١٠)، «تفسير الخازن» (٥/ ٣٠٤).

(١) في (ب): «والرغيف اليابس».

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٣) في (ب): «منامه».

(٤) في (ب): «اللين».

(٥) في (ب): «والحاجة».

(٦) في (أ): «المفكرح»، وفي الأصل: «المنكرح» والمثبت من (ب).

(٧) في الأصل و(أ): «ويزكيه».

(٨) في (ب): زيادة «في المنام» و(خبز الملّة): هو خبز سميك يخبز على الرماد الحارّ.

(٩) في (أ) و(ب): «ولم».

وقال أرطاميدورس[1]: الخبز الذي لم[2] ينضج فإنه يدل على حمّى شديدة، لأنه[3] يحتاج إلى حرارة تنضجه.

والخبز الحواري يدل على الأغنياء، والخشكار[4] يدل[5] على الفقراء، وهو[6] للأغنياء قلة.

(الخلخال) في الرؤيا[7]: همّ لمن لبسه من الرجال، وهو للمرأة[8] زينة، وقيل: الخلخال للرجال[9] حبس وقيد[10]، [وخلخال المرأة إذا كان فيه ما يخشخش فهو شناعة، وربما كان نعلاً له صرير إذا مشت فيه، وربما كان الخلخال[11] فراق خل من اسمه][12].

(الخصيتان) في الرؤيا[13]: بنتان، وهي[14] عز الأعداء، ومحل

---

(١) انظر: «تعبير الرؤيا» (٨٤) لأرطميدورس ولم أجد في المطبوع منه تعبير (الخبز الذي لم ينضج)، والعبارة التي أوردها المصنف من قول أرطاميدورس عند القادري في «تعبير الرؤيا» (٢/ ٣٩٠).

(٢) في (ب): «لا».

(٣) في الأصل: «لا» والمثبت من (أ) و(ب).

(٤) الخشكار: من الخبز الوسط في النوع، الممزوج بالنخالة، ويعتبر (الحواري) في المرتبة الأولى من الدّقيق.

(٥) «يدل»: ساقطة من (ب).

(٦) في (ب): «والخشكار» بدل «وهو».

(٧) في (ب): «في المنام».

(٨) في (أ) و(ب): «للنساء».

(٩) في (ب): زيادة «في الرؤيا».

(١٠) قال ابن قتيبة في «تعبير» الرؤيا» (٣٠٤): «ومن رأى عليه خلخالاً من ذهب أو فضة: أصابه خوف أو حبس أو قيد ويقال: خلاخل الرجال: قيودها».

(١١) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٠٤): «وربما كان تأويل الخلخال والسوار الزوج خاصة».

(١٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(١٣) في (ب): «الخصيتين في المنام».

(١٤) في (أ): «غوي» وهي ساقطة من الأصل والمثبت من (ب).

النسل، فمن رآها صغرت نال[1] ذلاً، وإن كبرت ناله[2] شجاعة وظفر بالأعداء، ومن فارق خصيتيه[3] فارق أولاده وامرأته وقلّ نسله، ومن رأى بيده خصيتي إنسان قهره ونال منه[4] مالاً عظيماً، [وقطع الخصيتين قطع نسل الإنسان، ومن رأى الناس كلهم بلا خصيتين فإنهم يذلون، وإن كانوا جنداً في حرب فإنهم يكسرون، وكذلك من له مخاصمة أو محاكمة وفقد خصيتيه، فإنه يقهر ويغلب][5] [ومن قطع أُنثييه، قطع نسله من الإناث][6].

❁ ❁ ❁

---

(١) في (ب): «ناله».

(٢) في (ب): «نال».

(٣) في (أ): «أنثييه» وهي ساقطة من (ب).

(٤) «منه»: ساقطة من (أ)، و«نال منه»: ساقطة من (ب).

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل و(ب) والمثبت من (أ).

باب حرف الدال

وأما حرف الدال فإنه: دولة، ودوام، وديانة، أو[1] دمار، ودناءة ودمامة.

[(الدمامة): ضعف وهزال][2].

(داود ﷺ)[3]: ومن[4] رأى داود ﷺ فإنه ينال عزاً وقوة[5] وسلطاناً ويقع في أمر يندم عليه، وينال زهداً ويبتلى بسلطان ظالم وينتصر[6] عليه.

وقالت النصارى: رؤيا داود ﷺ تدل على عدل [يبسط][7] في مكان يرى فيه من سلطانه أو وزيره أو قاضيه أو واليه.

وإن كان الملك ومن ذكرنا ظالمين عزلوا وأقام الله [ﷻ][8] العدل بغيرهم، ومن رأى داود ﷺ[9] وكان أهلاً للقضاء ناله لقوله تعالى: ﴿يَٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلْنَٰكَ خَلِيفَةً فِي ٱلْأَرْضِ فَٱحْكُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِٱلْحَقِّ﴾ [ص: ٢٦]

(دانيال ﷺ[9]): ومن رأى دانيال ﷺ[9] فإنه يصير إماماً في التعبير.

---

(١) في (أ) و(ب): «وإما».

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(٣) في (أ): «رؤيا داود ﷺ».

(٤) في (ب): «فمن».

(٥) في (أ) و(ب): «قوة وعزاً».

(٦) في (أ) و(ب): «وينصر».

(٧) ساقطة من (أ).

(٨) ساقطة من (أ) و(ب).

(٩) «عليه السلام»: ساقطة من (ب).

وقالت اليهود: ومن رأى دانيال فإنه يصير أميراً[1] أو وزيراً أو ينال[2] علماً، وقد يناله أذى من ملك[3] ويتمكن منه.

(الدعاء)[4]: هو صلاة يصليها الرائي لأن الصلاة في اللغة: [هي الدعاء][5]، والدعاء يدل على النجاة من الهلاك، لقوله تعالى: ﴿فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَىٰنَا عَذَابَ ٱلسَّمُومِ ۝٢٧ إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلُ نَدْعُوهُ ...﴾ الآية[6] [الطور: ٢٧ ـ ٢٨]، والدعاء أيضاً يدل على الإجابة؛ لقوله تعالى: ﴿ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: ٦٠]، والدعاء أيضاً يدل على الولد؛ لقوله تعالى [يخبر عن زكريا في كتابه العزيز][7]: ﴿لَا تَذَرْنِى فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْوَٰرِثِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٩].

وإذا كان الدعاء بضجّة[8] عالية [وصراخ][9] فإنه يدل على المصائب والفتن[10]، لأن الدعاء بالضجة[11] يستعمل في مثل ذلك[12]، [وربما دلَّ الدعاء على قلّة الغيث إذا كان له ضجّة، فيطلب الغيث بجماعة في ظاهر البلد وينزل الغيث برحمة الله تعالى][13].

---

(١) في (ب): «إماماً».
(٢) في (ب): «وينال».
(٣) في (أ): «الملك».
(٤) في (ب): «في المنام».
(٥) في (ب): «عبارة عن الدعاء».
(٦) في (ب): زيادة «إنه هو البر الرحيم».
(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٨) في الأصل: «بشدة».
(٩) ساقطة من (أ) و(ب).
(١٠) في (أ) و(ب): «الشدة» بدل «المصائب والفتن».
(١١) في (أ): «بالضجيج».
(١٢) في (أ): «في الشدائد» بدل «في مثل ذلك»، وفي (ب): «لا يستعمل إلّا في الشدائد».
(١٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(**الدّبّ**)[(١)] في الرؤيا: عدو أحمق، [لص][(٢)] مخالف، مخنَّث محتال في المحاججة، ومن ركب[(٣)] دباً نال ولاية دنية إن كان أهلاً [لها][(٤)]، وإلا ناله هَمٌّ وخوف ثم ينجو، وهو يدل على امرأة وعلى سفر ثم يرجع إلى[(٥)] مكانه[(٦)]، [وقال علي بن أبي طالب القيرواني: الدبة امرأة زانية، فمن ركبها حذّره من الزنا، وهي من المسوخ ملعونة][(٧)].

ومن الرؤيا المعبّرة (حكاية)[(٨)]: رأى رجل[(٩)] كأنه مسخ دباً؛ فصُلِبَ في شجرة وجاء[(١٠)] الدب فأكله وامتزج بلحمه[(١١)].

(**الدلق**)[(١٢)] في المنام: لص كذاب يتوارى.

(**الديك**)[(١٣)]: رب الدار[(١٤)] كما أن الدجاجة ربة[(١٥)] البيت، والديك مملوك[(١٦)] لأنه ضَمِنَ التَّدرُّجَ[(١٧)] لنوح عليه السلام لما أنفذه يكشف

---

(١) انظر: «حياة الحيوان» (١/ ٣٢٦ ـ ٣٢٧) للدميري.
(٢) ساقطة من (أ).
(٣) في (أ) و(ب): «ومن رأى أنه ركب. . .» ولكن في (ب): «فمن. . .».
(٤) ساقطة من (ب).
(٥) في (أ): «من».
(٦) في (ب): زيادة «سالماً».
(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).
(٨) «حكاية»: ساقطة من (أ) و(ب).
(٩) في (أ): «رجلاً»، وفي (ب): «أن رجلاً رأى».
(١٠) في (ب): «وأخذه».
(١١) في (ب): عبارة زائدة، وهي: «والدب الممتحن في نفسه طالب الشر في ضيعته».
(١٢) انظر: «حياة الحيوان» (١/ ٣٣٨ ـ ٣٣٩) للدميري.
(١٣) في (ب): «في الرؤيا». وانظر: «حياة الحيوان» (١/ ٣٤٣ ـ ٣٤٩) للدميري.
(١٤) في (ب): «هو رب الدار».
(١٥) في (ب): «قيمة».
(١٦) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٤٣): «ومن ذبح ديكاً: قهر رجلاً أعجمياً من نسل المماليك ولا يكاد يكون تأويل الديك إلا في المملوك أو نسل المملوك، وكذلك الدجاج لأن الديك رهينة عند ابن آدم أسير لا يطير».
(١٧) طائر كالدراج، يغرّد في البساتين بأصوات طيبة، انظر: «حياة الحيوان» (١/ ١٦٣).

خبر الماء [إن كان نقص، فغدر ولم يأت[1]، فبقي الديك رهناً[2] كالمملوك من][3] ذلك الزمان وامتنع أن يسرح مع الطير، وقيل: الديك رجل[4] محارب من قبل المماليك، [وإذا كان الديك أبيض][5] أفرق فهو مؤذن، ومن ذبحه[6] فإنه لا يجيب المؤذن، [ومن صار ديكاً فإنه يصير مملوكاً أو يعود للناس مؤذناً عالماً بالأوقات][7]، وقيل: رؤيا[8] الديك تدل على مصاحبة العلماء وأولي الحكمة.

الرؤيا[9] المعبّرة (حكاية)[10]: رأى إنسان[11] [ديكاً يصيح بباب إنسان][12] وينشد هذا البيت:

قد كان من رب هذا البيت ما كانا   هيؤوا لصاحبه يا قوم أكفانا[13]

فقصها على ابن سيرين فقال: يموت الرجل[14] بعد[15] أربعة

---

(١) في الأصل: «يأتي» والمثبت من «حياة الحيوان» (١/ ٣٤٩) للدميري.
(٢) في (أ): «رهيناً».
(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٤) في (ب): «في المنام» بدل «رجل».
(٥) في (ب): «وقيل الديك إذا كان أبيض».
(٦) في (ب): زيادة «في المنام».
(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).
(٨) ساقطة من (أ).   (٩) في (ب): «ومن الرؤيا».
(١٠) «حكاية»: ساقطة من (أ) و(ب).   (١١) في (أ): «كأن إنساناً».
(١٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(١٣) صدر البيت عند القادري (٢/ ٣٠٤) هكذا: «قد جاءنا من رب هذا القصر ما جاءنا» وأول القصة فيه هكذا: «جاء رجل من أهل البصرة إلى ابن عون الصَّرَّاف، فقال: إني رأيت في المنام كأن ديكاً كبيراً صاح ببابك بهذا البيت...» وذكره الدميري (١/ ٣٤٩) كما هو مثبت عند المصنف.
(١٤) في (أ): «يموت الذي كان الديك ينشد على بابه»، وفي (ب): «يموت الرجل».
(١٥) في (ب): «على رأس».

وعشرين[1] يوماً [وذلك من حساب الجمل][2].

(حكاية)[3]: وأتاه آخر[4] فقال: رأيت كأن ديكاً دخل منزلي وهو يلتقط حبّات الشعير! فقال ابن سيرين[5]: إن سرق لك شيء فأعلمني، فما كان إلا أياماً وأتى[6] الرجل إليه وقال: سرق لي بساط من سطح منزلي، فقال ابن سيرين: المؤذن أخذه[7].

(حكاية)[8]: وأتاه[9] آخر فقال: رأيت كأني أخنق ديكاً. فقال ابن سيرين[10]: هذا رجل ينكح يده.

وقيل: الديك رجل دلّال ينادي، وقيل: [هو][11] رجل مغنٍّ، وسئل عن رجل يقول: سمعت ديكاً يقول: الله، الله، الله، فقال ابن سيرين: هذا رجل لم يبق من أجله سوى ثلاثة أيام، لأن الديك قد أعلن[12] أنه[13] لا يبقى إلا الله، وتكرار اسم الله تعالى ثلاث مرات هي الثلاثة أيام التي بقيت من عمره[14].

ورأى عمر بن الخطاب ﷺ كأن ديكاً نقره نقرة أو نقرتين،

---

(١) في الأصل و(أ): «وثلاثين».
(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ)، وفي (ب): زيادة «فقال من كان حاضراً: من أين أخذت ذلك؟ فقال: الدال أربعة والكاف عشرة والياء عشرة فصار المبلغ أربعة وعشرون يوماً».
(٣) «حكاية»: ساقطة من (أ) و(ب). (٤) في (أ) و(ب): «رجل».
(٥) «ابن سيرين»: ساقط من (أ). (٦) في (ب): «فأتى».
(٧) ذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (٩/ ٢٨٧)، والدميري في «حياة الحيوان الكبرى» (١/ ٣٤٩).
(٨) «حكاية»: ساقطة من (ب). (٩) في (ب): «وقال».
(١٠) «ابن سيرين» ساقطة من (ب)، وخبره هذا عند الدميري (١/ ٣٤٩).
(١١) ساقطة من (ب). (١٢) في (ب): «معلن».
(١٣) في (ب): «أن». (١٤) الخبر عند الدميري (١/ ٣٤٩).

فقصها على أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما[1] فقالت: يا أمير المؤمنين، [سيقتلك][2] رجل من الأعاجم بضربة أو ضربتين. فضربه أبو لؤلؤة وهو في الصلاة ضربتين[3] [فقتله][4][5].

---

(١) في (ب): «عنه». (٢) ساقطة من (أ).

(٣) في (أ) مرتين. (٤) «فقتله»: ساقطة من (ب).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (١/ ١٥، ٢٧ ـ ٢٨ و٤٨)، والبخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٢/ ٢٤١/ ٢٣٢٥)، ومسلمٌ في «صحيحه» (٥٦٧، ١٦١٧)، وأبو عوانة في «مسنده» (١/ ٤٠٩ ـ ٤١٠/ ٥٦١٠)، والحميديُّ (١/ ١٧ رقم ١٠، ٢٩)، والطيالسي (٥٣، ١٤١)، وأبو يعلى (١/ ١٦٥ ـ ١٦٦/ ١٨٤، ٢٥٦)، وابن سعدٍ (٣/ ٣٣٥ ـ ٣٣٦)، وابن أبي شيبة (٧/ ٢٤١ ـ ٢٤٢)، والبلاذري في «الأنساب» (١٠/ ٤١٢ ـ الفكر)، و(ص٣٣٨، ٣٤٠ ـ أخبار الشيخين)، وابن حبان في «الثقات» (٢/ ٢٣٧)، و«الصحيح» (٢٠٩١ ـ الإحسان)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٩٠)، وأبو القاسم البغويُّ في «الجعديات» (١/ ٣٦٩/ ١٢٩٠)، والطحاوي في «المشكل» (١٢/ ٤٨١، ٤٨٣)، وابن شبّة في «تاريخ المدينة» (٢/ ٦٢، ٦٣، ٦٥، ٦٦)، والبزّار في «مسنده» (١/ ٤٤٤ ـ ٤٤٥ رقم ٣١٤) ـ وكما في «مجمع الزوائد» (٣/ ١٦٥ ـ ١٦٦) ـ، وابن راهويه في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (١/ ٢٨٨)، وأبو العرب في «المحن» (ص٤٨، ٥٠، ٥١، ٥٨)، والرّافعي في «التدوين» (٢/ ٥٠٥)، والطبرانيُّ في «الأوسط» كما في «الفتح» (١٤/ ٤٢٨ ـ الفكر)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٦/ ٢٢٤)، واللالكائيُّ في «شرح أصول الاعتقاد» (٧/ ١٤١١/ ٢٥٤٠)، وابن جرير الطبري في «تاريخه» (٦/ ٥٣ ـ ٥٤) وللخبر روايات كثيرة، كاد أن يستوعبها ابن شبّة في «تاريخ المدينة»، وأبو العرب في «المحن»؛ وفي بعضها: أنّ عمر عبّرها ابتداءً، وفي بعضها الآخر: أنّه سأل عنها أسماء بنت عميسٍ ثمّ صدّق مقالتها، وكان كعب الأحبار يحدّثه بموته لأجل ذلك، وعمرُ يقولُ:

تواعدني كعبٌ ثلاثاً أعُدُّها ... وأعلمُ أنّ القول ما قال لي كعبُ

وما بي لقاء الموت إنّي لميّتٌ ... ولٰكنّما بي الذنب يتبعه الذنبُ

انظر: «المحن» (ص٥٦، ٦١ ـ ٦٢)، و«تاريخ دمشق» (٤٤/ ٤٠٦ ـ ٤٠٨)، =

(**الدجاجة**) في المنام: امرأة رعناء حمقاء[1] ذات جمال، [وقيل][2]: سريّة[3] أو خادم، [وقيل][4]: من[5] رأى أنه[6] ذبح دجاجة فإنه يفتض[7] جارية[8]، ومن صادها نال مالاً[9] من العجم، وإذا رأيت الدجاجة[10] والفراريج يساقون من مكان إلى مكان فإنهم[11] سبي، ومن رأى الدجاج والطواويس تهدر في مكان[12] فإنه صاحب فجور، وقيل: الدجاجة وريشها مال، [وقد تكون الدجاجة امرأة تربي الأيتام، كما قال القيرواني: هي امرأة تربي الأيتام وتسعى بهم لأخذ الصدقات ونبش الكناسات، وهي ذات نفع][13].

(**دود القز**)[14] في المنام: زبون التاجر، ورعية السلطان، وحريف

= والخبر في: «محض الصواب» (٣/ ٨٠٧، ٨٦٦، ٨٦٨) لابن المبرد، و«تاريخ الإسلام»، (عهد الخلفاء الراشدين ص٢٧٦)، و«بهجة المجالس» (٢/ ١٤٤)، و«تاريخ الخلفاء» (١٦٢)، و«فيض القدير» (٤/ ٦٥ ـ ٦٦)، وذكره ابن الجوزي في «مناقب عمر» (ص٢١٤، ٢٢٤)، والقادري في «التَّعبير» (٢/ ٣٠٤)، والنَّابُلسي في «تعطير الأنام» (ص١٥٨)، وأبو سعيد الواعظ (ص١٥٩)، وغيرهم. وقد **صحح** إسناده الحافظ ابن حجر في «الفتح» (١٤/ ٤٢٨ ـ الفكر).

(١) في الأصل: «عنّاء» والمثبت من (أ) و(ب). وانظر: «حياة الحيوان» (١/ ٣٢٨ ـ ٣٣٤) للدميري.

(٢) «وقيل»: ساقطة من (أ) و(ب).

(٣) في (أ) و(ب): «أو سرية».

(٤) ساقطة من (أ) و(ب).

(٥) في (أ): «ومن»، وفي (ب): «فمن».

(٦) في (أ) و(ب): «كأنه».

(٧) في (ب): «افتض».

(٨) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٤٣): «ومن ذبح دجاجة افتض جاريةً عذراءً».

(٩) في (أ) و(ب): «مالاً هنياً».

(١٠) في (ب): «الدجاج».

(١١) في (ب): «فإنه».

(١٢) في (أ) و(ب): «منزله».

(١٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(١٤) انظر: «حياة الحيوان» (١/ ٣٤٠ ـ ٣٤٣) للدميري.

الصنّاع، فمن أخذ منه شيئاً أخذ[١] منفعة منهم، وعين دود القز[٢] يفسر بمال حرام، ويفسر بالضر، فمن زال عنه دود[٣] زال عنه الضر[٤]، والدود يعبر بالأولاد[٥].

(الدراج)[٦] في الرؤيا: مال[٧]، وقيل: إنه امرأة أو مملوك.

(الدَّجال)[٨]: سلطان جائر مخادع لا يفي بما يقول، وله أصحاب أردياء وهم أغنياء.

(الدرن)[٩]: ذنوب، فمن رأى على رأسه[١٠] [أو][١١] جسده شيئاً منه؛ فإنه مصرٌّ على الذنوب، والدرن في الوجه ذنوب تظهر على من رآها بوجهه [في المنام][١٢].

(الدلب)[١٣]: قال المسلمون: شجر الدلب[١٣] رجل رفيع كثير الأولاد عسر سيء الخلق، فمن أصاب من ثمره نال مالاً من رجل عسر كما وصفت[١٤].

وقال أرطاميدورس: الدلب[١٣] والطرفاء[١٥] جيد لمن يريد الحرب

---

(١) في (أ) و(ب): «نال».

(٢) في (ب): «والدود» بدل «وعين دود القز».

(٣) في (أ): زيادة «القز»، وفي (ب): «عند ذلك».

(٤) في (ب): «الهم».

(٥) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٥٢): «والدود والقمل: عيال».

(٦) انظر: «حياة الحيوان» (١/ ٣٣٥) للدميري.

(٧) «مال»: ساقطة من (أ).

(٨) في (ب): «الدخان».

(٩) في (ب): «في المنام».

(١٠) «رأسه»: ساقطة من (ب).

(١١) ساقطة من (ب).

(١٢) ساقطة من (ب).

(١٣) في (ب): «الداب». و(الدلب): من جنس الشجر العظام. وورقه كورق التوت، صنوبرية الشكل، وزهره بين الخضرة والصفرة. أفاده الغساني في «حديقة الأزهار» (٩٠).

(١٤) في (ب): «سيئ الخلق» بدل «كما وصفت».

(١٥) في الأصل و(أ): «والطرنا»!

لما يعمل[1] منها في السلاح، وأما لسائر الناس فلا يحمد؛ لأن ثمرها لا ينفع، ويدل على فقر ومسكنة[2].

(الدبوس) في المنام[3]: ولد موافق أو أخ[4] أو خادم يذب[5] عن صاحبه.

(الدينار)[6]: قال المسلمون: الدينار العتيق هو الدين الحنيفي[7] والعلم[8]، وذلك لاسمه، والدينار الفرد يفسر بولد ذكر [لمن له حامل][9]، والدنانير الكثيرة ولاية وغناء وأداء الشهادة، والخمسة من الدنانير هي الخمس صلوات[10]، وكذلك كل خمسة من جنس واحد، فمن ضيّع ديناراً ترك صلاة أو مات[11] له ولد، وقيل: الدنانير تعبر بالأمانات؛ لقوله تعالى: ﴿مَنْ[12] إن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ [وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَّا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ . . .][13]﴾ [آل عمران: ٧٥]. ومن[14] رأى

---

(١) في (ب): «يتهيأ».

(٢) لم أجد هذا القول في المطبوع من «تعبير الرؤيا» لأرطميدورس وهو عند القادري في «التعبير» (٢/ ١٨٢) مع تغيير يسير.

(٣) في (أ): «في التأويل». (٤) في (ب): «أخ وولد موافق».

(٥) في الأصل: «بيت» والمثبت من (أ) و(ب).

(٦) انظر: «الدراهم» والتعليق عليها. (٧) في (ب): «الخفي».

(٨) «والعلم»: ساقطة من (ب).

(٩) في (ب): «فمن رأى ديناراً وله امرأة حامل وضعت ولداً ذكراً حسن الصورة» بدل «لمن له حامل».

(١٠) قال ابن قتيبة فيه (٣٠٤): «وربَّما كانت الدَّنانير إذا كانت خمسة: الصَّلوات الخمس».
قال ابن شاهين رحمه الله في «الإشارات» (ص٧٧٥ ـ الفكر): «قال ابن سيرين: وربما كانت الدنانير إذا كانت خمسة: الصلوات الخمس». وانظر: «شرح السنّة» (١٢/ ٢٥٣) للبغوي، و«تعطير الأنام» (ص٧٧).

(١١) في (ب): «يموت». (١٢) في (أ): «ومنهم من..».

(١٣) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل و(أ).

(١٤) في (ب): «فمن».

أنه[1] بلع ديناراً فإنه يخون في أمانته[2]، وتفريق الدنانير[3] على الناس هي قرض يقرضها الإنسان، والدنانير المطلية كلام زور[4]، والدنانير كلام يقال في عرض من وجدها أو فيمن يعز عليه، والنثار[5] من الدنانير كلام[6] مكروه، ومن رأى كأن له من الدنانير أحمالاً ناله هم، لأن الكثير منها لا يدبر إلا بهم.

ومن الرؤيا المعبرة (حكاية)[7]: أتى رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله رأيت في المنام كأني أصبت أربعة عشر[8] ديناراً فوضعتها[9] كلها فلم أصب منها إلا أربعة. فقال [له][10] النبي ﷺ: «أنت رجل مضيّع لصلاة الجماعة، وتصلي وحدك»[11].

وعن محمد بن سيرين أنه قال: الدنانير تفسر بالكتاب؛ لأنه مكتوب على وجهيه[12]، [ومن بلع ديناراً كتم شهادة وخان فيها][13].

(الدراهم) في المنام: تدل على الكلام[14]، فإن كانت جياداً فإنها

---

(١) في (ب): «كأنه». (٢) في (ب): «أمانة قلدها».

(٣) في (أ): «الدينار»، وفي (ب): «وتفرق الدنانير».

(٤) في (ب): «زور كلام باطلاً وقلة دين لمن حملها».

(٥) في الأصل: «والدينار». (٦) في (ب): «استماع».

(٧) «حكاية»: ساقطة من (أ) و(ب).

(٨) في (أ): «أربعة وعشرين»، وفي (ب): «أربعة وعشرون».

(٩) في (ب): «فوضعت». (١٠) ساقطة من (ب).

(١١) أورده القادري في «التعبير» (٢/ ٢٢٩)! وكتب (الرؤى والأحلام) و(الأدب) فيها تجوز في نسبة الأحاديث إلى رسول الله ﷺ فاحذرها. وهذا منها، ولا قوة إلا بالله! وانظر ما علقناه على كتاب ابن قتيبة: «تعبير الرؤيا» (ص٣٠٤ ـ ٣٠٥).

(١٢) في (ب): «وجهته».

(١٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

(١٤) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٠٥): «وربما كان الدِّينار المفرد: ولداً. والدَّراهم: كلامٌ، وخصومةٌ؛ إذا كانت بارزة. فإن أعطي دراهم في كيسٍ، =

علم وكلام حسن وقضاء حاجة أو صلاة، والنقية[1] صفاء دنيا[2] صاحب الرؤيا وحسن معاملته[3] لكل أحد[4]، والنثار من الدراهم في المنام كلام حسن وعددها عدد[5] أعمال البر لأن عليها مكتوب لا إله إلا الله محمد رسول الله. ولا تتم الأعمال إلا باسم الله.

[ومن رأى بيده درهماً فعاد فلساً أصابه إفلاس، وإن كان بيده فلس فعاد درهماً ناله ربح أو خير أو نصيحة، وإن عاد درهمه نصفاً فإنه يخسر نصف ما بيده من المال، وكذلك لو عاد ربعاً وقس على ذلك، وإن عاد الدرهم ديناراً، فإنه يكسب إذا حاز ذلك، وإن صار الدرهم قطعة من ذهب فهو ذهاب ولا يحمد الذهب إلا إذا كان ديناراً][6]، والدرهم الفرد: ولد ذكر لمن له حامل، والدرهم الواسع: دنيا واسعة،

= أو صرَّةٍ: استُودِع سراً. وربما كان الدّرهم الواحد: ولداً. والفلوس: كلامٌ رديءٌ، وَصَخَبٌ».

(١) في (أ): «التعس» وهي ساقطة من (ب).

(٢) في (ب): «وصفات» بدل «صفاء دنيا».

(٣) في (أ): «معاملة»، و«لكل أحد» زيادة من (ب).

(٤) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٠٤): «والدراهم: خير من الدنانير. وأورد بسنده إلى بشر بن أبي العالية: إنّ محمد بن سيرين كان يكره الفِضَّة البَيْضاء التِّبْر، إلّا أن يكون شيئاً مَصُوغاً. وكان يكْرَهُ الذَّهب إلّا مصوغاً. وكان يقول في الدَّراهِمِ إذا كانت جياداً: فهو كلامٌ حَسَنٌ. وإن كانت رديئةً: فهو كلامُ سوءٍ. وكان يقولُ في الدَّنانير: كُتُبٌ تجيءُ، أو صِكاكٌ يأخذُها». وذكره القادريُّ في «التعبير» (٢/٢٨٨، ٢٢٩)، وأبو سعيد الواعظ في «تفسير الأحلام» (ص٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٤) وابن البهلول (ص١٤٧، ١٤٨ ضمن مجلة «المورد» العدد ١٣) دون عزو لابن سيرين.

(٥) في (ب): «أعداد».

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

ومن رأى على عضده دراهم معدودة(١) فهي صنعة يتكسب(٢) بها ويأمن الحاجة(٣)، ووجود(٤) الدراهم فرح وسرور، ومن رأى أن له على إنسان دراهم صحاحاً(٥) فإن [له](٦) عليه شهادة حق، فإن أعطاه [إياها](٧) مكسرة مال عن(٨) الشهادة، ومن ضيّع(٩) في المنام درهماً صحيحاً نصح جاهلاً ولا يسمع منه؛ لأنه(١٠) ضيع فيه الكلام الصحيح، وصوت الدراهم والدنانير كلام حسن [وربما تدل الدراهم على الشفيع الذي لا يرد لجوده وحسن حاله وقوة دينه والشيخ يقول شعراً:

إنِّي شفيعٌ ليس يمكنُ ردُّهُ ... دراهمُ بيضٍ للجروحِ مراهمُ

يصير صعب الأمر أسهل ما ترى ... وتقضي لسانات الفتى وهو نائم](١١)

والبهرج: غش(١٢) وكذب [ومخرقة(١٣) ومعيشة في حرام](١٤) وإيتاء الكبائر، والدراهم التي لم تنقش:(١٥) كلام ليس فيه ورع، والدراهم التي فيها الصور(١٦): بدعة لحاملها أو ضاربها، والدراهم

---

(١) في (أ): «مشدودة»، وفي (ب): «مشدد».

(٢) في (أ): «يركبها»، وفي (ب): «يكسب».

(٣) في (ب): «من الحاجة»، وبعدها زيادة: «ووزن الدراهم بين المتبايعين زيادة».

(٤) في (ب): «وصوت».

(٥) في (ب): «صحاح».

(٦) ساقطة من الأصل والمثبت من (أ) و(ب).

(٧) «إياها»: ساقطة من (ب).

(٨) في (ب): «ممن» بدل «مال عن».

(٩) في (أ): «صنع».

(١٠) في (أ) و(ب): «لأنه قد».

(١١) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل و(أ) والمثبت من (ب).

(١٢) في (أ): «عرة».

(١٣) في (أ): «ومخرفة».

(١٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(١٥) في (أ): «لا نقش فيها»، وفي (ب): «لا تنقش».

(١٦) في (ب): «صور».

المقطعة: خصومة[1] لا تنقطع، وقيل: [بل][2] تنقطع، وأخذ الدراهم خير من دفعها، [وعددها[3] يدل على التسبيح؛ لأن اسم الله تعالى عليها مكتوب[4]، ومن سرق درهماً وتصرف[5] به فإنه يروي ما لا يسمع][6]، ومن رأى أن معه[7] [خمسة دراهم فصارت][8] عشرة [فإن ماله يزداد][9] إلى ذلك، [وإن كان[10] معه عشرة فصارت خمسة، نقص ماله إلى ذلك][11]، وقس على هذا.

ومن الرؤيا المعبّرة (حكاية)[12]: أن السفاح رأى في منامه كأنه ناول إبراهيم خمسة دراهم، منها ثلاثة بيض، واثنان سود، فقصها على معبّر فقال: هي الخمس صلوات، فالثلاثة البيض هي صلاة النهار، والسود[13]: صلاة الليل[14].

وأتى ابن سيرين رجل فقال: رأيت كأني أضع قدمي على خد[15] النبي ﷺ، [فقال ابن سيرين: لعلك بِتَّ البارحة في خفك][16]، فقال

---

(١) في (ب): «كلام وخصومة». (٢) ساقطة من (أ) و(ب).
(٣) في (أ): «وعدد الدراهم».
(٤) في (أ): «لأن عليها اسم الله مكتوب».
(٥) في (أ) و(ب): «وتصدق».
(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٧) في (ب): «ومن رأى في منامه كأن معه».
(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (٩) في (ب): «زاد ماله».
(١٠) في (أ): «ومن رأى كأن معه..».
(١١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(١٢) «حكاية»: ساقطة من (أ) و(ب).
(١٣) في (أ) و(ب): «والأسودان».
(١٤) انظر: «شرح السنة» للبغوي (١٢/ ٢٥٣)، «تعطير الأنام» (ص٧٧).
(١٥) في (أ) و(ب): «أطئ وجه النبي ﷺ» بدل «أضع قدمي على خد النبي ﷺ».
(١٦) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل وأثبته من (أ) و(ب).

الرجل: نعم. فقال ابن سيرين: اخلعه وانفضه ففعل الرجل ذلك فوقع منها درهم[١] عليه[٢] مكتوب (لا إله إلا الله محمد رسول الله)، فقال ابن سيرين: هذا الذي كنت تضع قدمك عليه.

وأتاه آخر[٣] فقال: رأيت البارحة[٤] كأني وجدت[٥] درهماً كسراوياً[٦] فقال: تنال خيراً. وقال آخر: رأيت كأني وجدت[٧] درهماً أعرابياً فقال [ابن سيرين][٨]: إني أخاف عليك من الضرب، فقيل له: وكيف[٩] ذلك وما الفرق بينهما والرؤيا واحدة؟ فقال: الدرهم الكسراوي عليه تاج وملك، والدرهم الأعرابي عليه مكتوب ضرب هذا الدرهم، والدرهم المستور[١٠] خير من الظاهر[١١]، ومن تناول صرة دراهم فهو سر[١٢] يستودعه.

[**(دود البطن)**[١٣]: مذكور في حرف (الحاء) في (الحيّات)، وخروج الدود من الجسد ذهاب همّ لأنه ضر، وكذلك القيح إذا خرج فهو زوال همّ وخروج مال، وقيل: الدود بنات لأن الواحدة منها دودة][١٤].

[**(الدعوة)**][١٥] في المنام: ملامة [إذا كانت وليمة][١٦]، فمن رأى

---

(١) في (ب): «الدرهم».
(٢) في (ب): «وعليه».
(٣) في (ب): «رجل».
(٤) «البارحة»: ساقطة من (ب).
(٥) في (أ) و(ب): «أصبت».
(٦) في (أ): «درهم كسراوي»، وفي (ب): «كسرواني».
(٧) في (أ) و(ب): «أصبت».
(٨) زيادة من (ب).
(٩) في (أ): «في ذلك»، وفي (ب): «كيف فرقت بينهما».
(١٠) في (ب): «والدراهم المستورة».
(١١) في (ب): «الظاهرة».
(١٢) في (ب): «شيء».
(١٣) انظر: «حياة الحيوان» (١/ ٣٤٠).
(١٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).
(١٥) «الدعوة»: ساقطة من الأصل والمثبت من (ب).
(١٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

كأنه صنع وليمة ودعا الناس إليها[1] فإنه يدخل نفسه في عمل يلام عليه، لقصة سليمان عليه السلام لما[2] سأل ربه أن يجعل عليه رزق العباد فلم يجب[3] إلّا إلى واحد فلم يشبعه حتى شكا الجوع، فصار[4] شكواه ملامة لسليمان عليه السلام[5]، والدعوة إذا كانت بمزمار لهو[6] فإن صاحبها ينفق مالاً على قوم كذابين؛ لقوله تعالى: ﴿سَمَّٰعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّٰلُونَ لِلسُّحْتِ﴾ [المائدة: ٤٢]، [ومن رأى أنه دعا الناس إلى طعام صنعه ورآهم دخلوا منزله وخرجوا منه][7] نال رئاسة على قوم[8] وإن كان ثم[9] مريض شفي، ومهموم[10] فرّج همّه[11]، لقول النبي ﷺ[12]: «من أصاب ضيفاً غفر له»[13].

---

(١) في (أ) و(ب): «فمن رأى كأنه دعا الناس إلى منزله إلى طعام صنعه».
(٢) «لمّا»: ساقطة من الأصل وأثبتها من (أ).
(٣) في (أ) و(ب): «يجبه». (٤) في (ب): «وصار».
(٥) قوله: «عليه السلام» زيادة من (ب)، ولعل القصة المذكورة من الإسرائيليات!
(٦) في (ب): «ولهو».
(٧) ما بين المعقوفتين هكذا صياغته في (أ) و(ب): «ومن رأى أنه صنع طعاماً ودعا الناس وأكلوا وخرجوا من منزله...».
(٨) «قوم»: ساقطة من (ب).
(٩) في (أ): «به مرض»، وفي (ب): «ثم» ساقطة.
(١٠) في (ب): «أو مهموم». (١١) في (ب): «عنه».
(١٢) في (ب): «لقوله ﷺ».
(١٣) لم أجده بعد البحث الطويل في المصادر التي عندنا، ولم يروه ابن أبي الدنيا في «قرى الضيف» ولكن قال الحافظ العراقي في «المغني» (٢/ ١٣ ـ مع «الإحياء»)، بعد أن أورد الغزالي في «الإحياء» (٢/ ١٣) حديثاً نحوه بلفظ: «من صادف من أخيه شهوة غفر له ومن سرّ أخاه المؤمن فقد سرّ الله تعالى». قال: «أخرجه البزار والطبراني من حديث أبي الدرداء: «من وافق من أخيه شهوة غفر له». قال ابن الجوزي: **حديث موضوع**».اهـ ملخصاً ولعل المصنف أراد هذا والله أعلم. ومن عادته إيراد الأحاديث بالمعنى، والله أعلم.

(**الدَّين**)[1]: همّ، فمن رأى أنه قضى[2] ديناً وصل رحماً ويسهل عليه أمر عسير.

(**الدخن والدارصيني**): قال المسلمون: [الدخن والدارصيني][3] مال يحاط به الأموال، وقال أرطاميدورس: الدّخن يدل على ذهاب المال وهو جيّد[4] لمن معاشه من الناس[5].

(**الدواء**) في المنام[6]: صلاح في الدين، فمن شرب دواء ليصلح به بدنه فإنه يصلح دينه.

(**الدِّرة**) بكسر الدال: ولاية، فمن رأى سلطاناً ناوله دِرَّة؛ فإنه يوليه[7] ولاية.

(**الدُّرة**) بضم الدل: ولد ذكر للحامل، فمن رأى زوجته ناولته دُرّة

---

(١) في (أ): «في المنام». (٢) في (ب): «ومن قضي».

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب)، و(الدارصيني) نبات، وهو قرفة سيلانية، إلا أن حمرته أقوى، ولونه أشرق، وجسمه أرق وأصلب، وأعواده ملتفّة دقاق مقصبة، شبيهة بأنابيب قصب السباخ، إلا أنها مشقوقة طولاً غير ملتحمة ولا متصلة، ورائحته وطعمه مُشاكل لرائحة القرفة على الحقيقة، وطعمها في ذكائها وعطريتها وحرافتها إلا أن (الدارصيني) أقوى حرارة، وأقل حلاوة وعفوصة ويسمّيه أهل بغداد: (دارسين)، وهو معرب عن (دارشين) الفارسي، واليوناني (أفيمونا) والسريانية: (موسلون)، و(دار) معناها بالفارسية: قشر أو خشب. انظر: «تذكرة الأنطاكي» (١/ ١٣٧)، «تكملة المعاجم العربية» (٤/ ٢٧١ ـ ٢٧٣).

(٤) في (أ): «خبيث»!

(٥) في «تعبير المنام» (ص٨٤) لأرطميدورس ما نصه: «فأما الدخن والشيلم وما أشبهها، فإنهما يدلان على مسكنة وعلى ذهاب المال، وإنما هما جيدان لمن كان معاشه من الناس فقط».

(٦) «في المنام»: ساقطة من (ب).

(٧) في (ب): «ولّاه» بدل «فإنه يوليه».

رزق[1] منها ولداً ذكراً حسن الصورة، وإن كانت الدرّة لا ضوء لها فهي جارية [وإن أخذ منها درة وخباها في صندوق أو غطاها بخرقة فهي جارية][2] أيضاً، لأن الأنثى تستتر والذكر بارز للعيون.

(الدقيق) [في المنام][3]: مال مجموع[4] وهو أجود من الحنطة والخبز، لأنه لم يلابس[5] النار، ومن رأى كأنه يعجن[6] دقيقاً فإنه يسافر إلى أقاربه، والعجين مال شريف قد جعل في التجارة، [فإذا[7] اختمر نمت وزادت][8]، وإن[9] حمض العجين وفاض[10] خسرت التجارة، ومن عجن عجيناً من الشعير[11] [فإنه مؤمن][12] وينال ولاية وظفراً بأعدائه، [وقيل: العجين يدل على الوطء، ذكره القيرواني في «قصيدته الرّائية» لأنه يُشبَّه بالوطء في الحركة والماء][13]، [وأما النخالة فشدة في معيشة][14]، ومن رأى كأنه يأكل نخالة افتقر، وقيل: النخالة مال حرام.

(الدم) في المنام: مال[15] لقول النبي ﷺ: «[حرمة] مال ابن آدم

---

(١) في (أ) و(ب): «نال».

(٢) ما بين المعقوفتين من (ب) فقط. (٣) ساقطة من (ب).

(٤) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٨٥): «والدقيق مال مفروغ منه».

(٥) في (أ): «يلامس»، وفي (ب): «يلامس ناراً».

(٦) في (ب): «ومن عجن». (٧) في (أ): «فإن».

(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٩) في (ب): «فإن». (١٠) في (ب): «فار».

(١١) في (أ) و(ب): «ومن عجن دقيق شعير».

(١٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(١٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(١٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(١٥) في (ب): «مال حرام».

كدمه»[1]، فمن رأى دماً خرج منه من غير فصد ولا حجامة ولا جرح خرج منه مال[2] بقدر ذلك الدم [إن كان له مال، وإن كان فقيراً أفاد مثله][3]، ومن شحط في الدم فإنه يتقلب في مال حرام ويدخل في إثم عظيم. ومن وقع في خابية دم أو جرة أو حفرة فذلك دم يهيج[4] عليه، وسيأتي ذكر[5] خروج الدم [أيضاً في (العضد) و(الرعاف)][6] إن شاء الله تعالى. [والدم الذي في الجرّة: امرأة حائض، فإن كان رأس الجرّة مشدوداً بخرقة فهو رباط الحيض][7].

الرؤيا[8] المعبرة: رأى[9] شخص كأن الحجاج بن يوسف[10] الثقفي[11] يحلب النوق البخت لبناً ثم حلبها دماً، فقصها[12] على ابن سيرين فقال: هذا رجل يلي على الأعاجم ويأخذ منهم الزكاة ثم يظلمهم، ويأخذ[13] المال الحرام، وهو الدم فكان كذلك.

---

(١) أخرجه بهذا اللفظ البزار (١٣٧٢ ـ زوائده)، والدارقطني (٢٨٨٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ٣٣٤) من حديث ابن مسعود، من طرق هو حسن بها، انظر «غاية المرام» (رقم ٣٤٥) والتعليق على «الإيمان» لأبي عبيد (٩٩)، وفي الباب ما أخرجه البخاري (٦٧)، ومسلم (٢٦٩٩) عن أبي بكرة ﷺ بلفظ: «أيُّ يَوْمٍ هذَا؟» فَسَكَتْنَا حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ سِوَى ٱسْمِهِ، قَالَ: «أَلَيْس يَوْمَ النَّحْرِ؟!» قُلْنَا: بَلَى. قَالَ: «فَأَيُّ شَهْرٍ هٰذَا؟» فَسَكَتْنا حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ ٱسْمِهِ، فَقَالَ: «أَلَيْس بِذِي الْحِجَّةِ؟!» قُلْنَا: بَلَى. قَال: فَإِنَّ دِماءَكُم، وَأَمْوَالَكُم، وَأَعْرَاضَكُم بَيْنَكُمْ حَرَامٌ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هٰذَا، فِي شَهْرِكُمْ هٰذَا، فِي بَلَدِكُمْ هٰذَا، لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ، فَإِنَّ الشَّاهِدَ عَسىٰ أَن يُبَلِّغَ مَنْ هُوَ أَوْعَىٰ لَهُ مِنْهُ».

(٢) في (ب): «مالاً».

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٤) في (أ): «يقيح»، وفي (ب): «تهيّج».

(٥) ساقط من الأصل و(ب).

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

(٨) في (ب): «ومن الرؤيا».

(٩) في (ب): «أنه رأى».

(١٠) في (أ): «الحجاج الثقفي».

(١١) في (ب) زيادة: «كأنه».

(١٢) في (أ): «وقصها».

(١٣) في (أ): «ويأخذ منهم»، وفي (ب): «ويأخذ الحرام».

(الدلو) في المنام: رجل يستخرج الأموال بالمكر والخديعة[1] والحيل، ومن رأى أنه يستخرج ماءً من بئر ويحرزه في إناء فإنه ينال رزقاً بمكر وحيلة[2]، فإن[3] أخرج ماءً وألقاه في غير إناء نال مالاً ولا يلبث معه، وإن سقى به بستاناً فإنه يخرج مالاً بسبب امرأة، وإن أثمر البستان حملت المرأة[4]، وإن سقى غنماً أو إبلاً[5] [أو بقراً][6] فإن ذلك عمل بر وإحسان، ومن أدلى دلواً في المنام إلى جب وله امرأة حامل رزق ولداً ذكراً؛ لقوله تعالى: ﴿فَأَدْلَىٰ دَلْوَهُۥۖ قَالَ يَٰبُشْرَىٰ هَٰذَا غُلَٰمٌۚ﴾ [يوسف: ١٩]، وإن لم يكن له حامل فهو طالب رزق، وإن خرج في الدلو ماء نال ذلك الرزق، قال الشاعر[7]:

تجيء مليئةً طوراً وطوراً   تجيء بحمأة وقليلِ ماءِ

(الدف): في المنام[8]: همّ لمن ضرب به من الرجال[9]، وإن كان بيد جارية فهو خير ظاهر، وإن كان الدف بدار وكان[10] معه معازف وقيّنات فإنه مصيبة، وإن كان مع رجل فإنه في أمر باطل فلا تقربه.

---

(١) «الخديعة»: ساقطة من (أ) و(ب).
(٢) في (ب): «بحيلة ومكر».
(٣) في (أ) و(ب): «وإن».
(٤) في (ب): «حملت منه».
(٥) في (ب): «إبلاً أو غنماً».
(٦) ساقطة من (ب).
(٧) هو أبو الأسود الدؤلي، نسبه له أبو عبيد في «الأمثال» (٢٠٠) وهو دون نسبة في «التذكرة الحمدونية» (٧/ ١٣٣)، وصدره فيه هكذا: «وليس الرزق عن طلب حثيث» وهو في «الأغاني» (١٢/ ٣٨١ ـ ط دار الكتب العلمية) كما أورده المصنف.
و«الحمأة»: الطين الأسود المنتن.
(٨) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٦١): «والدف: شهرة».
(٩) في (أ): «لمن ضرب به من المنام هم».
(١٠) «وكان»: ساقطة من (أ) و(ب).

(الدهليز) في المنام[1]: خادم يجري على يده الحل والعقد.

(الدولاب)[2]: خازن المال، وقيل: الدولاب يدل على السفر[3] إذا كان يدور، فإن انكسر ووقف[4] وقفت المعيشة أو بطل[5] السفر.

(الدهن) في المنام: مال وزينة إذا لم يَسَلْ على الوجه[6]، ومن[7] دهن رأسه فإنه يداهن رئيسه، قال تعالى[8]: ﴿وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ ۝٩﴾ [القلم: ٩]، ومن حوى الدهن في وعاء نال مالاً[9] بلا تعب، [ومن دهن إنساناً فإنه يطلب أن يخدعه، وإذا كان في الدهن مسك أو طيب فهو ثناء حسن بما ليس فيه][10].

(الدواة)[11] في المنام: امرأة وجارية، فمن اشترى دواة نال[12] جارية، ينسب إلى جوهر الدواء[13]، والدواة دولة ومنفعة ولد[14]، والدواة[15] خصومة لبعض الأهل[16]، ومن رأى كأن بيده قلماً وهو

---

(١) «في المنام»: ساقطة من (ب).
(٢) في (ب): «في المنام».
(٣) في (ب): زيادة «والمعاش».
(٤) «ووقف»: ساقطة من (ب).
(٥) «بطل»: ساقطة من (أ).
(٦) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٤٥): «ودهن الرأس: زينة إذا كان بقدر فإن سال: كان غماً، فإن كان الدهن طيباً: كان ثناءً حسناً مع زينة وكذلك العالية وسائر الطيب ما لم يجاوز القدر: ثناءٌ حَسَن مع هول وخطر وغَمٍّ، كحال الدُّخان».
(٧) في (أ) و(ب): «وقيل من...».
(٨) في (أ) و(ب): «قال الله تعالى».
(٩) في (ب): «مالٌ».
(١٠) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).
(١١) في (ب): «الدواية».
(١٢) في (ب): «ملك».
(١٣) في (أ) و(ب): «الدواة».
(١٤) في (أ) و(ب): «وولد».
(١٥) في (أ): «والولد»، وفي (ب): «والدواة في الرؤيا».
(١٦) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٧١): «ومن أصاب دواة: خاصم ذا قرابة».

يلقي به في دواة فإنه يلوط بغلام، قال الشاعر[(١)]:

[أي دواة لـم يـلـقـهـا قـلـمـه][(٢)] [وأي جُحْرٍ لم يجره أرقمُه][(٣)]

[والله والله لـــقـــد حَـــلَّ دمـــه][(٤)]

[والدواة تدل على الدواء، والدواء من اسمها، ومن رآها وبه داء فقد ندب إلى التداوي، ويبرأ إن شاء الله تعالى][(٥)].

(الدار) في الرؤيا[(٦)]: [إذا كانت في جدار فهي دار][(٧)] الدنيا[(٨)]،

---

(١) في (أ) و(ب): «قال الراجز».

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل وأثبته من (أ) و(ب).

(٣) في (أ): «أي دواة لم يلقها قلمه»، والأرقم: من الحيات التي يشبه الجانّ في اتقاء الناس من قتله، وهو مع ذلك من أضعف الحيّات وأقلها غضباً، لأنّ الأرقم والجان يتقى في قتلهما عقوبة الجن لمن قتلهما، قاله شمر، كما في «لسان العرب» (١٢/ ٢٤٩) مادة (رقم) وفي «تاج العروس» (٣٢/ ٢٧٦): والأرقم: أخبث الحيات وأطلبها للناس، قاله ابن حبيب أو ما فيه سواد وبياض، كذا في «المحكم» وانظر: «تهذيب اللغة» (٩/ ١٤٢) للأزهري، «الفائق» (٢/ ٥٤) للزمخشري.

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(٦) في (ب): «في المنام».

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(٨) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٦٥ ـ ٢٦٦): «والدارُ المجهولةُ البناءِ والتُّربةِ والموضعِ والأهلِ: هي دار الآخرةِ، ولا سيَّما إذا رأى بها مَوْتَى يَعْرِفُهُم، والدار المعروفةُ هي الدُّنيا إن كانتْ بين بيوتٍ أو خلال دور غيرِ منفردةٍ؛ فإن كانت من طينٍ فهي حلالٌ، وإن كانت من آجرٍّ وجصٍّ: كانت حراماً فيها نَصَبٌ وغمٌّ وشَغَبٌ من أجْلِ النَّار، وكلُّ ما حدَثَ في الدار المنسوبة إلى الدُّنيا من سُقوطِ حائطٍ أو انقلاع بابٍ أو انكسار خشبةٍ أو تهور طاقٍ: فهي مصيبةٌ في ذلك البيت.
ومن رأى أنَّه يهدمُ داراً جديدةً: ازدادَ غِنَىً إن كان لا يعرفُ لها صاحباً، وإن عرَفَ صاحِبَها كان ذلك له. =

فإذا[1] كانت واسعة وثيقة الأركان [فإنها غنى لمن دخلها][2]، فإن كان فقيراً استغنى[3]، وإن كان غنياً ازداد غنىً[4]، وسقف الدار رفعة صاحبها، وكثرة مخازنها تجاراته، [ومعالفها دوابه][5]، ومن رأى له داراً[6] من حديد فذلك طول حياته ودولته، والدار المنفردة عن الجدار وفيها أموات هي دار الآخرة، فمن دخلها ولم يخرج منها فإنه يموت، وإن خرج منها أشرف على الموت ونجا، والمخدع امرأة، ومن بنى[7] في نومه داراً مجهولة تزوج[8] إذا كان عزباً، وميزاب الدار قيّمها ورئيس قليل المنفعة لأنه لا يجري إلا أحياناً.

وقالت النصارى: من بنى دراً مات بعض أقاربه أو أحد[9] من أولاده.

ومن رأى كأنه يكنس داراً ناله غم وخشي عليه من الموت أو يفتقر، ومن باع داره طلّق زوجته ومن خرب داره فقد هدم دينه بعمل السوء، [وقد يكون خراب الدار طلاق زوجته][10]، ومن خرج هارباً من مستقره نجا لقوله تعالى: ﴿فَأَخْرَجْنَا مَن كَانَ فِيهَا مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٣٥﴾ فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا

= ومَنْ رأى أنَّه موثَقٌ في بيتٍ مُغْلَقٌ عليه بابُهُ، والبيتُ متوسِّط البيوتِ: نالَ خيراً وعافيةً.
ومن رأى أنَّه احتمَلَ بيتاً أو ساريةً: احتمل مُؤنةَ امرأةٍ؛ فإن حَمَله بيتٌ أو ساريةٌ احتملتِ امرأتُهُ مُؤنتَه».

(١) في (ب): «إذا».
(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٣) في (ب): «ومن دخلها وكان فقيراً استغنى».
(٤) في (ب): زاد غناه».
(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٦) في (ب): «دارٌ».
(٧) في (أ): «رأى».
(٨) «تزوج»: ساقطة من (ب).
(٩) في (ب): «واحد».
(١٠) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

غَيْرَ بَيْتٍ [مِّنَ ٱلْمُسْلِمِينَ][1]﴾ [الذاريات: ٣٥-٣٦] الآية. [فنجوا بخروجهم][2].

(الدرجة)[3] في الرؤيا[4]: أعمال الخير مثل الصلاة والزكاة وغيرها من أعمال البر كالحج والصيام[5]، فمن رأى في المنام كأنه يرقى درجاً من لبن أو طين[6] ارتقى في الإسلام والدين بقدر ما ارتقى في الدرج، ولا خير في الدرج إذا كان[7] من آجر لأنها قد[8] لامست النار[9]، وأول من بنى الآجر هامان، وهي رفعة مع طغيان ونفاق وإن كان[10] من حجر فهي رفعة[11] [مع قساوة قلب][12]، وإن كانت من خشب فرفعة مع نفاق، وإن كانت الدرج من ذهب وارتقاها نال خصباً ودولة واسماً، [وإن كانت من فضة فإنه ينال جواراً بعدد ما ارتقى في الدَّرج، وإن كانت من صفر][13] فإنه ينال شيئاً من متاع الدنيا، ومن صعد مرقاة نال فطنة[14]، والدرجة تفسر برجل عابد[15]، ومن قرب منه

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل و(ب).

(٢) في (أ): «فنجا القوم الذين خرجوا من ديارهم» وما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٣) في (ب): «الدرج».

(٤) في (ب): «في المنام».

(٥) في (ب): زيادة «قال الله تعالى: ﴿وَلِكُلٍّ دَرَجَٰتٌ مِّمَّا عَمِلُواْ وَلِيُوَفِّيَهُمْ أَعْمَٰلَهُمْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾».

(٦) «أو طين»: ساقطة من (أ).

(٧) في (أ) و(ب): «كانت».

(٨) «قد»: ساقطة من (ب).

(٩) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٦٦): «والصُّعود على الدَّرج؛ إن كانتْ من لَبنٍ وطينٍ: علوٌّ في الدِّين والنُّسُكِ، ولا خير فيها إذا كانت من آجرٍّ وجِصٍّ».

(١٠) في (أ): «كانت».

(١١) في (أ) و(ب): «فرفعة» بدل «فهي رفعة».

(١٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(١٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(١٤) في (أ) و(ب): زيادة «ورفعة».

(١٥) في (ب): «والدرج رجل عابد».

نال خيراً، والارتقاء في الدرج هو[1] رفعة [ينالها تدرجاً قليلاً][2] قليلاً، والدرجات منازل في الجنة لقوله تعالى: ﴿وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ﴾ [الزخرف: ٣٢]، ومن ارتقى درجاً وهو يعدّها فإنه يعيش سنينَ على عددها، [والخمس درجات هي الخمس صلوات، فما حدث فيها من نقص فهو في صلاة من رأى ذلك][3].

(الدغدغة): من رأى إنساناً يدغدغه، فإنه يحول بينه وبين صنعته[4].

(الدبادب)[5] في الرؤيا[6]: قوم[7] أغنياء بخلاء، وتمزق طبل الملك يدل على موت صاحب خيره[8].

(الدنيا)[9]: تعبر بالمرأة[10] [كما أن المرأة تعبر بالدنيا][11]، فمن [رأى كأنه ترك الدنيا وطلقها فإنه يطلق الزوجة][12].

وقال أرطاميدورس[13]: رأى إنسان[14] كأن العالم كله قد هلك

---

(١) «هو»: ساقطة من (ب).
(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).
(٤) «الدغدغة»: مع تعبيرها ساقطة من (ب).
(٥) غير واضحة في (ب).
(٦) في (ب): «في المنام».
(٧) «قوم»: ساقطة من (ب).
(٨) في (أ) و(ب): «خير».
(٩) في (ب): «في المنام».
(١٠) في (ب): «امرأة» بدل «تعبر بالمرأة».
(١١) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).
(١٢) ما بين المعقوفتين في (أ) هكذا: «فمن طلق الدنيا طلق زوجته وكذلك إذا ترك الدنيا، فمن رأى أنه ترك الدنيا وقال: خلصت من كلفها فإنه يطلق زوجته»، وفي (ب): «فمن طلق الدنيا فإنه يطلق زوجته».
(١٣) غير موجود في مطبوع «تعبير الرؤيا» لأرطميدورس، وهو عند القادري في التعبير (١/ ١١١) مع تغيير يسير.
(١٤) في (ب): «إنساناً».

ولم يبق في الدنيا أحد سواه[1] فعرض له بعد ذلك[2] كأنه[3] عمي، وذلك لأن الأعمى لا يرى أحداً.

ومن رأى الدنيا قد استوت له ومهما طلب وأراد حصل له ذلك فإنه يفتقر ويهلك لقوله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذَتِ ٱلْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَٱزَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَآ أَنَّهُمْ قَـٰدِرُونَ عَلَيْهَآ أَتَىٰهَآ أَمْرُنَا﴾ [يونس: ٢٤]، وقال الراجز:

إذا تم [أمر بدا][4] نقصه   توقع زوالاً إذا قيل تم[5]

(الدفتر) في المنام: يدل على تدبير[6] العيش، وتذكر الإنسان الأشياء القديمة، لأن الناس إنما[7] يقرؤون الدفاتر ليتدبروا[8] ما كان في الزمان المتقدم.

(الدرب)[9]: فمن رأى أنه دخل في درب دخل في سوم تاجر أو يدخل في ولاية أو صناعة، ومن دخل [في درب مفتوح][10] دخل في عمل عامل.

(الدكان) [في الرؤيا: هي المعيشة، فمن رأى باب دكانه مغلقاً[11] كسدت معيشته[12]،][13] ومن رأى دكاناً تجددت على باب داره فذلك صديق امرأته[14]، وفي (حرف الحاء) في (الحانوت) ما يغني عن الدكان ههنا.

---

(١) «أحد سواه»: ساقطة من (ب). (٢) في (ب): «الرؤيا».
(٣) في (ب): «أنه».
(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل والمثبت من (ب).
(٥) بيت الشعر في (أ) هكذا:
«إذا تم أمراً بدا نقصه   توقع زوالاً إذا أقبلا»
(٦) في الأصل و(أ): «تدبر». (٧) في (ب): «ما».
(٨) في (ب): «إلّا ليتدبروا». (٩) في (ب): «في المنام».
(١٠) في (ب): «ذرباً مفتوحاً». (١١) في (ب): «مغلقة الباب».
(١٢) في (ب): «سلعته».
(١٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ). (١٤) في (أ) و(ب): «لامرأته».

(الدبق) في الرؤيا: يدل على رجوع الآبق، ورد السرقة وإمساك الخداعين.

(الدمامل)[1] في المنام[2]: مال مجموع لمن رآها بجسده، وكذلك السلع كلها أموال إلا إذا رآها في عنقه أو فوق ظهره [فإنها ديون[3] تجتمع عليه][4]، لأن الديون[5] محل الذمة، [والظهر محل الحمل][6]، ومن المثل السائر بين الناس: (لفلان في عنق فلان كذا وكذا).

(الدبر) في التأويل: يعبر بالزوج والمال، فمن رأى دبره قد[7] سد فإنه يموت، [ومن رأى دبر أمّه بطل حجّه إن كان عزم عليه، وإلا وقف معاشه وأدبر كسبه، ومن رأى دبر إنسان فإنه يرى وجهاً عبوساً والدبر رجل ذليل، وقيل: هو رجل زمّار وطبّال، وقيل: هو بعض المحارم، وقيل: هو رجل يدفع الضيق والحرج، وقيل: رجل يكتم الأسرار، وقيل: بل يفشيها، فانسب ذلك إلى من يليق به ما ذكرت، فمن قطع دبره قطع رحماً أو زوجة، وإن كان أميراً له زامرٌ طرده][8]، ومهما خرج منه[9] من دم أو غائط خرج[10] منه مال على قدر ذلك، وإن خرج منه الغائط في المكان[11] المعتاد خرج منه مال في مصلحة،

---

(١) في (أ): «الدقل»، وفي الأصل: «الديل» والمثبت من (ب).
(٢) في (ب): زيادة «يدل على».
(٣) في (أ): «فيكون ديناً» بدل «فإنها ديون».
(٤) «تجتمع عليه»: ساقط من (أ)، وما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٥) في (أ) و(ب): «العنق» بدل «الديون».
(٦) في (ب): «وكذلك السلع فوق الظهر دين لأنه محل حمل الوزر والثقل».
(٧) «قد»: ساقطة من (ب).
(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).
(٩) في (أ): «من دبر الإنسان». (١٠) في (أ): «يخرج».
(١١) في (أ) و(ب): «من غير الموضع».

وخروج[1] الغائط في[2] غير الموضع المعتاد فإنه خروج[3] مال في غير مصلحة، ومن أحدث على فراش[4] أخرج مالاً على امرأة كالنفقة والكسوة[5]، وربما طلّق زوجته؛ لأن الغائط يمنع النكاح كما يمنعه[6] الطلاق، [وقيل: الدبر رجل سفيه، ودبر المرأة المجهولة إدبار الدنيا عن من رآه، وقيل الدبر دير راهب، والوطء فيه كنس الأقذار، وخروج الريح منه في (حرف الضاد) و(الفاء)،][7] ومن رأى أنه[8] يشرب الماء بدبره، فإنه مأبون، وإن لم يكن مأبوناً، فإنه يحتقن، [ومن رأى الدود يخرج من دبره فارق عياله، والدم إذا خرج من الدبر فإنه أولاد الأولاد، ومن تلطخ بدم خرج منه مال حرام][9]، وقد ذكرت في (حرف الغين) في (الغائط) ما يغني عن ذكره ههنا، ومن خرج[10] من دبره أو بطنه حرقة فارق قوماً عزباً كانوا [يأكلون من ماله كعياله][11]، ومن كشف عجزه لإنسان[12] أطعمه دسماً، فإن[13] رأى دبره ناله إدبار.

[(الدرع) في الرؤيا: وقاية من الأعداء لمن لبسه[14] لقوله تعالى:

---

(١) في (أ) و(ب): «وإن خرج منه الغائط».

(٢) في (أ): «من» بدل «في».

(٣) في (ب): «يخرج منه».

(٤) في (ب): «في فراشه».

(٥) في (ب): «أو الكسوة».

(٦) في (أ) و(ب): «يمنع».

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(٨) في (أ) و(ب): «كأنه».

(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(١٠) في (ب): «ومن رأى الدود يخرج».

(١١) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب) والعبارة هكذا: «من عياله».

(١٢) في (ب): «عجز الإنسان».

(١٣) في (ب): «وإن».

(١٤) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٩٥): «السلاح: جنةٌ لِلابسه من الأعداء وكذلك الدرع، وربما كانت حصانة في الدين».

وأسند فيه (٢٧٣) إلى أبي بكرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من رأى أنَّه=

﴿وَعَلَّمْنَٰهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لِتُحْصِنَكُم مِّنۢ بَأْسِكُمْ فَهَلْ أَنتُمْ شَٰكِرُونَ ﴿٨٠﴾﴾ [الأنبياء: ٨٠]، ومن نسج درعاً في منامه، بنى حصناً، والدرع للمرأة نقاب أو بعل يسترها][1].

(الديباج)[2] في المنام: قوة وسند وامرأة، فمن تغطى به نال قوة وسنداً، وإذا رآه عزباً[3] تزوج.

(الدمع)[4] في الرؤيا: مال[5]، فمن رأى الدمع يدور[6] في عينه[7] فإنه قد ادخر[8] مالاً يريد إظهاره ويظهر على يد عدو، وإن سال الدمع فهو نفقة عن طيب نفس، والدمع البارد فرح وسرور، [والدمع الحار فراق وحزن][9]، ومن رأى دمعته على خده من غير بكاء فإنه يطعن في نسبه وينفذ[10] فيه القول.

= غرق فمات فهو في النَّار؛ ومن رأى أنَّه يَبْني بيتاً: فهو عَمَلٌ صالحٌ يعمله؛ ومن رأى أنَّ عليه درعاً: فهو صيانة دِيْنِهِ؛ ومن رأى أنَّه شرب لبناً: فهي الفطرة».

قلت: «أخرجه الروياني في «مسنده» (٣/ ٢٩٤ ـ ٢٩٥ ـ الملحق) ـ ومن طريق ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٨/ ١٣٠) ـ، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٦٢٧)، والطبرانيُّ في «الكبير» ـ القسم المفقود منه، كما في «المجمع» (٧/ ١٨٣) ـ، والحسن بن سفيان ـ كما في «كنز العمال» (١٥/ ٣٧٩ رقم ٤١٤٦٣) ـ، وإسناده ضعيف جدّاً، وفيه الحكم بن ظهيرة، وهو متروك».

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(٢) في الأصل و(أ): «الدواج» والمثبت من (ب).

(٣) في (أ): «عزب».

(٤) «الدمع»: ساقطة من الأصل والمثبت من (أ) و(ب).

(٥) «مال»: ساقطة من (ب).

(٦) «يدور»: ساقطة من (ب).

(٧) في (ب): «عينيه».

(٨) في (ب): «يدخر» بدل «قد ادخر».

(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(١٠) في (ب): «وينقل».

باب حرف الذال

وأما الذال إذا كان[1] في[2] لفظ أو لفظة[3] صاحب الرؤيا فهو ذكر أو ذمام[4] أو ذلة أو ذم[5].

(والذَّكر)[6] في الرؤيا: يعبّر[7] بوجوه: فهو[8] ذكر، ومن[9] رآه كبر كبراً لا يشين صاحبه فذلك[10] زيادة في ماله وذكره، ومن فقد ذكره وهو يتأسف عليه فإنه يفقد ولده[11] أو يسافر وينقطع ذكره، وإن كان مريضاً فإنه يموت، وإن كان والياً عزل[12]، وانتصاب[13] الذكر يدل على النشاط والجد، [ومن رأى له ذكرين فإنه يرزق ولدين ذكرين][14]، [وإن رأى له ذكرين وكان الواحد فوق الآخر فإنه يأتي الذكران][15]، هذا إذا كان في كلام صاحب الرؤيا شاهد يعلن[16] بالفسق، [سيما إن

---

(١) في (ب): «إذا أخذت تفسر».
(٢) في (ب): «من».
(٣) في (أ): «لفظ».
(٤) في (ب): «ذكراً وذماً».
(٥) في (ب): «وإما ذلاً وقهراً».
(٦) في (أ) و(ب): «الذكر» بدون واو.
(٧) في (ب): «يفسر».
(٨) في (أ) و(ب): «منها أنه».
(٩) في (أ) و(ب): «فمن».
(١٠) «فذلك»: ساقطة من (ب).
(١١) في (أ): «فإن ولده يفقد»، وفي (ب): «فإن ولده يفقده».
(١٢) في (ب): «فإنه يعزل».
(١٣) في (أ) و(ب): «وقيام».
(١٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(١٥) ما بين المعقوفتين في (أ) و(ب) هكذا: «ومن رأى له ذكراً فوق ذكر؛ فإنه يأتي الذكران».
(١٦) في (ب): «يعلم».

بال من الذكر الفوقاني في الكنيف أو بال منه عذرة][1]، ومن رأى بيده ذكراً غير[2] ذكره فإنه ينال مالاً قدره ألف دينار، أو ألف درهم أو مائة على قدر[3] حاله، ومن رأى وجعاً بذكره[4] فقد أساء إلى قوم يذكرونه بسوء[5]، وقد نزل به عقوبة، [والذكر للمرأة[6] دليل على أنها تكون مساحقة تعلو به كما يعلو الرجل، وإن كانت بكراً أو خالية من زواج فإنها تتزوج، وإن كانت ذات زوج فإنها تطلق لأن المرأة لو كان لها ذكر لكان الرجل يعافه ويكرهه][7]، وإذا رأت المرأة أن لها ذكراً وكانت حاملاً[8] بشرت بولد ذكر، [وإن كان لها ولد فإنه يسود قومه][9]، وإن كانت لا ولد لها[10] [ولا هي حامل][11] فإنها لا تلد أبداً، وقد صارت بمنزلة الرجال، وكذلك إذا رأت لها لحية[12]، وقد يكون الذكر واللحية

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب) وهو في (أ) هكذا: «ولا سيما إن بال من أحدهما العذرة أو بال في الكنيف».

(٢) في (ب): «ذكر غيره».

(٣) في (أ): زيادة «ما يكن»، وفي (ب): «ما يمكن».

(٤) في (أ) و(ب): «ومن وجد بذكره وجعاً».

(٥) في (أ) و(ب): «بالسوء».

(٦) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٥٩): «ومن رأى للمرأة ذكراً كذكر الرجل، ولها ولد أو هي حامل: بلغ ولدها وساد، وإن لم تكن كذلك: كانت الرؤيا لقيّمها ومالكها، فإن لم يكن لها قيّم لم تلد ولداً، فإن ولدت: مات قبل البلوغ».

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(٨) في الأصل: «وكان حاملاً» والمثبت من (أ) و(ب).

(٩) ما بين المعقوفتين في (أ) و(ب) هكذا: «وإن كان لها ولد ولم تكن حاملاً فإن ولدها يسود قومه».

(١٠) في (ب): «ليس لها ولد».

(١١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(١٢) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٦٠): «ومن رأى أن لامرأة لحيةً: لم تلد تلك المرأةُ أبداً، فإن كان لها ولدٌ: ساد أهل بيته أو كان لقيّمها ذكر في الناس».

زيادة وقوة لمن يقوم بأمرها، وقيل: إن المرأة إذا رأت لها ذكراً أو لحية[1] أو تلبس لبس الرجال، فإنها تكون سليطة على زوجها إذا كلّمها بكلام[2] تقول له مثله[3]، [مص[4] الذكر فرج، ومن قطع ذكره في فرج زوجته وهي حامل هلك الولد، وإن كان له بستان انقطع الماء عن بستانه، لأن المرأة بستان والذكر القناة والساقية][5]، [قطع الذكر قطع النسل من الذكور][6].

الرؤيا[7] المعبرة (حكاية)[8]: رأى إنسان كأن ذكره بيده وشق اثنين وهو يلف[9] [أحدهما في خرقة، فوضعت زوجته توأماً ومات الذي كان يلفه في الخِرقة؛ فكانت بمنزلة الكفن][10].

(الذبح) في الرؤيا[11]: ظلم[12]، فمن ذبح إنساناً، فإنه يظلمه، ومن ذبح بعض محارمه فإنه يُهمل قدره ويقاطعه، والعبد إذا ذبح في المنام فإنه يعتق، ومن كان مهموماً ورأى كأنه ذبح[13] فرّج عنه همّه[14]

---

(١) في (أ) و(ب): «لحية أو ذكراً». (٢) «بكلام»: ساقطة من (أ).

(٣) في (أ) و(ب): «مثله كالرجال». (٤) في (أ): «ومص».

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(٧) في (ب): «ومن الرؤيا».

(٨) «حكاية»: ساقطة من (أ) و(ب).

(٩) «يلف»: ساقطة من (أ).

(١٠) العبارة بين المعقوفتين فيها خلل ونقص في (ب).

(١١) في (ب): «في المنام».

(١٢) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٥١): «وإن رأى أنه ذبح رجلاً: فإن الذابح يظلم المذبوح، وكذلك كل شيءٍ مما لا يحل ذبح نوعه فإن الفاعل يظلم المفعول به».

(١٣) في (ب): زيادة «في المنام».

(١٤) في (ب): «الهم».

لأن الذبح تمام انقضاء[1] الحياة[2]، وقال أرطاميدورس[3]: من كان مهموماً ورأى قوماً[4] مذبوحين[5] فرّج عنه ذلك[6] الهم لأن الموت آخر الحياة، فقد نفذ [ما كان فيه من][7] الهم.

والذبح أيضاً نكاح، فمن ذبح ما[8] يدل على النساء كالحمام والنِّعاج[9]، فإنه يتزوج[10]، [ومن ذبح شيئاً من قفاه، فإنه يأتيه في الدبر.

الرؤيا المعبّرة: رأى إنسان كأنه][11] ذبح غزالة فلما انتهى الذبح[12] وجدها ابن أخيه ثم عرض له بعد الرؤيا[13] أنه زوج ابن أخيه، فما كان سبباً للذبح[14] كان سبباً للنكاح[15]، وهذا من مشكل الرمز في الرؤيا[16].

---

(١) في (ب): «انقطاع».
(٢) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٦٢): «وإن رأى ثوراً ذبح في محلة أو دار أو اقتسموا لحمه: فإنها مصيبة برجلٍ ضخم يموت ويقسم ماله، وكذلك البعير والكبش والعجل».
(٣) لم أجده في مطبوع ترجمة كتابه ولا عند القادري، وأورد ابن شاهين في «الإشارات» (ص٢١٥ ـ ٢١٦) عن (الذبح) نحو ما عند المصنف، وكذلك فعل النابلسي في «تعطير الأنام» (ص٢١٩).
(٤) في (ب): «أقواماً».
(٥) في (أ): «منذبحين»، وكذلك في الأصل والمثبت من (ب).
(٦) «ذلك»: ساقطة من (أ) و(ب).
(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).
(٨) «ما»: ساقطة من (أ)، وفي (ب): «مما».
(٩) في (ب): زيادة «وغيره».
(١٠) في (ب): «إن كان عزباً».
(١١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(١٢) «انتهى الذبح»: ساقطة من (ب).
(١٣) في (أ): «رؤياه»، وفي (ب): «ذلك».
(١٤) في (أ): «سبب الذبح».
(١٥) في (أ): «سبب النكاح».
(١٦) في (أ) و(ب): «وهذا من مشكل الرؤيا وغامض الرمز».

ورأى إنسان كأنه ذبح سمكة، وشم منها رائحة قبيحة، فقصَّها على معبر[١]، فقال: تنكح بغير عصمة وتسمع كلاماً قبيحاً[٢] وذلك لأنه[٣] ذبح ما ليس عادته أن يذبح فالرائحة القبيحة[٤] هي شاهد الفسق والكلام الرديء[٥].

(الذنوب)[٦]: [ومن رأى كأنه ركب ذنباً اجتمع عليه دين][٧]، [العرب تسمي الذنوب ديوناً[٨]. قال الشاعر:

فلا تحملي ذنبي، وأنت ضعيفةٌ فحمل دمي يوم القيامة يثقلُ

ومن رأى عليه ذنباً اجتمع عليه دين، لأن الذنب تابع لمن رآه][٩].

(الذقن) في الرؤيا[١٠]: سيّد العشيرة وصاحب [النسل][١١] لأنه يجمع[١٢] الأهل.

---

(١) في (أ) و(ب): «المعبر».

(٢) في (ب): «في غير قوة» بدل «قبيحاً».

(٣) في (أ): «أنه».

(٤) في (أ): «المنتنة».

(٥) في الأصل و(ب): «الشاهد في الرؤيا لفسق».

(٦) في (أ) و(ب): «الذنب».

(٧) العبارة في (أ) هكذا: «(الذَّنْب) في التأويل: تبع، فمن رأى له ذنباً: فإن ذلك تبعة ودين مجتمع على من رآه». وفي (ب) هكذا: «(الذنب): من ركب ذَنباً في منامه فإنه اجتمع عليه دين، والإقرار بالذنب عز وشرف».

(٨) انظر: «لسان العرب» (١١/ ٨٥).

(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(١٠) «في الرؤيا»: ساقط من (ب).

(١١) ساقطة من الأصل، وفي (ب): «الشك» والمثبت من (أ)، و«تعطير الأنام» (٢٢٠) للنابلسي.

(١٢) في (أ) و(ب): «وعنده مجمع».

(**الذؤابة**)[1]: ولد لمن له حامل، وهي مال لمن رآها برأسه[2]، والذؤابة أيضاً جارية، والذوائب الكثيرة جوارٍ لمن رآها.

(**الذلة**)[3]: نصر[4]، لقول الله تعالى[5]: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ﴾ [آل عمران: ١٢٣].

(**الذراع**[6] **والشبر والمساحة**): سفر ويكون السفر على مقدار[7] ما ذرع [أو مسح][8] أو شبر في القلّة والكثرة[9].

(**الذُّرة**) في المنام[10]: مال خامل الذكر قليل المنفعة وهو كثير [المضرة][11].

(**الذر**)[12] في المنام يفسر بالنسل لقوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِيٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ [الأعراف: ١٧٢].

والذر يفسر بالضعفاء من الناس، وقيل: الذر جند لأنه من النمل[13].

---

(١) في (ب): «في المنام».

(٢) في (ب): «على رأسه».

(٣) في (ب): «في المنام».

(٤) في (ب): «مضرة» وهو خطأ.

(٥) في (أ): «لقوله عز وجل».

(٦) في (ب): «الذراع».

(٧) في (أ) و(ب): «قدر».

(٨) ساقطة من (أ) و(ب).

(٩) في (ب): «أو الكثرة».

(١٠) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٨٥): «والذُّرة والجاورس: مال كثير دنيء المخرَج».

(١١) «المضرة»: ساقطة من الأصل و(أ) والمثبت من (ب).

(١٢) في (ب): «الذرية».

(١٣) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٤٦): «والنَّمْلُ: عددٌ كثيرٌ، فمن رأى في داره نملاً كثيراً: فإنَّه يكثر عدد أهل تلك الدار ونسْلُهم.
ومن رأى نملاً خرج من داره أو مَحَلَّته: قلَّ العددُ هناك، والذَّرُّ أيضاً: يدلُّ على كثرة العدد؛ إلّا أنَّهم أذلّاءُ صغارٌ ضعفاء». =

= وأكثر المعبِّرين على تأويل النّمل بهذه الوجوه؛ انظر: «القادري» (٢/٣٥٣ ـ ٣٥٤)، والنّابلسي (٤٣٨)، والواعظ (١٥٦)، وأرطميدورس (٣٧٣ ـ ٣٧٤) وغيرها، وعبارة القادري في «التعبير» (٢/٣٥٣ ـ ٣٥٤): «النمل إنسان ضعيف حريص، والنمل في العدد ينسب إلى الجند، وإلى الذرية، وإلى المال، وإلى البقاء، وإلى طول الحياة.

فإن رأى أن النمل يدخل قرية أو بلداً، فإنه يدخل ذلك البلد أو تلك القرية جند. فإن خرج منه، فإنهم يتحملون منه، فإن رأى أن النمل خائفة تهرب من بلد أو بيت، فإن اللصوص يحملون من ذلك الموضع شيئاً، ويكون هناك عمارة، لأن النمل والعمارة لا يجتمعان.

فإن رأى في داره نملاً كثيراً جائية ذاهبة تتكلم وهو يعلم ما تقوله، فإنه ينال نعمة وخيراً وخصباً وأولاداً وعشيرة بطاعة أو بتقوى، فينال من الله تعالى سؤله ومناه؛ فإن رأى أن النمل يدخل داره أو بيته ومعها أثقال من طعام أو ما يستحب، فإن الخير يدخل داره أو بيته؛ فإن أخرجته، فإنه يذهب ماله.

فإن رأى على فراشه نملاً كثيراً، فإنه يكره أولاده؛ فإن رأى على أعضائه نملاً يصعد وينْزِل، فهو كثرة قراباته؛ فإن خرجت من حجره أو كمّه أو أنفه حتى لم يبق منها شيء، وكانت تخرج وهو ينظر إليها فرحان، فإنه يموت على الشهادة؛ فإن خرجت وهو محزون، فإنه يموت على غير توبة.

فإن رأى أن النمل قد كثرت في بلد أو قرية، وليس معها حمل، ولا تؤذي أحداً، ذاهبة وجائية، فإن الناس يكثرون في ذلك الموضع.

ومعرفة كلام النمل ولاية لقوله تعالى: ﴿قَالَتْ نَمْلَةٌ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمْلُ ٱدْخُلُوا۟ مَسَٰكِنَكُمْ﴾ [النمل: ١٨].

وقال أرطميدورس (٣٧٣ ـ ٣٧٤): النمل الطيّار فيها دليل رديء، يدل على موت أو سفر مع شدة، وغيره دليل خير وخصب، لأنه يرى في موضع يكون فيه بزراً؛ وإن رآه المريض يدبّ على جسده، فهو يدل على موته، لأنّ النمل أرضي بارد، ولونه أسود لا يأمنه أحد. رأى رجل غني في منامه كأن نملاً كباراً تدخل داره، وقصّ رؤياه على المعبّر فقال: النمل الكبار للغزاة قتلهم، وللمرضى موتهم، ولمن يريد السفر تعبهم وخسرانهم.

ورأى رجل كأن نملة ضخمة قد حملت من منْزِله حملاً وخرجت به، فقصّ رؤياه على شاعر فقال: يسرق ماله من تكرم عليه، فعرض أن ابنه سرق ماله وهرب».

[(**الذراريح**)[1]: قال أرطاميدورس[2]: هي رديّة لمن عمله وسخ، وهي للعطارين نصرة، وأما لسائر الناس فإنها جيدة][3].

(**الذئب**)[4] في الرؤيا: لص ظلوم[5]، وجروه ولد لص يسرق بلا خفية، [ومن ربى جرو ذئب فإنه يربي لقيطاً من لص[6] ويخرب بيته ويهلك نسله، ومن رأى ذئباً صار[7] إنسياً كالخروف فإنه لص[8] يتوب، ومن رأى ذئباً دخل داره فليحذر اللصوص، ومن رأى ذئباً فإنه يتهم إنساناً ويكون[9] بريئاً لقصة يوسف عليه السلام، ومن صار ذئباً في منامه نال سروراً[10].

[(**الذهب**)[11]: ومن أصاب الذهب في المنام ذهب له شيء بقدر ما أصاب من الذهب. هذا إذا لم يكن مضروباً بالسكة دنانير[12]][13].

---

(١) جمع «ذراح» وهي دويبة حمراء منقّطة بسواد تطير وهي من السموم. وانظر: «حياة الحيوان» (١/ ٣٥٨) للدميري.

(٢) انظر: «تعبير الرؤيا» (١٤٣) لأرطميدورس وهذا الكلام تحت تعبير (الخنفساء) و(الجعل) و(اليراع)، وعند القادري في «التعبير» (٣٠٨) نص كلام أرطميدورس تحت تعبير (الذراريح) وأخذه المصنف مع تغيير فيه.

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٤) انظر: «حياة الحيوان» (١/ ٣٥٩ ـ ٣٦٤) للدميري.

(٥) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٣٦): «والذئب: عدوٌّ دنيء أحمق، لص، مخلافٌ».

(٦) في (ب): «ولد لقيط لص» بدل «لقيطاً من لص».

(٧) في (ب): «وإن تحول الذئب».

(٨) في (ب): «فإن كان لصاً» بدل «فإنه لص».

(٩) في (ب): زيادة «المتهوم».

(١٠) في (ب): زيادة «وفرحاً».

(١١) «الذهب»: مذكور في (أ) قبل تعبير (الذبح). وانظر: «السوار».

(١٢) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٠٤): «والذهب إذا لم يكن مصوغاً: فهو غُرمٌ، أخذ ذلك من اسمه وإذا كان مصوغاً: فهو أضعف في الشر؛ لدخول اسم آخر عليه بالصياغة».

(١٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

[باب][1] حرف الراء

وأما [حرف][1] الراء: [فإنها رفعة، ورئاسة، ورحمة][2]، [وإما رياءٌ أو[3] ريب، أو رز][4].

(رضوان): خازن الجنان، سرور دائم لقوله تعالى: ﴿وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَآ [سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ][5]﴾ [الزمر: ٧٣].

(الرأس) في الرؤيا[6]: يعبر بالرئيس ويعبر بالأب ويعبر[7] برأس المال، لقوله تعالى: ﴿وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَٰلِكُمْ﴾ [البقرة: ٢٧٩]، ومن[8] رأى برأسه[9] وجعاً[10] مرض [رئيسه أو أبوه][11]، ومن رأى رأسه تحول رأس أسد، فإنه ينال ملكاً، ومن رأى بيده رأس آدمي، فإنه ينال [مالاً قدره ألف دينار][12]، والرؤوس المقطعات في المنام رؤساء[13]

---

(١) ساقطة من (ب).
(٢) في (ب): «فإنه رئاسة ورحمة».
(٣) ساقطة من (أ).
(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٦) في (ب): «في المنام».
(٧) في (أ) و(ب): «والرأس أيضاً يعبر...».
(٨) في (أ) و(ب): «فمن».
(٩) في (ب): «رأسه».
(١٠) في (ب): زيادة «فذلك عائد إلى سيده إن كان مملوكاً وإلا كان مرض أبيه».
(١١) ساقطة من (أ) وبدلها «أبيه».
(١٢) ما بين المعقوفتين في (أ) و(ب) هكذا: «قيمته وهي ألف دينار أو ألف درهم أو مئة على قدر حال صاحب الرؤيا».
(١٣) في (أ) و(ب): «هم رؤساء».

الناس، ومن أخذ شيئاً من شعرها أو لحمها؛ نال مالاً من قوم رؤساء[1]، [ومن رأى رأسه كبيراً حسناً؛ نال حلماً[2] ورئاسة][3]، [ومن تحول رأسه رأس فرس نال خيراً ومالاً، لما ورد في الخبر: «الخيل معقود في نواصيها الخير»[4]، فإن تحول رأسه حماراً فإنه يكون يرفع رأسه في صلاته قبل إمامه لما في الحديث النبوي[5]، أو أنه يصير جاهلاً سفيهاً أو يطعم من مخ حمار فيفسد دماغه][6]، ومن قطع رأسه وكان مملوكاً عتق، أو[7] مهموماً فرّج عنه الهم[8]، وإن كان مريضاً شفي، [ويعبّر بالعقل لأنه محله، ورأس المرء أمه، يقال: أم رأسك، والرأس رئيس المركب، والرأس جب طعام وعليه غطاء، وقيل: رجل مزارع وشعره زرعه، والرأس كبره][9]، ومن رأى[10] رأسه قطع وكان ممن يخدم، فارق رئيسه، ومن رأى رأسه يرضخ بحجر، فإنه قد نام [عن][11] عشاء الآخرة، لقول النبي ﷺ ليلة الإسراء وقد رأى رجلاً يرضخ رأسه فقال لجبريل: «ما

---

(١) في (ب): زيادة «ومن أخذ شيئاً من شعرها ولحمها؛ نال مالاً من رؤساء».
(٢) ساقطة من الأصل والمثبت من (أ).
(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٤) أخرج البخاري (٢٨٥٢)، ومسلم (١٨٧٣) عن عروة البارقي بلفظ: «الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة: الأجر والمغنم».
(٥) يشير إلى ما أخرجه البخاري (٦٩١)، ومسلم (٤٢٧) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الإمام أن يحوّل اللهُ رأسَه رأس حمار».
(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).
(٧) في (أ): «وإن»، وفي (ب): «وإن كان».
(٨) «الهم»: ساقطة من (أ)، وفي (ب): «همه».
(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).
(١٠) في (أ): «ومن رآه».
(١١) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

هذا»؟ قال: «نام عن صلاة العتمة»[1]. ومن رأى رأسه رأس كلب أو فرس أو حمار[2] فإنه ينال تعباً، لأن هذه الدواب[3] خلقت للتعب[4]، وإن رأى رأسه رأس طير؛ فإنه يكون كثير الأسفار[5]، ومن رأى كأن[6] رأسه بيده وكان[7] له رأس آخر؛ فإن ذلك يدل على تدبير الأمور الردية وإصلاحها[8]، [ويقاوم الأمور التي تكتنفه][9]، وأكل رأس[10] كل[11] حيوان ما لم يك يرجوه طول[12] حياة، إذا كان [مطبوخاً أو مشوياً، وإن كان نيئاً فإنه[13] يغتاب رئيسه][14]، [وأما الرأس في التأويل، فهو رئيس الإنسان الذي هو تحت يده والرأس ماله وجدّه، فإن رأى كأن رأسه أعظم مما كان، زاد شرفه ومن رأى كأن رأسه أصغر مما كان، نقص شرفُه، ومن رأى كأن له رأسين أو ثلاثة، فإنه ينال الظفر بالأعداء إن كان مبارزاً، وإن كان فقيراً استغنى، وإن كان غنياً يكون له أولاد بررة محمودون، وإن

---

(١) أخرجه الطبري في «تفسيره» (١٥/١١ ـ ١٥)، والبزار (٥٥ ـ الكشف)، والبيهقي في «الدلائل» (٣٩٧/٢ ـ ٤٠٤) عن أبي هريرة **بإسناد ضعيف**؛ فيه أبو جعفر الرازي.

(٢) في (ب): «جمل».

(٣) في (ب): «الحيوانات».

(٤) في (ب): «للكلف والتعب».

(٥) في الأصل: «يكون في الأسفار»، وفي (ب): «يكون كثر سفره» والمثبت من (أ).

(٦) «كأن»: ساقطة من (ب).

(٧) في (ب): «ورأى كأن».

(٨) في الأصل: «واصطلاحها» والمثبت من (أ) و(ب).

(٩) في (ب): «وتفات الذي يكتشفه».

(١٠) في (ب): «الرأس».

(١١) في (ب): «من كل».

(١٢) في (أ) و(ب): «وطول».

(١٣) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٤٥): «والرأس: وهو الرئيس» وقال فيه: «ومن رأى رأسه بان منه من غير ضرب لعنقه: فارق رئيسه».

(١٤) العبارة في الأصل: «غير نيء قد طبخ أو شوي»، وفي (أ): «مطبوخاً أو مشوياً وإن كان غير مطبوخ أو مشوي فهو غيبة إنسان أو رئيس» والمثبت من (ب).

رآه أعزبُ تزوج وينال ما يريد، وإن رأى تاجراً كأنه منكوس الرأس خسر في تجارته][1].

(الرِّجل) في المنام: للملك رجاله، وإن[2] رأى ملكاً[3] كأنه قطع رجل ملك آخر فإنه يأخذ عدداً من رجاله، ومن رأى رجله أطول من الأخرى فإنه يسافر ويرجع إلى مكانه[4]، [ورجل الإنسان رجل مركبه الذي يركبه من السفن أو الدولاب، فمن فارق رجله فارق دابة يركبها أو رجل سفينته، وقد يكون رجل الإنسان ركابه لسرجه، ورجل الصبي أبواه، فاليمين أبوه، والشمال أمه][5]، ومن رأى له أربعة أرجل وهو من الفقراء، فإنه يسافر وينال مساعدة، وإن كان من الأغنياء[6]، فإنه يمرض؛ لأن الغني يحتاج إلى من[7] يمشي في أموره، ومن رأى له أرجلاً كثيرة وهو يمشي بهم[8] فإنه يعمّر[9] ويحتاج إلى من يقوده[10] ويمشي[11] [ليهديه[12] الطريق][13]، هذا إذا كان نظره ضعيفاً، فإن[14] رأى فاسقاً[15] أو والٍ أن له أرجلاً كثيرة[16] يمشي بهنّ[17] فإنه يعزل

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل و(أ) والمثبت من (ب) وهو فيه بعد تعبير «رهن النفس».
(٢) في (أ): «فإن»، وفي (ب): «فمن».
(٣) في الأصل و(أ): «ملك» والمثبت من (ب).
(٤) في (ب): «منزله».
(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).
(٦) في (ب): «غنياً».
(٧) في (أ): «أن» بدل «من».
(٨) «بهم»: ساقطة من (أ) و(ب).
(٩) في (أ): «يعمى».
(١٠) «يقوده»: ساقطة من (أ) و(ب).
(١١) في (ب): «يمشي به».
(١٢) في (أ): «وهو يهديه».
(١٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(١٤) في (أ) و(ب): «وإن».
(١٥) في (أ): «فاسق».
(١٦) «كثيرة»: ساقطة من (أ) و(ب).
(١٧) في (أ) و(ب): «بها».

ولا يمشي إلا بالوكلاء، ومن رأى خدراً برجله[1] خذل في ماله، ومن رأى أنه زنا برجله؛ فإنه يتبع النساء، ومن رأى رجليه طلعتا إلى السماء ولم يراهما نزلتا[2] فإن أبويه يموتان، [ومن مشى على أربعة أرجل؛ فإنه يعمى ويقوده غيره، فهو كمن يمشي بأربع، ومن مشى على رجل واحدة؛ فإنه يخسر نصف ماله، وقطع الرجل سجن أو ركوب في بحر أو هجر مكان كان يسعى إليه، وقيل: من مشى على أربع، فإنه يموت ويحمل نعشه أربعة، وربما ركب دابة][3] ومن رأى رجله كسرت فلا يقربن السلطان، وسنذكر (القدم) و(الساق) في بابيهما[4] إن شاء الله تعالى.

(الركبة) في المنام: محل[5] الكد والمعاش، فما حدث بها من قوة أو ضعف فانسبه إلى المعيشة[6]، وقال أرطاميدورس[7]: الركبتان في المنام تدلان على الحركة والبدن وما يرى فيهما[8] من القوة فهي دليل خير للمسافر [وما يرى فيهما من نقص، فهو مرض في الجسد أو بطالة عن الحركة والسفر][9]. [والركبة: مركبة، وركاب دابة، فما حدث فيها فانسبه إلى ما ذكرنا][10].

---

(١) في (أ): «برجله»، وفي الأصل: «حذواً لرجليه».

(٢) في (أ) و(ب): «ولم تنزل» بدل «ولم يراهما نزلت».

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(٤) في (ب): «حرفيهما».

(٥) في (ب): «تدل على».

(٦) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٥١): «والرُّكبة موضع كدِّ الرَّجُل، ونصبه في معيشته».

(٧) انظر: «تعبير الرؤيا» (٦٥) لأرطميدورس وقد نقله القادري في «التعبير» (١/ ٢٥٣) وأخذه المصنف منه مع تغيير فيه.

(٨) في الأصل: «فيها»، وفي (ب): «وما حدث فيهما».

(٩) ما بين المعقوفتين من (ب) فقط.

(١٠) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(الرّئة) في المنام: محل الروح، فمن عفنت رئته نفد عمره، والرئة[(١)] أيضاً محل غضبه، وتعبّر بالمرأة.

(الرمد)[(٢)] في الرؤيا: نقص في الدين.

[الرؤيا المعبرة][(٣)]: رأت امرأة[(٤)] كأن عينيها قد رمدتا[(٥)] فمرض بنوها، لأن العينين تعبر بالأولاد، وسيأتي ذكرها في [آخر حرف العين][(٦)].

[(الرّيق): مذكور في (حرف الفاء) مع (الفم)][(٧)].

(الرّاهب)[(٨)]: ومن رأى كأنه[(٩)] راهب؛ فقد تفرد ببدعة؛ لقوله تعالى: ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا﴾ [الحديد: ٢٧]، وقيل: من صار راهباً[(١٠)] ناله ذل وخضوع[(١١)] وعسرت عليه دنياه.

(الرّخم)[(١٢)] في المنام: إنسان أحمق قذر، ومن رأى الرخم[(١٣)]

---

(١) في (أ) و(ب): «وهي» بدل «والرئة».
(٢) في الأصل: «والرمد» بزيادة واو.
(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٤) في (ب): «وحكي أن امرأة رأت..».
(٥) في الأصل و(ب): «رمدت». (٦) في (ب): «حرفيهما».
(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).
(٨) في (ب): زيادة «في المنام رجل مبتدع».
(٩) في (أ): «أنه صار راهباً»، وفي (ب): «كأنه قد ترهّب».
(١٠) في (ب): «ومن رأى كأنه راهب».
(١١) في (ب): «خشوع».
(١٢) في (أ) و(ب): «الرخمة». والرخمة ـ بالتحريك ـ: طائر أبقع يشبه النسر في الخلِقة، والجمع: رخم، والهاء فيه للجنس. انظر: «حياة الحيوان» (١/ ٣٦٨) للدميري.
(١٣) في (ب): «الرخمة».

في نوم النهار مرض[1]، ومن أخذ رخمة، فإنه يقع في حرب ويسفك فيها دم كثير، وقيل: من أخذ رخمة مرض مرضاً شديداً.

وقالت النصارى: الرخم الكثير يدل على عسكر[2] عظيم يحل بذلك[3] المكان، وهم [سفل يأكلون الحرام][4].

وقال أرطاميدورس[5]: الرخم دليل خير لمن صنعته خارج البلد كالكلّاسين[6] وصنّاع الآجر، لأن الرخم لا يدخل البلد.

والرخم أيضاً[7] يدل على مغسلي[8] الموتى وسكان[9] المقابر، [لأن الرخم تأكل الجيف ولا تسكن المدن][10]، ومن رأى رخمة في داره وفيها مريض فإنه يموت، وإن لم يكن [في الدار][11] مريض خشي على صاحب الدار الموت[12] أو المرض الشديد.

---

(١) انظر: «تعبير الرؤيا» (١٢٧) لابن قتيبة.

(٢) في (أ): «عسر».

(٣) في (ب): «في ذلك».

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٥) لم أجد هذا القول في ترجمة المطبوع من «تعبير الرؤيا» لأرطميدورس وهو عند القادري في «التعبير» (٢/ ٣٠٠).

(٦) في (أ): «مثل الكلاسين»، وفي (ب): «كالكلابين» و(كَلَّس): جصّص، وجيَّر، وكلّس التراب: ضغطه بالأقدام، والكلس: حجارة مشوية، انظر: «تكملة المعاجم العربية» (٩/ ١٢٩).

(٧) في (ب): «في المنام».

(٨) في (ب): «ناس يغسلون».

(٩) في (ب): «ويسكنون».

(١٠) العبارة بين المعقوفتين ساقطة من الأصل وهي في (ب): «لأن الرخم لا يدخل البلد والرخم في المنام يدل على ناس يأكلون الجيف ولا يسكن المدن».

(١١) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل و(أ).

(١٢) في (أ) و(ب): «من الموت».

(الرتيلاء)[1] في المنام: عدو قتّال، حقير المنظر، شديد الطَّعنة.

(الرّمانة) في المنام[2]: امرأة، وولد، ومال[3]، وشجره[4]: رجل صاحب مال كثير ودين، فإن كان تاجراً كثرت تجارته، وإن كان سلطاناً غلب السلاطين[5]، والرمانة تفسر بألف درهم أو مئة أو عشرة، على قدر[6] صاحب الرؤيا، وإذا نسبت الرمانة إلى المرأة فهي صاحبة جمال، والعرب تشبه الثديين[7] الناهدين[8] بالرمانتين، والرمانة تعبر للسلطان بالمدينة[9] إذا كسرها فتح[10] مدينة، فقشرها صورها، وحَبُّها رجالها، وشحمها مالها، ومن أكل قشور رمانة[11] في المنام[12] برئ من مرض، وإذا كان حب الرمانة[13] أبيض دل[14] على الدراهم، وإذا كان أحمر دل[15] على الدنانير، [والرمانة تفسر بالصندوق المقفول،

(١) كذا في جميع النسخ وأيضاً عند القادري في «التعبير» (٢/ ٣١٠)، أما في «حياة الحيوان» (١/ ٣٦٧) للدميري ففيه: (الرثيلاء) وقال فيه: «بضم الراء المهملة وفتح الثاء المثلثة: جنس من الهوام».

(٢) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٨٣): «والرمان: مال مجموع إذا كان حلواً، وربما كانت الرمانة امرأة وربما كانت كورة عامرة، وربما كانت عقدة عامرة».

(٣) في (ب): «وقد تكون مالاً مجموعاً».

(٤) في (أ) و(ب): «وشجرة الرمان».

(٥) في (ب): «ثبت ملكه» بدل «غلب السلاطين».

(٦) في (ب): زيادة «حال».

(٧) «الثديين»: ساقطة من (ب).

(٨) في (ب): «النهدين».

(٩) في (ب): «بالسلطان وبالمدينة».

(١٠) في (أ) و(ب): «فإنه يفتح».

(١١) في (ب): «قشور الرمانة».

(١٢) في (أ): «منامه»، وفي (ب): «في منامه».

(١٣) في (أ) و(ب): «والرمانة إذا كان حبها أبيض».

(١٤) في (أ) و(ب): «فإنها تدل».

(١٥) في (أ) و(ب): «وإذا كان حبها أحمر فإنها تدل...».

وربما تدل على بيت النحل وقرص الشهد][1]. وقال أرطاميدورس: الرمان يدل على فزع أو دمل وذلك بسبب[2] لونه.

(الرطب والريباس)[3]: أما[4] الرطب فهو ولاية [في كورة عامرة][5]، وفي غير أوانه مرض، لقوله تعالى: ﴿وَهُزِّىٓ إِلَيْكِ بِجِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ تُسَٰقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا ۝٢٥﴾ [مريم: ٢٥]، فأكلت[6] وهي مريضة، وكان في غير أوانه، وقيل[7]: الرطب رزق تقر به عين من أكله[8]؛ لقوله تعالى[9]: ﴿فَكُلِى وَٱشْرَبِى وَقَرِّى عَيْنًا﴾ [مريم: ٢٦]، وأما الريباس: فإنه منفعة من قبل قرابة إذا كان حلواً، وإذا كان حامضاً فهو ندامة.

(الروضة الخضراء)[10]: قال المسلمون: الرياض الخضراء التي لا[11] يعرف جوهرها هي الإسلام، وقال ابن سيرين: الروضة[12]

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).
(٢) في (ب): «النسبة».
(٣) «الريباس»: ساقط من (ب)، وهو نبت يشبه السَّلق في أضلاعه وورقه، لكن طعمه حامض إلى حلاوة، كرمانين امتزجا، وفي وسطه ساق مملوءة رطوبة وزغباً، وزهره أحمر، ويدرك بحزيران، ووجوده كثير بالجبال الشامية، ومواضع الثلوج، اسمه العلمي (Rheum Ribes)، ويسمى: ريباس، ريواج، ريباج، ريواس، عنب الثعلب (نوع منه). انظر: «تذكرة الأنطاكي» (١/ ١٥٨)، «معجم أسماء النبات» (ص١٥٥/ رقم ٢٢)، «تكملة المعاجم العربية» (٥/ ٢٦٠ ـ ٢٦١).
(٤) في (أ): «وأما»، وفي (ب): «فأما».
(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٦) أي: مريم عليها السلام.
(٧) انظر: «تعبير الرؤيا» (٢٨٦) لابن قتيبة.
(٨) في (أ) و(ب): «آكله» بدل «من أكله».
(٩) «لقوله تعالى»: ساقطة من الأصل والمثبت من (أ) و(ب).
(١٠) في (ب): «في المنام».
(١١) «لا»: ساقطة من (ب).
(١٢) في (أ): «الروضة الخضراء»، وفي (ب): «الخضراء».

غضارة الدنيا ونعيمها. [والروضة قد أوِّلت بالقيِّنة ذات الجمال، فشقاها شفتاها، ونرجسها: عيناها، ومن رأى قيِّنةً: دخل روضة، وكذلك إن عكست، فإن رأى روضة: رأى قيِّنة][1].

ومن الرؤيا المعبرة: أن رجلاً أتى أبا بكر الصديق رضي الله عنه فقال: رأيت كأني في أرض مخصبة، فخرجت منها ودخلت في أرض[2] مجدبة، فقال أبو بكر رضي الله عنه: إنْ صدقتْ رؤياك خرجت[3] من الإسلام إلى الكفر[4]. فدخل الرجل إلى الروم وتنصر بها. وقال جاماسب: من رأى روضة تضرر سرعة.

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(٢) في (ب): «أرضاً». (٣) في (ب): «لتخرجنّ».

(٤) أخرجه ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (ص١٧٣ ـ ١٧٤ رقم ٩٧ ـ بتحقيقي) من طريق حماد عن محمد بن عمرو عن يحيى بن عبد الرحمٰن بن حاطب أن ربيعة بن أمية بن خلف قال لأبي بكر: رأيت كأني في أرض مخصبة، فأفضيت منها إلى أرض مجدبة، وإنّك قد جُمعتْ يداك إلى عنقك، وأنت إلى جنب سديد بن أبي الحشر. قال أبو بكر: إنْ صدقتْ رؤياك، خرجتَ من الإيمان إلى الكفر، وأمّا أنا فقد جمع لي أمري في أشد الأشياء، ولا أزال في سرور إلى يوم الحشر. فذكر أنّه لحق بالروم، فتنصّر؛ فمات.

قلت: كذا فيه «ابن أبي الحشر» ولعلّه الصواب، وفي «الإصابة» (١/ ٥٣١): «ورأيتك في جامعة من حديد عند سرير إلى الحشر»! وفي «تاريخ دمشق» (١٨/ ٥٢): «سرير بن أبي الحسن» والمثبت في «مختصره» كما عند ابن قتيبة.

وفي «مصنّف ابن أبي شيبة»: «على باب رجل من الأنصار يقال له: أبو الحشر»، ومن المفيد ذكره أن لأبي بكر مولى اسمه (سديد) ترجمه الذهبي في «التجريد« (١/ ٢٠٩ رقم ٢١٧٥)، وضبطه الدارقطني في «المؤتلف والمختلف» (٣/ ١٤١٧) بالشين المعجمة. وكذا وقع في خبر عند أبي داود (٤٣٣٨)، والترمذي (٢١٦٩، ٣٠٥٩)، وابن ماجه (٤٠٠٥).

وأخرج أثر أبي بكر هذا: يعقوب بن شيبة في «مسنده» كما في «الإصابة» (٢/ ٥٢١ ترجمة ٢٧٥٤) بسندٍ قوّي من طريق يحيى بن عبد الرحمٰن بن حاطب=

= كما في «تعجيل المنفعة» (ص١٢٦ رقم ٣٠٩ ـ ط الهندية) ثمّ ظفرتُ بسنده كاملاً في «الإصابة» (١/ ٥٣٠ ـ ٥٣١) وفيه: «فروى يعقوب بن شيبة في «مسنده» من طريق حماد. . .» بالسند الذي سقناه.

وأخرجه الشافعي ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٨/ ٥١ ـ ٥٢) ـ نا عبد الوهاب عن محمد بن عمرو عن يحيى بن عبد الرحمٰن بطوله، **وإسناده حسن**.

وذكره بنحوه ابن عبد البرِّ في «الاستيعاب» (١/ ٢١٦)، وفيه: أنّ الذي عبّرها إنّما هو عمر رضي الله عنه.

وقد أخرجه عبد الرزاق في «مصنّفه» (١١/ ٢١٥ رقم ٢٠٣٦٢) عن معمر عن قتادة، قال: جاء رجل إلى عمر. . . وذكر نحوه، ولم يسمّ الرجل.

وأخرج عبد الرزاق (٩/ ٢٣٠ ـ ٢٣١ رقم ١٧٠٤٠) ـ ومن طريقه النسائي في «المجتبى» (٨/ ٣١٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٨/ ٥٢)، والبلاذري في «أنساب الأشراف» (١٠/ ٢٥٠) ـ عن معمر عن الزهري عن ابن المسيب قال: غرّب عمرُ ابنَ أميّة بن خلف في الشراب إلى خيبر، فلحق بهرقل، قال عمر: لا أغرِّب بعده مسلماً أبداً. وسنده حسن.

ثمّ وجدتُ ابن كثير في «مسند الفاروق» (٢/ ٥١٨) يقولُ عنه: «**هذا إسناد جيد**». وانظر ـ لزاماً ـ: «الطيوريات» (رقم ٢٦٧).

وذكره البغوي في «شرح السنّة» (١٢/ ٢١٥)، وابن حزم في «جمهرة أنساب قريش» (ص١٥٩)، والبلاذري في «أنساب الأشراف» (١٩٢، ٢٨٧ ـ ٢٨٨)، وابن الهمام الحنفي في «فتح القدير» (٥/ ٦٩١)، وابن شاهين في «الإشارات» (ص٨٦٩ ـ الفكر).

وأخرج ابن أبي شيبة في «مصنّفه» (٦/ ١٧٩/ ٣٠٤٨٧ ـ ط العلمية أو ٧/ ٢٤٠ ـ ط دار الفكر) نحوه من رؤية صهيب وسلمان في جمع يدي الصديق، واستبشاره بها، وتعبيرها بجمع دينه وثباته، **وإسناده صحيحٌ** كما في «الفتح» (١٤/ ٤٤٢).

وأما ربيعة، فقد ترجمه مسلم في كتابه «الطبقات» (١/ ٢٢٩ رقم ٦٣١ ـ بتحقيقي) ضمن (تابعي أهل المدينة) ووضعه في (الطبقة الأولى) منهم، قال ابن حجر في «تعجيل المنفعة» (١٢٦) عقب نقله عن مسلم: «ولكن عرض له الشقاء بعد ذلك، فمات على الكفر، فسقط وصفه بالصحبة»! قلت: لم يعدّه مسلم في (الصحابة)!

(الرِّيش)[1] في المنام: مال وكسوة لقوله تعالى: ﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ قَدۡ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكُمۡ لِبَاسٗا يُوَٰرِي سَوۡءَٰتِكُمۡ وَرِيشٗاۖ وَلِبَاسُ ٱلتَّقۡوَىٰ﴾ [الأعراف: ٢٦]، [ومن نبت على جسده ريشٌ، زاد مالُه وكسوته، وربما وقع له سفر، يقال: فلان قد ريَّش: إذا كثر ماله][2].

(الرَّقص) في المنام: مصيبةٌ[3]، ومن رقص لغيره فإنه يشاركه في المصيبة، وقال أرطاميدورس[4]: من رقص في منزله وحده فرح وشبع؛ لأن الرقص لا يكون إلا عن شبع وبطر[5]، [والمريض إذا رقص: كثر قلقُه، ومن جذب إلى الرقص فأبى، نجا من شدَّةٍ وتُهمةٍ][6] والرقص للطفل لا يحمد، ويخشى[7] عليه من الخرس، [لأن الأخرس يشير بيده][8] والطفل[9] إذا رقص يشير بيده، والرقص للمرأة لا يُحمد، غنيّةً كانت أو فقيرةً، ويدل على فضيحة، [ولا يحمد الرقص لراكب السفينة؛ فإنه شدة][10]، والمسجون إذا رأى[11] كأنه يرقص، خرج[12] من

---

(١) انظر: «الجناحان» والتعليق عليه.

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(٣) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٦١): «والرقص: مصيبة عظيمة».

(٤) انظر: «تعبير الرؤيا» (٩٠) لأرطميدورس وقد نقله منه القادري في «تعبير الرؤيا» (٤٢٨/٢) وأخذه منه المصنف مع تغيير فيه.

(٥) في (أ): «ونظر».

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) وبدله في (ب): «والرقص للمريض في المنام رديء لكثرة الحركة، ومن له مريض فلا يحمد الرقص له».

(٧) في (أ): «فيخشى»، وفي الأصل: «خشي» والمثبت من (ب).

(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٩) في (ب): «لأن الطفل».

(١٠) في (ب): «ومن رأى من السيّارة في البحر كأنه يرقص ناله شدة».

(١١) في (ب): «ومن رأى من المسجونين».

(١٢) في (أ) و(ب): «فإنه يخرج».

السجن لأن الرقص لا يكون إلا في مكان واسع، والسِّجن يضيق بأهله[1]، والرَّقص على المكان المرتفع: خوف[2]، والتقلّب يدلّ على ما دلّ عليه الرَّقص.

(الرَّفس) في المنام: معيرة[3]، فمن رفس إنساناً فإنه يعيّره بالفقر.

[(الرانات): ولاية لمن لبسها][4].

(الرعد): في الرؤيا[5]: تهدد من سلطان، [وإذا كان مع الرعد برق، فإنه طبل وسيوف تبرق][6].

(الرماد)[7]: كلام باطل[8]؛ لقوله ﷻ[9]: ﴿[مَّثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ

---

(١) في (ب): «لا يكون واسعاً» بدل «يضيق بأهله».

(٢) في (ب): «ومن رقص في مكان عالٍ فإن ذلك يدل على الخوف».

(٣) في (ب): «يدل على معبره». (٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

و(الرانات) جمع (ران) وهو نوع من لباس القدم للرجال، قال الأستاذ صلاح العُبيدي في كتابه القيم «الملابس العربية الإسلامية في العصر العباسي من المصادر التاريخية والأثرية»: «وعرف القوم في العصر العباسي (الران)، وهو لباس آخر من لباس القَدم، وقيل: يشبه الخف، إلا أنه لا قدم له، وهو أطول من الخُفّ، على هامشه خرقة تعمل كالخف، محشوة قطناً. تلبس في الشتاء، وتمنع البرد.

قال أبو عبيدة: قال الشابشتي في كتاب «الديارات» (ص١٣٧ ـ ١٣٨): «إن عبد الله بن أبي طاهر دخل داره يوماً، فتلقاه الخدم، فأخذ هذا قباءه، وأخذ آخر خفّه، وآخر رانه» فالخف والران يلبسان معاً، وفي وقت واحد، وأن (الران) يلبس فوق الخف، وذكر الأستاذ العُبيدي في كتابه السابق (لوحة أثرية) (رقم ٨٩) يظهر فيها صورة (الران).

(٥) في (أ) و(ب): «في المنام».

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(٧) في (ب): «في الرؤيا».

(٨) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٠٠): «والرماد: باطل من الكلام والعلم لا ينتفع به».

(٩) في (ب): «لقوله تعالى».

بِرَبِّهِمْۖ أَعْمَٰلُهُمْ](1) كَرَمَادٍ ٱشْتَدَّتْ بِهِ ٱلرِّيحُ فِى يَوْمٍ عَاصِفٍۖ﴾ [إبراهيم: ١٨]، [ومن كحّل صبياً أو امرأة برمادٍ؛ فجَر بهما](2).

(الركاب): إذا عري عن ظهر الدابة فهو امرأة، لأنه محل(3) المركوب(4)، [والوثب إذا كان على الدابة فهو آلة من الركوب](5)، [وقد يكون الركاب للأمير ركاب داره، فإذا حدث فيه شيء فانسبه إلى ركاب داره أو فرسه](6).

(الرمل) في المنام: مال لمن حواه، وإذا كان كثيراً غالباً ومشى فيه؛ فهو شغل شاغل.

(الريح العاصف)(7): عذاب إذا حلت(8) بمكان؛ لقوله تعالى: ﴿أَرْسَلْنَا(9) عَلَيْهِمُ ٱلرِّيحَ ٱلْعَقِيمَ ۝٤١ مَا تَذَرُ مِن شَىْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَٱلرَّمِيمِ ۝٤٢﴾ [الذاريات: ٤١ ـ ٤٢]، ومتى جاء لفظ الرياح(10) فلا تكون إلا بشارة(11)؛ لقوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦۖ﴾ [الأعراف: ٥٧] وقال ﷻ: ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن يُرْسِلَ ٱلرِّيَاحَ مُبَشِّرَٰتٍ﴾(12) [الروم: ٤٦].

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل و(أ).

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(٣) في (أ): «آلة».

(٤) في (أ) و(ب): «الركوب».

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) وهو في (ب): «والوثب إذا كان على الدابة فهو من أداتها وتمام أمر صاحبها وشأنه».

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(٧) في (ب): «الريح في المنام».

(٨) في (أ): «دخلت».

(٩) في (أ) و(ب): «فأرسلنا»، وفي الأصل: «وأرسلنا» وهي خطأ والصواب «أرسلنا».

(١٠) في (ب): زيادة «في المنام».

(١١) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤية (٣٦٧)»: «ومن رأى أنه يملك الرِّيح: أصاب سلطاناً عظيماً».

(١٢) في (ب): «وليذيقكم من رحمته».

[(الربيع) في الرؤيا: يدل على الدراهم][1].

(الرمح) في الرؤيا: يعبّر بأشياء كثيرة، منها: أنه ولد وأخ وصاحب يذبُّ عن صاحبه، أو ولاية، [وإذا رأى المَلِكُ كأن رمحه طال حتى جاوز الحدَّ، فإنه يظلم رعيته ويعتدي عليهم][2]، ومن رأى بيده رمحاً وهو يشير به في السوق، فإنه يرزق ولداً ذكراً، وإن جعله خلف بابه أو غطاه بلبد فإنَّ حاملته تضع[3] جارية، لأن البنت تستر وتخبأ[4]، والذكر بارز للعيون، والرمح بلا حديد ابنة[5] للحامل وترزق تلك البنيّة[5] بنات بعدد عقد الرمح إذا عدّها صاحب الرؤيا في منامه. ومن رأى سلطاناً ناوله[6] رمحاً، فإنه يوليه ولاية[7]، فإن[8] كان في الرمح راية فالولاية لها صيت، ومن رأى إنساناً طعنه برمح، فإنه يؤذيه بلسانه ويطعن في عرضه[9]؛ لقوله تعالى: ﴿وَطَعْنًا فِى ٱلدِّينِ﴾ [النساء: ٤٦] ومن

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). «ويعتدي عليهم»: ساقطة من (أ).

(٣) في (ب): «تضع له».

(٤) في (أ): «تختبئ وتغطّى»، وفي (ب): «تغطّى».

(٥) في (ب): «بنت».

(٦) في الأصل: «وله» والمثبت من (أ) و(ب).

(٧) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٩٥): «السلاح: جنة للابسه من الأعداء... ومن رأى مع ذلك السلاح: سيفاً قد شهره أو رمحاً أو قوساً أو عموداً فإن ذلك كله سلطان، وما حدث في ذلك من شيء حدث في السلطان مثله».

(٨) في (أ) و(ب): «وإن».

(٩) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٩٦): «والطعن بالرُّمْح: من الغيبة، والوقيعة ولذلك قيل للمغتاب: طعان وهماز. وما أصاب الرأس من ذلك: فهو تعيير وقد جرى على ألسنة الناس فيمن عيّر رجلاً بذنب كان منه: ضُرِبَ به على رأسه».

ملك رمحاً وليس له حامل[1]؛ فإنه يصحب إنساناً يذب عنه[2]، أو أخاً يقيه أعداءَه[3]، [والرمح القصير الذي قدره شبر إذا استعد به للبراز هو دليل الوطء للبكر، لأنه مظنة الجراح والدماء][4].

(الراية)[5] في المنام: تزويج، وللحامل ولد ذكر، والراية للرجل[6] ذِكرٌ وصيتٌ من رجل له عز في الناس، والراية السوداء سؤدد، والخضراء سفر[7] في دين وبر[8]، والحمراء حرب، والراية الصفراء مرض في الجند، والرايات الكثيرة رياح وأمطار، وصاحب الراية يفسر بالقاضي لأنه منظور إليه، فإن حملها من كان طالب القضاء؛ ناله.

(الرحمة)[9]: دين وإحسان[10]، لقول النبي ﷺ: «ليس منا من لم يرحم صغيرنا»[11].

---

(١) في (ب): «حاملاً».

(٢) في الأصل «عليه» والمثبت من (أ) و(ب).

(٣) في (ب): «أعداؤه».

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(٥) في (ب): «والراية». (٦) «للرجل»: ساقط من (ب).

(٧) في (أ): «سفره».

(٨) في (أ): «رديء»!!

(٩) «تعبير الرحمة والرهن» متداخل في (ب).

(١٠) «وإحسان»: ساقطة من (ب).

(١١) هذا الحديث مكرر في (ب) ثلاث مرات. أخرجه أحمد (٢/ ١٨٥)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٣٥٤، ٣٥٥)، وأبو داود (٤٩٤٣)، والترمذي (١٩٢٠) عن عبد الله بن عمرو بن العاص **بإسناد حسن**.
وجاء عن جماعة من الصحابة منهم: أبو هريرة، وابن عباس، وأنس، وجابر، وعلي، وأبو أمامة، وغيرهم ﷺ بأسانيد صحيحة وحسنة، وصححه ابن المديني، كما في «شرح علل الترمذي».

(رهن النفس): ذنوب[١] لمن[٢] رهن نفسه، لقوله تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴿٣٨﴾﴾ [المدثر: ٣٨]، ومن [رأى كأنه][٣] أخذ رهناً؛ فإنه يظلم إنساناً.

(الرجم)[٤]: مسبة، فمن رأى[٥] إنساناً يرجمه[٦] فإنه يسبه، [ومن رجم في حفيرة فإنه زانٍ، فأْمُرْهُ بالتوبة][٧].

(الرّعاف) في المنام: مال حرام يصيبه الراعف إن كان سائلاً خفيفاً[٨]، وإن كان غليظاً كثيفاً[٩] فإنه امرأة صاحب الرؤيا تسقط[١٠] جنينها، لأن الولد علقة الدم[١١] بعد النطفة، ومن رعف وهو يعتقد أن ذلك الرعاف ينفعه، فإنه ينال مالاً من قبل رجل رئيس، ولو رعف قطرة أو قطرتين أو رطلاً أو رطلين[١٢] [وهو يعتقد أن ذلك الرعاف[١٣] ينفعه[١٤] فهو صحة جسم ويخرج من إثم][١٥]، وقال أنو شروان

---

(١) كذا في (ب)، وفي (أ): «ديون»!

(٢) كذا في (ب)، وفي (أ): «على من».

(٣) من (أ) و(ب) وسقط من الأصل.

(٤) في (ب): «الرمي».

(٥) في (ب): «رمى».

(٦) «يرجمه»: ساقطة من (ب).

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(٨) في (أ) و(ب): «رقيقاً».

(٩) في (ب): «وكثيفاً».

(١٠) في (أ): «فإن امرأة من رأى ذلك يسقط جنينها»، وفي (ب): «فإن امرأته تسقط جنيناً».

(١١) في (أ) و(ب): «دم».

(١٢) في (ب): «أو دونه».

(١٣) في (أ): «ذلك» بدل «الرعاف».

(١٤) في (أ): «منفعة».

(١٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ)، وفي (ب): زيادة «وإن كان في ضميره أن الرعاف مضرة فهو مضرة في المال والبدن، وإن رأى ذلك سلطانٌ خرج من إثم».

كسرى[1]: الرعاف[2] خير يأتيك من رئيسك.

(الرضاع) في المنام: هَمٌّ وسجن؛ لقوله تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ﴾ [القصص: ٧]، فحصل بعد الرضاع[3] الخوف، وقال ابن سيرين: لا خير في الرضيع والمرضع[4]. ومن رأى المريض يرضع[5] فإنه يبرأ من مرضه، لأن باللبن كان نشؤه[6].

(الرصاص)[7]: يدل على عوام الناس وسفلهم، وهو مال من قبل المجوس، ومن أخذ رصاصاً ذائباً في منامه فليحذر على ماله، وإن كان جامداً فلا بأس به[8]، ومن رأى كأنه يذيب الرصاص فإنه يخاصم [في أمر وضيع][9] ويقع في ألسنة الناس[10]، [ومن رأى رجليه من رصاص، فإنه على حذر من الفالج لرخاوة الرصاص أو يمشي في أمر دنيء فيه وهن، وربما دل الرصاص على أمر ثابت؛ لطول بقائه في الأرض والبناء المرصص، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِهِۦ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَٰنٌ مَّرْصُوصٌ ۝٤﴾[11] [الصف: ٤]].

[**(الريحان)** في الرؤيا: إذا كان نابتاً في محله، فهو ذكر جميل وكلام يسرّ به[12]، وعرق الريحان ولد ذكر، ومن رأى على رأسه إكليلاً

---

(١) «كسرى»: ساقطة من (أ)، وفي (ب): «كسرى أنو شروان».

(٢) في (أ): «كثير الرعاف».

(٣) في الأصل: «الرعاف» والمثبت من (أ) و(ب).

(٤) في الأصل: «المراضع ولا المرتضع» وفي (أ): «الراضع ولا المرتضع».

(٥) في (أ) و(ب): «كأنه يرضع».

(٦) في (ب): «لأن الرضاع كان سبب نشئه».

(٧) في (ب): «في الرؤيا».

(٨) في (أ) و(ب): «عليه».

(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(١٠) في (ب): زيادة «ويذموه».

(١١) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(١٢) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٨٣): «والرياحين: كلها ـ قليلها وكثيرها ـ بكاء وهم وَحَزَنٌ إلا ما تراه منها نابتاً في موضعه حياً: فإنه ولد».

من الريحان فإنه يُعزلُ إن كان والياً، لأن آدم عليه السلام لما أهبط نزل على رأسه إكليل من الريحان[1]، وبائع الريحان صاحب هموم؛ لأنها لا إقامة لها، والريحان المقطوع من محله هَمٌّ][2].

(الراووق) في المنام: رجل صادق الكلام[3].

(رخ الشطرنج)[4]: يفسر للحامل بجارية؛ لشبهه بالفرج[5].

(الرمي) في المنام[6]: كلام وقذف؛ لقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ﴾ [النور: ٦]، وقال ﷻ[7]: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ﴾ [النور: ٢٣]، فمن رأى كأنه يرمي بالسهام إلى الناس فإنه يرميهم بكلام رديء[8].

الرؤيا[9] المعبرة: أتى ابن سيرين رجل[10] فقال: رأيت كأني

---

(١) لا أعرفه ثابتاً بنصٍّ فيه عصمة!

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(٣) في (ب): «في الكلام» و(الراووق): المصفاة والباطية، و(راق مزاجه): تماثل للشفاء، و(راق): هدأ، سكّن، لطّف، طيب خاطره، و(رَوّق): صفّى، نقل الشراب من دنّ إلى آخر. و(رَوّق): قشط الرغوة وأزالها و(تروّق) و(تريَّق): أكل قليلاً في الصَّباح، و(الرواق)، قاعة، ديوان، حجرة واسعة، ردهة في وسط الدار، انظر: «تكملة المعاجم العربية» (٥/ ٢٥٣ ـ ٢٥٤).

(٤) «الشطرنج»: ساقط من (أ)، وفي (ب): «الرخ في الرؤيا».

(٥) في (أ): «بالفرخ»، وفي (ب): «جارية لمن له حامل لشبهه بالفرخ».

(٦) «في المنام»: ساقط من (أ) و(ب).

(٧) في (ب): «وقال الله تعالى».

(٨) «رديء»: ساقطة من (ب)، وقال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٩٧): «الرمي بالسهام: رسائل وكتب».

(٩) في (ب): «ومن الرؤيا».

(١٠) في (ب): «أنه أتى رجل إلى ابن سيرين».

أرمي وأخطئ، فقال: أرى لك لساناً[1] خبيثاً، تتحدَّثُ به في أعراض الناس.

ومن رأى كأنه يرمي في غرض ولم يخطِ، فإنه ينال مراده من أمر يرسل فيه كتاباً أو رسولاً[2]، ومن رمى إنساناً وأخطأه، فإنه يرميه بكلام باطل، وإن أصابه في رميه، فالكلام الذي يقوله[3] فيه حق[4]، [وقالت امرأة من العرب][5]:

وأنت الذي أنصبتني[6]، وتركتني لهم غرضاً، أُرْمَى، وأنتَ سَليمُ

ومن رأى كأنه [يرمي بسهام][7] على جبل [شرقاً وغرباً][8] وثيابه[9] جدد بيض فإنه ينال ملكاً وسلطاناً، فإن[10] كان لذلك أهلاً[11] وهو من[12] بيت الإمارة، فالسهام كتبه التي ينفذها[13] في رسائله وأوامره، ورمي البندق قذف[14] لأنه شبيه[15] الرجم، وقيل: الرمي بالبندق في الحضر قذف لذلك المرمي، وإن كان[16] الرمي في البئر لأجل الصيد فهو غنيمة وكسب، [ومن رُمي بسهم وسال دمه نال فائدة

---

(١) في (ب): «لسانك» بدل «لك لساناً».
(٢) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٩٧): «والرمي بالسهام: رسائل وكتب».
(٣) في (أ) و(ب): «يقول».
(٤) في (ب): «الرمي».
(٥) بدل ما بين المعقوفتين في (ب): «وقالت بعض نساء العرب تعديت حينها بكلام قيل فيها بسببه شعراً».
(٦) في (ب): «أصبتني».
(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٩) في (أ): «وثيابه»، وفي الأصل: «ثياب» والمثبت من (ب).
(١٠) في (ب): «إن».
(١١) في (ب): «أهلاً لذلك».
(١٢) في (ب): «في».
(١٣) في (ب): «التي يرسلها».
(١٤) في (ب): زيادة «أيضاً».
(١٥) في (أ) و(ب): «يشبه».
(١٦) في (أ): «وإن كان الذي».

من رجل عظيم][1]، [ومن وقعت السهام في قلبه، فذلك ألحاظ غلام حسن أو جارية حسنة، وللشعراء في ذلك كلام كثير][2].

(الرعشة)[3]: هَمٌّ من قبل[4] العشيرة.

(الرّقى): في المنام كلام باطل، إلا أن يذكر فيها اسم الله تعالى[5]، فإنها[6] دليل خير[7].

(الرباب): في المنام[8] من أشراف الناس، والوتر نساء مغنيات، وسماع حسه[9] واللعب به كلام باطل[10]، لأنها تنطق بما لا يفهم[11].

(رحا الماء)[12]: رجل يجري على يديه مال كثير وهو ذو سياسة في الأمور، ومن التجأ إليه حسن جده، ومن رأى[13] رحىً تدور بالدواب[14] فإنها رزق يدر[15] [لمن رآها له][16]، ومن رأى رحىً تدور بلا طحين فإنها سفر[17]، والرحا إذا دارت بلا سبب كالدواب والماء

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(٣) في (ب): «الرعش». (٤) في (ب): «جهة».

(٥) «تعالى»: ساقطة من (ب). (٦) في (أ): «وهو».

(٧) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٦٢): «والرقى: باطل، إلا رقية فيها قرآن أو ذكر الله ﷻ».

(٨) في (ب): «في الرؤيا».

(٩) في (أ): «وسماحة» بدل «وسماع حسه».

(١٠) في (ب): زيادة «وكذلك سائر الملاهي كلام باطل».

(١١) في (ب): «باطل غير حق» بدل «بما لا يفهم».

(١٢) في (ب): «في الرؤيا». (١٣) في (ب): «رأى له».

(١٤) «بالدواب»: ساقط من (ب).

(١٥) في (ب): «درّ رزق بقدر ما رأى من الدقيق».

(١٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (١٧) في (ب): «فإنه يسافر».

فإنها قرب أجل الرائي، [والرحا التي تطحن النار والحجارة][1] فإنها دليل حرب وفتنة، لأن العرب تشبه حركة[2] القتال بالرحا[3] قال الشاعر:

فدارت رحانا ساعة ورحاهم.. [وما كان بين القوم إلا سيوفنا
مجردة في نحرهم وراءه مجندلة مدقوقة كطحينا][4]

وقال آخر[5]:

متى ينتقل إلى قوم[6] رحاً يكون لهم[7] برؤوسهم[8] طحناً

[واصطلاح (قطب الرحا) دليل على الزواج، والرحا رجل وامرأة، وتدل على الضرس، فمن رآها قلعت عن أختها قلع ضرساً][9] ومن رأى حماره [دار رحىً][10] تطحن خرب بيته وافتقر، والرحا المعوجة في المنام دليل قحط وغلاء، وأما رحا الريح[11] فإنها [إن][12] دلَّتْ على

---

(١) العبارة بين المعقوفتين في (ب) هكذا: «ومن رأى رحاً تطحن ناراً وحجراً».

(٢) في (أ): «معرك»، وفي (ب): «معركة».

(٣) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٧٥ ـ ٢٧٦): «ومن رأى أنّ له رحاً تطحن؛ أصاب خيراً من كدِّ غيره، وربَّما كانت الرَّحا حَرْباً لتشبيه العرب الرَّحا بالحرْبِ».

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل و(أ).
والشعر لعمرو بن قميئة في «ديوانه» (٢٩)، وفي «المعاني الكبير» (٢/ ٩٤٧)، و«الشعر والشعراء» (٢٦٤).

(٥) في (ب): «وقال الآخر».

(٦) في (ب): «الآخر».

(٧) في (ب): «تكون لها».

(٨) في (أ) و(ب): «رؤوسهم».

(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(١٠) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(١١) «الريح»: ساقطة من (ب).

(١٢) «إن»: ساقطة من الأصل وأثبتها من (أ) و(ب).

الحرب[1] فإنها تبطل[2]، كذلك إنْ دلَّت على الرزق فهو قليل، وربما انقطع، وأما رحا اليد فإنها [إن][3] [دلت على الحرب][4] تدل على شريكين قاسيين ولا يتهيأ لهما إلا برجل منافق وذلك الوتد الخشب الذي تدور به الرحا، والرحا التي تدور[5] به بلا قطب هي امرأتان[6] تتساحقان، وقيل[7]: الرحا[8] تدل على الأعراس والاختتان، لأن الله تعالى[9] تهدد بني إسرائيل فقال: (إني لا[10] أخلِّي منكم صوت الرحا ونور السراج)[11]، يريد بذلك[12]: فرح الأعراس والاختتان.

وقالت النصارى والروم: من رأى بيده رحىً فإنه يضرب ويُسجن، ومن رأى بيده[5] رحىً انكسر[13] فإن كان مسجوناً نجا [وخرج، وإن كان مهموماً فرّج عنه، وإن كان في مهلك نجا][14].

---

(١) في (أ): «الفتنة» بدل «الحرب» وكلاهما ساقط من (ب).
(٢) في (ب): «لا تدوم».
(٣) «إن»: ساقطة من الأصل وأثبتها من (ب).
(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).
(٥) في (ب): «ومن رأى رحىً تدور بلا قطب».
(٦) في (أ): «أمردان».
(٧) ساقطة من (ب).
(٨) في (ب): زيادة «في المنام».
(٩) «تعالى»: ساقطة من (أ) و(ب).
(١٠) «لا»: ساقطة من (ب).
(١١) قاله الله تعالى لبني إسرائيل على لسان أرميا النبي! كذا قاله القادري في «التعبير» (٢/ ١٥٤) والمصنف ينقل منه، وهذا من الإسرائيليات.
(١٢) في (ب): «به».
(١٣) في (ب): «رحاه انكسر».
(١٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

وقيل: من كسرت[1] رحاه فإنه يموت، [وإذا طحنت المرأة برحىً لا قطب لها][2] [فإنها تساحق، وكذلك كل شيء يحدد به شيء مثله. كحجر بحجر وخشبة بخشبة، فَقِسْ على ذلك][3].

(الرغيف)[4]: مذكور في حرف (الخاء) في[5] (الخبز).

(١) في (ب): «انكسرت».
(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).
(٤) «الرغيف»: ساقط من (ب).
(٥) في (أ) و(ب): «مع».

باب حرف الزاي[(١)]

وأما حرف الزاي[(٢)] فإنه يعبر بزيادة[(٣)]، وزهد[(٤)]، أو زنى، أو زلة[(٥)] أو زوال.

(زكريا عليه السلام): من[(٦)] رأى زكريا عليه السلام فإنه يرزق ولداً[(٧)] على الكبر ويكون سيّداً ويصلح الله عز وجل لصاحب الرؤيا[(٨)] زوجه[(٩)] لقوله تعالى: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُۥ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُۥ زَوْجَهُۥٓ﴾ [الأنبياء: ٩٠].

(الزيت)[(١٠)] في المنام: مال حلال[(١١)]، [وشفاء لمن ادّهن به][(١٢)].

ومن الرؤيا[(١٣)]: أن رجلاً من الأغنياء[(١٤)] رأى في منامه النبي ﷺ

---

(١) في الأصل و(ب): «الزاء» والمثبت من (أ).

(٢) وفي الأصل و(ب): «الزاء» والمثبت من (أ).

(٣) في (ب): «زيادة».

(٤) في (ب): «زهداً».

(٥) في (ب): «زولة».

(٦) في (ب): «وأما من».

(٧) في الأصل و(أ): «ولد» والمثبت من (ب).

(٨) في (ب): «له» بدل «لصاحب الرؤيا».

(٩) في (ب): «زوجته».

(١٠) في (ب): «الزيتون».

(١١) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٨٢): «والزيت: بركة».

(١٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(١٣) في (أ) و(ب): «ومن الرؤيا المعبرة».

(١٤) في (ب): «أن رجلاً أتى ابن سيرين فقال: رأيت في منامي النبي ﷺ وكان مريضاً فقال له النبي ﷺ.. إلخ». وأظن أن هذه العبارة تلفيق من الناسخ لمخالفة أولها آخرها حيث ذكر فيها أن الرجل بعث إلى سفيان الثوري رحمه الله ولم يأت ابن سيرين، فإن ابن سيرين توفي سنة ١١٠هـ وولد سفيان الثوري=

فقال له: إن أردت العافية من مرضك فخذ لا ولا، فلما استيقظ من منامه بعث إلى سفيان الثوري بعشرة آلاف درهم وقال[1]: أنفق هذه على الفقراء وأخبرني عن تأويل رؤياي، فأنفذ إليه سفيان الثوري يقول له[2]: إنما كان قول[3] الله ﷻ: ﴿شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾ [النور: ٣٥].

وقال أرطاميدورس[4]: الزيت[5] في المنام يدل على سحر[6] أو مرض.

والزيتون مال ومتاع[7] لقول الله تعالى[8]: ﴿وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا ﴿٢٩﴾ وَحَدَآئِقَ غُلْبًا ﴿٣٠﴾ وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا ﴿٣١﴾ مَّتَٰعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَٰمِكُمْ ﴿٣٢﴾﴾ [عبس: ٢٩ ـ ٣٢].

وشجرة الزيتون[9] رجل مبارك نفّاع لأهله[10]، وقيل: امرأة شريفة أو ولد شريف[11] أو ولاية[12]، والزيتونة الصفراء هَمٌّ في الدِّين، ومن

= سنة ٩٧هـ، وهذا هو الصواب، وستذكر في آخر الكتاب تحت (حكايات متفرقات)، وهناك تخريجها عن ابن سيرين!.

(١) في (ب): «فقال».

(٢) «له»: ساقطة من (ب).

(٣) في (أ) و(ب): «إنما كان قول النبي ﷺ عن الزيتون وذلك قوله تعالى...»، ولكن في (ب): «الزيتونة»، و«عز وجل» بدل «قوله تعالى».

(٤) انظر: «تعبير الرؤيا» (٨٢) لأرطميدورس ونقله بحروفه القادري في «تعبير الرؤيا» (٢/ ٣٩٢).

(٥) في (ب): «شرب الزيت».

(٦) في (أ): «شجر».

(٧) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٨٢): «والزيتون: هم وحزن».

(٨) في (ب): «لقوله تعالى».

(٩) في (أ) و(ب): «شجر الزيتون» وهي في (أ) بعد تعبير «الزرع».

(١٠) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٨٢): «وشجرة الزيتون: رجل نفاع لأهله».

(١١) في (ب): «رئيس».

(١٢) في (أ): «ولد رئيس» بدل «ولاية».

عصر زيتوناً من شجرة نال بركة وخيراً، والزيتون في المنام للعبيد[1] يدل على ضربهم[2]، لأن الزيتون يضرب[3] حتى يرمي حمله، وقيل: الزيتون في الرؤيا همّ[4] لمرارته وقبضه، ومن سقى[5] شجرة الزيتون بالزيت فإنه ينكح أُمَّه لأن الزيت هو الفرع والشجرة أمّه[6]، وكذلك إذا سقى كرمه بخلّ أو بال تراباً على الأرض فإنه ينكح أمّه، لأن الأرض أمّ والتراب بمنزلة الولد[7]، [ومن عصر زيتوناً وله مسجون أو هو في السجن فإنه ينجو، وكذلك كل شيء ممكن في ثمره كالعنب والسمسم وغيره، وقيل: عصير كل شيء دليل على الوطء؛ لأن المني يخرج بحركة][8].

(الزَّمانة): معجز عن مرام يقصده[9] [من أصابته في المنام][10].

[**(زبل)**: كل دابة ترى [في][11] التأويل مال لمن حواه أو أكله][12][13].

---

(١) في (ب): «والزيتون للعبيد في المنام».

(٢) في (ب): «الضرب».

(٣) في (ب): زيادة «وينقص».

(٤) في (أ) و(ب): «هم في التأويل» بدل «في الرؤيا هم».

(٥) «سقى»: ساقطة من (ب).

(٦) في (ب): «أم».

(٧) في (أ): «كالولد» بدل «بمنزلة الولد»، وفي (ب): «والتراب منها كالولد».

(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(٩) في (ب): «حاجة يقصدها».

(١٠) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٦٩): «ومن أصابته زمانة في جسده، خذله قرابةٌ له». وما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(١١) ساقطة من الأصل والمثبت من (أ).

(١٢) ما بين المعقوفتين في (ب) هكذا: «الروث: يرى في المنام: هو مال وتحليله وتحريمه على قدر رائحته وكذلك سائر الأرواث أموال لمن حواها وأكلها».

(١٣) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٥٢): «وكذلك العَذِرةُ: مال حرامٌ إذا أصابها، أو أحرزها، أو لطّخ بها جَسَدَهُ. فإن رأى أنّه يُحدِثُ: فإنّه يُتلف مالاً. وكذلك العذِراتُ والأرواثُ: مالٌ؛ إلّا أن تكونَ العَذِرَةُ شيئاً غالباً شِبْهَ=

(الزبالة)[(١)]: دليل خير للفقراء لأنها مجموعة من أشياء كثيرة وفضلات، ولا تحمد للأغنياء.

(الزكاة) في الرؤيا: زيادة في مال[(٢)] [المزكي][(٣)] ومضاعفة، لقول الله تعالى: ﴿وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن زَكَوٰةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ ٱللَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُضْعِفُونَ﴾[(٤)] [الروم: ٣٩]، وأما زكاة الفطر[(٥)] فإنها[(٦)] تدل على وفاء الدين، والأمن من المرض[(٧)] في ذلك العام لمن أخرجها[(٨)] ويكون كثير التسبيح، لقوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴿١٤﴾ وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ﴿١٥﴾﴾ [الأعلى: ١٤ ـ ١٥].

(الزاغ)[(٩)]: [الذي منقاره أحمر][(١٠)] يدل على رجل ذي سطوة ولهو [وطرب][(١١)]، وقال أرطاميدورس[(١٢)]: الزاغ في الرؤيا[(١٣)] يدل

= الوَبْلِ والسَّيْلِ، فإنّه حينئذٍ: همٌّ وخوفٌ».

قلت: الوَبْلُ: هو المطرُ الشّدِيدُ، الضّخْمُ القطْرِ، قال جريرُ:

يـضْـرِبْـنَ بـالأكـبـاد وبْـلاً وابـلاً

حكاه ابن منظور رحمه الله في «اللِّسان» (١٥/ ٢٠١ ـ ٢٠٢ ـ مادة «وبل»).

(١) في (ب): «في المنام».

(٢) في (أ) و(ب): «المال».

(٣) ساقطة من (أ) و(ب).

(٤) في (ب): زيادة «فمن رأى كأنه تزكى عن ماله [فإن] أمواله تتضاعف».

(٥) في (أ) و(ب): «زكاة الفطر» (تحت عنوان مستقل).

(٦) في (أ): «في الرؤيا تدل»، وفي (ب): «تدل».

(٧) في (ب): «الأمراض».

(٨) «لمن أخرجها»: ساقطة من (ب).

(٩) انظر: «حياة الحيوان» (٢/ ٢ ـ ٥) للدميري.

(١٠) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(١١) ساقطة من (ب).

(١٢) لم أجد هذا القول في القدر المترجم المطبوع من «تعبير الرؤيا» لأرطميدورس وهو عند القادري في «تعبير الرؤيا» (٢/ ٣١٠).

(١٣) في (أ) و(ب): «في المنام».

على قوم يحبون المشاركة على[1] [ثبات][2]، وعلى[3] قوم فقراء.

(الزنبور)[4]: مخاصم مهيب[5]، ثابت في القتال، سفيه[6]، خبيث المأكل، ومن[7] رأى الزنابير دخلت مكاناً فإنهم جنود لهم هيبة [وسرعة][8] وشجاعة يحاربون الناس جهاراً، وقيل: الزنبور: رجل يجادل[9] بالباطل وهو من المسوخ.

وقالت اليهود: الزنبور والعقرب يدل[10] على الغمازين وسفّاكي الدماء.

وقيل: الزنابير في المنام قوم لا رحمة لهم.

(الزرزور)[11] في المنام: رجل مسلم مسافر كالمكاري[12] الذي لا يلبث في مكان[13]، فطعامه[14] حلال، لأنه حرم على نفسه الطعام والشراب لما أهبط[15] آدم من الجنة وقال: «والله لا أكلت ولا شربتُ

---

(١) في (أ): «وعلى».
(٢) ساقطة من (ب).
(٣) في (ب): «ويدل على».
(٤) في (ب): «الزنابير». وانظر: «حياة الحيوان» (٢/ ٩ ـ ١٠) للدميري.
(٥) في (ب): «رجل مخاصم مهاب».
(٦) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٤٦): «والزنابير والذباب: سفلة الناس، ولَسْعُها كلام يؤذي من كلام الغوغاء».
(٧) في (أ): «فمن».
(٨) ساقطة من (أ).
(٩) في (أ): «مجادل».
(١٠) في (أ) و(ب): «يدلان».
(١١) انظر: «حياة الحيوان» (٢/ ٥) للدميري.
(١٢) في (أ): «كالمكاري المدني».
(١٣) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٤٦): «والزرزور: إنسان صاحب أسفار كالمكاري والقبج لأنه لا يسقط في طيرانه».
(١٤) في (أ) و(ب): «وطعامه».
(١٥) في (ب): «أهبط الله».

حتى يتوب الله على آدم»[1].

(الزلابية) في المنام: رزق بلهو وطرب ونجاة من المضرة.

(الزر والعروة)[2]: يدلان على[3] امرأة ورجل فمن رأى أنه ركب زراً[4] في عروة فإنه يتزوج إن كان عزباً وإلا فإنه[5] يؤلف أمراً قد تفرق.

[**(زق)**: وأما الزق فإنه دليل نكاح، فإذا رأيت رجلاً يزق حمامة فإنه يتزوج، وإذا رأيت غراباً يزق بلبلاً أو عصفوراً فإن فاسقاً يفجر بغلام، وقس على ذلك جميع الحشرات فإنها فسّاق، فإن زقت غير جنسها فإن ذلك فسق][6].

(الزمر) في المنام: نعي لمن سمعه، وإن كان هو الذي[7] يزمر فإنه ينعى إنساناً، وقيل: من رأى بيده زمر الناي ويضع يده على منافذ المزمار فإنه يتعلم القرآن ويعلّم[8] ما يقرأ، ومن رأى أنه أعطي مزماراً من قبل السلطان[9] نال إمارةً ونجا[10] من الفتن[11] وينال ورعاً وعزلة عن الناس، [وقيل: الزمر دليل الزنا والقوادة][12].

(الزلزلة): في التأويل[13]: خوف من سلطان[14]، وقيل: الزلزلة

---

(١) ذكره القادري (٣١١)، وأبو سعيد الواعظ (١٤٨)، والدميري في «حياة الحيوان الكبرى» (٢/ ٥)، وهو من الإسرائيليات!

(٢) في (ب): «في المنام».

(٣) «يدلان على»: ساقطة من (ب).

(٤) «زراً»: ساقطة من (ب).

(٥) «فإنه»: ساقطة من (ب).

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٧) «الذي»: ساقطة من (ب).

(٨) في (أ) و(ب): «ويعرف».

(٩) في (ب): «سلطان».

(١٠) في (ب): «ونجاة».

(١١) «من الفتن»: ساقطة من (ب).

(١٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(١٣) في (ب): «في الرؤيا».

(١٤) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٦٥): «والزلزلة: حدث في الناس من قبل الملك الأعظم». وفي (ب): «السلطان».

في المكان المخصوص تزلزل وتحويل لقوله تعالى: ﴿وَزُلْزِلُوا۟ زِلْزَالًا شَدِيدًا﴾ [الأحزاب: ١١]، وقيل: الزلزلة تدل على الخصب لقوله تعالى: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ۝١ وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ۝٢﴾ [الزلزلة: ١ ـ ٢] وأثقالها: خيرها(١).

(**الزبيب**) في الرؤيا(٢): رزق نافع من أي [جنس](٣) كان أو لون(٤).

(**الزبد**) المستخرج من اللبن: مال(٥) بلا تعب، والزَّبد ـ بفتح الزاي ـ هو شيء لا ينتفع به، لقوله تعالى: ﴿فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَآءً﴾ [الرعد: ١٧].

(**الزئبق**) في الرؤيا: [أمر لا يتم](٦)، فمن رأى أنه أعطى إنساناً(٧)

---

(١) قال ابن كثير في «تفسيره» (١٤/٤٢٨ ـ ط أولاد الشيخ) في تفسير (أثقالها): يعني: ألقت ما فيها من الموتى. قاله غير واحد من السلف. وهذه كقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمْ ۚ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَىْءٌ عَظِيمٌ ۝١ ...﴾، وكقوله: ﴿وَإِذَا ٱلْأَرْضُ مُدَّتْ ۝٣ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ۝٤﴾.
وقال مسلم في «صحيحه» (١٠١٣): حدثنا واصل بن عبد الأعلى، حدثنا محمد بن فضيل، عن أبيه، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «تلقي الأرض أفلاذ كبدها أمثال الأسطوان من الذهب والفضة، فيجيء القاتل فيقول: في هذا قتلت. ويجيء القاطع فيقول: في هذا قطعت رحمي. ويجيء السارق فيقول: في هذا قطعت يدي، ثم يدعونه فلا يأخذون منه شيئاً». انتهى.
(٢) في (ب): «في المنام».
(٣) ساقطة من (أ)، وفي (ب): «أي لون كان».
(٤) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٨٣): «والزبيب كله ـ أسوده وأحمره وأبيضه ـ خيرٌ ومال».
(٥) «مال»: ساقطة من (أ).
(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (٧) «إنساناً»: ساقط من (أ).

زئبقاً أو ملكه أو كان في يده فإنه يخلف إنساناً بموعد، وإن أكله كان هو المحروم[1] من الوعد، وقيل: من رأى زئبقاً بيده، فإنه مذبذب في نيّته[2] تابع لهواه،[3]، خائن غير مؤتمن.

(الزنا) في المنام:[4] سرقة لأن الزاني يتخفى كما يتخفّى السارق، وقال ابن سيرين: لا أحب الزنا لقوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَىٰٓ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً﴾[5] [الإسراء: ٣٢]، ومن رأى زانية أقبلت إليه[6] تراوده عن نفسها نال مالاً حراماً، وقد ذكرت (المرأة)[7] في (حرف الألف)، والزنا خيانة، (ومن رأى نفسه زنا مع امرأة شابة حسنة فإنه يجعل ماله في مكان محروز، ومن رأى أنه[8] زنا وأقيم عليه الحد وكان سلطاناً، قوي سلطانه، وإن كان الزاني أهلاً للولاية نالها[9] وخلع عليه وينال دولة وإثماً)[10]، ومن رأى كأنه[11] زنا بامرأة إنسان يعرفه، فإنه يريد أخذ شيء من ماله، ومن قرأ في نومه[12]: ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي﴾[13] [النور: ٢] فإنه[14] زان، وكذلك المرأة إذا قرأت هذه الآية فإنها زانية، وكذلك إذا قرأ في منامه: ﴿فَمَنِ ابْتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰٓئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ۝٧﴾[15]

---

(١) في (أ) و(ب): «كان محروماً». (٢) في (ب): «دينه».

(٣) في (ب): «في هواه».

(٤) بعدها في الأصل ما سيأتي ذكره في تأويل (الزرافة)، فقد تكررت العبارة هناك وهنا، والصواب حذفها، كما في نسختي (أ) و(ب).

(٥) في (أ) و(ب): «ولا تقربوا الزنا» فقط.

(٦) في (أ) و(ب): «عليه».

(٧) «المرأة»: ساقطة من (أ) و(ب) وبدلها «ذلك».

(٨) في (ب): «كأنه». (٩) في (ب): «ولّي».

(١٠) ما بين الهلالين ساقط من (أ). (١١) في (أ): «أنه».

(١٢) في (ب): «منامه».

(١٣) في (ب): زيادة «فاجلدوا كل واحدٍ منهما مائة جلدة».

(١٤) في (ب): زيادة «رجل». (١٥) في (ب): زيادة «فهو زانٍ».

[المؤمنون: ٧]. وكذلك[1] قصة لوط[2] مع قومه تدل على الزنا واللواط[3] لمن تلاها في منامه[4]، ومن رأى على ذَكَره شعراً ملطخاً بعذرة أو دم[5] أو أغلف[6] فإنه زان، لقول النبي ﷺ: (من أتى من[7] هذه القاذورات شيئاً فليستتر بستر الله)[8]، ومن رأى كأنه يأكل في المقبرة رمانة[9] فاسدة أو شيئاً فاسداً، فإنه زان؛ لأن المقبرة دار فانية فيها [تتلاشى نطف][10] الخلق، والرمانة الفاسدة هي امرأة فاسدة[11] في الدين[12]، وكذلك إذا أكل[13] لحماً فاسداً منتناً ويدع لحماً طيباً أو ماءً عذباً ويشرب ماءً منتناً [أو مالحاً أو مرّاً][14] فإنه يأتي الحرام ويدع الحلال.

[(الزرافة)[15]: تعبّر بالمرأة التي لا تثبت مع الزوج لأنها خالفت

---

(١) في (ب): «وأيضاً».
(٢) في (ب): «عليه السلام».
(٣) «واللواط»: ساقطة من (ب).
(٤) في (ب): «لتاليها في المنام».
(٥) في (أ): «دماً».
(٦) في (ب): «غوط».
(٧) «من»: ساقطة من (ب).
(٨) أخرجه مالك في «الموطأ» (٦٤٢) مرسلاً عن زيد بن أسلم وقد قال ابن عبد البر في «التمهيد» (٥/ ٣٢١): «هكذا روى هذا الحديث مرسلاً جماعة الرواة ولا أعلمه يستند بهذا اللفظ من وجه من الوجوه».اهـ. وقد أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (١٣٣٣٦)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٩١)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٢٤٤، ٣٨٣)، والبيهقي (٨/ ٣٣٠)، عن ابن عمر **بإسناد صحيح**. وانظر: «التلخيص الحبير» (٤/ ٥٦ ـ ٥٧ رقم ١٧٥٦).
وفي (ب): زيادة «ومن زنا بامرأة حسنة فإنه يضيع ماله في مكان محروز»!
(٩) في (أ) و(ب): «من رمانة».
(١٠) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(١١) في (ب): «تفسد».
(١٢) «في الدين»: ساقطة من (ب).
(١٣) في (ب): «إذا رأى كأنه يأكل».
(١٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).
(١٥) انظر: «حياة الحيوان» (٢/ ٥ ـ ٧) للدميري.

المركوبات(١) [في ظهورها](٢).

(الزكام) في الرؤيا: مرض يسير(٣) لمن أصابه ثم يبرأ](٤).

(الزعرور) في المنام: مرض لمن أكله(٥)، وكذلك كل ثمرة صفراء إلا الأترج والتفاح والنبق لا تضر صفرتهم لقوة جوهرهم.

(زجر الطير): كلام باطل.

(الزنّار)(٦): ولد ذكر، فمن(٧) رأى زناره قطع(٨) مات ولده، [والزنار تحت الثياب رياء ونفاق، وربما كان الزنار في الرؤيا همّ عظيم من اسمه ولما جرى على ألسن الناس](٩).

(الزهر)(١٠): لذاذة وخير، فمن رأى على رأسه إكليلاً من الزهر فإنه يتزوج وينال لذاذة في دنياه، لقوله تعالى: [﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا](١١) مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ [طه: ١٣١]، ومن رأى الزهر في غير وقته ناله هم، ومن حمل شيئاً من الزهر [وله رائحة تفوح](١٢)

---

(١) تعبير الزرافة في (أ) هكذا: «الزرافة: امرأة لا ثبات لصحبتها وربما كانت كثيرة التخليط على نفسها في أمر دينها».

(٢) «في ظهورها»: زيادة من «حياة الحيوان» (٢/٧) للدميري وهي في الأصل: «طهرها». وانظر: ص(٣٥٩)، والتعليق هناك.

(٣) كذا في (أ)، وفي الأصل و(ب): «يسهر»!

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٥) انظر: «تعبير الرؤيا» (٢٨٣) لابن قتيبة.

(٦) في (أ) و(ب): «في التأويل».

(٧) في (ب): «ومن».

(٨) في (ب): «قطع زناره».

(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(١٠) في (ب): «في المنام».

(١١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(١٢) ما بين المعقوفتين من (ب) فقط.

[وكان من الخداعين][1] فإنه يمسك[2] لأن كل[3] رائحة عطرة[4] تنم على حاملها[5].

(الزعفران)[6]: إذا لم يؤثر لونه في الجسد أو الثوب فهو من الطيب يدل على[7] الثناء الحسن والذكر الجميل[8]، وإنْ أثّر لونه فإنه مرض لمن رآه[9].

(الزمرّد) و**(الزبرجد)**: المهذب من الرجال والشجاع، وصديق صاحب ورع ودين، فإذا[10] دل على المال فهو مال طيب[11].

(الزجاج)[12] في المنام: جوهر[13] النساء[14] لقول النبي ﷺ: (رفقاً بالقوارير)[15]، أراد بها النساء، وقيل: الزجاج هَمٌّ لا يدوم لقلّة بقائه، ومن رأى الزجاج وقد خفي عليه[16] شيء[17] بان له[18] واتضح

---

(١) ما بين المعقوفتين من (ب) فقط.
(٢) في (ب): «إن كان نصاً».
(٣) «كل»: ساقطة من (ب).
(٤) في (ب): «الرائحة العطرة».
(٥) في (ب): «حالها».
(٦) في (ب): «في الرؤيا».
(٧) «يدل على»: ساقطة من (ب).
(٨) في (ب): «ثناء حسن وذكر جميل».
(٩) انظر: «تعبير الرؤيا» (١٢٥) لابن قتيبة.
(١٠) في (ب): «وإذا».
(١١) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٠٢): «الزمرد: هو المهذب من الإخوان والأولاد، والحلال الطيب من المال، والكلام الخالص من البرِّ».
(١٢) في (ب) زجاج القوارير.
(١٣) «جوهر»: ساقطة من (ب).
(١٤) ذكر ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٥٤): «إن الزجاج نساء دون وخدم لأن القوارير من جوهر النساء».
(١٥) أخرجه البخاري (٦٢٠٩)، ومسلم (٢٣٢٣) عن أنس.
(١٦) في (ب): «عنه».
(١٧) «الشيء»: ساقطة من (ب).
(١٨) في (ب): «وبان» بدل «بان له».

لأن الزجاج[1] لا يخفي شيئاً[2]، ومن رأى قارورة مملوءة فإن امرأته تحمل، فإن تبدد الماء سقط[3] الجنين، وإن انكسرت[4] القارورة هلكت المرأة، وأيهما سلم فانسب الماء إلى الولد والقارورة إلى المرأة، [والماء المهين في الإناء حمل][5] لقوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ ۝﴾ [المرسلات: ٢٠].

(الزمام) في الرؤيا: طاعة وخضوع ومال ونعمة لمن رآه بيده.

(زمزم): ماؤها[6] بر وإحسان، فمن شرب[7] من مائها[8] نال براً وإحساناً وتقضى له حاجة؛ لقول النبي ﷺ: (زمزم[9] لما شرب له)[10]،

---

(١) في (ب): «لأنه».

(٢) في (ب): زيادة «وما كان في باطنه بان لكل ناظر».

(٣) في (ب): «أسقطت». (٤) في (ب): «كسرت».

(٥) العبارة بين المعقوفتين في (ب) هكذا: «ومن رأى قارورة فيها ماء امرأته تحمل».

(٦) في (أ): «وماءَها» وهي ساقطة من (ب).

(٧) في (أ): «ومن رأى أنه شرب»، وفي (ب): «فمن رأى كأنه شرب».

(٨) في (ب): «ماء زمزم».

(٩) «الصلاة»: ساقطة من (أ)، وفي (ب): «وقال أيضاً».

(١٠) أخرجه ابن أبي شيبة (٨/ ٩٥)، وأحمد (٣/ ٣٥٧، ٣٧٢)، وابن ماجه (٣٠٦٢)، والعقيلي (٢/ ٣٠٣)، وابن عدي (٤/ ١٤٥٥) كلاهما في «الضعفاء»، والطبراني في «الأوسط» (٨٥٣، ٣٨٢٧، ٩٠٢٣)، والأزرقي في «أخبار مكة» (٢/ ٥٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ١٤٨، ٢٠٢)، و«الشعب» (٤١٢٨)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٣٧)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٣/ ١٧٩، ١٠/ ١٦٦) من طرق عن جابر رفعه.

والحديث صحيح بمجموع طرقه وشواهده، ورأيت بخط شيخنا في زياداته على مطبوع «الإرواء» (٤/ ٣٣٠) تراجعاً عن تضعيفه الشديد المثبت فيه إلى التحسين.

وصححه جماعة، وأفرده ابن حجر بجزء مطبوع، وأسند الدينوري في=

وقال عليه الصلاة والسلام: (طعام[1] طُعْم، وشفاء سقم)[2].

(**الزواج**) في الرؤيا[3]: يعبر بالحرفة، فمن رأى أنه[4] تزوج بامرأة[5] وماتت فإنه يعمل حرفة لا ينال منها إلا العناء والغم، ومن تزوج في منامه[6] بأربع[7] نسوة، فإنه ينال زيادة، لقوله تعالى: ﴿فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثۡنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ﴾ [النساء: ٣]، ومن رأى أنه تزوّج

= «المجالسة» (رقم ٥٠٩ ـ بتحقيقي) قصة فيها تصحيح ابن عيينة له.
وأخرجه من طريقه التيمي في «الترغيب والترهيب» (١/ ٤٤١ رقم ١٠٣٩)، والتجيبي في «مستفاد الرحلة والاغتراب» (ص٣١٥)، وابن الجوزي في «مثير العزم الساكن» (٢/ ٥١ ـ ٥٢ رقم ٢٩٩).
وأورده ابن حجر العسقلاني في «أماليه» (ص٣٤ ـ جزء في حديث: «ماء زمزم لما شرب له»، أو ص١٩٢ ـ المطبوع آخر «فضل ماء زمزم») عن «المجالسة» بسنده ولفظه، فقال: «ذكر الدينوري هذه الحكاية في (الجزء الرابع) من «المجالسة».
وذكره بعد تعداد طرقه والإفاضة في تخريجه، ثم قال: «وقد صححه غير واحد»، وذكره بناءً على تصحيح ابن عيينة له.
والخبر في: «فتح القدير» (٢/ ٥٠٦) لابن الهمام، ونصه: «قد صح تصحيح نفس ابن عيينة له في ضمن حكاية حكاها أبو بكر الدينوري في (الجزء الرابع) من «المجالسة»، قال. . . وذكره بسنده ولفظه».

(١) في (أ) و(ب): زيادة «ماء زمزم طعام. . . إلخ».
(٢) أخرجه البزار (١١٧١ ـ الكشف)، والطبراني «الصغير» كما قال الهيثمي في «الزوائد» (٣/ ٢٨٦): «ورجال البزار رجال الصحيح».اهـ. عن أبي ذر الغفاري **وصححه** ابن حجر في «مختصر البزار» (١/ ٤٧٠ رقم ٨٠١) على شرط مسلم، ووافقه شيخنا الألباني في «صحيح الترغيب والترهيب» (رقم ١١٦٢) وفي الباب عن ابن عباس. و(طُعم) بضم الطاء وسكون العين، أي: طعام يُشبع من أكله.
(٣) «في الرؤيا»: ساقطة من (ب).
(٤) في (ب): «كأنه».
(٥) في (ب): «امرأة».
(٦) في (ب): «المنام».
(٧) في (ب): «أربعة».

يهوديّة فإنه يسعى في حرفة ينال منها إثماً[1] واجتراءً على المعاصي، [لقول الله تعالى: ﴿وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُواْ فِى ٱلسَّبْتِ﴾ [النساء: ١٥٤] فلم ينتهوا][2]، [ومن تزوج بزوجة القاضي نال القضاء، والمجوسية تدل على نار تحرق لأنها تعبد النار، وكذلك النصرانية، ومن تزوج بعجوز خسر في ماله لأنها بلا نتاج قد خسر من كسبه، وتعبّر الزوجة بالشريك والكنّاس، فمن شارك إنساناً فإنه يتزوج، ومن استخدم كناساً أو طرده فانسبه إلى الزوجة، وهي عبد تنكر العبودية، وتفسر الزوجة بالقيد والغل، وزوال القيد والغل طلاق][3]، ومن رأى أنه تزوج بامرأة نصرانية فإنه يسعى في حرفة فيها باطل وافتتان[4]، ومن[5] كانت مجوسية فهي[6] حرفة بلا دين، ومن تزوج[7] بزانية فهو[8] زان؛ لقوله تعالى: ﴿وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ [أَوْ مُشْرِكٌ][9]﴾ [النور: ٣]، ومن تزوج بزوجة سليطة عليه فإنه يُقيَّد بقيد[10]، ومن تزوج[11] بكلبة فإنه يملك أمراً دنيئاً، ومن رأى إنساناً تزوج بزوجته[12] ونقلها إليه [فإن الزوج الثاني ينال شيئاً من مال الأول، وإن انتقل الزوج الثاني إلى منزل الأول ينال شيئاً من مال الثاني][13].

---

(١) في (أ): «المال».
(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب) وبدله: «لأن الله نهى اليهود فلم ينتهوا».
(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).
(٤) في (ب): «أو افتتان».
(٥) في (أ) و(ب): «وإن كانت».
(٦) في (ب): «فهو».
(٧) في (ب): «ومن رأى أنه تزوج».
(٨) في (ب): «فإنه».
(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل و(أ).
(١٠) في (أ): «بقيد ثقيل».
(١١) في (ب): «ومن رأى أنه تزوج».
(١٢) في (أ) و(ب): «بامرأته».
(١٣) العبارة التي بين المعقوفتين في (أ) هكذا: «فإنه ينال مالاً من زوج المرأة=

الرؤيا[1] المعبّرة: رأى رجل في منامه كأن زوجته تزوجت رجلاً حمامياً[2] فعرض لها أنها حُمَّتْ بعد ذلك[3]. [فوقع التأويل من اشتقاق الاسم][4] فصارت الحمّى كالزوج [الذي يغشاها][5].

ومن تزوج بزوجة السلطان ينال[6] ملكاً إن كان لذلك أهلاً، وإلا[7] تولى[8] ولاية، ومن تزوج بامرأة[9] ميتة ظفر بأمر ميت قد يئس منه [وإذ تزوجت المرأة المريضة ولم تعاين الزوج ولا عرفته ولا سمي لها فإنها تموت، وكذلك الزوج إذا تزوج في منامه ولا عاين المرأة ولا سميت له فإنه يموت][10]، ومن زوّج[11] أمّه باع عقاره، لأنّ الأرض أمٌّ، قال الشاعر:

الأرض[12] مولدنا وكانت أُمَّنا   فيها مقابرنا ومنها الخَلْقُ[13]

= وإن تزوجها وانتقل إليها فإن زوجها الأول الحقيقي ينال من الذي تزوجها في المنام مالاً وخيراً». وهي في (ب) سقيمة ومضطربة، وقال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٥٧): «من رأى أنّه تزوّج امرأةً: أصاب سلطاناً بقدْر جمالها، وكذلك إذا عاين امرأةً وعرفها أو نُسِبَتْ إليه. فإن رأى أنّه عروسٌ، ولم يَرَ امرأته، ولا عرفها، ولا سُمِّيَتْ له، ولا نُسِبَت: فإنَّ موته، أو قتل إنسان على يديه. ومن تزوّج امرأةً ميّتةً: ظفر بأمر ميِّتٍ».

(١) في (أ): «ومن الرؤيا».
(٢) في (أ): «برجل حمامي».
(٣) في (أ): «فعرض لها بعد ذلك حمّى».
(٤) بدل ما بين المعقوفتين في (أ): «وذلك من اسمه».
(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ)، ومن كلام المصنف: «الرؤيا المعبرة» إلى هنا ساقط من (ب).
(٦) في (أ): «ناله»، وفي (ب): «في منامه نال».
(٧) في الأصل: «وإلى» والمثبت من (أ) و(ب).
(٨) في (أ): «وإلا يولّى».
(٩) في (أ): «بزوجة».
(١٠) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل والمثبت من (أ).
(١١) في (ب): «ومن رأى أنه زوّج».
(١٢) في (ب): «في الأرض».
(١٣) في (ب): «نخلق».

وإذا رأت المرأة الحبلى أنها تزوجت فإنها تضع جارية، وإن حلّيت [بالحلي والتاج][(١)] كالعروس[(٢)] وضعت غلاماً[(٣)]، وإذا رأت المرأة التي لها ابنة[(٤)] أنها تزوجت[(٥)] فإن ابنتها تتزوج[(٦)] وإذا تزوجت المرأة العزباء أو ذات البعل[(٧)] نالت خيراً [واسعاً][(٨)]، وإن تزوجت امرأة برجل ميت تشتت شملها وافتقرت.

(الزرع)[(٩)] في التأويل: يدل على العمل لما جاء أن الدنيا مزرعة الآخرة[(١٠)]، فمن رأى أنه يزرع في أرض تصلح للزرع فإنه يعمل عملاً يرجو به غداً خيراً، وإذا زرع العزب زرعاً فنبت فإنه يتزوج وتحمل زوجته، لأن النبي ﷺ ذم من سقى ماءه زرع غيره[(١١)]، وهو[(١٢)] وطء

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(٢) في (ب): «كالعرائس».

(٣) في (ب): «فإنها تضع غلاماً».

(٤) في (ب): «بنتاً».

(٥) في (أ) و(ب): «قد تزوجت».

(٦) في (أ) و(ب): «فإنها تزوج ابنتها».

(٧) في (أ): «والزوجة في المنام» بدل «أو ذات البعل».

(٨) ساقطة من (أ).

(٩) ملاحظة: تعبير «الزرع» مذكور في نسخة (أ) بعد تعبير «الزيتون» وهو ساقط مع تعبيره كاملاً من (ب).

(١٠) ورد هذا المعنى بعبارات متعددة عن جماعة من العلماء والعباد، تراها مع التخريج في «المجالسة» (٦١٥، ٧٥٢، ٩٨٥، ١١٢٣، ٢١٩١، ١٣٨٧، ٢٣٦١، ٣٢٥٢) وتعليقي عليه.

(١١) يشير إلى ما أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٤/ ١٠٨، ١٠٩)، بلفظ: «لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسقي ماءهُ زرع غيره»؛ والحديث أخرجه ابن أبي شيبة (٧/ ٣٩٤/ ٣٦٨٨٤)، والترمذي (١١٣١)، وأبو داود (٢/ ٢٤٨/ ٢١٥٨)، والبيهقي (٧/ ٤٤٩)، والطبراني (٥/ ٢٦ و٤٤٨ وما بعدها)، والدّارمي (٢٤٨٨)، والطحاويّ في «شرح المعاني» (٣/ ٢٥١)، وغيرهم من حديث رويفع بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه، وهو حسن.

(١٢) في (أ): «فهو».

الحبالى، ومن زرع في غير محل الزرع فإنه يتلوّط أو يزني[1]، [ومن تزوج بنت شيطان بالمعازف والقينات فإنه يشرب بنت البنان وهي الخمر وما يفعل فعله][2] ومن زرع في أرض سبخة فإنه يطأ عجوزاً، ومن رأى طعامه أو خبزه عاد زرعاً فإنه يفتقر وتعسر عليه دنياه، فإن رأى زرعه صار خبزاً نال مالاً بلا تعب، ومن رأى زرعه لا ينبت، بطل نسله، ولو رأى زرعه عاد باقلاء عاد مالُه إلى قلَّة، وإن كان زرع قبل نتاجه أوّل مثله، ومن زرع في المزابل، فإنه يلوط أو يزني][3].

(حصاد الزرع)[4] مذكور في (باب الحاء).

❀ ❀ ❀

(١) في (أ): «ويزني».

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل والمثبت من (أ).

(٤) في (أ): «والحصاد» بدل «وحصاد الزرع».

باب حرف السين

وأما السين فإنه إذا كان[1] في أول كلام[2] صاحب الرؤيا فهو سرور، أو سلامة، أو سعادة، وإما سفاهة، أو سرف، أو سهو[3].

(سليمان عليه السلام): قال المسلمون: من رأى سليمان عليه السلام وكان أهلاً للملك أو القضاء ناله[4]، [وإن كان طالب علم بلغ قصده][5] لقوله تعالى: ﴿فَفَهَّمْنَٰهَا سُلَيْمَٰنَ ۚ وَكُلًّا ءَاتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا﴾ [الأنبياء: ٧٩]، ومن رأى سليمان ميتاً على سرير أو منبر فإن كان ملكاً[6] أو خليفة فإنه[7] يموت، ولا يدرى بموته إلا بعد مدة، وقيل: رؤيا سليمان[8] تدل على كثرة السفر والرزق وطاعة العدو والصديق.

(السلطان): [ربما تدل رؤية السلطان العادل في المنام إذا قام في الحق وينصر أهله، فإن ذلك دليل نصره على عدوه، ورفع البلاء عن الناس، وحسن حال رعيته، قال الله تعالى: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَٰتٌ وَمَسَٰجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا ٱسْمُ ٱللَّهِ كَثِيرًا ۗ وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِىٌّ عَزِيزٌ﴾][9] [الحج: ٤٠] [و] إذا لم

---

(١) في (ب): «كانت».
(٢) في (ب): «لفظة يتكلم بها».
(٣) في (أ): «سهر»، وفي (ب): «سم».
(٤) في (ب): «نال ملكاً وعلماً».
(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٦) «فإنه ملكه يزول» بدل «فإن كان ملكاً».
(٧) «فإنه»: ساقطة من (ب).
(٨) في (ب): زيادة «عليه السلام».
(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل و(أ) والمثبت من (ب).

يعرف فهو بمنزلة الحق تبارك وتعالى، ومن رأى سلطاناً معروفاً كلمه بوجه طلق تمكن من[1] أمره؛ لقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا كَلَّمَهُۥ قَالَ إِنَّكَ ٱلۡيَوۡمَ لَدَيۡنَا مَكِينٌ أَمِينٌ﴾ [يوسف: ٥٤]، [ومن رأى أنه سلطان[2] أقبلت عليه الدنيا ونقص دينُه][3]، ومن رأى من المرضى كأنه سلطان[4]، فإنه يموت لأن[5] الميت لا يحكم عليه، والسلطان لا حكم عليه، ومن رأى من العبيد والإماء[6] كأنه سلطان فإنه يعتق، ومن[7] رأى العالم أو الحكيم كأنه سلطان نال رفعةً وزيادةً في علمه وحكمته، وقيل: من رأى كأنه سلطان فإنه يفارق ذا القربى من أهله، لأن السلطان لا يشارك أحداً في ملكه، وأما اللصوص والخدّاعون فمن رأى منهم كأنه سلطان فإنه يقيد[8] ويشتهر حاله، لأن السلطان مشهور بين الناس ولا يشتهر اللص إلا بقبضه وحبسه، وكذلك الجاسوس إذا رأى أنه[9] [صار سلطاناً فإن حاله الذي يكتمه يظهر[10]][11]، [وقال جاماسب][12]: من رأى أنه سلطان كبر في أعين الناس ونال مراده.

---

(١) في (أ) و(ب): «في».
(٢) في (أ) و(ب): «كأنه سلطاناً».
(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٤) في (ب): «ومن رأى كأنه سلطان وكان مريضاً».
(٥) في (ب): «فإن».
(٦) في (ب): «من المماليك والجواري».
(٧) في (أ) و(ب): «وإن».
(٨) في (أ) و(ب): زيادة «ويحبس».
(٩) في (ب): «كأنه».
(١٠) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٢٧): «ومن رأى أنه تحول رجلاً من الملوك الأعاظم والسلاطين: نال جدَّهُ في الدنيا مع فساد الدين».
(١١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(١٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

ومن خاصم السلطان في منامه ظفر بحاجة[1] وتكلم بالعدل، والمرأة إذا رأت كأنها صارت سلطاناً[2] أو خليفة فلتحذر[3] الفضيحة، وإن كانت مريضة فإنها تموت، وإذا رأى الرجل كأنه صار دابة أو ماشطة فإنه يشتهر بالموت، ومن رأى كأن السلطان ضاجعه في فراشه ولم ينزع الثياب فإن السلطان[4] يولّيه ولايةً يخالطه بها في ملكه وتصرفه، وإن ضاجعه ونزع ثيابه [فإن السلطان يولّيه ولاية ثم يعزله ويسلبه ماله][5]، ومن رأى سلطاناً عادلاً قد عاش وهو في بلده[6]، فإن العدل يبسط[7] في تلك[8] البلدة[9]، [وكذلك إذا رأى سلطاناً ظالماً قد عاش في مكان فإن الظلم يحل فيه[10]][11]، ومن رأى السلطان أقره بقصره أو توّجه بتاجه أو قلّده بسيفه أو أركبه على دابته أو زوّجه ابنته[12] فإنه يولّيه[13] ولايةً يحكم فيها، وإن كان ممن يتوقّع الملك وهو من أبناء الملوك نال مُلْكاً، وإن[14] رأى المَلِكُ في منامه كأنه يصفع ملكاً آخر وينتف لحيته رجع ذلك عليه وسلب ملكه[15] [وماله، لأن[16]

---

(١) في (أ): «بحاجته».
(٢) في (أ): «سلطان».
(٣) في (أ): «فلتحذر فيه الفضيحة».
(٤) في (أ) و(ب): «فإنه يوليه».
(٥) العبارة بين المعقوفتين في (ب) هكذا: «فإنه يتولى ولاية ويعزل ويأخذ السلطان ماله».
(٦) في (أ): «في مكان» بدل «وهو في بلده».
(٧) في (ب): «يقام».
(٨) في (أ) و(ب): «بتلك».
(٩) في (ب): «الأرض».
(١٠) في (أ): «يحل في ذلك المكان».
(١١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(١٢) في (ب): «بنته».
(١٣) في (ب): «ينال».
(١٤) في (أ): «وإذا».
(١٥) في (ب): «في ملكه ورجع إلى الذي بغي عليه».
(١٦) «لأن»: ساقطة من (أ).

المبغي عليه منصور[1]][2] ، وإن[3] رأى الملك أنه[4] قد طالت قامته أو عظم جسمه دام ملكه وزاد في سلطانه، لقوله ﷻ: ﴿وَزَادَهُۥ بَسْطَةً فِى ٱلْعِلْمِ وَٱلْجِسْمِ﴾ [البقرة: ٢٤٧]، ومن رأى سلطاناً دخل إلى قرية فإن الظلم والفساد يحل بها، لقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا۟ قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوٓا۟ أَعِزَّةَ أَهْلِهَآ أَذِلَّةً وَكَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ﴾ [النمل: ٣٤].

[(السِّلعة) في الرؤيا: في البدن إذا رأتها الحامل بُشِّرت ببنت، والسلع الكثيرة بضائع التجارة، فإذا زالت نفقت، وإذا غلت فهي كاسدة، والسلع مال إذا كان فيها قبح، وإن كانت فوق الظَّهر فهي دَيْن يجتمع، وكذلك إذا كانت في العنق فهي دين][5] .

(السَّبُع) : في التأويل[6] : ملك ظالم[7] غشوم لا يأمنه صديق ولا عدو[8] ، ويعبر أيضاً بعدو مسلط، وقيل: إنه ملك الموت لما يجري على يديه من زهوق الأنفس، [ومن أطلق سبعه على الناس فقد أطلق لسانه عليهم بالأذى، لما في المثل السائر: (لسانك أسدك إن أطلقته افترسك، وإنْ تركته حرسك)[9] ، وإذا رأيت الأسد وهو لا يراك نجوتَ من العدوّ][10] ، فمن رأى السَّبُعَ من حيث لا يراه وهرب منه الرائي فإنه

---

(١) «منصور»: ساقطة من (أ).

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٣) في (أ) و(ب): «وإذا».　　(٤) «أنه»: ساقطة من (أ) و(ب).

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(٦) في (أ): «التأويل»، وفي (ب): «في الرؤيا».

(٧) في (أ): «ظلوم».

(٨) في (ب): «عدو ولا صديق».

(٩) تجده وغيره مما في معناه في «معجم الأمثال العربية» لرياض مراد (٤/ ١١٤ ـ ١١٦).

(١٠) ما بين المعقوفتين من (أ) و(ب)، وفي الأصل بعد كلمة السائر: «لسانك أسدك، وفي المثل السائر» فهو تكرار لا داعي له.

ينجو مما يخاف وينال حكماً وعلماً، لقوله تعالى: ﴿فَفَرَرْتُ مِنكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِى رَبِّى حُكْمًا [وَجَعَلَنِى مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ][1]﴾ [الشعراء: ٢١]، ومن رأى السبع استقبله وهرب منه [الرائي فإنه ينجو مما يخاف][2] وينالُه[3] هَمٌّ من السلطان، ثم ينجو من الهلاك والمرض الشديد، ومن صرعه السَّبُع ولم يقتله فإنه يحمّ حمّى دائمة؛ لأن السَّبُع لا تفارقه الحمّى، أو يسجن لأن الحمّى سجن الله تعالى[4].

وقيل: من صارع الأسد مرض[5] لأن المرض يتلف اللحم، ومن صارع الأسد[6] تلف لحمه، ومن أخذ شيئاً من شعر الأسد أو من عظمه أو من[7] لحمه نال مالاً من السلطان أو من عدو متسلط، [وقيل: من ركب السبع وهو يخافه] وقع في بلية (وركب أمراً لا يمكنه التقدم فيه ولا التأخر)[8] وإن كان لا يخافه قهر[9] عدوّاً، ومن ضاجع السبع وهو لا يخافه أمن من عدوه][10]، وقيل: إن[11] من ركب الأسد اعتز بالسلطان، فإن كان مطيعاً[12] تمكن من السلطان[13] [وإن كان عاصياً فإنه يركب أمراً لا يمكنه أن يتقدم فيه أو يتأخر][14]، ومن رأى الأسد يثب على السلطان[15] فإن

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).
(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٣) في (أ): «وينال»، وفي (ب): «ناله».
(٤) «تعالى»: ساقطة من (أ) و(ب).
(٥) في (ب): «يمرض».
(٦) في (ب): «السبع».
(٧) «من»: ساقطة من (ب).
(٨) ما بين الهلالين ساقط من (ب).
(٩) في (أ) و(ب): «فهو» والمثبت من «حياة الحيوان» (١/ ١١) للدميري.
(١٠) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل والمثبت من (أ) و(ب).
(١١) «وقيل إن»: ساقطة من (أ).
(١٢) في (ب): «مطاوعاً».
(١٣) في (ب): «سلطان».
(١٤) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل و(أ) والمثبت من (ب).
(١٥) في (أ) و(ب): «الناس» بدل «السلطان» وأظنها أصوب.

السلطان يظلم رعيته، ومن أكل رأس أسد نال ملكاً في طول حياة[1]، ومن رعى أسداً فإنه يؤاخي ملكاً ظالماً، ومن رأى الأرض انشقت وخرج منها سبع فإنه ملك ظالم[2] [يخرج[3] على الناس][4]، ومن رأى[5] في حجره جرو أسد فإن امرأته تضع غلاماً إن كانت[6] حاملاً وإلا فإنه يحمل ولد أمير في حجره، كما عبر[7] ابن سيرين إذ جاءه رجل فقال: رأيت كأن على كتفي جرو أسد، فقال ابن سيرين: ما شأنك والملوك؟[8] لما رأى حاله[9] لا تليق[10] بمعاشرتهم[11]، فقال[12]: إن زوجتي[13] داية الأمير الفلاني وأنا أحمل ولده في بعض الأوقات، فقال ابن سيرين: صدقت[14].

[وأتاه آخر فقال: رأيت كأني أخذت جرو أسد وأدخلته منزلي][15]، فقال ابن سيرين: تطابق بعض أبناء الملوك[16].

ومن رأى من المصارعين كأنه صارع أسداً[17] فإنه يقهر أهل صناعته في الصراع.

---

(١) في (أ) و(ب): «حياته».
(٢) في (أ): «يظلم».
(٣) في (أ): «ويخرج».
(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٥) في (ب): «أخذ».
(٦) في (أ): «وكانت» بدل «وإن كانت».
(٧) في (أ) و(ب): «عبره».
(٨) في الأصل: «والمملوك» والمثبت من (أ) و(ب).
(٩) «حاله»: ساقطة من (ب).
(١٠) في (ب): «تناسب».
(١١) في (ب): «معاشرتهم».
(١٢) في (ب): «فقال الرجل».
(١٣) في (ب): «زوجه».
(١٤) «صدقت»: ساقطة من (ب)، ونحوها عند القادري (٢/ ٢٦٥).
(١٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(١٦) مثلها عند القادري (٢/ ٢٦٥)، وأبي سعيد الواعظ (١٤٢ ـ ١٤٣).
(١٧) في (ب): «صارعه أسد».

ومن رأى كأن الأسد[١] يتملق له جرى على يده أمور يعجب الناس منها[٢] ويقهر عدواً، ومن رأى إلية سبع فإنه يمرض، ومن رأى من العبيد أن السبع قتله فإنه يعتق، والزأر من الأسد أيضاً يدل على تهدد من السلطان أو من الله تعالى[٣]، وقالت النصارى: ومن رأى كأنه يأكل لحوم السباع فإنه يسمع كلام سوء ويفترى عليه ببهتان، ومن ركب سبعاً ركب أمراً[٤] عظيماً.

وإذا دخل الأسد إلى دار[٥] فيها مريض خشي عليه الموت[٦]، لأن الناظر إلى الأسد يصفر لونه ويضطرب جنانه، [وكذلك المريض عند الوفاة][٧] [يصفر لونه ويضطرب جنانه][٨] وإن لم يكن في الدار مريض فذلك خوف من السلطان.

[(**السُّكر**): مذكور في (حرف الخاء) من (الخمر)][٩].

(**السمور**) في الرؤيا: رجل ظالم لص لا يخالط أحداً.

(**السلحفاة**)[١٠]: امرأة من المسوخ تتزين وتتعطر وتعرض نفسها على الرجال، وقيل: السلحفاة: تعبر بقاضي القضاة لأنها أعلم من في البحر،

---

(١) في (أ) و(ب): «سبعاً يتملق» بدل «كأن الأسد يتملق».
(٢) في (ب): «له».
(٣) «تعالى»: ساقطة من (أ) و(ب).
(٤) «أمراً»: ساقطة من (ب).
(٥) في الأصل: «بدار»، وفي (ب): «ودخول الأسد إلى دار موت مريضها».
(٦) في (أ): «من الموت».
(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).
(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).
(١٠) في (ب): «في المنام». وانظر: «حياة الحيوان» (٢/ ٢٤ ـ ٢٥) للدميري.

وقيل: السلحفاة رجل عالم[(١)]، فمن رأى سلحفاة تكرم في مكان فإن العلماء يكرمون فيه[(٢)]، ومن أكل لحم سلحفاة في منامه استفاد علماً[(٣)]، وقالت النصارى: من أكل لحم سلحفاة في منامه[(٤)] نال مالاً وخيراً.

(السرطان) في الرؤيا[(٥)]: رجل كثير الكيد[(٦)] لكثرة سلاحه، عظيم الهيئة، بعيد المأخذ، عسير[(٧)] الصحبة، ومن أكل لحم السرطان في منامه فإنه يصيب خيراً[(٨)] من أرض بعيدة[(٩)]، وقال جاماسب: لحم السرطان في[(١٠)] المنام مال حرام[(١١)].

[ومن رأى زوجته أو جاريته عادت سرطاناً فإنه يفارقها، ويبعد رجوعها إليه؛ لأنه يشبه باقي الحيوان ولعسر مرامه، وربما دل السرطان على مرض السل لأنه يداوي أهل الأمراض بالسل؛ وضيق النفس][(١٢)].

(سام أبرص [و][(١٣)] العضايه[(١٤)]) في المنام[(١٥)]: فاسقان يمشيان

---

(١) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٥٢): «والسلحفاة إنسان، زاهد، عابد، عالم بقديم العلم، فمن أصاب من لحمه وأكل منه: أصاب من علمه، وإن رآه في مزبلةٍ فإنه علم مضيَّعٌ مجهول».

(٢) في (أ) و(ب): «هناك». (٣) «علماً»: ساقطة من (ب).

(٤) «في منامه»: ساقطة من (ب).

(٥) في (ب): «في المنام». وانظر: «حياة الحيوان» (٢/ ١٩ ـ ٢٠) للدميري.

(٦) في (ب): «المكيدة».

(٧) في (أ): «عن»، وفي (ب): «عصر». (٨) في (ب): «نال خيراً».

(٩) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٥١): «والسرطان إنسان بعيد المأخذ في أحلامه بعيد الهمَّة، عنيد، منيع في نفسه. ومن أكل لحمه: أصاب مالاً».

(١٠) في (أ) و(ب): «الرؤيا». (١١) في (ب): «مالاً حراماً».

(١٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(١٣) ساقطة من (ب).

(١٤) في الأصل: «العضلة» والمثبت من (أ) و(ب). وانظر: «حياة الحيوان» للدميري (٢/ ١١).

(١٥) «في المنام»: ساقطة من (ب).

بالنميمة، وقال أرطاميدورس[١]: سام أبرص في المنام[٢] يدل على فقر وهَمٍّ.

(السوس)[٣] في الرؤيا[٤]: رجل[٥] يسعى بين قوم أغنياء ليقطع المنفعة عنهم، [وإذا رأى المريض السوس في فراشه[٦] ولاصقاً بجسده فإنه يموت][٧]، لأن السوس[٨] يتلف شيئاً يجاوره[٩].

(السمك) في الرؤيا[١٠]: إذا عرف عدده إلى أربع فهو نساء في التأويل[١١]، وإذا كان أكثر من أربع فهو غنائم وأموال وأرزاق[١٢] لقوله تعالى[١٣]: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى سَخَّرَ ٱلْبَحْرَ [لِتَأْكُلُواْ مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا﴾ [النحل: ١٤] وهو السمك[١٤]، ....

(١) انظر: «تعبير الرؤيا» (١٩٠) لأرطميدورس، ونقله القادري بحروفه في «التعبير» (٢/ ٣١٣) وأخذه منه المصنف مع تغييرٍ فيه.

(٢) «في المنام»: ساقطة من (ب).

(٣) في (ب): «السوسن». وانظر: «حياة الحيوان» (٢/ ٣٨ ـ ٤٠) للدميري.

(٤) في (ب): «في المنام».

(٥) في (ب): «رجل نمّام».

(٦) في (أ): «منزله».

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٨) في (ب): «السوس».

(٩) في (ب): «يلاصقه».

(١٠) في (أ) و(ب): «المنام». وانظر: «حياة الحيوان» (٢/ ٢٩ ـ ٣٣) للدميري.

(١١) «في التأويل»: ساقطة من (ب).

(١٢) «وأرزاق»: ساقطة من (ب).

(١٣) في (أ): «لقول الله عز وجل».

(١٤) انظر: «تعبير الرؤيا» (١٢٦) لابن قتيبة. وقال فيه (٣٤٨): «السَّمك الطَّريُّ: إذا كان كباراً، كثير العدد: فهو أموالٌ وغنيمةٌ لمن أصابه، وصغار السَّمك: أحزانٌ لمن أصابه، بمنْزِلة الصِّبيان.
وأورد بسنده إلى بشر بن أبي العالية: أن محمد بن سيرين سئل عن رجلٍ، رأى كأنّه يصيدُ السَّمكَ من الماء. فقال: هذا يصيبُ مالاً حراماً. فقالوا: فمن رأى أنَّه أصاب سمكةً طريّةً أو اثنتين؟ قال: أصاب امرأةً أو امرأتين. =

والحوت[1] يعبّر بوزير الملك لأن البحر ملك][2] والسمك جنده، ومن أخذ شيئاً من السمك نال مالاً من جند الملك[3]، ومن رأى أنه[4] يصطاد السمك من البئر[5] فإنه لوطي أو يتبع[6] خادمه إنسان.

وقالت النصارى: صيد السمك في الماء الكدر لا خير فيه، ومن اصطاد السمك[7] في الماء الصافي[8] فإنه يسمع كلاماً يسر به، [وقيل: إنه يرزق ولداً سعيداً][9].

والدلفين سمكة تنجي الغرقى فمن رآها في المنام وكان خائفاً نجا، وكل حيوان يرى خارج الماء ممن[10] يخشى منه في اليقظة كالتمساح وغيره من دواب البحر فهو عدو عاجز لا يقدر على مضرة

= فإن أصاب في بطن السَّمكة لؤلؤةً: أصاب منها غلاماً.
وإن وجد في بطنها شحماً: أصاب منها مالاً وخيراً، هكذا يجري السّمك الكبار في التَّأويل، إذا قلَّ، فإذا كَثُرَ: فهو أموالٌ غنيمةٌ؛ لأنَّه من الصَّيد.
ومن أصاب سمكاً مملوحاً: أصابه همٌّ من جِهَةِ ملوحته.
وصغاره أيضاً: لا خير فيه، وربَّما كان في طبع الإنسان، إذا رأى السَّمك المالح في منامه: أن يصيب مالاً، وخيراً.
ومن رأى أنَّ سمكةً خرجت من ذكَرِهِ: وُلِدَت له جاريةٌ. وإن خرجت من فمه: فهي كلمةٌ يتكلّم بها في امرأةٍ».

(١) في الأصل: «الحوت».
(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٣) في (ب): «نال من جند الملك مالاً».
(٤) في (ب): «كأنه».
(٥) في (ب): «سمكاً في بئر».
(٦) في (ب): «ويتبع».
(٧) في (ب): «ومن رأى أنه يصيد السمك».
(٨) «الصافي»: ساقطة من (ب).
(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(١٠) في (أ): «مما»، وفي (ب): «فمن».

لمن[١] رآه في المنام، لأن قوته وبطشه[٢] في الماء، فإذا خرج منه ضعف[٣] وزالت قوته، والسمك دليل خير لمن أراد التزويج أو المشاركة، لأنه لا ينفك بعضه عن بعض، والسمك الذي ليس له[٤] قشر يدل على أعمال باطلة لا تتم، وذلك لسرعة انهباطه من الأيدي وملوسته، والسمك في فراش[٥] المريض[٦] دليل رديء بسبب الرطوبات، وإذا رآه المسافر[٧] في البحر على فراشه[٨] دل على شدة ويخشى على صاحب الرؤيا من الغرق لأنه قد ضاجعه[٩]، والسمك[١٠] المالح هَمٌّ من السلطان وذلك لكبس بعضه فوق[١١] بعض، والسمك المالح همٌّ من قبل المماليك، ومن رأى سمكة خرجت من فرجه وله امرأة حامل بُشِّر بجارية، والسمكة الكبيرة التي[١٢] ترى[١٣] أنها أكبر السمك وأعظمها[١٤] إذا رؤيت مصلوبة[١٥] فإن الثائر والباغي يهلك، والسمك المقلي[١٦] في المنام[١٧] يدل على إجابة دعوة؛ لأن عيسى عليه السلام

---

(١) في (أ) و(ب): «من».

(٢) في (ب): «قوة بطشه».

(٣) «ضعف»: ساقطة من (ب).

(٤) في (ب): «ما فيه».

(٥) في (ب): «الفراش».

(٦) «المريض»: ساقطة من (ب).

(٧) في (ب): «السائر».

(٨) في (ب): «في فراش».

(٩) في (أ) و(ب) بعد كلمة «ضاجعه» عبارة زائدة وهي: «وقيل: السمك المالح يدل على خير ومال باق لأن الملح يحفظ السمك من التلف». وفي (ب) أيضاً زيادة: «ومن رأى كأنه يصيد السمك الصافي رزق ولداً سعيداً».

(١٠) في (أ): «وقيل السمك... إلخ».

(١١) في (ب): «على».

(١٢) في (ب): «وإن رأى سمكة عظيمة».

(١٣) في (أ): «يُرى».

(١٤) «وأعظمها»: ساقطة من (ب).

(١٥) في (ب): «قد صلبت».

(١٦) في (أ) و(ب): «المقلو».

(١٧) في (أ): «التأويل».

دعا [الله تعالى بنزول[1] المائدة][2] [فأتي بسمك مقلي في المائدة، فأجيبت دعوته][3]، وقيل: السمك المشوي سفر في طلب العلم[4]، والكبار من السمك أموال وغنائم[5]، والصغار هموم[6] [لأن شوكه أكثر من لحمه ويشق أكله[7]، وإن اصطاد في منامه سمكاً كباراً أو صغاراً فلا بأس وتدل على الرزق][8].

[(السنور): مذكور في (باب الهاء) مسمى (هر)][9].

(سلوى)[10]: هي طير كان ينزل على بني إسرائيل فيأكلونه فكان

---

(١) في (أ): «في نزول».

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٣) في (أ): «فأجيب فنزلت وفيها السمك المشوي»، وفي (ب): «فأجيب بالسمك المقلو في المائدة».

وجاء في خبر (نزول المائدة) الطويل عن سلمان الفارسي قوله: «فتوضأ عيسى وضوءاً حديثاً، وصلى صلاةً جديدة، ودعا ربه دعاءً كثيراً، وبكى بكاءً طويلاً، ثم قام حتى جلس عند السفرة، إذا سمكة مشوية ليس عليها فلوس، وليس لها شوك، تسيل سيلاً، وقد نصب حولها من البقول...» أخرجه أبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (رقم ١١٣٥)، ومن طريقه أبو سعيد النقاش في «فنون العجائب» (رقم ٨١ ـ بتحقيقي)، وابن أبي حاتم في «تفسيره»، كما في «تفسير ابن كثير» (٢/ ١١٧ ـ ١١٩)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٥/ ١٥٣٤ ـ ١٥٤١ رقم ٩٩٩) بسندٍ ضعيف. قال ابن كثير عقبه:.. هذا أثر غريب جداً، قطّعه ابن أبي حاتم في مواضع من هذه القصة، وقد جمعتُه أنا ليكون سياقُه أتمَّ وأكمل، والله سبحانه وتعالى أعلم..

(٤) في (ب): «علم».

(٥) في (ب): «مال وغنائم».

(٦) في (ب): زيادة «وأحزان بسبب شوك السمك».

(٧) في (أ): «ويشق على آكله».

(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(١٠) «سلوى» مع تعبيرها: ساقط من (ب) بأكمله. وانظر: «حياة الحيوان» (٢/ ٢٦) للدميري.

قوتهم هو والمن، فمن رآه أو ملكه نال رزقاً بلا تعب ولا عناء، يكون سلوى عن عشق من اسمه.

(السفر) في المنام: تحويل[1] [ونقلة، وقد يكون السفر سفراً][2]، والرجوع من السفر توبة [ورجوع عن المعاصي][3] لقوله تعالى: ﴿فَٱنقَلَبُوا۟ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ [لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوٓءٌ][4]﴾ [آل عمران: ١٧٤]، ويدل الرجوع من السفر[5] على قضاء الواجب، ومن سافر على قدميه[6] فذلك من[7] دين غالب[8] [يعجز عن وفائه، وإن سافر إلى مكان لا يعرف وهو بعيد المدى لا يعرف متى يصل فذلك موته][9].

(السيف) في الرؤيا[10]: [على وجوه: فهو][11] ولد وولاية ولسان[12]، وحجة وفتنة[13]، وغلاف السيف امرأة، فإن انكسر الغلاف وسلم السيف [فإنه يدل على موت امرأة حامل ويسلم ولدها][14]، [وإن انكسر السيف وسلم الغلاف سلمت المرأة وسقط الولد][15] [وإن انكسر

---

(١) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٦٩): «فإن رأى أنه يريد سفراً وشيّعه قوم: فإنه فراقٌ لحاله وتحول إلى خير منها، أو شر وكذلك إن شيّع قوماً».

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٥) «من السفر»: ساقطة من (ب).

(٦) في (ب): «راجلاً».

(٧) «من»: ساقطة من (ب).

(٨) في (ب): زيادة «عليه».

(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(١٠) في (ب): «في المنام».

(١١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(١٢) في (أ) و(ب): «ولسان» وهي في الأصل: «لسان».

(١٣) «وفتنة»: ساقطة من (ب).

(١٤) في (ب): «ماتت المرأة وسلم الولد».

(١٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

السيفَ والغلاف جميعاً ماتت المرأة والولد جميعاً][1]، وكل شيء له قرين يدخل معه [فإنه يدل على][2] رجل وامرأة كالسكين وغلافها، والخف وقالبه، [فمن رأى من العزبان[3]: أنه يجعل سيفاً في غلافه فإنه يتزوج][4]، ومن أعطى سيفاً من قبل السّلطان فإنه ينال[5] ولاية، وكذلك سائر أصناف السلاح ولايات إذا كانت من[6] سلطان، ومن ضرب إنساناً بالسيف فإنه يبسط لسانه عليه[7]، لقوله ﷻ[8]: ﴿سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ﴾ [الأحزاب: ١٩]، وثلمة السيف عجز في الكلام، ومن كان مقلداً[9] بثلاثة سيوف وسقطت فإنه يطلق الزوجة [ثلاثاً][10]، ونعل السيف يعبر بالأم[11] فإذا[12] انكسر ماتت الأم[13]، [وقائم السيف يعبر بالعم، فإذا انكسر مات العم][14]، ومن رأى بيده سيفاً وله امرأة حامل بُشِّر بولد ذكر، فإن كان السيف من حديد كان للولد قوة ومنفعة، وإن

---

(١) ما بين المعقوفتين في (ب): «وإن انكسرا جميعاً ماتا جميعاً».

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (٣) في الأصل: «العرب».

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (٥) في (ب): «نال».

(٦) في (ب): «من قبل».

(٧) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٩٥): «وقتاله بالسَّيْفِ: منازعةُ قومِهِ. وضربُ السَّيف: بَسْطُ اللِّسانِ إذا كانت فيه سلاطة يُشَبَّهُ بالسَّيْفِ. قال الشّاعر:

وجـرحُ الـلِّـسـان كَـجُـرْحِ الـيَـدِ

وقال طُرفة بن العبد:

بحُسام سَيْفِكَ أو لسانِكَ والـ ... كَلِمُ الأصيلُ كَأرْغَبِ الكَلِمِ»

(٨) في (ب): «لقوله تعالى». (٩) في (ب): «متقلداً».

(١٠) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل (أ).

(١١) في (أ): «بالعم». (١٢) في (ب): «فإن».

(١٣) في (أ): «مات العم».

(١٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

كان من صُفْرٍ[1] بُشِّر بولد يكون له صيت في الناس[2]، وإن كان من خشب فالولد منافق، [وإن كان السيف من رصاص فالولد مخنث لا عمل له][3]، وإن كان السيف من زجاج فالولد[4] لا يعيش، ومن رأى بيده سيفاً أطول من سيف[5] عدوِّه[6] فإنه يقهر العدو[7] وقس على ذلك[8]، وكل شيء يدل على ولادة الغلام[9] إذا أخذ وجعل في صندوق وغطي[10] بخرقة، فإنه جارية لأن البنات يسترن[11]، والبنون بارزون[12] للعيون، ومن رأى سيفاً عظيماً لا يشبه سيوف[13] الدنيا فهو سيف الفتنة، فإن غمد في الهواء أو أطلع إلى السماء أو رمي في البحر فإن الفتنة تخمد، واللعب بالسيوف ولاية وحذق، ومن تقلد بسيف تقلد[14] أمراً وتولى[15] ولاية تكون على قدر حسن السيف، فإن[16] كان قصيراً لم تدم ولايته[17]، وإن كانت حمائلُه طويلةً وهو لا يقوى بحمله[18] بل يجره جراً فإن الأمر الذي يتولاه ويتقلده يعجز عنه ولا يقوم بما نسب إليه من الولاية.

---

(١) في (ب): «نحاس».
(٢) «في الناس»: ساقط من (ب).
(٣) ما بين المعقوفتين في (ب): «ومن رأى بيده سيفاً من رصاص بشر بولد مخنث لأن الرصاص لا عمل له».
(٤) في (ب): «فإنه».
(٥) في (ب): «سيفه».
(٦) «عدوه»: ساقطة من (ب).
(٧) في (ب): «عدوه».
(٨) في (ب): «وقس عليه».
(٩) في الأصل: «الذكر»!.
(١٠) في (ب): «أو غطى».
(١١) في (أ): «يغطين»، وفي (ب): «لأن الجارية تغطى وتستر».
(١٢) في (ب): «والابن بارز».
(١٣) في (ب): «سيف».
(١٤) في (أ) و(ب): «قلد».
(١٥) في (أ) و(ب): «أو يولى».
(١٦) في (أ): «وإن».
(١٧) في (أ) و(ب): «الولاية».
(١٨) في الأصل و(ب): «يحمله».

[(سقط): وأما السقط؛ فإنه خسارة في المال لصاحب التجارة، إذا رآه فإنه لا فائدة فيه إن كان من زوجته أو من امرأة مجهولة، وقيل: نار الزناد سقط، وقيل: هو إسقاط الثمر قبل نضجها، فمن كان له بستان يرجو ثمره ورآه فذلك في بستانه وثمره][١].

(السكين) في المنام: يُعبَّر بولد ذكر لمن له حامل[٢]، وقيل: من رأى بيده سكيناً فإنه ينال مئتي درهم؛ لأن نصابها نصابٌ من المال، وهو مئتا درهم، وفضلها خمسون درهماً، وقد تعبر السكين للفقير بخمسة وعشرين[٣] درهماً، [وإن أدخل السكين في الغلاف فإنه يتزوج، وكذلك كل شيء يدخل مع قرين له فهو رجل وامرأة، فافهم ذلك][٤]، ومن رأى بيده سكيناً وكان في محاكمة فإنه ينصر ويثبت له حجة وبرهان، لأنها من السلاح وتقية الأعداء.

(السدرة)[٥]: امرأة كريمة مستورة، وقد تكون شجرة السدر رجل حسيب كريم لشرف ثمرها[٦]، فمن رآها فإنه يصيب علماً وخيراً؛ لقوله تعالى: ﴿عِندَ سِدْرَةِ ٱلْمُنتَهَىٰ ﴿١٤﴾﴾ [النجم: ١٤].

وقالت الروم: من أكل السدر مرض مرضاً شديداً.

(السفرجل) في الرؤيا: شفاء للمريض، ومرض للصحيح، والأخضر خير من الأصفر وهو ربح للتاجر، [وإذا أهدت الأموات للمريض سفرجلاً فهو دليل موته وسفره إلى منازل الموتى، وطبق

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(٢) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٩٨): «والسكين مع غير السلاح: ولدٌ فإن كانت مع السلاح فهي سلطانٌ».

(٣) في (أ) و(ب): «وعشرون».

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(٥) في (ب): «السدر».

(٦) في (أ): «ثمرتها».

السفرجل الملآن إذا أكله المريض كله نجا من المرض، لأنه قد انتهى صفرة مرضه][1]، ومن رأى أنه يعصر سفرجلاً، فإنه يسافر في تجارة رابحة[2]، وشجرته رجل صاحب حزم لا ينتفع[3] به لصفرته، وقال أرطاميدورس[4]: السفرجل رديء في المنام[5] لقبوضته.

(السطح) في المنام[6]: امرأة رفيعة، وقيل: رجل رفيع، ومن رأى الماء جرى فوق سطحه أمن من بلية سلطان[7].

(السمسم) في الرؤيا: [مال نام[8] ورزق طيّب، وكذلك][9] كل حب يدخر[10]، عصارة[11] السمسم [وطحينة مال في عز وقوة، ومن رأى أنه[12] زرع سمسماً، فإنه ينال تجارة رابحة[13] وولاية شريفة[14] وزهداً[15]، ويابسه[16] أقوى من رطبه، والمقلوّ منه شعب، وقال

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(٢) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (١٠٥): «السفرجل: إن رآه راءٍ ولم يكن في الرؤيا ما يدل على أنه مرض، تأوّله سفراً؛ قال الشاعر:

أهدت إليه سفرجلاً فتطيرا ... منه وظل نهارَهُ متفكرا

خاف الفراق لأن أول ذكره ... سفرٌ وحُقَّ له بأن يتطيرا»!!

(٣) في (ب): «ينقطع».

(٤) انظر: «تعبير الرؤيا» (٨٨) لأرطميدورس، و«تعبير الرؤيا» (٢/ ١٩١) للقادري.

(٥) «في المنام»: ساقطة من (ب). (٦) في (ب): «في الرؤيا».

(٧) في (أ) و(ب): «أصابه بلية من سلطان».

(٨) انظر: «تعبير الرؤيا» (٢٨٦) لابن قتيبة.

(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(١٠) في (أ) و(ب): «ويدخر فهو رزق ومال».

(١١) في (أ) و(ب): «وعصارة». (١٢) في (أ): «كأنه».

(١٣) في (أ): «نامية». (١٤) في (أ): «رفيعة».

(١٥) في (أ): زيادة «وكسباً زائداً».

(١٦) في الأصل و(ب): «ويابسته».

أرطاميدورس:][1] السمسم والخردل دليل خير للأطباء[2]، ولسائر الناس فإنهما يظهران الأشياء الخفية[3]، وقال جاماسب: من رأى السمسم تضرر وذلك لاسمه سُمّ مكرر.

[**(السذاب)**][4]: وكل عود منه وكل طاقة مئة دينار أو مئة درهم على قدر ما يكون حال الرائي.

(السلق) في الرؤيا: دليل خير، وقال[5] أرطاميدورس[6]: السلق والملوخيا يدلان على خير؛ لأنهما يحركان الطبيعة ويدفعان الفضول.

(السهر) في المنام: يدل على فراق الأحباب، فمن رأى أنه[7] كثير السهر لا يأخذه نوم فإنه يفارق أحباءه، [وربما كان السهر مرضاً يطرد النوم أو همّاً من دين أو إفلاساً أو حرصاً في طلب الدنيا][8].

(السرقة) في المنام[9]: علم يستفيده السارق من الذي سرق منه، [ومن سرق شيئاً وما عادته السرقة، فإنه يسرق له شيء يناسب الذي سرق في منامه، ولقد رأيت ذلك][10]، وسرقة[11] الدراهم نميمة، وقد

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (٢) في (ب): «للأطباء دليل خير».
(٣) في (أ): «الشيء الخفي».
(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل، و(السذاب): نبت يقارب شجر الرمان، ورقه يشبه ما صغر من ورق الياسمين، له رائحة منتنة، وهو نوعان: بستاني وبري، انظر: «حديقة الأزهار في ماهية العشب والعقار» (ص٢٨٤).
(٥) في (أ): «قال».
(٦) انظر: «تعبير الرؤيا» (٨٣) لأرطميدورس وقد نقله بحروفه القادري في «التعبير» (٢/ ١٩٣) وأخذه المصنف منه مع تغييرٍ فيه.
(٧) في (ب): «كأنه».
(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).
(٩) في (ب): «في الرؤيا».
(١٠) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ). (١١) في الأصل: «والسرقة».

تكون السرقة معصية يفعلها السارق لأن الذي يدخل في المعاصي يتخفى كما يتخفى السارق، وذلك يكون بشاهد الرؤيا، كالذي يرى أنه يسرق بيضاً مذراً في مقبرة، فالبيض بمنزلة النساء والمقبرة في بعض الأقوال[١] [دار زانية][٢] لأن فيها يتلاشى نطف الخلق[٣].

(السراب) في الرؤيا: أمر باطل[٤] لا يتم، لقوله تعالى: ﴿يَحْسَبُهُ ٱلظَّمْـَٔانُ مَآءً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَهُۥ لَمْ يَجِدْهُ شَيْـًٔا [وَوَجَدَ ٱللَّهَ عِندَهُۥ][٥]﴾ [النور: ٣٩]، ومن رأى السراب وله طمع في شيء يرجوه، فإنه يحرم ذلك ولا يناله.

(السوط) في المنام: عذاب إذا كان من السماء؛ لقوله تعالى: ﴿فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ﴿١٣﴾﴾ [الفجر: ١٣]، والسوط من السلطان ولاية لمن أخذه في المنام[٦]، وقد تكون[٧] الولاية على الصدقات، ومن ضرب بالسياط ولم يكن ممسوكاً ولا[٨] مشدوداً، فإنه ينال خيراً[٩]، [وإن أثر فيه الضرب نال كسوة][١٠]، وإن ضرب ممسوكاً أو مشدوداً أصابه صخب[١١]، وقيل: الضرب بالسوط نصيحة وموعظة للمضروب من الضارب.

---

(١) في (أ): «الأحوال».
(٢) ساقط من الأصل والمثبت من (أ).
(٣) ملاحظة: تعبير «السرقة» في (ب) فيه خلل ونقص كبير.
(٤) في (ب): «كلام باطل».
(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل و(ب).
(٦) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٩٨): «والسوط: سلطان».
(٧) في (أ): «وتكون» بدل «وقد تكون»، وفي (ب): «وقيل بأن».
(٨) في (أ): «أو مشدوداً».
(٩) في (أ): «خيراً من مال أو كسوة».
(١٠) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).
(١١) في (ب): «هم».

(السقف)[١]: رجل رفيع، [فمن وقع عليه تراب من سقف][٢] نال مالاً من رجل رفيع[٣]، ومن رأى كأنه فوق سقف ويريد النزول فيه ولا يقدر، فإنه يحبس، [وقطر السقف عيون تبكي في المكان، وإن كان سقفاً مجهولاً وقطره متواتر فذلك غيث لقوله ﷻ ﴿وَجَعَلْنَا ٱلسَّمَآءَ سَقْفًا مَّحْفُوظًا﴾ [الأنبياء: ٣٢]، وإذا نزل من سقف الملك لؤلؤ على الناس فهو غيث، والملك هو الله تعالى والسقف السماء واللؤلؤ صفاء الماء][٤]، ومن رأى جذعاً من السقف انكسر مات قيّم الدار[٥] [التي انكسر فيها، ومن ذهب تراب سقفه افتقر، والخشبة التي هي كالجسر تحمل الأخشاب تعبر برجل منافق يحمل أمور قوم[٦] منافقين، فإن سقطت عزل عن مكانه، وإن كسرت[٧] مات ذلك الرجل][٨]، ومن رأى سقفاً خرّ عليه أصابه عذاب؛ لقوله تعالى: ﴿فَخَرَّ عَلَيْهِمُ ٱلسَّقْفُ مِن فَوْقِهِمْ وَأَتَىٰهُمُ ٱلْعَذَابُ [مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ][٩]﴾ [النحل: ٢٦]، ومن رأى الكوكب تحت السقف[١٠] الذي له[١١] خرب سقفه حتى يتبين الكواكب[١٢].

[(سنبلة): وأما السنبل الأخضر فهو مال يجتمع ويتضاعف؛ لقوله تعالى: ﴿كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنۢبُلَةٍ مِّاْئَةُ حَبَّةٍ وَٱللَّهُ

---

(١) في (ب): «في المنام».
(٢) ما بين المعقوفتين في (ب): «فمن رأى كأن تراباً نزل عليه من السقف».
(٣) في (ب): زيادة «القدر».
(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).
(٥) في (أ): «ذلك الرجل» بدل «قيم الدار».
(٦) في (ب): «أقوام». (٧) في (ب): «انكسرت».
(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).
(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل و(أ).
(١٠) في (أ) و(ب): «سقفه». (١١) «الذي له»: ساقط من (ب).
(١٢) في (ب): «من تحته».

﴿يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُ﴾ [البقرة: ٢٦١]، والسنبلة الخضراء القائمة على ساقها: خصب، واليابسة جدب، لأن يوسف عليه السلام عبر السنبل بالسنين، قال الله تعالى: ﴿وَسَبۡعَ سُنۢبُلَٰتٍ خُضۡرٖ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٖ﴾][1] [يوسف: ٤٦].

(السيل) في الرؤيا: عدو[2] بقدر قوته، ....

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(٢) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٧١): «والسيل: عدوّ متسلط.
وكان رسول الله ﷺ يتعوّذ بالله من الأيْهَمين: السَّيلُ والحريق».
قلت: ذكره أبو عبيد رحمه الله في «غريب الحديث» (١/ ٤٣١) ثمّ قال: «يُقال: إنّهما السَّيلُ والحريق، ويُقال في أحدهما، إنّه الجمل الصَّؤول الهائج، وإنّما سُمِّي أيْهماً لأنّه ليس مما يُستطاع دفعه».
وتبعه على ذلك جمعٌ، منهم: الهرويُّ (٦/ ٢٠٦٢)، والزمخشري (٣/ ٤٢٥)، وابن الأثير (٥/ ٢٦٢)، وغيرهم.
وأخرج الطبرانيُّ في «الكبير» (٢٤/ ٣٤٤ رقم ٨٥٨)، ومن طريقه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦/ ٣٣٩٢) عن عبد الرحمٰن بن عثمان الحاطبيِّ، عن أبيه، عن أمِّه عائشة بنت قدامة بن مظعون قالت: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «اللّهم إنّي أعوذ بك من شرّ الأعميين» قيل: يا رسول الله، وما الأعميان؟ قال: «السَّيْلُ، والبعير الصَّؤول».
وعبد الرحمٰن هذا ضعّفه أبو حاتم الرّازي كما في «الميزان» (٢/ ٥٧٨)، و«اللّسان» (٣/ ٤٢٢).
قال الهيثميُّ في «المجمع» (١٠/ ١٤٤): «وفيه عبد الرحمٰن بن عثمان الحاطبيُّ وهو ضعيفٌ».
وأخرجه الرامهرمزيُّ في «الأمثال» (ص١٥٧) من حديث الخيّاطيّ، حدّثني أبي، عن ابن عمر قال: . . .فذكره بنحوه، وفيه في آخره: «هما السَّيْلُ، والبعير المُغْتَلِم». وأخرجه أيضاً (ص١٥٧) من طريق داود، عن أبي حرب بن أبي الأسود، عن عبد الله بن فضالة، عن أبيه، . . .
والخبر ذكره الخطابيُّ في «غريب الحديث» (١/ ٤٦٩)، و«شأن الدّعاء» (ص٢٠٢ رقم ١٣٧) وقال في الأخير منهما: «يريدُ بـ«الأعميين»: السَّيل والحريق، وقيل لهما: الأعميان، لأنّه لا هداية لهما، إنّما يتعسَّفان بمنْزلةِ=

ومن[1] رأى الماء سال[2] إلى مدينة[3] أو إلى[4] قرية وجاوز الحدَّ، حتّى دخلَ الدُّور[5]، وأشرفَ أهلُها على الغرق، [فهو فتنةٌ هناك[6] من عدوٍّ جائرٍ، وإذا سال إلى دارٍ مخصوصةٍ، ولم يقْدِرْ أهلُها على منعه[7]][8]، فإنه عدوٌّ يجورُ على أهل تلك الدَّار، ألا تسمع قوله تعالى: ﴿إِنَّا لَمَّا طَغَا ٱلْمَآءُ حَمَلْنَٰكُمْ فِى ٱلْجَارِيَةِ ﴿١١﴾﴾ [الحاقة: ١١].

وقال أرطاميدورس[9]: أودية السيل في الشتاء تدل على قوم من القضاة[10] لا معرفة لهم وعلى قوم سوء، وذلك لشدة جلبة الماء وغلبته[11]، [فمن رأى أنه خرج من ذلك الماء سباحة][12] إلى البر فإنه ينجو من جور جائر، وإن عجز عن العبور ورجع إلى ورائه[13]، فلْيحذر من حضور[14] بين يدي حاكم جائر ولا يعص[15] رئيسه.

= العُمْيان، ويُروى أيضاً: «الأيْهَمَيْنِ»، ومعناهما واحدٌ، ومن هذا قيل للمفازةِ التي لا يُهتدى فيها للطريقِ: اليهماء».
والعبارةُ من مشهور أمثال العرب، كما في «اللّطائف» (ص١٠٣) للثعالبيّ، و«نكت الهميان» (ص١٦) للصفدي.

(١) في (ب): «فمن».
(٢) في (ب): «قد سال».
(٣) في (أ) و(ب): «بلدة».
(٤) «إلى»: ساقطة من (أ) و(ب).
(٥) في (ب): «الدار».
(٦) في (أ): «فتنة تقع هناك» بدل «فتنة هناك».
(٧) في (أ): «رده».
(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٩) انظر: «تعبير الرؤيا» (١٥٠) لأرطاميدورس.
(١٠) في (ب): «تدل على قضاة».
(١١) في (ب): «وصوته».
(١٢) ما بين المعقوفتين في (ب) هكذا: «ومن رآها في المنام ونجا منها وساحت».
(١٣) في (أ): «قدامه».
(١٤) في (ب): «عبور».
(١٥) في الأصل و(أ): «ولا يعصي».

والسيل: يعبَّر بالعدو، ويعبَّر العدو بالسَّيل، فإن رأى السيل[1] قد[2] أحاط بمدينة، فإنَّ عدواً[3] يحصرها ويمنع أهلها من الدخول والخروج[4]، وإن كان[5] رأى عدواً قد أحدق ببلده وأحاط[6] بها، فإنه سيل إذا كان ذلك في زمن الشتاء والسيول، وقد يقع السيل في الرؤيا سيلاً، ومن رأى سيلاً قاصداً منزله فسدّه ومنعه عن منزله، فإنه يصالح عدوه ويمنعه من[7] ضرره.

(السرير)[8]: إذا كان بلا فراش فهو سفر[9] لما في اسمه من لفظ السير[10] وقيل: هو زوجة لقوله تعالى: ﴿مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّصۡفُوفَةٍۖ وَزَوَّجۡنَٰهُم بِحُورٍ عِينٍ ۝٢٠﴾ [الطور: ٢٠]، وإن رأى السرير من هو في بيت الملوك[11] وعليه فراش ثم رقاه نال ملكاً، [ومن كسر سريره فارق زوجته، وإن رأى صديقه على سريره وبينه وبينه خصومة، فإنه يصالحه لقوله تعالى: ﴿إِخۡوَٰنًا عَلَىٰ سُرُرٖ مُّتَقَٰبِلِينَ﴾ [الحجر: ٤٧]][12].

[**(السفاهة)**[13]: ومن رأى كأنه سفه على الناس فسد دينه، وكذلك

---

(١) في (ب): «فمن رأى سيلاً». (٢) «قد»: ساقطة من (ب).

(٣) في (ب): «العدو».

(٤) في (ب): «من الخروج والدخول».

(٥) «كان»: ساقطة من (ب).

(٦) في (أ): «قد أحاط ببلدة وأحدق بها»، وفي (ب): «قصد بلده وأحاط بها».

(٧) في (ب): «عن». (٨) في (ب): «في المنام».

(٩) في (ب): زيادة «يريد».

(١٠) في (ب): «السرير».

(١١) «أهل السلطنة» بدل «في بيت الملوك».

(١٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(١٣) في (ب): «السفه».

إذا رأى كأنه[(١)] فسد دينه، فإنه يسفه[(٢)] لقوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى ٱللَّهِ شَطَطًا ۝٤﴾ [الجن: ٤]][(٣)].

(الساقية)[(٤)]: حياة طيبة إذا لم يتعد الماء من مجراه[(٥)] المحدود في الأرض، فإن فاض عن حده يميناً أو شمالاً[(٦)] فهو هَمٌّ، وكذلك إذا جرت الساقية في[(٧)] خلال الدور ولم[(٨)] يتعدَّ الماءُ الحدَّ الذي يجري فيه، فإنه[(٩)] حياة طيبة لجميع البشر[(١٠)]؛ لقوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا نَسُوقُ ٱلْمَآءَ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِۦ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَٰمُهُمْ وَأَنفُسُهُمْ ۖ أَفَلَا يُبْصِرُونَ ۝٢٧﴾ [السجدة: ٢٧]، [وكل ماء جار فهو دليل السفر لأجل نقلته وسريانه، والساقية النجسة: امرأة زانية][(١١)]، وساقية الدم إذا كانت بدار [فإنها تدل على][(١٢)] فساد المرأة التي بتلك الدار[(١٣)]، وقالت النصارى: من رأى[(١٤)] ماءً[(١٥)] جارياً نال رئاسة على قوم[(١٦)] ومنفعة.

(السِّبَاحة) في المنام على وجوه: حبس، ومخاصمة، وتوبة، ونصرة، فمن رأى في منامه كأنه يَسبَح في أرض يابسة فإنه يحبس ويناله

---

(١) في (ب): زيادة «كأنه سفه على الناس».
(٢) «فإنه يسفه»: ساقطة من (ب).
(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).
(٤) في (ب): «ساقية الماء».
(٥) في (ب): «بحره».
(٦) في (أ) و(ب): «وشمالاً».
(٧) في (ب): «إلى».
(٨) في الأصل وفي (أ): «لم» والمثبت من (ب).
(٩) في (أ): «فإنها».
(١٠) انظر: «تعبير الرؤيا» (٢٧٢) لابن قتيبة.
(١١) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).
(١٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(١٣) «الدار»: ساقطة من (ب).
(١٤) في (ب): زيادة «في المنام».
(١٥) في (أ): «مالاً».
(١٦) في (ب): «أقوام».

ضيق بقدر صعوبة السباحة، ومن سبح في واد مستوٍ[1] وفيه ماء، فإنه يدخل في عمل سلطان ظالم أو يطلب منه حاجة فيقضيها له ويؤمنه الله تعالى[2] بقدر[3] سباحته، ومن سبح على قفاه، فإنه يتوب ويرجع عن معصية، [والسباحة في البئر حبس، وقيل: السباحة في البحر حبس، فإن خرج نجا، وسباحته مناظرته وجداله، لأنه يحرك يديه وينفخ الماء من فمه الذي هو محل كلامه، وفي الشتاء السباحة مرض][4]، ومن رأى أنه يسبح في ماء راكد، فإنه يدخل في عمل ملك ويشوش عليه أمره ويغضب عليه الملك[5]، وإن سبح وعبر إلى الجانب الآخر فإنه ينجو، وإن سبح في ماء راكد ولم يخرج منه وهو يخاف في منامه، فإنه يحبس ويكون لبثه في السجن بقدر بعده من الأرض، [وربما دلت السباحة في الصيف على دخول الحمام، إذا كان قصده الطهارة، وتدل السباحة أيضاً على النكاح للتعرِّي والماء، وربما دلت السباحة على الأمور الخطرة من جهة الملك إذا كان في البحر][6]، وإن سبح في ماء جاري نجا من جميع ما ذكرت في مداخلة السلطان، ومن رأى من الملوك [أنه سبح في][7] بحر مضطرب[8]، فإنه يقاتل[9] ملكاً من أعدائه، فإن[10] عبره سبحاً قتل عدواً[11] [لأن داود عليه السلام لما عبر النهر

---

(١) في (أ): «مستوي»، وفي (ب): «وله أمر مستوي».

(٢) «تعالى»: ساقطة من (ب). (٣) في (ب): زيادة «خوفه».

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(٥) «الملك»: ساقط من (ب).

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٨) في (ب): «بحراً مضطرباً».

(٩) في (أ): «يقاتله ملك» بدل «يقاتل ملكاً».

(١٠) في (ب): «وإن». (١١) في (أ) و(ب): «عدوه».

إلى الجانب الآخر](١) [انتصر على جالوت وقتله](٢)، وكل بحر أو نهر نشفت(٣) ماؤه فذلك زوال دولة من ينسب إليه البحر أو النهر(٤)، وقال جاماسب: من رأى أنه سبح خاصم خصماً وغلبه(٥) ونصر عليه.

[**(سماق)**: مال لمن حواه، وهَمٌّ لآكلِهِ لقوَّة حمضه، وإن كان مطبوخاً بلحم سمين فلا بأس به، وكذلك السم بارد يابس، ومن كان به رعاف أو سهولة جوفه فأكْلُه نجاةٌ له، وهو دليل خير لصاحب الورم في جسده، وربما دل على السم من اسمه وطبعه لأن السماق بارد يابس، وكذلك السم بارد يابس، فاحفظ ذلك](٦).

(السفينة)(٧): نجاة من الهَم والخوف(٨) لمن رآها وركب فيها(٩)، لأنها نَجَّتْ نوحاً(١٠) عليه السلام ومن معه، وذلك قوله تعالى: ﴿فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَصْحَٰبَ ٱلسَّفِينَةِ﴾ [العنكبوت: ١٥]، ومن تعلق بلوح السفينة بعد كسرها غضب عليه الملك ثم ينجو إن كان والياً، ومجداف السفينة يدل على العلم لمن رآه بيده، والسفينة الجارية في الهواء تدل على موت راكبها(١١)، وإن دلت على عسكر انكسر لما فيها من السلاح والرئيس الحاكم(١٢)، [ومن رأى كأنه مات في سفينة نجا في الآخرة من

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).
(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب) وهو في (أ) هكذا: «قتل جالوت».
(٣) في (ب): «نشف».
(٤) في (أ): زيادة «وإن رأى الماء رجع إليه عادت الدولة لمن ينسب إليه البحر أو النهر».
(٥) في (ب): «له» بدل «وغلبه».
(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).
(٧) في (ب): «في المنام: قال المسلمون. . .».
(٨) «والخوف»: ساقطة من (ب).
(٩) في (ب): «لمن كان به مرض».
(١٠) في الأصل و(ب): «نوحا».
(١١) في (ب): «الموت لراكبها».
(١٢) في (ب): زيادة «عليها».

العذاب][1]، ومن رأى سفينة على الأرض فهي تقريب نجاة فإن جرّها على الأرض فإنه يقوّد وينافق أو يركب أمراً لا يتم، قال[2] الشاعر:

ترجو النجاة ولم[3] تسلك مسالكها ... إن السفينة لا تجري على اليبس

ومن ركب سفينة في بر[4] مع قوم صالحين فإنه يتبع الهوى ويغفر الله له، لقوله ﷻ[5]: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرٜىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ إِنَّ رَبِّى لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [هود: ٤١]، وإن خرج [منها في][6] [رؤياه[7] سَعِد][8] ونجا من أعدائه، [والقذف في السفينة وطء، وقلع السفينة نقاب المرأة، فإذا تمزق فالنقاب قد رث][9]، وإذا رأى وال معزول كأنه ركب في سفينة ولي ولاية بقدر عظم السفينة، وبُعْدُها من البر[10] بُعدُه من العزل، ومن رأى كأنه ركب في سفينة وهاجت الريح بها ودعا الله تعالى خوفاً من الهلاك فنجَّتْه[11] إلى البرِّ، فإنه يسلم ثم يكفر لقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ﴾ [العنكبوت: ٦٥]، ومن رأى كأنه مات في سفينة نجا مما يخاف،

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(٢) في (أ) و(ب): «لقول».

(٣) في (أ) و(ب): «لا».

(٤) في (أ) و(ب): «في البر». قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٧٣): «والسَّفِيْنَةُ: نجاةٌ من الكَرْبِ، والحَبْسِ أو المَرَضِ.
ومن رأى أنَّه مَلَكَها أو رأى أنَّه فيها كان في شيءٍ من ذلك، غير أنَّه يتحوَّل، فإن خرج منها: كانت نجاتُهُ أعجلَ.
وإن رأى أنَّ السَّفينة على أرضٍ يابسةٍ: كان الهمُّ أشدَّ والنَّجاةُ منه أبعد؛ فإن رأى أنَّه في سفينةٍ في بحرٍ: داخَلَ مَلِكاً عظيماً ـ أو سلطاناً ـ ينجو من مَكْرُوهِهِ».

(٥) في (أ) و(ب): «لقوله تعالى».

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

(٧) في الأصل: «زيادة».

(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(١٠) في (ب): زيادة «من الماء».

(١١) في (ب): «فنجاه».

والسفينة التي لم تجر: حَبْسٌ؛ لأن يونس عليه السلام وقفت به السفينة فحبس في بطن الحوت، ومن تمسك بحبل[1] السفينة فإنه يتمسك برجل دين[2] ويدوم في صحبته[3] لقوله تعالى: ﴿وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا[4] وَلَا تَفَرَّقُواْ﴾ [آل عمران: ١٠٣]، وقالت النصارى: من رأى كأنه في سفينة قائمة نال خصباً في تلك السنة، [والسفينة من دم أو تجري في دم فإنها دالة على الزنا لمن ركبها في منامه][5]، ومن رأى كأنه في سفينة مصعدة نال[6] خيراً بطيئاً؛ لأن الصعدة[7] في الماء لا تبلغ المنحدرة[8] في الإسراع[9]، ومن ركب[10] سفينة أخرقت، فذلك نجاة لراكبها؛ لقوله تعالى: ﴿أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا﴾ [الكهف: ٧١] فنجت من يد الملك الذي كان يأخذ السفن غصباً، والسفينة في التأويل تعبّر بالأم، فمن رأى سفينة كسرت، ماتت أمّه؛ لأنها كانت سفينته التي حملته[11] في جوفها، [والسفينة إذا كانت بلا شراع ولا عدة، فهي امرأة عاقر لمن ركبها][12]، فمن[13] اشترى سفينة في منامه، وكان عزباً تزوَّج أو[14] اشترى جارية؛ لقوله تعالى[15]: ﴿إِنَّا لَمَّا طَغَا ٱلْمَآءُ حَمَلْنَٰكُمْ فِى ٱلْجَارِيَةِ ﴿١١﴾﴾ [الحاقة: ١١]، وقيل: السفينة[16] تعبر بالمرأة السمينة[17]، لأن العرب تشبّه النساء السمان بالسفن.

---

(١) في (ب): «في حبل».
(٢) في (ب): «ذي دين».
(٣) في (أ): «لحيته».
(٤) «جميعاً»: ساقطة من (ب).
(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).
(٦) في (ب): «فإنه ينال».
(٧) في (ب): «المصب».
(٨) في (أ) و(ب): «لا تبلغ ما تبلغ المنحدرة».
(٩) «في الإسراع»: ساقطة من (أ) و(ب).
(١٠) في (أ) و(ب): «ومن رأى».
(١١) «حملته»: ساقطة من (ب).
(١٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).
(١٣) في (ب): «ومن».
(١٤) في الأصل و(أ): «ومن».
(١٥) في (أ): «لقول الله تعالى».
(١٦) في (أ) و(ب): زيادة «في المنام».
(١٧) في (أ) و(ب): «بامرأة سمينة».

(**السرب**)[1] في الرؤيا[2]: مكر وكل حفرة [مكر، فمن حفر سرباً لإنسان، فإنه يمكر به، فإن[3] دخل الذي حفر السرب فيه رجع المكر إليه[4]][5]، ومن رأى كأنه دخل سرباً ولم يرَ[6] السماء، دخلت اللصوصُ عليه، وسرقوا متاعه، وإن كان مسافراً قطعوا[7] عليه الطَّريقَ، وإن توضأ في السرب للصلاة[8] ظفر بمن سرق متاعه أو يعوّض عنه وتقر عينه؛ لأن الوضوء في التأويل[9] أقوى من السرب، ولو[10] كان في مرض[11] أو حبس[12] نجا لأجل الوضوء، والغسل كذلك نجاة، وإن رأى في السرب ماءً جارياً نال معيشة بمكر، والسرب في الدار مكر صاحبها.

(**السكباجة**[13] **وكل طعام أصفر**): فهو[14] مرض[15] إلا إذا كان بلحم العصافير، فإنه يدل على الولاية وقضاء الشهوة[16] لقوله تعالى: ﴿وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٢١﴾﴾ [الواقعة: ٢١].

(**السجن**)[17] في المنام[18]: همّ، ومن اختار لنفسه سجناً فإنه

---

(١) في (أ): «السرب»، وفي الأصل: «السفر»، وفي (ب): «السراب» وكلاهما خطأ.
(٢) في (ب): «في المنام». (٣) في (أ): «وإن».
(٤) في (أ): «عليه».
(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (٦) في (أ): «يرى».
(٧) في (أ) و(ب): «قطع». (٨) «للصلاة»: ساقطة من (ب).
(٩) في (ب): «لأن الوضوء أقوى من السرب في التأويل».
(١٠) في (أ): «وإن». (١١) «مرض»: ساقطة من (ب).
(١٢) في (أ) و(ب): زيادة «أو ضيق». (١٣) في (ب): «السكباج».
(١٤) «فهو»: ساقطة من (ب). (١٥) في (أ): «مريضاً».
(١٦) في (أ) و(ب): «شهوة».
(١٧) انظر: «الحبس» وتقدم تحته نحو ما هنا.
(١٨) في (ب): «في الرؤيا».

يعصم[1] من ذنب؛ لقوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِيٓ إِلَيْهِ﴾ [يوسف: ٣٣]، ومن رأى كأنه خرج من سجن نجا من مرض[2]، وإذا رأى المسجون كأن أبواب السجن مفتحة[3] نجا، وكذلك إذا رأى فيه[4] كوة[5] أو رأى سقفه قد زال وظهرت النجوم، فذلك نجاة للمريض والمسافر، والمهموم إذا رأى كأنه خرج من سجن يسهل[6] أمره، والسجن عاقة للمسافر وموت للمريض[7].

(السراج)[8]: للحامل ولد ذكر [لمن رآه وكان له حامل فإنه يبشر بولد يكون عالماً][9] يهتدى به لأن الله ﷻ سمّاه[10] محمداً ﷺ ووصفه بالسراج فقال تعالى: ﴿وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذْنِهِۦ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا ﴿٤٦﴾﴾ [الأحزاب: ٤٦]، [والسراج يعبر للمريض بروحه][11]، فإن طفئ مات المريض، ومن أصلح سراجاً فأضاء [وكان له مريض فإنه يعود إلى الصحة][12]، والسراج[13] في التأويل يدل على ظهور الأشياء الخفية.

---

(١) في (أ) و(ب): «عصم» بدل «فإنه يعصم».

(٢) في (ب): «المرض». (٣) في (أ): «منفتحة».

(٤) في (ب): «في السجن».

(٥) في (أ): زيادة «والضوء داخلاً منها».

(٦) في (أ): «سهل».

(٧) في (أ): «المريض»، وفي (ب): «ولو رأى المسافر أو المريض كأنه مسجون فذلك عاقة المسافر ودوام المرض».

(٨) في (ب): «في المنام».

(٩) ما بين المعقوفتين من (ب) فقط.

(١٠) في (أ): «سمّى»، وفي (ب): «سمّا بنبيّه».

(١١) في (ب): «وهو روح المريض».

(١٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب) وبدله «سلم المريض». وفي (أ) بعد كلمة «الصحة» زيادة وهي: «والسراج الأصفر الذي ضوؤه ضعيف يعبر للحامل بجارية»، ولكن في (ب): «الصغير» بدل «الأصفر».

(١٣) في (أ): «وقيل: السراج»، وفي (ب): «وقيل: إن السراج في الرؤيا».

[الرؤيا المعبّرة: أتى ابن سيرين رجل فقال: رأيت كأن شخصاً على إبهامه سراج، وهو يمشي بنوره! فقال: هذا رجل يعمى ويقوده ولده][1].

(الساق) في الرؤيا[2]: تدل على المال والعمرة[3]، فمن رأى نقصاً في ساقه[4] فذلك نقص[5] في ماله الذي عليه اعتماده، وقد يكون ذلك النقص في عمره، ومن رأى ساقه من زجاج أو فخار فذلك قُربُ أجله؛ لقلة بقاء الزجاج والفخار، ومن مشى على ساق واحدة[6] ذهب نصف ماله، [ومن رأى ساقه من رصاص، فإنه يفلج أو يقع في وهن، وإن كان في غزاة فإنه ثبات، لقوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُم بُنْيَٰنٌ مَّرْصُوصٌ﴾ [الصف: ٤]، فإن رأى ساقه من عود فإنه يسافر ويعود، فإن رآهما من حطب فإنه يمشي بالنميمة، وإن رآهما من نحاس مشى في أمور نحسة، وإن رأى ساقيه كعمد الرخام كان عمره طويلاً][7]، ومن رأى ساق امرأة كشفته الريح[8] فإنه[9] يتزوج بها، لقصة سليمان عليه السلام[10]: ﴿فَلَمَّا رَأَتْهُ

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).
والخبر عند ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (ص٣٠٩)، والقادري في «التعبير» (٢/ ١٧٥)، وأبو سعيد الواعظ في «تفسير الأحلام» (ص٣٦٠)، والحسن بن بهلول (ص١٤٩)، وبنحوه في «نكت الهميان» (ص٢٠ ـ ٢١) للصفدي، و«تسلية الأعمى» (ص٥٠) لعليّ القاري.

(٢) في (ب): «في المنام».

(٣) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٥١): «والساق: عمر الإنسان، وربما كان الساق والقدم: ماله ومعيشته، لأن منامه عليهما، كذلك يكون قوامه بهما».

(٤) في (أ): «نقصاً بساقه»، وفي (ب): «بساقه ضعفاً».

(٥) «نقص»: ساقطة من الأصل ومن (أ) والمثبت من (ب).

(٦) «واحدة»: ساقطة من (ب).

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(٨) «الريح»: ساقطة من (أ) و(ب).   (٩) في (أ): «له» بدل «فإنه».

(١٠) في (ب): «بلقيس عليها السلام».

حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَن سَاقَيْهَاۚ﴾ [النمل: ٤٤]، فوقع[١] بعد ذلك الزواج[٢].

(السفرة)[٣]: سفر فيه فائدة إلى ملك[٤] كبير، لأن السفرة محل[٥] الرزق ويلجأ[٦] [الناس إليها كما يلجأ الناس إلى الملك ليحصل لهم[٧] الرزق عنده][٨].

(السم) في الرؤيا[٩]: مال، فمن[١٠] شرب سمّاً وورم وقيح مكانه، فإنه ينال مالاً بقدر ما [حصل من][١١] الورم والقيح، [والسم همّ لمن شربه إذا لم يقيح مكانه ولا يورم][١٢]، وقال أرطاميدورس[١٣]: السمومات[١٤] القتّالة تدل على الموت.

ومن رأى من العبيد كأنه شرب السُّم، فإنه يعتق.

ومن الرؤيا المعبّرة: أن رجلاً رأى في منامه كأن ملكاً يقول له: إنّ صديقَك فلان يسقيك السّم، فتبيَّن له بعد ذلك أن صديقه يزني[١٥]

---

(١) في (أ) و(ب): «ووقع».
(٢) في (ب): «الزجاج» وهو خطأ.
(٣) في (ب): «في المنام».
(٤) في (ب): «في ملك».
(٥) في (ب): «معدن».
(٦) في (أ): «وملجأ»، وفي (ب): «ويُلجأ إليها».
(٧) في الأصل: «ليحضرهم».
(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٩) في (ب): «في المنام».
(١٠) في (ب): زيادة «رأى كأنه».
(١١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(١٢) العبارة التي بين المعقوفتين في الأصل هكذا: «فإن لم يقيح فهو همّ لمن شربه ولم يورم مكانه»، وفي (ب): «وإن سقى سماً ولم يجد ورماً ناله همّ».
(١٣) في «تعبير الرؤيا» (١٧٦)، وانظر: «تعبير الرؤيا» (٢/ ٤٨٩) للقادري.
(١٤) في (ب): «كل السمومات».
(١٥) في (أ): «كان يزني»، وفي (ب): «زنا».

بزوجته، وذلك[١] لأن السم لا يسقى لإنسان[٢] إلا خفية، وكذلك الزنا لا يكون[٣] إلا خفية.

(السعال)[٤]: يدل على الشكوى[٥]، فمن رأى كأنه[٦] يسعل، فإنه يشكو إنساناً متَّصلاً بسلطان على قدر السعال، [وإذا رأيت ملكاً يمشي فوق الدور ويسعل، فذلك ربأ يحلُّ بذلك المكان، وقيل: السعال هدم منزل][٧]، ومن رأى أنه يتثاءَب[٨] فقد هَمَّ بالشكاية، وقيل: إن التثاؤب مرض يسير، ومن رشح[٩] في سعاله[١٠] فإنه يموت.

(السرج[١١]) في المنام: امرأة إذا لم يكن بظهر الدابة، ومتى[١٢] كان بظهر الدابة فهو آلة[١٣] الدابة[١٤]، ومن رأى سرجه قد ركب فيه كلب أو خنزير أو حمار، فإنَّ فاسقاً يخونه في امرأته.

[الرؤيا المعبّرة][١٥]: أتى ابن سيرين رجل[١٦] فقال: رأيت كأني راكب على فرس ودخلت في مكان ضيق فأرميت السرج عن الفرس

---

(١) «وذلك»: ساقطة من (أ).

(٢) «لإنسان»: ساقطة من (أ) و(ب).

(٣) في (أ): «يفعل».

(٤) في (ب): «في الرؤيا».

(٥) انظر: «التثاؤب» والتعليق عليه.

(٦) في (أ): «إنسان» بدل «كأنه».

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(٨) في (ب): «كأنه يتثاوب».

(٩) في (أ): «دمع» بدل «رشح».

(١٠) في الأصل: «سؤاله».

(١١) في (أ) و(ب): «السَّرج»، وفي الأصل: «السراج» وهو خطأ.

(١٢) في (ب): «ومن».

(١٣) في (أ): «من آلة»، وفي (ب): «من آلة الركوب».

(١٤) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٩٨): «والسرج: امرأة إذا لم يكن مسرجاً فإذا كان مسرجاً به، كان من أداة الدابة لا يُعْتَدُّ به».

(١٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(١٦) في (ب): «حكي أنه أتى رجل إلى ابن سيرين».

وخرجت. فقال[1]: أنت رجل قد كانت زوجتك معك في الطريق، فأصابك[2] قوم يخوفون[3] السبيل، فألقيتَ زوجتك[4] ونجوت بنفسك[5].

(السّوار)[6] في المنام: هَمٌّ لمن لبسه من الرجال[7]، وزينة للنساء[8] لأنه من حليهنّ[9]، [ومن رأى أنه ملك سواراً يتزوج، وإن لبسته المرأة البكر أو الأرملة فإنها تتزوج، وكذلك إذا لبست سائر الحلي، فإنه دليل الزواج][10]، وإذا كانت الأسورة على الأموات[11] فإنهم في الجنة لقوله تعالى: ﴿يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ﴾ [الكهف: ٣١]، وقيل: [إن أساور[12] الذهب ميراث لمن لبسه في المنام][13].

ومن[14] الرؤيا المعبّرة (حكاية)[15]: عن[16] النبي ﷺ أنه[17]

---

(١) في (ب): «فقال ابن سيرين». (٢) في (أ) و(ب): «فصادفك».

(٣) في (أ) و(ب): «يقطعون».

(٤) في (أ): «المرأة»، وفي (ب): «فتركت المرأة».

(٥) الخبر عند القادري (١/ ٥٧١)، وأبي سعيد الواعظ (٢٤٨) وغيرهما.

(٦) انظر: «الذهب» والتعليق عليه

(٧) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٠٣): «ومن رأى عليه سِوَارين من ذهبٍ، أو فضَّةٍ: أصابه فيما تَمْلِكُ يداه مكروهٌ. وإن كان السِّوار ملوناً: فهو أشدُّ وأعْسَرُ. فإن كان من فضَّةٍ: فهو خيرٌ من الذهب. ولا خير في السِّوار، ولا الدُّمْلُج». وفي (ب): «لمن لبسه من الرجال هم».

(٨) في (ب): «وللنساء زينة».

(٩) في (أ) و(ب) وفي الأصل: «حليّهم».

(١٠) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(١١) في (ب): «والأموات إذا كانت الأسورة عليهم في المنام».

(١٢) في (أ): «السوار».

(١٣) في (ب): «ومن لبس سوارين من ذهب نال ميراثاً».

(١٤) «ومن»: ساقطة من (أ). (١٥) «حكاية»: ساقطة من (أ) و(ب).

(١٦) في (أ) و(ب): «أن». (١٧) «أنه»: ساقطة من (أ) و(ب).

قال: «رأيت فيما يرى النائم كأن في يدي سوارين من ذهب، فنفختُ فيهما فسقطا، فقيل: يا رسول الله أوِّلهما[1]. فقال ﷺ: أما الواحد فهو مسيلمة الكذاب، والآخر فهو العنسي صاحب صنعاء»[2].

والسوار للعزب زوجة[3] ويعبر بولد، وقيل: إن سوار الفضة دين لمن لبسه في المنام لأنه من حلي أهل الجنة، قال الله تعالى: ﴿وَحُلُّوٓاْ أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ﴾ [الإنسان: ٢١]، والسوار للسلطان زيادة في ملكه.

(السّحاب)[4]: ملك رحيم أو عالم أو حكيم، فمن رأى أنه خالط السحاب[5]، فإنه يخالط مَلِكاً كريماً أو عالماً أو حكيماً[6][7]، [وقيل:

---

(١) في (أ) و(ب): «ما أولتهما».

(٢) في (أ) و(ب): «أما الواحد فهو العنسي صاحب صنعاء وأما الآخر فهو مسيلمة الكذّاب».
أخرجه الإمام أحمد (١/ ٢٦٣)، والبخاريّ (٤٣٧٩، ٧٠٣٣، ٧٠٣٤)، والنّسائي في «الكبرى» (٧٦٤٨) وغيرهم من حديث ابن عباسٍ رضي الله عنهما.
وأخرجه الإمام أحمد (٢/ ٣١٩، ٣٣٨، ٣٤٤)، والبخاري (٣٦٢١، ٤٣٧٤)، ومسلم (٢٢٧٤)، والنّسائي في «الكبرى» (٧٦٤٩)، والترمذي (٢٢٩٢)، وابن ماجه (٣٩٢٢) وابن حبان (٦٦٥٤)، وابن أبي شيبة (٦/ ١٧٥ رقم ٣٠٤٦٧)، والبيهقي في «السنن» (٨/ ١٧٥) وفي «الدلائل» (٥/ ٣٥)، والبغوي (٣٢٩٧) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، وفي رواية البخاري ومسلم وغيرهما أنّ ابن عباسٍ كان يحدث بهذا عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.

(٣) في (ب): «يعبر بزوجة للعزب».

(٤) في (ب): «في المنام»، ونحو المذكور عند ابن شاهين (٥٦ ـ ٥٧).

(٥) في (ب): «فمن رأى السحاب قد خالطه».

(٦) في (ب): «ملك كريم أو عالمٌ حكيم».

(٧) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٠٠): «السَّحابُ: حكمةٌ؛ فمن رأى أنَّه أصاب منه شيئاً، أو ملكه، أو جَمَعَهُ، أو أكَلَهُ: أصاب حكمةً. فإن خالطه، ولم يُصب منه شيئاً: خالط الحكماء ولم ينل من حكمتهم شيئاً. فإن ركب السَّحابَ ولم يَهُلْه ذلك: علا في الحكمة».

السحاب زوجة الملك، فإذا نزل منه الغيث فذلك برٌّ وعطاء، وربما دلَّ السحاب على الإبل لأنها تحمل الأثقال إلى البلاد، كما يحمل السحاب الماء إلى الأماكن المخصبة][١]، ومن رأى أنه[٢] أكل السحاب فإنه ينتفع برجل عالم[٣]، ومن ملك شيئاً من السحاب نال حكمةً، وذلك لما فيه من الحكمة وحمله الماء وسيره جلَّ خالقه، ومن خالط السحاب ولم يأخذ[٤] منه شيئاً ولا أكل منه فإنه يخالط العلماء ولا يحفظ منهم شيئاً، ومن رأى [سلاحة من السحاب فإنه رجل محجاج وإن لم يكن][٥] أهلاً لذلك كان ذلك[٦] عائداً إلى اسمه[٧] أو نظيره، [والسحاب الأسود حكمة مع سؤدد لمن ملكه[٨] وقيل: السحاب الأسود يدل على البرد والسحاب الأبيض[٩] يدل على حمل النساء لأنه يحمل الماء، ويدل على الخلق[١٠] لأن منه حياة كل شيء][١١]، والسحاب يدل على الإسلام، فإن رأى كافر[١٢] كأن السحاب نزل عليه، فإنه يسلم[١٣].

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).
(٢) في (أ): «كأنه».
(٣) في (أ) و(ب): «فإنه ينتفع بمال رجل على ما وصفت».
(٤) في (أ): «يملك»، وفي (ب): «يتملك».
(٥) ساقطة من الأصل وأثبتها من (أ) و(ب).
(٦) «ذلك»: ساقطة من (أ) و(ب). (٧) في (أ) و(ب): «سميّه».
(٨) في (ب): «في الرؤيا».
(٩) «الأبيض»: ساقطة من الأصل وأثبتها من (ب).
(١٠) في الأصل و(أ): «العالم».
(١١) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).
(١٢) في (أ): «الكافر»، وفي (ب): «وإذا رأى الكافر كأنه قد نزل عليه سحاب... إلخ».
(١٣) في (ب): زيادة «وإن يرى مع السحاب ريح عاصف دلّ على همّ من ملك أو عالم».

وقال جعفر الصادق عليه السلام[1]: ومن رأى قميصه من السحاب [فقد شملته من الله نعمة، ومن رأى أنه بنى داراً على السحاب][2] نال دنيا سريعة[3] حلالاً[4] مع حكمة ورفعة، فإن بنى قصراً على السحاب فإنه يتجنب الذنوب بالحكمة ويبنى له قصور في الجنة لما عمل من الحسنات بالحكمة[5]، ومن رأى السحاب بيده[6] والماء[7] ينزل منه فإنه ينال [حكمة وتجري على لسانه ويده[8] حكمة، ومن صار سحاباً يمطر على الناس فإنه ينال][9] مالاً ويستفيد الناس منه، ومن أمطر عليه من السحاب ذهب[10] فإنه يتعلم أدباً من رجل ذي حكمة، والسحاب الذي لا مطر فيه هو[11] عالم لا يُنتفع بعلمه، ومن سمع منادياً من الغمام[12] فإنه يحج، والسحاب الأسود[13] يدل على البطالة، والأحمر فتنة، والأبيض يدل على الأشغال والأعمال[14]، والسحاب الذي معه الضبابة يدل على فتنة، ومن رأى سحابة طلعت من الأرض إلى السماء فإنه يسافر.

---

(١) في (أ): «رضي الله عنه» وكلاهما ساقط من (ب).

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٣) في (أ): «شريفة».

(٤) في (ب): «فإنه ينال دنيا من حلال».

(٥) في (أ): «بحكمة» وفي (ب): «بحكمته».

(٦) في (ب): «بيده سحاباً».

(٧) في (أ) و(ب): «والمطر».

(٨) في (أ): «يده ولسانه».

(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(١٠) «ذهب»: ساقط من (ب).

(١١) في (ب): زيادة «رجل».

(١٢) في (ب): «ومن سمع رجلاً ينادي في الغمام».

(١٣) في (ب): «وقيل: إن السحاب الأسود».

(١٤) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣١٠): «فإن كان في السَّحاب هيئةُ العذاب من سوادٍ وظُلْمَةٍ ورياحٍ وأهوال: فإن ذلك عذابٌ وَسُخْطٌ. فإن رأى سحاباً فيهِ غياثٌ للعامَّةِ: فإنَّه رَحمةٌ. فإن كان معه رعدٌ وبرقٌ، كان أقوى له».

(السُّكَّر)[1]: [مال حلال، وقال ابن سيرين: لا بأس في بيع[2] السكر][3][4]، والسكرة الواحدة[5] قُبلةٌ من حبيب أو ولد[6]، وقصب السكر كلام يستحلى[7] ترداده[8].

(السوق) في الرؤيا: هو الدنيا، فمن رآه واسعاً نال دنيا واسعة، [وكل سوق يدل على ما يليق به، فسوق النحاسين مخاصمة لمن مشى فيه لصوت النحاس وطنينه، وسوق الأسكفة دليل حضور بين يدي من يقسّم الميراث لأن الجلود ميراث، وسوق الطباخين نصب وسغب لما فيه من الدخان والنار، وسوق الرياحين قوم في العزاء وذكر الموتى][9]، ومن رأى كأنه في سوق ساكنه[10] من الغلبة[11] فهو دليل على البطالة لمن كان سوقياً، ولا يحمد السوق للقضاة والوزراء والأمراء ويدل[12]

---

(١) «السكر»: ساقطة من (أ).

(٢) في (أ): «في من يبيع» بدل «في بيع».

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٤) أسند ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٠٩) إلى سلّام بن مسكين قال: سألت محمد بن سيرين، عن رجلٍ رأى أنه يبيع السُّكر، فقال: لا أعلم ببيع السُّكَّر بأساً في النَّوم ولا في اليقظة. وذكره أبو سعيد الواعظ في «الأحلام» (ص٩٧) كما هنا، وهو في «الإشارات» (ص٦٢٣) و(ص٧٥٣ ـ ٧٥٤ الفكر)، وأورد القادريُّ أخباراً تشبهه في «تعبير الرؤيا» (٢/ ٤٠٤ ـ ٤٠٩) عن ابن سيرين وغيره.

(٥) في (ب): زيادة «في المنام».

(٦) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٠٩): «والسُّكَّرة الواحِدَةُ في التَّأويل: كَلِمةٌ لَطِيفَةٌ حلوةٌ، أو قُبْلَةٌ من ولدٍ أو أهلٍ أو حبيبٍ».

(٧) في الأصل و(أ): «يستحل».

(٨) في (أ): «تردده». وهي ساقطة من (ب).

(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(١٠) في (ب): «ساكن». (١١) في (ب): «من الضجيج والغلبة».

(١٢) في الأصل: «يدل». والمثبت من (أ) و(ب).

على سغب[1] وهمّ واضطراب لما فيه من ارتفاع الأصوات والكلام الباطل والأيمان الفاجرة، والسوق يدل على المسجد لأنه محل الكسب [والتجارة، كما أن المسجد محل التجارة، قال الله تعالى: ﴿هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [الصف: ١٠]][2]، وقد يدل السوق على[3] الحرب[4]، لا سيما إن كان السوق [مجهولاً لا يباع فيه][5] اللحم.

(السماوات): [وأما سماء الدنيا فإنه يدل على قصر السلطان وخيمته وجسده، وذلك لعجز الناس عن الخروج من تحته][6]، فمن رأى أنه[7] صعد إلى[8] السَّماء بسُلَّم، نال عزّاً من الملك، [ومن رأى نفسه صار سماءً وكان من أبناء الخلفاء أو الأمراء أو الولاة والقضاة نال ولاية تليق به، وإن كان خائفاً أمن من خوفه][9]، ومن وقع عليه السماء[10] خرب سقف بيته، وإن كان مريضاً مات ويعلو عليه التراب من قبره[11]، ومن رأى كأنه صعد السماء لينظر إلى الأرض، فإنه ينال ولاية ورفعة ويتأسف على ما فاته[12]، ومن رأى كأنه في سماء الدنيا

---

(١) في (ب): «تعب».
(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٣) في الأصل: «في» والمثبت من (ب).
(٤) في (ب): «والسوق المجهول يدل على الحرب».
(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٧) في (أ): «كأنه»، وفي (ب): «ومن صعد».
(٨) «إلى»: ساقطة من (أ).
(٩) ما بين المعقوفتين سقط من (أ) و(ب).
(١٠) في (أ) و(ب): زيادة «خاصة».
(١١) في (أ) و(ب): «تراب قبره» وفي (أ): زيادة: لقوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا ٱلسَّمَآءَ سَقْفًا مَّحْفُوظًا﴾.
(١٢) في (أ): «فات».

يأمر وينهى[1] وكان أهلاً للوزارة نالها ودخل في عمل وزير، لأن

---

(١) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٢٥): «فإن رأى أنه صَعَدَ إلى السَّماء فدخلها: نال الشَّهادةَ، وفازَ بكرامة الله وجِواره، ونال مع ذلك شَرَفاً وذِكْراً. وإن رأى نفسَهُ في السَّماء ولم يَدْر أنَّه صَعَدَ إليها ولم يذكُر الوَقْتَ: فذلك شهادةٌ مؤجَّلَةٌ وشرفٌ في الدُّنيا معجَّلٌ، وقد جرى المَثَلُ على ألسِنَةِ النَّاس فيمن شَرُف: أنَّه قد بَلَغ إلى السَّماء، وبلغ أعنانَ السَّماء وارتقى في الأسبابِ.

وأنشد النَّابغةُ الجعديُّ النبيَّ ﷺ:

بَلَغْنا السَّماءَ مجدُنَا وَجُدودُنَا　　　وإنَّا لَنَرْجُو فوقَ ذلكَ مظهرا

فقال ﷺ: «إلى أين يا أبا ليلى؟» فقال: إلى الجنّة، فقال رسول الله ﷺ: (إن شاء الله)، والحديثُ أخرجه البغويُّ في «معجم الصحابة» - ومن طريقه ابن الأثير في «أسد الغابة» (٥/ ٢٩٢، ٢٩٣)، وابن حجر في «الإصابة» (٦/ ٣٩٣)، وأخرجه أبو نُعيم في «معرفة الصحابة» (٤/٢٣١٨ رقم ٥٧٠٩)، «وتاريخ أصبهان»، (١/ ١٠٢ - ١٠٣ علميّة)، و«دلائل النبوّة» (ص٣٤٤ - ٣٤٥ ط عالم الكتب)، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» (١/ ٢٧٤ - ٢٧٥ رقم ٢٥) والبيهقيُّ في «دلائل النبوّة» (٦/ ٢٣٢ - ٢٣٣)، والشيرازيّ في «الألقاب»، والبزّار (٢١٠٤)، والحسن بن سفيان في «مسنده» كما في «الإصابة» (٦/ ٣٩٤) كلّهم من رواية يعلى بن الأشدق قال: سمعتُ النابغة.. وذكره.

ويعلى بن الأشدق، ساقِطُ الحديث كما قال الحافظ ابن حجر. وقال الهيثميُّ في «المجمع» (٨/ ١٢٦): «فيه يعلى بن الأشدق وهو ضعيفٌ». والحديثُ أخرجه الدارقطنيُّ في «المؤتلف والمختلف» (٢/ ١٠٦٠) و(٤/ ١٩٥٧)، وابن السّكن في «الصحابة» والسّلفي في «الأربعين البلدانيّة» ومن طريقه الحافظ في «الإصابة» (٦/ ٣٩٤ - ٣٩٥)، وابن طولون في «الأحاديث المئة» (ص٤٥ - ٤٦ رقم ٤٣)، وابن عبد البرِّ في «الاستيعاب» (١٥١٥ - ١٥١٦)، والحارث بن أسامة في «مسنده»، وأبو زرعة الرّازيّ (المتأخر) في «كتاب الشعر» ومن طريقهما ابن حجر في «الإصابة» (٦/ ٣٩٥)، والخطابي في «غريب الحديث»، والمُرهبي في كتاب «العلم» ومن طريقهما ابن حجر في «الإصابة» (٦/ ٣٩٤) من طرق لا تخلو من كلام وتجريح، وقد جمعها=

السماء الدنيا للقمر والقمر وزير في التأويل، [ومن دخل[1] السماء مقوماً[2] ناله مشقة لقوله تعالى: ﴿سَأُرْهِقُهُۥ صَعُودًا ۝١٧﴾ [المدثر: ١٧]، وإن دخل إلى السماء وغاب فيها، فإنه يموت، وإن نزل منها فإنه يشرف على الموت وينجو][3]، ومن رأى كأنه في السماء الثانية نال[4] علماً وأدباً وكتاباً[5] وفطنة، لأن السماء[6] الثانية لعطارد، ومن رأى [أنه في][7] السماء الثالثة، فإنه ينال جواراً وحللاً[8] وحلياً ونعمة[9] لأن السماء الثالثة للزهرة، ومن رأى أنه[10] في السماء الرابعة نال ملكاً وسلطاناً وهيبة لأن السماء الرابعة للشمس، ومن رأى أنه[11] في السماء الخامسة فإنه ينال ولاية في الشرطة[12] والقتال والتلصص لأن سيرة السماء الخامسة للمريخ، ومن رأى أنه في السماء السادسة نال فقهاً[13]

= ابن حجر في «المصدر السابق» وتحدّث عنها بتطويل فانظرها ـ غير مأمور ـ، والشّعر المذكور في: «ديوان النّابغة» (ص٦٩)، «الأغاني» (٤/ ١٢٦)، «مختار الأغاني» (٢/ ٤٢٢)، «تجريد الأغاني» (٢/ ٦١٣)، «معجم الشعراء» (ص٣٢١) للمرزباني، «تعبير الرؤيا» (٢٢٤)، «الشعر والشعراء» (١٩٣)، «غريب الحديث» (١/ ١٢٧)، «فضل العرب» (١٨٧) كلها لابن قتيبة، «شرح شواهد المغني» (٢/ ٦١٤ ـ ٦١٥)، «مجالس ثعلب» (٢/ ٥٩٥)، «جمهرة أشعار العرب» (ص٣٥٧) لأبي زيد الخطّابي، «سمط اللآلئ» (١/ ٢٤٧) للبكري، «بهجة المجالس» (١/ ٦٠٨) لابن عبد البر، «رسائل الجاحظ» (١/ ٣٦٤)، «طبقات الشعراء» (١/ ١٠٣) لابن سلّام، «نهاية الأرب» (٣/ ٧١) للنويري، و«العقد الفريد (٢/ ٥٢، ٨٠) و(٥/ ٢٧٦).

(١) في (أ): «صعد».
(٢) في (أ): «مقلوباً».
(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٤) في (ب): «فإنه ينال».
(٥) في (أ) و(ب): «وكتابة».
(٦) في (ب): «سيرة».
(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٨) «وحللاً»: ساقطة من (أ).
(٩) في (ب): «ونعيماً».
(١٠) في (أ) و(ب): «كأنه».
(١١) «أنه»: ساقط من (أ).
(١٢) في (ب): «ولاية الشرط».
(١٣) في (ب): زيادة «وعلماً».

وفضلاً ويكون حازماً في الأمور خازن[1] ملك لأن سيرة السماء السادسة للمشتري، ومن رأى كأنه في السماء السابعة فإنه ينال عقاراً وأرضين ووكلاء وفلاحين لأن سيرة السماء السابعة لزُحَل، فإن لم يكن صاحب الرؤيا أهلاً لهذه المنزلة فإن تأويلها لرئيسه أو سميّه[2] أو نظيره أو لعقبه من بعده[3]، فإن رأى أنه فوق السماء السابعة فإنه ينال رفعة عظيمة ثم[4] يهلك[5]، ومن رأى السماء اخضرَّت، فهو خصب في ذلك العام[6]، وإن رآها اصفرت فهو مرض في السنة[7]، وإن[8] رأى السماء من حديد قلّ القطر[9] في ذلك العام، ومَن خرَّ[10] من السماء فإنه يكفر، لقوله تعالى: ﴿وَمَن يُشْرِكْ[11] بِٱللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَتَخْطَفُهُ ٱلطَّيْرُ أَوْ تَهْوِى بِهِ ٱلرِّيحُ فِى مَكَانٍ سَحِيقٍ﴾ [الحج: ٣١]، أو يصيبه[12] آفة من رجل ظلوم، وإن رأى راءٍ[13] أن السماء انشقت وخرج منها شيخ فهو جدّ تلك الأرض فيحل بها الخصب والعدل[14]، وإن خرج منها شاب فإنه عدو يظهر بشيء إلى أهل الأرض[15] التي ترى فيها[16] ويقع بينهم

---

(١) في (أ) و(ب): «وخازن».
(٢) في (أ): «السميِّه».
(٣) في (ب): «ولده».
(٤) في (أ) و(ب): «ولكنه».
(٥) في (ب): زيادة «ومن رأى كأنه طلع إلى السماء ولم ينزل منه فإنه يموت وإن نزل منه فإنه يشرف على الموت».
(٦) في (ب): «في تلك السنة».
(٧) «في السنة»: ساقطة من (ب).
(٨) في (ب): «ومن».
(٩) في (أ) و(ب): «المطر».
(١٠) في (ب): «ومن رأى كأنه خرّ».
(١١) في (ب): «يكفر» وهو خطأ.
(١٢) في (أ): «تُصيبه».
(١٣) في (ب): «ومن رأى».
(١٤) في (ب): «وينالون خصباً وخيراً»، وبعدها: «وإنما دل نزول الماء من السماء على كثرة الأرزاق. قال الله تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً مُّبَٰرَكًا فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ جَنَّٰتٍ وَحَبَّ ٱلْحَصِيدِ ۝٩ وَٱلنَّخْلَ بَاسِقَٰتٍ لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ ۝١٠ رِّزْقًا لِّلْعِبَادِ وَأَحْيَيْنَا بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا كَذَٰلِكَ ٱلْخُرُوجُ ۝١١﴾ [ق: ٩ ـ ١١].
(١٥) في (أ) و(ب): «المكان».
(١٦) في (أ) و(ب): «الذي يرى فيه».

عداوة وتفريق[١]، فإن[٢] خرج من السماء إبل، فإن الأمطار تكثر في ذلك العام[٣]، [وإن[٤] رأى أن سبعاً نزل من السماء، فإن سُلطاناً جائراً يحل بتلك الأرض][٥]، [ومن رأى أنه جعل السماوات في كمِّه أو سماء واحدة، فإنه يحمل المصحف في كمه، وربما حلف به كاذباً، وكذلك إذا بلعه، فإنه يسرق مصحفاً أو يحلف كاذباً؛ لأن جميع ما فيه من السماء نزل، ومن مشى فوق السماء؛ فإنه يمشي في أثر المطر][٦]، [ومن رأى كأنه يصعد في السماء بقوته: ناله مشقة؛ لقوله تعالى: ﴿سَأُرْهِقُهُۥ صَعُودًا ۝١٧﴾][٧] ومن رأى أنه في السماء من غير صعود نال[٨] رفعة وعزاً ومن رأى السماء قريباً[٩] من الأرض، فإنه مطر وغياث من الله[١٠]، قال الشاعر:

إذا نـزل الـسـمـاءُ بـأرضِ قـومٍ   رَعَيناهم وإنْ كانُوا غضابا[١١]

وقيل: من[١٢] رأى السماء قربت من الأرض، فإن ذلك يدلُّ على إجابة[١٣] دعوة أو عمل صالح[١٤]، وقال الله تعالى في حق الكفار: ﴿لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ﴾ [الأعراف: ٤٠]، فمن رأى أبواب السماء مفتحة فإنه

---

(١) في (ب): «ويقع فيه عذاب وتفريق».
(٢) في (أ) و(ب): «وإن».
(٣) في (ب): «في العام التي نزل فيها».
(٤) في (أ): «رأى» وفي الأصل: (يرى).
(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).
(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل و(أ).
(٨) في (أ): «فينال».
(٩) في (أ): «قربت».
(١٠) في (أ): زيادة «تعالى».
(١١) البيت عند ابن شاهين (٤٤).
(١٢) في الأصل: «ومن».
(١٣) «إجابة»: ساقطة من (أ).
(١٤) في (أ): «وعمل صالح».

مؤمن وتجاب دعوته، ومن رأى أبواب السماء تفتح فإن ذلك مطرٌ إذا كان في زمن المطر؛ لقوله تعالى: ﴿فَفَتَحْنَآ أَبْوَٰبَ ٱلسَّمَآءِ بِمَآءٍ مُّنْهَمِرٍ ۝١١﴾ [القمر: ١١]، وقيل: إن السماء إذا انفتحت[١] أبوابها فإنه إجابة دعوة [وعمل صالح][٢]، ومن رأى السماء مغلقة الأبواب وقف الغيث على الناس، ومن رأى أنه ينظر إلى السماء شرقاً وغرباً، فإنه يسافر وإن كان أهلاً للملك ناله، ومن سرق السماء في منامه، فإنه يسرق مصحفاً.

الرؤيا المعبّرة (حكاية)[٣]: أتى ابن سيرين رجل[٤] فقال: رأيت كأني أخذت السماوات والأرض وجعلتهما في كمي! فقال ابن سيرين: أنت[٥] قد جعلت مصحفاً في كمك، فقيل: من أين أخذت ذلك؟ فقال: من قوله تعالى: ﴿مَّا فَرَّطْنَا فِى ٱلْكِتَـٰبِ مِن شَىْءٍ﴾ [الأنعام: ٣٨].

وأتاه آخر[٦] فقال: رأيت كأني قد تعممت بالسماء واتشحت بالأرض وابتلعت[٧] الجبال، فقال ابن سيرين: أنت رجل تحمل أمانات[٨] الناس [وتتودع الودائع][٩]، فقال: صدقت [فقيل لابن سيرين][١٠]: من أين أخذت ذلك؟ فقال: من قوله تعالى: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا ٱلْإِنسَـٰنُ إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ۝٧٢﴾ [الأحزاب: ٧٢].

---

(١) في (أ): «تفتحت».
(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل و(ب).
(٣) «حكاية»: ساقطة من (أ).
(٤) في (ب): «وحكي أنه أتى رجل إلى ابن سيرين».
(٥) في (أ): «إنك».
(٦) في (ب): «وأتاه رجل آخر».
(٧) في (أ) و(ب): «وانتعلت».
(٨) في (ب): «أمانة».
(٩) ما بين المعقوفتين من (ب) فقط.
(١٠) ما بين المعقوفتين من (ب) فقط.

ومن[1] رأى كأنه يأخذ السماء بأسنانه، فإنه يقع في مصيبة أو نقصان في ماله، أو يتطاول إلى شيء فيعجز عنه ويغضب من جهة رئيس، [وإذا سقطت السماء على الأرض بظلمة ووجبة فذلك فتن أو موت رجل عظيم، وإن سقطت بلا ظلمة ولا خوف فذلك غيث كثير ينزل من السماء، ومن رأى السماوات تبنى في داره فإنه شهد بالزور، لقوله تعالى: ﴿مَّآ أَشْهَدتُّهُمْ خَلْقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنفُسِهِمْ﴾ [الكهف: ٥١].

الرؤيا المعبرة: أتى ابن سيرين رجلٌ، فقال: رأيت [أني] أَبْني سماءً دون السماء الدنيا، فقال: شهادة زور.

ولو بنى السماء ذو ورع ودين فإنه يرفع علماً أو يبني سقفاً لقوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا ٱلسَّمَآءَ سَقْفًا مَّحْفُوظًا﴾ [الأنبياء: ٣٢]][2]، ومن رأى أنه[3] يدور في السماء وينزل منها، فإنه ينال علم النجوم أو يدخل في غامض العلوم وينتشر ذِكْرُه، ومن رأى أنه[4] استند إلى السماء، نال رئاسةً وقهر مَنْ خالفه، ومن رأى السماء تبكي، فإنَّ ذلك دال على المطر، قال الشاعر:

كلَّ يوم بأقحوان جديدٍ   تضحكُ الأرضُ من بكاءِ السَّماء

(السجود) في الرؤيا: نصرة[5] وصلاح في الأمور، لأن الركوع والسجود من الخضوع والبراءة من الكبر، وقد يكون السجود في المنام لنعمة أنعمها الله على من رأى ذلك[6]، ومن رأى لبنة ذهب سجدت للبنة فضة فإنه رجل شريف[7] يخضع لرجل وضيع، ومن سجد للصليب

---

(١) في (أ): «وإن».

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(٣) رأى أنه: ساقط من (أ).

(٤) في (أ) و(ب): «كأنه».

(٥) «نصرة»: ساقطة من (ب).

(٦) في (ب): «على من رأى أنه سجد».

(٧) في (أ) و(ب): «فإنه رجلاً شريفاً».

فإنه يحضر[١]، مع قوم منافقين في ضرب البربط والغناء والمعازف.

(السراويل)[٢] في المنام: امرأة أعجمية[٣]، فمن ملك سروالاً[٤] جديداً تزوج امرأة أعجمية بكراً[٥]، وقيل: السروال[٦] الجديد: عفّة لفرج[٧] لابسه، ومن رأى سرواله[٨] محلولاً فإن امرأته لا تستحي من الرجال، ومن رأى في سراويله بللاً، فإن امرأته حبلى، ومن تغوّط على السراويل[٩]، غضب على امرأته ويوفيها مهرها، ويؤدّي إليها مالاً[١٠] أخذ منها، ومن رأى[١١] سرواله[١٢] مقلوباً فإنه يأتي امرأته في دبرها، ومن لبس سروالاً[١٣] وقميصاً[١٤] خشي عليه الفقر[١٥]، وقيل: من لبس سروالاً[١٦] سافر إلى العجم؛ لأنه ملبوسهم[١٧]، وقيل: السراويل[١٨] في المنام صلاح شأن صاحبه إذا لبسه، [ولو قال إنسان: رأيت جارية قد اشتراها مولاها وهي تقفل على فرجه وذكره فيها وهو أبداً ما وطئها، فإنه يشتري سراويلاً][١٩].

---

(١) في (ب): «يحظر» وهو خطأ. (٢) في (ب): «سروال».

(٣) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٦٨): «والسراويل: جارية أعجمية أو امرأة دينة».

(٤) في (أ): «سراويلاً»، وفي (ب): «سراويل».

(٥) في (ب): زيادة «من انحل سرواله فامرأته تظهر على الرجال».

(٦) في الأصل و(أ): «السراويل». (٧) في الأصل: «في فرج».

(٨) في (ب): «سرواله». (٩) في الأصل و(أ): «سراويله».

(١٠) في (ب): «ما». (١١) في (ب): «ومن لبس».

(١٢) في (ب): «سروال». (١٣) في (أ): «سراويلاً».

(١٤) في (أ) و(ب): «بلا قميص». (١٥) في (ب): «من الفقر».

(١٦) في (أ): «سراويلاً»، وفي (ب): «سروال».

(١٧) في (ب): زيادة «ولبس السروال زواج».

(١٨) في (ب): «لبس السراويل».

(١٩) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(السواد)[1] في المنام من[2] [كل شيء سؤدد ومال][3]، ولبس السواد لمن هو معتاد للبسه: سؤدد، ولغير المعتاد همّ وخوف[4]، [وكان ابن سيرين يجعل كل سواد مالاً[5]][6].

[ومن الرؤيا المعبِّرة][7]: أن ابن سيرين أتاه رجل[8] فقال: قد خطبت امرأة[9] وقد رأيتُها في المنام سوداء قصيرة، فقال ابن سيرين: اذهب[10] فتزوَّجها، فإن سوادهَا مالُها وقصرها قصر عمرها، فتزوجها الرجل وماتت فورث منها مالاً عظيماً[11].

وقال أرطاميدورس[12]: الألوان [كلها في المنام][13] يستدل على

---

(١) ساقطة من الأصل والمثبت من (أ) و(ب).

(٢) ساقطة من الأصل والمثبت من (أ).

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٤) في (أ) و(ب): «وحزن».

(٥) في الأصل: «مال».

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٨) في (أ): «أن رجلاً أتى ابن سيرين»، وفي (ب): «وحكي أن رجلاً أتى فقال: يا محمد».

(٩) في (أ) و(ب): «رأيت في المنام امرأة قد خطبتها».

(١٠) في (الأصل): «مد»، وفي (ب): «امرأة».

(١١) أسنده ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (ص٢٩٢) إلى ابن سيرينٍ كان يقولُ: البرودُ: عملٌ صالح، وكان يجعل كلَّ سوادٍ مالاً، ويُعْجِبُهُ اللِّباس الحَسَنُ كُلُّه، ويعجبه متاع الصُّوف، ذكره نحو ما عند المصنف القادري (٢/ ٤٥٩ - ٤٦٠) ولم ينسبه لابن سيرين - على غالب عادته - ، وانظر: «تفسير الأحلام» (ص١٠٣ - ١٠٤)، «وتعطير الأنام» (ص٣١٢)، وفي «بهجة المجالس» (٣/ ١٤٨): «كان ابن سيرين يعبِّر الرجل إذا رأى أنه حلَّ إزاره، أو انحل، قال: هذا رجل يرزق امرأة»، وذكر ابن عبد البر أيضاً تعبير السواد بالمال.

(١٢) بنحو هذا في «تعبير الرؤيا» (١١٤) لأرطميدورس نص عبارة المصنف عند القادري في «تعبير الرؤيا» (٢/ ٤٥٥).

(١٣) ساقط من الأصل، وفي (ب): «الألوان في المنام».

كل لون منها بما يوافق كل شخص؛ مثال ذلك: أن شخصاً رأى في منامه كأن إنساناً وهب له عبداً نوبيّاً، فلما أصبح أهدى إليه عدل[(١)] فحم.

والسواد إذا كان صقلاً بلا بياض فهو عزٌّ ورفعةٌ من السلطان[(٢)]، وقيل: إن الأسود[(٣)] والسود[(٤)] لا يحمد رؤياهما[(٥)] لما في اللفظ من ذكر السوء[(٦)].

(السِّنَّور): مذكور في (حرف الهاء) يسمّى (هِرّاً).

(السُّلَّم)[(٧)]: سلطان لمن رآه؛ لقوله تعالى: ﴿أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ فَلْيَأْتِ مُسْتَمِعُهُم بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿٣٨﴾﴾ [الطور: ٣٨]، ومن رأى سلماً مبطوحاً مرض، فإن رآه قائماً[(٨)] منصوباً شفي من المرض[(٩)]، والسلّم سلامة لمن كان في خوف.

[ومن الرؤيا المعبرة][(١٠)]: أتى ابن سيرين رجل[(١١)] فقال: رأيت كأني قائم على سُلَّم، فقال له: أنت رجل تتسمَّع[(١٢)] على الناس؛ لقوله تعالى: ﴿أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ﴾ [الطور: ٣٨]. والسلم يدل على [سفر، وهو في الرؤيا][(١٣)] رجل رفيع.

---

(١) في (أ): «جواليق»، وفي (ب): «أتاه الشخص بجواليق فحم».
(٢) في (ب): «سلطان».
(٣) في (ب): «رؤيا الأسود».
(٤) «والسود»: ساقطة من (ب).
(٥) «رؤياهما»: ساقطة من (ب).
(٦) في (ب): «من ذكره بدون السوء».
(٧) في (ب): «في المنام».
(٨) «قائماً»: ساقط من (ب).
(٩) في (ب): «فإنه يشفى».
(١٠) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(١١) في (أ): «أن رجلاً أتى ابن سيرين»، وفي (ب): زيادة «وحكي».
(١٢) في الأصل: «تسمع»، وفي (ب): «تستمع».
(١٣) ساقط من الأصل.

(السور)[1]: [سور المدينة][2] رجال مجاهدون أو سلطان قوي أو رئيس حفيظ[3] لماله، وإنما كان السور رجالاً مجاهدين؛ لقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِهِۦ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَٰنٌ مَّرْصُوصٌ ۝٤﴾ [الصف: ٤].

(السُّرة) في المنام: [محل السر والمكتسب، وقد تدلُّ على عين ماء انقطعت وغار ماؤها، وتدل على فم صائم الدهر، فإن فتحت أفطر الصائم وذاع السر، وإن جرت رجع ماء العين][4]، والسرة امرأة الرجل وحبيبه[5] من جوارٍ ومال[6]، وقال أرطاميدورس: السُّرة في المنام تعبر[7] بالوالدين [فمن رأى وجعاً بسرَّته؛ فإنه يفقد أبويه][8]، ومن[9] رأى بسرّته وجعاً وكان مسافراً رجع إلى بلده.

(الساعدان) في المنام: صديقان وأخوان[10] أو ولد بالغ أو شريك مساعد، ومن رأى امرأة حسرت عن ساعديها، فإنها الدنيا لقول النبي ﷺ: «عرضت عليّ الدنيا ليلة أسري بي في صورة امرأة حاسرة الذراعين»[11]، ومن رأى شخصاً قصير الساعدين أو الذراعين[12] فإنه لصٌّ جائر، والطول في الساعدين[13] يدل على الشجاعة والسخاء والعجب.

---

(١) «السور»: ساقطة من (أ)، وفي (ب): «السور في الرؤيا».
(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٣) في الأصل: «حفظ»، وفي (ب): «حافظ» والمثبت من (أ).
(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).
(٥) في (أ): «أو حبيبته».
(٦) «مال»: ساقطة من (أ).
(٧) في (أ): «تفسر».
(٨) سقط من الأصل و(أ).
(٩) الأصل و(أ): «فمن».
(١٠) في (ب): «أو إخوان».
(١١) مضى تخريجه تحت تعبير (المرأة).
(١٢) في (ب): «أي العضدين».
(١٣) في (ب): زيادة «والعضدين».

(استراق السمع) في الرؤيا: عزل[1]، فمن[2] استرق السمع من الولاة فإنه يعزل [عن ولايته][3] لقوله تعالى: ﴿إِلَّا مَنِ ٱسْتَرَقَ ٱلسَّمْعَ فَأَتْبَعَهُۥ شِهَابٌ مُّبِينٌ ﴿١٨﴾﴾ [الحجر: ١٨]، وقيل: استراق السمع[4] نميمة يمشي بها الذي استرقه؛ لقوله تعالى[5]: ﴿يُلْقُونَ ٱلسَّمْعَ وَأَكْثَرُهُمْ كَـٰذِبُونَ ﴿٢٢٣﴾﴾ [الشعراء: ٢٢٣].

[**(السلام)**: ومن رأى عدوه سلم عليه فإنه يطلب منه الصلح، ومن رأى أنه سلم على من ليس بينه وبينه عداوة أصاب المسلَّم عليه من المسلِّم فرجاً، وإن كانت بينه عداوة فإنه يظفر بالمسلِّم ويؤمن من بوائقه، ومن رأى أنه يسلم على شيخ لا يعرفه فإنه ينكح امرأة حسناء وينال الفواكه، لقوله تعالى: ﴿لَهُمْ فِيهَا فَـٰكِهَةٌ وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ ﴿٥٧﴾ سَلَـٰمٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ ﴿٥٨﴾﴾، فإن سلَّم عليه شاب لا يعرف فإنه يسلم من شر أعدائه.

(سواد الوجه): ومن رأى كأن وجهه أسود وهو لابس ثياباً بيضاء دلَّت رؤياه على أنه يولد له بنت لقوله تعالى: ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِٱلْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٥٨﴾﴾، فإن رأى وجهه أسود وَسِخاً دلت رؤياه على أنه يكذب على الله، وإن رأى وجهه أسود مغيراً دلت رؤياه على موته][6].

(السواك) في المنام: يدل على اتباع السنة لمن حمله أو جعله في فمه، لقول النبي ﷺ: «عليكم بالسواك فإنه مطهرة للفم مرضاة

---

(١) في (ب): «يدل على العزل».
(٢) في (ب): «فمن رأى كأنه».
(٣) من (ب) فقط.
(٤) في (ب): «ومن رأى كأنه يسترق السمع».
(٥) في (أ): لقول الله تعالى.
(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل و(أ) والمثبت من (ب).

للرب»[1]، ويكون صاحب السواك محسناً لأقربائه؛ [لأن الفم بيت القربات[2]][3].

[(سُكر): مذكور في (الخمر) في (حرف الخاء)][4].

(السِّر) في المنام: نكاح لقوله تعالى: ﴿وَلَكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا﴾ [البقرة: ٢٣٥]، أي: نكاحاً[5] ومن [رأى أنه][6] أودع امرأته[7] سراً [فأذاعته][8] [فإن حملها لا يثبت، وإن حملت[9] السر فإن حملها ثابت][10]، [ومن وعد امرأة سراً فإنه يقصد نكاحاً[11] لأن العرب تسمي النكاح سراً][12].

---

(١) أخرجه أحمد (٢/ ١٠٨)، والطبراني في «الأوسط» (٣١١٣) عن ابن عمر بإسناد ضعيف؛ فيه ابن لهيعة، ولكن **الحديث صحيح** لما له من شواهد، منها: عن أبي بكر عند أحمد (١/ ٣ و١٠)، وأبي يعلى في «مسنده» (١٠٩ و١١٠)، والمروزي في «مسند أبي بكر الصديق» (١٠٨)، بأسانيد مرسلة وانظر: «العلل» (١/ ٧٧)، للدارقطني و«العلل» (١/ ١٢) لابن أبي حاتم. وعن عائشة عند أحمد (٦/ ٤٧)، وابن حبان (١٤٣ ـ موارد) وقد علقه البخاري بصيغة الجزم في «الجامع» (كتاب الصوم، باب السواك الرطب واليابس للصائم) بلفظ: «السواك مطهرة للفم مرضاة للرب» عنها بإسناد صحيح وعن أبي هريرة عند ابن حبان (١٤٤ ـ الموارد).

(٢) في(أ): القرابات.

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(٥) في (ب): «يريد النكاح».

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (٧) في (ب): «امرأة».

(٨) زيادة من (أ)، وفي (ب): «فإنه يطلب نكاحاً».

(٩) حفظت.

(١٠) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

(١١) في (أ): «نكاحها».

(١٢) العبارة بين المعقوفتين في (ب) ناقصة وفيها خلل.

قال الشاعر:

صفونا فلم نكدّر، وأخلص سرَّنا إناثٌ، فطابت حملُنا وفحولُ

[أراد بالسر النكاح، ويصف نساءهم بالصيانة، وسمي النكاح سراً لأنه لا يكون إلا سراً فالعرب تسمي ذلك بالمعنى كما تسمي المطر سماء لمجيئه منها](١)، ومن رأى إنساناً وعده سراً(٢) ولم يكن في الرؤيا دليل(٣) على النكاح فإنّ نائبة تأتيه ممن(٤) أودعه(٥) ذلك السر، وإن رأى ملك وهو في عسكره كأن إنساناً أتاه وأودعه سراً(٦)، فإن ذلك المشاور ملك الموت لقصة ملك ذات العماد(٧) لما فرغ من بنائها أتاه ملك الموت [فأسرّه بقبض روحه](٨)، فطلب المهلة فلم يمهله وقبضه(٩).

(السويق) في المنام: يدل على السفر وعلى الزهد(١٠) والورع، لقوله تعالى: ﴿وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰۚ﴾ [البقرة: ١٩٧].

(السن)(١١) في المنام(١٢): [الأهل والعشيرة من الأبعدين

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(٢) «سراً»: ساقطة من (أ) وفي (ب): «أودعه سراً».

(٣) في (أ) و(ب): «شاهد خير».

(٤) في (أ) و(ب): «لمن».

(٥) في (أ) و(ب): «استودع».

(٦) سراً: ساقطة من (أ).

(٧) انظر: نحوها في «ذكر الموت» لابن أبي الدنيا (رقم ٢٣٧ ـ بتجميعي) و«إحياء علوم الدين» (١٠/ ٣٨٠) مع «إتحاف السادة المتقين». والعماد: ساقطة من (ب).

(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٩) في (أ): «وقبض روحه».

(١٠) في (أ): زيادة «وعلى السفر»!!

(١١) «السن»: ساقط من الأصل وفي (ب): «السنون» والمثبت من (أ). ونحو المذكور عند ابن شاهين في «الإشارات» (ص١٥٠ ـ ١٥٢).

(١٢) وفي (أ): «في الرؤيا».

والأقربين][1]، فالثنايا العاليات تعبر بالأخوة والسفليات بالأخوات[2]، وقيل: الثنايا تعبر بالأب والأم والولد[3]، والناب قيم[4] الدار [وهو رجل شجاع مذكور، فمن رأى نابه قلع فارق من ذكرناه من عشيرته، وقد يكون نابه ماله الذي يتقوى به، وقد يكون الناب نائبةُ في تحصيل ماله][5]، والرباعيات الأعمام والعمّات، والأضراس [الأجداد وقيل: الأضراس تعبر بالأولاد [الذين] لم يبلغوا الحلمَ لأن الأضراس يتجمل بها، والذين لم يبلغوا الحلم][6] لا يتجمل بهم في المحافل، والحنك الأيمن يعبَّر بالذّكور، والشمال[7] يعبَّر بالإناث، ومن رأى أسنانه[8] سقطت[9] وتعذر عليه أكله، فإنه يفتقر، ومن رآها سقطت بكفه من غير

---

(١) في (أ): «من الأقربين والأبعدين»، وما بين المعقوفتين ساقط من (ب) وبدله «قرابات».

(٢) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٤٧): «والأسنان: أهل البيت والقرابات، والثَّنايا: أقربهم، ثم يكون البُعْدُ بقدْر البعد عنها، والأضراس: الأبعدون منهم، شُبِّه القرابةُ بها؛ لتقاربها والتصاقها، والنَّاس يقولون: رحم شَابِكَةٌ، وما كان من الأسنان العُليا: فهم رجالٌ، وما كان من السُّفلى: فهم نساءٌ.
وما رآه من حسنٍ، أو فسادٍ، أو سقوطٍ، أو تغيُّرٍ، ففي هؤلاء.
وإن رأى أنه نَبَتَتْ له سِنٌّ لم تكن له: كان ذلك فائدةً لأخٍ أو ولدٍ، فإن عالج شيئاً من أسنانه فقلعها، أو قلعها غيره: كان غُرمَ مالٍ بقدْر دِيَّةِ السِّنِّ؛ وربما كان قَطْعَاً لقرابةٍ.
فإن سقطت من غير عِلاج: مات له قرابةٌ».

(٣) «والولد»: ساقطة من (أ)، و«الأم»: ساقطة من (ب).

(٤) في (ب): «هو قيّم».

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل والمثبت من(أ) و(ب).

(٧) في (أ) (ب): «والحنك الشمال».

(٨) في (ب): «قد سقطت».

(٩) أسند ابن أبي الدُّنيا في «الأشراف» (ص٣١٨ ـ ٣١٩) إلى قرّة، أنه قال=

ألم [ولا وجع][1]، فإنها دراهم على عددها، ومن عالج شيئاً منها[2] حتى قلعه[3]، فإنه يخاصم من ينسب إليه السن[4] في التفسير، وقيل: علاجها غرم من[5] مال، ومن سقطت أسنانه ولم يفطن بالأكل وتعذره[6] عليه فإنه يعيش بعد أهله كلهم وأنسابه[7]، ومن فارق سناً وهو يتأسف عليها[8] [مات من تنسب إليه ذلك السن][9] [التي تألم منها][10]، [ومن رآها طالت طولاً ولم يوافق بعضها بعضاً فإنه يخاصم أهله ولم يألف إليهم][11][12].

[وقال ابن سيرين: وقلع[13] الضرس في المنام يدل على قطع رحم، والدم من[14] الضرس إثم من قطع الرحم، والأسنان في الكف والجيب[15] زيادة في الإخوة والأولاد إذا لم يجد لهما ألماً، وقلع

= لقتادة: رجلٌ رأى رباعيته تحرّكت ولم تسقط، قال: مصيبةٌ، قال: فأتيت ابن سيرين فقال لي: ليتق الله؛ وَلِيصْلح ما بينه وبين أهله، قال: فعرفتُ ما قال. وبنحوه في «تعبير القادري» (١/٢٠٩ ـ ٢١٠)، و«تعطير الأنام» (ص١٧٩ ـ ١٨٠ الفكر).

(١) سقط من الأصل.
(٢) في الأصل و(أ): «بها».
(٣) في (ب): زيادة «أو لم يقلعه».
(٤) في (أ) و(ب): «السن إليه».
(٥) «من»: ساقطة من (أ) و(ب).
(٦) في (أ): «ولا تعذر»، وفي (ب): «ولم يعوّقه الأكل ولا تعذّر».
(٧) في الأصل و(أ): «وأسنانه».
(٨) في (أ) و(ب): «عليه».
(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.
(١٠) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل و(ب).
(١١) في (أ): «ولم يتألف عليهم».
(١٢) ما بين المعقوفتين في (ب) هكذا: ومن رأى نابه طال عاش كثيراً فإن طالت خاصم أهله، لأن الأسنان إذا طالت لا يوافق بعضها بعضاً.
(١٣) في (أ) و(ب): «قلع».
(١٤) في (أ): «من قلع».
(١٥) في (أ): «الجيب والكف».

الأسنان باللسان هو كلام يتكلم به فيفسد أمور أهل البيت][1].

ومن رأى أسنانه فضة ناله[2] خسران في المال، وقيل: قلع الأضراس[3] يدل على ظهور الأشياء الخفية، ومن رأى أنه[4] يكسر أسنانه فإنه يوفي دينه قليلاً قليلاً، [والزيادة فيها زيادة في الأهل][5].

[ومن الرؤيا المعبرة][6]: أن امرأة رأت كأن شيئاً[7] من أسنانها قلع من غير ألم وكان لها مسجون فخرج[8] [بعد الرؤيا من السجن بعد يوم واحد][9].

وعن ابن سيرين أنه أتاه رجل فقال: رأيت[10] أسناني سقطت في حلقي فأخرجتها سناً سناً ووضعت كل سن في مكانه، فقال [له ابن سيرين][11]: أنت رجل قد سقطت حجارة البئر التي لك، وتريد أن تخرجها حجراً[12] [حجراً][13] وتضع كلَّ حَجَرٍ في مكانه.

[وعن ابن سيرين وبعض الخلفاء (حكاية)][14]: أنه رأى[15] كأن

---

(١) ما بين المعقوفتين في (ب) كلام غير مترابط وفيه خلل فتركته.
(٢) في (ب): «فذلك».
(٣) في (أ) و(ب): زيادة «في المنام».
(٤) في (أ): «كأنه»، وفي (ب): «كأن انكسر».
(٥) في (ب): «ومن رأى أسنانه زادت كثر أهله».
(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب) وبدلها «وحكي».
(٧) في (أ): «سناً»، وفي (ب): «رأت في منامها كأن سناً».
(٨) في (ب): «فخرج من الغداة».
(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(١٠) في (أ) و(ب): «رأيت كأن».
(١١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (١٢) في (أ): «حجراً حجراً».
(١٣) حجراً ساقط من الأصل وأثبته من (ب).
(١٤) في (أ) و(ب): «وعن بعض الخلفاء».
(١٥) في (ب): زيادة «في منامه».

أسنانه سقطت جميعها، فقصها على معبِّر، فقال: يموت أهلك كلهم. فغضب لذلك، وأنفذ إلى معبّر له كان مريضاً[1] فحمل إليه وقص عليه الرؤيا، فقال: يا أمير المؤمنين أنت أطول أهلك عمراً، ففرح بذلك؛ لأنه أحسن العبارة، وذكر الحياة[2] ولم يذكر الموت، والمعنى واحد، [والضرس يعبر بالطاحون، فمن كان ذا طاحون وقلع ضرساً، فإنه يبطل طاحونه، وإن رأى ضرسه مكسوراً فحجر طاحونه يكسر، وأسنان الملك جيشه، فقلب الجيش الثنايا، واليمين من السن ميمنة واليسار ميسرة، وأسنان المدرس حلقة درسه وفقهائه، والنجار إذا رأى سن منشاره قد كسر شيء منها ربما عاد ذلك إلى سنه، ولو عكست رجع ذلك إلى سنه، وربما كان من المشط سنه أيضاً وكذلك إن عكست][3].

(الاستغفار) في المنام: يدل على المال، فمن رأى كأنه يستغفر الله فإنه يدرّ عليه من سحائب نعمه، لقوله تعالى: ﴿ٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارٗا ۝١٠ يُرۡسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيۡكُم مِّدۡرَارٗا ۝١١[4] [وَيُمۡدِدۡكُم بِأَمۡوَٰلٖ وَبَنِينَ وَيَجۡعَل لَّكُمۡ جَنَّٰتٖ وَيَجۡعَل لَّكُمۡ أَنۡهَٰرٗا ۝١٢﴾ [نوح: ١٠ ـ ١٢]][5]، ومن رأى من النساء كأن قائلاً يقول لها: استغفري لذنبك فإنها زانية؛ لقوله تعالى[6]: ﴿وَٱسۡتَغۡفِرِي لِذَنۢبِكِۖ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ ٱلۡخَاطِـِٔينَ﴾ [يوسف: ٢٩].

(السعوط)[7] في المنام[8]: غضب، [والسعوط للمرأة وطئها][9].

---

(١) في الأصل: «معبر كان له مريض» والمثبت من (أ) و(ب).

(٢) في (ب): «طول الحياة».

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(٤) في (ب): «الآية».

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (٦) في (أ) لقول الله تعالى.

(٧) «السعوط»: مع تعبيره ساقط من (ب).

(٨) في (أ): «في الرؤيا».

(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

(السّحر)[1]: يدل على فراق الزوجة لقول الله ﷻ[2]: ﴿فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ﴾ [البقرة: ١٠٢].

(السب) [في المنام][3]: قتل لقول النبي ﷺ: «لعن المؤمن[4] كقتله»[5].

(السماحة) [في المنام][6]: عيب، والعيب: سماحة.

(السلسلة) في المنام: معصية لمن رآها بيده أو عنقه؛ لقول الله تعالى: ﴿إِذِ ٱلْأَغْلَـٰلُ فِىٓ أَعْنَـٰقِهِمْ وَٱلسَّلَـٰسِلُ يُسْحَبُونَ ﴿٧١﴾ فِى ٱلْحَمِيمِ﴾ [غافر: ٧١ ـ ٧٢]، وقيل: من رأى سلسلة في عنقه تزوج امرأة سيئة الخلق، وقال أرطاميدورس[7]: السلسلة تدل على امرأة لأن اليونان يسمون المرأة سلسلة[8]، وتدل على تعقد الأمور لكثرة تعقدها[9].

ومن رأى كأنه ربط سلسلة نال هماً[10]، ومن رأى سلسلة كسرى وكان مظلوماً انتصر، وتدل سلسلة كسرى على عدل الملك التي ترى السلسلة[11] في بلده.

---

(١) في (ب): «في المنام».

(٢) في (ب): لقوله تعالى: ﴿يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ﴾ ـ لقوله ـ إلخ ما في الأصل.

(٣) من (ب): «فقط».

(٤) في (ب): «المرء».

(٥) أخرجه البخاري (٦٠٤٧)، ومسلم (١١٠) عن ثابت بن الضحاك رفعه.

(٦) من (ب): «فقط».

(٧) انظر: «تعبير الرؤيا» (٢٠٢) لأرطميدورس وقد أخذه مع توضيح وزيادة: القادري في «تعبير الرؤيا» (١/ ٤٩٥).

(٨) في (ب): «لأنها اسم المرأة باليونانية».

(٩) في (ب): «تفقدها».

(١٠) في (ب): «ناله هم».

(١١) في (ب): «سلسلة كبرى».

(**الستر**): المجهول: هَمٌّ لمن رآه[1] في المنام[2]، فإن كان بباب حانوت فهو همّ [في المعيشة، والستر على باب الدار: هَمٌّ][3] من قبل الدنيا، والستر [العتيق][4]: هَمٌّ لا يدوم، [والستر يدل على النِّقاب؛ لأنه يستر الوجه ويدل على ستر الخائف من الله عز اسمه، وقيل: قلع السفينة، وانسب إلى كل شخص رآه ما يليق به][5]، ومن رأى ستراً[6] ممزقاً: فرح ونال سروراً، والستر الأسود: هَمٌّ من قبل ملك[7]، والستر على باب المسجد: هَمٌّ من قبل[8] الدين، والستر المعروف [الذي يرى في المنام][9] هو بعينه لا يضر ولا ينفع، [والستر للخائف: أمن ويستر عليه وذلك لاسمه][10].

(**والسلّة**) في الرؤيا: بشارة وينسب إلى ما في داخلها، فمن رأى سلة فيها[11] عنب أبيض فهو رزق[12] من حيث لا يحتسب، وقس على ذلك.

---

(١) في (ب): «رآها».
(٢) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٩٣): «والستور كلها إذا رئيت على الأبواب همّ شديد وخوف معه سلامة»، و«في المنام» ساقطة من (ب).
(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل ومن (أ) والمثبت من (ب).
(٤) «العتيق»: ساقطة من الأصل ومن (أ) والمثبت من (ب).
(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٦) «رأى»: ساقطة من الأصل و(أ)، وأثبتها من (ب).
(٧) في (ب): «سلطان».
(٨) في (ب): «أمور».
(٩) في (ب): «إذا رؤي في مكان».
(١٠) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(١١) «فيها»: ساقطة من (ب).
(١٢) في (ب): «نال رزقاً».

(باب في سور القرآن العظيم لتاليها)

[يدل من قرأ بعض الآيات على الله تعالى على نيل الهدى؛ لقوله تعالى: ﴿طسٓۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡقُرۡءَانِ وَكِتَابٖ مُّبِينٍ ۝١ هُدٗى وَبُشۡرَىٰ لِلۡمُؤۡمِنِينَ ۝٢﴾ [النمل: ١ ـ ٢]، فإن رأى في منامه أن التلاوة على....[1] دلت الرؤيا على العدو، قال الله تعالى: ﴿وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ﴾ كثيراً [الحج: ٤٠] ﴿وَٱنتَصَرُواْ مِنۢ بَعۡدِ مَا ظُلِمُواْۗ﴾ [الشعراء: ٢٢٧]، ويدل على الرحمة من الله، وقال الله تعالى: ﴿الٓمٓ ۝١ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡحَكِيمِ ۝٢ هُدٗى وَرَحۡمَةٗ لِّلۡمُحۡسِنِينَ ۝٣﴾ [لقمان: ١ ـ ٣]. ومن رأى أنه يتلى عنده كلام الله تعالى وهو يتوب من ذلك فإنه يموت؛ لقوله تعالى: ﴿وَإِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِ ءَايَٰتُنَا وَلَّىٰ مُسۡتَكۡبِرٗا كَأَن لَّمۡ يَسۡمَعۡهَا كَأَنَّ فِيٓ أُذُنَيۡهِ وَقۡرٗاۖ فَبَشِّرۡهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ۝٧﴾ [لقمان: ٧]، وربما دل سماع القرآن على الخير والبركة، والقراءة في المصحف تدل على الخير والبركة والذكر، قال الله: ﴿لَرَحۡمَةٗ وَذِكۡرَىٰ لِقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ﴾ [العنكبوت: ٥١]][2].

(سورة الفاتحة)[3]: من رأى أنه يقرأ أم الكتاب فتح الله له كل خير وغلق دونه باب الشر.

(سورة البقرة): ومن قرأ[4] سورة البقرة في منامه جمع الله له دينه وسارع إلى كل خير وعاش طويلاً.

---

(١) في (ب): «التلاوة دلت على..» ولعل الصواب ما ذكرناه. مع تقدير مكان الفراغ!.

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل والمثبت من (ب).

(٣) في (ب): «سورة أم القرآن». (٤) في (ب): «تلا».

(**سورة آل عمران**)[١]: بشارة بولَدٍ ذَكَرٍ بارٍّ بوالديه[٢] كثير الأسفار مجادلاً لقوم على غير دينهم[٣]، ويكون تالي هذه السورة مختاراً في الناس، ويرزق التالي ولداً على الكبر.

(**سورة النساء**)[٤]: [من تلاها في المنام][٥] فإنه يقسّم المواريث ويملك جوارٍ، ويورث بعد موته مالاً، وقيل: إنه يبلى بزوجة كثيرة المخاصمة.

(**المائدة**)[٦]: غربة عن البلد[٧] ويقين وتعبد[٨] لمن تلاها في المنام، ويحب إطعام الطعام، ويبلى بقوم جفاة.

(**سورة الأنعام**): من تلاها[٩] في المنام: كَثُرت نعَمُ الله تعالى عليه[١٠] من المواشي، ويكون كريم النفس ويجمع الله له أمر الدنيا والآخرة ويرحمه[١١].

[**ومن تلا (سورة الأعراف)** نال قوة في دينه][١٢] ويطئ[١٣] جبل طور سيناء، وعن ابن سيرين: أن من تلاها في منامه نال من كل علم حظاً[١٤].

ومن تلا (سورة الأنفال): نال نصرةً على عدو، وغنيمةً.

---

(١) في (ب): «في الرؤيا». (٢) «بوالديه»: ساقطة من (ب).
(٣) في (ب): «دينه». (٤) في (ب): «في الرؤيا».
(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٦) في (ب): «ومن تلا سورة المائدة». (٧) في (ب): «غرب عن بلده».
(٨) في (ب): «وينال تعبداً بدل ويقين وتعبد».
(٩) «من تلاها»: ساقطة من (ب). (١٠) في (ب): «كثرت نعمه».
(١١) من تعبير (الستر) إلى هنا ساقط من نسخة (أ).
(١٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ). (١٣) في (أ): «ويطأ».
(١٤) تعبير سورة الأعراف في (ب) هكذا: «سورة الأعراف: من تلاها أو تليت عليه يسافر ثم يعود سريعاً إلى مكانه، ويكون ممنوعاً من إبليس وشره».

[ومن تلا (**سورة التوبة**): فإنه يحب الصالحين][1].

ومن تلا (سورة يونس)[2]: نال عبادة ويقيناً، وردّ الله عنه كيد السحرة والكفار، وإن تلاها مريض شفاه الله تعالى.

ومن تلا (سورة هود): نال رزقاً من الحرث والزرع، وَحَسُنَ يقينُه، وقيل: من تلاها فإنه يسافر ويكون طويل العمر.

ومن تلا (سورة يوسف)[3]: فإنه يبتلى في صغره[4] وينال فائدة عظيمة في الغربة، ويحسّن يقينه وصورته، [وإن كان من أهل الملك ناله][5].

ومن تلا (سورة الرعد)[6]: كان حافظاً للدعوات ويسرع إليه الشيب، وقيل: من تلاها قربت وفاته.

ومن تلا (سورة إبراهيم): فإنه[7] من الأوابين الصالحين.

ومن تلا (سورة الحجر): فإنه إن كان تاجراً أفاد أهله، [وإن تلاها عالماً[8] فلا يموت إلا غريباً، وإن تلاها ملك قربت وفاته][9]، وإن تلاها قاض حسنت سيرته ويكون محموداً[10] عند الناس.

ومن تلا (سورة النحل): رزق خصباً ويحب آل محمد ﷺ[11]

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٢) في (ب): «في المنام».
(٣) في (ب): «في المنام».
(٤) في (ب): «فإنه يظلم في حداثته».
(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).
(٦) في (ب): «في منامه».
(٧) في (ب): «فإنه يكون».
(٨) في (أ): «عالمٌ».
(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(١٠) في (أ) و(ب): زيادة «عند الله».
(١١) «ﷺ»: ساقطة من الأصل وأثبتها من (أ) و(ب).

ويعرف الأئمة أجمعين وينال علماً[1].

ومن تلا (سورة سبحان): نال جاهاً عند الله[2] وعند الناس، وقيل: إنه يبتلى بتهمة ونكبة من سلطان.

ومن تلا (سورة الكهف): طال عمره حتى يمل الحياة وتجتمع[3] له أمور دينه ودنياه[4].

ومن تلا (سورة مريم)[5] في المنام[6]: فإنه يكون مع الأنبياء الذين ذكرهم الله فيها، ومع محمد ﷺ، وقيل: من تلا سورة مريم، فإنه يتيه ويهتدي[7].

ومن تلا (سورة طه): فإنه يعادي السحرة ويبطل سحرهم، وقيل: من تلا سورة طه فإنه يحب صلاة الليل[8] وفعل الخير.

ومن تلا (سورة الأنبياء)[9]: نال خشية وعلماً ويرزق حظاً وافراً من الناس.

ومن تلا (سورة الحج) في المنام[10]: فإنه يحج وإن تلاها مريض فإنه يموت.

ومن تلا (سورة المؤمنون)[11]: نال الدرجات [العلى][12]، وقيل: يرزق عفة وينجو من بلاء.

---

(١) في (ب): زيادة «وفضلاً وتقى». (٢) في (أ): «تعالى».
(٣) في (أ): «ويجتمع».
(٤) «ودنياه»: ساقطة من (أ) و(ب). (٥) في (أ): «عليها السلام».
(٦) «في المنام»: ساقطة من (أ) و(ب).
(٧) في (أ): «ثم يهتدي».
(٨) في (أ): «الصلاة في الليل بدل صلاة الليل».
(٩) في (أ): زيادة «عليهم السلام»، وفي (ب): «في المنام».
(١٠) في (ب): «منامه». (١١) في (أ): «المؤمنين».
(١٢) سقط من الأصل.

ومن تلا (سورة النور): نوّر الله عليه[١]، وقيل: من تلاها أمر بالمعروف ونهى عن المنكر، وقيل: إنه يمرض.

ومن تلا (سورة الفرقان): أحب الحق وأبغض الباطل.

ومن تلا (سورة الشعراء): عصمه الله[٢] من الإفك وقول الزور وعسر رزقه.

ومن تلا (سورة النمل)[٣]: نال ملكاً وفهماً، فإن[٤] كان ليس أهلاً[٥] لذلك فإنه يسود أهله.

ومن تلا (سورة القصص): رزقه الله أجر من قرأ التوراة والإنجيل، ونال رزقاً عظيماً وكنزاً من كنوز قارون.

ومن تلا (سورة العنكبوت): كان في أمان الله[٦] وحفظه إلى أن يموت، وقيل: من تلاها[٧] بلي بالوحدة.

ومن تلا (سورة الروم): فتح الله على يده[٨] مدينة من مدائن الشرك وهدى على يده قوماً، [وقيل: من تلاها نال علماً ومالاً][٩].

ومن تلا (سورة لقمان)[١٠]: نال حكمة ويقيناً خالصاً وعلماً.

ومن تلا (سورة السجدة): فإنه يموت في سجدته، ويكون عند الله

---

(١) في (أ): «نوّر الله قلبه»، وفي (ب): «نوّر الله قبره».
(٢) في (أ): «تعالى».
(٣) في (أ): «في منامه».
(٤) في (أ) و(ب): «وإن».
(٥) في (أ) و(ب): «بأهل».
(٦) في (أ): «تعالى».
(٧) في (أ) و(ب): «ومن تلا العنكبوت في المنام». ولكن في (ب): بدون «في المنام».
(٨) في (ب): «يديه».
(٩) ما بين المعقوفتين في (ب) وضع تحت تعبير سورة لقمان.
(١٠) في (أ) زيادة: «عليه السلام».

من الفائزين. وقيل: إنه يحب الصلاة بالليل[١].

ومن تلا (سورة الأحزاب): فإنه يكون[٢] يتبع الحق، وقيل: من قرأ سورة الأحزاب يكون حاسداً لأهله، كثير المكر للصديق.

ومن تلا (سورة سبأ)[٣]: فإنه يتزهّد ويسكن الجبال[٤]، وقيل: يكون[٥] شجاعاً يحب حمل[٦] السلاح.

ومن تلا (سورة فاطر)[٧] في المنام: [استغفرتْ له الملائكة، ويكون عند ربه مرضيّاً][٨].

ومن تلا (سورة يس) في المنام: حشره الله تعالى مع محمد ﷺ، وقيل: إنه من المتطهرين ودينه بلا رياء.

ومن تلا (سورة الصافات): رزق ولداً طائعاً، وقيل: من تلاها رزق عيشة حلالاً وولدين ذكرين.

ومن تلا (سورة ص): نال رزقاً وصنعة نافعة. وقيل: إنه يكون شرهاً في حب النساء.

ومن تلا (سورة الزمر): كان يوم القيامة في أول صف[٩] مع

---

(١) في (أ) و(ب): «صلاة الليل».
(٢) «يكون»: غير موجودة في (أ) و(ب).
(٣) في (ب): «في المنام».
(٤) سكنى الجبال والغيران، وترك الجمعة والجماعة، ليس من الزهد المشروع عند المسلمين، وإنما هو زهد الرهبان ومن تشبه بهم، انظر: تفصيل ذلك في «مجموع فتاوى ابن تيمية» (١٠/٤٠٦ و١١/٦١٢) وتقديمنا لكتاب ابن أبي الدنيا «العزلة والانفراد» (ص٦ وما بعد).
(٥) في (أ) و(ب): «إنه يكون».
(٦) «حمل»: ساقطة من (أ).
(٧) في (ب): «الملائكة».
(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٩) في (ب): «صفوف».

المسلمين[١]، وقيل: من تلاها يعيش كثيراً حتى يرى ولد ولده.

ومن تلا (سورة غافر)[٢]: كان مؤمناً ويجري على يديه خيرات.

ومن تلا (سورة فصلت)[٣]: فإنه يدعو قوماً إلى الهدى.

ومن تلا (سورة الشورى)[٤]: فإنه يعيش حتى يبلغ أرذل العمر وينال زيادة في العلم والعمل.

ومن تلا (سورة الزخرف): فإنه يكون [قليل الحظ في الدنيا][٥] ويسعد في الآخرة، وقيل: إنه يكون صادق اللسان.

ومن تلا (سورة الدخان): فإنه يطلب الجواهر والغنى، وقيل: يأمن[٦] من سطوة الجبابرة ومن عذاب النار ويقوى يقينه.

ومن تلا (سورة الجاثية): نال زهداً.

ومن تلا (سورة الأحقاف): [فإنه يطلب العجائب ويتفكر في عظمة الله وسلطانه، وقيل: من تلاها][٧] يكون عاقاً لوالديه ثم يتوب [توبة حسنة][٨] ويحسن إليهم، [وقال جعفر الصادق عليه السلام[٩]][١٠]: من تلا (سورة الأحقاف) في منامه أتاه ملك الموت في أحسن صورة[١١] [وكان به رؤوفاً][١٢].

---

(١) في (أ): «في أول الصف من المسلمين».
(٢) في (ب): «المؤمن»، وهي هي.
(٣) في الأصل و(أ): «سورة حم» (السجدة)، وهي هي.
(٤) في (ب): «حم عسق».
(٥) في الأصل: «فإنه يكون الحظ» والمثبت من (أ) و(ب).
(٦) في (أ): «إنه يأمن».
(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٩) في (أ): «رضي الله عنه».
(١٠) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(١١) في (ب): «في الصورة».
(١٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

ومن تلا (سورة محمد ﷺ): فإنه يكون يوم القيامة تحت لوائه.

ومن تلا (سورة الفتح): فإنه يرزق الجهاد في سبيل الله[1]، وقيل: من تلاها في منامه جمع الله له حظ الدنيا والآخرة.

ومن تلا (سورة الحجرات): فإنه يصل أهله وإخوانه، ويجمع بين الناس في الصلاح[2].

ومن تلا (سورة ق): رزق أعمال الأنبياء، وقيل: إنه ينال علماً.

ومن تلا (سورة الذاريات): نال رزقاً من نبات الأرض، وقيل: من[3] تلاها في منامه يكون موافقاً لمن عاشره.

ومن تلا (سورة الطور)[4]: فإنه يجاور بيت الله الحرام، وقيل: من تلاها رزق علماً وولداً ويموت قبل بلوغه.

ومن تلا (سورة النجم)[5]: رزق ولداً مجنوناً، ويكون مريضاً مرجواً.

ومن تلا (سورة القمر)[6]: فإنه يسحر ويسلم من السحر.

ومن تلا (سورة الرحمن)[7]: فإنّ الله يرحمه، وقيل[8]: يسكن بالحرم أو بيت المقدس أو يجاور بلاد[9] الرباط.

ومن تلا (سورة الواقعة): فإنه يسابق في الخيرات، وقيل: إنه يأمن مما يخاف وتتسع عليه الدنيا[10] ولا يضل في الآخرة.

---

(١) في (أ) و(ب): «عز وجل».
(٢) في (ب): «في الصلح».
(٣) في (أ): «إن» بدل «من».
(٤) في (أ): «والطور».
(٥) في (أ): «والنجم».
(٦) في (ب): «في منامه».
(٧) في (أ): «عز وجل».
(٨) في (أ): «إنه»، وفي (ب): «إنه يسكن بالبيت الحرام».
(٩) في الأصل: «بلاط» والمثبت من (أ) و(ب).
(١٠) في (أ): «دنياه».

ومن تلا[1] **(سورة الحديد)**: رُزق صحّة البدن مع البر، ويحمده الناس، وقيل: إنه ينال قوة في الدين وحسن الخلق[2].

ومن تلا **(سورة المجادلة)**: فإنه يكون مجادلاً[3] في الأديان محجاجاً[4]، وقيل: إنه يقهر في المقاولة إلا أن يكون عالماً فإنه يأمن خصمه[5].

ومن تلا **(سورة الحشر)**: فإنه يحشر في زمرة الأبرار [والله[6] راض عنه][7].

ومن تلا **(سورة الممتحنة)**: فإنه يمتحن ويثاب على ذلك، [وقيل: إنه ينال توبة نصوحاً][8].

ومن تلا **(سورة الصف)**: [فإنه يغزو في سبيل الله][9]، وقيل: إنه يحشر بين قوم معاندين ويرد غيبة آل[10] محمد ﷺ.

ومن تلا **(سورة الجمعة)**: فإن الله[11] يجمع له أمر دينه ودنياه.

ومن تلا **(سورة المنافقون)**[12] **في منامه**[13]: فإن الله يطهره[14] من النفاق، وقيل: يخالط أقواماً وهو بريء من اعتقادهم.

---

(١) في (أ): «ومن قرأ».
(٢) في (ب): «الخلوة».
(٣) في (ب): «كثير المجادلة».
(٤) في (ب): «في الدين ومحاججاً».
(٥) «خصمه»: ساقطة من (ب).
(٦) في (أ): «والله تعالى».
(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(١٠) «آل»: ساقطة من (أ).
(١١) في (أ): «تعالى».
(١٢) في (أ): «المنافقين».
(١٣) «في منامه»: ساقطة من (ب).
(١٤) في (ب): «يحفظه».

ومن تلا (سورة التغابن): فإنه يؤمن بالبعث[1] والحشر، وقيل: إنه يُبتلى [بزوجة وضرائر][2] وولد.

ومن تلا (سورة الطلاق): فإنه يطلق النساء[3] ويوفي مهرهنّ، وقيل: يبتلى بزوجة تؤذيه في ماله وجاهه.

ومن تلا (سورة التحريم): فإنه يتجنب المحارم ولا يقربها، وقيل: إنه يطلع على كلام قيل فيه.

ومن تلا (سورة الملك): فإنه يملك شيئاً، وقيل: يعيش في خدمة السلطان[4] وينال منه فائدة[5].

ومن تلا (سورة ن)[6]: فإنه ينال الكتابة والبلاغة، ويعين آل محمد ﷺ، وقيل: إنه ينصر على عدوه.

ومن تلا (سورة الحاقة): فإنه يتقرب إلى الله كثيراً، وقيل: من تلاها وكان قائماً فإنه يصلب، وإن كان مريضاً مات، وإن تلاها[7] جالساً، فإنه يموت تحت الضَّرب، وإن تلتها امرأة طلقت[8].

ومن تلا (سورة المعارج) في منامه: فإن الله ﷻ[9] يقرب له البعيد من أمره، وقيل: إنه يذنب في صباه، ثم يتوب.

ومن تلا (سورة نوح ﷺ): فإنه يبتلى بقوم ذي فتنة وينصر عليهم.

---

(١) في الأصل و(أ): «يؤمن البعث»، وفي (ب): «يأمن بالبعث».
(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٣) في (أ): «نساءه».
(٤) في (ب): «سلطان».
(٥) في (ب): زيادة «ومن تلاها نال رزقاً».
(٦) في (ب): «القلم».
(٧) في (ب): «قرأها».
(٨) في (ب): «تطلق».
(٩) في (أ): «تعالى»، وفي (ب): «فإنه يقرب».

ومن تلا (سورة الجن) في منامه[1]: فإن الجن[2] تخضع له، وقيل: إنه يقاسي قوماً جفاة.

ومن تلا (سورة المزمل): فإنه يكون قوّام الليل كثير القراءة، وقيل: إنه يصيب ضيقاً وخوفاً ثم يزول خوفه.

ومن تلا (سورة المدثر) في منامه: فإنه يكون صوّام النهار، وقيل: إنه ينكد عيشه ويعسر رزقه.

ومن تلا (سورة القيامة): فإنه يتجنب اليمين الفاجرة، ولا يحلف لا[3] صادقاً ولا كاذباً، وقيل: من[4] تلاها يكون كريم النفس، باذل[5] الإنعام.

ومن تلا (سورة الإنسان)[6]: نال الزهد والورع، ويؤثر على نفسه، وقيل: إنه يكون ذا خلق حسن، ويرزق حظاً من الناس.

ومن تلا[7] **(سورة المرسلات)**: رزق مالاً ورحمة، وقيل: إنه يأمن من الخوف[8].

ومن تلا (سورة النبأ): فإنه يهتدي في دينه ويطول عمره ويقال عنه الجميل[9].

ومن تلا (سورة النازعات)[10]: فإن الله ينزع من قلبه الشرك[11] والخيانة، وقيل: إنه يؤخر الصلاة عن وقتها.

---

(١) «في منامه»: ساقطة من (ب).
(٢) في الأصل: «تضع» والمثبت من (أ) و(ب).
(٣) «لا»: ساقطة من (أ).
(٤) في (أ): «إن من».
(٥) في (ب): «باذلاً».
(٦) في (ب): «الدهر».
(٧) في (ب): زيادة «في المنام».
(٨) في (ب): «مما يخاف».
(٩) في (أ): «الجهل»، وفي (ب): «الحميد».
(١٠) في (أ): «والنازعات».
(١١) في (ب): «الشك».

ومن تلا (سورة عبس): فإنه يكثِر الصدقة[1] وينال هداية.

ومن تلا (سورة التكوير): فإنه يسافر نحو المشرق[2] وينال خيراً [في سفره][3].

ومن تلا (سورة الانفطار): فإنه يسافر ويصحب سلطاناً.

ومن تلا (سورة المطففين): فإنه ينال[4] العدل والوقار ورجحان[5] الميزان، وقيل: [إنه يبخس في[6] الميزان][7].

ومن تلا (سورة الانشقاق): فإنه يكون كثير النسك[8] والأوراد، وإن تلاها مَلِكٌ فإنّ ملأً من قومه يدعون عليه، وإن تاليها امرأة حملت، وقيل: إن [تاليها في المنام][9] يخص بالبنات ثم يمتن قبل بلوغهنّ.

ومن تلا (سورة البروج): فإنه يعرف[10] المنازل.

ومن تلا (سورة الطارق): فإن الله[11] يلهمه التسبيح والتهليل، وقيل: إنه يرث أولاداً ذكوراً ولا يبلغون الحلم.

ومن تلا (سورة سبح)[12]: فإنه يؤثر الآخرة على الدنيا، وقيل: إنه[13] كثير التسبيح.

ومن تلا (سورة الغاشية): فإنه يرزق العلم والزهد والفطنة[14] والعصمة.

---

(١) «الصدقة» ساقط من الأصل والمثبت من (أ) و(ب).

(٢) في (أ): «الشرق».

(٣) من (ب) فقط.

(٤) في (ب): «نال»، في الأصل و(أ): «فإنه نال».

(٥) في (ب): «ورجح».

(٦) «في»: ساقطة من (ب).

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

(٨) «النسك»: ساقطة من (أ) وفي (ب): «الأولاد والنسك».

(٩) في الأصل: «تلا بها».

(١٠) في (ب): «ينال معرفة».

(١١) في (أ): «الله تعالى».

(١٢) في (ب): «الأعلى».

(١٣) في (أ) و(ب): «إنه يكون».

(١٤) «والفطنة»: ساقطة من (ب).

ومن تلا[1] **(سورة الفجر)**: فإنه يرزق البهاء والهيبة.

ومن تلا (سورة البلد): فإنه يربّي أيتاماً[2] ويطعم المساكين ويكون رحيماً.

ومن تلا (سورة والشمس): فإنه يورث[3] الفطنة، وقيل: إنه يسكن في أرض ملك عادل.

ومن تلا (سورة والليل): فإنه يرزق قيام [الليل والسهر][4] في طاعة الله تعالى، وقيل: من تلاها عسر رزقه.

ومن تلا (سورة والضحى): فإنه يكون عطوفاً رحيماً بالمساكين.

ومن تلا (سورة ألم نشرح)[5]: فإن الله يشرح صدره، وقيل: من تلاها أمن[6] الأمراض والأعلال.

ومن تلا (سورة والتين): فإنه يرزق عمل الأنبياء والأصفياء، وقيل: من تلاها في المنام ندم ندامة[7] عقباها خير[8].

ومن تلا (سورة العلق): فإنه يرزق الكفاية[9] والخضوع ويعيش صالحاً موفقاً[10].

ومن تلا (سورة القدر): فإنه ينال الثواب ويعيش طويلاً، حتى يبلغ أرذل العمر، وتدل على [حسن] الحال، وعمل الخير.

ومن تلا (سورة لم يكن)[11]: فإنه يهدي قوماً يسلمون على يده[12]، وقيل: إن قراءتها بشارة ونذارة.

---

(١) في (ب): «في منامه».
(٢) في (ب): «الأيتام».
(٣) في (ب): «يرزق».
(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٥) في (ب): «الشرح».
(٦) في (أ): «يأمن».
(٧) «ندامة»: ساقطة من (ب).
(٨) في (أ): «إلى خير».
(٩) في (أ): «الكتابة».
(١٠) في (أ): «مؤمناً».
(١١) في (ب): «البينة».
(١٢) في (ب): «يديه».

ومن تلا (سورة الزلزلة): فإن قوماً من أهل الذمة يُزَلْزَلُون به[1]، وقيل: إنه يخاف من سلطان.

ومن تلا (سورة والعاديات): فإنه يحبُّ النَّعَم ورباطَ الخيل، وقيل: من قرأ والعاديات وهو مسافر قطع طريقه، وإنْ تلاها مقيمٌ قدَّم حبَّ الدنيا على الآخرة.

ومن تلا (سورة القارعة): فإنه يحب الورع والنسك، وقيل: إنَّ تلاوتها تخويف[2] وتحذير.

ومن تلا (سورة التكاثر): فإنه لا يرغب في جمع المال، وقيل: إنها تدل على عسر الرزق وكثرة الدين.

ومن تلا (سورة والعصر): فإنه يكون كثير الربح والخسران، وقيل: إنها بشارة ونذارة.

ومن تلا (سورة الهمزة): فإنه يكون مسلماً ويجمع مالاً وينفقه في البر [والصدقة][3]، وقيل: إنه يمشي بالنميمة.

ومن تلا (سورة الفيل): فإنه يهزم العساكر، ويفتح على يده مدائن[4]، وقيل: من تلاها فإنه يحج[5]، وقيل: إنّ تلاوتها على الأرض فتنة يهلك فيها أعداء الله تعالى[6].

ومن تلا (سورة قريش): فإنه يؤلّف بين الناس، ويطعم المحتاج، وقيل: إنه ينال رزقاً بلا عناء.

---

(١) في (ب): «فإنه يزلزل قوماً من أهل الذمة».

(٢) في (أ) و(ب): «خوف».

(٣) من (ب) فقط.

(٤) في (ب): «يديه». و«مدائن»: ساقطة منها.

(٥) في (ب): «من قرأها يحج».

(٦) «تعالى»: ساقطة من (أ) و(ب).

ومن تلا (سورة أرأيت)[1]: خالفه[2] قوم وينصر عليهم، وقيل: إنه يمنع الزكاة ويترك الصلاة، ويكذّب بيوم الدين.

ومن تلا (سورة الكوثر): فإنه يكثر الصلاة والأضحية.

ومن تلا (سورة الكافرون): فإنه يجاهد الكفار ويعاديهم، وقيل: إنه يحضر مع قوم مبتدعين[3].

ومن تلا (سورة النصر): فإن الله ينصره على أعدائه، وإن كان ملكاً فتح مدائن، وقيل: من قرأها دنا أجله.

ومن تلا (سورة تبّت)[4]: فإن منافقاً يعاديه ويهلك المنافق[5]، وقيل: إنه يبذل المال، فإن لم يكن له مال فإنه يمشي بالنميمة.

ومن تلا (سورة الإخلاص): فإنه يرزق التوحيد وقلة العيال وينال[6] [كثرة الذكر][7] واسم الله الأعظم ويستجاب له دعاؤه[8]، وقيل: إنه يكون بلا كفؤ.

ومن تلا (سورة الفلق): [فإنه ينصر على أعدائه بحسن حاله][9].

ومن تلا (سورة الناس): فإن الله تعالى يرفع عنه الشر من الإنس[10] والجن والهوام[11] والحسّاد، ويدفع عنه شر السحرة وكيد الشياطين، وقيل: ومن تلاها ابتلي بالوسواس، وقيل: تلاوتها تدل على اجتماع الأهل.

---

(١) في (ب): «الماعون».
(٢) في (ب): «خالف».
(٣) في (ب): «مع ذي بدعة».
(٤) في (ب): «أبي لهب».
(٥) في (ب): «فإن منافقاً يعادي المنافقين».
(٦) في (أ): «وينال كثرة واسم الله الأعظم».
(٧) ما بين المعقوفتين ساقطة من الأصل و(أ) والمثبت من (ب).
(٨) كذا في (أ)، وفي الأصل و(ب): «دعوة».
(٩) العبارة بين المعقوفتين غير واضحة في الأصل والمثبت من (أ) و(ب).
(١٠) في (ب): «شر الإنسان».
(١١) «والهوام»: ساقطة من (أ).

باب حرف الشين

وأما حرف الشين إذا كان في أول[(١)] لفظ[(٢)] صاحب الرؤيا، فإنه: شرف، أو [جمع][(٣)] شمل، أو شهادة، وإما شغب وشقاوة، أو شتات[(٤)].

(رؤيا شعيب عليه السلام)[(٥)]: تدل على[(٦)] معاملة قوم[(٧)] يبخسون[(٨)] الميزان، [ويؤذون في المال][(٩)]، ويظفر بهم صاحب الرؤيا، ويرزق بناتاً وينال منهن سروراً، ومن رأى شعيباً[(١٠)] مقشعراً ذهب بصرُه.

(رؤيا شيت عليه السلام): تدلُّ على نعمة وأولاد وسرور[(١١)] لمن رآه.

(الشمس) في المنام: قال المسلمون: هي المَلِكُ الأعظم[(١٢)]،

---

(١) «أول»: ساقطة من (أ).

(٢) في (ب): «لفظة»، وفي الأصل: «حرف».

(٣) من (ب) فقط.

(٤) في (ب): «وشتات».

(٥) في (ب): «ومن رأى شعيب عليه السلام».

(٦) «تدل على»: ساقطة من (ب).

(٧) في (ب): «تكون مع قوم».

(٨) في (ب): زيادة «الكيل».

(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(١٠) في (أ): «شعيب عليه السلام».

(١١) في (أ): «أو سرور وأولاد».

(١٢) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٣٨): «الشَّمْسُ مَلِكٌ عظيمٌ، وكلُّ ما رآه قد حَدَثَ بالشَّمْسِ من تَغَيُّرٍ أو كسوفٍ أو عِلةٍ: فهو حَدَثٌ بالمَلِكِ من همٍّ وَمَرَضٍ وأشباه ذلك.
ومن رأى أنه تحوَّل شَمْسَاً أصابَ مُلكاً بقَدْر الشُّعاع إن كان لذلكَ أهلاً.
ومن رأى أنّه اسْتَمْكَنَ من الشَّمْس أو مَلَكَها: نال من الملك بقَدْر ما مَلَك منها؛ فإن ملكها وهي سوداءُ مظْلِمَةٌ اضْطُرَّ إليه الملك في أمرٍ يكونُ حالُهُ مِنْها كَحَالِها. =

وتعبر الشمس[(١)] بالأب والذهب والمرأة الجميلة، فمن رأى كأنه صار شمساً، فإنه ينال ملكاً على قدر نور الشمس [إذا كان أهلاً للملك، مثال ذلك: إن كان للملك ابنان، فيرى أحدهما أنه صار شمساً فهو يكون الملك بعد أبيه][(٢)]، ومن رأى الشمس وتعلّق بها، فإنه ينال خيراً من وزيره[(٣)]، [وإن رأى شمساً معلّقة بسلسلة ولي ولاية وعدل فيها][(٤)]، وإنْ قصد الشَّمسَ وقعد فيها، فإنه ينال نعمةً ومالاً وقوّةً من الملك، فإنْ أضاء شعاعها من المشرق إلى المغرب، فإنه يملك ما بينهما إن كان أهلاً، ويرزق[(٥)] علماً ويذكر به في الخافقين، ومن رأى الشمس طلعت عليه مضيئة، فإن كان والياً نال قوة في ولايته، وإنْ كان من الرعية نال رزقاً حلالاً، وإنْ كانت امرأةً رأت من زوجها ما تقرُّ به عينُها، ومن رأى [الشمس][(٦)] بازغة [فإنه يغتر بقول الملك[(٧)]، لقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَءَا ٱلشَّمْسَ بَازِغَةً][(٨)] قَالَ هَٰذَا رَبِّي﴾ [الأنعام: ٧٨]، ومن رأى الشمس طلعت في بيته [وليس[(٩)] لها نور][(١٠)] فهي زوجة توسع عليه دنياه[(١١)]، وإنْ رآها تاجر[(١٢)] ربح في التجارة[(١٣)]، ومن رأى الشمس كلّمته نال

= قال النَّابغةُ الذّبيانيُّ:

فإنك شمسٌ، والملوكُ كَواكِبٌ ... إذا طلعَتْ لم يَبْدُ مِنْهُنَّ كَوْكَبُ»

(١) الشمس: ساقطة من (ب).
(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).
(٣) «من وزيره»: ساقطة من (ب).
(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (٥) في (ب): «أو يرزق».
(٦) «الشمس»: ساقطة من الأصل وأثبتها من (أ) و(ب).
(٧) في (ب): «ملك».
(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ). (٩) في (أ): «ولم يكن».
(١٠) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (١١) في (أ) والأصل: «عليها دنياها».
(١٢) في (ب): «تاجراً»! (١٣) في (ب): «تجارته».

رفعة[١] من قبل الخليفة أو السلطان، [وكذلك القمر فإن كلمه ومضى معهما فإنه يموت][٢] لقوله تعالى: [﴿وَجُمِعَ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ ۝ يَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ][٣] يَوْمَئِذٍ أَيْنَ ٱلْمَفَرُّ﴾ [القيامة: ٩ ـ ١٠]، وحرّ الشمس إذا جاوز الحد وأصاب إنساناً ناله خوف من سلطان، ومن رأى الشمس طلعت على قدميه نال دنيا شاملة ورزقاً من زراعة واتسعت له دنياه، ومن رأى الشمس طلعت على جسده تحت ثيابه والناس لا يعلمون به أصابه برص[٤]، وإن رأت امرأة أن الشمس دخلت في جيبها وخرجت من تحت[٥] ذيلها، فإنها تتزوج برجل من الملوك وتبيت عنده ليلة واحدة، وإن طلعت من فرجها فارقها، وإن رأى إنسان كأن بطنه شق وطلعت الشمس فيه، فإنه يموت [وكذلك من رأى كأنه يتبع الشمس حتى غابت فإنه يموت][٦] لقوله تعالى: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَا ٱلشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا ۝ ثُمَّ قَبَضْنَٰهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا ۝﴾ [الفرقان: ٤٥ ـ ٤٦].

ومن الرؤيا المعبرة حكاية[٧]: أن ابن سيرين أتاه رجل فقال: رأيت كأني قد مددت يدي[٨] إلى الشمس، فأخذت منها[٩] أربعة أرغفة[١٠]، فقال ابن سيرين: أوصِ فقد بقي من أجلك[١١] أربعة أيام، فقيل له من أين أخذت ذلك؟ فقال: من قوله تعالى: ﴿وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ۝﴾ [الذاريات: ٢٢]، وقد تناول رزقه من السماء، وعدد

---

(١) «نال رفعة»: ساقطة من (ب).

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٤) في الأصل: «مرض»!.

(٥) «تحت»: ساقطة من (ب).

(٦) ما بين المعقوفتين من (أ) فقط.

(٧) «حكاية»: ساقطة من (ب).

(٨) في (ب): زيادة «إلى السماء».

(٩) في (أ): «منها»، وفي الأصل: «فيها». وفي (ب): «فأخذت من الشمس».

(١٠) في (ب): «رغفان».

(١١) في (ب): «من عمرك».

الأرغفة(١)، هو عدد الأيام التي بقيت من أجله وكونها من قرص الشمس هي دليل موته [لقوله تعالى: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَا ٱلشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا ﴿٤٥﴾ ثُمَّ قَبَضْنَٰهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا ﴿٤٦﴾﴾ [الفرقان: ٤٥ ـ ٤٦]](٢).

ومن رأى الشمس في صورة كهل فإن الخليفة يقوى جده(٣) ويعدل في المسلمين، وإن رأى الشمس في صورة شاب فإن الملك يظلم رعيته، ومن رأى كأن ناراً طلعت من الشمس وأحرقت ما يليها من الكواكب، فإن الملك يطرد حاشيته، وحمرة الشمس فساد في الملك وصفرتها مرض، وسواد الشمس قهر الملك وذله، ومن رأى الشمس قد غابت، فإن الأمر الذي هو طالبه قد انتهى خيراً كان أو شراً، ومن رأى الشمس تجري في غير مجاريها، فإن الملك يخرج عليه خوارج من أماكن مختلفة، ومن رأى الشمس بلا شعاع، فإن الملك تنقص هيبته بقدر ما نقص من الشعاع، ومن رأى شعاع الشمس لا يقع عليه دون غيره، فإنه يعزل إن كان والياً، وإن كان صانعاً وقفت عليه صنعته، وإن كانت امرأة، فإن زوجها لا ينفق عليها وربما طلَّقها، وإن رأى الشمس انشقت وخرج نصفها وله شعاع، فإن الملك يخرج عليه خارجيّ وينال نصف ملكه، وإن مضى النصف الأول من الشمس [إلى النصف الذي خرج، فإن الخارجي ينال ملك الملك(٤)، وإن عادت الشمس](٥) إلى مكانها عاد [الملك](٦) إلى صاحبه، وإن عاد نصفها الذي خرج عاد

---

(١) في (ب): «رغفان».
(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب)، وفيها زيادة: «ومن رأى أنه يتبع الشمس ولم تغب فإنه يتأمر لأن الشمس ملك بصير مسير».
(٣) في (ب): «حكمه».
(٤) في (أ): «ملكه كله» بدل «ملك الملك».
(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٦) ساقط من الأصل.

نصف الملك إذا كان نورَها باقياً، وإن دخلت الشمس في الشتاء على منزل نال أهله حراً[(١)] وعناءً.

وقالت النصارى: ومن رأى الشمس طلعت في يده وهو مسافر، سلمت نفسه[(٢)]، وعاد إلى بلده، وطلوع[(٣)] الشمس من مشرقها وغروبها في مغربها[(٤)] يدل على عدل الملك.

ومن رأى الشمس طلعت من مغربها، ظهر له شيء غاب عنه، وقيل: طلوع الشمس من مغربها يدل على[(٥)] فضيحة لمن رآها، وإن كان قد أودع شيئاً من[(٦)] السر ظهر، فلا[(٧)] يكتم، وطلوع[(٨)] [الشمس من مغربها][(٩)] لمن أراد السفر دليل خير وسلامة، والمريض إذا رأى الشمس طلعت من مغربها[(١٠)]، فإنه يعود إلى الصحة ولغير هؤلاء لا يحمد طلوع الشمس من المغرب[(١١)]، فإنها تدل على المخالفة والعمل برأي يخالف العادة، ومن رأى كأنه بلغ الشمس فإنه يعيش مهموماً محزوناً، وإذا رأى ملك[(١٢)] كأنه بلع[(١٣)] الشمس فإنه يموت، وتغير[(١٤)] الشمس فتنة، وقيل: إن الشمس إذا كانت متغيرة من أي جهة كانت فهي دليل شر كرمد العين[(١٥)] أو موت ولد أو بطالة، ومن أصاب من نور الشمس نال

---

(١) في (أ) و(ب): «خيراً».
(٢) في (ب): «يسلم في سفره».
(٣) في الأصل: «وطلع» والمثبت من (أ) و(ب).
(٤) «في مغربها»: ساقط من (ب).
(٥) «يدل على»: ساقطة من (ب).
(٦) «شيئاً من»: ساقطة من (ب).
(٧) في (أ) و(ب): «ولا».
(٨) في (أ): «وطلوعها»، وفي (ب): «وطلوعها من مغربها».
(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).
(١٠) في (أ): «المغرب».
(١١) في (ب): «مغربها».
(١٢) في (ب): «والملك إذا رأى».
(١٣) في (ب): «أنه يبلع».
(١٤) «وتغيّر»: ساقطة من (ب) وبدلها «وقيل».
(١٥) «شر كرمد»: غير واضحة في الأصل والمثبت من (أ) و(ب).

مالاً عظيماً. وقال أرطاميدورس[(١)]: طلوع الشمس يدل على أولاد ذكور في تلك السنة وتدل على ظهور الأشياء الخفية؛ لأن الشمس تُظْهِرُ كل عيب خفي. [والشمس إن طلعت على الأرض فهي دليل قحط واحتراق][(٢)]، ونزول[(٣)] الشمس إلى الفراش تهدد من السلطان.

وقيل: إنها تدل على مرض حار، وضوء الشمس في المنزل[(٤)] [خير من الشمس إذا دخلت إلى المنزل بنفسها][(٥)].

ومن الرؤيا المعبرة: (حكاية)[(٦)] أن شخصاً رأى في منامه[(٧)] كأن الشمس تنثر عليه من ضوئها فصحب الخليفة وأفرغ عليه من عطائه[(٨)].

ومن الرؤيا المعبَّرة: أن شخصاً قال لابن سيرين: رأيت كأني أخذت عشر شموس [وجعلتها في خرقة][(٩)]. فقال[(١٠)]: تنال[(١١)] عشرة آلاف دينار[(١٢)].

وكسوف الشمس يدل على موت امرأة الملك أو والدته[(١٣)]!! وإذا

---

(١) انظر: «تعبير الرؤيا» (١٥٨) لأرطميدورس وقد نقله بحروفه القادري في «التعبير» (٢/ ٣٢) وأخذه المصنف مع تغييرٍ يسيرٍ منه.
(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٣) «ونزول»: ساقطة من (ب).
(٤) في (ب): «البيت».
(٥) في (ب): «خير من دخول الشمس إلى البيت نفسه».
(٦) «حكاية»: ساقطة من (ب).
(٧) في (أ) و(ب): «المنام».
(٨) في (أ) و(ب): «عطاياه».
(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).
(١٠) في (ب): «فقيل».
(١١) «تنال»: ساقطة من (ب).
(١٢) في (أ) و(ب): «درهم».
(١٣) أخرج البخاري (١٠٤١، ١٠٥٧، ٣٢٠٤)، ومسلم (٩١١) عن أبي مسعود قال: قال النبي ﷺ: «إن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد من الناس، ولكنهما آيتان من آيات الله فإذا رأيتموهما فقوموا فصلّوا».

حجبت الشمس بالسحاب[1] فهو مرض بالملك[2] أو الرعية[3]، وإذا انجلى دل على الصحة، وربما كانت الشمس عالماً يهتدى به، وقالت النصارى: احتجاب الشمس بالغمام يدل على عزل الملك لظلم حدث[4] في رعيته.

ومن رأى أنه لا يمشي إلا في الشمس فإنه يسافر، [وغروب الشمس يدل على السترة وإخفاء ما يريد من رأى ذلك من خير أو شر][5].

(الشَّرَك)[6]: مكر وخديعة، فمن رأى كأنه[7] وقع في شرك وقع في مكر، ومن نصب شَركاً وصاد شيئاً من الوحش أو الطير، فإنه ينال رزقاً بحيلة ومكر، وإن صاد مما يدل على النساء، فإنه ينال زوجة بمكر وحيلة، وكذلك الشرك[8] الذي يصطاد[9] به السَّمك، فإنه[10] مكر.

(الشبكة): في الرؤيا مكر وخديعة[11]، وقال أرطاميدورس[12]: الشبكة لصاحب الفزع[13] دليل ظهوره، وتدل للعبيد[14] على طول رقِّهم[15]، وأما من كان معاشه منها[16] ومن هو بطيء الحركة، فإن

---

(١) في (ب): زيادة «في المنام».
(٢) في (أ) و(ب): «في الملك».
(٣) في (ب): «رعيته»!
(٤) في (أ) و(ب): «أحدث».
(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٦) في (ب): «في المنام».
(٧) «رأى كأنه»: ساقطة من (ب).
(٨) في الأصل: «الشعر» والمثبت من (ب).
(٩) في (أ) و(ب): «يصاد».
(١٠) «فإنه»: ساقطة من (ب).
(١١) «وخديعة»: ساقطة من (ب).
(١٢) انظر: «تعبير الرؤيا» (٢١٣ ـ ٢١٤) لأرطميدورس.
(١٣) في (ب): «السفر»
(١٤) في الأصل: «العبيد» والمثبت من (أ) و(ب).
(١٥) في (أ): «رزقهم».
(١٦) «منها»: ساقطة من الأصل والمثبت من (أ) و(ب).

الشبكة دليل حزنه وضيق نفسه، لأن الشبكة تبعث وتحتوي على الشيء[1] فيضيق[2]. والشبكة للمسافر تدل على رجوعه من سفره وخاصة لمن كان في البحر؛ لأنها تلقى في الماء وتجذب، وهي دليل خير لمن فقد شيئاً[3] وهو يطلبه وذلك لسرعة حركتها وتشبكها، ولغير هؤلاء تدل على تفقد الأمور؛ لأنها جعلت لمضار الحيوان، وأما من أراد الغرس[4] والمشاركة فهي دليل خير وموافقة.

(**الشرر**) في المنام: كلام قبيح، فمن رأى شرراً يتناثر عليه فإنه يسمع كلاماً قبيحاً من رجل ذي سلطان[5]، فإن التهب فإن الكلام ينمو ويزداد، وإن رأى للشرر دخاناً كان الأمر الأعظم، والدخان هول أينما حل لقوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَأْتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ۝١٠ يَغْشَى ٱلنَّاسَ هَٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝١١﴾ [الدخان: ١٠ ـ ١١].

(**الشمعة**) في الرؤيا[6]: ولد سخي منفق خطر[7] أو سلطان، وقرص الشمعة[8] مال حلال وبركة ولا يحصل إلا بالتعب؛ لأنه لا يخلص من العسل إلا بالنار، [وربما دل النور على البشارة بالعمل الصالح الذي يستوجب الجنة؛ لقوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَرَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ يَسْعَىٰ نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَٰنِهِم بُشْرَىٰكُمُ ٱلْيَوْمَ جَنَّٰتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾ [الحديد: ١٢]][9]، والشمعة للعزب[10] امرأة أو جارية، وقيل: الشمعة

---

(١) في (ب): «شيء».
(٢) في (أ) و(ب): «وتضيق عليه».
(٣) في (ب): «شيئاً فقد له».
(٤) في (ب): «السفر».
(٥) انظر: «تعبير الرؤيا» (٣٠٩) لابن قتيبة.
(٦) في (ب): «المنام».
(٧) في (أ) و(ب): «خطير».
(٨) في (ب): «الشمع».
(٩) ما بين المعقوفتين من (ب) فقط.
(١٠) في (ب): «للأعزب».

ولاية أو رجل[1] صالح[2].

(الشلجم)[3] في الرؤيا[4]: امرأة قروية[5] صاحبة فضول جلدة[6]، وقيل: الشلجم[7] همّ لمن رآه وإن كان نابتاً فهو أولاد مهمومون.

(الشِّبْث) في التأويل[8]: هو أمر لا يقع إلا مستقبلاً لأن الرؤيا تارة تقع ماضية وتارة تقع[9] مستقبلة، فلذلك خص (نصر بن يعقوب) هذا الشبث[10] في كتابه المعروف بـ«القادري»[11] أنه لا يكون إلا في أمر مستقبل[12].

[والشِّبْثُ: يدلُّ على إلزام القرناء، وكذلك الآبق، وذلك من اسمه، فالتشبث به يدل على لفظ حسن لطيب ريحه][13].

(والشوك)[14]: قال المسلمون: هو رجل عسير خشن، وقيل:

---

(١) في (ب): «ورجل». (٢) في (ب): «وعفة».

(٣) في (ب): «الشحيم»! و(الشلجم) عند المهندسين: شكل مسطح يحيط به قوسان متساويان مختلفا التحدب، كل منهما أعظم من نصف الدائرة، ويسمى (عدسياً) أيضاً؛ لأنه على هيئة حبة العدس، كذا في «محيط المحيط»، ويقال: إنه لغة في (السلجم) وهو نبات معروف أفاده صاحب «القاموس المحيط»، ويدل عليه قول المصنف الآتي: «وإن كان نابتاً...».

(٤) في (ب): «المنام». (٥) في (ب): «قوية».

(٦) «جلدة»: ساقطة من (ب). (٧) في (ب): «التيمم».

(٨) في (ب): «في المنام». (٩) «تقع»: ساقطة من (ب).

(١٠) في (ب): «البيت».

(١١) في الأصل: «بالمقادري» والمثبت من (أ) و(ب) وهو الصواب والكتاب اسمه «التعبير في الرؤيا» أو «القادري في التعبير».

(١٢) انظر: «تعبير الرؤيا» (٢/ ١٩٩) للقادري، وهذا نص كلامه: «الشِّبث: أمر رديء يرى في المستقبل، فمن رأى بيده الشِّبث، فإنه يقع له أمر يرى في المستقبل».

(١٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(١٤) في (أ): «الشوك»، وفي (ب): «الشوك في المنام».

الشوك دين[١]، ومن رأى شيئاً من[٢] الشوك قد آلمه فإنه يقع في فتنة وأمر يكرهه، ومن رأى كأنه يُجَرُّ على الشوك، فإنه يماطل بديون يطالب بها، [وبلع الشوك أو المسامير، يدلُّ على مجرع الغيظ][٣]، وأيضاً الشوك[٤] في الرؤيا: رجال جهّال يزنون، ولا دين لهم ولا دنيا[٥] وقال أرطاميدورس[٦]: يدل[٧] على أوجاع وذلك بسبب حدَّته، ويدلُّ على تعقُّد الأشياء لتشبُّكه، وهو هَمٌّ لصلابته[٨]، ويدلّ على عشق وظلم من ناس سوء؛ لأنه يخرج الدم من البدن.

(الشيح) في الرؤيا: مال من شبهة وصديق دعي، فإن رأته امرأة حبلى وضعت ولداً ذكراً.

(الشَّبَه)[٩]: مال لمن حواه من قبل النصارى[١٠]، ومن أذابه فإنه يخاصم في متاع الدنيا، وقالت النصارى: من رأى صفراً أو شبّه[١١] فإنه يسمع كلام سوء ويرمى ببهتان [وذلك لصوت النحاس وجلبته][١٢].

(الشحرور) في التعبير: رجل من كتّاب السلطان نحويٌّ أديب.

---

(١) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٨٥): «والشوك: دين. والشجرة ذات الشوك: رجل صعب المرام عسر».

(٢) في الأصل: «بين».

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(٤) في (أ) و(ب): «والشوك». (٥) «ولا دنيا»: ساقطة من (ب).

(٦) انظر: «تعبير الرؤيا» (٢٠١) لأرطميدورس. وقد نقله بحروفه القادري في «التعبير» (٢/ ٢٠٠) وأخذه المصنف بتغييرٍ فيه.

(٧) في (أ) و(ب): «والشوك يدل». (٨) في (ب): «لصلوبته».

(٩) في (ب): «في التأويل».

(١٠) في (ب): «مال من قبل النصارى لمن حواه».

(١١) وفي الأصل و(أ): «شبهاً» والمثبت من (ب).

(١٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(الشَّقراق[1]**)** في المنام: امرأة حسناء ذات جمال.

(الشاهين)[2] في التعبير: سلطان ظالم على قدرة وخطر، وهو دون البازي، ومن رأى أنه صار شاهيناً، فإنه ينال ولايةً، ويعزل عنها سريعاً.

(الشحم): مال خالص [لا يغادره شيء وهو بلا تعب][3] لمن حواه في المنام[4][5].

(الشوي)[6]: بشارة في معيشة، وإن كان غير نضيج، فإنه هَمٌّ من قبل ولد، والخروف المشوي السمين مال كثير وإن كان هزيلاً[7] فهو مال قليل، ورزق فيه تعب لِمَسِّ النار لهُ[8]، ومن أكل شوي خروف فإنه يأكل من كسب ولده.

شوي البقر[9]: أمن للخائف، ومن كان له حامل بشِّر بولد ذكر؛

---

(١) الشَّقراق ـ بفتح الشين وكسرها ـ قاله في: «المحكم» وابن قتيبة «أدب الكاتب» (ص٣٨٩) وقال البطليوسي في «الشرح» (١/ ٢٠١): «الكسر أقيس»، وهو طائر صغير، يسمى (الأخيل)، وهو أخضر مليح بقدر الحمامة، وخضرته حسنة مشبعة، وفي أجنحته سواد، أفاده الدميري في «حياة الحيوان الكبرى» (٢/ ٥٦)، وذكر في (التعبير) ـ كعادته ـ عبارة المصنف بالحرف، ولم يعزها له!

(٢) انظر: (الباشق) و(البازي) والتعليق عليهما.

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (٤) «في المنام»: ساقطة من (ب).

(٥) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٢٨): «وشحوم الكباش والنعاج وجلودها وأصوافها وألبانها: خير لمن أصاب منه شيئاً» وذكر فيه (٣٢٢) أن «شحم البقر: خِصب» وقال فيه (٣٤٨) «وإن وجد في بطنها (أي السمك) شحماً: أصاب منها مالاً وخيراً».

(٦) في (ب): «شوي اللحم».

(٧) في الأصل: «هزلياً» والمثبت من (أ) و(ب).

(٨) في (ب): «لمسّه النار». (٩) في (ب): «شوي لحم العجل».

لقوله تعالى في قصة إبراهيم الخليل عليه السلام: [﴿فَمَا لَبِثَ أَن جَآءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ﴾ [هود: ٦٩] ـ إلى قوله[١] ـ: ﴿وَبَشَّرُوهُ بِغُلَٰمٍ عَلِيمٍ﴾ [الذاريات: ٢٨]][٢]. والعجل الحنيذ المشوي، وقيل: هو رزق وخصب لمن أكله مطبوخاً أو مشوياً. وقالت النصارى: من أكل لحم البقر[٣] يقدم إلى حاكم.

وشوي الجدي[٤]: يدل على ولد ذكر لمن أكله والقول فيه كالقول في الخروف، فإن أكل[٥] منه ذراعاً نجا من هلكة.

شوي[٦] الجنب في الرؤيا[٧]: هَمٌّ وحزن إذا كان الجنب اليسار لقصة آدم وحواء عليهما السلام لأنها خلقت من جنبه الأيسر[٨] والنصف مما يلي الرأس إلى البدن يفسر بالمرأة والبنات، ومما[٩] يلي السُّرة إلى الرجلين يفسر بالبنين.

---

(١) تتمته في سورة آخرى، فتنبه!

(٢) ما بين المعقوفتين من الأصل و(أ) وفي (ب): ﴿فَمَا لَبِثَ أَن جَآءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍفَلَمَّا رَءَآ أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا۟ لَا تَخَفْ﴾ ﴿بِيِّنَةٍ مِّن رَّبِّى وَءَاتَىٰنِى رَحْمَةً مِّنْ عِندِهِۦ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنتُمْ لَهَا كَٰرِهُونَ﴾، وجميع ما في الأصول من سورتين اثنتين وليس من سورة واحدة وانظر: تعبير (العجل).

(٣) في (ب): «من رأى كأنه يأكل لحم البقر».

(٤) في (ب): «لحم الجدي في المنام».

(٥) في (أ) و(ب): «فإن كلمه». (٦) في (ب): «لحم».

(٧) «في الرؤيا»: ساقطة من (ب).

(٨) الثابت ما أخرجه البخاري (٣٣٣١، ٥١٨٤، ٥١٨٥، ٥١٨٦)، ومسلم (١٤٦٨) عن أبي هريرة رفعه: «إن المرأة خلقت من ضلع، لن تستقيم لك على طريقة، فإن استمتعت بها، استمتعت بها وبها عوج، وإنْ ذهبت تقيمها كسرتها».
وفي رواية: «فإنّ المرأة خُلِقت من ضلع، وإن أعوج شيء من الضلع أعلاهُ».

(٩) في (أ) و(ب): «والنصف مما يلي».

شوي الذراع في المنام[1]: إذا كان ناضجاً[2]، فإنه[3] رزق من امرأة يمكر بها، وإن كان غير نضيج فهو غيبة.

شوي الفراخ[4]: مال ورزق بتعب لمسه النار، ومن أكل لحم فرخ نيئاً فإنه يغتاب أهل بيت رسول الله ﷺ، وأشراف الناس، فإن أكل لحم فراخ[5] سباع الطير: كالصقر، والشاهين، والعقاب، فإنه يغتاب أولاد الملوك أو ينكحهم[6]، ومن اشترى قطعة من شوي، فإنه يستأجر أجيراً[7].

(الشهد)[8] في المنام: ميراث[9] من حلال أو مال من شركة، وقال ابن سيرين: هو رزق حلال لأن النار لم تمسه[10].

ومن رأى بين يديه شهداً موضوعاً، فإن عنده علماً غزيراً[11]، والناس يريدون سماعه منه، والشَّهد إذا كان وحده فهو مال من غنيمة، وإن كان في وعاء، فهو رجل صاحب علم ومال حلال، ومن رأى أنه يطعم الناس العسل، فإنه يسمعهم القرآن بلحن [طيب][12]، وهو للناسك الزاهد[13] دين وبر[14]، وللغني مال وربح، ومن رأى أنه يأكل الشهد وفوقه العسل، فإنه ينكح أُمَّه.

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٢) في (أ) و(ب): «نضيجاً».
(٣) في (أ) و(ب): «فهو».
(٤) في (ب): «لحم الأفراخ».
(٥) في (ب): «أفراخ».
(٦) في (أ): «وينكحهم».
(٧) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٥٤): «والشَّوَّاء: أصحاب شغب وكلام في طلب أرزاقهم، وكلّ ما نالته النّار: ففيه كلامٌ وشغبٌ»، وانظر: «الإشارات» (٥٧٢) لابن شاهين.
(٨) في الأصل: «والشهد».
(٩) في (أ): «مال» بدل «ميراث».
(١٠) انظر: «تعطير الأنام» (٣٥٤).
(١١) في (ب): «علماً عزيزاً».
(١٢) «طيب» ساقطة من الأصل.
(١٣) في (أ): «للزاهد الناسك»، «والناسك»: ساقطة من (ب).
(١٤) في (أ): «ويسر» وكلاهما ساقط من (ب).

(الشبر)[1]: [الهندسة وتفصيل الجديد [والشبر يدل على صحيح شبر][2]، والشبر[3] يدل على البيكار[4]، وكذلك البيكار يدل على الشبر، وربما دل الشبر على ذكر الإنسان فمن (بارز برمح)[5] قدره شبر، فإنه يطأ بكراً][6].

(الشِّطْرَنج) في المنام[7]: كلام باطل ويدل على الحرب للضعيف[8] ويكون الغلب[9] للغالب، فإن أخذ بيدقاً أخذ راجلاً، وإن أخذ [فرساً أخذ][10] فارساً، وإن أخذ [فيلاً أخذ][11] ملكاً أعجمياً، ومن رأى أنه يلعب بالشطرنج فإنه يسعى في أمر لا يدري أله يكون أم عليه، إلا أن يغلب في لعبة أو يغلب فإنه يرى في اليقظة ما يرى مع

---

(١) هذا العنوان أخذ من «تعطير الأنام» (٣٣٦) لعبد الغني النابلسي وهو غير موجود في النسخ الخطية وفيه «شبر: هو في المنام يدل على الهندسة...»

(٢) هذه العبارة ليست عند عبد الغني النابلسي، وهو كثير النقل من كتابنا، وصرح بذلك في آخر كتابه.

(٣) في «تعطير الأنام» (٣٣٦) للنابلسي: «والسفر والسير يدل على البيكار».

(٤) البيكار، وكذلك: بركار، معرب من الفارسية: پركار، وفي «محيط المحيط»: «البركار: آلة ذات ساقين، ترسم بها الدوائر» وفيه: «قاس بالبيكار وأحسن مناسبة الأجزاء ببعضها». وانظر: «تكملة المعاجم العربية» (١/٥٠٦).

(٥) في الأصل: «بادر بزلح» والمثبت من «تعبير النابلسي» (٣٣٦).

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب). وهي في الأصل دون موضوع وقد نقل العبارة بكاملها عبد الغني النابلسي في «تعطير الأنام» (٣٣٦) تحت (شبر).

(٧) «في المنام»: ساقط من (ب). قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٦١): «واللعب بالشطرنج: باطل من القول وزور يُغالب به».

(٨) في الأصل: «الضعيف» وفي (أ): «للضعيف».

(٩) في الأصل: «الغالب».

(١٠) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل والمثبت من (أ).

(١١) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل والمثبت من (أ).

خصمه من الغالبة. [والرخ من الشِّطْرَنْج يدل على وضع لذات الحمل لشبهه بالفرج][1].

(الشمل بالحبيب) يدل على[2] زواج: فمن رأى أنه جالس مع غلامه يحبُّه فإنه يتزوَّج، وكذلك المرأة إذا رأت كأنها جالسة مع حبيب لها فإنها تتزوج برجل بينها[3] وبينه ألفة ومحبة، ومن رأى كأن شمله جمع وتمكن من الدنيا فإن أمره ينقص ويتغير حاله[4] كقول الشاعر:

إذا تــم أمــر بــدا نــقــصُــه ... تــوقّــع زوالاً إذا قــيــل تــم

ومن رأى محبوبه زاره، فإنه ينال فرحاً وسروراً.

(الشيب) في المنام[5]: وقار للأحداث، لقصة إبراهيم عليه السلام لما رأى الشَّيبَ، ولم يره أحدٌ قبله، فقال: ربِّ ما هذا؟ فقال: وقار[6] يا إبراهيم، فقال: رب زدني وقاراً[7].

وقيل: إنه يدل على طول العمر لأن كل من طال عمره رأى الشيب، وقيل: الشَّيب في المنام يدل على الضعف، لقوله تعالى: ﴿ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعۡدِ قُوَّةٖ ضَعۡفٗا وَشَيۡبَةٗۚ﴾ [الروم: ٥٤]. والشَّيبُ يدلُّ على الفقر إذا كان في اللحية والرأس[8] جميعاً، والشَّيبُ للصبيان همّ ينالهم، لقوله

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب) وانظر: (رخ الشطرنج).
(٢) «يدل» ساقطة من الأصل ومثبتة في (أ) و(ب).
(٣) في (أ): «يكون بينها».
(٤) في (أ) و(ب): «وحاله يتغير».
(٥) في «المنام»: ساقطة من (ب). وقال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٤٥): «والشيب: وقار» وانظر: «تعطير الأنام» (ص٣٥٨)، «البدر المنير» (ص٤٢٢ ـ ٤٢٤).
(٦) في (ب): «وقارك».
(٧) ذكره الشهاب العابر في «البدر المنير» (ص٤٢٤).
(٨) في (أ) و(ب): «الرأس واللحية».

تعالى: ﴿يَوْمًا يَجْعَلُ ٱلْوِلْدَٰنَ شِيبًا﴾ [المزمل: ١٧]، أراد الله تعالى[١] الإنذار بهول ذلك اليوم [أنه يشيب من ليس يشيب في العرف بين الناس ولفرط[٢] ما يرون من الأهوال][٣].

ومن رأى بلحيته شيباً ولم يتكامل بياضه فهو أجود للقوة والوقار[٤] ومن شاب رأسه وله امرأة حامل أتاه ولد ذكر، لقوله تعالى: ﴿وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا﴾ [مريم: ٤]. . .[﴿فَهَبْ لِى مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا﴾ [مريم: ٥]][٥]، ومن نتف الشيب من لحيته أو قطعه، فإنه لا يوقر الشيوخ، وإذا رأت المرأة الشيب برأسها، فإن زوجها فاسق، وإن لم يكن فاسقاً، فإنه يغيرها بجارية أو زوجة، وقيل: شيب الرأس قدوم غائب، [وقيل: شيب المرأة كلام قبيح تسمعه من أقارب زوجها، وربما دل على الطلاق؛ لأن الرجال تكره شيب النساء][٦]، [وشيب شعر الجسد[٧] للأغنياء يدل على خسران في المال، وللفقير دين يمكنه قضاؤه][٨]، [وقيل: الشيب قدوم ضيف، وشيب المرأة المجهولة: يباس في الزرع، وشيب العسكر كله: فرار وضعف، وشيب المريض: موته وكفنه، سيما إنْ شاب شعر جسده، والشيب: يدل على النُّجوم، مثال ذلك: أن المرء يكون في ليلة مظلمة لا يعرف الوقت، فيرى كأنَّ امرأةً شائبة فيزول الظلام، وتبرز النجوم، والشيب للخائف: أمان من حاكم أو بلد][٩].

---

(١) في (ب): «عز وجل».
(٢) في الأصل: «وفرط».
(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب) وبدله «الذي يشيب فيه الولدان».
(٤) في الأصل: «والفرار» والمثبت من (أ) و(ب).
(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).
(٧) في (أ): «وشعر الجسد إذا شاب».
(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب) وانظر: تعبير (الحصاد).

(الشيخ المجهول)[1]: هو الجد والسعد، والكهل أقوى في الجد، فمن رأى أنه يتبع شيخاً، فإنه يتبع خيراً، [والشيخ الأشمط كتاب يرد ألا تراه سواداً في بياض والسواد هو كتاب][2]، ومن رأى كأنه صار شيخاً نال أدباً وعلماً، ومن اجتمع في المنام بمشايخ[3] اجتمع بأصدقاء[4] لأن الشيخ يعبر بالصديق[5] [في بعض الرؤى][6]، ومن رأى شيخاً يبغضه، فإن له صديقاً يظهر الصداقة، ويكون في باطنه عداوة، فليحذره، فإن رأى شيخاً يحبُّه، فإن صديقه يكون موافقاً له في جميع أموره، وإذا رأى شيخاً كأنه صار[7] صبياً فإنه يجهل في أمر يفعله، لأنَّ الصبيان مظنة الجهل، ولو رأى كأنه صار صبياً[8] فهو دليل قوة ومال، [والشَّيخ إذا عاد شاباً، فإنه يكسب مالاً ويظفر بعدوٍّ؛ لأن الشاب أقوى في السعي من المشايخ، وربما دخل في الجهل][9]، [والشيخ اليهودي عدو يريد هلاك عدوه، والشيخ النصراني عدو لا تضرُّ عداوته، والشيخ الكافر عدو قديم العداوة][10].

---

(١) المجهول: ساقط من (ب). قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٤٤): «الرجل المعروف: هو ذاك الرجل بعينه أو سميه أو شقيقه أو نظيره من الناس، فإن كان مجهولاً وكان شاباً فهو عدو، وإن كان شيخاً فهو جدُّه، والجَدُّ: القَدْرُ».

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(٣) «بمشايخ»: ساقط من الأصل وأثبتها من (أ) و(ب).

(٤) في (ب): «بأصدقائه».

(٥) في (ب): «أكثر ما يعبر بالجد والصديق».

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (٧) «صار»: ساقطة من (أ).

(٨) في (أ): «ولو رأى كأنه شابٌّ».

(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(١٠) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(**الشاب المجهول**): عدو[1] لمن رآه في المنام، وهو مذكور في (حرف الألف) من (الإنسان).

[(**الشُّقَّةُ**: سفر، فمن رأى كأنه ينشر شفته، فإنه يسافر، وكذلك إذا طواها؛ لقوله تعالى: ﴿وَلَكِنۢ بَعُدَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلشُّقَّةُۚ﴾ [التوبة: ٤٢]][2].

(**الشفّة**) في المنام: تعبّر بالصديق والمرأة[3] والنعمة، فمن رأى[4] شفته مقطوعة، فإنه غماز، وإن كانت[5] الشفّة السفلى انقطع عنه من يعينه في أمره، وإنْ زالت شفته العليا[6] زالت نعمته، وإنْ زالت شفته السفلى[7]، فإن المرأة تموت أو يطلقها من رأى ذلك، وإن رآها مشقوقةً، صار الواحد المنسوب إلى الشفة اثنين، [كالشفة السفلى إذا انشقت، فإنها تعبّر بامرأتين، وإنْ كانت العليا، فانسبها إلى صديقين][8]، فإذا انشقت فإنَّ صديقيه لا يوافقانه في أموره، وإن انقطعت، فارق صديقه وقاطعه.

[وقيل: الشفة في الرؤيا قوة الرجل وزينته][9]، [وربما دلَّت الشفة الفتيّة[10] المليحة على الشقيق، وتدل الشفاه على الفرح، وقد يكون باباً

---

(١) في (ب): «أعداء». وانظر: (الشيخ المجهول) والتعليق عليه.
(٢) ما بين المعقوفتين في (أ) فقط.
(٣) في (أ) و(ب): «وبالمرأة». وقال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٤٧): «والشفتان عونان لهمازين».
(٤) «رأى» غير موجودة في الأصل وهي من (أ) و(ب).
(٥) في (أ): في الأصل كان والمثبت من (أ) و(ب).
(٦) في (أ) و(ب): «اليمنى».
(٧) في (ب): «اليسرى» بدل: «شفته السفلى».
(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(١٠) غير منقوطة في الأصل: وانظر: تأويل (الشفة) عند القادري (١/ ٢٠٢)، والنابلسي (٣٤٥ ـ ٣٤٦).

للقباء وغطاء للبئر، وقد تكون سترَ عورة؛ لأن الفم كالعورة][1].

(الشرى) في المنام[2]: فرح وطرب لمن رآه بجسده ولا يتأخر بل يقع عاجلاً.

(الشلل) في التعبير: ذنب عظيم، فمن رأى يمينه شلّت فإنه يظلم بريئاً أو يضرب ضعيفاً، فإن رأى يده اليسار شلّت مات أخوه أو أخته، [وإن شلّت إبهامه فإنه يصاب في والده][3]، وإن شلّت البنصر أصيب بأمه أو أهله[4].

(الشراب) في المنام[5]: صلاح في الدين، فمن رأى أنه يشرب شراباً ليصلح به يديه[6] فإنه يصلح أمور دينه، وقال أرطاميدورس[7]: الشراب للأغنياء دليل خير ونعمة وصلاح، وأما الفقراء فلا يحمد لهم الشراب في المنام ويدل على مرض؛ لأنهم لا يشربون الشراب إلا في أمراضهم وعند الحاجة في الأوجاع.

(الشِّعر) في المنام: كلام باطل، لقوله تعالى: ﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ ﴿٢٢٤﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِى كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴿٢٢٥﴾ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴿٢٢٦﴾﴾ [الشعراء: ٢٢٤ ـ ٢٢٦]، ومن سمع[8] شعراً فيه حكمة

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب)، والمثبت من الأصل. تداخل فيه تعبير (الشرى) مع (الشفة).

(٢) «في المنام»: ساقطة من (ب)، والشرى: هو داء دمويّ، قاله النابلسي في «تعطير الأنام» (٣٤٢).

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٤) في (أ): «وأهله» بدل «أو أهله».

(٥) «في المنام»: ساقط من (ب).

(٦) في (أ): «بدنه» بدل «يديه».

(٧) انظر: «تعبير الرؤيا» (٨١ ـ ٨٢) لأرطميدورس، و«تعبير الرؤيا» (٥١٢) للقادري.

(٨) في (ب): «استمع».

فليأخذ بها لقول النبي ﷺ: «إن من الشعر لحكمة»[1]. [وإذا أنشد الجنين في بطن أمه شعراً فذلك بشارة بأنه غلام؛ لأن الشعر من علامة الذكور، وإن أنشد المريض شعراً فيه فراق وبكى لفراق منزل فذلك دليل موته][2].

(حكاية)[3] **ومن الرؤيا المعبَّرة**: ما روي عن عمرو بن مقرن أنه كان له زوجة، يقال لها: الرَّباب، وكان كل واحد منهما يحبُّ صاحبه، [فتحالفا، وتعاهدا أن لا يتزوج أحدهما بعد موت صاحبه][2]، وتوفي عمرو بن مقرن قبل زوجته الرباب، فلما قضت عدتها خطبت فأبت، وقالت: إنِّي كنتُ عاهدت بعلي أن لا أتزوج بعده، فما زالت النساء يتحدّثون[4] معها ويمنينها[5] حتى أجابت لذلك، فلما كانت ليلة دخولها غفت عينُها، فرأت في منامها عَمرو بن مقرن وهو متمسك بعضادتي الباب، ينشد[6] هذين البيتين:

حييتم أهلَ هذا الرّبع كلكم[7] ... إلا الرباب فإنِّي لا أُحيِّيها
أمستْ عروساً وأمسى منزلي خَرِباً[8] ... إنَّ القبورَ تُواري مَنْ ثَوَى فيها[9]

---

(١) أخرجه البخاري (٦١٤٥) وغيره عن أبي بن كعب رضي الله عنه.
(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (٣) «حكاية» ساقطة من (أ) و(ب).
(٤) في (أ) و(ب): «يتحدثن». (٥) «ويمنينها»: ساقط من (ب).
(٦) في (ب): «يتمثل». (٧) في (أ): «كلهم».
(٨) في (ب): «جدثاً». وكذا عند ابن قتيبة.
(٩) أخرجه ابن أبي الدنيا في «المنامات» (ص١٣٩ رقم ٢٣٨). وذكره ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (ص١٥٣ ـ ١٥٤) والراغب الأصبهاني في «محاضرات الأدباء» (٢/ ٢٤١ ـ ط الأرقم) وهو في «أخبار النساء» (ص١٢٧) وآخر الشعر عند ابن أبي الدنيا «تواري من يوافيها» وعجز البيت الثاني عند الراغب: «ولم تراعَ حقوقاً كنت أرعيها». وأول الشعر عند ابن قتيبة:
«حيّيتُ ساكنَ هذا البيت كلَّهُمُ»

فلما سمعت ذلك استيقظت من منامها مرعوبة، وقالت: والله لا جمع الدهر بين رأسي ورأس بعل بعده[1]، [ومن تأويل الشعر هذه الأبيات أنشدت:

رأيتُ ناساً لهم دارٌ وقد ساروا ... وقد عفا رسمَها ريحٌ وأمطارُ

فقلت للدار أين الأهل ما صنعوا ... قالت إليك فسلم الدهر إنكارُ

والقوم باتوا على أمن وكما طلعت ... شمسُ النَّهارِ، وللأقوام آثارُ

جاء العدوُّ وجنح الليلِ معسكراً ... فما شعرت بهم إلا وقد ثاروا

عهدي وقد ركبوا فوق الجيادِ وقد ... شكوا الأسنَّةَ في الأجاب أذعارُ

ماذا تقول لمن في النوم أنظره ... ابن لنا شرحة والعبر أسراروا

أجابهم إن هذا الدار مزرعة ... ونبتها أخضر كالآس نواروا

والجند كان جراداً ولم يخف أحداً ... منه الدبا ثم زحاف وطيّاروا

فأصبحت كرمهم من بعد خضرتها ... ونبتها ما به والله أزهاروا

والناس كالزرع، قال الله تعالى: ﴿مَثَلُهُمْ فِي ٱلتَّوْرَىٰةِ وَمَثَلُهُمْ فِي ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ﴾ [الفتح: ٢٩]][2].

(ذكر حكاية)[3] عن ابن شهاب أنَّ رجلاً رأى في المنام كأن قائلاً يقول له: عد[4] ما يقال ثم أنشد:

لعمر أبيك فلا تَعْجَلَنَّ ... لقد ذَهَبَ الخيرُ إلا قليلا

وقد سَفِهَ الناسُ في دينهمْ ... وخلا ابن عفان شراً[5] طويلا

---

(١) في (أ): «أبداً» وفي (ب): «بعده أبداً».

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(٣) «حكاية»: ساقطة من (أ) و(ب).

(٤) في (أ): «حمه»، وفي (الأصل): «عمه».

(٥) في (ب): «أمراً».

فقتل عثمان وظهر بعده من الفتن ما ظهر[1].

فمن سمع شعراً في المنام وحفظه، فليأخذ من معناه.

وعن [عمر][2] بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال لسواد بن قارب: أخبرني عن رؤيتك بظهور رسول الله ﷺ، فقال: يا أمير المؤمنين! بينا أنا ذات ليلة بين النائم والمستيقظ[3] إذ أتاني آت فضربني برجله وقال: [يا سواد بن قارب! اسمع مقالتي][4] قد بعث رسول[5] من لؤي بن غالب يدعو إلى الله وإلى عبادته ثم أنشأ[6]:

عجبتُ للجنِّ وبطلانها ... وشدَّتها العِيْسَ[7] بأقتابها

تَهْوِي إلى مكَّةَ تبغي الهدى ... ما صادقُ الجنِّ ككذَّابها

فارْحَلْ إلى الصَّفوةِ من هاشمٍ ... ليس تقاها مثل مرقابها[8]

---

(١) أخرجه ابن أبي الدُّنيا في «المنامات» (ص١٤٦ رقم ٢٥٤)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٩/ ٢٩٩ ـ ٣٠٠)، وأخرجه ابن شبّة في «تاريخ المدينة» (٤/ ١١٩٥ ـ ١١٩٦)، وابن عساكر (٣٩/ ٣٠٠) بروايةٍ أطول مما هنا، والأبيات المذكورة نسبت للحتات بن يزيد بن علقمة، وقيل: الحباب بن يزيد المجاشعي، وقيل: همام بن صعصعة، ونسبهما ابن قتيبة في «الشعر والشعراء» (ص٣٤٦ ط الأرقم) لغالب أبي الفرزدق وهو المكنّى بأبي الأخطل، وقيل: ابن الغريزة النَّهشلي. انظر: «تاريخ الطبري» (٤/ ٤٢٦)، و«أنساب الأشراف» (٥/ ١٩٨)، و«خزانة الأدب» (٩/ ٤١٩)، و«الأنساب» (٥/ ١٩٨)، و«المؤتلف والمختلف» (٤٨٤) للدارقطني، و«معجم الشعراء» (٢٤٠)، و«البرصان والعرجان والعميان» (١٨٦)، و«الإصابة» (٢/ ٢٩)، و«الاستيعاب» (٤١٣). و«تعبير الرؤيا» (ص١٥٤ ـ ١٥٥/ بتحقيقي) لابن قتيبة.

(٢) سقطت من الأصل.

(٣) في (ب): «واليقظان».

(٤) من (ب) فقط.

(٥) في (أ): «رسول الله ﷺ».

(٦) في (أ): زيادة «يقول».

(٧) العيس: الإبل البيض التي يُخالط بياضَها شيءٌ من شقرة. انظر: «النهاية» (٣/ ٣٢٩).

(٨) في (ب): «مرتابها».

قال: فدعني[1] أنام فإني أمسيت الليلة ناعساً، فلما كان في الليلة الثانية: أتاني فركضني برجله، وقال: يا سواد بن قارب أنه قد بعث رسول من لؤي بن غالب يدعو إلى الله وإلى عبادته، ثم أنشأ يقول:

عـجـبـتُ لـلـجـنِّ وأخـبـارِهـا ... وشـدَّتـهـا الـعـيـس بـأكـوارهـا
تـهـوي إلـى مـكـة تـبـغـي الـهـدى ... مـا مـؤمـن الـجـن كـكـفـارهـا
فـارحـل إلـى الـصـفـوة مـن هـاشـم ... بـيـن روابـيـهـا وأحـجـارهـا

فقلت: دعني أنام فإني أمسيت[2] الليلة ناعساً، فلما كان[3] الليلة الثالثة أتاني فضربني برجله، وقال: يا سواد بن قارب اسمع مقالتي واعقل إن كنت تعقل، إنه قد بعث رسول من لؤي بن غالب ويدعو[4] إلى الله وإلى عبادته، ثم أنشأ[5]:

عـجـبـت لـلـجـن وأرجـاسـهـا ... وشـدتـهـا الـعـيـس بـأحـلاسـهـا[6]
تـهـوي إلـى مـكـة تـبـغـي الـهـدى ... مـا خـيـر الـجـن كـأنـجـاسـهـا
فـارحـل إلـى الـصـفـوة مـن هـاشـم ... واسْـمُ بَـعَـيْـنَـيـك إلـى راسـهـا[7]

قال: فاستيقظتُ من منامي، ثم شددتُ راحلتي، فأتيتُ مدينةَ النبي ﷺ، فأسلمتُ على يديه، ونعم العوض عن الكهانة والطغيان بالإسلام والقرآن[8].

---

(١) في (أ) و(ب): «فقلت دعني». (٢) «أمسيت»: ساقطة من (أ).
(٣) كانت في (أ) وفي (ب): «قال ففي».
(٤) في (أ): «يدعو». (٥) في (أ) و(ب): زيادة «يقول».
(٦) جمع (حلس)، وهو: كساء يُطرح على ظهر البعير، انظر: «النهاية» (١/ ٤٢٣).
(٧) أي: رئيسها، يعني: رئيس بني هاشم.
(٨) أخرجه أبو سعيد النقاش في «فنون العجائب. (رقم ٦١ بتحقيقي) ـ ومن طريقة أبو القاسم إسماعيل التَّيمي في «دلائل النبوة» (رقم ١٩٠) ـ من طريق علي بن منصور الأبْناوي عن عثمان بن عبد الرحمٰن عن محمد بن كعب القرظي قال: بينما عمر. . . . وساقه بأطول منه.
=

....

= وإسناده ضعيف جداً، فيه علي بن منصور الأَبْنَاوِيُّ، قال الذهبي في «تاريخ الإسلام» (٢/ ١٣١ ـ ط القدسي). «فيه جهالة»، ولكنه توبع. وفيه عثمان بن عبد الرحمٰن الوقَّاصي، متروك، وكذبه ابن معين، كما في «التقريب».
ومحمد بن كعب القُرظي لم يدرك هذه الواقعة، فهو منقطع، وبهذا أعلَّه الذهبي في «تلخيص المستدرك» (٣/ ٦٠٩) وابن كثير في «البداية والنهاية» (٢/ ٣٣٥).

وأخرجه الحسن بن سفيان في «مسنده»، كما في «الإصابة» (٣/ ٢٢٠)، و«الخصائص الكبرى» (١/ ٢٥٥) ومن طريقه: ابن عربي الصوفي في «محاضرة الأبرار» (١/ ٤٢٤ ـ ٤٢٧)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (ق٥٧/أ) أو (١/ ٢٩٦ ـ ٢٩٧) (رقم ٣٥٩) ـ وعنه: القاضي المعافى النهرواني في «الجليس الصالح» (٢/ ٦٧ ـ ٧٢) ـ والطبراني في «الأحاديث الطوال» (٣١)، و«المعجم الكبير» (٧/ ١٠٩ رقم ٦٤٧٥)، وأبو يعلى في «معجم شيوخه» (٣٢٩) ـ ومن طريقه: ابن سيد الناس في «عيون الأثر» (١/ ٧٢ ـ ٧٤) ـ وأبو نعيم في «دلائل النبوة» (١/ ١٣٧) رقم (٦٢)، وفي «معرفة الصحابة» (١/ ق٣٠٣/ب)، والبيهقي في «دلائل النبوة (٢/ ٣٥٣، ط قلعجي) و(٣/ ٢٩ ـ ٣٤، ط عبد الرحمٰن عثمان) وابن الجوزي في «المنتظم» (٢/ ٣٤٣) من طرق عن بشر بن حُجْر عن عثمان به.
ووقع عند أبي يعلى والبيهقي: يحيى ـ وليس بشر ـ بن حُجر، وعندهما: «محمد بن عبد الرحمٰن الوقّاصي»! وليس «عثمان بن عبد الرحمٰن»، وهو خطأ من ابن حمدان ـ راوي «معجم أبي يعلى» ـ بدليل وروده عند أبي يعلى من طريق ابن المقرئ ومن طريقه، عند ابن سيد الناس على الجادّة.
وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٦٠٨ ـ ٦١٠) من طريق أبي بكر النجاد، ثنا هلال بن العلاء الرَّقّي، عن عثمان بن عبد الرحمٰن به.
وأخرجه الخرائطي في «هواتف الجُنَّان» (٣)، وابن أبي خيثمة والروَّياني في «مسنده» كما في «الإصابة» (٣/ ٢١٩)، و«الخصائص الكبرى» (١/ ٢٥٦) من طريق أبي جعفر الباقر قال: دخل سواد بن قارب على عمر بن الخطاب (وذكر نحوه).
وفي سنده عبيد الله الوصافي، ضعفه ابن معين، وقال في «تاريخ الدارمي» (٥٥٤): «ليس بشيء» وضعفه أبو حاتم وأبو زرعة الرازيان، وغيرهما. =

....

= وانظر: «الجرح والتعديل» (٥/ ٣٣٦)، و«الضعفاء الكبير» (٢/ ٦٣)، و«الكامل في الضعفاء» (٤/ ١٦٣١)، **فهو ضعيف ومنقطع** أيضاً؛ إذ لم يدرك أبو جعفر دخول ابن قارب على عمر، وفي الباب:

ما أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ٢/ ٢٠٢)، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (ق٢٧٨)، والطبراني في «الكبير» (٧/ ١١١) رقم (٦٤٧٦)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٦٢٨ ـ ٦٢٩)، والبيهقي في «الدلائل» (٢/ ٢٥٣) من طرق عن سليمان بن عبد الرحمٰن الدمشقي؛ ثنا الحكم بن يعلى المحاربي؛ عن عباد بن عبد الصمد؛ عن سعيد بن جبير؛ أخبرني سواد بن قارب به.

وإسناده ضعيف جداً؛ الحكم منكر الحديث، كما في «الجرح والتعديل» (١/ ٢/ ١٣٠) وشيخه عباد مثله، والراوي عنه وهو سليمان الدمشقي، صدوق يخطئ، كما في «التقريب».

وأعلَّه ابن حجر في «الفتح» (٧/ ١٧٩) بعبَّاد فقط!

وأخرج ابن شاهين، كما في «الإصابة» (٣/ ٢١٩)، و«الخصائص الكبرى» (١/ ٢٥٥)، نحوه من حديث أنس، وأعلَّه ابن حجر في «الفتح» (٧/ ١٧٩) بالعلاء بن زَيْدَل، وقال: «ضعيف»، قلت: بل متروك، واتهمه بعضهم؛ **فالإسناد واه**، جاء في «المجروحين» (٢/ ١٨٠) في ترجمته: «يروي عن أنس نسخة موضوعة، لا يحلّ ذكره في الكتب إلا على سبيل التعجب» قلت: وهذا منها.

وأخرجه الحسن بن سفيان في «مسنده»، كما في «الإصابة» (٣/ ٢٢٠) و«الخصائص الكبرى» (١/ ٢٥٥)، عن عبد الله بن عبد الرحمٰن قال: دخل سواد بن قارب (وذكر نحوه)، وفيه الحسن بن عمارة، وهو متروك، كما في «التقريب».

وأخرجه البيهقي في «الدلائل» (٢/ ٢٤٨ ـ ٢٥١) وابن عساكر، كما في «البداية والنهاية» (٢/ ٣٣٧) ـ من طريق محمد بن تراس ـ وتصحف في «البداية» إلى «ابن البراء»!! فليصحح ـ حدثنا أبو بكر بن عياش عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب قال: بينما عمر بن الخطاب. . . (وذكره نحوه).

قال الذهبي في «تاريخ الإسلام» (٢/ ١٣٠): «هذا حديث منكر بالمرَّة، =

= ومحمد بن تراس وزياد ـ وهو ابن يزيد بن بارويه أبو بكر القصري راويه عن ابن تراس ـ مجهولان، لا تُقْبَل روايتُهما، وأخاف أن يكون موضوعاً على أبي بكر بن عياش، ولكن أصل الحديث مشهور».

وقال ابن حجر في «الفتح» (٧/ ١٧٩) ـ وأورد بعضاً من هذه الطرق ـ: «وهذه الطرق يقوي بعضها بعضاً»!!

قلت: **كلها تالفة، فأنَّى لها أن تتقوى!** نعم، له أصل في «صحيح البخاري»: كتاب مناقب الأنصار، باب إسلام عمر بن الخطاب (٧)١٧٧ رقم ٣٨٦٦)، قال: حَدَّثنا يحيى بن سليمان، قال: حَدَّثني ابن وهب، قال: حَدَّثني عمرُ، أن سالماً حدّثه، عن عبد الله بن عمر، قال: «ما سمعتُ عمر لشيء قطُّ يقول إني لأظنُّه كذا: إلا كان كما يظنّ؛ بينما عمرُ جالسٌ إذ مرّ به رجلٌ جميلٌ، فقال عمرُ: لقد أخطأ ظني، أو إن هذا على دينه في الجاهلية، أو لقد كان كاهنهم؛ عليَّ الرجلَ، فدعي له، فقال له ذلك، فقال: ما رأيت كاليوم استُقبل به رجلٌ مسلمٌ، قال: فإني أعزم عليك إلا ما أخبرتني؟ قال: كنت كاهنَهم في الجاهلية، قال: فما أعجب ما جاءتْك به جِنِّيَّتُكَ؟ قال: بينما أنا يوماً في السوق جاءتني، أعرف فيها الفَزَعَ، فقالت: ألم تر الجن وأبلاسَها، ويأسها من بعد إنكاسها، ولحوقَها بالقِلاص وأحلاسها؛ قال عمر: صدق! بينما أنا نائم عند آلهتهم إذ جاء رجل بعجلٍ فذبحه فصرخ به صارخٌ لم أسمع صارخاً قطُّ أشدَّ صوتاً منه، يقول: يا جَلِيحْ! أمرٌ نجيحْ، رجلٌ فصيحْ يقول: لا إله إلا الله، فوثب القومُ؛ قلت: لا أبرح حتى أعلم ما وراء هذا، ثم نادى: يا جَلِيحْ! أمرٌ نجيحْ، رجل فصيحْ يقول: لا إله إلا الله؛ فقمت فما نَشِبْنا أن قيل: هذا نبيٌّ».

قال ابن كثير في «البداية والنهاية» (٢/ ٣٣٢): «وهذا الرجل هو: سواد بن قارب الأزدي ـ ويقال: السَّدوسي ـ من أهل السَّراة، من جبال البلقاء، له صحبة ووِفادة».

وذِكْر هذه القصّة مشهور في كتب التاريخ والأدب، انظر على سبيل المثال: «السيرة النبوية» لابن هشام (١/ ٢٠٩ ـ ٢١١)، و«أعلام النبوة» (ص١٤٧) للماوردي، و«البيان والتحصيل» (١٨/ ٥٣٠ ـ ٥٣١) لابن رشد، و«الغيث المسجم» (١/ ٣١ ـ ٣٣) للصَّفدي.

والشِّعر في الرؤيا: عجائبه[1] كثيرة.

(الشعور): كلها[2] أموال لمن حواها[3]، وضفراء[4] الشَّعر للنساء دليل [خير][5] لمن هو معتاد الضفر[6] [فإنه يدل على حفظ المال وجمعه، ولغير هؤلاء كالفقير والأعجمي، فإنه يدلُّ على تعقُّد الأمور][7]، وإزالة شعر الإبط والعانة ذهابُ الهمِّ والدَّين[8].

ومن رأى شعراً نبت في غير محله أصابه همّ[9]، وحلق الشعر وقصّه في زمن الحج يدل على الأمن، لقوله تعالى[10]: ﴿مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ﴾[11] [الفتح: ٢٧]، وقصه ونتفه إذا لم يُشِنِ الخِلْقةَ فهو ذهاب الهم، وقيل: نتف الشعر يدل على وفاء دين الرائي[12] على كره منه، وقيل: طول الشعر في المنام يدل على طول العمر، والنساء إذا طال شعرهنّ[13] فهو زيادة في زينتهنّ[14]، وإذا رأى الهاشمي شعره طويلاً ملك الرقاب، والشعر في غير محله دين يجتمع، ومن رأى من الفقراء شعره طال [اجتمع عليه دين، وإذا رأى الجندي[15] شعره طال زاد سلاحه][16] وزينته، [وشعر المرأة التي لا تعرف زرع البلد، فإذا

---

(١) في الأصل: «عجائب».
(٢) «كلها»: ساقطة من (ب).
(٣) في (ب): «رآها». وانظر: «الصوف».
(٤) في (أ) و(ب): «وظفر».
(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل والمثبت من (أ).
(٦) في (أ): «يظفره» بدل «الضفر».
(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٨) في (أ): «الدين والهم».
(٩) «هم»: ساقطة من الأصل و(أ) وأثبتها من (ب).
(١٠) في (أ): «لقوله ﷻ».
(١١) في (ب): زيادة ﴿فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُواْ﴾.
(١٢) «الرائي»: ساقطة من (ب).
(١٣) في (أ): «شعورهن».
(١٤) في الأصل و(ب): «بيتهنّ».
(١٥) في الأصل: «الجند».
(١٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

طال وحسن كان خصباً، وإن حلق في زمن الحصاد فلا بأس، وإن حلق في غير زمن الحصاد كان حذراً من آفة، والشعر يعبّر بالشعير وعن الشجر، وقد يكون شعاراً يلبسه على قدر حسنه وكثافته، واللؤلؤ إذا كان في الشعر فهو مدح في صفات النبي ﷺ، والشَّعْرُ المسبولُ للمرأة المجهولة: غيثٌ نزل من السماء، ومن حلق رأسه في الجهاد، فإنه يقتل وتبين رأسه، وإنْ حلق في غير زمن الموسم، فهو ذهاب مال، ومن صار شعره مائلاً عاد ماله إلى قلّةٍ[1].

ومن الرؤيا المعبَّرة: أن ابن سيرين أتاه رجل فقال: رأيتُ كأنِّي بعت الحنطة بالشعير، فقال ابن سيرين: بئس الرؤيا، أنت[2] قد تركت

---

(١) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٤٦): «ومن رأى أنْ لحيته طالت فوق قدرها: أصابه همٌّ، أو رَكِبَهُ دَيْنٌ. فإن رآها نقصت عن قدرها: قُضِيَ دَيْنُهُ، وذهب همّه، إذا كان ذلك النّقصان غير شائنٍ لها.
فإن رأى أنها نُتِفَتْ أو حُلِقَتْ: ذهب جاهُهُ في النّاس، لأنها من الوجه ونبْتُ الشَّعر حيثُ لا يَنْبُتُ: هَمٌّ وعُسْرُ دَيْنٍ. والخِضَابُ: سَتْرٌ وتغطيةٌ، وشعرُ الشَّارب والإبطين: غِشُّ السُّنَّةِ، ونقصانهما: محمودٌ، وزيادتهما: مكروهٌ. ونقصانُ شَعْرِ العانةِ: كذلك محمودٌ، وزيادَتُهُ: سلطانٌ أعجميٌّ، وشعرُ الجَسَدِ، مع العافية: مالُ الرَّجُلِ.
فإن رأى فيه نقصاً: كان ذلك في المال. وإن كان مديناً، أو مكروباً، ورأى في شعر جسده نقصاً: فهو حينئذٍ نقصٌ من كَرْبِهِ، ودَيْنِهِ. وكذلك لو رأى أنه تَنوَّرَ، فحلقتِ النُّورَة وهو غنيٌّ: ذهب مالُهُ، وإن كان فقيراً: استغنى» وأسند إلى بشْرِ بن أبي العالية، قال: كان محمد بن سيرين يقول: إن رأى الرَّجل أنه يتنوَّرُ، وعليه دَيْنٌ، قَضَاهُ. فإنْ لم يُحلَقْ: بقي دَيْنُهُ، وإن حَلَقَتْ وليس عليه دَيْنٌ: ذهب مالُه».
وذكر القادريُّ في «التَّعبير» (١/ ٤٠٥ و٢٠١ ـ ٢٢١)، وأبو سعيد الواعظ (ص١١٢)، أخباراً تشبهه، وتؤيِّد هذا الوجه من التَّأويل. وانظر: «تعطير الأنام» (ص١٦٢)، و«البدر المنير» (ص١٥٢).
(٢) في الأصل «رأيت».

القرآن وتعلمت الشعر[١].

فأوَّل الشِّعر بالشعير فأخذ من اسم الحنطة براً وأوّله بالبر، قال باع البر بالشعير][٢]، ومن رأى من الأغنياء شعره طال زاد ماله، ومن كان شعره جعداً أو رآه منسولاً يفرق مال رئيسه، وإن لم يكن له رئيس فماله يتفرّق، ومن رأى شعره صار كشعر الفراس، فإنه يمسك إن كان لصاً[٣] أو آبقاً؛ لأن شعر الفرس يعقد ويربط في الحروب وغيره، وإن رأى ذلك حراً ليحذر أن يصير عبداً، ومن رأى شعره كشعر الخنزير [أصابه شدائد، لأن الخنزير][٤] هدف للبلاء، وكثرة الشعور للمهموم زيادة في همه، وكثرته للمسرور زيادة في سروره، [ومن رأى شعره معقوداً بشعر غيره فذلك مشاركة بينهم، أو مصاهرة وعقد نكاح.

وشعر الجسد: زرع ونبات، والشعر في غير محلِّه ديون، والمشعث في الرأس شح في المال، وكذلك الجعد شح في......[٥] وشعث الرأس حج؛ لأن الحاج أشعث أغبر][٦].

(الشجر): رجال على قدر عظمها وطولها وطيب ريحها وطعمها[٧]، وقال ابن سيرين: الشجرة الطيبة كلمة طيبة، والشجرة

---

(١) سبق تخريجه تحت مادة (البُرّ).

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب)، ووجوده هنا مقحم، وحقه أن يكون تحت (الشِّعر) أو (الشعير).

(٣) «لصاً»: ساقطة من (ب).

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٥) كلمة في الأصل غير مقروءة ورسمها «الحانصا»، ولا يوجد عند القادري (١/ ٢٣٢) ولا عند الشهاب العابر في «البدر المنير» (٤٣٦)، والنابلسي (٣٤٣) ما يمكن أن يدل عليه!.

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(٧) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٨٢): «الأشجار كلها رجالٌ أحوالهم في=

الخبيثة كلمة خبيثة، لقوله تعالى: ﴿مَثَلًا كَلِمَةً [طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي ٱلسَّمَآءِ ۝٢٤]⁽¹⁾ [تُؤْتِيٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَاۗ... ۝٢٥ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ ٱلْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ ۝٢٦﴾ [إبراهيم: ٢٤ ـ ٢٦]][2].

وكل شجرة لا ثمر لها، فإنها تدلُّ على فقير لا مال له، [ومن[3] رأى] كأنه يجني من شجرة[4] غير ثمرها [فإنه يأخذ مالاً من غير حِل][5]، ومن رأى شجرة حملت غير ثمرها[6] فإنها امرأة تحمل من غير زوجها، وإن كانت شجرته فهي[7] امرأته، ومن قطع شجرة فإنه يقتل إنساناً، لقوله تعالى: ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا﴾ [الحشر: ٥]، وقيل: قطع الشجر مرض يصيب القاطع أو أهله، وقد يكون قطع الشجر: مقاطعة تقع بينه وبين من تنسب إليه الشجرة من امرأة أو رجل، وقد يكون رؤيا الشجر المجهول مشاجرة؛ لقوله تعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ [حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ [النساء: ٦٥]][8]، وسنذكر (كل شجرة) مع (ثمرتها)[9] [في كل (باب)

= الرجال كحال الشجر في طبعه ونفعه وطيب رائحته وكثر نَزْلِهِ وغير ذلك من أمره. فمن أصاب شيئاً من ثمارها: أصاب مالاً من رجال».

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).
(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).
(٣) «ومن رأى»: ساقطة من الأصل وثابتة في (أ).
(٤) في (أ): «ثمرة».
(٥) ما بين المعقوفتين مثبت من (أ) وهو في الأصل: «فإنها تدل على فقير لا مال له».
(٦) في الأصل و(ب): «حملت غيرها ثمراً».
(٧) في الأصل: «فإنها».
(٨) في (أ): بعد كلمة «يؤمنون»: الآية، وما بين المعقوفتين ساقط.
(٩) في (أ): «ثمرها».

و(حرفة)][1] إن شاء الله تعالى[2].

[(الشّبع): ملالة.

(شبق): ـ وهو شهوة النكاح للنساء وطلبهنّ الفحل ـ، فإن رأى ناراً في كانون تشعل فهي امرأة ذات شبق، وتدلُّ على زناد يقدح، فإن رأيت من يضرب بزناد في حجر فإن فيه ذات شبق، وربما كان الشبق حماماً، والنار شبقها، والماء كمنزلة المني لها][3].

(شفرة القلم)[4]: في التأويل ولد ليس يحسد عليه، فمن رآها بيده رزق ولداً حسناً، ومن أخذ شفرة القلم[4] في المنام وكان قد طلّق الزوجة فإنه يراجعها؛ لقوله تعالى: ﴿قُلْ كُونُوا۟ حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ۝ أَوْ خَلْقًا مِّمَّا يَكْبُرُ فِى صُدُورِكُمْ فَسَيَقُولُونَ من يُعِيدُنَا﴾ [الإسراء: ٥٠ ـ ٥١].

(الشَّاتم والمشتوم) في الرؤيا[5]: يدلان على منازعة، فمن رأى كأنه يشتم إنساناً ابتداء منه فإن المشتوم هو المنتصر على الشاتم، لقوله تعالى: ﴿ثُمَّ[6] بُغِىَ عَلَيْهِ لَيَنصُرَنَّهُ ٱللَّهُ إِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ﴾ [الحج: ٦٠].

(الشَّمُّ) في الرؤيا[7]: ومن شم ريحة طيبة ناله مرضٌ يسيرٌ، والرائحة القبيحة كلام قبيح أو هَمٌّ يمرُّ[8] [بمن يشم ريحة قبيحة][9]، [ومن شم ريحة طيبة بُشِّر بولدٍ ذَكَرٍ، وربما سمع كلاماً حسناً من حبيبٍ

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).
(٢) في (ب): زيادة «وشجرة الساج رجل عالم أو ملك أو منجم أو شاعر».
(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).
(٤) في الأصل: «شعرة» والمثبت من (أ) و(ب).
(٥) في (ب): الشتم، وسقط من (أ) و(ب) في الرؤيا.
(٦) في (أ) و(ب): «ومن بغي» وهو خطأ.
(٧) في (أ): «المنام».
(٨) في (ب): «يمر به».
(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

أو رئيس، وربما اجتمع له شمل بولد، لقوله تعالى في حق يعقوب ويوسف عليهما السلام: ﴿إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَآ أَن تُفَنِّدُونِ﴾ [يوسف: ٩٤]، وكان شمه تلك الريح قدوم البشير، وبعد ذلك جمع شمله][(١)].

(الشَّارب) في الرؤيا[(٢)]: يدل على المال، [فمن][(٣)] قص شاربه قص العادة فإنه متّبعٌ للسنة، ومن رآه ناقصاً أو قصّه قصاً يشين الوجه فإنه يتلف من[(٤)] ماله بقدر ذلك، ومن رأى شاربه طويلاً يخالف العادة، ويمنع الأكل، فإنه شين وبدعة.

(الشُّرَطيّ) في المنام: هَمٌّ وخوفٌ لمن رآه، وقيل: الشُّرَطيُّ: ملك الموت، وإذا رأى الملك كأنه صار شرطياً فإنه يأخذ عهوداً ومواثيقَ على رعيته.

(الشيطان) في الرؤيا[(٥)]: عدوٌّ ضعيف، لقوله تعالى: ﴿إِنَّ كَيْدَ ٱلشَّيْطَٰنِ كَانَ ضَعِيفًا﴾ [النساء: ٧٦] وقال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَٱتَّخِذُوهُ عَدُوًّا﴾ [فاطر: ٦].

فمن رأى أنّه يتخذ الشيطان عدواً، فإنه صاحب دين وطاعة لربِّه، ومن رأى الشيطان قد مسّه، فإنَّ عدواً يقذف زوجته، لقوله تعالى: ﴿أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلشَّيْطَٰنُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ﴾ [ص: ٤١]، وكان الشيطان قد قذف زوجة أيوب عليه السلام[(٦)]، ومَنْ مَسّه طائف من الشيطان وهو يذكر الله، [فإنَّ له

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).
(٢) «في الرؤيا»: ساقط من (ب). وانظر: (الشعر).
(٣) في (أ): «ومن»، وفي الأصل ساقطة والمثبت من (ب).
(٤) في (أ): «في».
(٥) «في الرؤيا»: ساقطة من (ب)، قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٦٢): «والشيطان عدوٌّ مخادع في الدين والجن هم دهاة الناس؛ لقول الناس: فلان جنّي، وما هو إلا من الجن».
(٦) قال ابن الجوزي في «زاد المسير» (ص١٢١٦): «قال المفسرون: والمراد=

أعداء يزيدون عنه، ولا[1] يستطيعون، لقوله تعالى: ﴿إِذَا مَسَّهُمْ طَٰٓئِفٌ مِّنَ ٱلشَّيْطَٰنِ تَذَكَّرُوا۟][2] فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ﴾ [الأعراف: ٢٠١]].

[ومن رأى الشيطان قرينه، فإنه تاركُ الصلاة، وقد دخل في معصية، وإن رأته امرأةٌ قبل حيضها، فيمنعها من الصَّلاة والصوم، فهو شيطانها، وبنت الشيطان عبّر بالخمر، ويسمى بنت الكرون وبنت الدنان، ومن عشق بنت الشيطان فإنه مصر على شرب الخمر، وكذلك لو تزوَّج بها أو شراها][3]، ومن رأى شيطاناً يتّبعه، فإنه له عدو[4]؛ لقوله تعالى: ﴿فَأَتْبَعَهُ ٱلشَّيْطَٰنُ فَكَانَ مِنَ ٱلْغَاوِينَ﴾ [الأعراف: ١٧٥]، ومن رأى الشيطان ينزل[5] عليه، فإنه يكسب إثماً؛ لقوله تعالى: ﴿هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ ٱلشَّيَٰطِينُ ﴿٢٢١﴾ تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴿٢٢٢﴾﴾ [الشعراء: ٢٢١، ٢٢٢]، ومن رأى شهاباً من السَّماء، يتَّبع شيطاناً، فإن في تلك المحلة[6] رجلاً من أعداء الله[7]، ومن رأى الشياطين تطيعه، فإنه يلي

= بالنصب: الضُّر الذي أصابه» ثم ذكر من معانيه «الشر» وقال: «وبتحريكها ـ أي الصاد ـ الإعياء. قاله أبو عبيدة» قال:

«وفي المراد بالعذاب قولان:

أحدهما: أنه العذاب الذي أصاب جسده.

والثاني: أنه أخذ ماله وولده».

والمذكور عند المصنف لم يذكره الآلوسي في «روح المعاني» (٢٣/ ٢٠٦ ـ ٢٠٧)، وأشار إليه ابن عادل في «اللباب في علوم الكتاب» (١٦/ ٤٢٩).

(١) في (أ): «فلا».

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(٤) في الأصل: «فإنه له عدوّاً»!

(٥) في (أ): «الشياطين تنزل».

(٦) «المحلة»: ساقطة من (أ).

(٧) في (ب): زيادة «تعالى».

على قوم، وينال حُكماً وعلماً، لقوله تعالى في قصة سليمان عليه السلام: ﴿وَمِنَ ٱلْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِۦ﴾ [سبأ: ١٢]. ومن رأى الشيطان فرحاً، فإنه متبع للشهوات.

(الشعير) في الرؤيا[١]: رزقٌ طيِّبٌ عاجل، قليل التَّعب، لتقدّمه على الحبوب، وهو أخفُّ مؤنةً، وأقلُّ كُلفةً من غيره.

ومن الرؤيا المعبَّرة: أن ابن سيرين أتاه رجل، فقال: رأيتُ كأنِّي بعتُ[٢] الحنطةَ بالشَّعير. فقال ابن سيرين: بئس الرؤيا[٣]، أنت رجل قد تركت[٤] القرآن واشتغلت بالشعر، فأخَذَ من البُرّ بِرّاً، ومن الشَّعير شعراً[٥].

[وإذا أكل المريض شعيراً في منامه، أو أهدي عليه، أو رآه في منزله، فذلك بشارة بصحّة جسمه، لأنَّ به تقوى الدَّوابُّ، وقيل: الشَّعير خالة الإنسان، والحنطة أمه، فما حدث فيهما من نقص أو زيادة، فهو فيما ذكرنا، أو في المال، وقيل: الشّعير شعر الرأس، وغرباله، بمنزلة المشط][٦].

---

(١) «في الرؤيا»: ساقط من (ب). وقال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٨٦): «والشعير: خير لمن أكله رطباً ويابساً ومطبوخاً ومَقْلُوّاً».

(٢) في (أ): «قد بعت».

(٣) في (أ): زيادة «رأيت».

(٤) في الأصل: «ترك» والمثبت من (أ) و(ب).

(٥) سبقت مرتين، تحت (البر) و(الشعور). وذكرنا في التعليق على الموطن الأول أنها محفوظة بالأسانيد عن الشَّعبي، وليست عن ابن سيرين، والله الموفّق والهادي.
وآخر كلمة في الأصل: «شعيراً» والمثبت من (أ) و(ب).

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

باب حرف الصاد

وأما حرف الصَّاد، إذا كان في أول لفظ [ينطق بها][(١)] صاحب الرؤيا، فإنه: صدق، [وصلاح][(٢)] وصواب، وإما صخب وصيب[(٣)].

(رؤيا صالح عليه السلام): فإنها تدل[(٤)] على مخالطة قوم سفهاء، ثم يظفر بهم في عاقبة الأمر.

(الصحيفة) في المنام: ميراث لمن ملكها؛ لقوله تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذَا لَفِي ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ۝١٨﴾ [الأعلى: ١٨]، ومن أخذ صحيفة من سلطان، نال غبطة ونعمة، ومن رأى غلاماً ناوله[(٥)] صحيفةً، فإنها بشارة وفرح، فإن رأى امرأة ناولته صحيفة، فإنه يتوقع أمراً[(٦)] فيه فرح، وإن كانت المرأة منتقبة، والصَّحيفة منشورة، فإنه خبر مشهور[(٧)]، فأمره بالحذر، ومن رأى بيده صحيفة مطوية خشي عليه من الموت، لقوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَطْوِى ٱلسَّمَآءَ كَطَىِّ ٱلسِّجِلِّ لِلْكُتُبِ﴾ [الأنبياء: ١٠٤]، وهو يوم القيامة، ومن رأى من الملوك أنه أنفذ كتاباً مختوماً إلى ملك، وأنفذه الملك إليه مختوماً على حاله، فإن الملِكَ الأول، ينفذ إلى الملك الثاني جيشاً[(٨)]، فيرجع الجيش منهزماً، وإن كان خاطباً لم يتزوَّج، وإن كان تاجراً خسر

---

(١) من (ب) فقط.
(٢) من (ب) فقط.
(٣) في (أ): «صيت».
(٤) في (أ): «فإنه يدل».
(٥) «ناوله»: ساقطة من (أ).
(٦) في (أ): «أمرٌ».
(٧) في (أ): «منشور»، و«خبر مشهور» ساقط من (ب).
(٨) «جيشاً»: ساقطة من (ب).

في التِّجارة، ومن مزّق كتاباً ذهب عنه هَمٌّ، ومن رأى بيده كتاباً، وكان بينه وبين إنسان تخليطٌ أو محاكمةٌ، بانت واتَّضحت، لقوله تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ تِبْيَٰنًا لِّكُلِّ شَيْءٍ﴾ [النحل: ٨٩]، وإن كان[١] مسافراً، كأن[٢] بيده كتاباً، رجع إلى أهله مسروراً، ومن رأى صحيفةً بشماله، فإنه يندم على فعل فعله، ومن كتب بشماله في صحيفة، فإنه ينظم شعراً، أو يفعل أفعالاً قبيحة، أو يولد له ولد من زنا، إذا[٣] لم يكن شاعراً[٤].

والكافر إذا رأى بيده مصحفاً أو كتاباً عربياً، فإنه يخذل، والمؤمن إذا رأى بيده صحيفة بالفارسية، أصابه ذلٌّ وكربٌ[٥]، ومن أخذ كتاباً مختوماً من سلطان تحقق [له موعد لقصة][٦] سليمان عليه السلام إذ أنفذ الكتاب إلى بلقيس مختوماً، فدخلت معه في الإسلام، والكتاب المنشور من السلطان خبر مشهور، ومن ذهبت[٧] له صحيفة وفيها رقعةٌ ملفوفة، فإنها جارية وبها حَبَلٌ، ومن رأى كأنه يتعلم الخطَّ، فإنه يخاف ويتعبُ، وينال منفعةً، لأن المتعلِّمين، يخافون ويتعبون، وينالون المنافعَ بعد ذلك[٨]، ومن رأى كأنه يعلم الصبيان الخطَّ، فإنه ينال ولايةً ومُلكاً؛ إنْ كان لذلك أهلاً، [ومن رأى بيده كتاباً يطالعه، فإنه يجتمع بصديق يؤانسه، قال الشاعر:

نعم المؤانسُ والجليسُ كتابٌ   تلهو به إنْ ملَّكَ الأصحابُ

ومن رأى بيده كتاباً بعض سطوره ممحوَّة، وبعضها ظاهر، فقد بقي من عمره بعدد الأسطر الظاهرة][٩].

---

(١) في (أ) و(ب): «رأى».
(٢) في الأصل: «وكان».
(٣) في (أ): «إن» بدل «إذا».
(٤) في (ب): «شاهداً».
(٥) في (أ) و(ب): «كربة».
(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٧) في (أ) و(ب): «وهبت».
(٨) في (ب): «المشقة» بدل: «المنافع بعد ذلك».
(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(الصِّدق) في المنام[1]: إيمان، والإيمان: صدق.

(الصُّنوبر) في المنام[2]: رجل رفيع قليل المال لقلة ثمره، قليل الخير سيء الخلق تأوي إليه اللصوص والغشمة، لأن الحدأة[3] والغراب والبوم تأوي[4] إلى الصنوبر[5]، [ومن رأى كأنه ينحت باباً من الصنوبر فإنه يتخذ أميناً ويكون][6] خائناً.

(الصَّدَا)[7] في الرؤيا: رجل مرائي يظهر الخشوع في النهار ويفجر بالليل، وهو من المسوخ، وقيل: هو رجل من قطاع الطريق يجمع أموالاً كثيرة ولا يخالط أحداً.

(الصِّبيان) في المنام[8]: قوم مفسدون، ومن رأى صبياً كأن القمل في ثوبه ولا[9] يقدر أن يزيله، فإن امرأته يتبعها قوم مفسدون، ولا يقدر على منعهم.

(الصَّفع) في المنام[10]: يد للصافع[11] على المصفوع، فمن رأى إنساناً صفعه فإن له عليه يداً[12]، [وإنْ صفع ملك لملك بينه وبينه

---

(١) «في المنام»: ساقطة من (ب).
(٢) «في المنام»: ساقطة من (ب).
(٣) في (أ): «الحدي».
(٤) في الأصل: «يأوي».
(٥) في (ب): «إليه».
(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٧) في (ب): «الصقر» والمثبت من الأصل و(أ) و«تعطير الأنام» (٣٦٥) للنابلسي و(الصَّدا) ذَكَرُ البوم. انظر: «حياة الحيوان الكبرى» (٢/ ٥٩) ووقع التأويل المذكور هنا في مطبوعه تحت (الصرد)!.
(٨) «في المنام»: ساقطة من (ب).
(٩) في الأصل: «لا»، والمثبت من (أ) و(ب).
(١٠) في «تعطير الأنام» (٣٨٣) للنابلسي (صبيان القمل). وانظر: تعبير (الصبي) وفي المنام ساقطة من (ب).
(١١) في (ب): «يدل» بدل «يد للصافع».
(١٢) في (أ) و(ب): «يد».

عداوة، فإن المصفوعَ يظفر بالصَّافع، وذلك لأنه باغٍ عليه، وما ذاك[1] من شيمة الملوك][2]، [ومن صفع سفيهاً مرات متعددة فإنه ينكح أو يتزوّج، إنْ كان عزباً.

(الصُّبح): ومن رأى الصُّبح، فإنه تحقُّق موعدٍ، وقيل: الصبح يدل على فراق الزوجين، إذا كانت الزوجة ناشزاً، ويدلُّ على خروج المسجون][3].

(الصفر)[4] في المنام: رجل مفتخر بمتاع الدنيا لأن[5] الصفر من متاع الدنيا، ومن ضرب به فإنه طالب متاع الدنيا.

(الصوف)[6]: مال بلا تعب لمن حواه، وهو شريف لشرف الضأن، ولا[7] نوع من الثياب أجود من الصوف، ومن رأى أنه[8] نائم على الصّوف، نال مالاً عظيماً من جهة النِّساء، لأن النَّوم أكثر على الفرش، وهي نساء، وإحراق الصوف فساد في الدِّين وذهاب المال، ولبس الصُّوف يدلُّ على تزهّد[9]، ومن رأى كلباً لبس صوفاً فإن[10]

---

(١) في (أ): «ذلك».

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(٤) في (أ) و(ب): «الصبح». وهو خطأ، و«الصفر» ساقط من الأصل والمثبت من «تعطير الأنام» (٣٧٠) للنابلسي.

(٥) «لأن»: ساقطة من (ب)، وذكر ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٠٦): «إن المسافر أو الهامَّ بالسفر إذا رأى أنه مقيد بقيدٍ من صَفْر: أقام على خير يصيبه من متاع الدُّنيا».

(٦) انظر: (الحرير) والتعليق عليه.

(٧) في (أ): «ولأنه». وهو خطأ.

(٨) في (أ) و(ب): «كأنه».

(٩) في (أ): «الزهد».

(١٠) «فإن»: ساقطة من الأصل وأثبتها من (ب)، وهي في (أ): «فإنه».

رجلاً دنيئاً[1] يتموّل بمال رجل شريف، ومن رأى أسداً لبس ثوب قطن أو كتان فإن رجلاً من السلاطين الغشمة يظلم الناس في أملاكهم، والوبر والشَّعر مال بلا تعب؛ لقوله تعالى: ﴿وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَآ أَثَٰثًا وَمَتَٰعًا إِلَىٰ حِينٍ﴾ [النحل: ٨٠].

(صفار اللون) في المنام[2]: فساد في الدين إذا كان مع الصُّفرة شحوبة في اللون، وإن[3] كان الصفار[4] بلا شحوبة، فإنه مجاهدة في العبادة، لقوله تعالى: ﴿سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ﴾ [الفتح: ٢٩]، وهو الصفرة في ألوانهم، ومن رأى وجهه أبيض وجسده أصفر فإنَّ علانيته خير من سريرته، فإن كان جسده أبيض ووجهه أصفر، فإن سريرته خير من علانيته، وقيل: إن الصُّفرة في الوجه: تدلُّ على الحسدِ وعلى الذِّلَّة، وصفار الوجه والجسد جميعاً يدلّان على المرض.

(الصَّمم والصُّداع): [أما الصمم][5] فإنه فساد في الدين لقوله تعالى[6]: ﴿صُمٌّۢ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿١٨﴾﴾ [البقرة: ١٨]، [ومن رأى برأسه صداعاً فليتب عما هو فيه وليصم أو يتصدق[7]؛ لقوله][8] تعالى:

---

(١) في (أ): «رجل دنيا».

(٢) «في المنام»: ساقط من (ب). وقال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٩٠): «الصفرة في الثِّياب، كلّها في النَّوم: مرضٌ». وأسند إلى ابن سيرين أنه كان يقول: «الخمرة: همٌّ، والصُّفرة: مرضٌ».
وبنحوه في «تعبير الرُّؤيا» (٢/ ٤٥٥ ـ ٤٥٦) للقادري، و«تفسير الأحلام» (ص١٨٤ ـ ١٨٥) للواعظ، و«تعطير الأنام» (ص٧٩)، وأكثرُ المعبِّرين من المسلمين على اعتبار هذا المعنى الوارد في الأثر.

(٣) في (أ): «وإذا».

(٤) في (ب): «وقيل صفار اللون».

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وقال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٦١): «ومن رأى أنه أصم أو أخرس: فإن ذلك فساد في الدين».

(٦) في (أ): «لقول الله تعالى».

(٧) في (أ): «ويتصدق».

(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

﴿أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍۚ﴾ [البقرة: ١٩٦].

[(الصدغان) في المنام][١]: ولدان ذكران، فما حدث فيها من زيادة أو نقص[٢] فإنه في ولدي من رأى ذلك، والصدغان[٣] تعبر أيضاً بالمال، [ومن رأى إنساناً ينتف صدغه، فإنه يتلف ماله، فليحذره][٤].

[(الصَّدر) في المنام: بيت الهم والفرح][٥]، فمن رأى صدره واسعاً نال سروراً، ومن رآه ضيّقاً ناله ضيق وهمّ[٦]، وقيل: سعته[٧] للإيمان وضيقته للطُّغيان، لقوله تعالى: ﴿فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهْدِيَهُۥ يَشْرَحْ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِۖ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُۥ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا﴾ [الأنعام: ١٢٥]، [والصَّدر هو صدر القوم، كما أن الرأس: قومه، وصدر العالم كالسِّراج، وصدر الفاجر كليل داج، والصدر كنز، لأنه محل الحفظ، وما ترى بصدرك من شيء فانسبه إلى شيخك أو سرّك][٨]، وإذا رأى الكافر سعة بصدره، فإنه يسلم ويربح في تجارته[٩]، ومن رأى شعراً طال على صدره، فقد اجتمع عليه دَين.

ومن الرؤيا المعبّرة (حكاية)[١٠]: أن ابن سيرين أتاه رجل، فقال:

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (٢) في (أ): «من نقص أو زيادة».
(٣) في (أ): زيادة «أيضاً».
(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٥) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٤٩): «والصدر: حلم الرجل واحتماله؛ لقولهم: فلان واسع الصدر، إذا كان حليماً سخياً». وما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٦) في (ب): «فهو همّ» بدل «ناله ضيق وهمّ».
(٧) في الأصل: «سعة» والمثبت من (أ).
(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).
(٩) في (ب): «التجارة».
(١٠) «حكاية»: ساقطة من (أ) و(ب).

رأيتُ كأني أعقد شعر صدري! فقال: عندك أمانة، فأدِّها[1].

ومن رأى وجعاً بصدره، فقد أذنب ذنباً، وعوقب عليه، [وإذا صار على صدر المرأة شعر وهي عزبة، فإنها تتزوج ويصير شعر صدر الرجل فوق صدرها، وإذا رأى الرجل في صدره نهدين، فإنه يتزوج إذا كان عزباً، وإنه يعشق، فيفتضح، لأن النَّهدين لا تخفى على النظّار][2].

(الصبي) في المنام: همّ إذا كان طفلاً[3] يحمل؛ لقوله تعالى: ﴿فَأَتَتْ بِهِۦ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُۥ﴾ [مريم: ٢٧]، ونالها من الهم ما نالها [حتى قالت: ﴿يَٰلَيْتَنِى مِتُّ قَبْلَ هَٰذَا وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا﴾][4] [مريم: ٢٣]، [وقيل لها: ﴿لَقَدْ[5] جِئْتِ شَيْـًٔا فَرِيًّا﴾ [مريم: ٢٧]][6].

والصبي البالغ فهو بشارة؛ لقوله تعالى: ﴿قَالَ يَٰبُشْرَىٰ[7] هَٰذَا غُلَٰمٌ﴾ [يوسف: ١٩]، وإذا كان في[8] البلد محصوراً والناس في شدة ورأى راءٍ كأن صبياً حسن الصورة دخل المدينة أو نزل من السماء أو خرج من الأرض، فإن البشارة قد دنت، والفرج لأهل ذلك الموضع، [والصَّبيُّ

---

(١) أورده أبو سعيد الواعظ (ص١١٤) هكذا: «عقدت أمانة فأدّيتها».

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(٣) في الأصل: «طفل». وانظر: تعبير (الصبيان) و(الغلام).
وقال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا»: «والصبي: همٌّ».
وقال القاسم بن ثابت السرقسطي في «الدلائل» (٢/ ٦٤٧): «وقوله: (أحلام الأطفال)، (فإنّ العرب تضرب بهم المثل في كلِّ بابٍ من الشَّرِّ، يقولون: لا نعلم في الأرض شرّاً من الصَّبيِّ، هو أكذبُ النَّاس، وأنمُّ النَّاس، وأبخل النَّاس، وأقل النَّاس حياءً، وأقسى النّاس قسوة. قال أعرابيّ ـ وقد سُئل عن الحجاج ـ فقال: دعوه ـ لعنه الله ـ فإنّه كان شرّاً من صبيّ. قال الشاعر:
فلا تحكما حُكْمَ الصبيِّ فإنَّه ... كثيرٌ على ظَهر الطَّريق مجاهلُه»

(٤) من (ب): فقط.

(٥) في (أ): «قد». وهو خطأ.

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٧) في (أ): «بشراي».

(٨) «في»: ساقطة من (أ).

البالغ عز][1] وقوة في الرؤيا، [وإنْ رأيت بين صبيين مبارزةً، فإنَّهما امرأتان تتساحقان، وكذلك إذا رأيت صبيين يُقَبِّل كلٌّ واحدٍ منهما صاحبه فهما امرأتان يفعلان ذلك، والشَّفتان بمنزلة الفرجين، والغلمان يشبِهون النساء في قلة العقل ونقص الدين؛ فَقِسْ على ذلك][2].

ومن رأى كأنه صبيٌّ يتعلَّم في المكتب، فإنه يتوب من ذنب [إذا كان تعلمه قرآناً، وإذا رأى شخص من العلماء أو الولاة كأنه يتعلم في المكتب][3] فإنه يجهل أو يتحول من العزِّ إلى الذُّلِّ، ومن رأى كأنه أمرد، فإنه يرث ميراثاً[4]، وإذا رأى الفقير كأنه صبي قد ولدته أمه، فإنه ينال رزقاً وغنىً، لأنّ[5] الصَّبيّ كلفته على غيره، والغني إذا رأى كأنه صبي، [فلا يحمد له ذلك][6] ولا يتم غناه؛ لأن الصبي محجور عليه ولا له تصرف وهو مقهور تحت يد غيره، وإذا رأى المريض كأنه[7] صبي فإنه يموت؛ لأن[8] المولود يلف في الخرق كما يلفُّ الميت في الكفن، ومن رأى نفسه صبياً وله محاكمة، فإنه يقهر لأن الصَّبيَّ لا يفصحُ عن حُجَّته، ومن رأى وجهه في المرآة وجه صبيٍّ وكان له حامل، فإن امرأته تأتيه بولد ذكر يشبهه.

(الصبر) في المنام: رفعة وبشارة؛ لقوله تعالى: ﴿وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ [البقرة: ١٥٥]، والصبر الذي يدخل في الأدوية: هَمٌّ وحزن وفراق وعيش نكد لمن شمّه أو أكله [وذلك لمرارته][9]، [وربما دل الصبر على حلاوة

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).
(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٤) في (ب): زيادة «من أمّه».
(٥) «لأن»: ساقطة من (ب).
(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٧) في الأصل و(ب): «فإذا رأى كأنه».
(٨) في (ب): زيادة «الصبي».
(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

الإنسان وصبره في الأمور، وكظم الغيظ، وربما دل على البرص من حروفه إذا قلبتها، ويكره البرص كما يكره مرارة الصبر][1].

(الصُّلب) في المنام[2]: يعبَّر بالولد، فمن بصلبه ضعفٌ أو قوة فانسب [ذلك إلى الولد؛ لقوله تعالى: ﴿وَحَلَٰٓئِلُ أَبۡنَآئِكُمُ ٱلَّذِينَ مِنۡ أَصۡلَٰبِكُمۡ﴾ [النساء: ٢٣]][3].

(الصلاة) في الرؤيا[4]: هي الدعاء على قدر ما صلّى، فإنه يدعو الله تعالى ويبتهل إليه، ومن رأى أنه صلّى الفجر وأتمَّها، فإنه ينال[5] شيئاً وعد به من خير أو شر[6]؛ [لقوله تعالى: ﴿إِنَّ مَوۡعِدَهُمُ ٱلصُّبۡحُۚ أَلَيۡسَ ٱلصُّبۡحُ بِقَرِيبٖ﴾ [هود: ٨١]، وأما صلاة الظهر][7] فمن صلّاها[8] فقد ظهر[9] على عدوه، ومن صلّى العصر[10] فإنه ينال يسراً بعد عسر، وأما المغرب فمن صلاها في منامه فإنه في أمره قد انتهى ويدركه عاجلاً[11]، والعتمة كذلك، ومن كان طالب حاجة ورأى كأنّه يصلّي فريضة وأتمها، فإن حاجته تقضى[12]، وإنْ كان عليه دين، فإنه يُقْضَى، ومن صلَّى نصف صلاة، فإنه يقضي نصف دَينه، لقوله تعالى: ﴿فَنِصۡفُ مَا فَرَضۡتُمۡ﴾ [البقرة: ٢٣٧]. ومن رأى كأنه يصلِّي نافلة، فإنه ينال

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).
(٢) «في المنام»: ساقطة من (أ) و(ب).
(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٤) في (ب): «في المنام».
(٥) «ينال»: ساقطة من (ب).
(٦) في (ب): «سرور».
(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٨) في (ب): «فمن رأى أنه يصلي الظهر».
(٩) في (ب): ظفر.
(١٠) في (ب): زيادة «فرج الله همه».
(١١) في (ب): «ويسر الله أمره».
(١٢) في (ب): زيادة «ومن رأى أنه يصلي الجمعة فإنه يدل على فرج قريب واجتماع بالأحباب وقضاء حاجة».

عند الله مقاماً محموداً، لقوله تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِۦ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ۝٧٩﴾ [الإسراء: ٧٩]، [ومن صلّى وهو سكران فإنه يشهد بالزور][1] [ويأتي ما نهاه الله عنه؛ لقوله تعالى: ﴿لَا تَقْرَبُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ﴾ [النساء: ٤٣].

(ومن صلّى في الأتون، فإنه يلوط أو ينكح في الدُّبر، لأنه محل العذرة، ومن صلّى متيمّماً، وهو يجد الماءَ فإنه يتزوج أمة، وهو قادر على نكاح الحرّة، وربما يرجو المغفرة وهو مصرٌّ على الذنوب)[2]، وصلاة الاستسقاء طلب ولد، لأن الماء من السَّماء فحل بالأرض فتخرج النبات، ومن صلّى بلا وضوء، فإنه يتقرّب إلى السُّلطان، ومن صلّى الظهر ركعتين، فإنه يسافر، ومن صلّى في محراب ونودي، بشّر بولدٍ ذَكَر، لقوله تعالى: ﴿فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَهُوَ قَآئِمٌ يُصَلِّى فِى ٱلْمِحْرَابِ﴾ [آل عمران: ٣٩].

وصلاة العيد فرح وسرور، وصلاة الكسوف همّ من امرأة، وقيل: أمير أو وزير أو ملك، أو هَمّ، وربما كانت صلاة الكسوف دليل على موت عالم[3]، وربما دل ذلك على قحط، فإن زال الكسوف زال ما ذكرناه بالفرج][4].

[ومن رأى كأنه يصلي إماماً، وهو جالس، والناس من ورائه قيام، فإنه إن كان والياً ضعف في الولاية، وإنْ كان إماماً لمسجد ضعف عن أمور المسجد، فمن رأى أنه يصلّي إلى جهة، فإنه يقصد تلك الجهة لسفَر أو زيارة صديق، لقول[5] الشاعر:

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (٢) ما بين الهلالين ساقط من (ب).

(٣) ليس كذلك، انظر ما قدمناه في التعليق على تعبير (الشمس).

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

(٥) في الأصل: «كقول».

سَأَجْعلُ ذِكْري لَكُم قِبلةً أُصلِّي إليها وأدعو بها
وما اشْتَاقتِ النَّفْسُ إلا إليكَ لأنَّكَ غايةُ مطلوبِها][1]

وقيل: من رأى كأنه يصلي إلى غير القبلة وهو من أهل الصَّلاح، فإنه يحجُّ إلى بيت الله تعالى؛ لقوله تعالى[2]: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ١١٥]، وإن رأى فاسق كأنه يصلي إلى غير القبلة، فإنه ضلالة، فإن صلى إلى قبلة اليهود فإنه يضارع اعتقاد اليهود، وإن صلى إلى قبلة النصارى فإنه يضارع اعتقادهم من بدعة يدخل فيها، ومن كان عزمه على الحج ورأى كأنه يصلي إلى الشمال فإنَّ عزمه يبطل ولا يتم حجه لأنه جعل القبلة وراءه، [وإن كان فاسقاً، فإنه يأتي زوجته

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٢) في (أ): لقوله ﷻ.
قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٣١ ـ ٢٣٢): «فإنْ صلّى فوق الكعبة: فذلك نَبْذُهُ الإسلام، بتركِ الإسلام؛ أو مبارَزَةِ اللهِ بيمينٍ فاجِرَةٍ، أو إتيان ما مُوجِبُه النَّارُ، لأنّ الله ﷻ يقول: ﴿وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ﴾ [البقرة: ١٥٠] أي: نحو البيت.
والمصلّي فوقه، لا قِبْلَةَ له، ومن لا قبلة له لا ديْنَ له». وأسند إلى نافع قال: قال رجلٌ لسعيد بن المسيّب: رأيتُني أصلّي فوقَ الكَعْبَةِ، فقال: «اتق الله وانْزَع، فإنّي أراكَ خرجتَ عن الإسلام». قلت: وذكره القادريُّ في «التَّعبير» (١/ ٣٣٣)، وأبو سعيد الواعظ (ص٨٦) من تأويلاتِ ابن سيرين رحمه الله، ثمّ ذكرا أنّ رجلاً ذكر لابن سيرين أنه رأى نفسه يتخطّى الكعبة في المنام فقال: «هذا رجلٌ خالَفَ سُنّةَ رسول الله ﷺ ودخل في الهوى».
وقال ابن قتيبة فيه أيضاً (٢٣٢): «وكذلك إن رأى أنَّه يُصَلِّي لغير القِبْلَة شرقاً أو غرباً: فإنَّه انحرافٌ عن السُّنَّةِ بقدر ما مال عنها؛ وإن جعلها وراءَ ظَهْرِهِ: فهو نَبْذُهُ الإسلامَ، لقول الله ﷻ: ﴿فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ﴾ [آل عمران: ١٨٧].
وإن رأى أنه لا يعرف القِبْلَةَ: فتلك حَيرَةٌ في الدِّين، وإن رأى أنَّه مستقبِلُ القِبْلَةِ: فإنَّه على استقامةٍ وسُنَّةٍ. وكذلك كلُّ ما رآه في طهورهِ، وركوعِهِ، وسجودِهِ، من نقصٍ أو تمامٍ فَبِحَسَبِ ذلك».

في دُبُرها][1]، وقيل: من صلّى إلى جهة غير القبلة، واستدبرها فإنه يأتي كبيرةً أو يحلف يميناً فاجرة، ومن فاته صلاةٌ أو صومٌ ولم يجد ماءً، عَسُر أمرُه، فإنْ تيمم قرُبتْ له النجاة، [ومن رأى كأنه يأمر الناس بالصَّلاة، وهو كثير الصلاة، فإنه ينال رزقاً حسناً؛ لقوله تعالى: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱصْطَبِرْ عَلَيْهَا﴾ [طه: ١٣٢] إلى قوله: ﴿نَّحْنُ نَرْزُقُكَ وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ﴾ [طه: ١٣٢]]، ومن صلّى وهو سكران، فإنه يشهد بالزور][2].

(الصوم)[3]: يدل على النذر، والنذر يدل على الصَّوم، لقوله ﷻ: ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا﴾ [مريم: ٢٦]، ومن رأى صائماً[4] أفطر فإنه يمرض أو يسافر، لقول الله تعالى: ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ [البقرة: ١٨٤]، وقيل: من أفطر في المنام: فإنه يغتاب أحداً من المسلمين لأن الغيبة [تفطر الصائم][5] كالأكل؛ [قال الله تعالى: ﴿أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ﴾[6] [الحجرات: ١٢]، ومن رأى كأنه صام نال عزاً وتوبة وكفّر[7] عن يمين أو يحج، لقوله تعالى: ﴿فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ فِي ٱلْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ﴾ [البقرة: ١٩٦]][8].

وقيل: من رأى كأنه صائم رزق ولداً ذكراً؛ لقوله تعالى في قصة مريم[9] إذ أتت بعيسى عليه السلام قالت[10]: ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا﴾ [مريم: ٢٦].

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ). (٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).
(٣) في (ب): زيادة «في المنام سفر».
(٤) في (ب): «ومن رأى أنه صائم ثم أفطر».
(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل والمثبت من (ب).
(٦) في (أ): بعد الآية زيادة: «ومن رأى كأنه أفطر ناسياً رزق رزقاً حسناً».
(٧) في (أ): «أو كفرّ».
(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٩) في (أ): «عليها السلام». وقوله: (في قصة مريم) ساقط من (ب).
(١٠) في (أ): «وقالت».

[وقيل: من أفطر في رمضان فإنه ينال رزقاً حسناً، لما جاء في الحديث: «من أكل أو شرب ناسياً فلا قضاء عليه، إنما أطعمه الله وسقاه»[1]، ومن رأى أنه صائم وهو من أهل الحرفة، دل على قلَّة فائدته وفقره وجوعه، وإن كان مريضاً دل على شفائه من سقمه؛ لقول النبي ﷺ لمن كان مريضاً: «الصَّوم محجمة الدَّاء»[2]، ومن رأى أنه صائم في يوم عرفة قدم عليه مسافر، ومن رأى أنه صائم في يوم عاشوراء أصابه همٌّ إن كان من الشرفاء، ومن رأى أنه صائم الدهر فإن كان من أهل الخير والصلاح دلَّ على تجنُّب المعاصي، وإن كان بخلاف ذلك فإنه لا ينال ما يريده، فمن رأى ممن هو معتاد صيام دهره أنه أفطر فإنه يغتاب أحداً من الناس أو يذنب ذنباً عظيماً، أو يمرض مرضاً شديداً، وقيل: إنه ينال عزّاً وشرفاً][3].

[ومن رأى كأنه صائم في شهر رمضان، فإنه يتبيَّن له أمر كان منه في شك؛ لقوله تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ﴾ [البقرة: ١٨٥]][4]، [والصوم أمان من الأعداء لما ورد في الحديث: «الصوم جنّة»[5]، وربما كان الصوم فقراً ومرضاً يمنع من الطعام، ومن صام في نومه ورأى كأنه على سفر مجهول فلقد فرغ رزقه وحياته][6].

---

(١) أخرجه البخاري (١٩٣٣، ٦٦٦٩)، ومسلم (١١٥٥) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) لم أظفر به.

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل و(أ) والمثبت من (ب)، وفيه: «ومن رأى أنه صائم الدهر...» إلى قوله: «عزاً وشرفاً» مكرر.

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٥) أخرجه البخاري (١٩٠٤)، ومسلم (١١٥١) عن أبي هريرة، وفي الباب عن معاذ خرّجته في تعليقي على «إعلام الموقعين» (٦/ ٣٥٩ ـ ٣٦٠).

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(الصنم) في المنام[١]: يعبّر بوجوه منها: أنه عشق ومال وتمثال، فمن رأى كأنه يعبد صنماً من فضة، فإنه مقيمٌ على حبِّ امرأة يتقرَّب إليها بشيء يفعله، ومن رأى كأنه يعبد صنماً[٢] لم يصف جوهره، فإنه يكذب على الله، [لأنّ الصَّنم تمثال باطل][٣]، وإن كان الصَّنمُ من خشب، فإنه يتقرَّب إلى رجل منافق، وإنْ عبد صَنماً[٤] من ذهب، فإنه يتقرَّبُ إلى أمر يكرهه ويبغضه، وقد يكون مقيماً لأجل شيء قد[٥] ذهب منه لاسم الذَّهب، [وإن عبد صنماً من صفر، فإنه يحرص على متاع الدُّنيا، وانسب الصنم إلى جوهر ما ذكرنا من التأويل][٦]، ومن عبد صنماً من حجر، فإنه يعصي الله في طاعة رجل كافر، ومن رأى صنماً، ولم يعبده، نال مالاً وافراً، [والصَّنمُ إذا لم يعبد فهو مال وافر][٧].

(الصِّراط) في الرؤيا[٨]: هو الطريق، ومن رأى كأنه يدخل[٩] إلى الصِّراط، وزلَّتْ قدمُه فإنه يدخل في معصيةٍ، ويحيدُ عن الحق، ومن مشى على الصراط ولم تزلّ قدمه فإنه يركب أمراً عظيماً ويكون فيه سالماً ويأمن مما يخاف، ومن عبر على الصراط وكان في الحجاز رجع سالماً.

---

(١) في (أ): «في الرؤيا». (٢) في (ب): «ومن عبد صنماً».
(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٤) في (ب): «ومن رأى أنه يعبد صنماً».
(٥) «قد»: ساقطة من (أ).
(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).
(٨) في (ب): «في المنام».
(٩) في (ب): «يعبر».

(الصَّلب) في المنام على وجوه: رفعة، وولاية، وذل[١]، وشهرة، فمن رأى كأنه صلب وهو أهل للولاية نالها، وإن فارق الحياة في صلبه فإن ذلك[٢] نقص في دينه أو في ولايته، وإن صلب ولم يمت، فإنه يتولى ولاية يسلم فيها دينه، ويكون عادلاً في الولاية.

[ومن الرؤيا المعبّرة (حكاية)][٣]: إن ابن سيرين أتاه رجل فقال[٤]: رأيت[٥] كأن رجلاً قطعت يداه ورجلاه وآخر صلب. فقال ابن سيرين: يعزل والي البلد[٦] ويولّى غيره، لأن الذي قطعت يداه ورجلاه امتنع عن العمل[٧]، والذي صُلِب ارتفع شأنُه، واشتهر أمره بالولاية[٨].

ومن رأى كأنه صلب وهو من عامة الناس، فإنه يذلُّ ويقهر، ومن رأى كأنه صلب، وهو من الذين يسيرون[٩] في البحر، فإن الصَّلب[١٠] دليلُ خير؛ لأن مركبه خشب، ومن أكل لحمَ مصلوبٍ، فإنه يغتاب رجلاً رفيقاً، [وقيل: إنه يركب خيل البريد][١١]، وقيل: من أكل لحم مصلوب في منامه، فإنه ينال مالاً من قوم رؤساء، والصلب لأهل الولاية[١٢] والقضاء والمنابر دليلُ خيرٍ ورفعة.

---

(١) في (أ): «وذلاً». وقال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٦٣): «ومن رأى أنه صُلِبَ: أصاب من المُلْكِ رفعةً».

(٢) «فإن ذلك»: ساقطة من الأصل والمثبت من (ب).

(٣) «حكاية»: ساقطة من (أ). وما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٤) في (ب): «وقال رجل لابن سيرين».

(٥) في (ب): زيادة «في منامي».

(٦) في (ب): «المدينة».

(٧) في (ب): «البطش والسعي».

(٨) «بالولاية»: ساقطة من (ب)، ونحو الخبر عند القادري (٥١١/١).

(٩) «الذين يسيرون»: ساقطة من (ب).

(١٠) في (أ): «لأن». و«فإن الصلب»: ساقط من (ب).

(١١) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(١٢) «الولاية»: ساقطة من (أ) وفي (ب): «المنابر».

(الصَّوْلجان) في الرؤيا[1]: ولد أهوج منافق معوج، ومن رأى كأنه يلعب به، فإنه يستعين برجل منافق على امرأة أو رجل ينسب إلى جوهر [الكرة، وقيل: الكرة تعبّر بالقلب][2]، [والصَّولجان يعبّر باللسان][3]، فمهما حدث في الصولجان[4] من نقص أو زيادة فانسبه إلى الولد أو اللسان، [وانسب الكرة إلى القلب والصولجان يعبر باللسان، ومن رأى كأنه يجلد الكرة بالصولجان فإنه يخاصم امرأة أو رجلاً منافقاً؛ لأن الكرة كلما رفعت ووقعت إلى الأرض جلدها، وكلما سكنت أتبعها وضربها، وهذا أشبه[5] المخاصمة][6].

[**(الصَّمت)**: والصَّمت نجاة من المكاره وأمان، لأن اللسان له عثرات كثيرة، وكان أبو بكر الصديق ﷺ يتعاهد هذ البيت:

احرس لسانك أن تقول فتبتلى   إنَّ البلاءَ موكلٌ بالمنطقِ][7]

---

(١) في (ب): «في المنام».
(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).
(٤) «في الصولجان»: ساقطة من (ب).   (٥) في (أ): «شبه».
(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب). وأخرج وكيع في «الزهد» (رقم ٣١١، ٣١٢)، وعنه أحمد في «الزهد» (١٦٢)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٨/ ٣٩٠)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (رقم ١٩٦٣)، وهناد في «الزهد» (رقم ١١٩٣)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق (١/ ٤٥٩/ رقم ٤٦٧)؛ عن ابن مسعود؛ قال: «إن البلاء موكل بالقول».
وإسناده صحيح.
وورد عن أسير بن جابر قوله، عند ابن حبان في «روضة العقلاء» (٤٨).
وورد مرفوعاً بأسانيد لا تصح.
انظرها في: «زهد وكيع» (رقم ٣١٠ ـ والتعليق عليه)، و«الصمت» (رقم ٢٨٦)، و«ذم الغيبة» (رقم ١٤٨)؛ كلاهما لابن أبي الدنيا، و«تاريخ بغداد»=

(الصَّمغ) في المنام: من كل شجرة فضل ونيل من رجل ينسب إلى جوهر الشجرة.

(الصُّور) في المنام: قرب أجل من سمعه وحده، فإن[1] سمع نفخة الصُّور، ويعتقد أن[2] الناس قد سمعوها معه، فإن الطَّاعون يكثر في ذلك المكان، لأن النفخة الأولى: لموت[3] العَالَم، وإن سمع النفخة الثانية فإنها للحياة، فإن كان مريضاً يشفى، وإنْ كان في البلد طاعون ذهب[4] عن أهله، وإن كان بهم قحط زال ورخصت أسعارهم وأتاهم الفرج[5]، لأن بالنفخة الثانية يحيي الله الناس [من قبورهم، قال الله تعالى: ﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُم قِيَامٌ يَنظُرُونَ ﴿٦٨﴾﴾ [الزمر: ٦٨]][6].

= (٧/ ٣٨٩ و١٣/ ٢٧٩)، و«الموضوعات» (٣/ ٨٣ ـ ٨٤)، و«الأمثال» (٣٢) لأبي الشيخ، و«جزء الخلع وإبطال الحيل» (٥٢) لابن بطة.

وانظر: في تخريجها والحكم عليها: «فيض القدير» (٣/ ٢٢٢ ـ ٢٢٣)، و«اللآلئ المصنوعة» (٢/ ٢٩٤)، و«ضعيف الجامع» (٣/ ١٩، ٢٠)، و«تنزيه الشريعة» (٣/ ٢٩٦)، و«المقاصد الحسنة» (١٤٨).

ومن **الطرائف** ما ذكره ابن الأنباري (ت٥٧٧هـ) في «نزهة الألباء في طبقات الأدباء» في ترجمة (أبي الحسن الكسائي علي بن حمزة) (ص٦١ ـ ٦٢)؛ قال ابن الدورقي: «اجتمع الكسائي واليزيدي عند الرشيد، فحضرت صلاة الجهر، فقدموا الكسائي، فصلى بهم، فأرتج عليه في قراءة: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿١﴾﴾، فلما سلم؛ قال اليزيدي: قارئ أهل الكوفة يرتج عليه في: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿١﴾﴾، فحضرت صلاة الجهر، فتقدم اليزيدي، فصلى، فأرتج عليه في سورة الحمد، فلما سلم، قال:

احفظ لسانك لا تقول فتبتلى ... إن البلاء موكل بالمنطق»

(١) في الأصل: «وحسّه» والمثبت من (ب). وفي (أ): «وإن».
(٢) «أن»: ساقطة من الأصل والمثبت من (أ).
(٣) في (ب): «يموت». (٤) في (ب): «رفع».
(٥) في (ب): زيادة «من الله تعالى». (٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(الصراع)[1]: [قال أهل التفسير][2]: المغلوب في المصارعة الساقط بالأرض هو الغالب في اليقظة؛ لقول الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ[3] مَكَّنَّٰكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ﴾ [الأعراف: ١٠]، [وقال ﷻ[4]: ﴿وَلَكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَٰعٌ﴾[5] [البقرة: ٣٦]، واللاصق بالأرض بجميع جسده أمكن من الواقف على قدميه، وإن تصارع ملكان وبينهما حرب فالمغلوب هو الغالب، وكذلك كل من له خصم ينازعه أو يحاكمه، وقد يقع الغالب في[6] المصارعة غالباً في اليقظة إذا كان في الرؤيا شاهد يقوّي ذلك، مثال ذلك: أن يغلب إنسان خصمه في المصارعة وهو لابس ثوباً جديداً والمغلوب عليه ثياب رثّة، وإن تساويا في اللباس، وكان الغالب قد طالت قامتُه أو عظم جسمه، والمغلوب قد صغر قدره[7]، ونقص بدنه، واصفرَّ لونُه، فإن المغلوب أيضاً مغلوب في اليقظة لما دلَّ شاهد الرؤيا، وقد يكون الغالب أيضاً غالباً من غير شاهد لما في الرؤيا أنها تقع مثلاً بمثل][8].

وأما المصارعة لغير بني آدم، فإن الغالب هو الغالب[9]، مثاله: أن يرى الإنسان كأنه يصارع كلباً أو سبعاً أو ذئباً أو حيّة [فانسب كلَّ حيوانٍ يصارعه إلى ما ينسب إليه في باب حرفه؛ ترشد[10]، وصراع (السبع) مذكور في (حرف السين)][11].

(الصبيّة ـ الطفلة) في المنام: عز ورفعة ويسر[12] يزداد وينمو؛

---

(١) في (ب): «في المنام».
(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٣) في (أ): «ومكناكم». وهو خطأ.
(٤) في (أ): «وقال تعالى».
(٥) في (أ): زيادة «الآية».
(٦) في الأصل: «المصارع» والمثبت من (أ) و(ب).
(٧) في (أ): «قدّه».
(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٩) في الأصل: «فإن الغالب هو المغلوب».
(١٠) انظر: تفصيلاً حسناً بهذا الخصوص في «البدر المنير» للشهاب العابر (ص٢٩٤ ـ ٢٩٥).
(١١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(١٢) في (ب): «وفرح وسرور».

لأنها في نموٍّ وزيادة، وهي دنيا لمن يراها[1]، والبكر هي حرفة ودنيا مقبلة لمن ملكها، وإذا رأت المرأة[2] كأنها طفلة، فإنها لا تلد أبداً؛ لأن الطفلة لا تحمل، وإذا رأت المرأة الحامل كأنها طفلة[3]، فإن حملها جارية تشبهها، [وقيل: من عادت صبية، ربح زوجها في تجارته وزرعه، لأن الصّبيَّة مظنة النَّتاج، فإنْ عادت طفلةً، تعسر دنياه وناله فقر؛ لأن الطِّفلة لا تنكح ولا تحمل][4].

[(**الصراحية**)[5] في المنام[6]: غلام أو جارية][7].

(**صحفة الحلاوة**): حبيب ومحبوب، فمن رآها بيده اجتمع بمن يحب.

(**الصَّوت**) في الرؤيا[8]: هو صيت[9] الرجل، [فإن كان خفياً أو ضعيفاً فهو ذلٌّ][10]، لقوله تعالى: ﴿وَخَشَعَتِ ٱلْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا﴾ [طه: ١٠٨]، وقد يكون غض الصوت ليناً وتواضعاً؛ لقوله تعالى: [﴿وَٱقْصِدْ فِى مَشْيِكَ وَٱغْضُضْ مِن صَوْتِكَ﴾ [لقمان: ١٩]، فغضّ الصوت

---

(١) في (أ): «رآها».
(٢) في (ب): «من النساء».
(٣) في (ب): «أن وجهها وجه صبية».
(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٥) في (ب): «الصواحبة» واستخدمت (صَرْح) بمعنى: الغرفة من القصب والغصون، وخوص النخل في أعلى البيت لها منفذ إلى السطح، حيث تقضى الليلة، كذا في «تكملة المعاجم العربية» (٦/ ٤٣٤).
(٦) «في المنام»: ساقطة من (أ).
(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٨) في (ب): «في المنام». وقال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٤٧): «والصوت: صيته بين الناس. وكلما حدث في ذلك من فسادٍ أو صلاح كان حدثاً فيما نُسب إليه».
(٩) «صيت»: ساقطة من (ب).
(١٠) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(للزاهدين دين)[1] تواضع، وأما الولاة وأصحاب الشر][2] فمن خفي صوته وضعف فإنه يعزل إن كان والياً، ويذل إن كان صاحب شر.

[وأما **أصوات الحيوانات**: من الدواب والطير والحشرات[3] فسنذكرها إن شاء الله تعالى في هذا الباب:

أما **بغاء الشاة** في المنام فلطافة[4] من امرأة أو صديق، أو برٌّ من رجل كريم.

وأما **بغاء الجدي والكبش والجمل**: فسرور وخصب.

ومن سمع كلام حيوان ولم يفهم ما قال، فليحذر على مال[5] يذهب منه؛ لأن الحيوان مال كله[6]، والرؤيا التي يقصُّها فهو الذي لا ينبغي أن يفتش عنها، وقد تكون هذه الرؤيا باطلة إذا لم يفهم كلام الحيوان، وإذا فهم كلام الحيوان من الدّواب والطّيور، فإنه كما قال ويعجب الناس له][7].

صهيل الفرس: هيبة من رجل شريف أو جندي شجاع.

[صوت[8] **الحمار** في المنام: فشنعة[9] من رجل سفيه] [10].

---

(١) في الأصل: «للهادئين».
(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٣) انظرها: عند القادري (١/ ٢٧٤ ـ ٢٧٦)، والنابلسي (٣٧٨ ـ ٣٧٩).
(٤) في الأصل: «فأطافه» والمثبت من (أ).
(٥) في (أ): «ما».
(٦) في (أ): «مأكله» بدل «مال كله».
(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٨) في (أ): «وأما صوت».
(٩) في (أ): «فشفعة».
(١٠) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

وأما خوار العجل والثور: فوقوع في فتنة [وأما شحيح البقر، فصعوبة من رجل صعب][1].

وأما رغاء الجمل: فسفر طويل في حج أو تجارة رابحة.

[وأما زئير الأسد: فخوف وهيبة لمن سمعه من ملك ظلوم.

وأما ضغاء الهرة: فشهرة من خادم لص أو فاجر.

وأما نسيم[2] الفأرة في المنام: فضرر[3] من رجل نقّاب أو فاسق أو سرقة.

وأما بغام[4] الظبي: ففائدة من امرأة حسناء.

وأما عواء الذئب: فجور من لصٍّ غشومٍ.

وأما صياح الثعلب: فكيد من رجل كذاب أو امرأة كذّابة.

وأما صوت ابن آوى: فصراخ نساء أو ضجة المحبّين اليائسين[5].

وأما نباح الكلب في المنام: فجحد من سعى بالظلم][6].

[وأما قباع الخنزير: فظفر بأعداء أغنياء حمقاء.

وأما صأي الفهد: فتهدد من رجل مذبذب[7] طامع ويظفر به من سمعه.

---

(١) ما بين المعقوفتين من (أ) فقط.

(٢) في الأصل: «غير»! والمثبت من القادري.

(٣) كذا في (أ) وعند القادري والنابلسي، وفي الأصل: «فضرب».

(٤) في الأصل: «بغا» والمثبت من القادري و(أ).

(٥) في (أ): «المخيب من البائسين» وعند القادري والنابلسي: «صياح المحبين أو صياح المساكين البائسين من النعمة والغنى والخير».

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٧) في الأصل: «صي»! والمثبت من القادري.

وأما صوت النعام، فقد قيل: من خادم شجاع، فإن كره صوته ناله غلبة من خادم.

وأما هدير **الحمام**، فإنها امرأة قارئة لكتاب الله ﷻ.

وأما صوت **الخطّاف**: فهو عظة من رجلٍ واعظٍ، وقال المعبّرون: كلام الطير كله صالح جيد.

فمن رأى الطير كلَّمته ارتفع شأنُه؛ لقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ عُلِّمۡنَا مَنطِقَ ٱلطَّيۡرِ وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَيۡءٍۖ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلۡفَضۡلُ ٱلۡمُبِينُ﴾ [النمل: ١٦].

وكره المفسرون صوت طير الماء، والطاووس، والدَّجاج، وقالوا: إنّه هَمٌّ وحُزن، ونعي.

وأما نقيق الضِّفدع؛ فدخول في عمل رجل عالم أو رئيس أو سلطان، وقيل: إنه كلام قبيح.

وأما فحيح[١] الحيّة: فكلام من عدو كاتم العداوة يظفر[٢] به، ومن كلّمته الحيّة بكلام لطيف فإن عدوّه يخضع له ويعجب الناس لذلك][٣].

[وصوت الغراب: فراق ونعي، لما ذكرتْ الشّعراءُ في ذلك، وكلُّ صوت قبيح تسمعه فهو همٌّ وأمر تنكره[٤]، والصَّوتُ الطَّيب: سرور][٥].

(الصَّومعة): تدل على السلطان[٦] والرئيس ومن له ذكر.

---

(١) في الأصل: «مدنف»، والمثبت من (أ) والقادري.
في الأصل: «نفيح».
(٢) في (أ): «ثم يظفر به».
(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٤) عند النابلسي: «وأمر نكد»، وهو أقرب للسياق.
(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).
(٦) في (ب): «ملك».

(الصَّدَقة) في المنام: [ترفع البلايا، وتمحو السيئات][1] وإفادة للسائل[2] [من المسؤول إذا ناوله شيئاً، لأنَّ السائل متعلِّم، والمسؤول عالم، وإنْ كان المسؤول سوقياً، فإنه يفيد أجيراً لصنعة[3]، ومن أطعم كافراً فإنه يقري عدواً، ومن أطعم مسكيناً، فإنه خائف، والمسكين هو الممتحن و(الزكاة) مذكورة في (حرف الزاي)، والصدقة تدل[4] على التَّسبيح وزيارة القبور وأعمال البر][5].

[**(الصقر)**: رجل ظالم له قوة وبطش، وكذلك كل سباع الطير ظلمة؛ لأنها تجور على الحيوان فتكسر عظمه وتهشم لحمه وتشرب دمه[6]، ومن رأى من هذه الجوارح من غير منازعة فإنه ينال مغنماً، وكذلك كل حيوان يصاد به كالكلب والفهد؛ لأنها خلقت للصيد والمغنم، والصقر يفسر بولد[7] شجاع، ومن يتبعه صقر فإن[8] رجلاً شجاعاً يغضب عليه.

ومن الرؤيا المعبّرة (حكاية)[9]: إن ابن سيرين أتاه رجل فقال: رأيت كأن حمامة نزلت على شرفات السُّور فأتاها صقر: فاقتلعها[10]. فقال ابن سيرين: إن صدقت الرؤيا ليتزوجن الحجاج بنت الطيَّار هي بنت عبد الله بن جعفر بن أبي طالب فكان كذلك[11].

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب) فقط.
(٢) في الأصل و(ب): «من السائل».
(٣) في (أ): «يفيد أجيره من الصنعة».
(٤) في (أ): «وقد تدل» بدل «والصدقة تدل».
(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٦) في الأصل: «وتهشم دمه ولحمه» والمثبت من (أ).
(٧) في الأصل: «ولد».
(٨) في (أ): «فإنه».
(٩) «حكاية»: ساقطة من (أ).
(١٠) في (أ): «فبلعها».
(١١) تعبير هذه الرؤيا لسعيد بن المسيب وليست لابن سيرين، تراها كذلك عند=

وكلُّ الجوارح المعلّمة مالٌ وعزٌّ، وغير المعلّمة فإنها تدل على الولد الذكر][1].

(الصاعقة) في المنام: عذاب إذا حلت بمكان؛ لقول الله تعالى: ﴿وَيُرْسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَآءُ﴾ [الرعد: ١٣]، والصعق الموت، لقول الله تعالى: ﴿فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ﴾[2] [الزمر: ٦٨].

[**(صدف)**: ومن رأى بيده صدفاً فإنه يصدف عن شيء قد عزم عليه، ويبطله من خير أو شر، ويهمله، قال الله تعالى: ﴿سَنَجْزِى ٱلَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ ءَايَٰتِنَا سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ بِمَا كَانُواْ يَصْدِفُونَ﴾ [الأنعام: ١٥٧]][3].

(الصابون): مال محصّل، والقطعة من الصابون رجل يُسْلي الهموم، ومن غسل بالصابون ثوباً ونقي وسخه فإنه يشفى من المرض [ويتوب الله عليه ويغنيه][4]، [ويفرّج همُّه، ويوفي ديَناً.

= ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٥/ ١٢٤) مختصراً، وعنه الذهبي في «السير» (٤/ ٢٣٦). وبنحوه مطولاً عند ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (ص٣٤٣ رقم ١٨٥)، والدميري في «حياة الحيوان الكبرى» (٢/ ١٣)، وابن شاهين في «الإشارات» (ص٨٦٩ ـ ط دار الفكر) وأبي سعيد الواعظ في تفسير الأحلام (ص٢٤٣) والزمخشري في «ربيع الأبرار» (٥/ ٣٣٧)، والأبي في «نثر الدر» (٧/ ٢٥٠). نعم، ذكره القادري في «التعبير» (٢/ ٢١٨، ٣٣٠) عن ابن سيرين! وانظر: منه (٢/ ٤٨٨، ٥٥٩).

(١) انظر: «حياة الحيوان» (٢/ ٦٤) للدميري، وما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٢) تعبير الصاعقة الموجود في الأصل غير موجود في (ب)، والموجود في (ب) هو: «و**(الصاعقة)**: من رآها في منامه أحرقته، إن كان فقيراً استغنى، وإن كان غنياً افتقر، وإن كان آمناً خاف أو حبس، وإن كان خائفاً آمن، وإن كان مريضاً عوفي، وإن كان مملوكاً أعتق، وإن كان سليماً مرض».

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(٤) من (ب) فقط.

ومن الرؤيا المعبرة (حكاية)[1]: إن رجلاً رأى في منامه كأن بيده قطعة من صابون، وهو طالع إلى قلعة معروفة، فعرض له بعد ذلك أنه كتب قصة ليوصلها إلى السلطان في كشف ظلمه][2].

[(**الصخور**) في المنام: رجال قاسون القلوب][3].

❀ ❀ ❀

(١) «حكاية»: ساقطة من (أ).

(٢) نحوه عند النابلسي (٣٦١). وما بين المعقوفتين سقط من (ب).

(٣) ما بين المعقوفتين من (ب) فقط.

باب حرف الضاد

وأما حرف الضاد: [فإنه ضياع أو ضياء][1]، أو ضيم أو ضلالة أو ضل.

(الضَّبُع) في المنام: عدو ظلوم مكايد مخالف، وقيل: الضبع امرأة ساحرة عجوز. [وقال أرطاميدورس[2] الضبعة العرجاء: امرأة ساحرة.

وقيل: رؤيا الضبع يدل على الخديعة، ومن ركبها نال سلطاناً][3].

(الضَّبُّ)[4]: رجل عربي خدّاع في أموال الناس ومال صاحبه، وقيل: إنه رجل ملعون لأنه من المسوخ، وقيل: من رأى الضب فإنه يمرض.

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٢) انظر: «تعبير الرؤيا» (١٣٢) لأرطميدورس، و«تعبير الرؤيا» (٢/ ٣١٦) للقادري.

(٣) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٣٧): «والضَّبعُ: امرأةُ سَوءٍ، قبيحةٌ، حمقاءُ، فإن ركبها، أصاب امرأة بهذه الصِّفة، وإن رماها بسهم: جرى بينهما كلامٌ ورسائلُ، وإنْ رماها بحجرٍ، أو ببُندُقَة: قذفها، وإن طعنها: باضَعها، وإن ضربها بسيف: بسط عليها لسانه، وإن أكل من لحمها: سُحِرَ وشفاه الله، وإنْ شرب من لبنها: غَدَرت به وخانته، وإن أصاب من جلدها، أو شعرها، أو عظامها: أصاب من مالها.
والضِّبعانُ: عدوٌّ مخذولٌ محرومٌ». والضبعان هو: ذكر الضبع، وانظر: «حياة الحيوان» للدميري (٢/ ٨١)، وما بين المعقوفتين سقط من (ب).

(٤) انظر: «حياة الحيوان» (٢/ ٧٧ ـ ٨٠) للدميري. والضب مع تعبيره ساقط من (ب).

(الضفدع)[1]: [رجل عابد مجتهد في طاعة الله ﷻ[2]، لأنه][3] صب الماء على نار النمرود التي أوقدها على إبراهيم عليه السلام[4]، [وقيل: الضفدع امرأة حرّة طاهرة ذات دين وخشوع لا تؤذي أحداً][5]، والضفادع الكثيرة عذاب، لقوله تعالى: ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلطُّوفَانَ وَٱلْجَرَادَ وَٱلْقُمَّلَ وَٱلضَّفَادِعَ وَٱلدَّمَ ءَايَٰتٍ مُّفَصَّلَٰتٍ﴾ [الأعراف: ١٣٣].

[قالت النصارى][6]: من رأى أنه مع الضفادع حسنت عشرته مع أقاربه[7] وجيرانه، ومن أكل لحم الضفدع في منامه نال منفعة[8].

[وقال أرطاميدورس[9]: الضفادع في المنام تدل على الخداعين السحرة][10].

وقال جاماسب: من أكل ضفدعاً نال ملكاً، ومن رأى الضفادع

---

(١) انظر: «حياة الحيوان» (٢/ ٨٤ ـ ٨٧) للدميري.

(٢) وفي (أ): «الله تعالى».

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٤) ورد في ذلك أثر: عن أنس قال: لا تقتلوا الضفادع، فإنها مرّت بنار إبراهيم عليه السلام، فحملت في أفواهها الماء، وكانت ترشه على النار، ذكره الدميري في «حياة الحيوان» (٢/ ٨٦)، والحديث لم يثبت منه إلا قوله: «لا تقتلوا الضفادع»، انظر: «صحيح الجامع» (رقم ٧٣٩٠)، «السلسلة الضعيفة» (٤٧٨٨).

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(٦) في (أ): «وقالت»، وما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٧) في الأصل: «أقران»، والمثبت من (أ) و(ب) والدميري في «حياة الحيوان» (٢/ ٨٧)، وهو كثير النقل منه.

(٨) في (ب): زيادة «مالاً».

(٩) انظر: «تعبير الرؤيا» (١٣٧) لأرطميدورس، و«تعبير الرؤيا» (٢/ ٣١٧) للقادري.

(١٠) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

خرجت من مدينة خرج منها العذاب، [وإن رآهم دخلوا تلك المدينة نزل بها العذاب][1].

(**الضحك**) في الرؤيا[2]: همّ إذا كان له صوت، وإن كان تبسماً فهو فرح وسرور، ومن رأى الأرض تضحك فإن الخصب يكون في ذلك المكان؛ [لقول الشاعر:

كل يوم بإقحوان جديد ... تضحك الأرض من بكاء السماء][3]

وإذا رأيت الميّت ضاحكاً فهو منعم في الآخرة؛ لقول الله تعالى: ﴿فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ﴿٣٤﴾﴾ [المطففين: ٣٤].

[(**الضر**) في المنام: هول؛ لقول الله تعالى: ﴿وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَن تَدْعُونَ إِلَّا إِيَّاهُ﴾ [الإسراء: ٦٧]، أراد: الهول][4].

(**الضَّعف**) في الرؤيا: قوة، قال الله تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً﴾ [الروم: ٥٤]، وقيل: الضعف في المنام عدم الصبر عن النكاح؛ [لقوله تعالى: ﴿وَخُلِقَ الْإِنسَانُ ضَعِيفًا﴾ [النساء: ٢٨]: أي: لا صبر له عن الجماع][5].

---

(١) من (ب) فقط.

(٢) انظر: «تعبير الرؤيا» (١٢٥) لابن قتيبة، وفي (ب): «في المنام».

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب)، وللمفسرين ثلاثة أقوال في المراد بضعف الإنسان:

أحدها: أنه الضعف في أصل الخلقة، قال الحسن: هو أنه خلق من ماءٍ مهين.

والثاني: أنه قلّة الصبر عن النساء، قاله طاوس ومقاتل.

والثالث: أنه ضعف العزم عن قهر الهوى. وهذا قول الزجاج وابن كيسان، أفاده ابن الجوزي في «زاد المسير» (٣٩/٢، ط. العلمية).

(الضَّرب) في المنام[1]: سفر، فمن رأى كأنه يضرب في الأرض، فإنه يسافر؛ لقول الله تعالى: ﴿وَءَاخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي ٱلْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ﴾ [المزمل: ٢٠]، [ومن ضرب في منامه مئة جلدة فإنه قد زنى، أو همّ بذلك، وإن حفر له حفرة ليرجم فيها فهو محصن وقد زنى، أو قد عزم على ذلك، وإن جلد أربعين جلدة حذِّره من الخمر، وإن جلد ثمانين، حذِّرْه من قذف المحصنات][2].

والضَّرب للإنسان فائدة ينالها[3] من ضاربه إذا كان المضروب مطلق اليدين من غير وثاق، ولا ممسوك بأيدي الناس، فإن كان الضرب بخشبة فهو عدو لا يصحّ، وإن ضربه في عينه؛ فإنه يريد هلاك دينه[4]، ومن ضرب[5] عدوَّه فإنه يدعو عليه، [والضرب تغيير، فإن ضربه في جمجمته، نال الضَّاربُ بغيتَه في تغييره، وقيل: الضَّرب دعاء على المضروب من الضَّارب، إذا كان عدوه][6]، ومن ضرب إنساناً مشدوداً بوثاق[7]، فإنه يتكلم في حقه بكلام قبيح، ومن ضرب في رأسه نال فائدة من رجل رئيس.

وقيل: المضاربة مشاركة، [لقولهم: فلان مضارب لفلان في رأس

---

(١) في (أ): «في الرؤيا».
(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).
(٣) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (١٧٠): «ومن رأى أنّ عنقه ضُربت، وبان الرَّأس: فإنَّه إنْ كان عبداً: عُتِقَ، وإن كان مريضاً: شُفي. وإن كان مَديناً: قُضِيَ دَيْنُه، وإن كان صرورة: حجّ، وإن كان خائفاً: أمن، وإن كان مغموماً: نُفِّسَ عنه، فإن عرف ضارب عُنُقِهِ: جرى له الخيرُ على يديه، أو يد سَميّه، أو نظيره، أو شقيقه. فإن لم يكن كذلك، وكان في خَيْرٍ وسعةٍ ورفاهيةٍ وَمسَرَّةٍ، فضَرْبُ الرَّأسِ حينئذٍ مكروهٌ: وهو زوالُ نِعْمَتِهِ، أو سلطانه، وتغيُّر أمره».
(٤) في (ب): «هلاكه في دينه». (٥) في الأصل: «ضربه».
(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (٧) في (أ): «مشدود الوثاق».

مال][1]، ومن رأى السلطان ضربه على ظهره، فإنه يوفِّي دينَه، وإنْ ضربه على عجزه، فإنه يزوّجه، ومن ضرب أذن إنسان فشقّها، فإنه يصاهره؛ لأن الأذن بنت.

ضرب الميّت: وأما من رأى ميتاً[2] ضربه والميت غضبان، فإنَّ المضروب قد ركب ذنباً أو عزم[3] عليه، لأن الميت في دار حقٍّ لا يرضى إلا بما يرضاه الله، وهو مشغول عن الباطل، وأما ضرب الحي للميت فإنه قوة حال الحي في دينه من صلاحٍ أو حجٍّ أو زكاةٍ، هذا إذا كان الميت راضياً بالضَّرب خاضعاً لما يفعلُ الضَّارب، وقيل: من رأى ميتاً ضربه نال خيراً من سفر، وإن كان قد عدم له شيئاً[4] رجع إليه، وقيل: من ضربه ميت، فإنه يوفِّي دينه.

(الضيف) في المنام: بشارة بولد ذكر، لقول الله تعالى: ﴿وَنَبِّئْهُمْ عَن ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ ۝٥١﴾[5] [الحجر: ٥١] [إلى قوله تعالى: ﴿وَبَشَّرُوهُ بِغُلَٰمٍ عَلِيمٍ﴾ [الذاريات: ٢٨]][6].

وإن رأى الضيوفَ من ليس له حامل، نال رزقاً عاجلاً، لما جاء في الحديث النبوي[7].

(الضُّراط): كلام قبيح، فمن رأى كأن ريحاً خرجت منه ولها صوت، فإنه يتكلم بكلمة قبيحة ويستحيي[8] منها، وإن لم يسمع للريح

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٢) في الأصل: «ميت» والمثبت من (ب).
(٣) في (أ): «أو قد عزم».
(٤) في (أ): «شيء».
(٥) في (أ): زيادة «المكرمين».
(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٧) انظر: ما تحت (الدعوة)، فهناك حديث بهذا الخصوص.
(٨) في (أ): «فيستحي».

صوت[١] فلا تظهر فيستحيي، [و(الفساء) مذكور في (حرف الفاء)][٢].

(الضَّباب) في المنام: يدل على الفتنة والقتال[٣].

(الضَّمان) في الرؤيا: أدب يعلمه الذي ضمن عنه، [وقد يكون الضمان ندامة وغرامة][٤].

* * *

(١) في (أ) و(ب): زيادة «فإنه يتكلم بكلمة قبيحة».

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٣) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣١١): «والضباب: الْتِبَاسٌ».

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

باب حرف الطاء

[وأما حرف الطاء إذا كان في أول لفظة يتكلم بها صاحب الرؤيا][(١)] فإنها طراوة، أو طلاقة، وإما بطش[(٢)] أو طمع.

(الطين)[(٣)]: مال إذا كان كثيفاً يابساً من قطاعة الدراهم، ومن رأى كأنه طيّن[(٤)] قبر رسول الله[(٥)] ﷺ فإنه يحج وينفق مالاً، ومن طيّن[(٦)] بيته بطين رطب فهو صلاح، [ومن أكل الطين فإنه يأكل مالاً يعتدُّ به، وقال أرطاميدورس: الطين يدل على مرض وهوان][(٧)]، [وأما المرض فلأنه لا ماء خالص ولا تراب خالص، وأما الهوان فلأنه يرشح ويدل على استرخاء رطوبة][(٨)]، ومن كان معاشه من الطين ورآه فهو دليل خير.

وقال جاماسب: من أكل الطين خشي عليه من الموت.

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٢) «وإما بطش»: ساقطة من (ب).

(٣) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٧١): «والطين والوحَل والماء والكدر إذا مشى فيه: هَمٌّ وخوف إذا كان قوياً غالباً»، وفي (ب): «في المنام».

(٤) في (ب): «أكل طين».

(٥) في (أ) و(ب): «النبي» بدل «رسول الله».

(٦) في (ب): «أكل طين».

(٧) بدل ما بين المعقوفتين في الأصل و(ب): «ومن أكل طيناً يدل على مرض وهوان» والمثبت من (أ).

(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

وأكل الطين المشوي غيبة وبهتان، وقد جرب الطين للمرضى مراراً فوقع بالموت وذلك لأن الله ﷻ خلق الإنسان من طين، [وهو قوله تعالى[1]: ﴿خَلَقَكُم مِّن طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰٓ أَجَلًا ۖ وَأَجَلٌ مُّسَمًّى﴾ [الأنعام: ٢]][2].

(الطاق المعقود): خلق المرأة مع زوجها، [فإن كان ضعيفاً فهي سيئة الخلق][3]، ومن رأى كأنه جالس في طاق معقود، فإنه قد عزم على عقدة النكاح.

[**ومن الرؤيا المعبرة (حكاية)**[4]: أن ابن سيرين أتاه رجل فقال: رأيت كأن شخصاً عقد طاقاً بين داري وداره! فقال ابن سيرين: لك أُمٌّ، وكانت له جارية، فأتى إلى أمّه فأخبرها بذلك فقالت: صدق، كنتُ أمَةً، ثم صرتُ إلى أبيك][5].

(الطلاق)[6]: يدل على فقر[7]، لأن المرأة سلطان الرجل ودنياه، وقيل: الطلاق يدل على الغِنَى، لقوله تعالى: ﴿وَإِن يَتَفَرَّقَا يُغْنِ ٱللَّهُ كُلًّا مِّن سَعَتِهِۦ﴾ [النساء: ١٣٠]، [وإن رأى والياً أنه طلق زوجته عزل من ولايته][8]

---

(١) في (أ): «وقال الله تعالى».

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٤) «حكاية»: ساقطة من (أ).

(٥) أورده جمع هكذا: قال الرائي: رأيت كأن يزيد بن المهلب عقد طاقاً بين داره وداري، فقال: هل نكح أمك؟ فأتى الرجل أُمَّه، فأخبرها فقالت: صدق، كنتُ أمةً له، ثم صرتُ إلى أبيك.
انظر: «تعبير الرؤيا» (ص١٨٥) لابن قتيبة، «القادري» (٢/ ١٤٤)، «تفسير الأحلام» (١٨٨) لأبي سعيد الواعظ، «الإشارات» (ص٦١٣)، «تعطير الأنام» (ص٢٠٠)، «مختصر ابن سيرين» (ص١١٨) للهلاوي، وما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٦) في (ب): «في المنام».

(٧) في (ب): «فقر» بدون «يدل على». (٨) من (ب) فقط.

[ويستدل على كلِّ مسألة بشاهد يرد في كلام صاحب الرؤيا][1].

ومن كانت له امرأة مريضة[2] ورأى كأنه طلقها طلاق البتات، فإنها تموت، وكذلك إذا باعها أو أعتقها، وإن طلقها طلاق الرجعة فيرجى لها العافية[3]، وإذا رأت المرأة كأنها نزلت عن مركوبها أو سلبت ثيابها وأمر بها إلى جهنم، فإن زوجها يطلقها إذا كانت ممن طلاقها عذابها، وإذا رأت كأنها في الحساب وقد أخذت[4] براءتها من النار، فإنها تطلق إذا كانت ممن طلاقها راحتها.

وقيل: من طلق زوجته، فإنه يترك حرفته، [فإن كان الطلاق رجعيّاً، فإنه يرجع إلى الحرفة، وإن كان[5] البتات، فإنه لا يرجع إلى الحرفة ويعمل غيرها][6].

(الطَّرد) في المنام[7]: حبس، فمن رأى كأنه يطرد[8] من بلده[9] فإنه يحبس؛ لقوله تعالى: [﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسۡعَوۡنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَسَادًا﴾ ـ إلى قوله ـ][10]: ﴿أَوۡ يُنفَوۡاْ مِنَ ٱلۡأَرۡضِۚ﴾ [المائدة: ٣٣]، يريدون: بالنفي الحبس. ومن رأى أنه[11] طرد من الجنّة، فإنه يفتقر؛ لقوله تعالى في قصة آدم عليه السلام: [﴿وَطَفِقَا يَخۡصِفَانِ عَلَيۡهِمَا مِن وَرَقِ ٱلۡجَنَّةِ﴾ [طه: ١٢١]، فخرج منها آدم وحواء فقراء][12].

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٢) في (ب): «ضعيفة».
(٣) في (ب): «فإنها تشفى من مرضها وتنال العافية».
(٤) في (ب): «أعطيت».
(٥) في (أ): «كانت».
(٦) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٦٠): «ومن رأى أنه طلّق امرأته: عزل عن سلطانه»، وما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٧) في (أ): «الرؤيا».
(٨) في (ب): «مطرود».
(٩) «من بلده»: ساقطة من (ب).
(١٠) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(١١) في (أ): «كأنه».
(١٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(الطوق) للمرأة: إحسان زوجِها إليها، [ومال[1] يقع بيدها، والطوق من السلطان ـ إذا كان معه خلعة ـ: فهو كرامة ونعمة][2]، والطوق الضيق بخل [في أمور الدين كالزكاة والحج][3]؛ لقوله تعالى: ﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِۦ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾ [آل عمران: ١٨٠].

(طيب): للنساء، إذا رأت المرأة أنها قد تطيبت، فإنها قد دخلتْ في عملٍ صالحٍ، وإنْ كانت خالية من بعل، فإنها تتزوج، وكذلك الطِّيب للرجال ثناءٌ حسن، وذِكْرٌ جميل، واللص والخدّاع إذا تطيب، إما أنه يتوب أو يمسك، لأن الرائحة الحسنة تتم على صاحبها أو حاملها[4].

(الطِّيْطَوَى)[5]: امرأة، لما ورد عن ابن سيرين أنه أتاه رجل فقال[6]: رأيتُ كأنِّي أخذت طيطوى لأذبحه فمررتُ بالسِّكين على حَلْقِهِ ثلاثَ مرات، ولم أقدر على ذبحه، وذبحتُه في المرّة الرابعة، فقال ابن سيرين: أنت قد راودت امرأة عن نفسها ثلاث مرات، فلم تقدر عليها، وقدرتَ في الرابعة، [وكان ثم صوت[7] أفمنك كان أو منها؟ قال: بل منها][8]، فقيل له: من أين أخذت ذلك؟ فقال: من اسم الطائر طِيْطَوى[9].

---

(١) في (أ): «أو مال».

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٣) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٠٥): «والطوق من أي نوع كان: فساد في الدين وخيانة»، وما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٤) (الطيب) مع تعبيره: ساقط من (أ) و(ب).

(٥) طائر لا يفارق الآجام، ودود النتن وكثرة المياه، انظر: «حياة الحيوان» (٢/ ١٠١، ١٠٢) للدميري، وفي (ب): زيادة «في المنام».

(٦) في (ب): «وقال رجل لابن سيرين».

(٧) كذا في الأصل، وفي (أ): «طويت»! وفي مصادر القصة: «ضريطة».

(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٩) ذكره ابن قتيبة (١٨٦)، والقادري (٢/ ٣٢١)، وأبو سعيد الواعظ=

(**الطَّلع**): في المنام[1]: ولد ذكر، فمن رأى كأنه يأكل منه شيئاً أكل من مال ولده، [والطَّلع رزق؛ لقوله تعالى: ﴿وَٱلنَّخْلَ بَاسِقَٰتٍ لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ ۝١٠ رِّزْقًا لِّلْعِبَادِ﴾ [ق: ١٠، ١١]، ومن رأى الطَّلع، فإنَّ أمرَه مقبلٌ إلى الخير، ومن رأى[2] طلعاً أصفرَ، ولم يأكل منه شيئاً فإن سلطاناً يغضب عليه، ثم يرضى عنه][3].

(**الطَّرفاء**)[4] في المنام: رجل منافق ضارٌّ للأغنياء نفاع للفقراء.

(**الطرخون**) في الرؤيا[5]: رديء الجوهر، رديء العمل حزون، لأنه مأخوذ من الحرمل، [وقد ينقع في الخل سنة حتى يترك طبعه، ويعبر أيضاً برجل أعجمي قد صحب قوماً وتعلم الورع منهم][6].

(**الطست**)[7]: الخادم، وقيل: امرأة، ومن اشتراه في المنام فإنه يشتري جارية و مملوكاً.

(**الطَّير المجهول**) في المنام: رزق لمن حواه[8]؛ لقول الشاعر:

وما الرزق إلا طائر أعجب الورى [فمُدَّتْ لهُ مِن كلِّ فنٍّ حبائلُ][9]

= (٢٨، ١٤٨)، وابن شاهين (٨٦٨) كلهم في كتبهم في «التعبير»، والأبي في «نثر الدر» (٧/ ٢٥٦) والزَّبيدي في «إتحاف المتقين» (١٠/ ٦٤٧).

(١) انظر: «تعبير الرؤيا» (٢٦٤) لابن قتيبة، وفي (أ): «في الرؤيا».

(٢) «رأى» ساقطة من الأصل، وأثبتها من (أ).

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٤) في الأَصل: «الطرف»!.

(٥) في (ب): «في المنام».

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٧) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٠٥): (الطست) في المنام خادم وكذلك الأواني، إلا الكانون والقدر والمسرجة والسَّفُّود، فإن كل واحد من هذه: قيم البيت»، وفي (ب): «في المنام».

(٨) في (ب): «لمن ملكه وحواه».

(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

ومن رأى الطيرَ أظلّه: نال مُلكاً ورئاسة، وقيل: الطيور السود: السيئات[1]، والطيور البيض تدل على الحسنات، ومن رأى طيوراً تنزل على مكان وترتفع فإنها ملائكة، [وسيأتي ذكر كل طير في (حرفه) إن شاء الله تعالى][2].

[والطير الملوّن: أعمال فيها تخليط][3].

(الطاووس) في المنام: امرأة أعجمية ذات مال[4] وجمال مشؤومة وجمالها لونها، والذكر من الطواويس[5]: مَلَك أعجمي، ومن رأى كأنه يؤاخي الطواويس، فإنه يؤاخي ملوك العجم، وينال منهم جارية [قبطية][6].

[وقال أرطاميدورس: الطواويس في الرؤيا][7] تدلُّ على قوم صباح الوجوه، ضحاك السِّنِّ.

وقيل: الطاووس امرأة غير مسلمة أعجمية.

(الطباهجة) في المنام[8]: مال يبذل لأجل التجارة، فمن طبخها

---

(١) في (أ) و(ب): «تدل على السيئات».

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(٤) في (ب): «حسن».

(٥) في (أ): «الطاووس».

(٦) انظر: «تعبير الرؤيا» (٢٠١) وَ(٣٤٣) لابن قتيبة، «حياة الحيوان» (٢/ ٨٨ ـ ٩١) للدميري، و«قبطية» ساقطة من (ب)، في (أ): «نبطية».

(٧) لم أجده في المطبوع من «تعبير الرؤيا» لأرطميدورس، وانظر: «تعبير الرؤيا» (٢/ ٣١٨) للقادري، وما بين المعقوفتين ساقط (ب).

(٨) في (ب): في «الرؤيا» و(الطباهجة): يسلق اللحم ويحمَّص، ويضاف إليه مرق وعسل وفستق ونشاء وطيب وبهارات، ويلقى عليه الخل، ويوضع على النار حتى ينضج، كذا في «كنز الفوائد» (٤٠) وفي «محيط المحيط»: «الطباهَجة بفتح الهاء وكسرها: طعام من بيض وبصل ولحم شرح، معرب (طباهة)» وانظر: «تكملة المعاجم العربية» (٧/ ٢٤).

ودعا الناس إليها فإنه يبذل مالاً يستفيد به في التجارة[1]، [والمدعى إليها رجل يستعان به في أموال[2] التِّجارة، أو قهر إنسان][3].

(الطَّبخ) في المنام: تهييج أمر لمنفعة[4]، فإنْ نضج الطعام[5] فهو رزق وبلوغ أمل ويقع[6] في ألسن الناس، ومن طبخ شيئاً من الطعام [ولم ينضج][7]، فإنه في أمر لا يتم [إلا إذا نضج وأكل وغرف][8] ويؤجر عليه، وسائر الطعامات[9] أرزاق إلا الهريسة والعصيدة، وكل طعام أصفر فهو مرض لمن أكله إلا أن يكون بلحم الطير؛ لقوله تعالى: ﴿وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٢١﴾﴾ [الواقعة: ٢١]، وكل طعام أبيض هو خير [ورزق، وهو أصلح][10] من الحامض، وإن كان الحامضُ بلحم[11] سمين [فلا بأس به، ومن شربه مثل ما يشرب الماء فهو رزق وزيادة معيشة][12].

(طول القامة) في المنام: يدلُّ على وجوه: فمن رأى من الملوك قامته طالت دام ملكُه، ونصر على أعدائه، وإنْ كان طالب ملك ناله، وإن رأى تاجرٌ قامتَه طالتْ ربح في تجارته.

---

(١) في (أ): «يستفيد به تجارة». (٢) في (أ): «أمور» بدل «أموال».
(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٤) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٥٤): «والخباز والطباخ، والشواء: أصحاب شغب وكلام في طلب أرزاقهم، وكل ما نالته النار ففيه كلام وشغب».
(٥) في (أ): «الطبخ». (٦) في (أ): «أو يقع».
(٧) سقط من الأصل.
(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).
(٩) في (ب): زيادة «في المنام».
(١٠) ما بين المعقوفتين من (ب) فقط.
(١١) الأصل و(ب): «لحم»!.
(١٢) ما بين المعقوفتين غير واضح في الأصل والمثبت من (أ) و(ب).

وطول القامة أيضاً يدلُّ على طول الحياة، وإذا[1] طالت عن الحدِّ، فإنها تدلّ على الموت، [لأنه قد قرُب من السماء الذي يُعرج بروحه إليها][2]، وكذلك قصر القامة إذا قصرت، فإنها تدلُّ على الموت لقرب صاحبها من الأرض.

(الطَّبل) في المنام: خبر باطل، وصاحب الطبل يعبّر برجل[3] غمّاز أو قوّاد وبياع خمر، والطبل إذا كان معه رقص وصراخ فهو مصيبة لمن رآه في منزله، [ومن رأى كأنه تحوّل طبلاً، فإنه صفعات][4]، وأما الطبل المخنث في المنام، فإنه امرأة صاحبة عيوب كثيرة [تَكره تصريحها، لأنَّ المخنَّث إذا رفع صوته كان شهرة][4]، وأما طبل النساء فإنها[5] تجارة في أباطيل [في تشنيع قليل المنفعة كثير الأعداء][6].

(الطُّغيان) في المنام: خذلان لأن كل طاغ مخذول، [وفقر وهمّ ينزل بمن طغى أو مرض فيخسر فيه مالاً، وربما غنائم يحصل بعده فقر؛ لقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَيَطۡغَىٰٓ ...﴾ الآية [العلق: ٦]][7].

(الطَّيلسان) في الرؤيا[8]: جاه، وعزٌّ، ومروءة، وولاية، وحرفة، وسفر، وأخ، وولد، فمن رأى كأنه ارتدى بطيلسان [وشياً كان أو أبيض أو خزاً[9] وكان لابسه ممن يتبعه الرجال][10] فإنه يقود الجيوش [بقدر جدَّة الطيلسان وصفاقته.

---

(١) في (ب): «وإن».

(٢) ما بين المعقوفتين من (أ) فقط. (٣) «برجل»: ساقطة من (ب).

(٤) ما بين المعقوفتين ساقطة من (ب). (٥) في (أ): «فإنه».

(٦) انظر: «تعبير الرؤيا» (٣٦١) لابن قتيبة، وما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

(٨) انظر: «تعبير الرؤيا» (٢٩١) لابن قتيبة، وكلمة «في الرؤيا»: ساقطة من (ب).

(٩) في (أ): «خز».

(١٠) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

وقيل: الطيلسان حرفة تقي صاحبها الهموم كما يقي الحر والبرد][1]، وقيل: الطيلسان دين وتقى لصاحب الرؤيا[2]، وقيل: سفر في بر، [ومن نزع طيلسانه زال جاهه، وقهر على ماله][3]، ومن رأى طيلسانه تخرّق أو تمزّق: مات له أخ أو ولد.

(**الطَّلب**) في الرؤيا[4]: هَمٌّ يحلُّ بالمطلوب إذا لم يكن هارباً، فإن كان هارباً فإنه يأمن مما يخاف؛ لقوله تعالى: ﴿فَفَرَرْتُ مِنكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي﴾ [الشعراء: ٢١]، ومن رأى شخصاً قبيح الصورة يطلبه فذلك أمر يكرهه وخوف، وإن أدركه في الطلب[5] ناله الخوف.

(**الطَّبق**): حبيب ومحبوب، [وإذا خرج الطبق من دار المريض وفوقه غطاء، ولم يعلم ما فيه، فإن ذلك نعش المريض][6].

(**الطُّرة**): عزٌّ، وقوة، وامرأة جميلة بقدر حسنها، وجمالها، وكمالها[7].

(**الطَّيران**) في الرؤيا[8]: [سفر، فإن كان على القفا فهو][9] سفر

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (٢) في الأصل: «لصاحبه»!

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (٤) في (ب): «في المنام».

(٥) في (ب): «فإن لحقه».

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(٧) سقطت من الأصل.

(٨) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣١١): «من رأى أنه طار عرضاً في السماء: سافر سفراً ونال شرفاً؛ فإن طار مصاعداً: أصابه ضرٌّ عاجل، فإن بلغ السماء كذلك: بلغ غاية الضر، فإن تغيب في السماء ولم يرجع: مات، فإن انصرف: نجا بعد الإشراف على الموت، ومن رأى أنه في السماء من غير أن يعلم بصعود إليها: فإن ذلك شرفٌ ورفعةٌ عظيمة في الدين والدُّنيا» وللقادري تفصيل ينظر في كتابه: «التعبير» (١/ ٤٢٧ ـ ٤٣٠)، وفي (ب): «في المنام».

(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

في راحة، [والطيران لغير المسافر بطالة][1]، ومن طار من سطح إلى سطح فإنه ينتقل إلى رجل رفيع[2]، وأي السطحين[3] كان أعلى، فهو أرفع قدراً، وأكثر جاهاً.

وقيل: السطح امرأة، فمن رأى ذلك، فإنه ينتقل من امرأة إلى امرأة.

[**ومن الرؤيا المعبرة (حكاية)**: أن امرأة رأت وقد طارت من دارها إلى دار رجل تعرفه، فأخذت نصف كساه وتركت نصفه، فقالت لمعبِّر ذلك، فعبَّر لها أنها تتزوج بذلك الرجل، وتقاسم زوجته في نصف ما يحويه من مال ومبيت ورزق، وكان ذلك][4].

ومن طار من دار يعرفها إلى دار لا يعرفها بعيدة عن الجدار، فإنه يموت لأنها دار الآخرة، [والمسجون إذا طار في منامه، فإنه يخرج من السجن][5]، وإذا رأى المملوك كأنه[6] طارَ، فإنه يعتق لأن الطير لا حكم عليه في الهواء [كيف شاء طار، وإذا رأى المملوك أنه طار من الكوة أو الحائط فإنه آبق][7].

وقيل: إن الطير[8] إذا كان بجناح فإنه سفر، [وإذا كان بلا جناح فهو نقلة من شأن إلى شأن، أو من مكان إلى مكان، والغريب إذا رأى أنه طائر، فإنه يرجع إلى بلده، وقيل: إنه يكون كثير الأسفار][9]، ومن

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٢) في (أ): «فإنه ينتقل من رجل رفيع إلى رجل رفيع».
(٣) في (ب): «السقف».
(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).
(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٦) في (أ): «وكأنه».
(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٨) في (أ): «الطيران».
(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

كان يطير في منامه [مع الطيور][1]، فإنه يصحب الغرباء، ومن كان صاحب غرور، وأماني ورأى كأنه يطير، فإن رؤياه باطلة.

ولا يحمد الطيران إلى السماء صعوداً، وإنما[2] الطيران الذي يستحب في المنام هو أن يطير الإنسان على وجهه أو ظهره عرضاً.

ومن كان له عدو يخافه ورأى كأنه طار وتركه، فإنه ينجو وينتصر، ومن سابق إنساناً أو طار وسبقه، فإنه يقهره، ويرتفع شأن السابق لطيرانه.

(الطرّاش)[3] في الرؤيا: نقص في الدِّين، لأن الله ﷻ قال في حق الكفار الذين لم يسمعوا من الرسول: ﴿صُمٌّ بُكْمٌ [عُمْيٌ]﴾ [البقرة: ١٨]، و(الأذن) في (باب الألف)][4].

(الطُّنبور) في الرؤيا[5]: رجل رئيس صاحب أباطيل، وهو هَمٌّ وحزن [تلتف[6] له الأمعاء وتلتوي؛ لأن صوته يخرج من الأمعاء التي جففت وجعلت أوتاراً][7].

[الرؤيا المعبرة (حكاية):][8] أتى ابن سيرين رجل فقال[9]: رأيت رجلاً عرياناً واقفاً على مزبلة، وهو يضرب الطنبور، فقال ابن سيرين: هذه[10] لا يصلح أن يراها إلا ابن[11] الحسن البصري، [فقال له

---

(١) من (ب) فقط.

(٢) في (أ): «وأما».

(٣) انظر: «تعبير الرؤيا» (٣٦٠) لابن قتيبة، و(الطراش) مع تعبيره ساقط من: (ب).

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

(٥) في (ب): «في المنام: صاحب باطل وهموم وأحزان».

(٦) في (أ): «تلبق».

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٨) «حكاية»: ساقطة من (أ)، وما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٩) «رجل»: ساقطة من الأصل، وأُثبتت من (أ)، وفي (ب): «قال رجلٌ لابن سيرين».

(١٠) في (أ): «هذه الرؤيا».

(١١) كذا في جميع النسخ، والصواب حذف «ابن».

الرجل: والله رأيتها][1]! فقال ابن سيرين: أما عريه فتجرُّده من الدنيا، والمزبلة هي الدنيا، وقد وضعها تحت قدميه، وأما ضربه الطُّنبور فوعظه وزجره الذي يزجر به الناس[2].

الطنبور[3]: عز وسلطان وزينة.

(**الطعن**) في المنام[4]: كلام من الطاعن في حق المطعون؛ لقوله تعالى: ﴿وَطَعْنًا فِي ٱلدِّينِۚ﴾ [النساء: ٤٦]، ومن رأى قوماً يتطاعنون بالسلاح[5] فإن الوباء والمرض يحل بذلك المكان، لاسمه طاعون وطعّان[6]، ومن رأى الناس يقتتلون، فإن الغلاء يحصل في الأطعمة، فإن حاربوا السلطان، رخصت أسعارهم.

(**الطَّريق**)[7]: هو الشرع [والطرق المختلفة هي البدع][8]، فمن رأى كأنه يمشي في غير[9] طريق، فإنه في ضلالة من دينه، ومن قطع عليه الطّريق، وأخذ متاعه، فإنه يصاب[10] في صديق له؛ لأنَّ المتاع في الطريق يصحب الإنسان كالطَّريق.

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٢) الحكاية في (ب) هكذا: «وقال رجل لابن سيرين: رأيت في منامي كأنّي عُريان، واقف على مزبلة، أضرب بالطنبور، وكان ابن الحسن البصري رحمه الله، رأى ذلك الرؤيا، فقال ابن سيرين رحمه الله: أما العري فتجردك من الدنيا، وأما المزبلة فهي الدنيا، وضعتها تحت قدمك، وأما ضربك بالطنبور، فهو وعظك.

(٣) في الأصل و(ب): (الطير) والمثبت من (أ)، وكذا عند النابلسي (٤٠٠) وقبله القادري (٢/ ٤٢٤).

(٤) انظر: (الرمح) والتعليق عليه، وفي (أ): «في الرؤيا».

(٥) في (أ): «بالرماح».

(٦) «وطعان» ساقطة من (ب).

(٧) في (ب): «في المنام».

(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٩) «غير»: ساقطة من الأصل والمثبت من (أ) و(ب).

(١٠) انظر: «تعبير الرؤيا» (٣٦٢) لابن قتيبة، وفي (أ) و(ب): «يصاب» وفي الأصل: «يصاحب».

باب حرف الظاء

وأما حرف الظاء إذا كان في أول لفظة ينطق بها صاحب الرؤيا فهي ظفر، أو ظعن، أو ظمأ أو ظلم[1].

(الظِّل) في المنام: هو العالم الزاهد الحافظ، ومن رأى كأنه أوى إلى ظل[2] [من الحرّ، فإنه يستريح من هَمٍّ، وينال رزقاً] [لقصة موسى عليه السلام إذ أوى إلى الظل وحصل له بعد دعوة شعيب عليه السلام وهو قوله تعالى: ﴿ثُمَّ تَوَلَّىٰٓ إِلَى ٱلظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾ [القصص: ٢٤]][3].

(الظَّليم) في المنام[4]: هو رجل بدوي، وهو ذَكَر النَّعام[5]، ويعبر بخادم خصي، [فمن ركب ظليماً في منامه، فإنه يركب][6] خيل البريد[7]، ومن رأى ملكاً أعطاه ظليماً، فإنه ينال ولاية إن كان فقيهاً ولّاه القضاة والحكم، وإن لم يكن أهلاً للقضاء، فإن القاضي يصير من تحت يده، ومن ذبح ظليماً من قفاه، [فإنه ينكح خصيّاً، وكذلك كل حيوان يذبح من ورائه][8]، فإن الذَّابح ينكح في الدُّبر.

---

(١) «أو ظمأ أو ظلم» ساقط من (ب)، «أو ظمأ» ساقط من الأصل.
(٢) في (ب): «فإنه فقر».
(٣) ما بين المعقوفتين من (أ) فقط، وما بين المعقوفتين قبلها ساقط من (ب).
(٤) انظر: «حياة الحيوان» (٢/١٠٨، ١٠٩) للدميري، و«في المنام»: ساقطة من (أ).
(٥) في (أ): «ذكر النعام يفسر برجل بدوي».
(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٧) «خيل البريد»: ساقطة من الأصل، وأثبتها من (أ).
(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(الظُّلْمة) في الرؤيا[1]: ضلالة وحيرة، فمن خرج من ظلمة إلى ضياء، فإنه يسلم إن كان كافراً، أو يتوب إن كان عاصياً، لقول الله تعالى: ﴿ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَـٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ﴾ [البقرة: ٢٥٧].

(الظَّبي) في المنام[2]: يعبر بامرأة حسناء غريبة، ومن ملك ظبية بصيدٍ، فإنه يملك جارية بمكر وحيلة ويتزوج امرأة [جميلة][3] ومن ذبح غزالة افتض جارية، ومن رمى ظبيةً لغير الصَّيد[4]، فإنه يقذف امرأة، وإن رمى ظبية وكان عزمه الصّيد، نال مالاً من امرأة.

ومن رأى كأنه صار ظبياً، أصاب لذاذةً في الدنيا، ومن أخذ ظبياً نال ميراثاً وخيراً كثيراً، [ومن كان له حامل وأخذ غزالاً، أو وهب له بشِّر بولدٍ ذَكَرٍ][5]، ومن نكح[6] ظبية فجر بامرأة، ومن رأى ظبياً وثب عليه، فإن امرأته تعصيه في جميع أموره. [وقال جاماسب][7]: من رأى كأنه يسعى في إثر ظبي زادت قوته.

وربما ملك الإنسان من قرون الظَّبي أو شعورها أو جلودها؛ فهي أموال من قبل النساء.

(الظُّلم) في المنام: يدل على خراب بيت الظالم؛ لقوله تعالى: ﴿فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةًۢ بِمَا ظَلَمُوٓا۟﴾ [النمل: ٥٢]، وقيل: من رأى كأنه ظالم فإنه يفتقر، ومن رأى كأنه يعترف بظلم نفسه، فإنه يتوب

---

(١) انظر: «تعبير الرؤيا» (٣٥٨) لابن قتيبة، وفي (ب): «في المنام».

(٢) انظر: «تعبير الرؤيا» (٣٣٢) لابن قتيبة، و«حياة الحيوان» (٢/ ١٠٢ ـ ١٠٧) للدميري. وفي (أ): «في الرؤيا».

(٣) من (أ) فقط.

(٤) «لغير الصيد»: ساقطة من (ب).

(٥) العبارة التي بين المعقوفتين في (أ) هكذا: «ومن وهب له غزال وله حامل بشر بولد ذكر».

(٦) في (أ): «سلخ».

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

إلى الله تعالى، لقوله ﷻ: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَٱغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُۥٓ﴾ [القصص: ١٦].

ومن رأى كأنه مظلوم، وهو يدعو على ظالمه، فإن المظلوم يظفر[١] بالظالم؛ لقوله تعالى: ﴿لَا[٢] يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ [الأنعام: ٢١]، ومن رأى كأن مظلوماً يدعو عليه فليحذر عقوبة الله ﷻ[٣].

[ومن رأى ظالمه يدعو عليه فذلك بشارة، لأن الدعاء يرجع عليه؛ لقوله تعالى: ﴿لَا يَنَالُ عَهْدِى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [البقرة: ١٢٤]][٤].

(الظَّهر) في المنام: رجل يلجأ إليه صاحب مال وعزّ، فمهما حدث بظهر الإنسان من وجع أو نقص أو زيادة، فذلك[٥] في رئيسه الذي يستند إليه ويلتجئ[٦].

[**ومن الرؤيا المعبرة (حكاية)**: أن رجلاً رأى في منامه كأن ظهره يؤلمه، فحبس في الغداة رئيسه الذي يقوم بمؤنته][٧].

وقيل: وجع الظهر مصيبة في أخ، ومن رأى كأنه يحمل على ظهره حملاً ثقيلاً فذلك ذنب عظيم؛ لقوله تعالى: ﴿وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ أَلَا سَآءَ مَا يَزِرُونَ﴾ [الأنعام: ٣١]، وقيل: الحمل الثقيل جار السوء][٨]، [وقيل: إن الظهر يدل على كل ما يستعان به، من سلطان أو عالم أو ولد أو أخ، وقد يدل على الجاه، ومن رأى ظهره انكسر مات

---

(١) في (ب): «ينتصر». (٢) في (أ): زيادة «إنه».

(٣) في (أ): «تعالى».

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (٥) في (ب): «فانسبه».

(٦) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٥١) «والظهر: سند الرجل وقوته وقومه، والناس يقولون لمن يلجأون إليه: هو لنا ظهر وسندٌ».
وفي (أ): «في ملجأ الإنسان ورئيسه الذي يستند إليه».

(٧) في (أ): «الذي يستند إليه»، وما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٨) ما بين المعقوفتين من (أ) فقط.

أو يموت رئيسه، أو دلَّ على فقره، وقلَّة ما في يده من الخير، وقيل: الحمل الثقيل يدل على جار السوء، وعلى كثرة العيال، ومن رأى شخصاً أحدب، فإنه يدل على زيادة ماله أو طول عمره، أو دل على كثرة همّ أو دين][1].

(الظُّفُر) في المنام: قدرة الإنسان[2]، فمن رأى أظفاره قد طالت طولاً يأمن عليه[3] الكسر[4]، فذلك زيادة في قوّته، وبُعداً لأعدائه، وسلاحاً يكون له وقاية منهم، ومن زالت أظافره زالت قدرته[5]، ومن قلّم أظافيره ولم يجاوز الحدَّ المعروف، فإنه رجل متبع لسنة النبي ﷺ[6].

وطول الظفر لأهل السلاح زيادة في قوتهم وسلاحهم[7]، والظُّفُر إذا كان طوله جاوز الحد[8] فهو شين، ومن رأى ظفره أطول من ظفر عدوِّه، فإنه يظفر به؛ لقوله تعالى: [﴿وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ][9] مِنۢ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ﴾ [الفتح: ٢٤]؛ [لأنَّ الظفر إذا قص لم يبق وسخ تحته، فإن كان عليه دين أو زكاة أو عنده نذرٌ أو وديعة، فإنه يردها إلى صاحبها][10].

(الظن) في المنام: إثم، لقوله تعالى: ﴿إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ﴾ [الحجرات: ١٢].

---

(١) ما بين المعقوفتين من (ب) فقط.

(٢) في (أ): «الرجل»، وفي (ب): «قوة الرجل».

(٣) في (أ): «عليها».

(٤) في (أ): «من الكسر»، وفي (ب): «متبع السنة متورع في أخذه وعطائه».

(٥) في (ب): «قوته». (٦) في (أ) و(ب): «متبع السنة».

(٧) في (أ): «قوتهم» ساقطة، وفيها: «سلاحه» بدل «سلاحهم».

(٨) في (أ): «والظفر إذا جاوز الحد».

(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ). (١٠) ما بين المعقوفتين من (ب) فقط.

باب حرف العين

وأما حرف العين إذا كان في أول لفظة يتكلم[(١)] بها صاحب الرؤيا، فإنه علم أو علو [أو عافية، وإما عيلة[(٢)] أو علّة أو عمى][(٣)].

(**رؤيا عيسى** عليه السلام): تدل على البركة والعلم والطب[(٤)]، وتكثر أسفار من رآه[(٥)]، ويكون مباركاً أينما حلَّ.

ومن الرؤيا المعبرة: أن امرأة رأت عيسى عليه السلام وكانت حاملاً، فوضعت ولداً تعلَّم الطب[(٦)].

(**رؤيا عزرائيل**[(٧)] عليه السلام): تدلُّ على الشَّهادة إذا كان مستبشراً، ومن رآه غضباناً، فإنه يموت على غير توبة، ومن صارع عزرائيل وغلبه، فإنه ينجو من مرض، وإن غلبه عزرائيل، فإنه يموت.

[وقالت النصارى][(٨)]: من رأى عزرائيل طال عمره.

---

(١) في (أ): «ينطق».

(٢) في (أ): «عقله» بدل «عيلة».

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٤) في (ب): «الرزق» بدل «الطب».

(٥) في (أ): «وتدل رؤياه على كثرة السفر».

(٦) في (أ): «فلما بلغ الحلم صار طبيباً». وفي (ب): «وإن رأته الحامل وضعت غلاماً طبياً عارفاً يفهم العلوم».

(٧) المذكور تحته بناء على أنه ملك الموت، ولم يثبت ذلك بخبر فيه عصمة، ترى ذلك في «أحكام الجنائز» (ص١٥٦) لشيخنا الألباني، ولعبد الحي الكتاني رسالة مفردة بعنوان: «الاعتراضات والعراقيل لمن يسمي ملك الموت عزرائيل»، ذكرها في مقدمة «فهرس الفهارس» (١/٢٦).

(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(رؤيا عمر[1] رضي الله عنه): [كرؤيا بعض الأنبياء عليهم السلام، وله من الفضل ما يستغنى بشهرته عن ذكره، ألا ترى كعب الأحبار كيف وصفه فقال: «صفته في «التوراة»: ركن من حديد شديد»][2].

ومن رأى عمر قد صافحه، فإنه ينال ديناً وورعاً[3] وفراسة [صائبة، وذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «من كل أمة محدّث ومروّع، فإن يكن في[4] الأمة أحد، فعمر منهم»[5]][6].

ومن رأى عمر عابس الوجه مطبقاً[7] فإنه يطلب الحسبة ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، ومن رآه مستبشراً[8] فإنه صاحب سنة وأثر، [وإن رآه في جيش وعليه سلاح، فإنه ينال ورعاً وحسبة[9]، ويكون صاحب أمانة][10]، ومن رآه مع النبي صلى الله عليه وسلم قد كلمه بكلام لطيف، فإنه يطلب حفظ القرآن.

(ورؤيا عثمان رضي الله عنه): تدل على حرص في طلب العلم والقرآن وكثرة التلاوة، ومن رآه في مدينة النبي صلى الله عليه وسلم أو[11] في سوق، فإنه يحشر

---

(١) في (أ): «وأما عمر رضي الله عنه».
(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب)، وأخرج أثر كعب: الدارمي (٧)، والتيمي في «الدلائل» (٢١٩)، وابن سعد (١/ ٣٦٠)، والدينوري في «المجالسة» (١٢٩٥ ـ بتحقيقي)، وانظر: «الحدائق (١/ ١٨٤) لابن الجوزي، «تاريخ ابن أبي خيثمة» (٥٧، ٥٨ ـ المكيين) والتعليق عليه.
(٣) في الأصل: «وورع» والمثبت من (أ).
(٤) في (أ): «في هذه».
(٥) أخرجه البخاري (٣٤٦٩) عن أبي هريرة رفعه بلفظ: «إنه قد كان فيما مضى قبلكم من الأمم محدَّثون، فإنه إن كان في أمتي هذه منهم فإنه عمر بن الخطاب» ونحوه فيه (٣٦٨٩).
(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٧) في (أ): «مقطباً».
(٨) في (ب): «ضاحكاً».
(٩) في (أ): : «وخشية».
(١٠) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(١١) «أو»: ساقطة من الأصل ومثبتة في (أ).

مع الشهداء والصالحين وينال العلم، ومن رآه مع النبي ﷺ، فإن الرائي ينال سلامة القلب مع[1] الغش، ومن رأى عثمان رضي الله عنه في جيش أو لابس السلاح، فإنه يهيّج فتنة بين المشايخ من أهل العلم والفقه، [فإن رآه يتصرَّف ويبيع، فإن صاحب الرؤيا من طلاب الدُّنيا، ويتزيّن بالعلم، ويكتسب به، وليس هو من أهله.

ومن رأى عثمان رضي الله عنه مقتولاً في داره، فإنه ممن يشتم آل النبي ﷺ ولا يميل قلبه إليهم، نعوذ بالله من ذلك][2]، ومن رأى كأنه يحشر مع أصحاب النبي ﷺ، فإنه ممن[3] يطلب الاستقامة وحسن السيرة ويرجى له أن يحشر معهم؛ [لقول النبي ﷺ: «أي بلد يدفن فيه أحد أصحابي، خرج يوم القيامة، وهو يقودهم ويهديهم»[4]، فاعرف الباب][5].

(**رؤيا علي** رضي الله عنه[6]): من رأى أمير المؤمنين[7] رضي الله عنه، فإنه ينصر

---

(١) في (أ): «من» بدل «مع».

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٣) من (أ) فقط.

(٤) أخرجه الترمذي (٣٨٦٥)، والبغوي في «شرح السنة» (١٤/ ٧٢، رقم ٣٨٦٢)، وفي «معالم التنزيل» (٧/ ٣٢٧)، والرافعي في «تاريخ قزوين» (٤/ ٣٦)، وابن عساكر في «تاريخه» (٢/ ٤١٢ ـ ٤١٤، رقم ٥٠٠ و٥٠١، و٥٠٢، و٥٠٣، و٥٠٤)، (باب ذكر فضل مقابر أهل دمشق)، والديلمي في «الفردوس» (٥٥٦٨) عن بريدة مرفوعاً بنحوه، **وإسناده ضعيف**، فيه عبد الله بن مسلم أبو طيبة، لم يوثقه غير ابن حبان، وقال الترمذي: «هذا حديث غريب، وروي هذا الحديث عن عبد الله بن مسلم أبي طيبة عن بريدة عن النبي ﷺ وهو أصح»، قلت: وعلّته أبو طيبة هذا... ولفظه عنده: «ما من أحد من أصحابي يموت بأرض، إلّا بعث قائداً ونوراً لهم يوم القيامة».

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٦) في الأصل: «عليه السلام» والمثبت من (أ).

(٧) في (ب): «من رآه في منامه»، وفي (أ): «عليه السلام» وهي كذلك في الأصل.

على أعدائه، وتقرّ عيون أوليائه، [فإن رآه متّشحاً بسلاح، فإن صاحب الرؤيا ممن يتَّصل بسلطان كبير، وملكٍ ومنفعة ورفعة، فإنْ رآه كهلاً قوي أمرُه في سُلطانه][1]، وإن رآه أبيض اللحية والرأس ضعف أمره في علمه[2] وفقهه، [وإن رآه أخرج سيفاً من غمده، فإنه يأمر أولاده بطلب الولاية][3]، فإن رآه يقاتل، فإنه ينصر أولاده.

[وإن رأى علياً[4] رضي الله عنه ويداه مخضوبتان، فإنَّ أولادَ صاحب الرؤيا ينصرون عليه][5]، [ومن رآه رضي الله عنه[6] وفي جسده جراحة، فإن صاحب الرؤيا ممن يطعن عليه، ويخرج من ولايته فازجره عن ذلك][7].

(**رؤيا العلماء**)[8]: زيادة في علم من رآهم؛ لأنهم نصحاء الله في أرضه، وكذلك الحكماء زيادة في الحكمة، و(**الوعاظ**) في الرؤيا[9] فرح وسرور، ورؤيا الصالحين[10] صلاح في الدين.

(**العجوز**) في المنام: إذا كانت مزيَّنة فهي دنيا[11] خصبة، ومن

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (٢) «علمه» ساقطة من (أ).

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٤) في (أ): «عليه السلام» وهي كذلك في الأصل.

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(٦) في (أ): «ومن رأى علياً عليه السلام».

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٨) رؤيا: ساقطة من (أ)، وفي (ب): زيادة «رضي الله عنهم من رآهم في منامه زاد علمه».

(٩) في (ب): «في المنام».

(١٠) في (أ): «والصالحون» بدل «ورؤيا الصالحين».

(١١) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٤٤): «والعجوز هي الدنيا»، وفي حديث أبي عمرو النَّخعِيّ أنه قال لرسول الله ﷺ في رؤياه التي اقتصها عليه: ورأيت عجوزاً شمطاء تخرج من الأرض، فقال رسول الله ﷺ: «تِلْك بَقِيَّةُ الدُّنيا»، قلت: أخرجه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/٢١٦ ـ ٢١٧): «حدثني أبي=

رآها منتقبة فإنها عسر وندامة[1]، ومن رأى عجوزاً قبيحة المنظر فإن أمره ينقلب إلى خلاف ما يتمناه.

[وقيل: المرأة العجوز القبيحة][2]: فتنة وحرب، وقد شبّهتِ الشعراءُ الحربَ بالعجوز، [وأنشدوا[3]:

الحربُ أوّل ما تكونُ فَتِيَّةً   يسعى بزينتها لكلِّ جَهولِ
حَتَّى إذا حميت وشبّ ضرامها   عادت عجوزاً[4] غيرَ ذات حليلِ

= عن شيخٍ له، كان يرويه عن ابن دأب اللَّيثي» وهذا فيه جهالةُ شيخِ أبيه، وأخرجه ابن سعدٍ في «الطبقات الكبرى» (١/ ٣٤٦) ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٦/ ١٣ ـ ١٤، رقم ٩٩٥٣)، وأخرجه أبو حفص بن شاهين، ومن طريقه ابن الأثير في «أسد الغابة» (٢/ ٢٥٥) وفيه هشام بن محمد الكلبيّ وهو ساقطٌ معروفُ الحال. وأخرجه المدائنيُّ كما في «الإصابة» (٢/ ٥٦٠ ـ ٥٦١) عن شيوخِهِ قالوا: فذكره، وهذا ليس بشيءٍ. وذكره بطوله ابن سعدٍ في «الطبقات» (٥/ ٥٣١ ـ ٥٣٢) من غير إسناده. والخبر أورده ابن عبد البرّ في «الاستيعاب» (٢/ ٥١٨ ـ ٥١٩)، وابن سيد النّاس في «عيون الأثر» (٢/ ٣٢٨ ـ ٣٢٩)، وابن القيّم في «زاد المعاد» (٣/ ٦٨٦ ـ ٦٨٧)، وابن حجر في «الإصابة» (٢/ ٥٦٠ ـ ٥٦١)، والقسطلاني في «المواهب اللدنية» (٢/ ٢١٠ ـ ٢١١) و(٣/ ٥٤٨ ـ ٥٤٩)، والزمخشري في «الفائق» (٢/ ١٨٢)، وابن عبد ربّه في «العقد الفريد» (١/ ٣٣) وغيرهم.

(١) في (ب): «ونكد وشؤم».

(٢) «المرأة»: ساقطة من (أ)، وفي (أ): «القبيحة المنظر تدل على الفتنة» بدل «القبيحة فتنة وحرب»، وما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٣) ذكر البخاري هذه الأبيات في «صحيحه»: كتاب الفتن: باب الفتنة التي تموج موج البحر (١٣/ ٤٧ ـ مع «الفتح»)، وعزاها لامرئ القيس، وقال ابن حجر في «الفتح» (١٣/ ٤٩): المحفوظ أن هذه الأبيات لعمرو بن معديكرب الزبيدي» كما جزم به أبو العباس المبرِّد في «الكامل»، وكذا رويناه في كتاب «الغرر من الأخبار». . . وبذلك جزم السهيلي في «الروض». قلت: لم أظفر به في مطبوع «الكامل».

(٤) «عجوزاً»: ساقطة من (أ).

شَمطاء جبرت[1] رأسها وتنكرت مكروهةً للشَّمِّ والتَّقبيلِ][2]

والعجوز الكافرة: مال حرام، [ومن رأى عجوزاً مسلمة: نال مالاً حلالاً[3] مع سرور][4].

(العنقاء) في الرؤيا[5]: رجل رفيع[6] مبتدع لا يصحب أحداً.

ومن رأى العنقاءَ كلَّمته[7]، نال رزقاً من قبل الخليفة[8]، وقيل: إنه يصير وزيراً، ومن ركب العنقاء، غلب شخصاً لا يكون له نظير، ومن صادها، فإنه يتزوَّج بامرأة جميلةٍ، وتعبر العنقاء: بولدٍ ذَكَرٍ شجاعٍ، [فمن أخذ العنقاء، وله امرأة حامل، أتته بولدٍ ذَكَرٍ شُجَاعٍ[9]][10].

(العقعق) في الرؤيا[11]: رجل لا أمانة ولا وفاء[12] له، وقيل:

---

(١) في (أ): «حرت».

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٣) في (أ): «والعجوز المسلمة مال حلال».

(٤) في (أ): بعد كلمة «سرور» زيادة هكذا: «لمن رآها، ومن تحولت عجوزاً نالت وقاراً، والعجوز المجهولة: تدل على السَّنَة الجدبة، فمن رأى عجوزاً نزلت من السماء والناس يتعجبون من هزالها فإنها السنة لأن العجوز لا تحمل. والعجوز المجهولة من النساء خير من المعروفة وهي الدنيا»، وما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٥) انظر: «حياة الحيوان» (٢/ ١٦٢ ـ ١٦٤) للدميري، وفي (ب): «في المنام».

(٦) في (ب): زيادة «القدر».

(٧) «كلمته»: ساقطة من (أ).

(٨) في (ب): «الخدم».

(٩) «شجاع»: ساقطة من (أ).

(١٠) ما بين المعقوفتين في الأصل وفي (أ) وأما في (ب): «وتعبر العنقاء بولد ذكر شجاع لمن له حامل».

(١١) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٠٢): «وإنْ كان عَقْعَقاً: كان رجلاً لا عهد له، ولا حِفَاظَ، ولا دِينَ، قال الشَّاعر:

إلا إنّما حَمَّلتُمُ الأمر عَقْعَقا يَحِنُّ عُلُوّاً في البلادِ جُنوبا»

وانظر: «تعبير الرؤيا» (٣٤٣) لابن قتيبة «وحياة الحيوان» (٢/ ١٤٨ ـ ١٤٩) للدميري، وفي (ب): «في المنام».

(١٢) في (ب): «ما له أمانة» وسقطت «ولا وفاء»: من الأصل وأثبتُّها من (أ) و(ب).

رجل[(١)] حكّار يطلب الغلاء للناس[(٢)] ومن رأى العقعق كلمه[(٣)] جاءه خبر من غائب.

(العقرب) في المنام[(٤)]: رجل نمّام وهو مسخ[(٥)]، فمن نازعه فإنه ينازع[(٦)] رجلاً نماماً، ومن أخذ عقرباً في منامه وألقاها على زوجته فإنه يأتيها في الدبر، وإن ألقاها[(٧)] على الناس فإنه رجل لوطي [والعقرب الجرارة أشد نكاية، ومن قتل عقرباً خرج منه مال وعاد إليه][(٨)]، [والعقرب في السراويل: رجل فاسق، . . . يداخل امرأةَ مَنْ رآها في سراويله][(٩)]، ومن أكل لحم عقرب مطبوخاً فإنه ينال ميراثاً[(١٠)]، وإن كان[(١١)] نيئاً اغتاب رجلاً فاسقاً، وكذلك كل حيوان يؤكل لحمه في المنام.

---

(١) في الأصل و(أ): و«العقيق: حَكَّار . . .».
(٢) للناس زيادة من (ب)، وهي ساقطة من (أ) والأصل.
(٣) في (أ): «ومن رآه يكلمه»، وفي (ب): «وكلمه العقعق».
(٤) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٥٢): «والعقرب: عدوٌّ ضعيفٌ، لا يجاوز كيدُه لسانه، من وراءٍ. والصَّديقُ والعدوُّ عنده واحد. وإن رأى بيده عقرباً يلدغُ النَّاس: فإنَّه رَجُلٌ يغتابُ النَّاسَ. ومن أكل لحم عقربٍ مطبوخاً: أصاب من مال عدوِّهِ شيئاً قليلاً نَزْراً، وإن أكله نيئاً: اغتاب ذلك العدوَّ، فإن اشترط عقرباً: داخَلَهُ عدوٌّ، وكذلك لو رآها معه في قميصه، ولحافه أو فراشه. وسائِرُ الهوامِّ أعداءٌ، تكون أقدارهم كأقدارها، ونكايتِها وَسُمِّيَّتِها».
وانظر: «حياة الحيوان» (٢/ ١٣٥ ـ ١٤٨) للدميري، و«في المنام» ساقطة من (أ).
(٥) في (أ) و(ب): «وهو من المسوخ».
(٦) في (أ): «نازع».
(٧) «ألقاها»: ساقطة من الأصل والمثبت من (ب) وفي (أ): «سببها».
(٨) ما بين المعقوفتين زيادة من (أ).
(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(١٠) في (أ): «نال مالاً من ميراث»، وفي (ب): «نال ميراثاً».
(١١) في (أ): «وإن أكله».

والعقرب رجل يظهر ما في قلبه على[1] لسانه، والعقارب في البطن أولاد أعداء، ونزول العقرب من الدّبر ولد عاق.

(العَلق) في الرؤيا[2]: بمنزلة الدود، وهم أولاد؛ لقوله تعالى: ﴿خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ۝٢﴾ [العلق: ٢]، فمن رأى علقة دم خرجت من أنفه أو ذكره أو دبره أو بطنه أو فمه، فإن امرأته تسقط ولداً قبل كمال حمله[3].

ومن الرؤيا المعبرة: أنَّ رجلاً أتى أبا بكر الصِّدِّيق رضي الله عنه، فقال: يا خليفة رسول الله! رأيتُ كأن بيدي كيساً، وأنا أفرغ ما فيه، حتى لم يبق شيء، ثم خرج منه علقةٌ! فقال أبو بكر رضي الله عنه: اخرج من بين يدي، فأُخْرِج[4] [من بين يديه][5]، ومشى خطوات، فرمحته[6] دابَّتُه، فقَتلتْه، فأخبر بذلك أبو بكر رضي الله عنه، فقال: والله ما وددت أن يموت بين يدي.

فنزّل الكيس بمنزلة البدن، والدَّراهم، بمنزلة العمر، والعلقة بمنزلة الروح [لقول الله تعالى: ﴿خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ۝٢﴾ [العلق: ٢]][7].

(العنكبوت) في المنام: رجل قريب العهد بالزهد، وقيل: العنكبوت في الرؤيا: رجل نسَّاج، ومن نازع عنكبوتاً نازع إنساناً نسّاجاً، أو امرأة على ما ذكرت.

[وقيل: العنكبوت امرأة ملعونة، وهي من المسوخ تهجر فراش

---

(١) «على» ساقطة من الأصل وأثبتها من (أ) و(ب).
(٢) في (ب): «في المنام».
(٣) في (ب): «قبل كماله».
(٤) في (ب): «فخرج».
(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٦) في (ب): «فضربته».
(٧) ما بين المعقوفتين في (أ) هكذا: «وهو قوله تعالى: ﴿خَلَقْنَا ٱلنُّطْفَةَ عَلَقَةً﴾ [المؤمنون: ١٤]».

زوجها، وبيت العنكبوت ونسجها وهَنٌ لقوله تعالى: ﴿وَإِنَّ[1] أَوْهَنَ ٱلْبُيُوتِ لَبَيْتُ ٱلْعَنكَبُوتِ﴾ [العنكبوت: ٤١]، وقيل: العنكبوت: (يدل على المرأة السارة)[2].

(العدو): ومن رأى إنساناً يعاديه فإنه يصادقه؛ لقوله تعالى: ﴿عَسَى ٱللَّهُ أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُم مَّوَدَّةً﴾ [الممتحنة: ٧]، ومن وعده عدوه بشرٍّ نال خيراً، وإن وعده بخير نال شراً، وإن نصحه، فإنه يغشه؛ لقصة آدم في قوله تعالى: ﴿وَقَاسَمَهُمَآ إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ ﴿٢١﴾﴾ [الأعراف: ٢١]][3].

(عين الآدمي)[4] في المنام: دينه أو ولده أو حبيبه[5]، فمن رأى بعينه رمد[6] فهو نقص في دينه، والعمى أبلغ في النَّقص، لقوله تعالى: ﴿وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِى ٱلْعُمْيِ عَن ضَلَٰلَتِهِمْ﴾ [النمل: ٨١]، فإن كان الرائي صاحب دَين، ورأى عينه فُقِدت، أو نورها قد ذهب، فإنه يصاب في دينه كمعصية[7] يدخل فيها أو يترك[8] صلاة أو منع زكاة، والكافر والفاجر إذا رأى نقصاً بعينه كان[9] ذلك في ماله أو ولده، وقد جرّب العمى للمرضى فوقع بموتهم[10]، وإذا رأى شخص[11] كأنه أعمى مكفوف[12] في ثياب بيض فإنه يموت، والعمى يدل على السجن؛ لأن [المسجون

---

(١) في (أ): «إن».

(٢) العبارة التي بين هلالين من «تعطير الأنام» (٤٣٧) للنابلسي.

(٣) ما بين المعقوفتين من (أ) فقط، وانظر: «تعبير الرؤيا» (٣٣٥) لابن قتيبة.

(٤) في (ب): «عين ابن آدم».

(٥) ذكر ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٤٧) أن بصر الرجل دينه ثم قال: «وأشفار العين وقاية الدين، والحاجبان: زينته في الدين وربما كان صلاح العين: ما تقرّ به العين من مال أو ولد أو علم». وفي الأصل: «أو جبينه»!.

(٦) في الأصل و(ب): «رمد».

(٧) في (ب): «مصيبة عظيمة».

(٨) في (أ): «أو ترك».

(٩) في (أ): «فإن».

(١٠) في (أ): «موتهم».

(١١) في (أ): «ومن رأى كأنه».

(١٢) في (أ): «ملفوف» بدل «مكفوف».

محبوس عن الناس][1]، [والعمى][2]: عيٌّ عن الحجة][3]، ومن له مريض ورأى كأنه أعمى، فإنه يموت[4].

والعمى كذلك[5] فقرٌ وقلة [ويدلُّ على ولاية أو إمارة، لما جرى على ألسنة الناس: إذا ولّوا عموا][6]، والعين اليمنى تعبّر بالابن، واليسرى بالبنت، وتعبر العين الواحدة بنصف المال، والأخرى بالنصف الآخر[7]، وإذا رأى المسافر كأنه أعمى بطل سفره، ومن رأى الجند كأنه أعمى نال ذلاً وخضوعاً[8].

ومن الرؤيا المعبّرة (حكاية)[9]: أن امرأة رأت في منامها كأن رمداً بعينها فمرض بنوها[10].

ومن الرؤيا المعبرة أيضاً: أن رجلاً رأى في منامه أنّ عينيه قد نقلتا إلى قدميه[11] وهو يمشي بهما، فقصها على معبّر، فقال: هذا رجل له مملوكان، وقد زوجهما بنتيه، فعبّر العينين بالبنتين[12]، والقدمين بالمملوكين[13]، [ومن تحولت عيناه قنديلين أو سراجين دل على سهره بالليل ونومه بالنهار، ومن رأى أنَّ عينيه ابيضتا دلَّ على همٍّ وحزن؛

---

(١) ما بين المعقوفتين في الأصل هكذا: «السجن محجوب عمى» والمثبت من (ب) وفي (أ): «الأعمى».
(٢) في (أ): «والعمى في الرؤيا».
(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٤) في الأصل: «ميت» وفي (أ) و(ب): «يموت».
(٥) في (أ) و(ب): وقيل العمى.
(٦) ما بين المعقوفتين من (ب) فقط.
(٧) في (أ): «بنصفه الآخر».
(٨) في (أ): «ناله ذل وخضوع».
(٩) «حكاية»: ساقطة من (أ).
(١٠) في الأصل: «بنورها» والمثبت من (أ) و(ب).
(١١) في (أ): «ظهر قدميه».
(١٢) في (أ): «بالابنتين».
(١٣) في (أ): «والمملوكين بالقدمين».

لقوله تعالى: ﴿وَٱبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ ٱلْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ﴾ [يوسف: ٨٤]، ومن رأى عينيه فيهما حمرة أصابه غيظ أو حدث له حادث][١].

(العصفور)[٢] في المنام: رجل قاص[٣] صاحب لهو وحكايات يُضْحِكُ النَّاسَ، وهو من المسوخ، وقيل: إنه ولد ذكر، فمن ذبح عصفوراً وله ولد مريض خشي عليه الموت، وقيل: العصفور رجل ضخم كثير المال [يحتال[٤] في الأمور][٥]، كامل في رئاسته مدبِّر.

والعصفور: امرأة حسناء شفيقة، [والعصافير: كلام حسن أو دراسة علم، والقنبرة: ولد صغير][٦]، والعصافير الكثيرة[٧]: أموال بلا تعب لمن حواها في المنام وتعبّر العصافير بالصبيان[٨].

[ومن الرؤيا المعبّرة (حكاية)][٩]: أن رجلاً [أتى ابن سيرين فقال: رأيت كأني][١٠] آخذ العصافير وأدق أجنحتها وأجعلها في حجري، فقال

---

(١) ما بين المعقوفتين في (ب) فقط.

(٢) انظر: «حياة الحيوان» (٢/١١٦ ـ ١٢١) للدميري.

(٣) في الأصل و(أ): «قاضٍ» والمثبت من (ب).

(٤) في (أ): «محتال».

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

(٧) في (أ): «وأصوات العصافير الكثيرة» بدل «والعصافير الكثيرة».

(٨) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٤٤): «والعصفور: رجلٌ ضَخْمٌ، عظيمُ الخطر. والأنثى: امرأةٌ كذلك. فمن أصاب عصافير كثيرةً لا تحصى: أصاب رياسةً وأهوالاً. وفراخ العصافير: غلمان يَرْأَسُونَ. وأصوات العصافير: كلامٌ حَسَنٌ. وأعشاش الطير: بيوت الحُرَم».

(٩) «حكاية»: ساقطة من (أ)، وما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(١٠) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) وفيها: «أن رجلاً رأى في منامه كأنه يأخذ العصافير ويدق أجنحتها ويجعلها في حجره».

ابن سيرين: [معلم كتاب الله أنت][١]؟ قال: نعم، قال: اتَّقِ الله في أولاد المسلمين[٢].

حكاية[٣]: وأتته امرأة فقالت: رأيت كأني آخذ العصافير من أعشاشها فأسلبها ريشها وأعيدها[٤] إلى أعشاشها، فقال ابن سيرين: هذه امرأة تأخذ ثياب الصِّبيان[٥].

حكاية[٦]: وأتاه رجل فقال: رأيت كأن بيدي عصفوراً قد هممت بذبحه، فقال [لي العصفور][٧]: لا يحل لك أن تأكلني، فقال ابن سيرين: أنت رجل تتناول الصدقة ولست[٨] تستحقها. فقال الرجل: لي تقول ذلك؟ قال: نعم؛ لو شئَت قلت لك[٩] كم درهم هي! قال: كم هي؟ قال ابن سيرين: هي ستة دراهم. [فقال الرجل: ها هي في كفّي، وأنا تائب ولا أعود أتناول الصدقة][١٠]. فقيل له: من أين أخذت ذلك؟ فقال: العصفور ينطق في الرؤيا بالحق وبستة أعضاء[١١]، وقال: لا يحل لك أن تأكلني، فعلمتُ أنه يتناول ما لا يستحق.

[ومن الرؤيا المعبّرة (حكاية[١٢] أيضاً) عن جعفر الصادق رضي الله عنه[١٣]: أنه أتاه رجل فقال: رأيت كأن بيدي عصفوراً! فقال

---

(١) في (ب): «أنت تعلم الصبيان».
(٢) نحوها عند القادري (٢/ ٣٦٩)، وأبي سعيد الواعظ (١٤٩).
(٣) «حكاية»: ساقطة من (أ).
(٤) في (أ): «أرياشها ثم أعيدها».
(٥) في (ب): «الأولاد».
(٦) «حكاية»: ساقطة من (ب).
(٧) من (ب): فقط.
(٨) في (أ) و(ب): «وليس».
(٩) «لك»: ساقطة من (أ).
(١٠) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(١١) سماها القادري (٢/ ٣٦٩): رأس، وذنب، وجناحان، ورجلان، وهي مسمّاة كذلك عند أبي سعيد الواعظ (١٤٩).
(١٢) «حكاية»: ساقطة من (أ).
(١٣) في (أ): «عليه السلام».

له جعفر[1]: تنال عشرة دنانير، فمرّ الإنسان[2] فوقع بيده تسعة دنانير، فأتى جعفر رضي الله عنه[3] فأخبره بذلك، فقال: اقصص عليَّ الرؤيا [مرة ثانية][4]، فقال: رأيت بيدي عصفوراً وأنا أقلّبه فلم أر له ذنباً، فقال له جعفر[5]: لو كان له ذنب، كانتْ الدنانير عشرة][6].

(**العجل**) في المنام: ولد ذكر، وإذا[7] كان مشوياً فهو أمن[8] من الخوف؛ لقصة إبراهيم عليه السلام في قول الله: ﴿فَمَا لَبِثَ أَن جَآءَ بِعِجۡلٍ حَنِيذٍ﴾[9] - إلى قول الله تعالى - ﴿قَالُواْ لَا تَخَفۡ﴾ [هود: ٦٩، ٧٠].

[(**العَرَق**): وأما العرق، فإنَّه نَصَبٌ لمن رآه بجسده][10].

(**عرَق الإبط**) في الرؤيا[11]: نفاق وكلام قبيح، فمن رأى كأنه يحرك يديه[12] حتى ظهر عرق إبطه، فإنه إن كان والياً جلب إلى نفسه مالاً، ويقال عنه كلام قبيح [بسببه، وإن كان عالماً ورأى ذلك، فإنه يكسب مالاً، ويقال عنه كلام قبيح][13].

---

(١) من (أ) فقط.
(٢) في (ب): الرجل.
(٣) «رضي الله عنه»: ساقطة من (أ).
(٤) في (أ) فقط.
(٥) في (أ): «عليه السلام».
(٦) ما بين المعقوفتين ناقص في (ب)، وفيه خلل كبير.
(٧) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٢٢): «ومَنْ وُهِب له عجلٌ صغيرٌ، أو عِجْلَةٌ: أصاب ولداً، وكل صغير من الأجناس التي ينسب كبيرها في التَّأويل إلى رجل أو امرأةٍ: فإنه في المنام ولدٌ إذا وُهِبَ له، فإن لم يوهب له: فإنَّه همٌّ، كيف تصرَّف». وانظر: تعبير (البقر) و(الشوي)، وانظر: «حياة الحيوان» (٢/ ١١١ - ١١٥) للدّميري، وفي (أ): «وإن».
(٨) في (أ): «أمان».
(٩) في (أ): زيادة «والحنيذ المشوي»، وفي (ب): (وجاء بعجل سمين).
(١٠) ما بين المعقوفتين من (أ) فقط.
(١١) في (ب): «في المنام».
(١٢) في (ب): «إبطه».
(١٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(العُنق) في المنام: محلُّ الأمانة، فمن رأى من الملوك كأن عنقه غليظاً، فإنه قائم بما حمل من الأمانة، وإن رأى في عنقه دقّة[1] الخلال أو الرمح، فإنه ظالم عاجز عما حمل من الأمانة، وكذلك كل والٍ يرى هذه الرؤيا، ومن رأى بعنقه وجعاً، فقد أساء في المعاشرة[2] أو في أداء الأمانة، ومهما يرى في العُنق من السلع أو العقد، فإنه[3] ديون تجتمع على من رآها، ومن رأى عنقه ضرب بسيف، فإنه يبرأ إذا[4] كان مريضاً، وإن ضرب عنقه صبيٌّ أمردُ، فإنه يموت، [لأن الصبي الأمرد يُشَبَّه بالمَلك][5]، ومن ضرب عنقه وهو مهموم فُرِّج همُّه[6]، وإن كان مملوكاً عتق، وإن كان عليه دين وفّاه ويخلص منه، [والمسجون إذا رأى عنقه ضرب، فإنه ينجو من السجن][7].

(الأعضاء) في الرؤيا[8]: تعبَّر بالأهل، فمن تقطعت أعضاؤه فارق أهله أو قاطعهم؛ [لقوله تعالى: ﴿وَقَطَّعْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أُمَمًا﴾ [الأعراف: ١٦٨]، وقد جاء كل عضو في باب حرفه][9].

(العَضُد) في الرؤيا[10]: أخ، فمن رأى قوّةً بعضده فذلك قوة في

---

(١) سقطت من الأصل و(أ).
(٢) في (أ): «العشرة».
(٣) في (أ): «فإنها».
(٤) في (أ): «يبرأ إن».
(٥) ما بين المعقوفتين من (أ) فقط.
(٦) في (ب): «وكان مهموماً فرّج الله همه».
(٧) انظر: «تعبير الرؤيا» (٢٤٦) لابن قتيبة، وما بين المعقوفتين ليس في (أ)، وفيه بدله: «وكذلك المسجون يخرج من السجن»، وفي (ب): «وإن كان مسجوناً فرّج الله عنه وخرج من سجنه».
(٨) في (ب): «في المنام».
(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(١٠) انظر: «تعبير الرؤيا» (٢٤٨) لابن قتيبة. وفي (ب): «في المنام».

ماله أو أخيه؛ لقوله تعالى: ﴿سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ﴾ [القصص: ٣٥]، وقيل: قوة العضد زيادة في الصنعة، [ومن رأى على كتفه معضدة فهي صنعة تأمنه من الفقر](١) [والعضد أيضاً عماد المال](٢).

(العظام) في المنام: مال ممن ينسب ذلك العظم إليه، وتدل على الكسوة لمن رآها؛ لقوله ﷻ(٣): ﴿فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ لَحْمًا﴾ [المؤمنون: ١٤].

(عصب الإنسان)(٤): مؤلف أمره(٥)، ومن رأى بعصبه ألماً ناله وهن، فإن انقطعت(٦) تشتت أمره، وإن كان مريضاً فقد أنفذ عمره.

(العقاب)(٧): [ملك خامل الذكر](٨)، يهلك على يده السلاطين، فمن رأى عقاباً ضربه بمخالبه نال شدة في ماله، وأكل لحم العقاب يدل على الحرص، فالعقاب [في الرؤيا رجل](٩) صاحب حرب لا يأمنه قريب ولا بعيد، وإذا رأى عقاباً(١٠) على سطح أو في دار أو بيت فهو ملك الموت(١١)، ومن ركب عقاباً في منامه وكان فقيراً نال خيراً، وإن كان غنياً

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٢) ما بين المعقوفتين من (أ) فقط، وموقعه فيها بعد تتمة تعبير (العظام) الآتي.
(٣) في (أ) و(ب): «لقوله تعالى».
(٤) في (أ): «العصب مؤلف أمر الإنسان».
(٥) في (ب): «امرأة».
(٦) في (ب): «رآه».
(٧) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٠٢): «وإن كان عُقاباً؛ كان سُلطاناً مُجْتَرِئاً، ظالماً، عاصياً، مُهيناً، لحال العُقاب في مخالبه، وخبثه، وقوّته على الطَّير، وتَمزيقِه لحومَها»، وانظر: «حياة الحيوان» (٢/ ١٢٦ ـ ١٣٥)، وفي (ب): «في المنام».
(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).
(١٠) «عقاباً»: ساقط من (أ) و(ب).
(١١) في (ب): «ملك من الملوك».

من أشراف الناس، فإنه يموت، [لأن في الزمن المتقدم كانوا[(١)] يصورون صورة الميت من الأغنياء والأمراء على صورة عقاب، ومن رأت من النساء كأنَّها ولدت عقاباً اتصل ولدها بالملك][(٢)] [في خدمة أو صراع][(٣)].

(العَقِب) في الرؤيا[(٤)]: يعبّر بالأولاد، فمن[(٥)] لا عقب له، فإنه لا يخلف ولداً، ومن رأى عقبه كسر أو قطع مات ولده، واليسار للبنات، [واليمين للبنين][(٦)] لقوله تعالى: ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ﴾ [الزخرف: ٢٨].

(عين الماء) في الرؤيا[(٧)]: كرامة ونعمة وبلوغ أُمنيَّة، إذا كان الذي رآها مستوراً؛ لقوله تعالى: ﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ﴿٦٦﴾﴾ [الرحمٰن: ٦٦].

ومن رأى عيناً انفجرت في دار[(٨)] [وهو مقبل أو عنده مريض][(٩)] فإنها عيون تبكي، وإذا انفجر الماء في البيت فهو همٌّ من[(١٠)] امرأة[(١١)]، وإن انفجر من حائط، فهو هَمٌّ من رجل في تلك[(١٢)] الدار، مثل أخ، أو صهر، أو صديق يستند إليه، وإن خرج من الدار إلى ظاهرها، فإنه هَمٌّ قد ذهب، وإن رأى الماء في الدار راكد فهو همٌّ باقٍ[(١٣)]، وإذا كان الماء صافياً، فهو هَمٌّ مع صحَّة جسم.

---

(١) في (الأصل): «كان».
(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).
(٤) «في الرؤيا»: ساقط من (ب).
(٥) في (أ): «فمن رأى».
(٦) في (أ): «واليمنى»، ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٧) «في الرؤيا»: ساقطة من (أ) وفي (ب): «في المنام».
(٨) في (أ): «والعيون في الدار إذا انفجرت».
(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).
(١٠) في (أ): من قِبَل.
(١١) في (أ) بعد كلمة «امرأة»: «وقيل: العين الجارية في الدار تدل على شراء جارية».
(١٢) «تلك» ساقطة من (أ).
(١٣) في (أ): «باقي».

ولا[1] يكره [من العيون إلا ما ركد ماؤه ولم يجر[2]، وإذا انفجرت[3] عينٌ في محلَّة، فإنَّ هناك جرن جرت أو لم تجر[4]، وإن رأى إنسان عيناً ولها][5] ساقية تجري[6] ولم يتعد الماء من حدِّه، الذي يجري[7] فيه، فإن ذلك عمل جار من صدقة أو معروف[8] لحيّ أو ميت قد أحدثه أو أجراه، ومن شرب من ماء عين أصابه هَمّ، [والعين الجارية في الدار هي شراء جارية][9]، وسيأتي ذكر (الماء) و(أنواعه) و(لونه) و(طعمه) و(ريحه) و(كدره) و(صفائه) في (حرف الميم) إن شاء الله تعالى.

(العنب) في المنام: رِزْقٌ حَسَن؛ لقوله تعالى: ﴿وَمِن ثَمَرَٰتِ ٱلنَّخِيلِ وَٱلْأَعْنَٰبِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا﴾ [النحل: ٦٧]، والعنب رزق دائم واسع مدخر في[10] وقته غضارة الدنيا، وفي غير وقته [إذا كان كلام صاحب الرؤيا يدل على][11] خير يناله [قبل الوقت الذي يرجوه][12]، ومن التقط عنقوداً نال مالاً مجموعاً من امرأة.

والعنقود في الرؤيا: ألف درهم، والعنب الأسود: رزق لا يبقى، وقيل: هو في وقته هَمٌّ، وفي غير وقته مرض، وإن رأى العنب[13] الأسود مدلّى[14]، فإنه يدلُّ على البرد الشديد، ومن التقط العنب

---

(١) في الأصل: «لا» والمثبت من (أ) و(ب).

(٢) في (أ): «يجري».

(٣) في الأصل: «انفجر».

(٤) في (أ): «جرى أو لم يجر».

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٦) في (أ): «جارٍ في ساقية».

(٧) في (أ): «من حد جريانه».

(٨) في (أ): «ومعروف».

(٩) ما بين المعقوفتين من (ب) فقط.

(١٠) في (أ): «وفي».

(١١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(١٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(١٣) في الأصل: «يرى» والمثبت من (أ) و(ب).

(١٤) في (أ): «والعنب الأسود إذا كان مدلّى» بدل «وإن يرى العنب الأسود مدلّى».

الأسود من باب السلطان [وله عدوٌّ][1] وكان يعرف عدده؛ فلْيحذَرْ من سياط يجلدها على عدد الحبات.

والعنب الأبيض لا يكون إلا خيراً وشفاء، لأن نوحاً عليه السلام أصابه السل فأوحى الله إليه: أن كُلِ العنَب، ففعل، وشفي من مرضه[2].

[وقال أرطاميدورس[3]: العنب الأسود يدلُّ على منفعةٍ خفيَّةٍ.

والذي جرَّبه صاحب الكتاب في رؤياه فلم يقع إلا همّاً على قدر قلَّته وكثرته][4].

(العنّاب) في المنام: [مال، وشجرة][5] العنَّاب: رجل كامل الوجه حسن العقل، فمن رأى أنه يمسّه[6] ولي ولاية، لقوله تعالى: ﴿ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلشَّجَرِ ٱلْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَآ أَنتُم مِّنْهُ تُوقِدُونَ ﴿٨٠﴾﴾ [يس: ٨٠]، وهو شجرة العنّاب[7]، والنار سلطان، وقيل: العناب رجل شريف نفّاع صاحب سرور وعزٍّ، ثابت عند الشدائد.

---

(١) ما بين المعقوفتين من (ب) فقط.

(٢) ذكره القادري في «التعبير» (٢/ ٢٠٤).

(٣) انظر: «تعبير الرؤيا» (٨٨) لأرطاميدورس، «تعبير القادري» (٢/ ٢٠٤).

(٤) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٨٣): «وحديقة الكرم: امرأةٌ، والبستان: امرأةٌ. والعِنَبُ الأسودُ في وقته: هَمٌّ وحُزْنٌ، وفي غير وقته: مَرَضٌ وخوفٌ، وربما كان لمن أكله: سياطاً على قَدْر عَدَدِ الحبِّ، وليس ينتفع بسواد لونه، ولا بما فيه من المنفعة مع ضدِّ جوهره.
والعِنَبُ الأبيض في وقته: غَضَارة الدُّنيا، وخيرُها، وفي غير وقته: مالٌ نمى لَهُ قبل الوقت الذي كان يرجوه فيه. والزَّبيب كلّه ـ أسوده، وأحمره، وأبيضه ـ: خيرٌ ومالٌ»، وما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (٦) في (ب): «فمن ملكه».

(٧) المشهور أنه «المَرْخ» و«العَفَار»، «والمَرْخ» شجر من العِضاه ينفرش ويطول في السماء، ليس له ورق ولا شوك، سريع الوري به، وفي أمثالهم: (في كل شجر نار، واستمجَد المَرْخ والعَفَار)، و«العَفَار»: شجيرة من الفصيلة=

(العود)[1]: رجل صاحب ثناء حسن، ومن رأى بيده عوداً وكان[2] ممن فُقِدَ له شيء[3]، فإنه يسمع كلاماً حسناً ويعود إليه[4] ما فقده[5]، [ومن شمَّ ريحَة عود ورأى دخاناً، فإنه يسمع كلاماً حسناً مع هول][6]، ومن رأى عوداً نبت في داره [وهو مُخضَرٌّ][7]، فإنه يرزق ولداً ذكراً، يكون[8] سيداً في قومه.

(العدس) في الرؤيا[9]: مال حلال إذا كان يابساً[10] [وإن اجتمع عليه الأصحاب والمعارف دل على موت إنسان في ذلك المكان][11]، وقيل: إنه همّ ورزق دنيء، [لقصة بني إسرائيل إذا طلبوه بعد المن والسلوى في][12] قوله تعالى: ﴿أَتَسْتَبْدِلُونَ ٱلَّذِى هُوَ أَدْنَىٰ بِٱلَّذِى هُوَ خَيْرٌ﴾ [البقرة: ٦١].

(العروق الصفر): مال معه مرض.

(العصفر): فرح وبغي.

(العفص): مال نامٍ، [وخيرٌ كثير][13].

= الأريكية، لها ثمر لبّي أحمر، يتَّخذ منها الزناد، فيسرع الوَرْي.
وانظر: غير مأمور: «تفسير الطبري» (٢٣/ ٣٢)، «المحرر الوجيز» (١٣/ ٢١٧)، «تفسير القرطبي» (١٥/ ٥٩)، «الكشاف» (٣/ ٣٣٢)، «زاد المسير» (٧/ ٤٢)، «الدر المنثور» (٢/ ٥٠٨).

(١) في (ب): «في المنام».
(٢) في (أ): «أو كان».
(٣) في (أ): «شيئاً».
(٤) في (أ): «رجع إليه ما فقده ويسمع كلاماً حسناً».
(٥) في (ب): «الضائع» بدل ما فقده.
(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).
(٨) يكون: ساقطة من (أ).
(٩) «في الرؤيا»: ساقط من (أ).
(١٠) في (أ): «نابتاً».
(١١) ما بين المعقوفتين من (ب) فقط.
(١٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).
(١٣) في الأصل و(أ): «مال نامي» وما بين المعقوفتين ساقط منهما، والمثبت من (ب).

(**العنصل**)[1]: رجل يثنى عليه بالقبح [وهو فاسق، ومن التمس منه شيئاً؛ فإنه يثني عليه بالقبيح][2].

(**العطاس**) في المنام: استبانة في أمر كان منه في شكٍّ[3].

(**العطش**) في الرؤيا: نقص في الدين.

(**العضادة**): قيم الدار، فمن رآها قلعت من بابه عزل إن كان والياً، وإن[4] رآها قلعت[5] وغابت عن عينيه، فإنه يموت، وإنْ قُلِعت ولم تغب مرض ويرجى[6] برؤه.

(**العصيدة**): هَمٌّ من سبب عمّاله[7].

(**العمامة**) في المنام: تاج الرجل[8] وقوته وولايته وزوجته، فمن رأى من الملوك أو الولاة[9] كأن عمامته نزلت في عنقه أدواراً، فإنه يعزل من ولايته، [ويطالب ببقايا بقيت في عنقه][10]، وكذلك إذا سلبت من فوق رأسه وخطفها[11] خاطف، فإنه يعزل عن ولايته، وإن كان[12]

---

(١) «العنصل»: وتعبيره ساقط من (ب)، ونحو المثبت عند القادري (٢/ ٢٠٦)، وأبي سعيد الواعظ (٢٣٨)، والنابلسي (٣٦٥) وهو نوع من البصل.

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

(٣) «العطاس»: وتعبيره ساقط من (ب).

(٤) في (أ): «فمن».

(٥) «قلعت»: غير موجودة في الأصل وأثبتها من (أ) و(ب).

(٦) في (أ): «وشفي». وفي (ب): «ثم يشفى»

(٧) في (ب): «رجل تعقيد الأمور وهمّ بسبب عياله أو عماله».

(٨) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٩٢): «والعمامة: ولاية، وربما كان سفراً إذا لواها على رأسه لياً»، وفي (أ): زيادة «وجاهه».

(٩) في (ب): «أرباب الولايات».

(١٠) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(١١) في (أ): «أو خطفها» بدل «وخطفها».

(١٢) «كان»: ساقطة من الأصل وأثبتها من (أ) و(ب).

غير والٍ، فإنه يطلّق زوجته[1] ويذهب ماله وجاهه، وكذلك إذا رأى عمامته صارت ذهباً، فإن ولايته ذاهبة أو زوجته[2] أو ماله[3].

[الرؤيا المعبّرة (حكاية)[4]]: رأى جعفر المنصور[5] في منامه كأن النبي ﷺ عمّمه بعمامة كوّرها على رأسه ثلاثة وعشرين لفة[6]، [فولي الخلافة ثلاثاً وعشرين سنة][7].

وكذلك إذا[8] رأى إنسان[9] كأن[10] سلطاناً حياً[11] أو ميتاً ناوله عمامةً، فإنه يولّيه في[12] ولاية، والعمامة نُصْرَةٌ؛ لقصة نوح عليه السلام إذ دعا الله تعالى وانتصر على قومه نزل عليه جبريل عليه السلام وعمّمه بعمامة وأركبه في السفينة، والملائكةُ [الذين أمدَّ اللهُ بهم نبيّه ﷺ كانوا معممين][13]، وذلك قوله تعالى: ﴿يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾ [آل عمران: ١٢٥].

---

(١) في (ب): زيادة «أو يقع بينهم نكد».
(٢) في (أ): «أو جاهه».
(٣) في (أ): زيادة «ومن رأى نبتاً في عمامته فإنه يتولى ولاية أو يتزوج زوجة تقية».
(٤) «حكاية»: ساقطة من (أ)، وما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٥) في (ب): «وروى عن جعفر المنصور»، ولعل الصواب: «أبو جعفر المنصور»، فإن ولايته كانت هذه المادة، على ما ذكره ابن حزم في رسالته: «أسماء الخلفاء والولاة وذكر مُدَدهم» (ص٣٦٨ ـ ملحق بآخر «جوامع السيرة»)، والخبر عند القادري (٢/ ٤٣٧)، وأبي سعيد الواعظ (١٠٤)، وفيه «أبو مسلم الخراساني»! ولم تكن مدة ولايته اثنتين وعشرين سنة!
(٦) في (أ): «كوراً» بدل «لفة».
(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٨) في (أ): «من».
(٩) «إنسان»: ساقطة من (أ) و(ب).
(١٠) في (أ): «أن» بدل «كأن».
(١١) «حياً أو ميتاً»: ساقطة من (ب).
(١٢) «في»: ساقطة من (أ).
(١٣) ورد ذلك في حديث عن ابن عباس، أخرجه الطبراني (١١/ ١٩٣)=

وقال ﷺ: «اعتموا تزدادوا حلماً»[1].

[ومن رأى كأنه لبس عمامة ازداد رئاسة وصناعة][2]، فإن[3] كانت من خَزٍّ ازداد مالاً، وإنْ كانت من صوفٍ، نال ولايةً وصلاحاً في دينه، وإن كانت من قطن فهي كالصُّوف، وإن كانت من إبرسيم فهي ولاية في فساد دين[4]، ومالها حرام[5]، ومَن تعمَّم بعمامة فوق عمامته، زاد جاهُه، وثبت في ولايته.

ومن رأى كأنه يلفُّ عمامة على رأسه، فإنه يسافر سفراً[6] بقدر طول العمامة، وقيل: العمامة امرأة، فما يرى فيها من نقص أو خرق[7]

= (رقم ١١٤٦٩)، وابن مردويه، كما في «تفسير ابن كثير» (١٣/ ١٧٦ ـ ط أولاد الشيخ)، وفي إسناده عبد القدوس بن حبيب، وهو متروك، فإسناده ضعيف جداً، وانظر: «المجمع» (٦/ ٣٣٠)، وصح ذلك عن بعض التابعين كمكحول، وانظر: «الدر المنثور» (٢/ ١٢٥)، بل صح عن الزبير أيضاً، أخرجه ابن أبي حاتم (٢/ ٥٢٨ رقم ١٣٧٤)، وابن جرير (٧/ ١٨٨) (رقم ٧٧٨٩)، والحاكم (٣/ ٣٦١)، والطبراني (١/ ١٩٥) (رقم ٥١٨)، وابن مردويه وابن أبي شيبة وابن المنذر كما في «الدر» (٢/ ١٢٥)، وما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(١) أخرجه أبو يعلى الموصلي في «معجم شيوخه» (١٦٥)، والبزار (٢٩٤٥ ـ كشف)، والطبراني في «الكبير» (١٢٩٤٦)، والحاكم (٤/ ١٩٣)، وابن حبان في «المجروحين» (ترجمة لبيد بن أبي حميد الهذلي ٦٠٦)، وابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢٠٨٢)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/ ٤٥)، ـ وقال: «لا يصح» ـ والخطيب في «تاريخ بغداد» (١١/ ٣٩٤) عن ابن عباس بإسناد مظلم، فيه عبيد الله بن أبي حميد الهذلي، واضطرب فيه فرواه مرة عن ابن عباس وأخرى عن أسامة بن زيد كما عند الطبراني (٥١٧)، وانظر: «المجمع» (٥/ ١١٩) للهيثمي، و«اللآلئ المصنوعة» (٢/ ٢٩٥). وفي (ب): «حكماً» بدل «علماً».

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٣) في (أ): «وإن».

(٤) في (ب): «دينه وماله».

(٥) «ومالها حرام»: ساقطة من (ب).

(٦) «سفراً» ساقطة من (أ).

(٧) في (أ): «من خير أو شر» بدل «من نقص أو خرق».

أو وسخ[١] فهو[٢] في المرأة، ومن رأى عمامته بيضاء نقيّة، وفيها خرق أو مزق فهو كلام يقال في زوجته، وهي بريئة من ذلك لبياض العمامة.

والعمامة الصفراء مرض في الرأس، والعمامة[٣] السوداء إذا لبسها غير المعتاد[٤] لبسها هَمٌّ وحُزنٌ، وهي سؤدد[٥] [لمن هو من أهلها][٦]، وإذا رأى الملك عمامته كالبيت وخاتمه[٧] كالخلخال، فإنه يعزل من ملكه، وإن كان والياً عزل من ولايته[٨].

(العصا) في المنام: رجل قوي منيع يعتمد عليه ولا يخلو من النفاق، ومن رأى كأنه يمشي على عصاتين فإنه قد عزل على ركوب السفينة لأن مركبه الخشب[٩]، ومن رأى كأنه تحول عصا، فإنه يموت لأن كل عصا قطعت من شجرتها فهي كالميتة.

(العشق) في المنام: همّ وغم[١٠]، لأن العشّاق مهمومون[١١].

---

(١) «أو وسخ»: ساقطة من (أ).

(٢) في (أ): «فانسبه إلى المرأة» بدل «فهو في المرأة».

(٣) «والعمامة»: ساقطة من (أ).   (٤) في الأصل: «غير معتاد».

(٥) في (أ): «وللمعتاد سؤدد» بدل «وهي سؤدد».

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).   (٧) في (أ): «أو خاتمه».

(٨) في (أ): زيادة «لأن ذلك جاوز الحد فلا يثبت».

(٩) في (أ): «لأنه قد ركب خشباً».

(١٠) في (أ): «وحزن» بدل «وغم». وقال الكلاباذي في «بحر الفوائد» (ص٣٨١): «وأنا أحكي لك عني عجباً في رؤيا رأيتها، رأيت فيما يرى النائم امرأة رقيقة ممشوقة عليها ملاحة، ولها شعر ما رأيت على أمرأة مثله طولاً وغلظاً وسواداً، فخيل لي أنها ليلى، وهي تنشد أشعاراً، فكنت حفظت منها أبياتاً ثم أنسيتها، فقلت لها وعزمت عليها: أخبريني عن قيس، فقالت: كان عنوان حبي وكنت معناه الذي قام به، فلم تكن له حال يوصف، ولا كانت له صفة تعرف. في كلام كثير حفظت منه هذا».

(١١) في (أ): زيادة «محزونون».

فمن رأى كأنه عاشق ابتلي بحزن[١]، والعاشق هو المشتاق، والعشق يدل على إظهار كلام لم يقدر على كتمانه، والحب في القلب: فتنة؛ لصاحبه[٢]، [فمن رأى حباً بقلبه فإنه يقع في فتنة لقول النبي ﷺ: «حبك للشيء يعمي ويصم»][٣]، ومن رأى بقلبه فتنة فذلك عشق، [ومن رأى كأنه يعمل عملاً يهواه قلبه، فإنه يعمل عملاً لا نهاية له][٤]، ومن رأى إنساناً يقول له: إنِّي أحبك[٥] فهو يبغضه.

(العض) في المنام[٦]: حقد [وكيد ومحبة، ويستدل على كل رؤيا بشاهد يرد في كلام الرائي][٧] ومن عض لحم نفسه أو رمى به[٨] فإنه غماز، فمن[٩] رأى إنساناً يعضُّ على أنامله فإنه حقود؛ لقوله تعالى: ﴿وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ﴾ [آل عمران: ١١٩]، ومن عض

---

(١) في (أ): «ناله هم وحزن» بدل «ابتلي بحزن».

(٢) في (أ): «يدل على فتنة لصاحبه».

(٣) أخرجه عبد بن حميد (٢٠٥ ـ المنتخب)، وأحمد (٥/ ١٩٤)، والبخاري في «تاريخه الكبير» (٢/ ١/ ١٠٧)، و(١/ ٢/ ١٧٢)، وأبو داود (٥١٣٠)، والطبراني في «الأوسط» (٤٣٥٩)، و«مسند الشاميين» (١٤٥٤)، و(١٤٦٨)، والخرائطي في «اعتلال القلوب» (ص٣٩٠ رقم ٨١٨)، والكلاباذي في «بحر الفوائد» (ص٣٨٠)، والدولابي في «الكنى» (١٥٤٦)، والبيهقي في «الشعب» (٤١١) و(٤١٢)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٢١٩)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٤٧٢) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٠/ ٥٢٣ و١٥/ ٣٠٣)، وابن الجوزي في «ذم الهوى» (ص٢٠)، عن أبي الدرداء مرفوعاً وموقوفاً **بإسناد ضعيف** فيه أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم، وقال السيوطي: «الوقف أشبه»، وانظر: «السلسلة الضعيفة» (١٨٦٨). وما بين المعقوفتين سقط من (ب).

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (٥) «إني أحبك»: ساقطة من (ب).

(٦) في (ب): «في الرؤيا».

(٧) في (أ): «صاحب المنام» بدل «الرائي»، وما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٨) في (أ): «وأرمي به إلى الأرض» بدل «أو رمى به».

(٩) في (أ): «ومن».

أصبعيه[1] في المنام ناله ندم، وقد يكون ظالماً، لقوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ﴾ [الفرقان: ٢٧].

(العرج) في الرؤيا[2]: عجز عن أمر يقصده، وقيل: [من رأى كأنه أعرج][3] نال علماً وفقهاً وزيادةً في الدين، وإن حلف يميناً فإنها بارّة صادقة؛ لقوله تعالى: [﴿لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ][4] وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ﴾ [النور: ٦١].

(العيد) في المنام: فرح وسرور، ومن فقد[5] شيئاً ورأى كأنه في العيد عاد إليه ما فَقَدَ، فإن[6] كان عيد رمضان فإنه يخرج من هَمٍّ إلى فرح وسرور[7] لما في رمضان من الضيق في الأكل والشرب والنكاح.

ومن رأى كأنه في عيد الأضحية، فإنه إن كان مملوكاً عتق، وإن كان مسجوناً نجا[8]، وإن كان عليه دين وفّى، [وإن كان مريضاً شفي][9]؛ لما كان فيه من الفرج عن إسماعيل عليه السلام [من الذّبح][10]، والعيد سعة في المعيشة وكثرة المنفعة[11].

(العقدة): عقد[12] النكاح، ومن رأى كأنه يحمل عقوداً فإنه يحجّ؛

---

(١) في (أ): «أصبعه»، وفي (ب): «يديه».
(٢) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٦٠): «ومن رأى أنه أعرج أو مقعد: فإن ذلك ضعف، يقعد به عما يحاول». وفي (ب): «في المنام».
(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).
(٥) في (أ) زيادة: «له».
(٦) في (أ): «وإن».
(٧) «وسرور»: ساقطة من (أ).
(٨) في (ب): «فرّج الله همه».
(٩) من (ب) فقط.
(١٠) من (أ) فقط.
(١١) في (أ): «ويدل على كثرة المنفعة» بدل «وكثرة المنفعة».
(١٢) في (أ) و(ب): «عقدة».

لقوله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَوْفُواْ بِٱلْعُقُودِ﴾ [المائدة: ١] [وقد تكون العقود مواثيقَ وعهوداً لمن رآها في المنام][١].

(العلك)[٢]: ومن مضغ علكاً أتى فاحشة؛ لأن قوم لوط كان ذلك من عملهم.

(العدد) في الرؤيا[٣]: على وجوه: فمن رأى كأنه يعد خمسة آلاف، فإنه يُنصر، لقوله تعالى: ﴿يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ ءَالَـٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾ [آل عمران: ١٢٥].

وكذلك عدد العشرين: نصرة؛ لقوله تعالى: ﴿إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَـٰبِرُونَ يَغْلِبُواْ مِاْئَتَيْنِ﴾ [الأنفال: ٦٥]، [والمئة: نصرة؛ لقوله تعالى: ﴿فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُواْ مِاْئَتَيْنِ﴾][٤] [الأنفال: ٦٦].

[ومن رأى أنه يعدُّ ألفاً انتصر على أعدائه؛ لقوله تعالى: ﴿وَإِن يَكُن مِّنكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوٓاْ أَلْفَيْنِ﴾ [الأنفال: ٦٦]][٥].

[ومن رأى أنه يعد سبعة أو ثمانية، فإنه يقع في هَمٍّ؛ لقوله تعالى: ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَـٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى ٱلْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَىٰ ...﴾ الآية[٦] [الحاقة: ٧].

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٢) في (ب): زيادة «فاحشة»، وتعبير العلك في (أ) هكذا: «ومن رأى كأنه يمضغ العلك فإنه يأتي فاحشة لأن ذلك من عمل قوم لوط»، ولم يثبت شيء في المرفوع في النهي عن (مضغ العلك)، وورد عن ابن عباس قوله أنه من خصال قوم لوط في خبر باطل، بيّنته في تعليقي على «الأمر بالاتباع» للسيوطي (ص٢٧٦)، وانظر: كتابي «المبسوط في خصال قوم لوط» يسّر الله إتمامه بخير وعافية.

(٣) في (ب): «في المنام».

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل (أ) والمثبت من (ب).

(٦) في (أ): تكملة الآية: ﴿كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ﴾.

ومن رأى[1] أنه يعدُّ تسعة، فإنه في أمرٍ عسرٍ، أو يصحب قوماً مفسدين][2]؛ لقوله تعالى: ﴿وَكَانَ فِي ٱلْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ﴿٤٨﴾﴾ [النمل: ٤٨].

[ومن رأى أنه[3] يعدُّ عشرة، فإنه في أمر قد تمَّ وكَمُل، لقوله تعالى: ﴿تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ﴾ [البقرة: ١٩٦]][4]، وقيل: إن عدد العشرة يدل على الحج؛ لقوله تعالى: ﴿فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ فِي ٱلْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ﴾ [البقرة: ١٩٦].

[ومن رأى أنه يعدُّ أربعين، فإنه ينال أمراً قد وعد به؛ لقوله تعالى: ﴿وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَٰهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾ [الأعراف: ١٤٢].

أما الثلاثون[5]: فإنه عدد مكذوب لا يتم له[6] إلا إذا كان بعده[7] عشرة][8].

(العمود) في المنام: هو الدِّين أو رجل يعتمد عليه.

(العُروة)[9]: أيضاً هي الدين، فمن تمسك بها فقد استمسك بالدين والإسلام[10]؛ لقوله تعالى: [﴿فَمَن يَكْفُرْ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ][11] فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَا﴾ [البقرة: ٢٥٦].

(العري) في المنام[12]: على وجوه: فمن رأى أنه عريان ولم

---

(١) «رأى»: ساقطة من الأصل وأثبتها من (أ).
(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٣) في (أ): «كأنه».
(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٥) في (أ) والأصل: «الثلاثين»!.
(٦) «له»: ساقطة من (أ).
(٧) في (أ): «بعد».
(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٩) «في المنام».
(١٠) «والإسلام»: ساقطة من (أ).
(١١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(١٢) في (أ): «في الرؤيا».

يفطن بالعري[(١)] ولم يستحِ من الناس، فإنه يدخل في أمر يبالغ فيه ويمعن، وإن كان مهموماً، فَرِّج عنه[(٢)].

وإن رأى أنه عريان وهو يستحي من الناس ويطلب ستره ولا يجد فإنه [يخسر في ماله أو][(٣)] يفتقر ويحتاج، وإن رأى الناس ينظرون إلى عورته، فإنه يفتضح، وقد يكون العري طلاق الزوجة [أو موتها][(٤)]؛ لقوله تعالى: ﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ﴾ [البقرة: ١٨٧].

ومن تجرَّد من لباسه وعَري، فإنه يعزل إن كان والياً[(٥)]، فإن كان غلاماً فارق رئيسه[(٦)]، أو تموت زوجته[(٧)]. وإذا رأى المريض كأنه تعرَّى من ثوب أصفر، فإنه يبرؤ[(٨)] من المرض، وكذلك الأحمر أو الوسخ أو الأسود، فإنه ينجو من الأمراض[(٩)].

وقيل: العُري يدلُّ على براءة[(١٠)] من تهمة، لأن موسى[(١١)] عليه السلام برأه الله مما قال فيه بنو إسرائيل إذ خلع ثوبه [على حجر ونزل إلى[(١٢)] الماء ليسبح[(١٣)]، فأمر الله الحجر أن يأخذ الثوب، ويسير[(١٤)] فخرج

---

(١) في الأصل: «بالعودة» وفي (أ): «بالعورة» والمثبت من (ب).
(٢) في (ب): «فرّج الله همه».
(٣) ما بين المعقوفتين من(أ) فقط.
(٤) ما بين المعقوفتين من (أ) فقط.
(٥) في (أ): «فإنه إن كان والياً يعزل».
(٦) في (ب): «أستاذه».
(٧) في (أ): «أو يموت» بدل «أو تموت زوجته».
(٨) في (أ): «فإنه يبرئ» وفي (ب): «شفي».
(٩) في (أ): «المرض».
(١٠) في (ب): زيادة «الإنسان».
(١١) في (أ): «موسى بن عمران عليه السلام».
(١٢) «إلى»: ساقطة من (أ) و(ب).
(١٣) في (أ): «ليغتسل».
(١٤) في (أ): «ويسري به».

موسى من الماء عرياناً في إثر ثوبه، وبنو إسرائيل تراه وما به عيب، وقد قالوا به آدر[1] - وهي كبر[2] الأنثيين - فأنزل الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ ءَاذَوْا۟ مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ مِمَّا قَالُوا۟ۚ][3] [وَكَانَ عِندَ ٱللَّهِ وَجِيهًا﴾ [الأحزاب: ٦٩]][4].

[وإذا رأى العبد كأنه تعرّى من ثيابه، فإنه يعتق][5]، [والعري لأهل العبادة زيادة في دينهم وخيرهم][6]، [والعري للميت يدلُّ على نعيمه، وأنَّه قد خرج من الدُّنيا بلا سيئة، هذا إذا كانت عورته مستورة وهو ضاحك][7]، وإن يُرى[8] الميت عارياً وهو يبكي فإنه يُعذَّب، وقد خرج من الدُّنيا بلا حسنة][9].

[(**العلم**) في الرؤيا[10]: يدلُّ على الزواج فمن رأى كأنه عالم،

---

(١) في (أ): «مما قالوا من الأدرة» بدل «وقد قالوا به آدر».

(٢) في (أ): «انتفاخ» بدل «كبر».

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٤) ورد ذلك في حديث أخرجه البخاري (٢٧٨، ٣٤٠٤، ٤٧٩٩)، ومسلم (٣٣٩)، وأحمد (٢/ ٣١٥، ٥١٤، ٥١٥)، وهمام في «صحيفته» (رقم ٦١)، وابن المنذر في «الأوسط» (٢/ ١٢٠) رقم (٦٤٩)، وابن جرير في «التفسير» (٢٢/ ٥١، ٥٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ١٩٨) وغيرهم من حديث أبي هريرة ﷺ، وقد أوردتُه وتكلَّمتُ على ألفاظه والدروس والعبر المستفادة منه في كتابي «من قصص الماضين» (ص٢١٩ - ٢٢٤)، وما بين المعقوفتين ساقط من (أ): وبدله: «الآية»، وهو ساقط من (ب).

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

(٦) في (ب): «وعبادتهم».

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٨) في (ب): «رأيت».

(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

(١٠) في (ب): «في المنام».

فإنه يتزوج امرأة علوية ﴿وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢]، أي: مُزوَّجون[١].

(العتق) في المنام: يدلُّ على الأضحية، فمن رأى كأنه عتق، فإنه يُضَحِّي][٢]، وإذا رأى المملوك كأنه عتق خشي عليه من الموت، وإذا رأى أنه مات، فإنّه يُعتق.

(العجين) في المنام[٣]: مال مُحَصَّلٌ، فمن رأى عجيناً في منزله استفاد مالاً من تجارة إذا كان مختمراً، وإن [رأى العجين قد اختمر حتى][٤] خمص وفاض، فإنه يخسر في تجارة[٥]، [ومن رأى أنه يعجُن عَجيناً قدم عليه مسافر][٦]، ومن عجن عجيناً في موضع ضيّق، فإنه يتلوّط[٧] [لقول علي[٨] رضي الله عنه: «من أتى في عِجَانِهِ زال حياؤه»][٩].

[(العمر): يدل للمريض بنقص أجله إذا نقص، والزّيادة فيه زيادة عمر المريض وصحّته][١٠].

---

(١) قال السيوطي في «التحبير» (٣٣٤) ـ وأقره الآلوسي في «روح المعاني» (٤/ ١٨) ـ: «ومن عجيب ما اشتهر في تفسير ﴿مُّسْلِمُونَ﴾ فقد لهج العوام بأن معناه متزوّجون!! وهذا قول لا يُعرف أصلاً، ولا يجوز الإقدامُ على تفسير كلام الله تعالى بمجرَّد ما يحْدُثُ في النَّفس أو يُسْمعُ بمن لا عهدة عليه»، وانظر في تفسير الآية: «اللباب» لابن عادل (٥/ ٤٣٠).

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

(٣) «في المنام»: ساقط من (أ).

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

(٥) في (أ) و(ب): «تجارته».

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٧) في (أ): «يلوط».

(٨) في (أ): «عليه السلام».

(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ)، وفي «النهاية» (٣/ ١٨٨): «العِجَان: الدُّبر، وقيل: ما بين القُبُل والدُّبر» ونقله ابن الأثير ـ كعادته ـ عن أبي موسى المديني في «المجموع المغيث» (٢/ ٤٠٨).

(١٠) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل و(ب).

(العتبة): امرأة لقصة[1] إبراهيم عليه السلام إذ أتى[2] زوجة إسماعيل وقال: قولي له يغيّر عتبته، فلمّا أعلمتْه بذلك، طلَّقها[3]. ومن رأى عتبة بيتهَ قُلِعت، ماتت امرأته[4] أو يطلقها[5]، ومن بنى عتبةً، فإنه يتزوَّج، ومهما حدث في العتبة [من خيرٍ أو شرٍّ][6]، فانسبه إلى الزوجة[7].

(العبودية)[8] في المنام[9]: من[10] رأى كأنه عبد أصابه هَمٌّ، وكذلك إذا رأى كأنه يباع أصابه ضيقٌ، إلا إن اشترته امرأةٌ، فإنه يكرم[11]؛ لقوله تعالى: ﴿أَكۡرِمِي مَثۡوَىٰهُ﴾ [يوسف: ٢١]، [ويكون إكرامه على قدر ثمنه.

ومن الرؤيا المعبرة: أن رجلاً رأى كأنه يباع على رجل أعرابي، فلما استيقظ أخذ على يده شيئاً من القماش ليبيعه، وكان من ملبوس العرب، فنسي قطعةً من ذلك[12]، وعدمت منه وناله[13] من الهمِّ ما ناله][14].

---

(١) في (ب): «لقول».
(٢) في (أ): «إذ قال» بدل «إذ أتى».
(٣) ورد ذلك في قصة طويلة، أخرجها البخاري (٣٣٦٢، ٣٣٦٤، ٣٣٦٨)، وأحمد (١/ ٣٦٠)، وابنه عبد الله (٥/ ١٢١)، والنسائي في «فضائل الصحابة» (٢٧١، ٢٧٢)، وغيرهم كما بيّنته في كتابي «من قصص الماضين» (ص٩٧ - ١٠٦).
(٤) في (ب): «زوجته».
(٥) في (أ) و(ب): «طلقها».
(٦) ما بين المعقوفتين من (ب) فقط.
(٧) في الأصل و(أ): «المرأة».
(٨) في (ب): «العبد».
(٩) في (أ): زيادة (هم).
(١٠) في (أ): «فمن».
(١١) «فإنه يكرم»: ساقط من (أ).
(١٢) في (أ): «منه» بدل «من ذلك».
(١٣) في (أ): «فلحقه» بدل «وناله».
(١٤) في (أ): «لذلك همّ عظيم» بدل «من الهم ما ناله»، وما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

[ومن باع عبداً في منامه: زال عنه هَمٌّ][1]، ومن[2] اشترى جاريةً: نال دنيا[3] من تجارة. [ومن رأى كأنه عبد، نال ذلٌّ، وتحمد عاقبته، وإذا رأى العبد كأنه قد بلغ الحلم، فإنه يعتق؛ لأنَّ البالغ لا حجر عليه][4].

(العسل) في المنام: مال حلال بلا تعب، وهو شفاء من المرض[5]؛ لقوله تعالى: ﴿يَخْرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ﴾ [النحل: ٦٩].

فمن رأى كأنه يلعق عسلاً، فإنه يتزوَّج؛ [لما جاء في الحديث عن النبي ﷺ أنه قال لامرأة رفاعة][6]: «حتى تذوقي عُسيلته، ويذوق عُسيلتك»[7].

وقيل[8]: أكلُ العسل: عناقُ حبيبٍ وتقبيلُه.

(العَرَق) في المنام: مال، فمن رأى عرقاً يرشح من جسده خرج منه مال بقدر ذلك العرق، وقد يكون العرق تعباً يلقاه[9] من رآه في المنام.

---

(١) ما بين المعقوفتين غير موجود في (أ) وبدله: «وبيع الغلام: زوال هَمٍّ، وشراؤه: غَمٌّ».

(٢) في (أ): «وإن».

(٣) في (أ): «خيراً» بدل «دنيا».

(٤) ما بين المعقوفتين من (أ) فقط.

(٥) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٤٥): «والعسل يكون غنيمة، ومالاً ويكون برءاً للعليل وشفاءً، كما قال الله ﷻ». وفي (أ): «المريض» بدل «من المرض».

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب) وبدله: لقوله ﷺ.

(٧) أخرجه البخاري (٢٦٣٩)، ومسلم (١٤٣٣) عن عائشة.

(٨) في الأصل بدل: «وقيل»: «وقد وجدت».

(٩) في (أ): «يصيب» بدل «يلقاه».

(**العرس**) في المنام: إذا كان بقَيَّان ومعازف، فهو موت شخص بذلك المكان الذي كان في العرس، ومن رأى كأنه يعرس ولا رأى العروس ولا وصفت له ولا سُمِّيت له(١)، فإنه يموت، وإنْ عاينها أو سمِّيت(٢) له، فإنها دَين(٣) ثقيل عليه.

(**عرفة**): ومن رأى كأنه في يوم عرفة قدم عليه مسافر، ومن رأى كأنه بعرفة(٤)، فإنه يصالح من قاطعه(٥) وينال(٦) سروراً [ويواصل من جفاه](٧)؛ لقصة آدم وحواء(٨) إذ اجتمعا بعرفة بعد فراقهما.

(**العرش والكرسي**) في المنام: يدلان للرائي على حسن العمل، [والقبول من الكريم والعمل الصالح وخاتمة الخير](٩).

(**العيال**) في المنام: غنى لمن رآهم له، لقوله تعالى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦٓ﴾ [التوبة: ٢٨].

(**عاشوراء**) في المنام: هَمٌّ ومصيبةٌ لمن رأى كأنه في يوم عاشوراء إذا كان الرائي من الشُّرفاء، وإنْ رأى عاشوراء شخصٌ من أعداء النَّبيِّ ﷺ؛ نال سروراً.

(**العَرض**)(١٠): ومن رأى كأنه يعرض في جيش وصاحب العرض عليه غضبان فقد ركب ذنباً عظيماً، وإن أعرض واعتقد أن المستبرئ

---

(١) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٥٧): «فإن رأى أنه عروس ولم ير امرأته ولا عرفها ولا سمّيت، له ولا نُسبت، فإن موته أو قتل إنسان على يديه»، و«له»: ساقطة من (أ).

(٢) في (أ): «وسميت أو وصفت»، و«له»: ساقطة من (أ).

(٣) في (أ): «فهي ذنباً» بدل «فإنها دين».

(٤) في (أ) زيادة: «أيضاً».

(٥) في (أ): «قطعه».

(٦) في (ب) زيادة: «فرحاً».

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

(٨) في (أ): «عليهما السلام».

(٩) ما بين المعقوفتين من (ب) فقط.

(١٠) في (ب): «في المنام».

للجيش [راض][1] فإن [الله][1] راض عنه.

[(العجلة): ندامة، والندامة: عجلة، والعجلة من الخشب في المنام: عزٌّ من سلطان أعجمي][2].

(العزُّ) في المنام: ذلٌّ، [والذُّلُّ: عزٌّ][3].

(العفو): مغفرة[4]، فمن رأى كأنه عفا عن إنسان [وجب عليه حقٌّ أو قصاص][5] فإن الله يغفر له، لقوله ﷻ: ﴿وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ [النور: ٢٢]. والمعفوُّ عنه في المنام يكون طويل العمر، وينال صيانة [في دينه][3].

(عبوسة الوجه) في المنام: بشارة بأنثى، [لقوله تعالى: ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ۝٥٨﴾ [النحل: ٥٨]][6].

(العثرة) في المنام: دَين، فمن رأى كأنه عثر في إبهامِ رِجْلِهِ: اجتمع عليه دَين، فإنْ خرج منها دمٌ، نال مالاً حراماً.

(العداوة) في المنام: مودة وصداقة [فمن رأى كأن إنساناً أظهر له العداوة، فإنّه يصادقه][7] لقوله تعالى: ﴿عَسَى اللَّهُ أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُم مَّوَدَّةً﴾ [الممتحنة: ٧][8].

---

(١) كلمتا «راض» و«الله» سقطتا من الأصل، وأثبتهما من (أ) و(ب).
(٢) ما بين المعقوفتين من (ب): فقط، وفي هامش الأصل: «العجلة: عرش سلطان أعجمي لمن رآها».
(٣) ما بين المعقوفتين من (ب) فقط.
(٤) «مغفرة»: ساقطة من (ب).
(٥) ما بين المعقوفتين من (أ) فقط.
(٦) ما بين المعقوفتين من (ب) فقط.
(٧) ما بين المعقوفتين من (أ) فقط.
(٨) في (أ) و(ب): «والعداوة إظهار الكتمان».

(العجب): في الرؤيا ظلم، وكلٌّ ظالم: مُعْجَب[1].

(العزل) في المنام[2]: ولاية، فمن رأى كأنه عزل عن ولاية يرتجيها، فإنه يولّاها، ومن كان معزولاً ورأى كأن مَلِكاً أرسل إليه[3] فإنه يولّيه، وقيل: من رأى في منامه كأنّه عزل عن ولايته، فإنه يطلِّقُ الزوجة[4].

❁ ❁ ❁

---

(١) (العجب) وتعبيره ساقط من الأصل والمثبت من (أ) و(ب).

(٢) «في المنام»: ساقطة من (أ).

(٣) في (أ): زيادة «رسولاً».

(٤) في (أ) و(ب): زوجته.

باب حرف الغين

وأما حرف الغين إذا كان في أول لفظة من كلام صاحب الرؤيا، فإنه غنى أو غنيمة، وإما غمٌّ أو غدر.

(الغنم) في المنام[1]: غنيمة؛ لقول النبي ﷺ: «الغَنَمُ غنيمة»[2].
ومن رأى أنه يسوق[3] معزاً أو ضأناً[4] فإنه يلي [على قوم من][5] العرب والعجم، فإن أخذ من ألبانها وأصوافها، فإنه يجني منهم أموالاً.

من رأى غنماً واقفة في مكان، فإنهم رجالٌ يجتمعون في ذلك الموضع[6] في أمر من الأمور، ومن رأى غنماً استقبلتْه، فإنهم أعداء

---

(١) انظر: «تعبير الرؤيا» (٣٢٣ ـ ٣٢٩) لابن قتيبة، و«حياة الحيوان» (٢/ ١٨٦ ـ ١٩٢) للدميري، وفي (أ): «في الرؤيا»، وانظر: «المعزة» في (حرف الميم).

(٢) أخرجه ابن ماجه (٢٣٠٥)، وأبو يعلى (٦٨٢٨) عن عروة البارقي **بإسناد صحيح** والبزار (١٦٨٥ ـ الكشف) عن حذيفة **وإسناده ضعيف جداً**، فيه الحسن بن عمارة كما قال الهيثمي في «المجمع» (٥/ ٢٥٩).
وأخرجه أبو يعلى الموصلي في «مسنده» (١٧٠٩) عن البراء موقوفاً عليه جميعاً بلفظ: «الغنم بركة» وجاء عن أم هانئ عند أحمد (٦/ ٣٤٢ ـ ٣٤٣، ٤٢٤)، وابن ماجه (٢٣٠٤)، والدارقطني في «العلل» (٥/ق٢١١)، والطبراني في «الكبير» (٢٤/ رقم ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٤١)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٧/ ١١) **بإسناد صحيح** وفي الباب عن عائشة، وغيرها، وللسخاوي في «الأجوبة المرضية» (١/ ٢٥٣ ـ ٢٦٣/ رقم ٦٢) بسط في التخريج، وانظر: «السلسلة الصحيحة» (٧٧٣).

(٣) في (أ): «يسرق».

(٤) في (أ): «غنماً معزى وضأن» بدل «معزاً أو ضأناً».

(٥) ما بين المعقوفتين من (أ) فقط. (٦) في (ب): «المكان».

يظفر بهم، ومن رأى شاة تمشي أمامه وهو يمشي وراءها ولا يدركها تعطَّلت عليه معيشتُه، وربما تبع امرأةً ولا تحصل له.

وألية[1] الغنم: مال المرأة، ومن رأى كأنه[2] يجزُّ شعرَ الغنم، فلْيحذرِ الخروجَ من داره ثلاثة أيام.

[وقال جاماسب][3]: من رأى قطيعَ غنمٍ؛ فإنه يسرُّ دائماً، ومن رأى شاة واحدة سُرَّ سنةً.

والنَّعجة: امرأة، فمن ذبحها افتضَّ امرأةً مباركةً؛ لقوله تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذَآ أَخِى لَهُۥ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِىَ نَعْجَةٌ وَٰحِدَةٌ﴾ [ص: ٢٣][4].

---

(١) في (ب): «وأبناء».

(٢) «كأنه»: ساقطة من الأصل وأثبتها من (أ) و(ب).

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٤) ذكر بعض المفسرين أنّ المرادَ بذِكر النّعجة هنا: المرأة، وهذا مشهورٌ في التشبيه عند العرب، كما تستعارُ الشاةُ للمرأة أيضاً، قال الألوسيُّ - رحمه الله - في «روح المعاني» (١٢/ ١٧٢ - ١٧٣): «نحو قول ابن عون:

أنا أبوهنَّ ثلاث هنّه ... رابعةٌ في البيتِ صغراهنّه

ونعجتي خمساً توفّيهنّه ... ألا فتى سحج يغذّيهنّه

وقال عنترة في «معلقته»:

يا شاةُ ما قَنَصٌ لمن حلّت له ... حَرُمتْ عليَّ وليتها لم تَحْرُمِ»

(فائدة مهمة): أشار المصنف رحمه الله بتفسيره هذا لقِصَّة داود عليه السلام، وهي قِصَّةٌ مشهورةٌ جدّاً في كتب التفسير وغيرها، وحاصلها: أن داود عليه السلام عشق امرأةً لرجلٍ اسمه أوريا بن حنين، فاحتال بالوجوه الكثيرة للحصول عليها، حتى بلغ به الحال أن قتل زوجها، فأرسل الله إليه ملكين في صورة المتخاصمين في واقعةٍ شبيهةٍ بواقعته، فعرف مرادهما، فاعترف بذنبه، ثمَّ اشتغل بعد ذلك بالتوبة.

ويروى هذا التفسير مرفوعاً للنبي ﷺ، رواه أبو بكر بن أبي شيبة في «مصنّفه» (٦/ ٣٤٦ - ٣٤٧ رقم ٣١٨٨٥ علميّة) من حديث علي بن زيد، عن الحسن، عن الأحنف بن قيسٍ مرفوعاً، وهذا لا يصحُّ من جهة علي بن زيدٍ وهو ابن جدعان، ضعيفٌ، ثمّ هو منكر. وأخرجه ابن قدامة في «التوابين» (ص٣١)=

....

= من طريق يحيى بن أبي كثير، عن أبي هريرة مرفوعاً، وهو منقطعٌ، فيحيى لم يسمع من أبي هريرة، ولذلك ضعّفه ابن الجوزي في «زاد المسير»، وابن كثير، وغيرهما، وأخرجه ابن أبي حاتم (١٠/ ٣٢٣٨)، وابن جرير (٢٣/ ١٥٠ ـ ١٥١)، والحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» ـ كما في «تفسير القرطبي» (١٥/ ١٦٧) و«الدر المنثور» (٥/ ٣٠٠) ـ من حديث أنس ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً، وفيه ابن لهيعة وغيره من الضعفاء، وقد ضعّفه ابن كثير في «تفسيره» (٤/ ٣٤)، والسيوطي في «الإكليل» (ص٢٢١)، وشيخنا الألباني في «السلسلة الضعيفة» (رقم ٣١٣) ويروى الخبر عن ابن عباس رضي الله عنه، وغيره من السّلف موقوفاً؛ أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (٢/ ١٦٢ ـ ١٦٣)، وابن أبي شيبة في «مصنّفه» (٧/ ٩٠ ـ ٩١ رقم ٣٤٢٣٧) ـ ومن طريقه الجصّاص في «أحكام القرآن» (٥/ ٢٥٤) ـ، والحاكم في «مستدركه» (٢/ ٥٨٦ ـ ٥٨٧)، والطبريُّ في «تفسيره» (١٠/ ٥٧٠ ـ ٥٧٥ رقم ٢٩٨٥٢، ٢٩٨٥٣، ٢٩٨٥٥، ٢٩٨٥٧)، و«التاريخ» (١/ ٢٨٣ ـ ٢٨٤)، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (١/ ١٨ ـ ١٩ رقم ١٩، ٢٠، ٢١)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (١٠/ ٣٢٣٨ ـ ٣٢٣٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٨/ ١٢٨ «مختصره») وهو في الجزء المفقود من ترجمة داود عليه السلام، انظر (١٧/ ١٠٩ ط الفكر)، وابن المنذر، وعبد بن حميد، وهنّاد بن السَّرِّي كما في «الدر المنثور» (٥/ ٥٦٤ ـ ٥٦٧).

وهو خبرٌ مشهورٌ جدّاً، ذكره جمعٌ كثيرٌ من المفسرين، مثل: الواحدي في «الوسيط» (٣/ ٥٤٨)، والسمرقندي في «بحر العلوم» (٣/ ١٣٢ ـ ١٣٣)، والبغويُّ (٤/ ٥٤ ـ ٥٥)، وابن الجوزي (٧/ ١١٥ ـ ١١٦)، والجصّاص (٥/ ٢٥٥)، وأبو حيان (٧/ ٣٩٣)، والقرطبي (١١/ ٢٠٣)، والرّازي (١٣/ ١٩٠ ـ ١٩١)، والزمخشري (٤/ ٨٣ ـ ٨٤)، وابن حبيب العامري في «أحكام النظر» (ص٣٠ ـ ٣١ ـ بتحقيقي).

وذكر هذه القصّة: ابن قدامة في «التوابين» (ص٣٢ ـ ٣٣)، وابن الملقن في «قصص الأنبياء» (ص٢١٩ ـ ٢٢٠)، وابن النّحاس في «معاني القرآن» (٦/ ٩٧ ـ ٩٩)، والماوردي في «النكت والعيون» (٥/ ٨٥ ـ ٨٦)، وغيرهم، وبعضهم يزيدُ بأنّه نكحها وأنجب منها سليمان عليه السلام، كما في «أنوار التنزيل» (٢/ ٣١٠) للبيضاوي، و«محاضرة الأبرار» (١/ ١٣٤) لابن عربي، و«حاشية الصاوي على الجلالين» ٥/ ١٤٢ ـ ١٤٣). وقد تلقّى المحققون من أهل العلم هذا الخبر بالردِّ والتكذيب، لعدم صحة إسناده أولاً، ولنكرته ثانياً، إذ فيه ما ينافي=

= عصمة الرُّسل وجناب النبوّة، ومن المعلوم عقلاً وشرعاً أنّ الأنبياء عليهم السلام معصومون عن مثل هذه الذنوب المقترنةِ بفساد الخلق المنطوي على الخِسَّة وأنواع الدناءة من الحسد، وغيره من الآفات الذميمة، ولو جوَّزناه، على الأنبياء، لبطلت الشرائع، ولفسدت الأديان، ولهذا أحسن الحافظ ابن كثير لما أعرض عن ذكرها في «تاريخه» (٢/ ١١)، و«تفسيره» (٤/ ٣٤) بل قال: «ذكر المفسرون ههنا قصّة أكثرها من الإسرائيليات، ولم يثبت فيها عن المعصوم حديثٌ يجب اتباعه».

وقال السيوطي في «الإكليل» (ص٢٢٠ ـ ٢٢١): «قال تقي الدين السُّبكي في كتابه «القول المحمود في تنْزيه داود» ـ ومَن خطّه نقلتُ ـ: تكلّم النّاس في قصّةِ داود وأكثروا، وذلك مشهورٌ جدّاً، وذكروا أموراً منها ما هو منكرٌ عند العلماء، ومنها ما ارتضاه بعضهم، وهو عندي منكر». قلت: وكتاب السبكي مطبوع. وقال ابن حزم ـ رحمه الله ـ في «الفِصل» (٤/ ٣٩ ط دار الجيل): «ومن قال إنهم كانوا ملائكةً معرِّضين بأمر النِّساء فقد كذب على الله عز وجل، وقوَّلَهُ ما لم يقل، وزاد في القرآن ما ليس فيه، وكذب على الله عز وجل، وأقَرَّ على نفسه الخبيثة أنّه كذّب الملائكة. . . ثمّ كل ذلك بلا دليل، بل الدعوى المجرّدة، وتالله إنَّ كل امرئ منّا ليصون نفسه، وجاره المستور أن يَتَعَشَّق امرأة جاره، ثم يُعرِّض زوجها للقتل عمداً ليتزوَّجها، وعن أن يترك صلاته لطائر يراه، هذه أفعال السُّفهاء، المتهوكين، الفُسَّاق، المتمردين، لا فعل أهل البرِّ والتقوى، فكيف برسول الله داود صلى الله عليه وسلم»؟!.

وقال البيضاوي في «أنوار التنْزيل» (٢/ ٣١٠): «وما قيل إنّه أرسل أوريا إلى الجهاد مراراً، وأمر أن يقدّم حتى قُتل، فتزوّجها، هزءٌ وافتراءٌ، ولذلك قال علي رضي الله عنه: من حدّث بحديث داود عليه السلام على ما يرويه القُصاص، جلدته مِئةً وستينَ جَلْدَةً». وفي «المحرر الوجيز» (٤/ ٤٩٩) لابن عطيّة: «في كتب بني إسرائيل في هذه القِصَّة صورٌ لا تليق، وقد حدّث بها قُصَّاصٌ في صدر هذه الأُمة، فقال عليٌّ رضي الله عنه: من حدَّث بما قاله هؤلاء القصّاص جلدته حَدَّيْن؛ لما ارتكبه من حرمةٍ في حقٍّ من رفعه الله عز وجل»، وكذلك انتصر لردّها الرازي في كتابه «مفاتيح الغيب» (١٣/ ١٩٠ ـ ١٩٣) وسرد جملةً من البراهين القاطعة، فانظره ـ غير مأمور ـ فهو غايةٌ في النّفاسة، ولولا الإطالة لأوردناه كاملاً، وممّن أحسن في ردِّ هذه الفرية، أبو حيان في «البحر» (٧/ ٣٨٤)=

= والزمخشري في «الكشاف» (٤/ ٨٢ ـ ٨٤)، وابن الجوزي في «زاد المسير» (٧/ ١١٦ ـ ١١٧) ومن قوله رحمه الله: «فأما ما روي أنّه نظر إلى المرأة فهَوِيَها وقَدَّم زوْجها للقتل، فإنّه وجْهٌ لا يجوزُ على الأنبياء، لأنَّ الأنبياء لا يأتون المعاصي مع العلم بها»، وفي «الشِّفا» (٢/ ١٠٢ علميّة) للقاضي عياض: «وأمّا قصّة داود عليه السلام، فلا يجب أن يُلْتَفت إلى ما سطَّره فيها الأخباريون عن أهل الكتاب الذين بدّلوا، وغيَّروا، ونقله بعض المفسّرين، ولم ينص الله على شيءٍ من ذلك، ولا وَرَدَ في حديث صحيح»، وقارن كلامه بما في «السيرة النبويّة في مفهوم القاضي عياض» (ص٥٣٥ ـ ٥٤٣) لأحمد جمال العمري، ثم نقل عن الدّاوديِّ رحمه الله أنّه قال: «ليس في قصّة داود وأوريا خبرٌ يثبُتُ» وانظر: «اللُّباب» (٣/ ٢٣) للخازن، و«محاسن التأويل» (٦/ ٩١ ـ ٩٤)، للقاسمي، و«التحرير والتنوير» (٢٣/ ١٣٦ ـ ١٣٧) لابن عاشور، و«الجواب الكافي» (ص٣٦٠) لابن القيّم، و«مدارك التنْزيل» (٤/ ٥٨ ـ ٥٩) للنسفي، و«نظم الدرر» (١٦/ ٣٦١ ـ ٣٦٢) للبقاعي، و«إرشاد العقل السليم» (٧/ ٢٢٢ ـ ٢٢٣) لأبي السعود، ومن كلامه رحمه الله: «وأمّا ما يذكر عن داود عليه السلام... فإفْكٌ مبتَدَع، ومكروهٌ ومكرٌ مخترع، بئسما مكروه تمجُّه الأسماع، وتنفر عنه الطباع، ويلٌ لمن ابتدعه، وأشاعه، وتَبّاً لمن اخترعه، وأذاعه». وفي «مختصر منهاج القاصدين» (ص٢٩) لابن قدامة رحمه الله: «ومن تشاغل في وعظه بذكر قَصَص الأولين، فليعلم أنّ أكثر ما يُحكى في ذلك لا يثبت، كما ينقلون أنّ يوسف عليه السلام حلَّ تَكّته، وأنه رأى يعقوبَ عاضّاً على يديه، وأنَّ داود جهّز أوريا حتى قُتِل، فمثل هذا يَضُرُّ سماعه». وقال شيخنا الألباني رحمه الله في «السلسلة الضعيفة» (رقم ٣١٣): «وقصة افتتان داود عليه السلام بنظره إلى امرأة الجندي (أوريا) مشهورة مبثوثة في كتب قصص الأنبياء، وبعض كتب التفسير، ولا يشك مسلم عاقل في بطلانها؛ لما فيها من نسبة ما لا يليق بمقام الأنبياء عليهم الصلاة والسلام؛ مثل: محاولته تعريض زوجها للقتل، ليتزوَّجها من بعده! وقد رُوِيَتْ هذه القصة مختصرةً عن النبي ﷺ فوجب ذكرها والتحذير منها». وقال أيضاً: «قلت: والظاهر أنها من الإسرائيليات التي نقلها أهل الكتاب الذي لا يعتقدون العصمة في الأنبياء، أخطأ يزيد ـ بعض رواة حديث أنس ـ فرفعها إلى النبي ﷺ»، وفي هذا الحشد من كلام الأئمة من الحفّاظ، =

[الرؤيا المعبرة[1]: روي عن النبي ﷺ أنه قال: «رأيت غنماً سوداً يتبعها غنم عُفْر[2] حتى عبرتها». فقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه: «بأبي أنت وأمي يا رسول الله ألا تركتني أعبر». فقال النبي ﷺ: «اعبر يا أبا بكر» قال: «هي العرب تتبعكم والعجم». فقال ﷺ: «هكذا عبرها الملك»[3]][4].

= والمفسرين، وغيرهم ما يكفي لردِّ هذه الفزيّة والحمد لله، وللأخ أبي أنس السيّد بن عبد المقصود رسالةٌ مستقلّةٌ مطبوعةٌ بعنوان: «سوط الملك المعبود، على من اتَّهم نبي الله داود» كما أشار لها في تعليقه على «مدارك التنْزيل» (٤/ ٥٩)، وطبع في مصر سنة ١٩٩٣م «تحرير المقال في براءة داود عليه السلام» لعبد الحميد شحاتة، ومن محفوظات الظاهرية: «الظل الممدود في الذبّ عن نبي الله داود» للبعلي، وانظر في ردِّها والتنبيه على وضعها ـ غير ما تقدّم ـ: «فيض الباري على صحيح البخاري» (٤/ ٣٨ ـ ٣٩)، و«الإسرائيليات والموضوعات» (٣٦٩) للشيخ محمد أبو شهبة، و«الإسرائيليات وأثرها في كتب التفسير» (٢١٤) لرمزي نعناعة، و«دراسات تاريخية من القرآن الكريم (٣/ ٤٣ ـ وما بعدها) لمحمد بيومي مهران، ومقدّمة «العظمة» لأبي الشيخ الأصبهاني (١/ ١٤٣ ـ ١٤٤)، وكتابي «من قصص الماضين» (ص٤٢٥ ـ ٤٢٩).

(١) في (أ): ومن الرؤيا المعبرة.

(٢) غنم عفر: العُفْرة ـ وزن (غُرْفة) ـ بياض ليس بالخالص، والذَّكر أعفر والأنثى عفراء، كذا في «المصباح المنير» (٢/ ٤١٨)، وفي «الصحاح» (٢/ ٧٥٢)، و«أساس البلاغة» (٢٧): «العفرة: بياض تعلوه حمرة»، وانظر: «النهاية» (٣/ ١٧٣)، «مجمع بحار الأنوار» (٣/ ٦٢٤)، «المعجم الوسيط» (٢/ ٥٨١).

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٤) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٣٩٥) من حديث ابن عمر، **وإسناده حسن**، وأخرجه أحمد (٥/ ٤٥٥)، وأبو يعلى (٩٠٤)، والبزار (٢٧٨٥) في «مسانيدهم»، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٩٥١) من حديث أبي الطفيل، وإسناده ضعيف، فيه علي بن زيد بن جُدعان، **والحديث صحيح لغيره**، له شواهد عديدة؛ منها:

* حديث النّعمان بن بشير، وحديث حذيفة، وحديث أبي بكر، وحديث=

ومن تحولت صورته غنمة، نال غنيمة.

(الغراب الأبقع) في الرؤيا[1]: رجل معجب بنفسه كثير الخلاف[2]، وهو من المسوخ، فمن صار غراباً نال مالاً حراماً في ضيق بمكابرة[3]، ولحم الطير، وريشه، وعظمه: مال[4] لمن حواه في المنام، والغراب مشؤوم أن يرى على زرع أو شجرة[5]، ومن رأى غراباً في داره[6]، فإن[7] فاسقاً يخونه في امرأته، ومن رأى غراباً يُحدِّثه، فإنه يرزق[8] ولداً خبيثاً[9].

= جبير بن مطعم، أخرجه أبو نعيم في «ذكر أخبار أصبهان» (١/ ٨، ٩، ١٠، ٢٠٩) بأسانيد لا تخلو من مقال، بل لعلّ اختلاف المخارج من اضطراب بعض الرّواة. وأخرجه البعلبكي في «العوالي والفوائد» (ق٤١/ب ـ ٤٢/أ) من حديث أبي بكر، وأخرجه البيهقي في «الدلائل» (٦/ ٣٤٥)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ١٠) من طريقين عن أبي هريرة.

* وحديث أبي أيوب، عند الحاكم (٤/ ٣٩٥).

* ومرسل عبد الرحمٰن بن أبي ليلى، أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنّف» (٦/ ١٧٥ ـ ١٧٦ رقم ٣٠٤٧٠ ط العلمية و٧/ ٢٣٤ ط دار الفكر)، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيّات» (١/ ٨٠ رقم ٣١)، وأبو نعيم في «ذكر أخبار أصبهان» (١/ ١٠)، قال الدارقطني في «العلل» (١/ ٢٨٩) عقب حديث أبي بكر: «يذكر مرسلاً ـ أي: عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى ـ لا يذكر في الإسناد (أبو بكر)» وانظر: «السلسلة الصحيحة» (١٠١٨).

(١) انظر: «حياة الحيوان» (٢/ ١٧٢ ـ ١٨١) للدميري.

(٢) «الخلاف»: ساقطة من (ب).

(٣) في (ب): «ومكابدة».

(٤) في (ب): أموال.

(٥) في (أ): «شجر»، وفي (ب): «أو في شجرة».

(٦) في (أ): «على».

(٧) في (أ): «فإن كان»!!

(٨) في (أ): «ينال».

(٩) في (أ): «فاسقاً». وفي (ب): «خبيثاً فاسقاً».

وقال ابن سيرين: بل يغمُّ غَمّاً شديداً، ثم يفرج عنه.

ومن رأى أنه أكل لحم غراب أخذ مالاً من قبل اللصوص، ومن رأى غراباً على باب ملك، فإنه يجني جناية ويندم عليها، أو يقتل أخاه ثم يندم[1]، لقوله تعالى: [﴿فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِى ٱلْأَرْضِ﴾. إلى قوله][2]: ﴿فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلنَّٰدِمِينَ﴾ [المائدة: ٣١].

[ومن[3] رأى الغراب يبحث، فالدليل[4] أقوى في قتل الأخ، ومن رأى غراباً خدشه، فإنه يهلك[5] وتشنع عليه العجائز ويناله ألم ووجع، ومن أعطى غراباً نال سروراً[6].

وقال أرطاميدورس][7]: الغراب الأبقع يدل على طول الحياة[8] وبقاء المتاع، ويدل على العجائز؛ وذلك لطول عمر الغراب، وهم رسل الشِّتاء.

---

(١) في (أ): زيادة «على ذلك».

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٣) في (أ): «وإن». (٤) في (أ): «فإنه».

(٥) في (أ): زيادة «البرد الشديد» وفي (ب): «من البرد».

(٦) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٤٣): «والغراب: إنسان فاسق كذوب. فمن رأى أنه عالج غراباً: عالج إنساناً كذلك. فإن أصاب غراباً، أو أحرزه: فإنّه في غرور وباطلٍ. فإن رأى أنَّ له غراباً يصيد: أصاب غنائم من باطل». وقال فيه (٢٠١): «وإن كان غراباً؛ كان رجلاً فاسقاً غادراً كذّاباً لقول النبي ﷺ»، وأورد حديثاً سيأتي في تعبير (الفأرة)، وقال فيه (٢٠١): «ولأن نوحاً بعث به ليتعرّفَ له حال الماء أنضبَ أم لم يَنْضَبْ، فوجد جيفةً طافيةً على الماء، فوقع عليها ولم يرْجِع، فضُرب به المثل، وقيل لمن أبطأ عليك، أو ذهب فلم يَعُدْ إليك: غُراب نوح»، وانظر: «مجمع الأمثال» (١/ ١١٩)، «ثمار القلوب» (١/ ١٠٠).

(٧) انظر: «تعبير الرؤيا» (١٤١) لأرطاميدورس، «تعبير الرؤيا» (٢/ ٣٢٩) للقادري، وما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٨) في (أ): «العمر».

و[من الرؤيا المعبرة][1]: رأى رجل[2] كأن غراباً سقط على الكعبة، فقصّها على ابن سيرين، فقال: رجلٌ فاسق يتزوّج بامرأةٍ شريفةٍ، فتزوَّج الحجاج بابنة عبد الله بن جعفر بن أبي طالب[3].

(الغداء): في المنام يدل على نَصَبٍ، لقوله تعالى: ﴿ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا﴾ [الكهف: ٦٢]، فمن رأى أنه يطلب غداءً، فإنه يتعب، [وقيل: يدلُّ على سفر][4].

(الغضب) في المنام: سجن، فمن رأى كأنه خرج من داره غضباناً، فإنه يُسجن؛ لقوله تعالى: [﴿وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ][5] فَنَادَىٰ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّى كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ[6]﴾ [الأنبياء: ٨٧]، وهي ظلمة البحر وبطن[7] الحوت فذلك سجنه[8] بعد غضبه.

(الغبير)[9]: قوت قليل، وشجرته: رجل أعجمي، وقيل: رجل نفّاع للناس، صاحب إقتار وقوت قليل[10].

(الغضا) في المنام[11]: رجل صلب لئيم، فمن رأى أنه على شجرة الغضا، فإنه يتصل برجل لئيم[12]، وقيل: هو[13] رجل شريف.

---

(١) ما بين المعقوفتين من (أ).
(٢) في الأصل: «رجلاً».
(٣) انظر: الخبر بتمامه مع التخريج في (حرف الحاء) تحت (حمامة).
(٤) ما بين المعقوفتين من (ب) فقط.
(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٦) بعدها في (أ): «أن لا إله إلا أنت».
(٧) في الأصل: «وظلمة»!
(٨) في (أ): «وكانت سجناً» بدل «فذلك سجنه».
(٩) في (أ) و(ب): زيادة «في المنام».
(١٠) في (أ) و(ب): «يسير».
(١١) «في المنام»: ساقطة من (أ).
(١٢) كذا في (ب): الأصل و(أ): «صُلِب».
(١٣) في (أ): «إنه» بدل «هو».

(الغِرَى)[1] الذي للأساكفة وغيره: رجل ذو حزم حاذق، [وقد جرَّب الأمور الصِّعاب وخَبَرها؛ لأنه قد دَقَّ وطحن، وهو رجل يؤلِّف بين الناس بلا معين، وهو صاحب أُلْفة، فإذا[2] رآه الخدّاع الآبق[3]، فإنه يمسك، وكذلك كلُّ شيء يشابه[4] الغرى، فإنه][5] يدلُّ على قبض اللصوص، ورجوع الآبق.

(الغناء)[6]: إذا كان الصَّوت طيّباً، فإنه يدلُّ على تجارةٍ نافقةٍ، وإن كان الغناء غير طيب فهي تجارة خاسرة، والغناء يعبر بكلام باطل. والمغنِّي يُعبَّر بالواعظ والحكيم والعالم.

وقيل: الغناء تجارة بشعة[7]، وقيل: المغني صارخ [والبيت الذي يكون فيه الغناء][8] يتفرَّق أهلُه ويقع فيه كذب[9]؛ لأن أول[10] ما غنّى وناح إبليس لعنه الله[11].

[وقال أرطاميدورس[12]: الغناء يدل على صخب ومنازعة، وذلك بسبب تبدُّل الحركات في الرقص.

---

(١) في (أ): «عزي الأساكفة».
(٢) في (أ): «وإذا».
(٣) في (أ): «والآبق».
(٤) في (أ): «شابه».
(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٦) في (أ) زيادة: «في الرؤيا».
(٧) في (أ): «شنعة».
(٨) في (أ): «والبيت الذي يُغنَّى فيه» وما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٩) في (أ): «الكذب».
(١٠) في (أ): «من».
(١١) قاله أيضاً ابن القيم في «كشف الغطاء عن حكم سماع الغناء» (ص٢٩)، وأورده ـ قبله ـ الغزالي في «الإحياء» (٢/ ٢٥١) من حديث جابر مرفوعاً! وقال العراقي في «تخريجه»: «لم أجد له أصلاً من حديث جابر». وذكره صاحب «الفردوس» من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ولم يخرجه ولده في «مسنده» وانظر: «الجداول في أخبار الأوائل» (ص٢٣) «السلسلة الضعيفة» (٤٤٤) وفيه: «لا أصل له».
(١٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

ومن رأى أنه يغني [غناءً بارداً: فإنه يدلُّ على بطالةٍ ومسكنةٍ، ومن رأى أنه يغنِّي ويمشي][1] فذلك دليل خير، وخاصة لمن كان يتّبع القرآن، ومَن غَنَّى في الحَمَّام؛ فإنه يخاصم، لأنَّ الحَمَّام؛ لا يتبين فيه[2] غناء[3] المغني، ومن رأى أنه يغني في سوق وهو من الأتقياء، فإنه يحضر في فتنة تقع في ذلك السوق][4]، [والغناء في السُّوق يدلُّ على الأراذل من عامة الناس، ونقص عقولهم][5].

(الغنى من الدنيا)[6]: يدل على القناعة؛ لقول علي[7] رضي الله عنه: «الحريص فقير ولو ملك الدُّنيا». وقلب القانع أغنى من البحر، وقيل: من رأى كأنه غنيٌّ وقد استوت له الدنيا فإنه يفتقر؛ [لقول الشاعر:

إذا تـمَّ أمـرٌ بـدا نـقْـصُـهُ   تـوقّـع زوالاً إذا قـيـل تـم][8]

(الغرق) في المنام: يدلُّ على [عمل][9] أهل النَّار؛ لقوله تعالى:

---

(١) انظر: «تعبير الرؤيا» (٩٠) لأرطميدورس، «تعبير الرؤيا» (٢/ ٤٢٧) للقادري.
(٢) في (أ): «فيها».   (٣) في (أ): «مغنى».
(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٥) ما بين المعقوفتين في (أ) هكذا: «وغنى الأراذل في السوق يدل على نقص عقولهم».
(٦) في (أ): «أما الغنى في الدنيا»، وفي (ب): «الغنى عن الناس».
(٧) في (أ): «عليه السلام».
(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٩) كذا في (أ) وفي (ب): «أعمال» و«هي» ساقطة من الأصل. وفي «المخلاة» (ص١٢٠) للعاملي محمد بن الحسين: «كان ابن سيرين يقول: في الماء في النّوم فتنةٌ وبلاءٌ في الدّين وأمرٌ شديد، لأن الله تعالى يقول: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ﴾ [البقرة: ٢٤٩]، وقال ﷻ: ﴿مَّآءً غَدَقًا﴾ [الجن: ١٦]، قال ابن سيرين: من عبر نهراً قطع بلاء وفتنة ومشقة، ونجا من ذلك، وقد يكون الماء مالاً، والماء حياة للحيوان والنبات، وماء البحر والنهر مال إذا أتاك منه شيء». وقال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٧٣): «ومن رأى أنّ=

﴿مِّمَّا خَطِيٓـَٔـٰتِهِمْ أُغْرِقُواْ فَأُدْخِلُواْ نَارًا﴾ [نوح: ٢٥]، ولقول النبي ﷺ: «من رأى أنه غرق فهو في النار»[١]. وسيأتي ذكر (الغرق) [مستوعباً][٢] في (حرف الميم) [في (المياه) إن شاء الله تعالى][٣].

(الغار) في المنام: أمنٌ للخائف، فمن رأى في منامه كأنه[٤] يفرُّ من عدوِّه حتى دخل غاراً[٥] فإنه أمن من العدو؛ لقوله ﷻ[٦] ﴿ثَانِيَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَـٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيْهِ﴾ [التوبة: ٤٠].

(الغلام) المشتَدُّ: بشارةٌ لمن رآه؛ لقوله تعالى: ﴿يَـٰبُشْرَىٰ هَـٰذَا غُلَـٰمٌ﴾ [يوسف: ١٩]، ومن رأى أنه وضع له غلاماً أصابه هَمٌّ أو مرض، وإن وضع له جارية نال فرجاً؛ لوجود الفَرْج الذي للجارية، [ومن حمل غلاماً صغيراً ناله هَمٌّ، لقوله تعالى: ﴿فَأَتَتْ بِهِۦ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُۥ قَالُواْ يَـٰمَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْـًٔا فَرِيًّا ﴿٢٧﴾﴾][٧] [مريم: ٢٧].

= الماء غمره، أصابه همٌّ غالب. والغَرَقُ في الماء إن لم يمت فيه وخرج: غَرِقَ في أمْر الدُّنيا، أو فيما نال منها؛ والعَرَبُ تقول: فلانٌ غَرِقَ في النعيم، فإن مات فهو في النار».

(١) أخرجه الروياني في «مسنده» (٣/ ٢٩٤ ـ ٢٩٥ الملحق) ـ ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٨/ ١٣٠) ـ وابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (ص٢٧٣: رقم ١٥٤ ـ بتحقيقي)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٦٢٧)، والطبرانيُّ في «الكبير» ـ القسم المفقود منه، كما في «المجمع» (٧/ ١٨٣) ـ، والحسن بن سفيان ـ كما في «كنز العمال» (١٥/ ٣٧٩ رقم ٤١٤٦٣) ـ، وإسناده ضعيف جدّاً، وفيه الحكم بن ظهير، وهو متروك، وورد عن عمر بن عبد العزيز عن رجل.

(٢) ما بين المعقوفتين من (أ) فقط.

(٣) ما بين المعقوفتين من (أ) فقط. (٤) في (أ): «أنه».

(٥) «حتى دخل غاراً» ساقطة من الأصل وأثبتُّها من (أ) و(ب).

(٦) في (أ) و(ب): «فإنه يأمن من عدوه، لقول الله تعالى:...».

(٧) ما بين المعقوفتين من (أ) فقط، وانظر: تعبير (الصبي) و(الصبيان).

وأما دليل وضع الحامل للغلام، فكثيرة، منها[(١)]: أن يرى من له حامل كأن[(٢)] خروفاً أو عجلاً أو مهراً في داره؛ [فهو غلام][(٣)]، وكذلك إذا رأى بلبلاً أو قنبراً أو نجماً أو هلالاً تساقط[(٤)] في حجره، وكذلك إذا رأى بيده قلماً أو لوحاً من الذي يتخذ للصبيان في المكتب؛ فإنه يبشَّر بولدٍ ذَكَر.

ومن رأى كأن الجنين ناداه[(٥)] من جوف[(٦)] أمّه: يا أبتاه! وهو متيقِّنٌ أنه غلام، فإنه يبشَّر بغلام، وكذلك إذا سمعه يقرأ القرآن، أو ينشد شعراً، فإنه ولد ذكر.

(وقد جاء في حرف [كلٍّ][(٧)] ما يدلُّ على الولد [الذَّكر، فيُستغنى عن الضالة هاهنا)[(٨)]، ومن رأى كأن امرأته ولدت توأماً أو أكثر من ذلك أصابه هَمٌّ، وذلك بسبب كُلفة التربية، (وقيل: من رأى كأن امرأته وضعت ابنتين، فإنهم بشارات، لقوله تعالى: ﴿وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ﴾ [نوح: ١٢])[(٩)]][(١٠)].

(الغدق) في المنام[(١١)]: فتنة؛ لقوله تعالى: ﴿وَأَلَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى

---

(١) في الأصل: «كثيرة فمنها».
(٢) في (أ): «أن».
(٣) ما بين المعقوفتين من (ب) فقط.
(٤) في (أ) و(ب): «سقط».
(٥) «ناداه»: ساقط من (ب).
(٦) في (ب): «بطن».
(٧) ما بين المعقوفتين من (أ) فقط، وسيأتي موضعه بعد قليل في الهامش.
(٨) ما بين القوسين ساقط من (ب).
(٩) ما بين القوسين ساقط من (ب).
(١٠) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ)، وبدله: «وقد جاء في كل حرف ما يدل على الولد ذكر البشارة؛ لقول الله تعالى: ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا﴾ [الكهف: ٤٦]، وقال أيضاً: ﴿وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ﴾ [نوح: ١٢]، ومن وضعت من الحوامل غلاماً فإنه يبشَّر بجارية، وإن وضعت جارية بشرت بولد ذكر».
(١١) «في المنام»: ساقطة من (أ).

﴿ٱلطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَٰهُم مَّآءً غَدَقًا ﴿١٦﴾ لِّنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ۚ وَمَن يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِۦ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا ﴿١٧﴾﴾ [الجن: ١٦، ١٧][1]، والغَدَقُ هو الماء الذي ينزل من السماء، كأفواهِ القِرَب.

(الغسل) في المنام[2]: نجاة من المرض والسِّجن، فمن رأى في منامه كأنه اغتسل بماء باردٍ، نجا مما يخاف؛ لقوله تعالى: ﴿ٱرْكُضْ بِرِجْلِكَ ۖ هَٰذَا مُغْتَسَلٌۢ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴿٤٢﴾﴾ [ص: ٤٢]، ومن اغتسل بماءٍ مسخَّنٍ ناله هَمٌّ بقدر حرارة[3] الماء، وشرب الماء الحار لا يحمد؛ لقوله تعالى: ﴿وَسُقُوا۟ مَآءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَآءَهُمْ﴾ [محمد: ١٥].

ومن[4] غسل يديه من شيء، فإنه ييأس منه [لقول الشاعر:

فاغْسل يديك بأُشْنَانٍ، وأَنْقِهِما ... غُسْلَ الجنابة من معروفِ عثمان][5]

وأما غسل الثوب، فإنه يدلُّ على صلاح في الدِّين، لقوله تعالى: ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴿٤﴾﴾ [المدثر: ٣]، أي دينك فأصلح[6]، ومن غسل ثوباً أصفر فأنقاه[7] من الوسخ[8]، فإنه ينجو من المرض[9] [والهمِّ

---

(١) «لنفتنهم فيه»: ساقط من (أ).

(٢) في (أ) و(ب): زيادة «على وجوه فهو».

(٣) في (ب): «سخونة».

(٤) انظر: «تعبير الرؤيا» (١١٨) لابن قتيبة، وفي (ب): «ومن رأى».

(٥) صدر البيت لأبي دلامة الأسدي، وهو في «ديوانه» (ص٧٣) وعجزه: «مما تُؤَمِّل من معروفِ عبَّاس» وأسنده الخطيب في «البخلاء» (ص١١١ ـ ١١٢) إلى أبي نواس في مقطوعة من ستة أبيات يمدح فيها عثمان بن نهيك. وذكره ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (١١٨) ونقله عنه أبو سعيد الواعظ في «تفسير الأحلام» (٢٦)، وما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٦) انظر هذا المعنى مع شواهده من المنقول والشعر في «الخلافيات» للبيهقي (١/ ١٣٠ ـ ١٣٢) وتعليقي عليه.

(٧) كذا في (أ) و(ب)، وفي الأصل: «فاقعاً»!

(٨) في الأصل و(أ): «الصُّفرة».

(٩) في (أ): «مرض».

والخوف][1]، وقيل: غسل الثياب يدل على وفاء الدين [والتوبة، لقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ﴾ [البقرة: ٢٢٢].

وقيل: إن غسل الثياب في المنام يدل على][2] دفع[3] مضرة تعرض بسبب[4] المعاش، وقيل: غسل الثوب يدلُّ على ظهور الأشياء الخفيّة.

(الغرفة) في المنام: أمنٌ لمن دخلها؛ لقوله تعالى: ﴿وَهُمْ فِى ٱلْغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ﴾ [سبأ: ٣٧].

(الغل) في المنام[5]: كُفر، ويدلُّ على عمل غير صالح؛

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

(٣) في (أ): «ودفع».

(٤) في الأصل و(ب): «السبب».

(٥) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٠٥ ـ ٣٠٦): «والغُل: كفرٌ، لقول الله ﷻ: ﴿إِنَّا جَعَلْنَا فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ أَغْلَٰلًا﴾ [يس: ٨]. وربّما كان بخلاً ومنعاً، لأن اليد تقبض به عن العطاء. وربما كان: كفّاً عن المعاصي إذا كان في الرُّؤيا ما يدلُّ على الصَّلاح. والقَيدُ: ثباتٌ في الدين». وأسند إلى أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أحِبُّ القيد، وأكرَهُ الغل؛ القيد ثباتٌ في الدِّين»، قلت: وأخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٢/ ٢٦٩، ٥٠٧)، والدارميّ (٢/ ١٢٥)، والبخاريّ (٧٠١٧)، ومسلم (٢٢٦٣)، وعبد الرزاق (٢٠٣٥٢)، والترمذي (٢٢٩١)، وأبو داود (٥٠١٩)، والنّسائي في «الكبرى» ـ كما في «التحفة» (١/ ٣٤٧) ـ والطبراني في «الأوسط» (١/ ٥٥٨ ـ ٥٥٩ رقم ٢٠٥٧)، والطحاويُّ في «المشكل» (٥/ ٤١٦ ـ ٤١٧ رقم ٢١٧٥)، وابن حبان (٦٠٤٠)، والحاكم (٤/ ٣٩٠)، والبغويُّ في «شرح السنّة» (٣٢٧٨ و٣٢٧٩) وغيرهم في حديثٍ يضم هذه العبارة وغيرها، وقد وقع نزاعٌ عند المحدثين في رفعها ووقفها على أبي هريرة ﷺ وقد رويت موقوفةً عليه. وأخرجها مسلم (٢٢٦٣) موقوفاً على ابن سيرين ﷺ. قال الحافظ في «الفتح» (١٤/ ٤٤٣): «أخرجه مسلمٌ من وجهٍ آخر عن ابن سيرين، وقال في آخره: لا أدري هو في الحديث، أو قاله ابن سيرين». =

لقوله تعالى: ﴿إِذِ ٱلۡأَغۡلَٰلُ فِيٓ أَعۡنَٰقِهِمۡ وَٱلسَّلَٰسِلُ يُسۡحَبُونَ ۝٧١ [فِي ٱلۡحَمِيمِ ثُمَّ فِي ٱلنَّارِ يُسۡجَرُونَ ۝٧٢]﴾ [غافر: ٧١، ٧٢][1].

ومن رأى يدَه غُلَّتْ إلى عُنُقِه، وكان من أهل الصَّلاح، فإن ذلك يدلُّ على[2] كفِّ المعاصي[3] والأذى، وإنْ كان فاسقاً، فإنه يصرُّ[4] على المعاصي، ومن رأى كأنه أمسك على غلٍّ[5]، فإنه يُحبس؛ لقوله تعالى: ﴿خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ۝٣٠﴾ [الحاقة: ٣٠][6].

[ومن الرؤيا المعبرة: أن امرأة أتت ابن سيرين، فقالت: رأيت كأن غلّاً في عُنُقِ زوجي، وقيداً في رجليه، فقال ابن سيرين: ما رأت هذه المرأة شيئاً، فقالت: بعيني هذه رأيته، والسَّاجور في رقبته. فقال: صَدَقت، إنَّ الغِلَّ كُفر، والقيد ثبات في الدِّين، وكفر وإيمان لا يجتمعان، فلمَّا ذكرتِ السَّاجورَ غلب الشَّرُّ على دليلِ الخيرِ، وهو القيد، فصدقت][7].

= والحقّ الذي لا محيد عنه، أنّ المقولة المذكورة لأبي هريرة، يظهر هذا من خلال تتبع الطرق، وقد فعل ذلك الخطيب في «الفصل للوصل» (١/ ٢١١ - ٢١٥ رقم ١٠ - ط دار ابن الجوزي)، وقال: «جاء في هذه الأحاديث التي ذكرناها أنّ جميع هذا المتن قول رسول الله ﷺ، إلّا ذكر «القيد»، و«الغلّ»، فإنّه قول أبي هريرة، أدرجه هؤلاء الرّواة في الحديث».
وقال ابن حجر في «الفتح» (١٢/ ٤١٠) بعد كلام: «والأصحّ أنّ هذا من قول ابن سيرين»، وانظر: «المدرج» (٥٩)، «تنقيح الأحاديث الصحيحة من الألفاظ المدرجة والضعيفة» (ص١٤٤ رقم ٢٥٩).

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (٢) «يدل على»: ساقطة من (أ).
(٣) في (أ): «كف عن المعاصي». (٤) في (أ): «مُصرٌّ».
(٥) في الأصل: «كأنه أخذ غل».
(٦) في (ب): زيادة «وقيل: الغل كفر والقيد ثبات».
(٧) ما بين المعقوفتين في (أ) فيه نقص وخلل كبير، وما في الأصل أتم وأصوب، وهو بأكمله ساقط من (ب)، والخبر عند القادري (١/ ٤٩٦) وأبي سعيد الواعظ (١٢٣).

(الغماز) في المنام[1]: رجل حقود، ومن رأى كأنه صار غمّازاً، فإنه يفرح في أمر ويحزن في عاقبته[2]؛ لقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُوا۟ كَانُوا۟ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يَضْحَكُونَ ﴿٢٩﴾ وَإِذَا مَرُّوا۟ بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ ﴿٣٠﴾﴾ [المطففين: ٢٩، ٣٠].

(الغزل) في المنام: سفر، فمن رأى كأنه يغزل [مما يغزله الرجال][3]، فإنه يسافرُ، والمرأة إذا رأت كأنّها تَغْزِلُ، قدم لها مسافر، فإن انقطع سلكها[4] أقام مسافرها، [وطالت غيبته][5].

(ومن الرؤيا المعبرة: أن ابن سيرين أتته امرأة، فقالت: رأيتُ كأني أغزل قطراناً، فقال ابن سيرين: أنتِ امرأة كان لك صداقٌ على زوجك[6]، فوهبتيه ثم رجعت فيه وأخذتيه، فقالت: صدقت. كان لي صداق[7] وهبته لزوجي[8] ثم أخذته من الميراث[9] بعد موته[10].

[ومن الرؤيا المعبرة أيضاً][11]: أن امرأة أتت إليه[12] فقالت: رأيت[13] امرأة تغزل قطراناً، فتعجَّبتُ من ذلك، [فقالت: أتعجبين من هذا][14]؟. ونقضه أهون من إبرامه، فقال ابن سيرين: هذه امرأة كان لها صَدَاقٌ على زوجها، وقد تركته[15]، ثم رجعت فيه)[16].

---

(١) في (أ): «في الرؤيا».
(٢) في (أ): «آخره» بدل «عاقبته».
(٣) ما بين المعقوفتين من (أ) فقط.
(٤) في (أ): «الغزل».
(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).
(٦) في (أ): «بعلك».
(٧) في (أ): زيادة «على بعلي».
(٨) في (أ): «فوهبته إياه».
(٩) في (أ): «وأخذته بعد الميراث».
(١٠) الخبر عند ابن قتيبة (ص١٦٩ رقم ٨٩ ـ بتحقيقي)، والقادري (١/ ٤٤١ و٢/ ٢٢١)، وأبي سعيد الواعظ (ص٢١٦) كلهم في التعبير. وكلمة «بعد موته»: ساقطة من (أ).
(١١) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).
(١٢) في (أ): «وأتته امرأة فقالت».
(١٣) في (أ): زيادة «كأن».
(١٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).
(١٥) «وقد تركته»: ساقط من (أ).
(١٦) ما بين القوسين ساقط من (ب).

ومن رأتْ كأنّها تغزل سَحَاباً حضرت في مجلس المحاكمة، [وإذا رأى الرجل كأنه يغزل كالنساء][(١)]، فإنه يفعل خيراً، ولا يحمد عليه، [وإذا كان يغزل شيئاً يغزله الرِّجالُ، فهو دليل خير وسفر][(٢)].

(الغاشية): مال أو خادم أو امرأة، وقيل: الغاشية عذاب وهَمٌّ[(٣)]، لقوله تعالى: ﴿أَفَأَمِنُوٓاْ أَن تَأۡتِيَهُمۡ غَٰشِيَةٞ مِّنۡ عَذَابِ ٱللَّهِ﴾ [يوسف: ١٠٧].

(الغيرة) في المنام: حرص[(٤)]، فمن رأى كأنه يغار على شيء فإنه حريص في[(٥)] أمور الدُّنيا[(٦)].

(الغِيبَة) في المنام: مقلوبة، فمن رأى كأنه يغتاب إنساناً بالفقر، رجع الفقر عليه، وإن اغتابه بفضيحةٍ رجعتْ إليه، وكذلك كلُّ مغتاب يغتاب بشيء، فإن ذلك راجع إليه.

(الغيظ)[(٧)] في المنام: فقر، ويدل على انقلاب الأمور، لقوله تعالى: ﴿وَرَدَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِغَيۡظِهِمۡ لَمۡ يَنَالُواْ خَيۡرٗاۚ﴾ [الأحزاب: ٢٥]، ومن كان غيظه[(٨)] لله نال هداية ورحمةً، وولايةً؛ لقوله تعالى: ﴿وَلَمَّا سَكَتَ

---

(١) ما بين المعقوفتين في (أ) هكذا: «وإن غزل الرجل مثل ما تغزل المرأة كالقطن والكتان».

(٢) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٩٤): «وإن غزل صوفاً أو شعراً أو مِرْعِزاً، أو ما يَغزِل الرَّجُل مثله: سافر، وأصاب خيراً. وإن غزل ما يغزل النِّساء، وهو في ذلك مُتَشَبِّهٌ بهِنَّ: ناله ذُلٌّ، وعمل عملاً ضلالاً غير مُسْتَحْسَنٍ للرِّجال، وإن رأت المرأة أنها تغزل: قَدِمَ لها غائِبٌ، فإن انقطع السِّلْكُ: أقام المسافر. وإن أصابت المرأة مِغْزَلاً: ولدت جاريةً، وإن كانت أمها حُبْلى: وُلِدَتْ لها أختٌ»، وما بين المعقوفتين سقط من (أ).

(٣) «وهمّ»: ساقط من (أ).

(٤) في (ب): «همّ وحرص».

(٥) في (أ): «حريص على».

(٦) في (ب): زيادة «مع همّ يناله».

(٧) وقعت في (أ): «الغضب» وما في الأصل هو الصواب.

(٨) في الأصل و(ب): «غضبه».

عَن مُّوسَى ٱلْغَضَبُ أَخَذَ ٱلْأَلْوَاحَ وَفِي نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ﴾ [الأعراف: ١٥٤].

(الغبار) في المنام: يدلُّ على السفر، فمن رأى عليه غباراً، فإنه يسافر، [وقيل: إنه ينال مالاً، من الجهاد، لقول الله ﷻ: ﴿فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا ۝﴾ [العاديات: ٤]، والنَّقعُ: الغبار][1].

(الغائط) في المنام: مال، فمن رأى كأنه تغوّط غائطاً صلباً جامداً، فإنه ينفق مالاً في صحة جسمه[2]، [وإن كان سائلاً، فإنه ينفق نفقة كثيرة][3]، ومن تغوّط والناس ينظرون إليه، فليحذر من فضيحة تبدو منه[4]، وكلاماً[5] قبيحاً، ومن تغوَّط من غير قصد منه، وأخذ الغائط وحمله، فإنه ينال دنانير بقدر ذلك الغائط، ومن أكل[6] الخبز [والغائط في منامه فإنه يأكل الخبز][7] والعسل، ومن تغوَّط على الفراش، فإنه يطلِّق زوجته[8] أو [يعتزلها من النكاح][9]؛ لأن الغائط يمنع النكاح كما يمنع الطلاق، والغائط مال حرام لقُبح رائحته، [فمن خاض فيه، وقع في همٍّ، وإن وقع في كنيف؛ حبس (ومن تغوط على نفسه وقع في خطيئة)][10].

---

(١) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٦٦): «والغبار إذا ركب شيئاً فهو مال، لأنه من التراب، فإن رآه بين السماء والأرض: فهو أمر ملتبس لا يُعرف المخرج منه، بمنزلة الضباب»، وما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٢) في (أ): «جسم».

(٣) في (أ): «والغائط السائل يدل على النفقة الكثيرة».

(٤) «تبدو منه»: ساقطة من ب.

(٥) في (أ): «أو كلاماً».

(٦) في (أ): «ومن رأى كأنه يأكل الخبز».

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٨) في (أ): «الزوجة».

(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

(١٠) في (أ): «لقبح ريحه»، وما بين المعقوفتين من (أ) فقط، وما بين الهلالين من (ب) أيضاً.

باب حرف الفاء

وأما حرف الفاء إن كان في أول لفظة ينطق بها[1] صاحب الرؤيا، فإنها فوز، وفرح، وفلاح، وإما فقد، وفشولة[2] وفناء.

(الفحم) في المنام: من الشجر[3] رجل خطير[4]، وقيل: الفحم[5]: مال حرام محترق، وقيل: هو مال من قبل السلطان[6]، ومن رأى فحماً دبت النار فيه فإنه رجل قد ظلمه السلطان وأخذ منه[7] ماله غصباً، وأما دقُّ الفحم، فهو مال قليل المنفعة، والفحم يعبر بالزِّنج والحبش[8].

[ومن الرؤيا المعبرة (حكاية)[9]: أنَّ مَلِكاً رأى في منامه، كأن ناراً، وقعت في بلدة [متفرقة على الديار][10]، ونزل[11] في كلِّ دار

---

(١) في (أ): «من كلام» بدل «ينطق بها».

(٢) «وفشولة»: ساقط من (ب).

(٣) «من الشجر»: ساقطة من (أ) و(ب).

(٤) في (أ): «مال من رجل خطير» بدل «رجل خطير».

(٥) في (أ): «أنه» بدل «الفحم» وهي ساقطة من (ب).

(٦) في (أ): «سلطان» بدل «السلطان».

(٧) «منه»: ساقطة من (أ).

(٨) في (أ): «بالذبح والحبس» بدل «بالزنج والحبش» وكلاهما ساقط من (ب).

(٩) «حكاية»: ساقطة من (أ).

(١٠) ما بين المعقوفتين من (أ) فقط.

(١١) «ونزل»: غير موجودة في (أ).

جَمرةٌ، فصارتْ فحماً[1]، فقصَّها على معبِّري مملكته، فقالوا: إن الحبش، يستولون على بلادنا، فكان كذلك][2].

والفحم في الشِّتاء، يعبَّر بالمال النافع، [وفي الصيف: مال بلا منفعة][3].

ومن الرؤيا المعبرة (حكاية)[4]: [أيضاً أنّ رجلاً][5] رأى في منامه، كأن إنساناً[6] وهبه نُوبياً[7]، فلمَّا أصبح أهدى إليه إنسان[8] جواليق فحم.

(الفستق) في المنام[9]: مال هنيء لمن حواه أو أكله، وشجرته[10] رجل كريم.

(الفِرْصَاد)[11]: يعبَّر بالدَّراهم والدَّنانير، وشجرته: رجل كريم كثير الدراهم، والأسود منه: دنانير، والأبيض: دراهم، وهو في الرؤيا بمنزلة الرمان، وإذا فسد يدلُّ على موت ولد.

---

(١) في (أ): «فحمة».
(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٣) ما بين المعقوفتين من (ب) فقط.
(٤) «حكاية»: ساقطة من (أ).
(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل والمثبت من (أ).
(٦) في (أ): «شخصياً».
(٧) في (أ): «عبداً نوبياً».
(٨) «إنسان»: ساقطة من (أ).
(٩) «في المنام»: ساقطة من (أ)، وبدلها في (ب): «رزق حسن».
(١٠) في (أ): «وشجرة».
(١١) في (ب): «الفرصاف»! و(الفِرْصاد): التُّوت، أو حَمْلُه، أو أَحْمَرُه. وقال الليث: الفِرْصاد: شجر معروف. وأهل البصرة يسمون الشجر فِرْصاداً، وحَمْلُه: التُّوْت، وأنشد:

كـأنَّـمـا نَـفَـضَ الأحـمـالَ ذاويَـةً ... على جوانـبه الفِـرْصـادُ والـعِـنَـبُ

أراد بالفِرْصاد والعنب الشّجرتين لا حَمْلَهما، قاله الزَّبيدي في «تاج العروس» (٨/ ٤٩٠، ط الكويت).

(فطر الأرض)[1]: مال، فمن أخذ منه شيئاً[2] نال مالاً حلالاً بلا تعب من قوم فقراء[3]، وقيل: الفطر: هَمٌّ وحُزن، وإن كان[4] نابتاً، فهو ولد محزون.

(الفلفل): مال تحفظ به الأموال.

[وقالت النصارى][5]: ومن رأى كأنه يأكل فلفلاً سُقي سُمّاً؛ لما فيه من اللدع[6].

وقيل: من أكل فلفلاً سقي شيئاً مُرّاً، وقيل: الفلفل في المنام مال شريف[7] مع تعب لمن رآه.

(الفرار) في المنام[8]: على وجوه[9]: ولاية[10] أو توبة أو موت، فمن رآه أنه يفرّ من عدو يخافه أَمِنَ منه؛ لقوله تعالى: ﴿فَفَرَرْتُ مِنكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ [الشعراء: ٢١].

فإن رأى الفرارَ عالم نال القضاء؛ لأن موسى[11] حكم[12] بعد فراره، ومن رأى أنه يفرُّ، ولا يخاف، فإنه يموت؛ لقوله تعالى: ﴿قُل لَّن يَنفَعَكُمُ ٱلْفِرَارُ إِن فَرَرْتُم مِّنَ ٱلْمَوْتِ أَوِ ٱلْقَتْلِ﴾ [الأحزاب: ١٦]، ومن رأى أنه يفرّ ولم يدر مما فراره، فإنه يتوب[13]؛ [لقوله تعالى: ﴿فَفِرُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ

---

(١) في (ب): «في المنام».
(٢) في (أ): «منها شيئاً» بدل «منه شيئاً».
(٣) في (أ): «فقراء الناس» بدل «قوم فقراء».
(٤) في الأصل: «كانت».
(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٦) في (ب): «الحرارة».
(٧) «شريف»: ساقطة من (أ).
(٨) في (أ): «في الرؤيا».
(٩) في الأصل: «وجه» والتصويب من (أ).
(١٠) في (ب): زيادة «وأمن».
(١١) في (أ): «عليه السلام».
(١٢) في (ب): «الحكم».
(١٣) في (أ): «يتوب إلى الله ﷻ».

(إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ)[1]﴾ [الذاريات: ٥٠]][2]، وفرار الجيش نُصرةٌ، لقوله تعالى: ﴿وَهُم مِّنۢ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ﴾ [الروم: ٣] [وفرار الكفار هَمٌّ، لقوله تعالى: ﴿وَقَذَفَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ﴾ [الأحزاب: ٢٦، الحشر: ٢]][3].

(الفضة) في المنام[4]: مال مجموع، والنقرة منها جارية حسناء، لأن الفضَّةَ جوهرةُ[5] النِّسوة[6]، ومن رأى أنه استخرج فضة من معدنها، فإنه يمكر بامرأة، وإنْ كانت كثيرةً؛ فهي كنز، ومن رأى أنه يذيب فضّةً، فإنه يخاصم امرأته، ويقع في ألسن الناس.

(الفَيْرُوزَج)[7]: يدلُّ على الفَتحِ، والنَّصرِ، وطولِ العُمُر.

---

(١) ما بين القوسين ساقط من (أ).

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٣) ما بين المعقوفتين من (أ) فقط، ورسم الآية في هذه النسخة هكذا: «وقذف في قلوب الذين كفروا الرعب»!

(٤) انظر: (السّوار)، و«في المنام»: ساقطة من (أ).

(٥) في (أ): «جوهر». (٦) في (ب): «النساء».

(٧) في (أ): «الفيروذج»، وما أثبتناه عند القادري (٢/ ٢٥٥)، وأبي سعيد الواعظ (٢٠٩)، والنابلسي (٣٤٠ ـ ٣٤١) أيضاً، و(الفَيْرُوزَج): هو حجر أخضر اللون، تشوبه زُرْقة، وفيه ما يتفاضل في حسن المنظر، وهو حجر يصفو لونه مع صفاء الجو، ويتكدّر لكدورته، في جسمه رخاوة، ولبس لباس الملوك، وهو بارد يابس، يجلب من معادن الأرض، قاله الملك المظفر في «المعتمد في الأدوية المفردة» (ص٣٧٤). وقال د. رمزي مفتاح في كتابه «إحياء التذكرة في النباتات الطبية والمفردات العطارية» (ص٥٠٠)، عنه: «كل ما كتب عنه في كتب المفردات بعيد عن الحقيقة». وانظر عنه: «الجماهر في معرفة الجواهر» (ص١٧٢)، «نخب الذخائر في أحوال الجواهر» (ص٥٥)، «أزهار الأفكار في جواهر الأحجار» (٢٧٩)، «معدن النوادر في معرفة الجواهر» (ص٩٣)، «قطف الأزهار في خصائص المعادن والأحجار» (ص١٤٠).

(الفلس) في المنام[1]: كلام فيه رياء ومجادلة، ومن رأى في منامه كأنه بلع درهماً، فأخرجه فلساً، فإنه زنديق، ومن كتب على فلوس اسم الله فقد رخص لنفسه[2] استعمال الشِّعر كالقرآن[3]، ومن بلع ديناراً، فألقاه من دُبُره فلساً، فإنه يكفر بعد الإسلام، لأن الدينار دين، والفلس[4]: غش وكفر.

وقالت النصارى[5]: الفلوس تعب وشتم لمن أصابها في المنام.

والفلوس كلام رديء، وإذا كانت الفلوس في الخرقة[6] تدل[7] على قضاء الحوائج[8].

[**(الفجل)**: في المنام: رزق حلال، ويدلُّ على الحجِّ، وهو قول بعيد، وأكله يعقبه ندم][9].

(الفخ) في المنام[10]: رجل[11] قليل الدين، ذو حيلة ومكر، فمن رأى أنه ينصبُ فخّاً، ليصيد عصفوراً، فإنه يمكر برجل ضخم.

(الفصوص التي للقمار)[12] في المنام[13]: تدل على إقامة[14]

---

(١) انظر: «تعبير الرؤيا» (٣٠٥) لابن قتيبة. وفي (أ): «في الرؤيا».

(٢) في (أ): زيادة «السماع».

(٣) في (أ): «واستعمال الشعر عوضاً عن القرآن».

(٤) في (ب): زيادة «في الرؤيا».

(٥) «وقالت النصارى»: ساقطة من (ب).

(٦) في (أ): «خرقة».

(٧) في (أ): «دلت».

(٨) في (أ): «الحاجة».

(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل وأثبته من (أ).

(١٠) «في المنام»: ساقطة من (أ).

(١١) «رجل»: ساقطة من الأصل وأثبتها من (أ).

(١٢) في (أ): «فصوص القمار».

(١٣) «في المنام»: ساقطة من (أ) و(ب).

(١٤) في (ب): «صاحب».

البينة لصاحب الرؤيا أو عليه، والكعاب في المنام: رجال أهل فساد، [ومن غلب في المنام[1] خصماً غلبه في اليقظة، وكذلك كل شيء يقامر به][2].

وقال أرطاميدورس[3]: ومن [رأى][4] أنه يلعب بالفصوص، وكان ممن يلعب بها يقظة[5]، فإنه ينال منفعة بمكر[6]، لأنَّ اللاعب بها يسرق ويمكر، [وأما من رأى أنه يلعب وليس عادته ذلك[7]، فإنها دليل مضرة][8].

(الفرو) [في المنام: مال وخير][9] للابسه في الشِّتاء، ويأمن من الفقر[10]، لأن البرد فقر، ومن لبس[11] الفرو في الصَّيف، فهو مال من هَمّ[12]، وانسب الفرو[13] إلى حيوانه في التأويل، فإن كان [فرو ثعلب][14] فهو مال بمكر[15]، وإن كان الفرو من الضأن؛ فهو مال من

---

(١) في (ب): «والغلب في المنام».
(٢) ما بين المعقوفتين في (أ) هكذا: «وكل غالب في القمار، هو غالب في اليقظة المغلوبة».
(٣) «وقال أرطاميدورس»: ساقطة من (ب).
(٤) «رأى»: ساقطة من الأصل وأثبتها من (أ).
(٥) في (أ): «في اليقظة» بدل «يقظة».
(٦) في (أ): زيادة «وحيلة»، وفي (ب): «وسرقة».
(٧) في (أ): «ذلك عادته».
(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ). (١٠) الأصل و(أ): «ويشتد فقره».
(١١) في (أ): «ولبس» بدل «ومن لبس».
(١٢) في (أ): «مال مع همّ» بدل «فهو مال من همّ».
(١٣) في (أ): «وانسب كل فرو».
(١٤) في الأصل: «الفرو ثعلباً» والمثبت من (أ) و(ب).
(١٥) في (ب) زيادة: «وحيلة».

أشراف الناس، ومن لبس فروة مقلوبة[1] فإنه يظهر مالاً في إفراط.

[وقالت النصارى: من رأى أنه يصلح فروة[2]، ناله[3] مكروه][4].

(الفقّاع) في المنام وكل شراب أصفر، فهو: مرض [لمن شربه في المنام، ومن شرب فقاعاً، ولم يسغه فهو[5] مرض][6] يسير، وقيل: إنه رزق من خادم؛ لأن الكيزان خدم.

(الفتيلة) في المنام: قهرمانة، فإن نطفت[7] على شيء وأحرقت، فإنها تخطئ بذنب، ومن رأى فتيلةَ سراج أو قنديل طُفئت، فإن كان[8] مريضاً يموت في ذلك المكان، أو خبر غائب يقدم بنعيه.

(الفقر) في المنام: غنى؛ لقوله تعالى: ﴿إِن يَكُونُواْ فُقَرَآءَ يُغۡنِهِمُ[9] ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٞ﴾ [النور: ٣٢]، [فمن رأى كأنه فقير، ويسأل الناس، فإنه كثير الدعاء، لأن السَّائلين يُكْثِرون[10] الدُّعاء[11]]، ومن رأى كأنه فقيرٌ نال[12] طعاماً وخيراً؛ لقوله تعالى: ﴿فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَآ أَنزَلۡتَ إِلَيَّ مِنۡ خَيۡرٖ فَقِيرٞ﴾ [القصص: ٢٤].

(الفاكهة) في المنام[13]: زواج، لقوله تعالى: ﴿إِنَّ أَصۡحَٰبَ ٱلۡجَنَّةِ ٱلۡيَوۡمَ فِي شُغُلٖ فَٰكِهُونَ ۝٥٥ هُمۡ وَأَزۡوَٰجُهُمۡ﴾[14] [يس: ٥٥، ٥٦].

---

(١) في (أ): «فرواً مقلوباً» بدل «فروة مقلوبة».
(٢) في (أ): «فرواً».
(٣) في (أ): «ناله» وهي أصوب.
(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٥) في الأصل و(ب): «فإنه».
(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٧) في (أ) و(ب): «انطفت»، وأظن أن الصواب «نفطت».
(٨) «كان»: ساقطة من (أ).
(٩) في (أ): «يغنيهم».
(١٠) في (أ): «كثيرون».
(١١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(١٢) في (أ): «ينال».
(١٣) في (أ): «في الرؤيا».
(١٤) رسم الآية في الأصول هكذا: «هم وأزواجهم فاكهون»!

(الفتنة) في المنام[1]: مال وأولاد؛ لقوله تعالى: ﴿إِنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَٰدُكُمْ فِتْنَةٌ﴾ [التغابن: ١٥]، [ومن رأى أموالاً وأولاداً له، فإنه يقع في فتنة][2].

(الفجر): إذا طلع [في المنام، فإنه][3] فرج لصاحب الرؤيا[4] ويثبت له شاهدان؛ لقوله تعالى: ﴿وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ ۖ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ [الإسراء: ٧٨].

والفجر[5] بياض بعد الظلمة، [ومن رآه فإنه ينال هداية في دينه][6]، ومن رأى قد أصبح عليه الصباح[7] وكان منتظراً وعداً، [فإن الوعد[8] يتحقق][9] خيراً أو شراً؛ لقوله تعالى: ﴿إِنَّ مَوْعِدَهُمُ ٱلصُّبْحُ ۚ أَلَيْسَ ٱلصُّبْحُ بِقَرِيبٍ﴾ [هود: ٨١].

(الفصاحة) في المنام: عزٌّ وعلم، فمن رأى كأنه أعجمي فصار فصيحاً نال شرفاً وجاهاً[10]، [وإن كان تاجراً نال ربحاً، وإن كان والياً نال ديناً][11]، ومن رأى أنه يتكلم بكل لسان نال أمراً كبيراً من الدنيا؛ لقوله تعالى: ﴿قَالَ ٱجْعَلْنِى عَلَىٰ خَزَآئِنِ ٱلْأَرْضِ ۖ إِنِّى حَفِيظٌ عَلِيمٌ ﴿٥٥﴾﴾ [يوسف: ٥٥]، معناه: أعرف بكل لسان[12]، ومن رأى كأنه صار أعجمياً ناله ذل.

---

(١) في (أ): «في الرؤيا»، وكلاهما ساقط من (ب).
(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).
(٤) في (أ): «لمن رآه» بدل «لصاحب الرؤيا».
(٥) في (أ): «أو لأنه»، وفي (ب): «ومن رأى بياضاً».
(٦) ما بين المعقوفتين في (أ): «ويدل على هداية في الدين».
(٧) في (أ): «أن الفجر قد طلع» بدل «قد أصبح عليه الصباح».
(٨) في (أ): «وَعَدَهُ».
(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (١٠) في (ب): زيادة «ودنيا واسعة».
(١١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(١٢) اختلف المفسرون في معنى قوله: ﴿عَلِيمٌ﴾ على حسب توجيه السياق، على أقوال، هي:
=

(الفراسة) في الرؤيا[1]: خير ونجاة[2]، فمن رأى كأنه يتحدث بالغيب فراسة، فإنه ينال خيراً؛ لقوله تعالى: ﴿وَلَوْ كُنتُ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ لَٱسْتَكْثَرْتُ مِنَ ٱلْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ ٱلسُّوٓءُ﴾ [الأعراف: ١٨٨].

(الفأس) في المنام: قوة ونصرة، وهو وكيل ووصي وأمين، فمن رأى كأن بيده فأساً، فإنه ينصر على عدوه، لأن إبراهيم[3] عليه السلام كسر الأصنام بالفأس. [وقال أرطاميدورس[4]: الفأس][5] دليل خصب وتشتت[6].

(الفِرَاش) في المنام[7]: امرأة، فمن رأى فراشه مزّقه غيره؛ فإنه يُزنى بامرأته، ومن باع فراشه طلّق زوجته، وإن كانت مريضة فإنها تموت، ومن رأى على[8] فراشه شيئاً من الفساق، كالكلب أو الخنزير[9] أو الغراب[10] [فإنّ فاسقاً يخونه في زوجته][11]، وانسب المرأة إلى جوهر الفراش.

= ١ ـ عليم بالمجاعة حتى تكون. ٢ ـ عليم بهذه السنين، قاله الحسن. ٣ ـ عليم بالألسن، قاله السدي. وذلك أن الناس كانوا يَرِدُون على الملك من كل ناحية، فيتكلمون بلغات مختلفة. ٤ ـ عليم بالجهات التي تصلح، لأن يصرف المال إليها. ٥ ـ عليم بوجوه مصالحها. ٦ ـ كاتب حاسب. ٧ ـ عليم بما. وليتني. انظر: «تفسير ابن عادل» (١١/ ١٣٧)، «زاد المسير» (٤/ ١٨٧).

(١) في (أ): «في المنام».

(٢) في (أ): «نجاة»، وكلاهما ساقطة من (ب).

(٣) في (أ): «إبراهيم الخليل عليه السلام» وفي (ب): «إبراهيم عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام».

(٤) انظر: «تعبير الرؤيا» (١٤٥) لأرطاميدورس وفيه: «فأما الفأس؛ فإنه دليل تشتت ومضرة»، ونقله القادري في «تعبير الرؤيا» (١/ ٥٧٧).

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٦) في (أ): «وتسبب».

(٧) في (أ): «في الرؤيا».

(٨) «على»: ساقطة من (أ).

(٩) في (أ): «والخنيزير».

(١٠) «أو الغراب»: ساقطة من (أ).

(١١) كذا في (أ)، وفي (ب): «فذلك زانٍ يزني مع زوجته» وما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(**الفساء**) في المنام: كلام قبيح[1]، [فمن رأى كأنه فسا بين الناس نال هماً][2]، ومن شم فساء غيره، مر به هَمّ.

(**الفصيل**)[3]: ولد شريف، وكل صغير من الحيوان إذا مسه الإنسان فهو هَمٌّ.

(**الفراريج**)[4] في المنام: أولاد السَّبي، لأن الدَّجاج جوارٍ، ومن سمع أصوات الفراريج، فإنه يسمع كلام قوم[5] فسقة، ومن أكل لحم الفراريج أكل مالاً من رجل كريم[6] كبير، والفراريج تدل على أمر يتألَّف عاجلاً بلا تعب، لأنَّ الفراريج لا تحتاج إلى كُلفة في التربية[7].

(**الفاختة**)[8]: ولدٌ كَذَّاب، وقيل[9]: امرأة كذَّابة غيرُ ألِفة، في دينها نقص.

[وقال أرطاميدورس[10]: الفاختة][11] امرأة صاحبة مروءة وشكل.

---

(١) في (أ) زيادة: «يصدر ممن خرج عن ذلك».

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

(٣) انظر: «حياة الحيوان» (٢/ ٢٢٣ ـ ٢٢٤) للدميري.

(٤) انظر: «حياة الحيوان» (٢/ ٢٢٣) للدميري.

(٥) «قوم»: ساقطة من (ب).

(٦) «كريم»: ساقطة من (أ) و(ب).

(٧) انظر: (البيض)، وفي (أ): «البرية».

(٨) انظر: «تعبير الرؤيا» (٣٤٤) لابن قتيبة، «حياة الحيوان» (٢/ ١٩٦ ـ ١٩٧) للدميري، وفي (أ) و(ب): زيادة «في المنام».

(٩) في (أ): «وقيل: الفاختة».

(١٠) لم أجده في «تعبير الرؤيا» لأرطميدورس وهو عند القادري في «تعبير الرؤيا» (٢/ ٣٣٨).

(١١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(الفأرة)[1]: قال المسلمون[2]: الفأرة امرأة فاسقة؛ لأن النبي ﷺ قال: «اقتلوا[3] الفويسقة»[4].

وقيل: الفأرة: امرأة يهودية، نائحة، ملعونة، أو رجل يهودي فاسق، أو لص نقاب، والفأر [الكثير][5] يدل على الرزق، فمن رأى [في داره فئراناً كثيرة][6]: كثر رزقُه؛ لأنه لا يكون إلا في مكان فيه رزق، ومن خرج الفأر من منزله، قَلَّتْ بركتُه ونعمته، ومن ملك فأرةً ملك[7] خادماً[8]، لأن الفأر يأكل مما يأكل الإنسان[9]، [وكذلك الخادم

---

(١) انظر: «حياة الحيوان» (١٩٨ ـ ١٩٩) للدميري، وفي (ب): «في المنام».

(٢) «قال المسلمون»: ساقطة من (ب).

(٣) «اقتلوا»: ساقطة من الأصل وأثبتها من (أ) و(ب).

(٤) ورد عن النبي ﷺ قوله: «الفأرة فاسِقةٌ، والغراب فاسقٌ» أخرجه الإمام أحمد (٦/ ٢٠٩ و٢٣٨)، وابن ماجه (٣٢٤٩)، وابن صاعد في «حديثه» (٤/ ٢٩٤/ ١ ـ ٢) ـ كما في «الصحيحة» (١٨٢٥) ـ وابن المبارك في «مسنده» (١٩٠)، وابن أبي شيبة في «مسنده» ـ قاله البوصيري ـ، والفاكهي في «فوائده» (٢١٢)، والباغندي في «ستة مجالس من أماليه» (رقم ٧٠)، والبيهقي (٩/ ٣١٦)، والخطابي في «الغريب» (١/ ٦٠٤) من حديث عائشة رضي الله عنها، وأخرجه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ١٠٦ ـ ١٠٧) من حديث هشام بن عروة عن أبيه، وللتسمية المذكورة شواهد تجدها في «إرواء الغليل» (١١٢٠)، وأخرج مسلم (١١٩٨) عن عائشة رفعته: «خمس فواسق يُقْتلن في الحل والحرم...» وذكر منهن (الفأرة). «وأصل الفسق هو الخروج عن الاستقامة إلى الجور، وبه سمّي العاصي فاسقاً، وإنما سمّيت هذه الحيوانات فواسق على الاستعارةِ لخبثهنّ» هكذا في «حياة الحيوان» (٢/ ٢٨) و(٢/ ٥٥) للدميري رحمه الله، وقد نقل هذه المعاني سائرُ من صنّف في التعبير.

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٦) ما بين المعقوفتين في (أ) هكذا: «فأراً يلعب بداره».

(٧) في (ب): «نال».

(٨) في الأصل: «خادم» والمثبت من (أ) و(ب).

(٩) في (ب): «كما يأكل الخادم».

يأكل مما يأكل سيِّدُه][1]، ومن رأى فأراً يلعب في داره[2] نال خصباً في تلك السَّنَة، لأن اللعب لا يكون إلا من الشَّبع.

وأما الفأر الأبيض والأسود، فإنه يدلُّ على الليل والنهار[3]، فمن رآه يروح ويغدو، فإنه يدلُّ على طول حياته، ومن رآه يقرض في ثوبه فهو معلنٌ بنبأ[4] يمر من أجله، ومن رأى فأراً ينقب؛ فإنه لصٌّ نقّاب؛ فلْيحذرْهُ.

(الفردوس): فمن رأى كأنه في الفردوس، نال هدايةً، وعلماً نافعاً عند الله تعالى[5].

(الفَراش) في المنام: عدوٌّ ضعيفٌ، مهينٌ، عظيم الكلام، [وقال أرطاميدورس][6]: الفراش للفلّاحين يدلُّ على البطالة.

(الفهد) في المنام[7]: عدو مذبذب لا يظهر العداوة ولا الصَّداقة، فمن نازعه نازع إنساناً كذلك[8].

(الفيل) في المنام: سيد البهائم، وهو مشهور[9] قليل المنفعة؛

---

(١) في (أ): «السيد»، وما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٢) في (أ): «منزله» بدل «داره».

(٣) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (١٢٦): «وفي الفأر أنه نساء ما لم تختلف ألوانها، فإن اختلفت فكان فيها الأبيض والأسود فهي الأيام والليالي»، وانظره أيضاً (٣٣٤) وتعبير: (الجلد) والتعليق عليه.

(٤) في الأصل: «فهو ملعون بما».

(٥) «الفردوس»: ساقط من الأصل و(أ) والمثبت من (ب).

(٦) انظر: «تعبير الرؤيا» (١٤٢ ـ ١٤٣)، ونقله عنه: القادري في «تعبير الرؤيا» (٢/٣٣٩)، وما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٧) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٣٦): «والفهد عدو مظهر العداوة»، وانظر: «حياة الحيوان» (٢/٢٢٥ ـ ٢٢٦) للدميري. و«في المنام»: ساقط من (أ).

(٨) في (ب): «فمن نازع فهداً نازع عدواً من الناس».

(٩) انظر: «حياة الحيوان» (٢/٢٢٧ ـ ٢٣٨) للدميري، «وهو مشهور»: ساقط من (ب).

لأنه لا محلب ولا مركب[1] ولا يؤكل لحمه، وهو رجل ملعون من المسوخ، وقيل: إنه رجل ضخم أعجمي، فمن ركب فيلاً في منامه وكان ذا طوع فإنه يقهر رجلاً ضخماً أعجمياً شحيحاً[2]، ومن ركب فيلاً في نوم النهار[3] فإنه يطلق الزوجة[4]، [لأن في الزمن المتقدِّم في بلد

---

(١) في (ب): «لا يجلب»، «ومركب»: ساقطة من (أ) و(ب).

(٢) في (ب): «رجل أعجمي شجاع».

(٣) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٣٣): «من رأى أنه ركب فيلاً يملكه، وعليه آلة الفيل: أصاب سلطاناً عظيماً أعجميّاً، أو قَهَر سلطاناً أو أعجميّاً.
وأسند إلى ابن عون، قال: ما زال بي رجلٌ، حتى سألت محمداً عن الفِيلِ في المنام، فقال: «أمرٌ جسيم قليل المنفعة».
قلت: أخرجه المبارك بن عبد الجبار في «الطيوريات» (رقم ١١٥٩ ـ انتخاب أبي طاهر السِّلفي) وفيه «عظيم» بدل «جسيم».
وذكره ابن عبد البرّ في «بهجة المجالس» (٣/ ١٤٧) أيضاً.
وقال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٣٣ ـ ٣٣٤): «فإن رأى أنّه أكل لحم فيل: أصاب مالاً من سُلْطانٍ. وكذلك كلُّ ما نال من أعضائه، أو جلده، أو عظامه، أو عَصَبه، أو شعره. فإن رأى أنَّه ركبه في أرض حربٍ، على أيِّ هيئةٍ كان: كانت الدَّبَرة على أصحاب تلك الأرض، لِقِصّة أصحاب الفيل، وغيرهم ممن كان يحارب من العجم، ونصر الله المسلمين عليهم، وربما كان الفيلُ امرأةً، ومن قتل فيلاً: قهر رجلاً ضخماً أعجمياً، إذا كانت هيئته هيئة الفيل في رتبته، والسِّلاح عليه، وإلّا فهو امرأةٌ».
قلت: وذكر الأبيُّ في «نثر الدُّرِّ» (٧/ ٢٤٤) أنّ أبا مسلم لما انصرف من حرب عبد الله بن عليٍّ رأى كأنه على فيل، والشَّمس والقمر في حجره، فأرسل إلى عابرٍ كان يألفُهُ، وقصَّ عليه فقال: الرّسم، فقبض عشرة آلاف درهم، وقال: قُلْ، فقال: اعْهَد عهدَكَ، فإنَّك هالِكٌ، قال الله: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَٰبِ ٱلْفِيلِ ۝١﴾ [الفيل: ١]، وقال: ﴿وَجُمِعَ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ ۝٩﴾ ـ إلى قوله ـ ﴿إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ ٱلْمُسْتَقَرُّ ۝١٢﴾ [القيامة: ٩ ـ ١٢].

(٤) في (ب): «زوجته».

الأفيلة من طلق زوجته أُرْكِبَ[1] فيلاً، وطيف به حتى يعلم الناس ذلك][2].

ومن ركب من الملوك فيلاً[3] وهو في حرب، فإنه يهلك لقوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَٰبِ ٱلْفِيلِ ۝١ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِى تَضْلِيلٍ ۝٢﴾ [الفيل: ١، ٢]، ومن ركب فيلاً بسرج تزوج بنت رجل أعجمي ضخم، وإن كان تاجراً عظمت تجارته، ومن رعى الفيلة[4] فإنه[5] يواجه ملوك العجم[6] وينقادون له، [ومن حلب فيلاً، فإنه يمكر برجل أعجمي وينال مالاً.

وقالت اليهود: الفيل مَلَك كريم، ليّن الجانب، ذو مدارة صبور][7].

ومن ضربه فيل بخرطومه نال خيراً، [ومن ركبه نال وزارة وولاية[8]، ومن أخذ[9] من روثه استغنى][10]، ويدل على قوم صالحين. وقيل: من رأى الفيل رأى شدائد ثم ينجو.

---

(١) في (أ): «ركب».
(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٣) في (أ) و(ب): «ومن ركب فيلاً من الملوك».
(٤) في (أ): «أفيلة»، وفي (ب): «فيلاً».
(٥) في (أ): «يؤاخي».
(٦) في (ب): «نال ملكاً من العجم».
(٧) في الأصل: «وبداره صبور»، وفي (أ): «ذا مداره»، و«صبور»: ساقطة من (أ) والمثبت: «ذو مدارة صبور»، من «حياة الحيوان» (٢/ ٢٣٥)، وما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٨) في الأصل: «في الجنة» وحذفتها لعدم مناسبتها وهي غير موجودة في (أ) وهو الصواب، وانظر: «حياة الحيوان» (٢/ ٢٣٥) للدميري.
(٩) في (أ): «أخذ شيئاً».
(١٠) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

[وقالت النصارى][1]: من رأى فيلاً ولم يركبه [أصابه نقصان[2] في بدنه[3]، أو خسران[4] في ماله][5].

ومن رأى فيلاً مقتولاً في بلده[6] مات ملكها[7]، [أو يقتل رجل مذكور، ومن قتل فيلاً قهر رجلاً أعجمياً، ومن ألقاه الفيل تحته ولم يفارقه[8] فإنه يموت، وإذا رأى الفيل في غير بلاد النوبة، فإنه يدلُّ على فتنة، وذلك لقُبح لونه وسماجته، وإذا كان في البلاد التي[9] يوجد فيها، فهو رجل من أشراف الناس، والمرأة إذا رأت الفيل فلا يحمد لها على أي صفة رأته، وتعبّر الأفيلة بالسنين كالبقر][10] [وإذا خرج الفيل من بلد فيه طاعون زال الطاعون عنهم، وإذا ركب الفيل في بلد فيه بحُيرة دلَّ على السفينة وركوبها][11].

(فرعون)[12]: وإذا رأى فرعون[13] على حالة [حسنة في لباسه

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (٢) في (أ): «صاب نقصاناً».

(٣) في الأصل: «في رزقه». (٤) في (أ): «خسراناً».

(٥) العبارة في (ب): «وقع في نقص في دينه وماله».

(٦) في (ب): «في بعد، فإنه يموت». (٧) «ملكها»: ساقطة من (ب).

(٨) «ولم يفارقه»: ساقطة من الأصل والمثبت من (أ) و«حياة الحيوان» (٢/ ٢٣٦) للدميري.

(٩) في الأصل: «أفيلاً»، والمثبت من (أ) و«حياة الحيوان» (٢/ ٢٣٦) للدميري.

(١٠) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(١١) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل، ونصُّ العبارة في (ب): «خروج الفيل من البلد يدل على خروج الطاعون، ومن ركبه فإنه يركب السفينة»، والمثبت من (أ) وهي قريبة من عبارة الدميري في «حياة الحيوان» (٢/ ٢٣٦)، وموضع العبارة في (ب) و«حياة الحيوان» في آخر تعبير الفيل كما أثبتناه، أما في (أ) فجاءت بعد نهاية القول المنسوب لليهود.

(١٢) في (أ): «رؤيا فرعون».

(١٣) في (أ): زيادة «في بلد»، وفي (ب): «من رآه في منامه في بلد».

وهيئته][1]، فذلك نقص في حال الملك ورعيته[2]، [وإذا رأى فرعون في حالة سيئة، فذلك زيادة في ملك الملك ورعيته][3]، ومن رأى كأنه فرعون، فإنه يذِل[4] وربما مات كافراً.

(الفواق) في المنام: يدلُّ على الغضب والكلام السيء، وقيل: الفواق: مرض، ومن رأى أنه دسع في فواقه، فإنه يموت، والدَّسع شبيه القيء.

(الفخذ) في المنام: يفسر بالعشيرة، فمن رأى نقصاناً بفخذه فليس له عشيرة وهو غريب، [ومن رأى وجعاً بفخذه فقد أساء إلى عشيرته][5]، ومن رأى فخذه بانت عنه فإنه يعجز لا[6] يفلح، ولا يلتئم له أمر[7].

(الفصد) في المنام على وجوه: فمن رأى شاباً فصد له عرقاً بالطُّول، فإنه يسمع كلاماً سيئاً من عدوٍّ، ويتضاعف ماله المثل مثلين، وقيل: من فصده شاب فإن السلطان يأخذ منه مالاً [وإن كان الفصد عرضاً[8] لم يعد السلطان إلى أخذ شيء من ماله][9]، وقيل: ومن فصد

---

(١) في (أ): «وهيبته». وما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٢) في الأصل: «وعيشه».
(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).
(٤) «فإنه يذل»: ساقط من (ب).
(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (٦) في (أ): «ولا».
(٧) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٥١): «والفخذ عشيرة، ولذلك يقول النسابون لما دون القبائل: فخذ، فمن رأى فخذَه قطعت: اغترب عن قومه حتى يموت».
(٨) في الأصل: «الفاصد لم يعد».
(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

عرقاً[1] مات له قرابة، [ينسب إلى ذلك العرق الذي فصد فيه، لأن العروق الأهل][2].

ومن فصد في يده اليمنى، نال معيشةً وزيادةً في المال، ومن فصد في يده اليسرى، نال زيادةً من شريك أو صديق أو أخ أو امرأته تسمن وتصيب خيراً، ومن رأى شيخاً[3] فصد، فإنه يسمع كلاماً من صديق، فإن خرج منه دم، (فإنه يؤجر على ذلك الكلام، [وإن لم يخرج منه دم)[4]، فإنَّ الكلام الذي يقال عنه حقٌّ][5]، وإن رأى الشيخ فصده[6] عرضاً انقطع الكلام، وإن فصده طولاً تضاعف الكلام، ومن فصد عرقاً برأسه أفاد رئيساً، ومن فصده عالم ويُلقى[7] الدَّم في طست، فإنه يمرض وينفق مالاً على الأطباء.

([ومن فصد عرقاً بيده اليسار، فإنّه يسمع كلاماً من امرأته][8]، ومن رأى كأنه فصد وهو يجد راحة لخروج الدم[9]، وهو يجاوز القدر المعلوم في الفصاد، نال صحَّة جسم في تلك السَّنة، ومن أخذ مبضعاً[10])[11] وفصد به زوجته، فإنها تلد جاريةً، وإن فصدها

---

(١) في (أ): «عرضاً».
(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٣) في (أ): «شخصاً».
(٤) ما بين القوسين ساقط من (ب).
(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).
(٦) في (أ): «وإن فصده الشيخ».
(٧) في (ب): «وألقى».
(٨) ما بين المعقوفتين في (أ) هكذا: «وقيل: الفصد في اليد اليسار كلام يسمعه من امرأته».
(٩) في (أ): «وهو يجد لخروج الدم راحة».
(١٠) في الأصل: «مضبعاً».
(١١) ما بين الهلالين ساقط من (ب).

عرضاً[1] فإنها تموت قبل أيامها التي فيها، [ومن رأى كأنه عزم على الفصاد[2] ولم يفصد، فإنه قد عزم على التوبة، فإن رأى الدم قد غلبه، فإنه في هوى وإثم. وإن كان الدم أسود، فهو أشدُّ في الإثم ويتوب؛ لأنَّ خروج الدم خروج من إثم][3].

(الفَرْج)[4] في المنام: فَرَج للهموم، فمن رأى له فرجاً كفرج المرأة[5]، وكان له مسجوناً أو مهموماً فإنه يفرج عنه، وإن رأى الفرج وله محاكمة أو عدو فإنه يذل ويقهر، وكيف إن نكح فيه[6]، ومن رأى فرج امرأته صغيراً فهو عدوه، وإن كان كبيراً فهو مقهور.

(الفلك): يعبر بملك جائر ووزير كذاب.

❀ ❀ ❀

---

(١) «عرضاً»: ساقطة من الأصل وأثبتها من (أ).

(٢) ومن عرض على نفسه الفصد.

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

(٤) (الفرج) مع تعبيره، و(الفلك) مع تعبيره، ساقطان من (أ).

(٥) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٦٠): «ومن رأى للرجل فرجاً كفرج المرأة: ناله ذلٌّ وخضوع».

(٦) «كيف»: ساقطة من (ب) وكذا العبارة في الأصول، وفي «تعطير الأنام» (٤٦٢) للنابلسي: «ولا سيما إن نكح فيه».

باب حرف القاف

وأما حرف القاف إذا كان في أول لفظة ينطق بها صاحب الرؤيا، فإنه قوَّة، وقرابة، وقدرة، [وإما قهر، وقلَّة، وقمار][1].

(**رؤيا قابيل**)[2]: وأما من رأى قابيل، فإنه يطغى ويقتل نفساً بغير حقٍّ؛ لقوله تعالى: ﴿فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ﴾ [المائدة: ٣٠]، ومن رأى قابيل ولم يكن قتّالاً، فإنه يندم على فعل يفعله؛ لقوله تعالى: ﴿فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلنَّـٰدِمِينَ﴾ [المائدة: ٣١].

(**القمر**) في المنام: قال المسلمون[3]: هو مَلِك عادل، أو عالم كبير، أو غلام حسن، أو امرأة حسناء، وقيل: القمر رجل كذَّاب، أو ملك جائر، [ومن رأى القمر على حالِه، فهو وزير الملك][4]، ومن رآه في حِجره، أو داره، تزوَّج زوجةً ويكون حُسْنُها على قدر نوره، [فإن كان كدراً مظلماً، فإنه يتزوَّج امرأةً غيرَ ألوفة، والناس يُشبِّهون الرجل الرفيع القدر وحَسَن الوجه بالقمر.

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٢) التسمية بـ«قابيل» من نقل العلماء عن أهل الكتاب، لم يرد به قرآن، ولا جاء في سنة ثابتة فيما نعلم، فلا علينا أن لا نجزم به ولا نرجِّحه، وإنما هو قول قيل، أفاده العلامة أحمد شاكر في «عمدة التفسير» (١/ ٦٦٢).

(٣) «قال المسلمون»: ساقط من (ب). وفيها بعده: «يعبر بالملك، ويكون عالم عادل كبير أو...» وانظر في تعبيره: «تعبير الرؤيا» (٢٣٨ ـ ٢٤٣) لابن قتيبة، وتعليقنا عليه.

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

ورأت صفيَّة بنت حيي ﵂ في منامها وهي عند زوجها اليهودي كأن قمراً أقبل من المدينة فوقع في حجرها. فقصت رؤياها على زوجها فلطمها على وجهها وطلَّقها، وقال لها: لعلك طمعت في هذا الصَّادق الأمين، الذي ظهر للناس في المدينة، وشاع خبره في جميع البلدان، أنك تتزوجيه - يعني رسول الله ﷺ - فصدقت رؤياها وصارت زوجة لرسول الله ﷺ، واللطمة في خدها فسألها رسول الله ﷺ عن اللطمة فأخبرته برؤياها لزوجها، فطلَّقها لذلك][1].

وإن رأت المرأة كأنَّ القمر في حِجرها، أو في دارها، تزوَّجت زوجاً حسناً، وإن كانت حاملاً، وضعتْ غُلاماً.

من الرؤيا المعبرة (حكاية): أن أم المؤمنين خديجة ﵂ رأتْ كأنَّ قمرَ السَّماءِ سَقَطَ في حِجرها، [فقصَّت رؤياها على كُهّان مكة، فقالوا: إن صدقتْ رؤياكِ فأنتِ زوجةُ نبيٍّ هذا الزمان. فكان كذلك][2].

---

(١) ما بين المعقوفتين من (ب) فقط، والخبر بنحوه دون قوله: «وطلّقها» عند ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٨/ ١٢٦)، وابن إسحاق وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (رقم ٣١١٢، ٣١١٣)، وابن راهويه في «المسند» (٤/ ٢٦٠ - ٢٦١ رقم ٢٠٨٦)، وأبي يعلى في «المسند» (١٣/ ٣٣، ٣٦ - ٣٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٤/ ٦٧ رقم ١٧٦، ١٧٧) بأسانيد بعضها فيه كلام، وبعضها رجاله رجال الصحيح، وانظر: «مجمع الزوائد» (٩/ ٢٥١)، «المطالب العالية» (٣/ ٤١)، «الإصابة» (٧/ ٧٣٩ - ٧٤٠)، ووقع نحوها لجويرية عند الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٢٧)، والبيهقي في «الدلائل» (٤/ ٥٠)، ووقعت رؤية القمر لسعد بن مالك قبل إسلامه، انظر: «المنامات» (رقم ٣٠٨) لابن أبي الدنيا، «الرياض النضرة» للمحب الطبري (٢/ ٣٢٠).

(٢) أخرجه مالكٌ في «الموطأ» (١/ ٢٣٢/ ٥٤٨)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٦/ ١٧٩ - ١٨٠ رقم ٣٠٤٨٨)، والطبراني في «الكبير» (٢٣/ ٤٨ و١٢٦ و١٢٧ و١٢٨)، و«الأوسط» (٦/ ٢٦٦ رقم ٦٣٧٣، ط: الحرمين)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٦٠ - ٦١)، و(٤/ ٣٩٥)، والبلاذري في «أنساب=

ومن رأت القمر نزل في بيتها وأخذت بعضه ولفَّتْه في خِرقة؛ فإنها تلد غلاماً ولا يعيش، ومن رأت القمر في مكان وهي تمد يدها فلا تصل إليه؛ فإنها تريد الولَد الذَّكر ولا تناله[1]، وإن كانت حاملاً وضعت[2].

ومن رأى القمر تحوَّل في صورة رجل رذيل[3] فإن الوزير يعزل، ومن رأى القمر غاب، فإن الأمر الذي هو طالبه قد انقضى وانتهى سواء كان خيراً أو شراً، وطلوع القمر هو أول أمر يكون الإنسان فيه، ومتى كان القمر[4] تماماً كاملاً، فذلك عدل الوزير.

والمرأة[5] إذا رأت القمر من غير سقوط في حِجرها، فإنها تسلم إن كانت كافرة، [ومن رأى القمر في بيته قدم له غائب][6]، ومن رأى

= الأشراف» (١/٥٥٨ و٥٧٩ الفكر)، أو «أخبار الشيخين» (ص٦٤)، وابن عبد البرّ في «التمهيد» (٢٤/٤٧ ـ ٤٩)، و«الاستذكار» (٨/٢٩٢) وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (ص١/٨٢ رقم ٣٣)، والبيهقي في «دلائل النبوّة» (٧/٢٦١ ـ ٢٦٢)، وابن سعدٍ في «الطبقات» (٢/٢٩٣) والخبر لعائشة رضي الله عنها، وانظر للخبر: «مجمع البحرين» (٣٢١٣)، و«مجمع الزوائد» (٧/١٨٥)، و«المطالب العالية» (٣/٤٢ أو ١٢/٢٣٥ رقم ٢٨٤٨ ـ ط العاصمة)، و«كنز العمال» (١٥/٥١٥ ـ ٥١٦)، و«بهجة المجالس» (٢/١٤٣)، و«محاضرات الأدباء» (١/١٥٠)، و«المستطرف» (٢/٤١١)، و«حياة الحيوان» (٢/٢٥٦)، وهو في أكثر المصادر التي ترجمت للصدّيق وابنته رضي الله عنهما وأرضاهما.
وذكره أيضاً المعبِّرون كالقادري (٢/١٥)، والبغويّ (١٢/٢٣١)، وابن قتيبة (٢٤٣)، وأبو سعيد الواعظ (ص١٦٣ ـ ١٦٤)، وابن شاهين (ص٧٠٧). وما بين المعقوفتين سقط من (ب)، وبدله: «فتزوجت بمحمد ﷺ».

(١) في (ب): «فإنها تشتهي الأولاد ولا تنالهم».

(٢) في (ب): «وضعت أنثى».

(٣) «رذيل»: ساقطة من (ب).

(٤) في الأصل: «الأمر» والمثبت من (ب).

(٥) في (ب): «والمرأة الكافرة».

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

القمر[1] على الأرض ماتت أمُّه، ومن رأى وجهه في القمر كالمرآة، فإنه يبشَّر بولد ذكر إن كانت امرأته حاملاً، وإلا فإنه يموت[2].

[وقالت النصارى: القمر فجأة انقاد له من أعدائه][3].

وإذا رأى المِلكُ كأنَّ القمر مظلم، فإن رعيته ومن تحت يده يستخفّون به وينكرون أمره[4]، ومن رأى القمر صار شمساً، فإنه ينال عزّاً من أبيه أو أمّه أو امرأته. [والقمر أيضاً يدلّ على البنت، والأخت؛ لأن القمر يشبّه بالعذارى، والقمر أيضاً يدلّ على المتاع، والأعمال، والتجارة][5] ويدلُّ على السَّفينة، وذلك لأن الملاحين يسيرون في البحر على سير القمر، [ومن رأى أنه أخذ قطعة من القمر بيده، فإنه يشرف بالعلم والقرآن، أو بصحبة رجل كبير أو سلطان، وإذا رأى المريضُ القمرَ، شفي ويحمد له ذلك؛ لكثرة رطوبته المختصَّة به، وإن رأى فيه نقصاناً فذلك نقصان، في جسده، وإن رأى فيه زيادةً؛ فإنه زيادةٌ في جسمه وصحته، ومن رأى أنه يسجد للشمس والقمر، فإنه يرتكب ذنباً عظيماً ويطيع الملك ووزيره في الباطل، ومن رأى الشمس والقمر يسجدون له؛ فإن والديه راضيان عنه][6].

[والقمر في المنام: يدلُّ على السَّفر؛ وذلك لدوام حركته، ومن رأى القمر وله أمر يريد أن يخفيه فإنه يظهر، والمريض إذا رأى

---

(١) في (ب): «سقط».

(٢) في (ب): «أو دل على اقتراب أجله».

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب) والعبارة غير مفهومة، وهي في «تعبير الرؤيا» (٢/ ١٤) للقادري، هكذا: «وقالت النصارى: من رأى كأنه ينظر في القمر ورأى القمر، فجأة فإنه ينظر إليه أعداؤه وينقادون لأمره».

(٤) في (ب): «خيره».

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل والمثبت من (ب).

القمر[1]، فلا يحمد لكثرة الرطوبة، والقمر يدلّ على الملّاح والمنجِّم، لأنَّ المنجِّم لا يعرف ما يحتاج إليه إلا بالقمر، وكذلك الملّاح، وكلّ ما ذكرته في (الشمس) في (حرف الشين) ففي القمر مثله إلا أنه أقلّ، لقلَّة حرارته][2].

(قوس قزح) [في المنام: على وجوه: فعند المسلمين][3]: رؤياه أمان من الخوف، ومن رأى قوس قزح أحمر، فإنه دالٌّ على غلبة الدَّم في ذلك العام ويخشى على صاحب الرؤيا من جرح، وإن رآه أصفر، دلّ على المرض، وإن رآه أخضر فقد أمن القحط والجور من السلطان.

وقالت النصارى[4]: ومن رأى قوس قزح، فإنه يتزوَّج.

وقال أرطاميدورس[5]: إذا كان قوس قزح يمنةً فهو دليل خير، وإذا كان يسرة فهو [دليل شر، وقوس قزح][6] للفقراء: خَصْب، وللأغنياء: شدة زائلة؛ لأنه لا يثبت ويزول عاجلاً.

(القصر) في المنام: عمل صالح لأهل الدِّين؛ لقوله تعالى: [﴿تَبَارَكَ ٱلَّذِىٓ إِن شَآءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّن ذَٰلِكَ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ][7] وَيَجْعَل لَّكَ قُصُورًا﴾ [الفرقان: ١٠]، ومن دخل قصراً تزوَّج؛ لقوله تعالى: ﴿حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ ﴿٧٢﴾﴾ [الرحمٰن: ٧٢]، [وإذا رآه الفاسق، فإنه يُحبس؛ لأن القصر في اللغة: الحبس][8]، [ومن دخل

---

(١) تقدم خلاف ما يأتي، فتنبه!

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٤) «وقالت النصارى»: ساقطة من (ب).

(٥) انظر: «تعبير الرؤيا» (١٦٢) لأرطاميدورس، «تعبير الرؤيا» (٢/ ٤٩) للقادري.

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل والمثبت من (ب).

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

قصراً من قواريرَ، وفي رجله قَيْدٌ؛ فإنه يصحب امرأةً جليلة القدر، وتدوم له صحبتها][1].

(القرن) في المنام: قوة ومنعة، فمن رأى له قرناً، فإنه يقهر عدواً، ومن رأى من الملوك كأنه له قرنين، فإنه يملك الشرق والغرب[2]، وربما كان القرنان قرينان ينال به قوةً ومنفعةً.

(القنديل) في الرؤيا[3]: ولد له هيبةٌ ورفعةٌ وذِكرٌ ومنفعةٌ إذا أسرج في وقته، وإذا رآه مسرجاً فهو قيّم البيت، أو رجل عالم يهتدى[4] به، والقناديل في المساجد علماء أو أغنياء، أو أصحاب ورع وقرآن.

(القناة) في الرؤيا[5]: امرأة أو معيشة، وهي بمنزلة البئر أو الساقية، فمن حفر قناة وجرى الماء فيها نال معيشة حلالاً[6]، ومن حفر قناة ولم يجر فيها ماءٌ، فإنه يدخل في مكر، وكل من يحفر ولم ير ماءً؛ فإنه يمكر[7].

(القلعة) في المنام: إقلاع عن الذنوب، أو خروج من همٍّ إلى فَرَج، ومن رأى أنه دخل قلعةً، نال رزقاً[8]، ونسكاً في دينه[9]، [والقلعة تفسّر برجل عظيم][10]، ومن رأى قلعةً من بعيد، فإنه يسافر من مكان إلى مكان، ويُرفع شأنه، ومن رأى كأنه تحصَّن بحصنٍ؛ فإنه يحفظ في دينه ودنياه، والحصن يعبَّر بالإسلام، وقيل: من دخل حِصناً، فإنه يحصِّن[11] فَرْجه.

---

(١) ما بين المعقوفتين من (ب) فقط.
(٢) في (ب): «المشرق والمغرب».
(٣) في (ب): «في المنام».
(٤) في (ب): «يقتدى».
(٥) في (ب): «في المنام».
(٦) في (ب) زيادة: «ورزقاً».
(٧) في (ب): زيادة «عليه».
(٨) في (ب): زيادة «واسعاً».
(٩) في (ب): زيادة «ويتقرب لرجل جليل».
(١٠) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(١١) في (ب): «يدخل»! وهو خطأ.

(القرية الحصينة) في المنام: مقاتلة لمن دخلها؛ لقوله تعالى: ﴿لَا يُقَٰتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِى قُرًى مُّحَصَّنَةٍ﴾ [الحشر: ١٤]، ومن رأى كأنه خرج من قرية، فإنه ينجو[١]؛ [لقوله تعالى: ﴿رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهْلُهَا﴾ [النساء: ٧٥]][٢][٣].

(القَرْع)[٤] في المنام[٥]: رجل عالم أو طبيب رفيع[٦] خطير قريب إلى الناس خفيف المؤنة، وهو للمريض شفاء، وأفضل الطبائخ في الرؤيا[٧].

فمن أكل من القرع المطبوخ شيئاً، رجع إليه شيئاً فَقَدَه من دينه، أو دنياه، أو نفسه، أو ولده، أو حبيبه، ومن أكل القرع نيئاً، أصابه فَزَعٌ من الجنِّ، أو خاصم إنساناً، ومن استظل بظله[٨]، استأنس من وحشة، وقيل: شجرة القرع رجل فقير، لا مال له، ومن جنى [من شجره القرع][٩] قرعاً، نجا من مرض؛ لقصَّة يونس عليه السلام [لقوله تعالى: ﴿وَأَنۢبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّن يَقْطِينٍ ۝١٤٦﴾ [الصافات: ١٤٦]][١٠].

(القثاء) في المنام: مكروه، ورزق دنيء لا بقاء له[١١]؛ [لقوله تعالى: ﴿وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا﴾ - إلى قوله - ﴿أَتَسْتَبْدِلُونَ ٱلَّذِى هُوَ أَدْنَىٰ بِٱلَّذِى هُوَ خَيْرٌ ٱهْبِطُوا۟ مِصْرًا﴾ [البقرة: ٦١].

---

(١) في (ب): «نجا من هم».
(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٣) في الأصل و(ب) بعد «القرية الحصينة»: يوجد تعبير (القُبّة) ويوجد لها تعبير آخر في الأصل بعد «القماط»، وأثبتناه هناك.
(٤) في (ب): «وهو اليقطين».
(٥) «في المنام»: ساقطة من (ب).
(٦) في (ب): «رفيع القدر».
(٧) «في الرؤيا»: ساقط من (ب).
(٨) في (ب): «تحت ورقه».
(٩) في الأصل: «من مزرعة البطيخ»!.
(١٠) ما بين المعقوفتين من (ب).
(١١) في (ب): «لا يدوم».

وقال جاماسب: القثاء][1] يدلُّ على حَبَل امرأةِ صاحبِ الرؤيا.

[ومن رأى كأنه أخذ قثاءً، ودخل إلى منزله وناوله لزوجته، فإنها تحمل][2].

(القطن) في المنام: مال، وهو دون الصوف، ونَدْفُه: تمحيص الذنوب، وشجرة القطن: رجل ليّن [الكلام][3] متواضع.

(القِرط)[4] في المنام: تجارة لمن رآه في أذن زوجته أو جاريته، وكذلك الشّنف[5] تجارة في كورة عامرة، ومن رأى في أذنيه قرطين مرصَّعين باللؤلؤ، فإنّه ينال زينة الدُّنيا جمالاً ومالاً، لأن اللؤلؤ خاتمةُ الزينة، أو يحفظ القرآن وينال الدين وحسن الصوت، وإن رأت امرأة حبلى[6] في أذنها قرطين ولهما شنف فحملها وَلَد ذَكَر، فإنْ كان القِرْطُ من فضَّة، حفظ الولد نصف القرآن، وإن كان من ذهب حفظ القرآن كله، وإن كان لؤلؤ[7] فالولد مُغَنٍّ بالألحان. [وإن رأى ذلك أميناً نال الجوار][8]، والمرأة العزباء إذا رأت شيئاً في ذلك، فإنها تتزوَّج.

(القار)[9] في المنام: سُفرة، ووقاية من الحذر.

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٢) في (ب): «ومن ناول امرأته قثاءً، فإنها تحمل».

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل وأثبته من (ب).

(٤) في (ب): «أي التراكي».

(٥) كذا في (ب)، وفي الأصل (أ): «النتف»!

(٦) في (ب): «حامل».

(٧) في الأصل: «بلا لؤلؤ» والمثبت من (ب).

(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٩) (القار) مع تعبيره ساقط من (ب)، والمثبت من الأصل وعند القادري في «تعبير الرؤيا» (٢/ ٢٦٠) «القامر: وقاية وجنّة من محذور لما يعمله الإنسان بالقار» وعند النابلسي في «تعطير الأنام» (٤٧٣): «هو في المنام سترة ووقاية من الحر»، ولعل (الحذر) محرفة من (الحر)، والله أعلم.

(القدح) في الرؤيا[1]: امرأة، وقيل: خادم [حدث السن.

وقال أرطاميدورس][2]: كل قدح في المنام يدل على شدة.

وأقداح الفضة والذهب والقرن خير من الزّجاج؛ لبقائها، وهي ثناء حسن. وقيل: الأقداح من الزجاج، تدلّ على ظهور الأشياء الخفية، والقدح المملوء من الماء: امرأة حامل، فالماء: الولد، والقدح: المرأة، فإنْ تبدَّد الماءُ، سقط الولدُ، وإن انكسر القدحُ، ماتت المرأة.

(القارورة) في المنام: امرأة، [وقد ذُكِرَتْ في (حرف الزاء): (الزجاج)][3].

(القلنسوة)[4]: رئاسة وسفر وتزويج، [فمن رأى كأنه أعطي قلنسوة، سافر سفراً بعيداً، وإن رأى أنه وضعها على رأسه نال سلطاناً، ومن لبس قلنسوةً، وكان في اليقظة ممن يلبسها، فإنه ينال سلطاناً، أو رئاسة من أبٍ، أو أخ، أو عَمٍّ، ويكون حالُه عند رئيسه على قَدْر حُسن القلنسوة، ومن أعطاه السلطانُ قلنسوةً، ولّاه ولايةً، ومن رأى بقلنسوته مِزَقاً أو وسخاً، أصابه هَمٌّ من رئيسه، وإن رآها نزعت منه، فارق رئيسَه، أو عزل عن ولايته.

ومن لبس قلنسوةً مقلوبةً، تغيَّر عليه حال رئيسه في العادة المعروفة منه، ومهما رأى الملكُ من نقص في قلنسوته، فذلك في رعيَّته الذين أعزَّه الله بهم. وإن كانت من بُرد، فإنه يتشبَّه بالصَّالحين، ويتبع آثارهم][5]، والمرأة الأيِّم، إذا رأت في رأسها قلنسوةً، فإنها

---

(١) في (ب): «في المنام».

(٢) انظر: «تعبير الرؤيا» (٨٢) لأرطاميدورس، «تعبير الرؤيا» (٢/ ٤٢٢ ـ ٤٢٣) للقادري، وما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (٤) في (ب): «وهي لبس الرهبان».

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

تتزوج[1]، [وكذلك البكر، وإذا رأت الحاملُ في رأسها قلنسوةً، فحمْلُها ولد ذكر، وانسب الولد إلى جوهر القلنسوة][2].

(القلق) في المنام: ندم واستغفار، فمن رأى كأنَّهُ قَلِقٌ، فإنه نادم، مستغفر، يوبِّخ نفسه، ويلومها.

(القُبلة) في الرؤيا[3]: قضاء الحاجة، والظَّفَر بالعدو، ومن رأى كأنه يقبِّل رجلاً ويضاجعه لشهوة، فإنه يظفر بحاجته، وإن نكحه فهو أبلغ في قضاء الحاجة، ومن قبّل إنساناً، لغير شهوةٍ، فإنَّ المقبّل ينال من الذي قبَّله خيراً، [ومن قبَّل غلاماً، فإنه يوادّ والده، وإنْ قبَّل جاريةً، صادق مولاها][4]، وإن قبَّل امرأة، صادق زوجها، [ومن قبَّل والياً ولي مكانه، ومن قبَّل قاضياً قُبل قوله، ومن قبَّل ولده فقد جمع مالاً يريد أن يدفعه إلى الولد إذا كان بالغاً، وإنْ قبَّل الولد لغير شهوةٍ، نال الولد خيراً من والده وأمِّه][5]، ومن رأى كأنه يقبّل عيني إنسان، فإنه يتزوج، [فإن قبَّل عينه الواحدة دون الأخرى، فإنه يأتي الرجالَ والنِّساء، فمُرْهُ بتقوى الله ﷻ][6].

(القرض) في المنام: طمع، فمن رأى إنساناً يقرضه، فإنه يطمع في ماله، وينال منه بقدر ما دخل بين أصبعيه من اللحم، [ومن قرض إليه إنسان، خانه في امرأته][7]، وإن قرضه في بطنه، طمع في خزانته، وإن قرضه في فخذه، طمع في عشيرته.

---

(١) في (ب): «وكذلك الرجل إذا لبسها تزوج».
(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٣) في (ب): «في المنام»، وانظر: ما سيأتي تحت (قُبلة الميت).
(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(القُوْباء)[1] في المنام: مال لمن رآها بجسده، ويخشى عليه المطالبة[2].

(القَرَع)[3] في المنام[4]: مال من رئيس لا ينتفع به، والمرأة القرعاء: سَنَة قحط، [وقطع ذوائب المرأة يدل على أنها لا تلد][5].

(القُولَنْج)[6]: ومن رأى في منامه كأنه به قولنج فقد قتّر على أهله في النفقة.

(القلب) في الرؤيا[7]: للتَّدبير، ومن رأى وجعاً بقلبه فقد أساء نسبه، ومن رأى مرضاً بقلبه، فهو منافقٌ، لقوله تعالى: ﴿فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا﴾ [البقرة: ١٠]، ومن رأى قلبه أسود، فإنه يأتي ذنوباً كباراً.

(القُصر)[8]: بضم القاف ـ يدلّ على قرب الأجل للمريض؛ لأنه قُرب من الأرض التي يغيب فيها، ومن رأى قصراً بقامته، وكان طالب ولاية، فإنه يعجز عنها، وإن كان والياً عزل.

(القبر) في المنام: سجن، والسجن قبر، فمن رأى كأنه يسكن

---

(١) القُوْبَةُ والقُوَبَةُ والقُوْباء والقُوَباء: من تقلَّع عن جلده الجَرَبُ، وانحلق شعره. والقُوْبَاءُ والقُوَبَاء: الذي يظهر في الجسد، ويخرج عليه، كذا في «القاموس» (١٦٤) مادة (القَوْب).

(٢) غير واضحة في الأصل، والمثبت من القادري (٢/ ٥٠٠).

(٣) في (ب): «القرع من الشعر». (٤) «في المنام»: ساقطة من (ب).

(٥) ما بين المعقوفتين من (ب) فقط.

(٦) هو المغصّ المعوي، التهاب القولون، انظر: «المعجم الجامع في المصطلحات الأيوبية والمملوكية والعثمانية» (ص١٨١) وفي (ب): «في المنام».

(٧) في (ب): «في المنام»، وانظر: «تعبير الرؤيا» (٢٤٧) لابن قتيبة.

(٨) في (ب): «قصر القامة».

قبراً وهو حيّ كاره لذلك، فإنه لا[1] يسجن، لأن يوسف عليه السلام كتب على باب السجن: .. هذا قبر الأحياء، وشماتة الأعداء، [وتجربة الأصدقاء][2].

ومن بنى قبراً في منامه عمّر داراً، [فإن دخل القبر من غير أن يرى جنازة، فإنه يشتري داراً مفروغاً منها][3]، ومن حفر قبراً، وكان عُرياناً[4]، فإنه يتزوّج امرأةً بمكرٍ وحيلةٍ، ومن رأى كأنه قائم[5] على قبر، فقد ركب ذنباً[6]؛ لقوله تعالى: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ﴾ [التوبة: ٨٤]، ومن حفر قبراً [وكان في أرض لا جدار بها][7] فإنها دار الآخرة، فإن دخله، حان أجلُه، وإن لم يدخل، فلا بأس، [ومن رأى قبراً معروفاً تحوَّل إلى مكان، فإن شخصاً من عقب ذلك الميت يبني هناك داراً][8].

والقبور المعروفة: أمر حق، والقبور المجهولة[9]: أقوام منافقون، [لقوله تعالى: ﴿إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ﴾ [النمل: ٨٠] ﴿وَمَآ أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِى ٱلْقُبُورِ﴾ [فاطر: ٢٢]][10]، ومن دخل حوشاً في المقبرة، فإنه يحاشُ[11] ويحبس، [وهذه رؤيا معبّرة][12].

---

(١) «لا»: ساقطة من (ب).

(٢) الخبر عند ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٦٢، بتحقيقي) «وعيون الأخبار» (١/ ١٤٨ ـ ١٤٩)، وانظر منه (٢/٣٠٨)، وبنحوه مسنداً في «تاريخ الطبري» (٢/ ٣٨ ـ ٣٩)، وما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٤) في (ب): «أعزباً».

(٥) في (ب): «واقف».

(٦) في (ب): «ذنباً عظيماً».

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٩) في (ب): «والمجهولة».

(١٠) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(١١) «يحاش»: ساقطة من (ب).

(١٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

وقيل: المقبرة[1] تدلّ على مجالس الوعظ، لما فيها من العِبَر، وذكر الآخرة، والبكاء، ومَن حفر قبراً على سطح، فإنه طويلُ العمر، ومن زار[2] القبور، فإنه يزور قوماً من الحبس، والمطر على القبور رحمةٌ من الله تعالى.

[وقال أرطاميدورس][3]: من بنى قبراً تزوج.

ومن اتخذ قبراً منزلاً له، فإنه يكثر من ذكر الموت.

والمقبرة: دار زانية، لأن فيها تتلاشى[4] نطف الخلق.

(القامة): وأما طول القامة فهو لطالب الملك، دالٌّ على بلوغ أمله ومُلْكه، ويدلُّ على طول العمر، فإن جاوز الحدَّ كان قصرَ عمره، وكذلك قصر القامة قصر الأجل.

(القتل) في المنام على وجوه: فمن رأى كأنه قتل شخصاً يعتقد أنه عدوّه، فإنه ينجو وينتصر، لقوله تعالى: [﴿وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَٰكَ مِنَ ٱلْغَمِّ﴾ [طه: ٤٠]، ومن رأى كأنه قتل نفساً عدواناً وظلماً[5]، فإنه عاصٍ، لقوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا۟ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾ [الأنعام: ١٥١]، ومن رأى كأنه قتل نفسه، فإنه يتوب، لقوله تعالى: ﴿فَتُوبُوٓا۟ إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَٱقْتُلُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ﴾ [البقرة: ٥٤]، ومن قتل نفساً في منامه، ولم يدر من قتله، فإنه جاحدٌ لنعمة الله تعالى، لقوله تعالى: ﴿قُتِلَ ٱلْإِنسَٰنُ مَآ أَكْفَرَهُۥ ﴿١٧﴾﴾ [عبس: ١٧] أي: ما أجحده][6].

---

(١) في (ب): «المقابر».
(٢) في (ب): «رأى» والمثبت من (ب).
(٣) انظر: «تعبير الرؤيا» (١٧٥) لأرطميدورس، «تعبير الرؤيا» (٢/ ٥٣٢) للقادري، وما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٤) «تتلاشى»: ساقطة من (ب).
(٥) في (ب): «متعمداً».
(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

[ومن رأى أنه قُتِل، فإنه ينتصر هو وأولياؤه؛ لقوله تعالى: ﴿وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِۦ سُلْطَـٰنًا فَلَا يُسْرِف فِّى ٱلْقَتْلِ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ مَنصُورًا﴾ [الإسراء: ٣٣]، وقيل: إن المقتول ينال من القاتل خيراً، إذا لم يكن القتل ذبحاً][1].

ومن أقر بقتل نفس، فإنه ينال ولايةً، لقوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّى قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا﴾ [القصص: ٢٣]، ونال الولاية على بني إسرائيل بعد ذلك، وقيل: من رأى كأنه قُتل، فقد جحد صلاةً، أو تركها، فوجب عليه القتلُ بسببها، ومن رأى كأنه قتل ولده، نال رزقاً، لقوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَوْلَـٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَـٰقٍ ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ﴾ [الإسراء: ٣١]، والإملاق: الفقر.

(القيامة) في المنام: نذير لمن رآها، وتحذير من معصيةٍ هَمَّ بها، [والقيامة عدل وإنصاف لمن رآها][2] لقوله تعالى: ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا﴾ [الأنبياء: ٤٧]، ومن رأى القيامة قد قامت بمكان، وكان أهله ظالمين، انتقم[3] منهم، وإن كانوا مظلومين نصروا، ومن رأى القيامة قد قامت عليه وحده، فإنه يموت، لقول النبي ﷺ: «من مات فقد قامت قيامته»[4].

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٣) في (ب): «فإن الله ينتقم».

(٤) أخرجه ابن أبي الدنيا في «كتاب الموت» (رقم ١٧٣) عن أنس بإسناد ضعيف، قاله الحافظ العراقي في «المغني» (٤/ ٦٣)، وأورده الديلمي في «الفردوس» (١١١٧)، وأخرجه ابن لال في «مكارم الأخلاق»، وقد عزاه إليه الزَّبيدي في «إتحاف السادة المتقين» (٩/ ١١) و(١٠/ ٣٨٠)، وفي الموضعين أيضاً عزاه إلى الطبراني عن المغيرة بن شعبة، موقوفاً عليه. وانظر: «المقاصد الحسنة» (٢/ ٣٦٨/ رقم ٢٦١٨)، «السلسلة الضعيفة» (١١٦٦).

ومن رأى كأنه واقف في القيامة[1]، فإنه يسافر، [ومن رأى أنّ القيامة قد قامت في مكان، فإن العدل يبسط في ذلك المكان؛ لأن القيامة دار عدل][2] ومن رأى كأنه حشر وحده وزوجته، فإنه ظالم، لقوله تعالى: ﴿ٱحْشُرُوا۟ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ وَأَزْوَٰجَهُمْ﴾ [الصافات: ٢٢]، وإن رأى أحد من المحاربين كأن القيامة قد قامت، هلكت الفرقةُ الظالمةُ بنصرٍ من الله تعالى.

(القيد)[3] في المنام: ثبات في الدِّين، فإذا رآه الملِكُ ثَبَتَ مُلْكُه، والمريض إذا رأى القيدَ في رجله، طال مرضه، والمسافر إذا رأى القيد في رجله، أقام عن[4] سفره، ومن رأى برجله قيداً من الفضَّة، فإنه يتزوَّج، لأن الفضَّة جوهرُ النِّساء، والقيد من الذَّهب يدلُّ على الإقامة بمال قد ذهب، وكان ابن سيرين يحبُّ القيد ويكره الغِل[5].

(القدر) في المنام: قيّم الدار، فما حدث فيها فانسبه إلى قيّم الدار الذي يقوم بأودها.

(القصعة) في الرؤيا[6]: رزق من سفر؛ لأنها من آلة المسافر [دون الخزف][7].

(القفل) في المنام: رجل صاحب أمانة، وقيل: القفل: امرأة بكر لمن عالجه، وإذا رأى المسجون، كأنه فتح قفلاً، فإنه ينجو من السِّجن، والمهموم إذا فتح قفلاً زال هَمُّه، وسهل أمرُه.

---

(١) في (ب): «بالقيامة».

(٢) ما بين المعقوفتين من (ب) فقط.

(٣) انظر: (الغل) والتعليق عليه.

(٤) في (ب): «في».

(٥) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٢٦٣) وصحت أيضاً من كلام أبي هريرة ومنهم من جعلها مرفوعة، انظر: تفصيل ذلك في التعليق على (الغِل).

(٦) في (ب): «في المنام».

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

والقِفل في المنام[1]: عدَّةٌ وقوّة وحُجَّة، ومن رأى كأنه فتح قفلاً وله امرأة، فلْيحذر من يمين بخلعها، فتفارق الزوجة، لأن القفل يشبَّه بالذَّكر والأنثى، فإذا فتح تفرّق كل واحد منه عن صاحبه.

(القلم) في المنام[2] على وجوه: ولاية، وكفاية[3]، وأخ، وعلم، وولد، فمن رأى أن بيده قلماً، نال علماً[4]؛ لقوله تعالى: ﴿عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ۝٥﴾ [العلق: ٤، ٥]، [ومن رأى بيده قلماً، وإلى جانبه قلم آخر، فإنه أخ يجتمع به، وإن كانت أمُّه حاملاً، وضعت له أخاً، والأقلام كفالة لمن رآها في المنام، لقوله تعالى: ﴿إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَٰمَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ﴾ [آل عمران: ٤٤]][5]، ومن رأى من الولاة كأن بيده قلماً، أو أخذه من سلطان، فإنه ينال رفعةً وأمراً نافذاً، وإن كان معزولاً ولي مكاناً يحكم فيه، والقلم في الرؤيا كالسيف أو أفضل، [قال الشاعر:

إذا أَقْسَم الأبطالُ يوماً بسيفهمْ ... وعدُّوه مما يُجْلِبَ المجْدَ والكرَمْ

كفى قَلَمَ الكُتَّابِ عِزّاً ورفعةً ... مدى الدَّهر أَنَّ الله أقسم بالقَلَمْ][6]

(القنبيط) في المنام: رجل رستاقي فيه حدة، ومن رأى بيده طاقةً من قنبيط فإن له ديناً، لا يكاد يناله [دون حدَّةٍ، تبدو منه][7].

(القلادة) في المنام: جمال للنِّساء، وللرجال ولاية، [فمن رأى

---

(١) «في المنام»: ساقطة من (ب).
(٢) «في المنام»: ساقطة من (ب).
(٣) في (ب): «وخادم» بدل «وكفاية».
(٤) انظر: «تعبير الرؤيا» (٣٧١) لابن قتيبة.
(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب)، والشعر لأبي الفتح البُسْتي، كما في «صبح الأعشى» (٢/ ٤٤٥)، و«حكمة الإشراق إلى كتَّاب الآفاق» (ص٤٠) للزَّبيدي.
(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

قلادة تقلَّد بها، أو لم يتقلَّد، فإنه يولّى ولا يتقلد فيها أمور الناس. والقلادة إذا كان معها شيء من الفضة، فإنها امرأة لطالب الزوجة.

وقال أرطاميدورس][1]: القلادة: كلُّ شيء يعانق المرأة في اللباس، فإنها للزوجة ولد، وللعزبة زوج، وإذا تحلَّلت أو انكسرت، عزل الوالي الذي نسبت إليه القلادة، وكذلك المرأة التي نسبتَ إليها الولد أو الزوج.

(القميص) في المنام: دين الرجل، وعيشه، وتقواه، وعلمه، وبشارته[2]، لقول الله تعالى: ﴿ٱذْهَبُوا۟ بِقَمِيصِى هَٰذَا فَأَلْقُوهُ عَلَىٰ وَجْهِ أَبِى﴾ [يوسف: ٩٣]، والقميص يعبَّر للمرأة بالزوج، وللرجل بالمرأة إذا لبساه، لقوله تعالى: ﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ﴾ [البقرة: ١٨٧].

ومن رأى قميصه تخرَّق على جسمه استغنى عن امرأة، فإن رآه تفتَّق؛ فارق امرأته أو شريكه.

والقميص: شأن الرجل في دينه ودنياه، ومن رأى قميصاً بلا كُمَّين[3]؛ فهو حَسَنُ الشأن في دينه ودنياه، وليس له مال، لأن الكُمَّين لليد، والمال لملك اليد، ومن رأى جيبَ قميصه تمزَّق، انفتح عليه باب من الفقر، ومن رأى قُمُصاً كثيرةً، فإنَّ له في الآخرة أجراً عظيماً.

والقميص الأبيض دين، والأخضر كذلك، ولا يحمد الأزرق؛

---

(١) انظر: «تعبير الرؤيا» (١١٦ ـ ١١٧) لأرطميدورس، وقد نقله بحروفه القادري في «تعبير الرؤيا» (٢/ ٢٥٣)، وأخذه المصنف مع تغيير فيه. وما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٢) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٨٩): «قميص الرجل: شأنه في مكسبه، ومعيشته؛ فكل ما رآه في قميصه من شيء، كان مثل ذلك في استقامة شأنه أو فساده، فإن رآه خَلِقاً أو دنساً: فإنه فقر، أو همٌّ شديدٌ».

(٣) كذا في (ب): وفي الأصل: «كمه».

لقوله تعالى: ﴿وَنَحْشُرُ ٱلْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا﴾ [طه: ١٠٢]، والقميص الأحمر شهرة وخيلاء، وإن لبس الأحمر يوم عيد فلا بأس عليه، والبلل في الثوب عاقة عن السفر، فإن يبس استقام أمره للسَّفر، والأسود سؤدد لمن هو معتاد للبسه، ولغير المعتاد هَمٌّ وحُزْنٌ، ومن لبس قميصاً أصفراً في منامه، فإنه مرض، فإنْ غسله نجا، [وكذلك إنْ خلعه][1]، وكذلك إذا لبس قميصاً بلا جيب، ولا زيق[2]، فإنه يموت، وكذلك إذا لبس قميصاً ورباط تحت رجليه ورباط عند رأسه فهو موته.

ومن لبس من الرجال أو النساء قميصاً مُعَلَّماً فإنه يحجُّ، أو يسافر سفراً نحو الغرب[3]، ومن أهدى إليه قميصاً، نال بشارةً وخيراً؛ لقصة يوسف عليه السلام[4]، والقميصُ الخَلِقُ الوسخ: هَمٌّ وفقر ودَيْن، ولينةُ القميصِ: شأن صاحبه، وكذلك جيبُه مما يرى فيه من قوة أو ضعف؛ فذلك في شأن لابسه أو امرأته.

ومن لبس قميصاً من خشب، فإنه يسافر في البحر، ومن رأى على قميصه آيةً من القرآن مكتوبةً، فهو متمسِّك بالقرآن، والقميص الجديد الصَّفيق: قوّةٌ في دين صاحبه وشأنه وعمره، ومن لبس قميصاً قصيراً لم يَسْتُر رُكبته، فذلك نقصٌ في دينه، لقول النبي ﷺ: «رأيت الناسَ يعرضون[5] وعليهم قُمُص، فمنهم من بلغ ثدييه، ومنهم من يبلغُ ركبته، ورأيت أطولَهم ثوباً عمر بن الخطاب رضي الله عنه. فقيل: يا رسول الله: ما أوّلته؟ قال: الدين»[6].

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٢) الزِّيق: ما يُكَفُّ به جيب القميص، يقال: عمل للجَيْب زِيقاً: خاطه به؛ لتقويته، كذا في «المعجم الوسيط» (١/ ٤٠٩).
(٣) «نحو الغرب»: ساقط من (ب).
(٤) في (ب): «نال فرحاً وسروراً لقصة يعقوب عليه السلام في قميص يوسف عليه السلام».
(٥) كذا في (ب)، وفي الأصل: «رأيت ناساً..».
(٦) أخرجه البخاري (٢٣)، ومسلم (٢٣٩٠) عن أبي سعيد الخدري.

[والقميصُ المصبوغُ بالحِدَاد حُزْن، لقول الشاعر:

لبستُ الثِّيابَ السابغاتِ عليكم   فلم تُبقِ لي الأيامُ ثوباً مبيضا][1]

ومن رأى قميصه شُقَّ طولاً، فُرِّج عنه هَمٌّ، وإنْ شُقَّ عرضاً، فذلك كلامٌ يقال في عرضه، ومن قُدَّ قميصُه من ورائه، فإنه يُتَّهم، ويكون بريئاً، وإن كان قُدَّ قميصُه من قبله، فالكلام الذي يرمى به صَحيح، لقصة يوسف عليه السلام، ومن لبس قميصاً مقلوباً تغيّر حاله إلى خلاف عادته، وربما كان ذلك ممن ينكح زوجته في الدُّبر.

(القطايف المحشوة بالجوز) في المنام: رزق هنيء بلذاذة وسرور.

(قُبْلَة الميت) في المنام: فائدة من علم أو مال خلفه، فمن قبَّل ميتاً، نال من علمه أو ماله، وقيل: من قبّل ميتاً، فإنه راضٍ عنه، لفائدة نالها منه في حياته، ومن قبّله الميتُ، فهو راض عنه، لوصية قام بها الحيُّ بعده، أو لهدية يوصلها الحيُّ إلى الميت من صدقةٍ أو قراءة قرآن، ومن قبَّل ميتاً مجهولاً، نال ما لم يكن يرجوه.

(القِرْبة) في المنام[2]: امرأة، فمن رأى قِربةً مملوءةً ماءً في منزله، فامرأته حامل، فالقِربة بطن المرأة، والماء: الولد، وهو ذَكَر.

[**(القرطاس)** في المنام: من السلطان قضاء حاجة من رآه بيده، ومن خفي عليه شيء ورأى بيده قرطاساً، بان له ذلك واتَّضح، لقوله تعالى: ﴿تَجْعَلُونَهُۥ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا﴾ [الأنعام: ٩١]، وقيل][3]: القرطاس في المنام جحود، [لقوله تعالى: ﴿وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَٰبًا فِى قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ۝٧﴾ [الأنعام: ٧]][4].

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).   (٢) «في المنام»: ساقطة من (ب).
(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(القشور) من الجوز واللوز وغيره: كسوة [لمن رآها في المنام][1]، ومن رأى بيده قشرة وله حامل، فإنها تسقط الجنين[2]، [وكذلك الحامل إذا رأت بيدها قشرةً، فإنها تسقط الجنين، وتتخلى من حملها، كما تخلت القشرة مما كان في داخلها][3].

(القيء) في المنام على وجوه[4]: فمن (رأى كأنه)[5] تقيّأ وهو صائم ثم ولغ فيه، فإن كان[6] عليه دَينٌ يمكنه قضاؤه، ويماطل به، فيأثم بذلك[7]، وإن رأى كأنه تقيّأ[8] في طَستٍ، فإنه يتوب [من فحش، وتنال امرأتُه منه مالاً حراماً، وإن كان القيء غير كريه، فإنه يتوب عن طيب نفس منه][9]، ومن تقيأ كريهاً[10] فإنه يتوب من ذنب قد عوقب عليه بمرض أو غيره[11] [من تلاف مال أو ضرب][12]. [ومن تقيأ دماً، فإنه يتوب من إثم أو مال حرام][13]، ومن تقيّأ خمراً فإنه قد أخذ مالاً حراماً ويريد[14] ردَّه إلى صاحبه، ومن رأى أنه تقيّأ من سُكْرٍ، فإنه رَجُلٌ

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (٢) في (ب): «الولد».
(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (٤) في (ب): «على وجوه كثيره».
(٥) «رأى كأنه»: ساقطة من (ب).
(٦) «كان»: ساقطة من الأصل والمثبت من (ب).
(٧) العبارة في (ب): «وهو يماطل به ولا يوفيه».
(٨) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٥٣): «والقيء: توبة، وربما كان مع التوبة رد المظالم، وربما كان استرجاعاً لفائدة».
وفي (ب): «ومن نفى في طاسه فإنه يتوب».
(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(١٠) في (ب): «كرهاً». (١١) في (ب): «أو عاهة».
(١٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(١٣) ما بين المعقوفتين من الأصل وهو في (ب) بعد قوله الآتي: «ردّه إلى صاحبه».
(١٤) في (ب): «يريد» والواو ساقطة.

شحيح، لا ينفق على عياله من الفاضل إلا بعد الدّعة[1].

ومن شرب اللبن[2] وتقيّأ عسلاً فإنه يتوب، ومن تقيأ لبناً فإنه يكفر[3]، ومن بلع اللؤلؤ أو تقيأ عسلاً[4] يحفظ القرآن ويفسّره، ومن تقيّأ في منامه[5] صفراء فإنه يرجع عن معصية بعقوبة[6].

[وقال أرطاميدورس][7]: القيء جميعه[8] للفقراء دليل خير[9]، ولا يحمد للأغنياء بل هو مضر[10] في أموالهم.

والمريض إذا تقيّأ أمعاءه أو كبدَه، فإنه يموت، ومن رأى كأنه يأكلُ قيئه، فإنه يرجع في هبة وهبها[11]، لما جاء في الحديث: «إن العائد في هبته كالعائد في قيئه»[12].

وإذا رأى مَلِكٌ كأنه[13] تقيّأ، فإنه يردُّ الجنايات إلى المظلومين،

---

(١) في (ب): «ومن تقيأ من سكره فإنه رجل شحيح بخيل على عياله».

(٢) في (ب): «لبناً». (٣) في الأصل: «كفر».

(٤) العبارة في الأصل: «ومن شرب اللؤلؤ، وتقيّأه عسلاً».

(٥) «في منامه»: ساقطة من (ب). (٦) «بعقوبة»: ساقطة من (ب).

(٧) انظر: «تعبير الرؤيا» (٥٢) لأرطميدورس، و«تعبير الرؤيا» (١/ ٢٧٨ ـ ٢٧٩) للقادري. وما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٨) «جميعه»: ساقط من (ب).

(٩) «دليل»: ساقطة من (ب)، والعبارة فيه: «للفقراء خيراً».

(١٠) في (ب): «فإنه مضرة».

(١١) انظر: «تعبير الرؤيا» (٢٥٣) لابن قتيبة، وفي (ب): «فإنه يرجع في هبته».

(١٢) أخرجه الإمام أحمد (١/ ٢٨٠ و٢٨٩ و٢٩١ و٣٤٢ و٣٤٩ وغيرها)، والبخاري (٢٦٢١ و٢٦٢٢)، ومسلم (١٦٢٢)، وأبو داود (٣٥٣٨)، والترمذي (١٢٩٨)، والنسائي (٦/ ٢٦٨)، وابن ماجه (٢٣٨٥)، والحميديُّ (٥٣٠)، وغيرهم من حديث ابن عباس رضي الله عنه، بألفاظٍ متقاربة. وأخرجه ابن ماجه (٢٣٨٦) وغيره من حديث ابن عمر رضي الله عنهما.

(١٣) في (ب): «الملك أنه».

وقيل: إن[١] القيء في المنام[٢] هدية، أو قرض[٣]، أو نفقة ينفقها [من رأى القيء][٤].

(القُربان) في المنام[٥]: [هدية، أو قرض، أو نفقة ينفقها][٦] أو يعتق رقبة، ويدلُّ أيضاً على الحجِّ؛ لأن الحاجَّ يقرب يوم النحر بالأضحية، ومن رأى كأنه يقرب ولده، فإنه ينال رئاسةً، ويتبعه ناسٌ كثير، ويظفر بعدوٍّ، ومن قرَّب قُرباناً فلم تأكله النار[٧] فإنه قاطع لرحمه، ويقع بينه وبين إخوانه خصومة، وإن أكلته النار[٧] فإن الله تعالى راض عنه لقصة قابيل وهابيل[٨]، فإن رأى قرَّب قرباناً لغير وجه الله[٩] تعالى والقُربانُ حرام، فإن الله تعالى[١٠] قد غضب عليه، ويصيبه عقوبة[١١] في الدنيا والآخرة[١٢]، ومن سرق شيئاً من القُربان، فإنه يكذب في دينه[١٣]، [وإن كان كاهناً، أو عرّافاً، فإنه ينال خيراً كثيراً][١٤].

(القيادة) في المنام: شهادة الزور، ومن [رأى كأنه يقوّد][١٥] ولم ير الزَّانية، فإنه يعرض متاعاً، ويعسر عليه، لأن المرأة هي الدُّنيا.

---

(١) «إن»: ساقطة من (ب). (٢) «في المنام»: ساقطة من (ب).
(٣) في (ب): «أو قرضة».
(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (٥) في (ب): زيادة «قربة».
(٦) ما بين المعقوفتين سباقط من (ب). (٧) في (ب): «الناس»! وهي خطأ.
(٨) التسمية بقابيل وهابيل من نَقْلِ العلماء عن أهل الكتاب، ولم يرد به قرآن، ولا جاء في سنة ثابتة فيما نعلم، فلا علينا أن لا نجزم به ولا نرجحه، وإنما هو قول قيل، أفاده العلامة أحمد شاكر في «عمدة التفسير» (١/ ٦٦٢).
(٩) لفظ «الله»: ساقطة من الأصل.
(١٠) «فإن الله تعالى»: ساقطة من الأصل والمثبت من (ب).
(١١) في (ب): «مصيبة». (١٢) في (ب): «قبل الآخرة».
(١٣) في (ب): «في رؤيته».
(١٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(١٥) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل والمثبت من (ب).

(القرض) في المنام: نفقة في الجهاد، فمن رأى أنه يقرض الناس لوجه الله تعالى، فإنه ينفق مالاً في الجهاد.

(القفز) في المنام: نقلة من مكان إلى مكان، وإن كانت الوثبة طويلة، فإنه يسافر، ومن قفز على رجل واحدة لمرضٍ أصاب الأخرى، فإنه يصاب في نصف ماله ويعيش بباقي المال في تعب ونصب، ومن رأى كأنه يقفز على الكرة[1]، ويلعب بالسكاكين، فهو دليلُ خيرٍ لمن هو معتاد لذلك، وإن رأى ذلك من ليس يلعب بها يقظة، فإنه يقع في شدَّةٍ عظيمةٍ.

(القوس) في المنام[2] على وجوه[3]: سفر، وأخ، وولد وامرأة[4] وقُربةٌ إلى الله تعالى؛ لقوله تعالى: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ۝٩﴾ [النجم: ٩]. ومن رأى قوساً بغلاف فامرأته حامل، ومن ناول زوجته[5] قوساً في المنام، وكانت حاملاً وضعت له[6] جارية، وإن رأى زوجته[7] ناولته قوساً، فإنها تضع له[8] ولداً ذَكَراً[9]، لأنَّ الغُلام يسلم إلى أبيه، فيكون معه في دُكَّانه، [والمرأة تربِّي البنت، وتكون معها[10] في البيت، ومن رأى كأنه يمدُّ قوساً، وهو ينحني معه، فإن عمره طويل][11]، وقيل إن مدَّ قوساً بلا سهم، فإنه يسافر[12]، ومن رأى قوسه انكسر ولا سلاح معه، فإنَّ أخاه يموت، أو ولده، أو شريكه، أو صديقه.

---

(١) في (ب): «البكرة».
(٢) في (أ): «في الرؤيا».
(٣) في (ب): زيادة «كثيرة».
(٤) في (أ): «وامرأة وولد».
(٥) في (ب): «امرأته».
(٦) في (ب): «فإنها تلد».
(٧) في (ب): «وإن ناولت المرأة زوجها قوساً».
(٨) في (ب): «ولدت».
(٩) في (أ): «ولد ذكر».
(١٠) في (أ): «وتكون لازمة لها» بدل «وتكون معها».
(١١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(١٢) في (أ): «يدل على السفر» بدل «فإنه يسافر».

[ومن[1] **الرؤيا المعبَّرة**: أنَّ رجلاً رأى في منامه كأن قبضة[2] قوسه انكسرت، فعرض له من الغد أن صديقه وقع عن ظهر فَرَسه[3]، فانكسرتْ يدُه][4].

[والقوس: امرأة سريعة الولادة][5]، ومن رأى قوسه مكسوراً بيده ومعه سلاحٌ، فإنه يُعزلُ عن ولايته، إن كان والياً، وإلا يفلس إن كان تاجراً، ومن رأى إنساناً[6] يوتر قوساً، فإن عدوَّه قد حصل له كلام[7] يلقاه به، والرمي بالقوس العربي سفر [في بلاد العرب، وإن رمى عن قوسٍ فارسيٍّ، سافر لبلاد الفُرس][8].

(القبان) في المنام[9]: ملك عظيم، ومسماره: قوةُ ملكه[10] وحياته، والعقرب: صاحب سرِّه، وسلسلة القبان: غلمان السُّلطان، وكِفَّة القُبَّان[11] سمعه الذي يسمع به[12] [الظلم والعدل][13]، والرُّمانةُ: فصل الحكم.

(القَفَصُ) في المنام: دار، فمن رأى في منامه كأنه اشترى دجاجة

---

(١) «ومن»: ساقطة من (أ).
(٢) في (أ): «رأى رجل كأن صديقه».
(٣) كذا في (أ)، وفي الأصل: «وقع من فرس».
(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).
(٦) في (أ): «أنه» بدل «إنساناً». (٧) في (أ): «كلاماً».
(٨) في (أ): «إلى بلاد» بدل «لبلاد»، وما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٩) في (أ): «في الرؤيا».
(١٠) في (أ): «لله» بدل «ملكه». وهي خطأ.
(١١) في (أ): «وكفته» بدل «وكفة القبان».
(١٢) «به» سقطت من الأصل.
(١٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

وقَفَصاً، فإنه [يشتري داراً ويُسْكِنُ فيها جاريةً][1]، ومن رأى كأنه أدخل رأسه في قفص، وهو يمشي في الأسواق، فإنه يبيع داره، ويشهد عليه شهود[2].

[وقالت النصارى][3]: الأقفاص في المنام تدلُّ على تعقّد الأمور، لاشتباك بعضها في بعض، والقَفَصُ يدلُّ على زواجٍ.

(القِربة)[4] في المنام: امرأة عجوز أمينة، تستودع الأموال.

(القماط) في المنام: لا يحمد للآبق، ولا للمريض، ولا للمسافر، والمضروب، وإن حمل قماطاً كان على زوجته، فإنه يطلِّقها.

(القُبَّة)[5] في المنام: امرأة، فمن[6] اشترى قُبَّةً، فإنه يتزوَّج، أو يشتري جاريةً، وكذلك إن بناها، ومن خرب قبة وله امرأة مريضة[7]، فإنها تموت، وإن كانتْ صحيحةً طلقها[8] [والقبة اللبدية ولاية لمن دخلها أو ملكها][9] فمن[10] بنى قبة على السحاب

---

(١) العبارة التي بين المعقوفتين في (أ): «فإنه يشتري جاريةً، ويسكنها داراً».
(٢) في (أ): «الشهود».
(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٤) في الأصل: «القرابة» والمثبت من (ب).
(٥) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٨٨): «وربما كانت القُبَّةُ: إمرأةً؛ لقول العرب: بنى على أهله، والأصْلُ في ذلك: أنَّ الرَّجُلَ إذا دخل بأهله كان يَضْرِبُ عليها قُبَّةً ليلة دخوله بها. فقيل لكلِّ داخلٍ بأهله: بانٍ.
قال عمرو بن معدي كرب:
ألم تأرَقْ لذا البرق اليَماني ... يلوحُ كأنَّه مِصْباحُ باني
يريد رجلاً بنى بأهله، فمصباحه لا يُطْفَأُ».
(٦) في (أ): «فمن رأى أنه».
(٧) العبارة في (ب): «وله مريضة في بيته».
(٨) «طلقها»: ساقطة من الأصل وأثبتها من (أ) و(ب).
(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (١٠) في (ب): «ومن».

فإنه[1] ينال[2] رفعة وقوة محكمة[3] والقبة امرأة لمن بناها.

(القاضي المعروف): يُفَسَّر بالطَّبيب [وقد يكون هو بعينه][4]، والقاضي المجهول هو الله، لقوله تعالى: ﴿يَقُصُّ ٱلْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْفَٰصِلِينَ﴾ [الأنعام: ٥٧]، فمن رأى قاضياً قضى عليه، فإنه يموت، [لقوله تعالى: ﴿فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ﴾ [القصص: ١٥]][5]، ومن رأى كأنه ولي القضاء وكان أهلاً لذلك، نال رفعةً وولايةً[6] وقضاءً وإن كان ليس[7] بأهل للقضاء فإنه يبتلى بما لا يحمد[8]، وإن كان مسافراً قطع عليه الطريق، [(وإن كان له محاكمة انتصر)[9]، وإن رأى المريض كأنه قاض يقضي بين الناس، فإنه يموت (وتَقضي عليه المنايا)[10]][11]، فإذا[12] رأى القاضي كأنه يجور في حكمه، فإنه يعزل، أو يقطع عليه الطَّريقُ، إذا كان مسافراً.

[وإذا كان القاضي يجور في حكمه، فإنَّ الموازين تُبخس، والمكيال ينقص][13]، ومن رأى القاضي يزن الفلوسَ والدَّراهم[14]

---

(١) «فإنه»: ساقطة من (ب). (٢) في ب: «نال».
(٣) «محكمة»: ساقطة من (ب).
(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٥) ما بين المعقوفتين من (أ) فقط، وسقط منها من الآية كلمة (موسى)!!
(٦) في (أ): «رفعة وولاية» بدل «ولاية ورفعة».
(٧) «كان»: ساقطة من الأصل وأثبتها من (أ).
(٨) في الأصل: «بما ليس بمحمد». (٩) ما بين القوسين ساقط من (ب).
(١٠) ما بين القوسين ساقط من الأصل وأثبته من (ب).
(١١) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).
(١٢) في (أ): «وإذا».
(١٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب) وهو في (أ) هكذا: «وقيل: إنّ جور القاضي يدل على بخس الموازين ونقص المكيال».
(١٤) في (ب): «والفضة».

الرديئة، فإنه يسمع شهادات [الزور][1]، وسيأتي ذكر (الميزان) وذكر[2] (المصحف) في (حرف الميم)، إن شاء الله تعالى.

(القُرّاء) في المنام[3]: أقوام رؤساء، فمن رآهم في مكان: اجتمع هناك قوم من أشراف الناس؛ لقوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾[4] [فاطر: ٣٢].

(القائد) في المنام: رجل شجاع لا يبالي[5] إذا حمل[6] في العسكر، أو حُمِل عليه.

وقالت النصارى[7]: من رأى كأنه يقود الجيوش نال خيراً إذا[8] كان أهلاً لذلك، وإن رأى ذلك[9] غيرُ أهل، فإنه يموت ويتبعه خَلْق في جنازته، بقدر ذلك الجيش الذي قاده في منامه، وأما الفقراء فمن رأى منهم كأنه يقود جيشاً، فإنه يخاصم، ويرفع صوتَه، [ومن رأى من العبيد كأنه يقود جيشاً، فإنه يُعتَق][10].

---

(١) «الزور»: ساقطة من الأصل وأثبتها من (أ) و(ب).

(٢) في (أ): «في ذكر» بدل «وذكر».

(٣) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٥٧): «وقارئ القرآن: هو صاحب أحزان وهموم وبكاء».

(٤) الآية: ساقطة من (ب).

(٥) في (أ): «لا مل له» بدل «لا يبالي».

(٦) في (أ): «حل».

(٧) «وقالت النصارى»: ساقطة من (ب).

(٨) في (أ): «إن».

(٩) «ذلك»: من (أ) فقط.

(١٠) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

باب ما جاء في الحيوان على حرف القاف[1]

(القِرد)[2] في المنام[3]: مسخ، وهو رجل فيه كلُّ عيبٍ مخالف، لأن الله تعالى نهاه فلم ينته، فمسخ، ومن رأى قرداً يقاتله[4] وغلب القردُ، فإن الرائي يموت أو[5] يمرض، ويبرأ، وإن غلبه القرد، فلا يرجى برؤه، ومن أكل لحم قرد، فإنه يعالج، ثم لا يبرأ[6].

وقالت النَّصارى: من أكل لحم قرد، لبس جديداً.

ومن نكح[7] قرداً، ركب فاحشة، أو خاصم إنساناً، ومن وهب له قرد[8] في منامه، انتصر على عدوِّه.

[ومن رأى قرداً في فراشه، فإن يهودياً يفجر بامرأته، وكذلك إن أكل على مائدته، والقرد: رجل زالت نعمتُه، لكبيرةٍ ارتكبها][9]، ومن

---

(١) هذا العنوان في الأصل قبل (القاضي) المعروف، والمثبت من (أ).

(٢) انظر: «حياة الحيوان» (٢/ ٢٤٣ ـ ٢٤٧) للدميري، و«القرد»: ساقط من (أ).

(٣) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٣٩): «والقرد: عدوٌّ مغلوب، زالت النِّعمةُ عنه، فإن أكل من لحمه: أصابه همٌّ شديد، أو مرضٌ يسرف منه، وإن وهب له قرد ظهر عليه عدوٌّ، وإن قاتل قرداً، وكان القردُ المغلوبَ: أصابه داءٌ يبرأُ منه، وإن كان هو المغلوب: لم يبرأ منه». وفي (أ): «في الرؤيا».

(٤) في (ب): «ومن رأى قرداً يقاتل قرداً».

(٥) «يموت أو»: ساقط من (أ) و(ب).

(٦) في (أ): «يعالج من ذلك ثم لا يرجى برؤه».

(٧) في (أ): «رأى» بدل «نكح».

(٨) في (أ): «ومن وهب قرداً».

(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

رأى قرداً عضَّه، خاصم نساء[1].

[وقال أرطاميدورس][2]: القرد في الرؤيا[3]: رجل مكار خدّاع، ويدلُّ على مرضِ المريض، [وما يحدث من القمر، لأنه من حيوان القمر][4].

[وقال جاماسب][5]: ومن صار[6] قرداً، انتفع من جهة السَّحرة.

(القمرية)[7] في المنام: امرأة متدينة، وقيل: القمرية رجل قارئ لقصائد الشِّعر، طيب الحنجرة.

وقالت اليهود[8]: من رأى قمرياً أو بلبلاً وما أشبه ذلك نال خيراً، وإن كان له مسافر قدم عليه، [ومن كان له (حاجة) بعيدة قربت][9]، وإن كان في غمٍّ؛ فُرّج عنه، ومن رأى هذه الأطيار في زمن الربيع قضيت حاجته، [وإن رآها في غير زمن الربيع تأخرت الحاجة إلى زمن الربيع][10]، وتدل للحامل على وضع غلام.

---

(١) في (أ): «إنساناً»، وفي (ب): «إنساناً أو نساء».

(٢) انظر: «تعبير الرؤيا» (١٣٢) لأرطميدورس، «تعبير الرؤيا» (٢/ ٣٤٠) للقادري، وما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٣) «في الرؤيا»: ساقط من (أ).

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب)، وبنحوه عند القادري، ولا وجود له في «تعبير أرطميدورس»، ولم يظهر لي معناه!

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٦) في (أ): «صاد» وفي (ب): «اصطاد».

(٧) في (ب): «القُمري»، وهو طائر صغير من الحمام، والأنثى قمرية، وجمعها قماري، وقمرة، والمذكور هنا بحروفه تحت (التعبير) في «حياة الحيوان الكبرى» (٢/ ٢٥٩) كعادته ونحوه عند القادري (٢/ ٣٤١).

(٨) «وقالت اليهود»: ساقط من (ب).

(٩) وما بين المعقوفتين ساقط من (ب)، وما بين الهلالين من (أ).

(١٠) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(القُنْفذ) في المنام[1]: [يدل على رجل][2] ملعون، [ضيق القلب][3]، سريع [الغضب][4]، قليل الرحمة، [صاحب ضجر][5].

(القَمْل) في المنام على وجوه[6]: فإذا كان في القميص الجديد، فإنه مال، وهو للسُّلطان: جندُه وأعوانُه، وللوالي: زيادة في ماله، وإذا رأى القمل في ثَوبٍ خَلِق[7]: فهو دين يخشى عليه[8] زيادته.

والقَملُ على الأرض: قوم ضعفاء، وإن دَبَّ إلى جانب إنسانٍ، فإنه يخالطهم، وإذا رأى القمل وكره[9]: فهم أعداءٌ لا يقدرون له على مضرَّةٍ، ومن قرصه القملُ، فأقوامٌ ضِعاف[10] يرمونه بكلام.

[وحكاكُ القَمل يدلُّ على مطالبةٍ بدَين][11]، والقَملةُ تعبَّر بامرأة، [لأن ابن سيرين أتاه رجلٌ، فقال: رأيتُ كأن إنساناً أخذ من كمِّي[12] قملةً، فألقاها، فقال ابن سيرين: تطلَّق الزوجةُ على يده][13].

ومن رأى قملةً طارت من صدره، فإنَّ أجيرَه قد هرب، أو غلامه،

---

(١) في (أ): «في الرؤيا».

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٤) «الغضب»: ساقطة من الأصل والمثبت من (ب).

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٦) «على وجوه» ساقط من الأصل.

(٧) في (أ): «الثوب الخلق».

(٨) «عليه»: ساقطة من (أ)، وفي (ب): «يجتمع عليه».

(٩) في (أ): «وكرهنّ»، وفي (ب): «وقرب منهم فإنه ينتصر على أعدائه».

(١٠) في (أ): «فإن قوم ضعفاء».

(١١) ما بين المعقوفتين في (أ): هكذا «ومن حكه القمل فإنه يطالب بدين».

(١٢) في (أ): «فمي» بدل «كمي».

(١٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب)، وبدله فيه «وقيل: من أخذ قملة من كم إنسان فألقاها عنه فإنه يطلق زوجته».

أو ولده، ومثل القملة كمثل القيح، إذا خرج من الجسد استراح صاحبه، والقمل الكثير فقر، أو مرض[1]، أو حبس، لأنه أكثر ما يحدث على هؤلاء القوم، والقمل يعبَّر بكثرة العيال، [لقول الشاعر:

حَتَّى إذا قَمِلَتْ بطونُكُم ورأيتم[2] أولادَكم شَبُّوا][3]

ويفسَّرُ القَمل للملك بجيشه وأعوانه، وللوزير بشاكريه، [وللقاضي بالمتوصِّلين به][4]، ومن رمى قملةً، فإنه مخالفٌ لسنَّةٍ من السنن؛ لأن النبي ﷺ نهى عن رمي القمل[5].

ومن أكل قملة [فإنه يغتاب إنساناً ضعيفاً][6]، فإن[7] وجد لها دماً، يغتاب رجلاً ذا مال[8]، والقمل يفسر بقومٍ يمشون بالنَّميمة [من الأقرباء، وقتل[9] القمل في المنام][10]: قهر الأعداء.

---

(١) في (أ): «مرض أو فقر». (٢) في الأصل: «وأريتم».
(٣) ذكره الأزهريّ في «تهذيب اللّغة» (٩/ ١٥٢)، وابن منظور في «اللِّسان» (١١/ ٣٠٧ قمل) غير منسوب، وهو للأسود بن يَعْفَر كما في «ديوانه» (ص١٩)، و«مجالس ثعلب» (ص٧٣)، و«تاج العروس» (٣٠/ ٢٨٣)، وانظر: «تعبير الرؤيا» (٢٥٢) لابن قتيبة. وما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٥) أخرج ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٦٢١) عن عائشة مرفوعاً: «ست من النسيان: سؤر الفار، وإلقاء القملة وهي حية، والبول في الماء الراكد، وقطع القطار، ومضغ العلك، وأكل التفاح، ويحل ذلك اللبان الذكر» وإسناده تالف، فيه الحكم بن عبد الله بن سعد الإياسي وهو متروك الحديث، وأورده السخاوي في «المقاصد الحسنة» (ص٤٤٢، رقم ١٢٤٢) بلفظ: «نبذ القمل يورث النسيان»، والعجلوني في «كشف الخفاء» (٢/ ٤١٥ ـ ٤١٦، رقم ٢٧٩٨).
(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٧) في (أ): «وإن». (٨) في (أ): «فإنه رجل ذو مال».
(٩) في (أ): «وقيل».
(١٠) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

[وقال جاماسب][1]: من التقط القمل من ثوبه[2] كُذِبَ عليه كذباً فاحشاً.

(القطاة) في المنام[3]: امرأةٌ مُعْجَبةٌ بنفسها، ذات [حُسْنٍ و][4] جمال، وهي غير ألفة.

(القدم) في المنام[5]: زينة مال الرجل، وثباته في أموره، وأصابع القدم[6] جواريه وغلمانه، ومن رأى شَعراً نابتاً على قدميه؛ فذلك دَيْنٌ غالب[7] يجتمع عليه، [والقدمان يدلان على دابة الإنسان وماله، فإن رأى قدميه تقطعتا ماتت دابته أو ذهب ماله، وإن رأى له قدماً ازدادت معيشته][8].

(القمار) في المنام: أمر باطل، ومن غلب إنساناً وقهره، فإنه يغلبه في اليقظة.

[**(قصب السكر)** في المنام: كلام مشتمل بودِّه، والسكر الكثير مال حلال][9].

***

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٢) «من ثوبه»: ساقطة من (أ).
(٣) في (أ): «في الرؤيا».
(٤) ما بين المعقوفتين من (ب) فقط.
(٥) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٥١): «والساق: عمر الإنسان، وربما كان الساق والقدم: ماله ومعيشته، لأن منامه عليهما؛ كذلك يكون قوامه بهما»، وفي (أ): «في الرؤيا».
(٦) في (أ): «الرجل» بدل «القدم».
(٧) «غالب»: ساقط من (ب).
(٨) ما بين المعقوفتين من (ب) فقط.
(٩) ما بين المعقوفتين من (ب) فقط.

باب حرف الكاف

وأما حرف الكاف إذا كان في أول لفظة يتكلَّم بها صاحبُ الرؤيا فإنه كلاءة وكفاية، وكمال[(١)]، [وإما كآبة، وكسل][(٢)]، وكفر[(٣)].

(الكواكب) في الرؤيا[(٤)]: هم أشراف الناس، فما حدث فيها من نقص أو زيادة فذلك في أشراف الناس، وقد سمى الله ﷻ (إخوة يوسف في)[(٥)] رؤياه كواكباً، وذلك قوله ﷻ[(٦)]: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَٰجِدِينَ﴾ [يوسف: ٤]، وكانت الكواكب إخوة يوسف عليه السلام[(٧)]، [قال الشّاعرُ (يمدح قوماً، ويرثي من فقد منهم)[(٨)]:

نجوم سماء كلما غاب كوكبٌ بدا كوكبٌ تأوي إليه كواكبُه[(٩)]

---

(١) «كمال»: ساقطة من (أ).

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٣) في (أ): «وكفر وكسال».

(٤) في (ب): «في المنام».

(٥) ما بيّن القوسين ليس في الأصل وأثبته من (أ).

(٦) في (أ): «قوله تعالى».

(٧) في (أ): زيادة «أحد عشر»، «وعليه السلام» ساقطة من (أ).

(٨) ما بين الهلالين من (أ) فقط.

(٩) البيت ـ مع بيتين آخرين ـ في «الشعر والشعراء» (٢/ ٧١١)، «والحيوان» (٣/ ٩٣) و«المجالسة» (٤/ ٣١٧) منسوب للقيط بن زُرارة، وقال ابن قتيبة: «وبعض الرواة ينحل هذا الشعر أبا الطَّمَحان القَيني، وليس كذلك، وإنما هو للقيط».
قلت: نسبه لأبي الطَّمْحان ـ واسمه حَنظلة بن الشَّرْقي ـ المبرد في «الكامل» (١/ ٦٨ ـ ط الدالي) والمرتضى في «أماليه» (١/ ٢٥٧)، وابن حمدون=

ومن رأى كواكب[1] اجتمعت في منزله[2] اجتمع[3] عنده قوم رؤساء][4]، فإن رأى النُّجومَ في منزله، ولا نور لها، اجتمع عنده قوم أشراف في مصيبةٍ، ومن رأى كأنه يقتدي بالنُّجوم، فإنه يقتدي بسنَّة النبي ﷺ لقوله: «أصحابي كالنُّجوم[5] [بأيهم اقتديتم اهتديتم»][6]،

= في «تذكرته» (٣/ ٣٩٥)، وانظر في تحرير النسبة: «الأشباه والنظائر للخالديين» (١/ ٢٥٧) وكلام محققه د. السيد محمد يوسف، والبيت في «ديوان المعاني» (١/ ٢٢)، «شرح الأمالي» (٢٣٥)، «الأغاني» (١٣/ ٩)، «الحماسة البصرية» (١/ ١٦١)، «نهاية الأرب» (٣/ ١٨٣)، «الوساطة» (١٥٩)، «زهر الآداب» (٥٠٨)، «المحاسن والمساوئ» (١٠٠)، «المستطرف» (١/ ١٣٠).

(١) في الأصل و(أ): «كواكباً»!

(٢) «منزله»: ساقطة من(أ).

(٣) في (أ): «اجتمعت».

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٥) في الأصل: «أصحابي كأنهم النجوم».

(٦) ورد بألفاظ متقاربة عن جماعة من الصحابة رضوان الله عليهم، هم:

● ابن عباس، أخرجه أبو العباس الأصمّ في «حديثه» (رقم ١٤٢) ـ ومن طريقه البيهقي في «المدخل» (رقم ١٥٢) ـ، والخطيب في «الكفاية» (٤٨)، والديلمي في «الفردوس» (٤/ ٧٥) من طريق سليمان بن أبي كريمة عن جويبر عن الضحاك به، وإسناده ضعيف جدّاً، آفته ابن أبي كريمة ضعيف، وجويبر متروك، والضحاك لم يلق ابن عباس، ولذا قال الزركشي في «المعتبر» (ص٨٣): «وهذا الإسناد فيه ضعفاء»، وأخرجه البيهقي من حديث أبي زرعة ثنا إبراهيم بن موسى، ثنا يزيد بن هارون عن جويبر عن جواب بن عبيد الله رفعه، ثم قال البيهقي: «هٰذا حديث مشهور، وأسانيده كلها ضعيفة، لم يثبت منها شيء». وأخرجه أبو ذر الهروي في كتاب «السنة» من حديث مندل عن جويبر عن الضحاك بن مزاحم منقطعاً، وهو في غاية الضعف، قاله ابن حجر في «التلخيص الحبير» (٤/ ١٩١)، ورواه ابن بطة في «الإبانة» (رقم ٧٠٢) من طريق آخر عن ابن عباس، وفيه حمزة بن أبي حمزة، وهو كذاب.

● جابر، أخرجه الدارقطني في «المؤتلف والمختلف» (٤/ ١٧٧٨)، ومن طريقه ابن عبد البر في «الجامع» (٢/ ٩٢٥، رقم ١٧٦٠)، وابن حزم في=

= «الإحكام» (٦/ ٨٢) من طريق سلام بن سليمان عن الحارث بن غُصين عن الأعمش عن أبي سفيان به، قال ابن عبد البر عقبه: «هٰذا إسناد لا تقوم به حُجَّة؛ لأنَّ الحارث بن غصين مجهول»، وقال ابن حزم: «هٰذه رواية ساقطة، أبو سفيان ضعيف، والحارث بن غصين هٰذا هو أبو وهب الثقفي، وسلام بن سليمان يروي الأحاديث الموضوعة، وهٰذا منها بلا شك».

قلت: أبو سفيان أخرج له مسلم في «صحيحه»، وهو صدوق، وقال ابن طاهر: «هٰذه الرواية معلولة بسلام المدائني، فإنه ضعيف» نقله عنه الزيلعي في «تخريج أحاديث الكشاف» (٢/ ٢٣٠)، وبه أعله شيخنا الألباني في «السلسلة الضعيفة» (رقم ٥٨)، وأخرجه الدارقطني في «غرائب مالك» من طريق آخر عن جابر، ثم قال: «وهذا لا يثبت عن مالك، ورواته عن مالك مجهولون»، أفاده الزيلعي وابن حجر في «التلخيص الحبير» (٤/ ١٩٠).

● أبو هريرة، أخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (٢/ ٢٧٥، رقم ١٣٤٦)، وهو معلول بجعفر بن عبد الواحد، وقد كذبوه.

● ابن عمر، أخرجه عبد بن حميد في «المنتخب» (رقم ٧٨٣)، والدارقطني في «فضائل الصحابة» ـ كما قال الزيلعي في «تخريج أحاديث الكشاف» (٢/ ٢٣١)، وابن الملقن في «تذكرة المحتاج» (ص٦٨) ـ وابن بطة في «الإبانة» (رقم ٧٠١)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٧٨٥، ٧٨٦)، وأبو ذر في «السنة» ـ كما في «المعتبر» (ص٨١) ـ من طريق حمزة الجزري عن نافع به، لٰكنه قال بدل «اقتديتم»: «بأيهم أخذتم بقوله اهتديتم»، وهو هو، وذكره ابن عبد البر في «الجامع» (رقم ١٧٥٩) عن ابن عمر معلقاً من طريق حمزة، وقال: «هٰذا إسناد لا يصح، ولا يرويه عن نافع من يحتج به»، وعنه ابن حزم في «الإحكام» (٦/ ٨٣) وقال: «فقد ظهر أن هذه الرواية لا تثبت أصلاً، بل لا شك أنها مكذوبة»، وأسهب في بيان بطلان هذا الحديث دراية بكلام متين حسن، وكان قد بيَّن قبل (٥/ ٦٤) تحت باب (ذم الاختلاف) بطلان هٰذا الحديث، وقال عنه: «وهٰذا الحديث باطل مكذوب، من توليد أهل الفسق لوجوه ضرورية»، وساق ثلاثة منها.

وقال ابن عدي في ترجمة (حمزة) وساق له أحاديث: «وكل ما يرويه أو عامته مناكير موضوعة، والبلاء منه»، وقال ابن حجر في «المطالب العالية» (٤/ ١٤٦)، =

. . . .

= وعزاه لعبد: «فيه ضعف جدّاً»، وقال ابن طاهر: «حمزة النصيبي كذاب»، قال: «ورواه بشر بن الحسين الأصبهاني عن الزبير بن عدي عن أنس، وبشر هٰذا يروي عن الزبير الموضوعات»، أفاده الزيلعي.

• حديث أنس، وعزاه ابن حجر في «المطالب العالية» (١٤٦/٤، رقم ٤١٩٣) لابن أبي عمر في «مسنده» عن أنس، وقال: «إسناده ضعيف»، وأسنده ـ أي: ابن حجر ـ في «موافقة الخبر الخبر» (١٤٧/١) من طريق ابن أبي عمر، وقال: «وفي إسناده ثلاثة ضعفاء في نَسَق: سلام وزيد ويزيد، وأشدهم ضعفاً سلام»، وكان قد ذكر أن سلاماً خالف عبد الرحيم بن زيد؛ فقال: «عن أنس»، وقال عبد الرحيم: «عن عمر»، وروايته هي الآتية:

• حديث عمر بن الخطاب، أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (رقم ٧٠٠)، والخطيب في «الكفاية» (٤٨) و«الفقيه والمتفقه» (١٧٧/١)، والبيهقي في «المدخل» (رقم ١٥١)، ونظام الملك في «الأمالي» (رقم ٢١ ـ بتحقيقي)، وابن عدي في «الكامل» (١٠٥٧/٣)، والديلمي في «مسنده» (١٩٠/٢)، والضياء في «المنتقى من مسموعاته بمرو» (٢/١١٦)، وكذا ابن عساكر (٦/ ١/٣٠٣)، وابن حجر في «موافقة الخبر الخبر» (١٤٦/١ ـ ١٤٧) من طريق نُعيم بن حمَّاد ثنا عبد الرحيم بن زيد العمِّي عن أبيه عن سعيد بن المسيب به.

وإسناده هالك، قال ابن كثير في «مسند الفاروق» (٧٠٠/٢ ـ ٧٠١): «هٰذا حديث ضعيف من هٰذا الوجه؛ فإن عبد الرحيم بن زيد هٰذا كذَّبه ابن معين، وضعَّفه غير واحد من الأئمة». ثم قال: «إلا أنَّ هٰذا الحديث مشهور في ألسنة الأصوليين وغيرهم من الفقهاء، يلهجون به كثيراً محتجّين به وليس بحجّة، والله أعلم»، وورد من حديث معاذ عند النسفي في «القند» (ص٥٣٧) وإسناده واهٍ جدّاً، وأعلَّه الزيلعي في «تخريج أحاديث الكشاف» (٢٣٢/٢)، وابن عبد البر في «الجامع» (٩٢٤/٢) بالعمِّي، وقال الأول: «وفيه أيضاً شائبة الانقطاع بين سعيد وعمر»، وقال الثاني: «والكلام أيضاً منكر عن النبي ﷺ»، وعزاه الزركشي في «المعتبر» (ص٨٠) للدارمي في «مسنده»، ولم أظفر به في «سننه» المطبوعة، وضعّفه بالعمي والانقطاع، وردّه بقوله: «لٰكن ذكرتُ في باب الوتر من «الذهب الإبريز» ما يصحح سماعه منه»، وحكم عليه شيخنا في «الضعيفة» (رقم ٦٠) بالوضع، وعلى كل حال الحديث ليس=

= بصحيح، ومتنه منكر، ولا يجوز الاحتجاج به، ولا التفات إلى تصحيح الشعراني له في «الميزان الكبرى» (١/ ٣٠) بالكشف؛ فهي دعوى ساقطة، وبهٰذا حكم عليه الحفاظ، وهٰذا بعض من كلامهم:

• قال البزار - وقد سئل عن هٰذا الحديث -: «منكر، ولا يصح عن رسول الله ﷺ». نقله ابن عبد البر وابن الملقن في «تذكرة المحتاج» (ص٦٨)، وابن حجر في «موافقة الخُبر الخَبر» (١/ ١٤٧)، والزركشي في «المعتبر» (٨٣).

• قال ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/ ٢٨٣): «هٰذا لا يصح».

• قال ابن حزم في رسالته الكبرى «في الكلام على إبطال القياس والتقليد وغيرهما»: «هٰذا حديث مكذوب موضوع باطل، لم يصح قط»، وبنحوه قال في «الإحكام» (٥/ ٦٤).

• وأشار ابن الملقن في «تحفة المحتاج» (ص٦٧ - ٦٨) إلى بعض طرقه، وقال: «وكلها معلولة».

• وقال البيهقي في «الاعتقاد» (ص٣١٩) بعد أن ذكر حديث أبي موسى المرفوع: «النجوم أمنة السَّماء، فإذا ذهبت النجوم أتى أهلَ السماء ما يُوعَدُون، وأنا أمنةٌ لأصحابي، فإذا ذهبت أتى أصحابي ما يُوعَدون، وأصحابي أمنةٌ لأمّتي، فإذا ذهبت أتى أمتي ما يُوعَدُون»، وقال: «رواه مسلم [في «صحيحه» (رقم ٢٥٣١)] بمعناه، وروي عنه في حديث بإسنادٍ غيرِ قويٍّ، وفي حديث منقطع، أنه قال: «مثل أصحابي كمثل النجوم في السماء، من أخذ بنجم منهم اهتدى»، قال: «والذي رُوِّينا هاهنا من الحديث الصحيح يؤدِّي بعضَ معناه»، وتعقبه الزركشي في «المعتبر» (ص٨٤) بقوله: «ولا يخلو عن نظر»، وبيَّن ابن حجر في «التلخيص الحبير» (٤/ ١٩١) وجهه؛ فقال: «هو - أي: حديث أبي موسى - يؤدِّي صحة التشبيه للصحابة بالنجوم خاصة، أما في الاقتداء؛ فلا يظهر من حديث أبي موسى». بقي بيان وجه من قال بنكرته، وهو أنه لو كان صحيحاً ما خطّأ بعضهم بعضاً ولا أنكر بعضهم على بعض، ولا رجع أحد إلى قول صاحبه، وإنما لقال كل لصاحبه: بأينا اقتدى الآخر في قوله؛ فقد اهتدى، ولٰكن كل منهم طلب البيّنة والبرهان على قوله؛ فثبتت نكارته، أفاده المزني، ونقله عنه ابن عبد البر في «الجامع» (٢/ ١١٠ - ط القديمة) وغيره.

وما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

ومن رأى كوكباً سقط من السماء إلى الأرض[1] حدث في ذلك المكان الذي يسقط فيه[2] مصيبة في رجل من أعيان[3] الناس.

ومن رأى كأنه مدَّ يدَه إلى السماء، فأخذ الكوكب[4]، [وجعلها أمامه][5]، ومدَّ يدَه تحت الأرض فأخرج ما في بطن الثّور، فإنه ينالُ مُلكاً عظيماً، ويقهر الملوك [ومن رأى أنه سرق كوكباً فإنه يسرق شيئاً له قيمة وقدر من سلطان][6]، ومن رأى كأنه صار كوكباً، نال شرفاً[7] وعزاً.

وتُعبَّر الكواكبُ بالملوك، وأقواهم نوراً أشدهم بأساً، وإذا نسبت الكواكب إلى العلماء، فأكثرهم نوراً أكثرهم علماً، ومن رأى بيده كوكباً رزق ولداً شريفاً، ومن رأى كواكب كثيرةً، نال رئاسةً ومُلْكاً، ومن رأى السَّماءَ ذهبت كواكبُها، ذهب مالُه.

إذا رأى المسافر كواكب[8] مجتمعةً، رجع إلى وطنه سالماً رابحاً، واجتمع بأهله، والكواكب التي تدلُّ على الشِّتاء: هَمٌّ وحُزْنٌ، والتي تدلُّ على الصَّيف: معيشة وخير، ومن رأى الكواكبَ تحت السَّقف خرب السّقف[9] حتى تتبيَّن الكواكب، ومن أكل الكواكب[10] في منامه: أكل مالاً من أشراف الناس، ومن استرط[11] الكواكبَ، فإنه يُداخل[12] قوماً

---

(١) في (أ): «مكان» بدل «الأرض».
(٢) «يسقط فيه»: ساقطة من (أ).
(٣) في (أ): «أشراف» بدل «أعيان».
(٤) في الأصل: «الكتاب».
(٥) «وجعلها أمامه»: ساقطة من (أ).
(٦) ما بين المعقوفتين من (أ) فقط.
(٧) في (ب): «وقاراً».
(٨) في (أ): «كواكباً».
(٩) في (أ): «فإن سقفه يخرب» بدل «خرب سقفه».
(١٠) في (أ): «الكوكب»!
(١١) سَرْطتُ الشيء ـ بالكسر ـ، أسْرَطُهُ سَرَطاً: بلعتُه. وفي المثل: (لا تكن حلواً فَتُسْتَرَط. ولا مُرّاً فتُعقى)، انظر: «الجواب الذي انضبط» للسخاوي (ص٣١، بتحقيقي).
(١٢) في الأصل: «يدخل».

من الأشراف، [وقيل: إنّه يشتم أصحاب النبي ﷺ، ومن امتصَّ الكواكبَ في المنام: نال علماً بقدر ما امتصَّ منها.

وقال أرطاميدورس: أكل الكواكب للمنجِّمين وأصحاب الفلك والعزائم دليل خير][1].

[والنجوم بالنهار تدل على فضاء وحرب، قال الشاعر[2]:

تبدو كواكبُه والشَّمسُ طالعةٌ   لا النَّور نورٌ ولا الإظلامُ إظلامُ

ومن سقط عليه نجم وكان عليه دَين، فقد حَلَّ، وإن كان مريضاً مات][3].

وأما الكواكب الخمسة ـ وهي: زحل، والمريخ، والزُّهَرَة، وعطارد، والمشتري ـ، فإنها تعبَّر بالعدول [وبمن يعتمد عليهم][4]، (فزحل) صاحب عذاب الملك، و(المشتري) خازن المال، (والمريخ) صاحب السيف ووالي جند الملك، وقيل: [إنَّ (المشترى) يعبَّر بالشُّرَطِيّ][5]، (والزُّهَرَةُ) زوجة الملك، وقيل: امرأة من غير ذي[6] قرابة، فمن رأى الزُّهَرَة، وكان عزباً تزوَّج امرأةً من غير أنسابه[7]، (وعطارد) يفسر بكاتب[8] ديوان الملك، وكاتبه الذي يراسل[9] ديوان الملك، وأما (الشِّعرى) فمن رآها فهو[10]

---

(١) انظر: «تعبير الرؤيا» (١٦١) لأرطاميدورس، و«تعبير الرؤيا» (٢/ ٢٠) للقادري، وما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٢) عزاه أبو سعيد الواعظ (٢٧٠) للنابغة الذّبياني، وليس له وجود في «ديوانه» المطبوع، ط دار الكتاب العربي.

(٣) ما بين المعقوفتين من (أ) فقط.

(٤) انظر: «تعبير الرؤيا» (٢٣٨) لابن قتيبة، وما بين المعقوفتين من (أ) فقط.

(٥) ما بين المعقوفتين في (أ): «وعطارد يفسر بالشرطي».

(٦) «ذي»: ساقطة من (أ).

(٧) في (أ): «جنسه».

(٨) في (أ): «بصاحب».

(٩) في (أ): «يراسل به».

(١٠) في (أ): «فإنها تدل» بدل «فهو».

أمر باطل، لأنها كانت تعبد من دون الله عز وجل[1]، وأما الكوكب الذي يسمى (سُهيل) رجل عشّار من المسوخ[2]، وبقي عشاراً كما كان، و(بنات نعش)، فإنها تُفَسَّر برجلٍ عالم [شريف؛ لأنَّها تهدي في البرِّ والبحر، ومن رأى نجماً سقط من (بنات نعش) مات رجل عالم][3]، وإنْ سقطت كلُّها مات في ذلك المكان علماؤه، و(الثريا) مذكورة في (حرف الثاء).

(كِيرُ الحدَّادين): إذا كان من خَشَبٍ، فهو نقصُ مرتبةِ مَنْ رآه، وإذا رآه المِلِكُ من خَشَبٍ ذهب مُلْكه وسلطانُه، ومن رآه من حديدٍ، فهو قوَّةٌ وبأسٌ.

(والكانون) في الرؤيا[4] امرأة من بيت [بأس وقوّة، وإنْ كان من صُفر فهي امرأة من قوم][5] أصحاب متاع الدُّنيا، وكانون الخشب: امرأة[6] من بيت[7] قوم منافقين، وإن كان الكانون من جصٍّ فالمرأة من بيت[7] قوم فراعنة، وكانون الطين: امرأة من قوم أخيار[8]، والكانون يُعبَّر بالدَّولة، [لأنَّ مكان القُربان الذي كان يقرَّب لله فيه، كان يُشْبهُ الكانون][9].

(الكيزان): تعبَّر بالجوار، والخدم، والصِّبيان، فمن شرب منها ماءً، نال مالاً من هؤلاء، والإناء المجهول والساقي المجهول[10] يدلّان

---

(١) في (أ): «تعالى» بدل «عز وجل».
(٢) في (أ): زيادة «فمسخ».
(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).
(٤) في (ب): «في المنام».
(٥) ما بين المعقوفتين سقط من (أ) و(ب).
(٦) «امرأة»: ساقطة من (أ). (٧) «بيت»: ساقطة من (أ).
(٨) في (أ): «أولي صلاح في دينهم» بدل «أخيار».
(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (١٠) في (أ): «والساقِ».

على عمر من شرب من ذلك أو أكل، فمن رأى كأنَّ شخصاً مجهولاً ناوله ماءً في إناء فشرب جميعَ ما فيه، فقد [نفد][1] عُمرُهُ، وانقطع رزقه من مكان شرب فيه، [وكذلك إنْ أكلَ جميعَ ما في الإناء المجهول][2]، ومن حمل ماءً في غير إناء الماء، فإنه في غرورٍ من أمره.

(الكُوَّة) في المنام[3]: إذا تجدَّدت في مكان، فهي عزٌّ وفرج[4]، [وبلوغ أُمنيَّة][5]، وشفاء من مرض، وخروج من سجن، وقدوم غائب والكوة تُعبَّر بالمرأة [والكوة للعزَّاب: زواج، وللسُّلطان: عزٌّ في سلطانه وملكه.

(الكذب): في المنام: من رأى كأنه كذب، فإنه قليل العقل، لقوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ﴾ [يونس: ٦٠]][6].

(الكرم) في المنام[7]: عزٌّ وشرفٌ لمن غرسه، وكذلك سائر الشَّجر، والكرم يعبَّر بامرأةٍ موسرةٍ، فمن رأى كأنه أخذ قضباناً من كرم، نال مالاً من امرأةٍ شريفةٍ، ومن رأى كرماً حاملاً في الشِّتاء، فإنه يُعبَّر بامرأة قد ذهب مالُها، وهو يظنُّ أنها موسرة، فإن اقتطف من الكرم شيئاً، ذهب ماله[8] على المرأة بقدر ما اقتطف، وإنْ لم يقتطف شيئاً، تخلَّص منها كفافاً.

وقالت اليهود[9]: من رأى الكرمَ وورقَه، فإنه ينتفع من جهة قوم بالدِّين والطاعة.

---

(١) «نفد»: ساقطة من الأصل وأثبتها من (أ) و(ب).

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٣) «في المنام»: ساقطة من (أ).

(٤) في (ب): «وفرح وسرور».

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٦) ما بين المعقوفتين من (ب) فقط.

(٧) «الكرم في المنام»: ساقطة من الأصل والمثبت من (أ) و(ب).

(٨) «ماله»: ساقطة من الأصل وأثبتها في (ب).

(٩) في (أ): «وقالت النصارى» وكلاهما ساقط من (ب).

[وقال أرطاميدورس][1]: شجرةُ الكرم دليل خير لمن أراد الزَّواج؛ لاشتباك بعضها ببعض، [والتفاف عروقها][2].

(**الكُمَّثرى**)[3] في المنام: في قول المسلمين: مالٌ يصل إلى صاحب الرؤيا، فلْيتَّقِ الله ولا يكتم الزَّكاة، وإنْ رأى أنه أكله، نال مالاً. وقيل: الكُمَّثرى الأصفر مال مع مرضٍ، ومن أصاب كمَّثرى، ورث مالاً مجموعاً، وشجرة الكمثرى: رجل أعجمي يداري أهله.

وقال أرطاميدورس[4]: الكُمَّثرى: دليلُ خير؛ لأنَّه يبقى زماناً ولا يتغيَّر، وإن أكل في زمانه فهو أجود.

[(**الكنيف**): امرأة؛ لأنه لا يخلو في الكنيف وحده كما يخلو مع زوجته، وقيل: الكنيف خادم يكنس الدار][5].

[الكنيف في الرؤيا: بيت المال، فمن كنس كنيفه: افتقر، وإن فاض حتى سال وأتلف شيئاً من القماش، فإنه هَمٌّ، ومن وقع في كنيف ولم يخرج منه، فإنه يسجن، ومن صبَّ في الكنيف لبناً أو بال دماً أو عسلاً فإنه ينكح في الدُّبر، وإن كان كنيفه الذي في منزله: أتى أهله في الدُّبر][6].

---

(١) لم أجد هذا القول في المطبوع من «تعبير الرؤيا» لأرطاميدورس وهو عند القادري في «تعبير الرؤيا» (٢/ ٢١٢) وما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٣) ذكر ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٨٣) أن الكمثرى مرض. والكمثرى مع تعبيره ساقط من (ب).

(٤) في «تعبير الرؤيا» (١٤٦ ـ ١٤٧) لأرطاميدورس ما نصه: «الكُمثرى والأجاص وجميع ما أشبههما، فإن دليلهما مثل دليل ثمرهما»، وهو مخالف لما أورده القادري في «تعبير الرؤيا» (٢/ ٢١٢) وأخذه منه المصنف.

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل و(ب) والمثبت من (أ).

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل والمثبت من (أ) و(ب) وهذا القسم من تعبير الكنيف فيهما بعد تعبير (الكفن).

[(الكرفس): مال من قبل السلطان][1].

(الكبريت)[2] في المنام[3]: رجلٌ فظٌّ[4] غليظٌ بدويٌّ، فمن رأى بيده شيئاً منه، فإنه طالبُ شيءٍ لا يكاد يدركه [دون أن يكون فظاً غليظاً][5].

(الكراويا)[6] والكمون) في الرؤيا[7]: مال تطيب فيه النفس، ويصلح جميع الأحوال[8].

(الكمأة الواحدة)[9] في المنام[10]: رجل رديء يحبُّه الأشرافُ من الناس، وقيل: امرأة لا خير فيها ولا أصل لها، وأما الكمأة الكبيرة[11]، فإنها من المنّ[12] لمن حواها، لقول النبي ﷺ: «الكمأةُ من المنِّ، وماؤها شفاءٌ للعين»[13].

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل و(ب)، والمثبت من (أ).

(٢) في الأصل: «الكرب» والمثبت من (ب).

(٣) «في المنام»: ساقطة من (أ). (٤) «فظ»: ساقطة من (أ).

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (٦) في (أ): «الكرويا».

(٧) في (أ) و(ب): «في المنام».

(٨) كذا في (ب)، وفي الأصل و(أ): «تطيب به الأموال جميعاً».

(٩) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٨٤): «والكمأة النَّابتة: امرأة لا خير فيها، إذا رأيتَ الواحدة والاثنتين والثلاث، فإذا كثرت: فهي رزقٌ، ومالٌ بلا نصب. لقول رسول الله ﷺ: «الكَمْأَةُ من المنّ» لأنّ المن كان يسقط عليهم بلا مؤنة ولا نصب، وكذلك الكمأة تنبت بلا بذر، ولا حراث، ولا سقي ماء».

(١٠) «في المنام»: ساقطة من (ب). (١١) في (أ) و(ب): «الكثيرة».

(١٢) في (أ): «كالمن» بدل من «المن».

(١٣) أخرجه البخاري (٨/ ١٦٣) و(١٠/ ١٦٣ رقم ٤٤٧٨)، ومسلم (١٥٧ و١٦٢ و٢٠٤٩)، وأحمد (١/ ١٨٧ و١٨٨)، وابن أبي شيبة (٧/ ٤٤٦)، والحميدي (٨١)، والترمذي (٢٠٦٧)، وابن ماجه (٣٤٥٤)، وأبو يعلى (٢، رقم ٩٦١=

(الكُرَّاثُ)[1]: رزق[2] من رجلٍ أصمَّ، [وهو حرام في قُبح ثناء من سراقةٍ لا يخشى فيها الملامة][3]، وقيل: من أَخَذَ كرَّاثاً؛ قال كلاماً ونَدِم عليه، ومن أكل كُرَّاثاً مطبوخاً في منامه، رجع عن مالٍ حرامٍ.

(الكُزْبرة) في المنام: رجل نافع في دين ودنيا، والخضراء واليابسة بمنزلة واحدة.

(الكنز) في المنام: رجل عالم، فمن أصاب كنزاً وكان طالب علم[4] ناله، وإنْ كان تاجراً نال ربحاً، والسُّلطانُ إذا رأى كنزاً، فإنه يعدلُ في رعيَّته.

[وقال أرطاميدورس][5]: الكنز يدلُّ على موتٍ، لأنه يحتاج إلى حفر، كما يحتاج الميت إلى الحفرة.

(الكُحْلُ) في المنام[6]: بمنزلة الدَّقيق لمن حواه، ومن رأى

= و٩٦٥ و٩٦٧)، والنّسائي في «الكبرى» (٦٦٦٨ و٧٥٦٤ و٧٥٦٥)، والطبراني (٣٤٧٠)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٢٧)، والبيهقي (٩/ ٣٤٥)، وأبو نعيم في «الطب» (ق١١٤)، والبغوي في «شرح السنة» (١١/ ٣٢٦)، من حديث سعيد بن زيد ﷺ، وفي الباب عن أبي هريرة، وأبي سعيد الخدري، وبريدة وغيرهم ﷺ.

(١) في (ب): «في المنام».

(٢) في (ب): «رزق حرام».

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب) والمثبت من الأصل و(أ) وقال ابن شاهين في «الإشارات» (٣٤٩): «قيل: ـ أي: في الكراث ـ مال حرام شنيع، وثناء قبيح، ومطلٌ للفقراء حقوقهم، وأكله مطبوخاً يدلّ على التوبة»، وقال النابلسي في «تعطير الأنام» (٥١٣): «وقيل ـ أي: في الكراث ـ: من أكله أكل مالاً حراماً شنيعاً في قبح ثناء من جور أو سرقة».

(٤) «علم»: ساقطة من الأصل والمثبت من (ب).

(٥) انظر: «تعبير الرؤيا» (١٧٤) لأرطاميدورس و«تعبير الرؤيا» (٢/ ٢٣١) للقادري، وما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٦) «في المنام»: ساقطة من (ب).

رجلاً[1] صالحاً كَحَّلَه، نال خيراً وصلاحاً في دينه، وإنْ كَحَّله رجلٌ فاسقٌ، ناله غَمٌّ، وغشَّهُ إنسان، ومن رأى إنساناً[2] كحَّله فأعماه، فإنه يأخذ من ماله شيئاً بحيلة ومكرٍ[3]، لأن العينَ تُعبَّر بالمال[4]، [والمكحلة امرأة، والمِروَد: رجل، والحامل][5] إذا رأت مروداً في مكحلة، بشِّرَت بولد ذَكَر[6].

(الكامخ) و(الكبر)[7] في المنام: مخاصمات وهموم لمن أكلها، ومن رآها ولم يأكل منها شيئاً، فإنه يخسر في ماله[8].

وقال أرطاميدورس: الكوامخ[9] والكبر والزَّيتون وما أشبهها[10]، فإنها تفسَّر بشيء بين الرَّديء[11].

(الكشك وكلّ طعام أبيض): فهو رزقٌ، إلا الهريسة والعصيدة، فإنها هَمٌّ وغَمٌّ من اسمها[12] هرس وعصد، وقيل: الكشك: رزق بتألُّمٍ

---

(١) في (أ): «أخاً» بدل «رجلاً».
(٢) في (أ): «إنسان».
(٣) في (أ): «بمكر وحيلة».
(٤) في (أ) و(ب): «بعين المال».
(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٦) في (أ): «فإن حملها غلام».
(٧) كذا في جميع الأصول وأيضاً عند القادري في «تعبير الرؤيا» (٢/ ٣٩٢) كما أورده المصنف بحروفه، وفي «تعبير الرؤيا» (٨٧) لأرطميدورس: «الكوامخ والجبن والزيتون».
(٨) في (ب): «مخاصمات وهموم لمن أكل منهم شيئاً أو رآهم، ومن رآهم ولم يأكل منهم شيئاً...».
(٩) في (أ): «الكامخ».
(١٠) «وما أشبهها»: ساقط من (أ)، وفي (ب): «وما أشبههم».
(١١) وفي (أ): «ظاهر للردى»، وفي (ب): «فإنه تعبر ودداً»، وفي «تعبير الرؤيا» (٨٧) لأرطميدورس: «فأما القول فيما يهيأ من الكوامخ والجبن والزيتون... فإني تركت القول فيه عن عمد، لأنه بيِّن الرداءة»، وانظر: «تعبير الرؤيا» للقادري (٢/ ٣٩٢).
(١٢) في (أ): «وذلك من اسمها».

يسير[1]، وثريد الكشك تجارة رابحة [دنيئة، إذا كان فيها دَسَم][2].

(الكعب) في المنام: ولد مقامر لمن رآه وله حامل، والكعب للعزب: زوجة، لقوله تعالى: ﴿وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ۝٣٣﴾ [النبأ: ٣٣]، والكعاب: كلام باطل لمن لعب بها في المنام[3]، فإن غلب بها إنساناً قهره، ومن رأى كعبَهُ انكسر، نالته مصيبةٌ، وإن كان مريضاً مات.

(الكفن)[4] في المنام: رئاسة[5] لمن لبسه، وإن لم يتمّ لبسُه، فإنه يدعى إلى الرياء[6]، ولا يستجيب[7]، ومن رأى كأنه يُلَفُّ بالكفن كما يلفّ الميت، فإنه يموت[8].

(الكفر) في المنام: يدلُّ على الغنى؛ لقوله تعالى: ﴿وَلَوْلَآ أَن يَكُونَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً لَّجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِٱلرَّحْمَٰنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِّن فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ ۝٣٣﴾ [الزخرف: ٣٣].

[وقيل][9]: الكفر في المنام ظلمٌ، لقوله تعالى: ﴿وَٱلْكَٰفِرُونَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ [البقرة: ٢٥٤].

وقد يكون الكفر جحود[10] [الحقِّ؛ لقوله تعالى: ﴿قُتِلَ ٱلْإِنسَٰنُ مَآ أَكْفَرَهُۥ ۝١٧﴾ [عبس: ١٧]، أي: ما أجحده، وقيل: من كفر في المنام مرض مرضاً لا يبرؤ[11] منه، ومن رأى كأنه[12] كفر في ملأ من

(١) في (أ): «سالم».
(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٣) في (أ): «منامه».
(٤) في (أ): «كفن الميت».
(٥) في (أ): «رياء». وفي (ب): «وغنى».
(٦) في (ب): «يدل على الرياء».
(٧) في (أ) و(ب): «يجيب».
(٨) بعدها في (أ) هنا: (الكنيف) والتعبير المذكور في (ص٦٣٦).
(٩) ما بين المعقوفتين من (أ) و(ب).
(١٠) في (أ): وقيل: «إن الكفر يكون جحود» بدل «وقد يكون الكفر جحود».
(١١) في (أ): «لا يبرأ».
(١٢) في (أ): «أنه».

الناس، فإنه يشهد بالزُّور في ملأ من الناس، وقيل: إن الكفر في المنام يدلُّ على السَّفَه؛ لقوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى ٱللَّهِ شَطَطًا ۝٤﴾ [الجن: ٤]][١].

(الكيُّ)[٢] في المنام: خوفٌ من سُلطان، فمن رأى إنساناً كواه[٣] بالنار[٤]، فإنه يسمع كلامَ سوءٍ من[٥] السُّلطان، وإنْ كان الكيُّ مُستديراً، فإنه ثباتٌ في أمر السُّلطان، أو في شيء خلافاً للسُّنَّة، بقدر استدارة الكي.

[وقالت النَّصارى][٦]: من رأى كأنه كوي في عرقٍ من عروقه، أو ركبته، فإنه يبشَّر بجاريةٍ، تولد له أو يتزوَّج، أو يرى امرأته مع رجلٍ غريبٍ.

(الكِسَاء) في المنام[٧]: كسوة، وهو في الشِّتاء أجودُ من الصَّيف، ومن رأى كأنه ارتدى بكساء أو التفَّ به، ولم يكن ذلك من عادته، فإنه يفتقر، والكساء في المنام: رجل رئيس، وهو للتَّاجر، والفقيه، والإمام، بمنزلة الحرفة التي هي أمان[٨] من الفقر، [وتقيه المكاره][٩]، ومن رأى

---

(١) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٣٢): «ومن رأى أنه تحول إلى جنس من الكفر في منامه: فذلك هوى هو عليه مضاه ذلك الجنس». وما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٢) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٠٩): «والكي بالنار: لذعةٌ من كلامٍ سُوءٍ»، و«الكي»: ساقطة من (أ).

(٣) في (أ) زيادة: «في المنام».

(٤) «بالنار»: ساقطة من (أ).

(٥) في (أ) و(ب): «من قبل».

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٧) انظر: «الحرير» وفي (أ): «في الرؤيا».

(٨) في (أ): «أمان له».

(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

وَسَخاً بكسائِه، فقد أساء في معيشته[1] ينقص فيها جاهه[2].

(الكتف) في المنام[3]: امرأة، وقيل: الكتفان يُفَسَّران[4] بالقوَّة، فما حدث فيها من نقص أو زيادة، فانسبه إلى قوَّة الإنسان أو امرأته.

ومن الرؤيا المعبرة: حكاية[5]: أنّ رجلاً رأى كأنه ينظر إلى كتفه، فلم يستطع، فعرض له بعد الرؤيا عَوَرٌ بعينه؛ لأن الأعور لا يستطيع النَّظرَ إلى كتفه إلا بالعين التي تلي الكتف الذي يرى النَّظر إليه.

(كنيسة)[6]: وكنيسة النصارى تدلُّ على دار الخمر، والزَّمر، والغِناء [لما في تلاوتهم من الألحان ورفع الصوت][7]، وقيل[8]: تدلُّ على المقبرة والدار[9] التي لا[10] ترى فيها. [ومن دخل الكنيسة فقرأ القرآن وكان في حرب، فإنه ينتصر][11].

كنيسة اليهود: ضلالة، فمن رأى منزله[12] صار كنيسةً، فإنه يجالس أهل البدع والأهواء، [وربما غضب عليه رئيسه، وكذلك كنيسة النَّصارى][13]، ومن رأى أنه داخلها[14]، فإنه يصحب قوماً

---

(١) في (ب): «فهو نقص في معيشته».
(٢) في (أ): «فيه حاجته» بدل «فيها جاهه».
(٣) «في المنام»: ساقطة من (أ). (٤) في الأصل: «تفسر».
(٥) «حكاية»: ساقطة من (أ) و(ب)، وهذه الحكاية نقلها القادري (١/ ٢٣٠ - ٢٣١) عن أرطاميدورس.
(٦) بداية التعبير في (أ): «كنيسة اليهود ثم كنيسة النصارى».
(٧) ما بين المعقوفتين من (أ) فقط. (٨) في (أ): «وقيل إن الكنيسة».
(٩) في (أ): «وعلى الدار». (١٠) «لا»: ساقطة من (أ).
(١١) ما بين المعقوفتين في (أ): هكذا «ومن قرأ القرآن فيها فإنه ينصر في الحرب».
(١٢) «فمن رأى كأنه فيها وأن منزله» بدل «فمن رأى منزله».
(١٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (١٤) في (أ): «دخلها».

ضُلّالاً[١]، أو يشابه اعتقادُه اعتقادَهم[٢].

(الكفالة) في المنام: رزق لمن رأى كأنَّ إنساناً كفله؛ لقوله تعالى: ﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا﴾ [آل عمران: ٣٧].

ومن رأى كأنه تكفل[٣] غيرَه، فإنه يسيء إليه، [فإن كفل صبيّاً، فإنه ينصح إنساناً؛ لقوله تعالى: ﴿هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ﴾ [القصص: ١٢]][٤].

(الكَدُّ) في المنام[٥]: راحةٌ، فمن رأى كأنّه يكدُّ، فإنه يستريح.

(الكيس)[٦] في المنام: راحة[٧]، [فمن رأى كيسه فارغاً، فَقَدَ عُمرَه][٨].

(الكرسي) في المنام[٩]: سرور[١٠]، ومرتبةٌ عاجلةٌ لمن جلس عليه.

(الكلبتان)[١١] في المنام[١٢]: رجل ذو بأس وقوّة، ويجري في عمل السُّلطان، ويخرج أموالاً ينفقها على الناس.

---

(١) في (أ): «ضالين»، وفي (ب): «فإنه على بدعة».

(٢) في (أ): «اعتقاد النصارى». (٣) في (أ): «كفل».

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (٥) «في المنام»: ساقطة من (أ).

(٦) «في المنام»: ساقطة من (أ). (٧) «راحة» ساقطة من (أ).

(٨) العبارة التي بين المعقوفتين ناقصة من الأصل، وهي في (أ) و(ب) هكذا: «الكيس بمنزلة الإنسان، والدراهم التي في داخله عمره، فمن رأى كيسه فارغاً فقد نفد عمره».

(٩) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٩٣): «والكرسي: امرأة»، في (أ): «في الرؤيا».

(١٠) في (ب): «فرح وسرور».

(١١) «الكلبتان»: أداة يأخذ بها الحداد الحديد المحمَّى، ويقال: حديدة ذات كلبتين، وأداة تخلع بها الأسنان، انظر: المعجم الوسيط (٢/ ٧٩٤).

(١٢) في (أ): «في الرؤيا».

(الكُناسة)[١]: دليل خير لمن رأى[٢] أعمالَه وسخةً ولأهل الحرف[٣]، لأنَّ الكناسة[٤] مجموعةٌ من فضلات كثيرة [ومن كَنَس بيت غيره، نال من ماله، والكنس للأغنياء نقص وفقر][٥].

(الكُرة) في المنام: تدلُّ على المخاصمة [وهي مذكورة في (حرف الصاد) مع (الصَّولجان)][٦].

[**(الكرنيف وخشبة**[٧] **القصارين)**: شريكان يوقعان الناس في أمور يكسبونهم بها زينة][٨].

(الكبد)[٩] في المنام: مال مكنوز مدخر، وعُبِّر[١٠] بالولد أيضاً.

---

(١) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٦٧): «ومن رأى أنه يكنس بيته: ذهب ماله، فإن كنس بيت غيره، أصاب من ماله»، وفي (ب): «في المنام».

(٢) «رأى»: ساقطة من (أ).

(٣) في (أ): «الحرفة».

(٤) في الأصل و(ب): «لأن أهل الكناسة» والمثبت من (أ).

(٥) ما بين المعقوفتين من (أ) فقط.

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٧) في (أ): «وهو خشبة»! و(الكرنيف) و(الكرناف) واحدتها (كرنافة)، ولا تصلح لغير الخشب الذي توقد به النار، و(الكرنيفة) منحنى البندقية، وأخمص حاضن البندقية، انظر: «تكملة المعاجم العربية» (٩/ ٧٥).

(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٩) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٤٩): «والكَبِدُ: كَنْزٌ، قال النبيّ ﷺ: «وتُخْرِجُ الأرضُ أفلاذ كَبِدِها» يعني: الكنوز، وكذلك الدِّماغ، والمُخُّ: مال مكنونٌ، والعَامةٌ تقولُ لمن أكل مالَ رَجُلٍ: «أكَلَ مُخَّهُ». وقال عمرُو بن العاص ـ وذكر عُمر بن الخطاب ـ: إنَّ ابن حنتَمَة بَعَجَتْ له الدُّنيا مِعاها، وألقَتْ إليه أفلاذ كَبدِها، وَفَقَأَتْ له مُخَّتَها، وأطعمته شحمتها، وربما كان الكبد: ولداً؛ لقولِ العَرَب:

وإنّما أولادُنا بيننا أكبادنا تمشي على الأرض»

(١٠) في (أ): «ويعبر».

[قال الشاعر[1]:

وإنَّما أولادُنا بَينَنا أكبادنا تمشي على الأرضِ
لو هبَّتِ الرِّيحُ على بعضِهِم لامتنعتْ العينُ[2] عن الغمضِ][3]

والكبد إذا كان عليه شَحم، فهو مال من قِبَل النِّساء، ومن أكل كبداً، نال قوَّة ومنفعةً من ولده، ومن رأى كبدَه توجِّعه، فقد أساء إلى ولده، أو حبيبه، [والقرحة على الكبد: فِسْقٌ، ومن رأى[4] كبدَه قُطع، مات ولدُه أو حبيبه، أو ناله هَمٌّ من قِبَلِ أحدهما][5].

(الكف) في المنام[6]: دنيا الرجل، [وقبضه (انقباض الدنيا عنه)[7]، وبسطها انبساط الدنيا][8]، و(أصابع الكف)، مذكورة في (باب[9] الألف) [فمن رأى كفَّه متَّسعاً حسناً، دلَّ على كثرة رزقه وسخائه، وإن رآها مقبوضة، دلَّ على نجاة، وقلّةِ خبرة][10].

---

(١) الشعر لحطَّان بن المعلَّى، كما في «بهجة المجالس» (٢/ ٧٦٧)، و«الحماسة» (١/ ١٨٩)، و«شرحها» (١/ ٢٨٦) للمرزوقي، و«شرح القالي» (٢/ ١٨٩)، و«صون المكرمات» (ص٢٩)، و«العقد الفريد» (٢/ ٤٣٨) وقال الثعالبي في «اللطائف» (ص١٣): «وهو من مشهور قول العرب» وهو غير منسوب في «عيون الأخبار» (٣/ ٢٠٩)، واستشهد به الزهري، أسند ذلك عنه ابن أبي الدنيا في «العيال» (ص٥٥، رقم ١٩٤).

(٢) في (أ): «عيني».

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٤) «رأى»: ساقطة من (أ).

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٦) «في المنام»: ساقطة من (أ).

(٧) ما بين الهلالين ساقط من (ب).

(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

(٩) «باب»: ساقطة من (أ).

(١٠) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل و(أ) والمثبت من (ب).

ما جاء في الحيوان على حرف الكاف[1]

[(الكركند)[2]: ملك عظيم نادر أن يرى][3].

(الكبش)[4]: رجل جليل القدر[5]، وهو أفضل الدوابّ بعد ابن آدم؛ لأنه كان فداء[6] لإسماعيل ﷺ، ومن رأى كبشاً [ينطح فرج][7] امرأته، فإنها تأخذ بالمقراض ما على فرجها من الشَّعر، ومن أخذ [إلية كبش][7]،

---

(١) هذا العنوان ساقط من (ب).

(٢) في (أ): «الكركدل» والمثبت من «تعبير القادري» (٢/ ٣٤٤) و«حياة الحيوان» (٢/ ٢٧٢) للدميري.

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل و(ب) والمثبت من (أ).

(٤) انظر: «حياة الحيوان» (٢/ ٢٦٨ ـ ٢٧٢) للدميري، وفي الأصل: «الكركدل»، والتصويب من (أ)، وانظر: ما قبله.

(٥) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٢٣): «من أصاب كبشاً: أصاب سُلطاناً ومالاً، وَقَهر رجلاً ضخماً واستمكن منه؛ فإن ذبحه لغير اللحم، أو قتله: ظفر برَجُلٍ عزيزٍ ضخْم منيعٍ. قال رسول الله ﷺ: «أُريتُ فيما يرى النائم، كأنّي مردفٌ كبشاً، وكأنّ ظُبَة سيفي انكسرت، فأوّلت أنّي أقتل كبش القوم، وأوّلت كسر سيفي: قتلَ رجلٍ من عترتي» فقُتِلَ حمزةُ، وقَتَل رسولُ الله ﷺ طلحةَ، وكان صاحِب لواءِ المشركين، فإنْ سلخه فرَّق بينه وبين ماله، وإن أكل من لحمه: أكل من ماله. فإن ركبه: استمكن منه إذا رآه ذلولاً له، وإن احتمله على ظهره: احتمل مؤنته، فإن ملك جماعةً من الكباش: ملك أشرافاً من النَّاس، فإن رعاها: وُلّيَ عليهم». وفي (ب): «في المنام»، وانظر: تخريج الحديث السابق في تعليقنا على كتاب ابن قتيبة، والله الموفق.

(٦) في (أ): «فدي».

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

أخذ مالاً[1] من رجل شريفٍ، أو تزوَّج[2] بابنته، [لأن إليةَ الكبشِ مالُ الرجل، ومن يتبعه من عقبه، ومن ذبح كبشاً لغير الأكل، فإنه يقتل رجلاً عظيماً، وإن ذبحه للأكل نجا من هَمٍّ[3]، ونال رزقاً، ومن اشترى من قصّاب كبشاً[4]، فإنه ينجو من هَمٍّ على يد رجلٍ عظيمِ القَدْر][5]، وإن كان مريضاً، فإنه يبرأ من مرضه[6].

[وقال أرطاميدورس][7]: الكبش يدلُّ على رجل رئيس؛ لتقدُّمه على الغنم، وهو دليلُ خير [لمن يركبه، إذا كان الموضع مرتفعاً (والكبش الأجمّ: والٍ معزولٌ، أو رجل ذليل، وخصيّ، ومن نكح كبشاً، فرّق بينه وبين ماله رجل عظيم)[8].

ومن ركب كبشاً من مكان مستوٍ من الأرض، وكان من الأوباش الخدّاعين الذين يحبُّون[9] الفتن والكلام؛ فإنَّه يُصْلَب، لأنَّ هذا الحيوان من حيوان عطارد][10]، ومن حمل كبشاً على ظهره، فإنه يتقلَّد مؤونة رجلٍ ضخم، ومن ضحّى بكبشٍ، فإنه ينجو من جميع الهموم، فإن[11] كان مسجوناً، خرج، وإن كان في حرب، سلم، وإن كان عليه دين قضي[12]، وإن كان مريضاً شفي، [ومن رأى كبشين تناطحا[13]، فإنهما

---

(١) في (أ) وفي الأصل: «مال»!
(٢) في (أ): «يتزوج».
(٣) في (أ): «همه».
(٤) في (أ): «ومن اشترى كبشاً من قصاب».
(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٦) في (أ): «مرض».
(٧) انظر: «تعبير الرؤيا» (١٢٨ ـ ١٢٩) لأرطميدورس و«تعبير الرؤيا» (٢/٣٤٦) للقادري، وما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٨) ما بين الهلالين من (أ) فقط.
(٩) في الأصل: «الذي يحب».
(١٠) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(١١) في (أ): «وإن».
(١٢) في (ب): «وفّي عنه».
(١٣) في (أ): «يتناطحان».

ملكان يقتتلان، وأيهما هزم صاحبه فهو الغالب][1].

وتنسب السود من الكباش إلى العرب، والبيض إلى العجم، [والكبش الأحمر مال معزول][2]، وإن تساويا في الألوان فانظر إلى الجهة التي كان الثابت فيها، فإنَّ أهلها منصورون، ومهما أخذ الإنسان من أصوافها أو قرونها؛ فهو مال ينالُه.

(الكراع) في المنام: مال اليتيم، [فمن رأى كأنه امتصَّ ما في عظم الكراع، فإنه يأكل مال يتيم][3]، وقيل: من أكل الأكارع، أكل مالاً من أشراف الناس، [لأنَّ الغنمَ من أشراف الدَّواب بعد ابن آدم][4].

(الكُركي)[5] في المنام: رجل مسكين غريب، فمن رأى كأنه ركب كركياً، فإنه يفتقر، ومن رأى كثيراً منها، فإنه ينال رئاسةً ومالاً، ولحم الكُرْكيّ، وريشه، وعظمه[6]: مال من رجل مسكين، ورؤيا الكركي لمن أراد المشاركة أو الزواج أو المعاشرة[7]: دليل خير؛ لأنَّها لا تتفرَّق في طيرانها، وقيل: من أخذ كُركياً، صاهر قوماً سيئةً أخلاقُهم.

[وقالت النَّصارى والرُّوم][8]: من رأى كركياً سافر سفراً بعيداً.

[وإن رآه المسافر، رجع إلى بلده][8].

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٢) في (ب): «والبيض هم العجم»، وما بين المعقوفتين من (ب) فقط.

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٥) انظر: «حياة الحيوان» (٢/٢٧٣ ـ ٢٧٦) للدميري، ففيه مثل كلام المصنف، وهو كثير النقل منه، مع عدم التصريح بالنقل.

(٦) «وعظمه»: ساقطة من (أ).

(٧) «أو المعاشرة»: ساقطة من (أ) و(ب).

(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

[وقال أرطاميدورس:][1] الكُركي في الشِّتاء تدلُّ على اللصوص، وقطاع الطَّريق، [وهي دليل خير لمن يطلب الأولاد، لأنَّها تعين أباها عند كبرها][2].

[(**الكنيدر**): يعبَّر بالعلم والفقه لمن حواه][3].

(**الكلاب**)[4] في المنام: [عند المسلمين][2]: عبيد، وفي الحديث: «أن الكلاب من المسوخ»[5] وتأوله المعبّرون[6]: رجلاً عضاضاً[7] مجترئاً على المعاصي، [وإذا نبح فهو سفيه طمع مشنع][8]، ومن رأى كلباً عضه أو خدشه ناله من عدوه[9] هَمٌّ بقدر الألم، وربما مرض، ومن رأى كلباً مزَّق ثيابه، فإن سفيهاً يعاتبه، [وإن لم يسمع نَبْحَه فهو عدوّ يترك عداوته بشيء يسير][2].

والكلبة في المنام: امرأة دنيئة من قومٍ معاندين.

والجرو: ولد محبوب[10] [فإن كان أبيض، فهو مؤمن، وإن كان أسود، فإنه يسود قومه][2] وقيل: جرو الكلب: لقيط رجل سفيه.

---

(١) انظر: «تعبير الرؤيا» (١٤١) لأرطميدورس، و«تعبير الرؤيا» (٢/ ٣٦٥ ـ ٣٦٦) للقادري، وما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل و(أ) والمثبت من (ب)، وهو فيها قبل قول المصنف السابق: «وقال أرطاميدورس».
(٤) انظر: «حياة الحيوان» (٢/ ٢٨٨ ـ ٣١٢) للدميري.
(٥) هكذا ذكره القادري في «تعبيره» (٢/ ٣٧٤) على أنه حديث! ونقله منه المصنّف! وكلاهما ليس من أهل الصنعة الحديثيّة، وراجت عليهم كثير من الأحاديث الباطلة والموضوعة، والتي لا أصل لها، وهذا واحد منها!
(٦) في (ب): «وقيل».
(٧) في (أ): «سفيهاً».
(٨) في (أ): «مشنع طمع» بدل «طمع مشنع»، وما بين المعقوفتين سقط من (ب).
(٩) في (أ): «عدو».
(١٠) في الأصل: «مجنون»!

[والكلب الكَلِبُ سفيه أيضاً[1]، ومن رأى كلب[2] راعي نال فائدة من ملك أو والٍ[3]، والكلب الذي يُصاد به: مُلكٌ وولاية لمن رآه وكان أهلاً لذلك، ويصير إليه شيء يستغنى به؛ لقوله تعالى: ﴿وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ ٱلْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ ٱللَّهُ فَكُلُوا۟ مِمَّآ أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ﴾ [المائدة: ٤]][4].

[والكلب الصيني[5] في المنام: يدل على مخالطة قوم من الأعاجم غير مسلمين، ومن رأى كأنه يصيد بالكلب[6]، فإنه يبلغ[7] شهوتَه، وينال مُناه][8].

[وقال أرطاميدورس][9]: ومن رأى كلاب الصيد خارجةً، فهو دليلُ خيرٍ لطالب الرِّزق والخدمة، وإذا رآها داخلةً من الصَّيد، فإنها تدلُّ على البطالة.

[والكلب الحارس في المنام، يدلُّ على صيانة الزَّوجة والمال.

وقيل: الكلاب في المنام: تدلُّ على الحمَّى بسبب الكوكب[10] الذي يسمى[11] الكلب، وهو الشِّعرى[12] اليمانية، فإنها تدلُّ على عملٍ لا يتمّ، ورجلٍ كاذب، وكلُّ أجناس الكلاب تدلُّ على قومٍ أذلَّةٍ.

ومن رأى كأنه صار كلباً، فإن الله قد آتاه علماً فنسيه، لقوله

---

(١) كذا في (أ): ووقعت العبارة في الأصل مضطربة، ففيه: «والكلب أيضاً كلب»!

(٢) في الأصل: «كلباً».

(٣) في الأصل: «مال»!

(٤) ما بين المعقوفين سقط من (ب).

(٥) في (أ): «الصيدي».

(٦) في (أ): «بالكلاب».

(٧) في (أ): «يعطى».

(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٩) انظر: «تعبير الرؤيا» (١٢٧) لأرطميدورس و«تعبير الرؤيا» (٢/ ٣٧٥) للقادري وما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(١٠) في (أ): «الكواكب».

(١١) في (أ): «تسمى».

(١٢) في الأصل: «الشعر».

تعالى: ﴿وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱلَّذِىٓ ءَاتَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا فَٱنسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ ٱلشَّيْطَٰنُ﴾ ـ إلى قوله ـ: ﴿فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ ٱلْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث]⁽[1]⁾﴾ [الأعراف: ١٧٥، ١٧٦].

وقيل: الكلابُ تُعبَّر بغلمان الشُّرطة، والكلب عدوٌّ ضعيف؛ لتحوِّله من[2] جوهر السِّباع، ثم يصير صديقاً بعد العداوة لقصة آدم عليه السلام[3]، إذ[4] هبط إلى الأرض[5] فاحتوشته السِّباع، ولم يخش منها كخشيته من الكلب، فنودي من السَّماء: لا تخف[6] وامسح بيدك عليه، ففعل آدم ذلك فتملَّق الكلب ثم أشلاه آدم[7] على السِّباع[8]، ففرقها، فجعل عدواً في التأويل، ثم يرجع صديقاً.

[**ومن الرؤيا المعبّرة**: إنّ أبا بكر الصِّدِّيق رضي الله عنه رأى كلبةً خرجت من مكّة، تمرُّ على الناس، فلما دنوا استلقتْ على ظهرها، ودرَّت أبزازها لبناً، فأخبر بذلك النبي ﷺ فقال: «ذهب كلبُهم، وأقبل درُّهم وستلقون[9] بعضهم، ويسألونكم بأرحامهم، فإذا لقيتم أبا سفيان فلا تقتلوه»[10]، فلما قدم المسلمون لفتح مكة قاتلوا بعضهم ونصروا كما أخبر النبي عليه السلام][11].

---

(١) ما بين المعقوفتين من (أ) فقط.
(٢) في (أ): «عن».
(٣) «عليه السلام»: ساقطة من (أ).
(٤) في (أ): «لما».
(٥) «إلى الأرض»: ساقطة من (أ).
(٦) في (أ): «تخفه».
(٧) «آدم»: ساقطة من (أ).
(٨) قصة لا نعرف لها أثراً ولا خبراً.
(٩) في الأصل: «ويستلقون».
(١٠) أورده القادري في «التعبير» (٢/ ٣٧٦)، وعنه المصنّف! وكذا أورده أبو سعيد الواعظ في «تفسير الأحلام» (ص٢٣٤) دون إسناد!
(١١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

باب حرف اللام

وأما حرف اللام إذا كان في أول لفظة ينطق بها صاحب الرؤيا، فإنه[1] دليل[2] لطف، ولواء، أو لين، [وإما لهو، ولوعة، ولعنة][3].

(الليل) في الرؤيا[4]: يدلّ على البطالة، [والليل يدلُّ على الجمع بين الزوجين، والنهار على فراقهما][5]. فمن رأى الدَّهر كلَّه ليلاً، [فإنَّ معاشَه يقفُ؛ لقوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ لِبَاسًا ﴿١٠﴾ وَجَعَلْنَا ٱلنَّهَارَ مَعَاشًا ﴿١١﴾﴾ [النبأ: ١٠، ١١]، وهذا إذا كان الليل[6] بلا ضوء القمر][7]، فإذا[8] رأى الدَّهر كلَّه ليلاً، ونور[9] القمر ظاهر، فإنَّ السُّلطان يسند الأمر كلّه إلى الوزير [لأن القمر يعبَّر بالوزير][10] ويركن إليه قطّاعُ الطَّريق واللصوصُ، فإن رأى النَّاس[11] النَّهار قد ظهر، فإن الناس يخرجون من هَمٍّ إلى فَرَج، وإنْ كانوا محاصرين، ذهب الحصارُ عنهم، وإن كانوا في غلاء سعرٍ، رخصت أسعارُهم، وإن كانوا مظلومين، كشفت مطالبُهم.

(اللوز) في المنام: مال مجموعٌ على قدر القلّة والكثرة، ومن أكل منه شيئاً في منامه، نال رزقاً بخصومة.

---

(١) في (أ): «فإنها».
(٢) «دليل»: ساقطة من (أ).
(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٤) «في المنام»: ساقطة من (ب).
(٥) ما بين المعقوفتين من (أ) فقط.
(٦) من (أ) فقط.
(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٨) في (أ): «فإن».
(٩) في (أ): «وضوء».
(١٠) ما بين المعقوفتين من (أ) فقط.
(١١) «رأى الناس»: ساقطة من (أ).

وشجرة اللوز، رجل سخيٌّ مع أهله، محبوب، شحيح على[1] الأجانب، ومن أخذ لوزاً من شجرة فهو مال[2] شريف[3] من رجل شحيح[4]، وإنْ أكله، نال مالاً مع صحَّة بدن[5]، والحلو منه حلاوة الدنيا لطالبها، وللزَّاهد حلاوة الإيمان، وللمؤمن كلام حق.

[وقال أرطاميدورس[6]: كل ما له قشر صلب يدلُّ على الصَّخب][7].

(اللقاح)[8] في المنام: مرض ودنانير، فمن رأى كأنّه التقط لقاحاً، مرضت امرأتُه ونال دنانيرَ كثيرةً.

(اللبان) في المنام: رجل صلب[9] في جميع أموره، صاحب ثناء حسن.

(اللِّبن): من الطِّين مال محصّل، وكل لبنة تعبر بمئة درهم أو ألف، على قدر حال[10] صاحب الرؤيا، واللبن[11] إذا لم يُبْنَ به فهو دنانير[12]، [والبناء باللبن: حسن العمل][13]، واللبنة تفسر بخادم، فمن رأى في منامه كأنه رقي لبنةً من مكانٍ عالٍ، وتفتّتَتْ، مات له خادم.

---

(١) في الأصل: «مع».
(٢) في (أ): «نال مالاً» بدل «فهو مال».
(٣) «شريف»: ساقطة من (أ).
(٤) في (ب): «قبيح».
(٥) في (أ): «جسم».
(٦) انظر: «تعبير الرؤيا» (٨٨) لأرطميدورس و«تعبير الرؤيا» (٢/ ٢١٥) للقادري.
(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٨) «اللقاح»: ساقطة من (أ) و(ب).
(٩) في (ب): «رخاء».
(١٠) «حال»: ساقطة من (أ).
(١١) في الأصل: «وليس اللبن»، والصواب إسقاط «وليس» كما في (أ) و(ب).
(١٢) في (أ): «مال».
(١٣) في (أ): «والذي يبنى به يدل على حسن العمل».

والِّلبن[1] في البناء: قرابات صاحب البنيان وأولاده الذين يستند بهم، ومهما سقط من اللبن الذي في البناء فهو موت المريض الذي بذلك المكان، أو فِراق وتشتّت، ومن رأى كأنه يصنع لبناً في مكان زاد رجاله[2].

[وقالت النَّصارى][3]: من بنى في منامه داراً من لبن، نال رئاسةً وولايةً.

[وقال جاماسب][3]: ومن رأى كأنه يصنع لبناً، خشي عليه الموت.

[**(اللفافة)**: سفر][4].

(اللؤلؤ) في المنام: على وجوه[5]: قرآن، وغِلمان، وجوارٍ، وولد، وكلامٌ حَسَن، ومال، فمن رأى كأنه يثقب لؤلؤاً مستوياً، فإنه يفسر القرآن صواباً، ومن رأى بيده لؤلؤاً[6] منثوراً، [فإنه يُرزق ولداً

---

(١) في (أ): «واللبنة». (٢) في الأصل و(ب): «حاله».

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل و(ب) والمثبت من (أ).

(٥) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٠٠ ـ ٣٠١): «واللؤلؤ المنظوم: كلامُ الله ﷻ، أو كلامٌ من كلام البرِّ» وأسند إلى ابن سيرين قال: «إذا رأيت اللُّؤلؤ: فهو قرآنٌ، وإذا رأيت العِقْدَ: فهو حُكْمٌ» ثم قال: «فإن كان اللُّؤلؤ منثوراً غيرَ منظوم: فإنه ولدٌ غلامٌ، أو غلمانٌ، أو وُصَفَاء؛ يقول الله ﷻ: ﴿۞ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَّهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ ﴿٢٤﴾﴾ [الطور: ٢٤]، وربّما كان كلاماً حسناً لقول النَّاس في وَصْفِ ما يستحسنون من الكلام: «كأنَّه لؤلؤٌ منثورٌ». وربما كانت اللُّؤلؤة: جاريةً أو امرأةً، وإن كان اللُّؤلؤ كثيراً يكالُ ويُحْمَلُ في الأوقار: فإنَّه عند ذلك مالٌ كثيرٌ. ومن أصاب منه شيئاً: أصاب مالاً. ومن رأى أنه يأكل لؤلؤاً: فإنَّه يَكْنِزُ العِلْم، ومن رأى أنَّه رمى به: فإنه يُعلِّمه».

(٦) في (أ): «اللؤلؤ بيده» بدل «بيده اللؤلؤ».

ذَكَراً، أو غلاماً يملكه][1]؛ لقوله تعالى[2]: ﴿۞ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا ﴿١٩﴾﴾[3] [الإنسان: ١٩]، ومن رأى كأنه يقطع لؤلؤاً ويبيعه، فإنه ينسى القرآن، وإن باعه من غير قطع[4]، فإنه يبثُّ عِلماً في الناس، [وكذلك إذا اشتراه][5]، وكذلك نثره[6] والناس يلتقطونه؛ فإنه يَعِظُهم، والنّاسُ ينتفعون بوعظه.

ومن الرؤيا المعبَّرة حكاية[7]: إنَّ ابن سيرين أتته امرأة فقالت: رأيت في المنام كأن بيدي لؤلؤتين: كبيرة وصغيرة[8]، فسألتني أُختي إحداهما، فناولتها الصَّغيرةَ، وتركت الكبيرة، فقال ابن سيرين: أنت امرأة تحفظين[9] من القرآن سورتين طويلة وقصيرة[10] [وقد سألتك أُختك أن تعلِّميها سورةً][11] وقد علَّمتيها السُّورة الصغيرة[12]، [فقالت: صدقتَ، أنا أحفظ البقرة وآل عمران، وقد علمت أُختي آل عمران][13].

---

(١) ما بين المعقوفتين في (أ) هكذا: «يبشر بغلام إن كان له حامل، وإن لم يكن له حامل فإنه يملك غلاماً».

(٢) في (أ): «لقول الله تعالى».

(٣) هذه الآية ساقطة من (أ): وبدلها: ﴿۞ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَّهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ ﴿٢٤﴾﴾ [الطور: ٢٤].

(٤) في (أ): «قلع».

(٥) ما بين المعقوفتين من (أ) فقط.

(٦) في (أ): «ومن نثر لؤلؤاً».

(٧) «حكاية»: ساقطة من (أ) و(ب).

(٨) في (أ): «أحدهما أكبر من الأخرى».

(٩) في الأصل: «تحفظي».

(١٠) في (أ): «أحدهما أطول من الأخرى».

(١١) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(١٢) في (أ): «وقد علمت أختك السورة القصيرة».

(١٣) الحكاية عند أبي سعيد الواعظ (ص٣٣٢ ـ ٣٣٣)، وما بين المعقوفتين سقط من (ب).

[وأتاه رجل فقال: رأيت كأن شخصاً يبلع اللؤلؤ صغاراً ويخرجه من فمه كباراً، فقال ابن سيرين: هذا رجل يحفظ الأحاديث عن النبي ﷺ، فإذا حدَّث بها زادها][1].

ومن رأى بيده لؤلؤة وله حامل، بُشِّر بجاريةٍ، [وإن لم يكن له حامل][2] مَلَك جاريةً، وإنْ كان عزباً تزوج، ومن استعار لؤلؤة فإنها نبت لا تعيش، أو جارية لا تلبث[3]، ومن رأى كأنه استخرج من بحر أو نهر لؤلؤاً كثيراً يكال ويوزن بالقبان، فإنه ينال مالاً كثيراً من رجل ينسب إلى النهر أو البحر، ومن رأى كأنه يثقب لؤلؤة بخشبة، فإنه ينكح ذات محرم، ومن بَلع لؤلؤةً كتمَ شهادةً، ومن مضغ لؤلؤة في منامه، فإنه يغتاب امرأة، ومن رأى كأنه يرمي اللؤلؤ[4] في البحر أو البئر، فإنه يصنعُ المعروف، لأنه وضعه[5] في محلِّه، وهو الماء.

[ومن قشر اللؤلؤ وجعله في وسطه، فإنه نبَّاش القبور][6]، ومن فتح خزانةً، فأخرج جوهراً[7]، فإنه يسأل عالماً[8] مسائل، لأن العالم كالخزانة، والسَّائل كالمفتاح، والعلم كالجوهر.

[وقال جاماسب: من رأى كأنّه يعدُّ اللؤلؤَ، نال مشقةً، ومن أُعطي اللؤلؤ نال رئاسةً][6]، ومن رأى اللؤلؤَ، نال سروراً.

---

(١) الخبر مطولاً بأكثر مما عند المصنف في «الإشارات» (٤١٠) لابن شاهين و«تفسير الأحلام» (٣٣٢) لأبي سعيد الواعظ ومطولاً جداً في ترجمة (قتادة) من «الجرح والتعديل» (٧/ ١٣٣ ـ ١٣٤) و«تهذيب الكمال» (٢٣/ ٥٠٧) وغيرهما.
وفي (أ): «إذا تحدث بها زادها» وما بين المعقوفتين سقط من (ب).

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (٣) في (أ): «تثبت».

(٤) «اللؤلؤ»: ساقطة من الأصل والمثبت من (أ) و(ب).

(٥) في (أ): «ألقاه».

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (٧) في (أ): «فأخرج منها لؤلؤاً».

(٨) في (أ): «العلماء».

[**ومن الرؤيا المعبرة حكاية**[١]: إن ابن سيرين أتاه رجل فقال][٢]: رأيت كأني أبلع اللؤلؤ وأرميه. فقال ابن سيرين: كلما حفظت شيئاً من القرآن نسيته[٣].

[وأتاه آخر فقال: رأيت كأني أرمي اللؤلؤ في الحمأة، فقال ابن سيرين: أنت تقرأ القرآن على قوارع الطُّرق][٤].

وسئل عن رجل يبلع اللؤلؤ ويضمُّ عليه فمه، فقال: هذا يحفظ القرآن، ولا يعلّمه لأحد[٥].

(**اللَّبن**)[٦] في المنام: فطرة الإسلام[٧]، وهو رزق[٨] حلال بلا تعب ولا عناء؛ لقوله تعالى: ﴿لَّبَنًا خَالِصًا سَآئِغًا لِّلشَّـٰرِبِينَ﴾ [النحل: ٦٦]، وأما الرائب [المنزوع منه دسمه][٩]، فهو مال حرام؛ لحموضته، وخروجِ دَسَمِهِ.

---

(١) «حكاية»: ساقطة من (أ).
(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٣) ذكره أبو سعيد الواعظ في «تفسير الأحلام» (٣٣٣)، وفيه: «أنت رجل تحسن القرآن ولا تقرؤه».
(٤) ما ين المعقوفتين سقط من (ب).
(٥) ذكره أبو سعيد الواعظ في «تفسير الأحلام» (٣٣٣).
(٦) في هامش الأصل: «ويعبر بالعلم».
(٧) أسند ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٧٨) إلى قُرَّة، أنَّ رجلاً قال لابن سيرين: رأيتني ألْوي حبلاً في النَّوم، ورأيتُ لبناً، قال: هل عليك عهدٌ أو ميثاقٌ؟ وقال: اللَّبَنُ فِطْرَةٌ؛ قال: ذلك من هو خيرٌ مني. وأُراه الصِّدِّيق»، قلت: أورده أيضاً القادريُّ في «التعبير» (١/ ٢٦٤ ـ ٢٦٥) باختصار، ومثله عند أبي سعيد الواعظ (ص١٦٠ ـ ١٦١)، وانظر: «تعطير الأنام» (ص٤٠٥)، و«الإشارات» (ص٦٠٩).
(٨) في (أ): «مال».
(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

ولبن الغنم: مال شريف[1]، ولبن البقر: غناء، ولبن الخيل: ثناء حسن، ولبن الثعلب: شفاء من المرض[2]، ولبن البغل: غم[3] وهول، ولبن النّمر: عداوة تظهر، ولبن الأسد: مال من السُّلطان[4]، ولبن حمارة الوحش: شَكٌّ في الدين، ولبن الخنزير: مصيبةٌ في العقل أو المال لمن شربه في المنام، [وقيل: إن أصابه مال عظيم][5].

[ولبن ابنة آدم: زيادة في المال إذا زاد في الثَّدي، ولا يحمد لمن رضعه، فإنه يدلُّ على السِّجن][6].

قال ابن سيرين: ولا[7] أحب الراضع ولا المرضع[8]، وإن شربه المريض شفي من المرض، لأنَّ به كان نشؤه وقوّته، ومن بدد اللبن فقد ضيّع دينه، ومن رأى اللَّبنَ يخرج من الأرض، فإنه يدلُّ على فتنة يراق[9] فيها دم[10]، على قدر ذلك اللَّبن.

---

(١) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٧٨ ـ ٢٧٩) «وألبان البقرِ والغنمِ والإبلِ والجواميسِ؛ إذا كانت حُلواً حليباً: مالٌ حلالٌ وفِطْرَةٌ، ولبنُ الظَّبي والوحْشِ: رزقٌ نَزْرٌ، ولبنُ الأرنب خاصة، والعَرَبُ تَضْرِبُ به المثل في القِلّة؛ قال الشَّاعر:

شَرُّكم حاضِرٌ وخيْرُكم دَرٌّ ... خَروسٌ من الأرانِبِ بِكْرُ

ولبنُ الفَرَسِ: اسمٌ صالحٌ للنَّاس، ولبن الأسد: ظَفْرٌ بعدوٍّ، ولبن الذِّئبة والكَلْبَة: خوفٌ شديدٌ، ولبن الدُّبِّ: غُرْمٌ وَضُرٌّ عاجِلٌ. ولبن النَّمِرِ: إظهار عداوةٍ. ولبن السِّنَّور والثَّعلب: مرضٌ يسيرٌ، أو خصومةٌ. ولبن الخِنْزير: تغييرُ العقل والذِّهن، ولبن الإنسان: حبسٌ وضيقٌ، ينال الراضع والمرضع. ولبن الحمار الوحشي: نسكٌ في الدِّين».

(٢) في (أ): «مرض».
(٣) في (أ): «عسر».
(٤) في (أ): «سلطان».
(٥) ما بين المعقوفتين من (أ).
(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٧) في (أ): «لا».
(٨) انظر: «التعبير» (١/ ٢٦٠ ـ ٢٦٣) للقادري، وفي (أ): «الراضع والمرضع».
(٩) في (أ): «تراق».
(١٠) في (أ): «الدماء».

ولبن الكلب والذئاب والسّنانير[1]: خوف أو مرض، وقيل: إنَّ لبن الذِّئب مال من سلطان، ورئاسة على أقوام[2]، [ولبن النواهش واللوادغ: مصالحة بين الأعداء، فمن رآه وشربه[3]، فإنه يصالح أعداءه][4].

[(**اللباس**): في الرؤيا: شأن الرجل في دينه، لقول النبي ﷺ: «اتَّقوا الله في هذه السرائر، فما أسر امرؤ قط سريرة إلا ألبسه الله بردائها، إن خيراً فخيرٌ، وإن شراً فشرٌ»[5]، ومن رأى كأنه لبس عمامة في رجله أو مداس فوق رأسه جرى عليه مصائب، واللباس مستوعب في (باب القاف) في (القميص)، وكل ملبوس يجيء في حرفه على انفراد إن شاء الله تعالى][6].

(**اللوقة**) في المنام[7]: فساد في الدين، فمن أصابته لوقة، فقد غيَّر أساسَ التَّقوى، ودخل[8] في بدعة.

(**الليمون**) في المنام[9]: يدل على المرض إذا كان أصفر وأكل، وإن ملكه ولم يأكل منه فهو مال، والأخضر[10] خير من الأصفر،

---

(١) في الأصل: «والتنانين».   (٢) في (أ): «قوم».

(٣) في (أ): «أو شربه».

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٥) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٧٠٢) و«الأوسط» (٧٩٠٦) وابن الشجري في «أماليه» (٢/ ٢٢١، ٢٢٣) عن جندب بن سفيان رفعه دون قوله: «اتقوا الله في هذه السرائر»، **وإسناده واه بمرّة**، فيه حامد بن آدم المروزي، كذاب، ومحمد بن عبيد الله العرزمي، متروك، وعزاه شيخنا الألباني في «الضعيفة» (٢٣٧) إلى أبي بكر الذكواني في «اثنا عشر مجلساً» (٧/ ٢)، وقال عنه «ضعيف جداً»، وأعله ابن كثير في «تفسيره» (١٣/ ١٣٤) بالعزرمي، وعلّق الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٢٢٥) الجناية، بحامد بن آدم فقط!

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل و(ب) والمثبت من (أ).

(٧) في (أ): «في الرؤيا».   (٨) في (أ): «أو دخل».

(٩) «في المنام»: ساقطة من (أ).   (١٠) في (أ): «والأخضر منه».

وكذلك كل فاكهة وملبوس أصفر[1]، [والذي قد جرَّبته في رؤياي لومة لائم[2]][3] فمن ناوله إنسان[4] شيئاً من الليمون، فإنه يلومه.

(اللجام) في المنام: سلامةٌ لمن رأى فيه[5] ملجَّماً، [قال الشاعر[6]:

إنّما العاقِلُ مَنْ أَلْـ ... جَمَ فَاهُ بِلِجَامْ

واللِّجام تهذيب لكلِّ صنعة وقوة، ورأى إنسان كأن فمه[7] ملجماً، فقصَّها على معبّر، فقال: هذا رجل يتوب، ولا يتكلَّم في ما لا يعنيه.

ومن الرؤيا المعبرة حكاية[8]: أن رجلاً رأى في منامه كأنَّ لجامَ دابَّته قُطِع، فمات غلامه الذي كان يقودها [ويضبطها][9].

وأما من له محاكمة، ورأى كأنَّ فمَه ملجّمٌ[10]، فقد دُحضت حُجَّتُه واللبيب ضبط الأمر، وسيأتي في ذكر[11] (اللسان) ما يغني عن ذكر (اللجام) هاهنا إن شاء الله تعالى][12].

(اللحوم) في الرؤيا[13]:[14] أموال إذا كانت مطبوخةً ناضجةً،

---

(١) «أصفر» من (أ) فقط.
(٢) في (أ): «أخ».
(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٤) في (أ): زيادة «في نومه».
(٥) في (أ): «فمه».
(٦) البيت للحسن بن هانئ، وهو في «ديوانه» (١٩٤) و«البيان والتبيين» (٢/ ٧٩ و٣/ ١٩٩) و«لباب الأدب» (٢٧٤) و«وفيات الأعيان» (١٢٩ ـ ١٣٠) و«مجموعة المعاني» (٧٠). وفي الأصل: «أيها السالم» والمثبت من المصادر.
(٧) في الأصل: «فيه».
(٨) «حكاية»: ساقطة من (أ).
(٩) زيادة من (أ) فقط.
(١٠) في الأصل: «ملجماً».
(١١) «في ذكر» من (أ) فقط.
(١٢) ما بين المعقوفتين من (ب).
(١٣) في (ب): «في المنام».
(١٤) تكلم ابن قتيبة رَحِمَهُ الله في «تعبير الرؤيا» عن اللحم في مواطن عدة من كتابه، =

= فقال فيه (١٦٠): «واللحم الذي يؤكل يعبّر بالغيبة؛ لقول الله تعالى: ﴿أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾ [الحجرات: ١٢]»، وقال فيه (٣٦٣): «ومن أكل من لحم نفسه: أصاب مالاً وسلطاناً عظيماً» وفصّل في موضع آخر (٢٥٠) فقال: «ومن رأى أنه يأكل من لحم نفسه أو لحم غيره وكان لما يأكل أثرٌ ظاهرٌ: أكل من ماله أو مال غيره. فإن لم ير له أثراً: اغتاب إنساناً من أهل بيته أو غيرهم».
وقال فيه (٣٦٣): «وإن أكل من لحم مصلوب أو لحم أبرص أو مجذوم: أصاب مالاً عظيماً حراماً» وفصل في موطن آخر (٢٥٠) فقال: «ومن أكل لحم مصلوب، أكل مالاً حراماً من مال رجل رفيع إذا كان لما أكل أثر، وإن لم يكن له أثر: اغتاب رجلاً رفيعاً»، وقال فيه (٣١٧): «لحوم البغال: مال»، وقال فيه (٣١٩): «فإذا رأى أنه ذبح حماره ليأكل من لحمه أو رأى أنه أكل منه: أصاب مالاً بجده»، وقال فيه (٣٢٠): «ومن أكل لحم بعير أو ناقة: أصابه مرضٌ، فإن أصاب من لحومها من غير أكل: أصاب مالاً من السبب الذي تنسب إليه الإبل في تلك الرؤيا. فإن رؤي أن بعيراً نحر وقسم لحمه: مات رجل ضخم في ذلك الموضع وقسم ماله».
وقال فيه (٣٢١): «ولحم الثور: مال العامل».
وقال فيه (٣٢٢): «ولحوم البقر: أموال».
وقال فيه (٣٣٦): «ومن أكل لحم أسد: أصاب مالاً من سلطان وظفر بعدو، والنمر مثل الأسد».
وقال فيه (٣٣٧): «وإن أكل لحم ضبع: سحر وشفاه الله».
وقال فيه (٣٣٨): «فإن أكل لحم كلب: ظهر على عدو وأصاب من ماله».
وقال فيه (٣٣٩): «فإن كل من لحم القرد، أصابه همٌّ شديد أو مرض يُسرف منه».
وقال فيه (٣٤١): «فإن رأى أنه يأكل من لحوم الطير أو أصابها أو أصاب من ريشها أو عظامها: أصاب مالاً من السلطان أو الملك، وشرفاً ورفعة في دنياه».
وقال فيه (٣٥٢): «ومن أكل من لحم الحية: أصاب مالاً من عدوه، وناله سرور وغبطة».

والنيء يدلُّ على الغيبة، ولحم البقر الهزيل الأصفر[1] يدلُّ على المريض، وانسب كلَّ لحم إلى حيوانه، فلحم الحية مال من عدوٍّ فإن كان نيئاً غير مطبوخ، فهو غيبة العدو لمن أكله، ولحم السَّبع [مال سلطان، وكذلك لحوم الجوارح من الطُّيور][2]، ولحم الخنزير مالٌ حرامٌ، ومن أكل لحم نفسه أكل من كسبه، [وإنْ رمى به، فهو غمَّاز][3]، وإن أكلتِ امرأةٌ لحمَ امرأةٍ، فإنها تُسَاحقها، فإن أكلت امرأةٌ لحم نفسها، فإنها تزني.

(اللطمة)[4] في الرؤيا: تنبيه من غفلة، وهي منفعة.

(اللوم) في المنام: فتنة، ومن[5] رأى كأن إنساناً يلومه، فإنه يفاتنه، ومن لام نفسه فإنه يتوب[6]، [لقوله تعالى: ﴿وَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلنَّفۡسِ ٱللَّوَّامَةِ ۝٢﴾ [القيامة: ٢]][7].

(اللّقَن) في المنام[8]: يُعبَّر بالأخ، ويعبَّر بالمملوك، فمن رأى[9] كأنّه ينظر في لقن دل ذلك على دوام رقِّه، ومن رأى كأنه جعل في لقن[10] لبناً فإنه يفسد مالاً، لأن الصُّفر يغير اللون.

(اللوح) في المنام: موعظة، لقوله تعالى: ﴿وَكَتَبۡنَا لَهُۥ فِي ٱلۡأَلۡوَاحِ مِن كُلِّ شَيۡءٖ مَّوۡعِظَةٗ﴾ [الأعراف: ١٤٥]، واللوح من السُّلطان: قوة[11] لمن أخذه في رؤياه، واللوح للحامل: ولد ذكر.

---

(١) في (أ): «الأصفر الهزيل» بدل «الهزيل الأصفر».
(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ). (٣) ما بين المعقوفتين من (أ).
(٤) كذا في (أ) و(ب) وهي الصواب، وفي الأصل: «الظلمة»!
(٥) في (أ): «فمن». (٦) في (ب): «يموت».
(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٨) «في المنام»: ساقطة من (أ) و(ب).
(٩) في (أ): «ومن رأى من المماليك».
(١٠) في (أ): «اللقن».
(١١) «قوة»: ساقطة من الأصل وأثبتها من (أ) و(ب).

(اللِّحاف)[1]: راحة، فمن رأى كأنه في الليل قد أخذ لحافاً، وتغطّى به، فإنه ينال راحةً وقوّةً، وقيل: اللحاف امرأة نافقة[2].

(اللُّجاجة): تدلُّ في المنام[3] على فرارٍ من القتال، أو ضجر من أمرٍ يكون فيه، وإن[4] رأى عالمٌ كأنّ به لُجاجة، فإن الناس تنفر منه[5]؛ لقوله تعالى: ﴿بَل لَّجُّواْ فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ﴾ [الملك: ٢١].

(اللِّصُّ) في المنام[6]: يعبَّر بمرض وملك[7] الموت، وقدوم مسافر وخاطب، فمن رأى لصّاً دخل منزله[8] وأخذ شيئاً [يدلُّ على الأرواح[9]، فذلك موت مريض بتلك الدّار، ومن رأى لصّاً دخل داراً، ولم يأخذ منها شيئاً][10]، فإن مريضاً ينجو من مرضه.

واللِّص يُعبَّر بالمرض[11]، فأيُّ لونٍ كان اللص[12] فانسب المرض إليه، فإن كان أسودَ فالمرض سوداء، وإن كان أحمر فالمرض دم، ومن قتل لِصّاً نجا من المرض، ومن مسك لِصاً في منامه وقف على دواء ينفع داءه، واللصُّ يُعبَّر بقدوم المسافر[13]؛ لأنه يأتي بغتة، [وإذا كان

---

(١) في (أ) و(ب) زيادة: «في المنام».
(٢) في الأصل: «نافعة».
(٣) في (أ): «في المنام تدل».
(٤) في (أ): «فإن».
(٥) في (أ): «عنه».
(٦) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٥٥): «واللص: مغتال».
(٧) في (أ): «وبملك».
(٨) انظر: «تعبير الرؤيا» (٣٦٢) لابن قتيبة.
(٩) في (أ): «الزواج».
(١٠) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(١١) في (أ): «بالمريض».
(١٢) في (أ): زيادة «فيه».
(١٣) في (أ): «غائب».

في دار بكر بالغ، وأتى إليها لصاً، فإنه خاطب يخطب تلك البنيّة][1]،
واللص يعبَّر[2] برجل صاحب مكر وخديعة، وقد يكون اللص في الرؤيا
رَجُلاً زانياً، لأنَّ الزاني[3] يتخفى كما يتخفى اللص، واللص يعبر بصائد
الدّجاج والحَمَام.

* * *

---

(١) العبارة بين المعقوفتين ساقطة من (ب) وهي في (أ) هكذا: «إذا دخل اللص إلى دار فيها امرأة عزباء؛ فإنه خاطب خطبها».

(٢) في (أ): «يفسر».

(٣) في (أ): «لأنه».

باب ما جاء في الحيوان على حرف اللام[1]

(اللقالق)[2] في المنام[3]: تدلُّ على قوم يحبُّون المشاركةَ والاجتماعَ، فإذا رآها إنسانٌ مجتمعةً في مكانٍ، فإنهم لصوصٌ، وقُطَّاعُ طريقٍ[4]، وأعداء محاربة.

ورؤيا اللقالق تدلّ على بَرْدٍ، ومن رأى اللقالق متفرِّقةً [فإنها خيرٌ للمسافر][5]، ومن[6] أراد السَّفر، [لأنَّها تظهر في الصيف][7]، وتدلُّ على قدوم مسافر[8] إلى وطنه، وللمقيم[9] على سفر[10].

(اللَّبؤة)[11]: ابنة[12] ملك، [فمن رأى كأنّه يجامع لبؤةً، فإنه ينجو][13] من شدَّةٍ عظيمةٍ، ويعلو أمرُه[14]، ويظفر بأعدائه، [وإنْ رأى

---

(١) «هذا العنوان»: ساقط من (أ) و(ب).

(٢) انظر: «حياة الحيوان» (٢/ ٣١٩ ـ ٣٢٠) للدميري.

(٣) في (أ): «في الرؤيا».

(٤) في (أ): «الطريق».

(٥) في (أ): «فإنها دليل خير إن كان مسافراً» وفي (ب): «دليل خير للمسافرين».

(٦) في (أ): «أو أراد».

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٨) في (أ): «المسافر».

(٩) في (أ): «والمقيم».

(١٠) في (أ): «السفر».

(١١) انظر: «حياة الحيوان» (٢/ ٣١٤ ـ ٣١٦) للدميري، وفي (ب): «في المنام».

(١٢) في (أ): «بنت».

(١٣) ما بين المعقوفتين في (أ): «ومن جامع لبؤة نجا».

(١٤) في (أ): «شأنه».

ذلك مَلِكٌ، وكان في حربٍ، فإنه يظفر ببلاد كثيرة، وقيل[1]: اللبؤة في المنام، تدلُّ على ما يدلُّ به السَّبع[2]، وهي أكثرُ مضرَّةً من الأسد][3].

(اللحية) في المنام[4]: جاهُ الرَّجُل ومالُه[5]، فمن رأى لحيتَه طالت، [ولم تتعد سرَّته][6]، نال زيادةً في ماله وجاهه، ومن رأى كأنه أخذ من لحيته قبضةً أو قبضتين، ولم ينقص شيئاً، فإنه ينال مالاً من رجل ذي جاه، ومن رأى لحيته شقراءَ، أصابه ذُلٌّ، فإن قَصَّ منها شيئاً، ذهب له[7] مالٌ بقدر ما قصَّ منها في منامه، ومن رأى كأنّه يجرُّ بلحيةِ إنسان إليه، فإنه يرثه.

وأما حلق اللحية[8] للمهموم، فذلك زوالُ همِّه[9]، وبياضُها وبياضُ الرَّأسِ معها[10] فقرٌ وهَمٌّ، ومن رأى لحيتَه سوداء، فذلك مالٌ وقوّةٌ، سواء كان الرائي شيخاً أو شاباً، ومن رأى كأنه خضب لحيته، فإنه يستر أحواله، ومن رأى الخضاب نصل ناله هَمٌّ، وظهر ما يريد كتمانَه [وإذا رأت امرأةٌ، كأنَّ لها لحية، وضعت ولداً ذكراً، إن كانت حاملاً، وإلا كان حزناً لقيّمها، وقيل: لحية المرأة مرض][11]، ومن

---

(١) «وقيل»: ساقطة من (أ).

(٢) في (أ): «السبع عليه» بدل «به السبع».

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (٤) في (أ): «في الرؤيا».

(٥) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٤٦): «فإن رأى أنها ـ أي: لحيته ـ نتفت أو حلقت ذهب جاهه من الناس لأنها من الوجه».

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (٧) في (أ): «منه».

(٨) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٤٦): «ومن رأى أن لحيته طالت فوق قدرها أصابه هَمٌّ، أو ركبه دَينٌ، فإن رآها نقصت عن قدرها: قضى دينه، وذهب همُّه إذا كان ذلك النقصان غير شائن لها».

(٩) في (أ): «فإنه يدل على زوال همه».

(١٠) في (أ): «معاً».

(١١) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

رأى لحيته بيضاء برّاقة نال وقاراً في الناس، لأنَّ إبراهيم عليه السلام كانت لحيتُه برّاقة بيضاء[1].

ومن رأى لحيتَه صفراء، افتقر من العائلة، ومن رآها سوداء تلي إلى خُضرة، فإنه ينال[2] مالاً عظيماً [ويطغى[3]؛ لأن فرعون كانت لحيته][4] [سوداء تلي إلى خضرة][5]، ومن رأى لحيته طال جانبها، فإنه ينال مالاً، ثم يدفعه إلى بعض الأجانب، ومن رآها شابت، فإنَّ عمره طويل، وقيل: الشَّيب يدلُّ على ضعف في القوة[6]، لقوله تعالى: ﴿ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعۡدِ قُوَّةٖ ضَعۡفٗا وَشَيۡبَةٗۚ﴾ [الروم: ٥٤]، والشيب يدل على ولد [ذكر، لقوله تعالى: ﴿وَٱشۡتَعَلَ ٱلرَّأۡسُ شَيۡبٗا... ﴿٤﴾ فَهَبۡ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيّٗا﴾ [مريم: ٤، ٥]][7].

العنفقة: عون الرجل الذي يعتز به.

ومن الرؤيا المعبرة حكاية[8]: أن ابن سيرين أتاه رجل فقال: رأيت كأن لحيتي طالت حتى حَزرتُها، ونسجتُها كساءً، وبعتُه في السُّوق، فقال ابن سيرين: [أنت رجل تشهد بالزُّور][9][10].

وأتاه آخر[11] فقال: رأيت كأن لحيتي قد طالت، وأنا أنظر إليها. فقال ابن سيرين: أنت مؤذِّن[12]؟ فقال: نعم، فقال ابن سيرين: اتَّقِ الله،

---

(١) في (أ): «بيضاء برّاقة». (٢) في (أ): «نال».
(٣) في (أ): «ثم يطغى».
(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب): وبدله في (أ): «كذلك».
(٦) «في القوة»: ساقط من (أ).
(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٨) «حكاية»: ساقطة من (أ).
(٩) بدل ما بين المعقوفتين في (أ): «اتق الله فإنك تشهد بالزور».
(١٠) ذكره النابلسي في «تعطير الأنام» (٥٣٣).
(١١) في (أ): «وأتاه رجل آخر». (١٢) في (أ): «مؤذن أنت».

ولا تطّلع في[1] دور الجيران[2]][3].

(اللسان) في الرؤيا[4]: جمال، وحُجَّة، وسيرة، وذِكْر، فمن رأى لسانَه قُطِع، وكان سُلطاناً، رجع ذلك إلى تُرجمانه بموتٍ أو قَتلٍ أو عزل[5]، [ومن رأى لسانه قُطِع، وله محاكمةٌ دُحِضت حُجَّتُه وقُهر][6]، ومن قُطِع طرفُ لسانِه، وكان له شاهدٌ، فإنه يشكُّ في شهادته، وإن كان تاجراً، خَسر في تجارته، وإن كان طالبَ علم، لم ينل شيئاً.

[وقيل: ومن رأى لسانه قُطع، فإنه حليم][7]، ومن رأى لسانَ زوجتِه مقطوعاً فإنها عفيفة [و][8] مستورة، وإن رأى رجلٌ كأن زوجته قَطَعَتْ لسانَه فإنها تلاطفه[9]، [ومن رأى كأنه قطع لسانَ فقيرٍ، فإنه يعطي سفيهاً شيئاً، ويكفُّ لسانَه، وإذا رأى فقيرٌ كأنه قطع لسانَ فقيرٍ، فإنه يقهره][10]، [وكذلك الغني إذا قطع لسان غنيٍّ؛ فإنه يقهره][11].

[ومن رأى لسانه لصق بحنكه جَحَد حقّاً، أو جوهراً كان قد اؤتمن عليه][12]، ومن رأى له لسانين، فإنه ينال قوةً إلى قوّته، وحُجَّةً

---

(١) في (أ): «تنظر إلى» بدل «تطلع في».
(٢) ذكره القادري في «التعبير» (١/٢١٣) وأبو سعيد الواعظ (١٠٨).
(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٤) في (ب): «في المنام».
(٥) انظر: «تعبير الرؤيا» (٢٤٧) لابن قتيبة، و«أو عزل» سقطت من الأصل.
(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٨) ساقطة من (أ).
(٩) في (ب): «تلاحيه».
(١٠) ما بين المعقوفتين في الأصل هكذا: «ومن رأى كأنه قطع لسان رجل فقير فإنه يقهره» والمثبت من (أ).
(١١) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).
(١٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

إلى حُجَّته، ومن رأى شعراً أسودَ [على لسانه ناله شرٌّ، والشَّعرُ الأبيضُ شرٌّ آجِلٌ، ومن رأى كأنَّه يأكل لسانَه، وهو من عامَّة الناس، فإنه يندمُ على كلام يتكلَّم به، وإن كان من الولاة، فإنه يأكل الأموال بلسانه، (ومن رأى لسانه انشقَّ نصفين، فإنه يكون كذّاباً، ومن رأى لسانه أسود، فإنه يسود أهل بيته بلسانه، ومن رأى أَلسُناً كثيرةً، دلَّ على كثرة أولاد)[1].

(**لحس الأصابع**): رزق يسير من جوهر ما لحس منه في المنام][2].

❀ ❀ ❀

---

(١) ما بين الهلالين ساقط من الأصل والمثبت من (ب).

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

باب حرف الميم[1]

أما حرف الميم إذا كان في أول لفظة يتكلَّم بها صاحب الرؤيا، فإنه محبَّةٌ، ومملكة، وإما مصيبةٌ [ومحنةٌ، ويستدلُّ على ذلك بشاهد الرؤيا][2].

(رؤيا نبينا محمد ﷺ)[3]: قال رسول الله ﷺ: «من رآني في المنام[4] فقد رآني حقّاً، فإن الشَّيطان لا يتمثَّل بي»[5].

وعن أنس رضي الله عنه أنه قال: [قال رسول الله ﷺ][6]: «من رآني في المنام، فلن يدخل النار»[7].

[وعن سعيد بن قيس عن أبيه أنه قال: قال رسول الله ﷺ][6]:

---

(١) من قوله: «باب حرف الميم» إلى قوله: «ومن رأى كأنه رسول الله ﷺ فإنه لا يؤمن بالله واليوم الآخر» كله ساقط من (أ).

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٣) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٢٦): «ومن رأى النبي ﷺ كثيراً في المنام وليس في الرؤيا مكروه له: لم يزل خفيف الحال. وإن رئي في أرض جدبة أخصب أهلها، أو عند قوم مظلومين: نصروا، أو قومٍ مغمومين: فُرِّج عنهم».

(٤) «في المنام» من (ب) فقط.

(٥) أخرجه البخاري (٦٩٩٧) عن أبي سعيد الخدري وأتيتُ على ما ورد في الباب في (المسألة الأولى) من (المقدمة الثامنة) من كتابي «المقدمات الممهدات السلفيات في تأويل المنامات»، يسّر الله نشره بخير وعافية.

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٧) ذكره البرهان الهندي في «كنز العمال» (٤١٤٨٦)، وعزاه إلى الديلمي عن أنس، وقال: عن يحيى بن سعيد العطار عن سعيد بن ميسرة ـ وهما واهيان ـ.

«لن يدخل النار من رآني في المنام»[1].

[وإذا رأى الجاهلُ النبيَّ ﷺ في منامه، فإنه يستوصف منه صفَة النَّبي ﷺ، فإن وافقت أوصافه صفة النبي ﷺ التي ذكرها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه: «أنه لم يكن بالطَّويل ولا بالقصير، شثن الكفين والقدمين، ضخم الكراديس، أبيض مشرب حمرة، دقيق البشرة، إذا تكفأ كأنما ينحط من صَبَبٍ»[2].

فإنْ وصفه جاهلٌ بهذه الصِّفة قُبِل منه، وإلا فإنَّ النَّبي ﷺ إنَّما قال: «الشيطان لا يتمثل بي»[3]، لمن عرف أوصافه.

وإذا ذكر عالمٌ أو فقيهٌ أو شريفٌ أنَّه رآه، فإنهم يُصَدِّقون، لأنّهم أعرفُ الناس به، وبأحكامه، وأوصافه، فاعلم ذلك][4].

وإذا رآه مهموم، فُرِّج عنه، أو مسجونٌ، خرج من سجنه، [وإذا أرسل إلى مكان فيه حصار أو غلاءٌ فرّج عنهم، ورخصت أسعارُهم، لقوله تعالى: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ١٠٧﴾ [الأنبياء: ١٠٧]، وقال ﷻ: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمۡ وَأَنتَ فِيهِمۡۚ﴾ [الأنفال: ٣٣]][4].

وإذا رأى النبيَّ ﷺ يدفن في مكانٍ، فإنَّ أهلَه يخالفون سنَّته، ويُظهرون البدعَ، وإذا رؤيتْ جنازةُ النبي ﷺ في مكان من غير دفن، حَدَث في ذلك المكان معصيةٌ عظيمةٌ.

---

(١) انظر الذي قبله.

(٢) هذا ليس من كلام عليّ، وإنما من كلام عبد الله بن سلام، أو عبد الله بن عمرو بن العاص، وقد رواه عطاء بن يسار عنهما، وقال الحافظ ابن حجر في «الفتح» (٤/٣٤٣): «لا مانع أن يكون عطاء بن يسار حمله عن كلٍّ منهما» وقد تكلمت على طرقه بتفصيل شديد في تعليقي على «المجالسة» (٤/ ١٢٦ ـ ١٢٩) رقم (١٢٩٧)، وانظر: «جلاء الأفهام» (رقم ١١٢ ـ بتحقيقي).

(٣) أخرجه البخاري (٦٩٩٣)، ومسلم (٢٢٦٦) عن أبي هريرة.

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

وأن يُرى النبيُّ ﷺ قد مات؛ مات رجلٌ شريف، وأن يُرى النبي ﷺ في مكانٍ خَرِبٍ، فإنه يعمر ببركته، وإن رآه يؤذِّن في مكان، كَثُر خصبُه وعمارتُه ورجالُه؛ لقوله تعالى: ﴿وَأَذِّن فِي ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا﴾ [الحج: ٢٧]، وإن أقام الصَّلاةَ في مكان، وصلّى فيه، اجتمع الأمرُ المتفرِّقُ للمسلمين.

ومن رأى النبي ﷺ يأمر صاحب الرؤيا بإصلاح دِينِه، طلب حديثه، وإذا رأت النَّبيَّ ﷺ امرأةٌ حاملٌ، بُشِّرَت بولدٍ ذَكَر، وإن رأى النَّبيَّ ﷺ مكتحلاً، فإن الرَّائي ينال علماً، ويفسِّر القرآنَ، ويبيِّنُ الأحكام، وإذا رأى حسناً بعين النبي ﷺ، كان ذلك زيادة في دين صاحب الرؤيا.

ومهما رأى الرائي النبيَّ ﷺ في نقصٍ في جوارحه، فهو عائد إلى صاحب الرؤيا، أو إلى أمور المسلمين.

ومن رأى النبيَّ ﷺ ولحيته بيضاء، فإنه يفتقر، ومن رآه ولحيته الكريمة سوداء، ليس فيها بياض، فإنه ينال سُروراً، وحظّاً عظيماً.

ومن رأى عنق النبيِّ ﷺ غليظاً، فإنه ممن يؤدِّي الأمانات، ويقول للناس[1] الخيرات، ومن رأى النَّبيَّ ﷺ مرض، فإن الله تعالى ينجِّيه من كلِّ كَربٍ، ويشفيه من كلِّ داءٍ، وإن رآه شفي من المرض، فإن أهل ذلك المكان يتوقعون كلَّ خير، ومن رأى النبي ﷺ في عسكر، وعليه سلاح، وهم خَلقٌ كثيرٌ يضحكون ويعجبون، فإنَّ جيش المسلمين ينهزمون في تلك السنة، لقوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ [فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ﴾ [التوبة: ٢٥]][2]، وإن رآه في عسكرٍ قليلٍ وسلاحٍ غير تامٍّ، ويظهر عليهم الخشوعُ، والذِّلّةُ،

---

(١) في (ب): «ويأمر الناس».

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

فإن المسلمين ينتصرون على أعدائهم، [لقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ﴾ [آل عمران: ١٢٣]][(١)].

ومن رأى النبي ﷺ يمشط رأسَه ولحيته، فإنّ صاحب الرؤيا يذهب همُّه، ومن رأى النَّبيَّ ﷺ في مسجده، أو حرمه، أو مكانه المعروف[(٢)]، فإنه ينال قوّة وعزّة[(٣)]، ويكون ألفَة مع الصَّالحين.

ومن رآه عليه الصلاة والسلام يؤاخي بين الصَّحابةِ، نال عِلماً وفقهاً وتفسيراً، [ومن رآه ﷺ مريضاً، أو شاحبَ اللون، أو سَيء الحالِ، فذلك ضعفٌ في العلم والحكمة والألفة بين الجماعات][(٤)].

ومن رأى النَّبيَّ ﷺ على جملٍ، فإنه يزوره راكباً، فإن رآه راجلاً، زار قبرَه راجلاً، [ومن زار قبرَ النَّبيِّ ﷺ، فإنه يستغني وينال مالاً، وإنْ كان تاجراً ربح في التِّجارة، وإن كان في حبس ملك، فإنه يخرج ويجعل خازن الملك][(٥)]، ومن رأى كأنه أبو النبي ﷺ، فإنه لا يؤمن بالله، [وقيل: إنه يضعف يقينُه، ومن رأى كأنّه ابنُ النَّبيِّ ﷺ زاد إيمانُه][(٦)]، ومن رأى واحدةً من أزواجِ النبي ﷺ كأنها أمُّه، فهو مؤمن؛ لقوله تعالى: ﴿وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمْ﴾ [الأحزاب: ٦].

ومن رأى كأنه رسول الله ﷺ، [فإنه لا يؤمن بالله واليوم الآخر.

ومن رأى كأنه يمشي وراء النبي][(٧)]، فإنه متَّبع للسُّنَّة والشَّريعة، ومن رأى كأنه يُمَشِّي[(٨)] أمام النبي ﷺ شيئاً[(٩)]، فإنه يبتدع بدعة، وإنْ

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (٢) في (ب): «مكان معروف».
(٣) في (ب): «ونصراً وشرفاً».
(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (٨) «يمشي» من (أ) فقط.
(٩) في (أ) و(ب): «عبثاً».

رفع صوته فوق صوت النبي ﷺ، فإنه يأتي ما نهى الله عنه ويحبط عمله؛ [لقوله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَرْفَعُوٓا۟ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِىِّ﴾ [الحجرات: ٢]][١] ومن رأى النَّبيَّ ﷺ ينظر في مرآة، فإنه يأمره بأداء حقوق زوجته، فإن[٢] رأى كأنه يأكل مع النَّبيِّ ﷺ، فإن النبي[٣] يأمره أن يؤدي زكاة ماله، ومن رأى النبيَّ ﷺ يأكل وحده، فإنَّ صاحب الرؤيا يمنع السائل[٤]، ولا يتصدَّق بشيء، فمره[٥] أن يتصدَّق، وإن رأى النَّبيَّ ﷺ بلا نعل، فإنه تاركٌ لصلاة الجماعة[٦]، فأْمره أن يصلي في الجماعة، فإن رأى النبي ﷺ لابساً خفّيه، فإنه يأمر بالجهاد في سبيل الله، ومن رأى النبي ﷺ صافحه، فإنه يتبع سنَّته، ومن شرب دم النبي ﷺ محبةً له، فإنه يُقتل في الجهاد، ويغفر الله له كلَّ ذنب، فإن رأى كأنّه يشربُ دمَ النَّبيِّ ﷺ جهاراً من غير محبة؛ فإنه يذم أهل بيت النبي ﷺ، ويقع فيهم.

ومن رأى النبي ﷺ ناوله بطيخاً[٧] أو شيئاً من البقول، فإنه ينجو من هَمٍّ، لأنه[٨] ﷺ ناصح[٩] لأمته، وإن رأى إنساناً كأن النبي ﷺ ناوله[١٠] مما يُستحبُّ نوعُه، كالرُّطب، أو العسل[١١]، فإنه يحفظ[١٢] القرآن، وينال منه[١٣] العلم بقدر ما ناوله[١٤]، ومن رأى النَّبيَّ ﷺ يخطب، فإنه يأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر.

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل و(أ) والمثبت من (ب).
(٢) في (أ): «ومن».
(٣) في (أ): «فإنه» بدل «فإن النبي».
(٤) في الأصل الرؤيا والمثبت من (أ) و(ب).
(٥) في (أ): «فأمره».
(٦) في (أ): «الصلاة في الجماعة».
(٧) «بطيخاً»: ساقطة من (ب).
(٨) في (أ): «لأن النبي».
(٩) في (أ): «ناصحاً».
(١٠) في (أ): «ناوله شيئاً».
(١١) في (أ): «والعسل».
(١٢) «يحفظ» ساقطة من الأصل وأثبتها من (أ) و(ب).
(١٣) في (أ): «من».
(١٤) في الأصل: «ناله».

ومن صار كأنَّه نبيٌّ من الأنبياء، فإنّه يأمر بالخير، ويرغِّب الناسَ في تقوى الله، ويلقى شدائد، وينجو. ومن رأى نبياً ضربه، نال ما تمنَّى.

[الرؤيا المعبَّرة][1]: ورأى شخص في منامه بعض الأنبياء، وكان قد ذهب بصرُه، فقال له النبي ﷺ: ألا أُعلِّمك كلمات إذا دعوتَ الله بها ردَّ اللهُ عليك بصرَك؟ فقال: بلى، قال: قل: يا أسمع السامعين! ويا أبصر الباصرين[2]! ويا خير الوارثين، [ويا أرحم الراحمين! اشفني][3] وترحَّم[4] على عيالي فلم يلبث أن أبصر[5].

ومن الرؤيا المعبّرة (حكاية)[6]: عن أبي طيب قال[7]: كان بي طَرَشٌ عشر سنين، فأتيتُ مدينة النَّبي ﷺ، ونمتُ، فرأيتُه في المنام، فقلتُ: يا رسول الله! أنتَ قلتَ: من سأل لي الوسيلةَ حَلَّت[8] له شفاعتي[9]. فقال: عافاك الله! ما هكذا قلتُ، ولكن قلت: من سأل لي من عند الله الوسيلة وجبت له شفاعتي. قال: فاستيقظتُ من منامي، وقد ذهب عنِّي الطرش ببركة قوله[10] عافاك الله.

---

(١) ما بين المعقوفتين من (أ) فقط. (٢) في (أ): «المبصرين».

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ): وبدله «اردد عليَّ بصري».

(٤) في (أ): «وتعطف».

(٥) انظر: «تعبير الرؤيا» لابن قتيبة الدينوري حول هذا الموضوع (ص٢٢٦ ـ ٢٣٠ ـ بتحقيقي).

(٦) «حكاية»: ساقطة من (أ). (٧) في (أ): «أنه قال».

(٨) في (أ): «وجبت».

(٩) أخرج مسلم في «صحيحه ـ ٣٨٤» بلفظ: عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ، ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْراً، ثُمَّ سَلُوا اللهَ لِيَ الْوَسِيلَةَ، فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ لَا تَنْبَغِي إِلا لِعَبْد مِنْ عِبَادِ اللهِ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ، فَمَنْ سَأَلَ لِي الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ».

(١٠) في (أ): زيادة «ﷺ».

وعن أبي عبد الله بن الجلاء قال[1]: كان بي فاقةٌ، فأتيتُ مدينة النَّبيِّ ﷺ، وتقدَّمتُ إلى قبره، وسلَّمتُ عليه، وعلى صاحبَيه فقلت: يا رسول الله! بي فاقة[2] وأنا الليلة ضيفك ثم نمتُ، [فرأيت النبي ﷺ في منامي][3]، وناولني رغيفاً، فأكلتُ بعضَه، ثم استيقظت[4]، وباقيه في كفِّي.

ويروى أنَّ رجلاً رآه في المنام، وكان عليه دَين، فشكا إليه حالَه، فقال له النبي ﷺ: اذهب إلى علي بن عيسى[5]، وقُلْ له يدفع لك[6] ما تصلحُ به أمرك. فقال: يا رسول الله بأيِّ علامة؟ قال: قل له: بعلامة ما[7] رأيتني في البطحاء، وكنت على نشز من الأرض، فنزلت، وجئتني، فقلت: ارجع إلى مكانك، فأتاه الرجل وأخبره بالعلامة، وكان علي بن عيسى قد عزل من الوزارة فرُدَّتْ إليه بعد رؤيا[8] النبي ﷺ، وقال له[9]: ارجع إلى مكانك ثم إنه أطلق له[10] أربع مئة دينار [وقال: اقض بها دينك. وهذه أربع مئة دينار][11] اجعلها لك رأس مال[12].

---

(١) في (أ): «أنه قال».
(٢) السؤال لا ينبغي إلا لله ﷻ، ولا يجوز أن يصرف لغيره.
(٣) في (أ): «فرأيته في المنام».
(٤) في (أ): «واستيقظت» بدل «ثم استيقظت».
(٥) هو الإمام المحدث الصادق الوزير العادل أبو الحسن علي بن عيسى بن داود بن الجرَّاح البغدادي الكاتب، توفي في آخر سنة أربع وثلاثين وثلاث مئة، وله تسعون سنة، ترجمته في «السير» (١٥/٢٩٨) و«تاريخ دمشق» (٤٣/١٢٠).
(٦) في (أ): «إليك».
(٧) «بعلامة ما» من (أ) فقط.
(٨) في (أ): «رؤياه».
(٩) في (أ): «بقوله».
(١٠) في (أ): «للرجل».
(١١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(١٢) ساق ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٣/١٢٣ ـ ط دار الفكر) هذه الحكاية=

ومن رأى النبي ﷺ وكان طالب حجٍّ، فإنه يحجُّ، وإذا رآه معسر[1] يسَّر اللهُ أمره.

(الملائكة)[2]: [وأما عامة الملائكة، فإن رؤياهم][3] نصرةٌ لأهل

= مطولة، فأسند إلى محمد بن يحيى الصّولي قال: كان أبُو بكر بن مجاهد يأتي كل جمعة إلى الوزير علي بن عيسى، فيجلسه في مرتبته، ويجلس بين يديه يقرأ عليه، ويأمر الحاجب أن لا يأذن عليه لأحد في ذلك اليوم ولو أنه من كان، وكان يسمّيه بأستاذ، فسأله أبُو بكر أن يجعل موضع ذلك: يا سيدي، فلما كان جمعة من الجمع دخل الحاجب، فقال له: يا مولاي بالباب إنسان جندي يريد الدخول على سيدنا الوزير، فانتهره الوزير فخرج الحاجب ورجع فقال: يا مولاي إنّه يقول إنّها حاجة مهمة ويكره الفَوت، فيلْحقنا من هذا ما نكره، فأمر بإحضاره، فدخل فوقف بين يديه، فقال له: هيه، ما هذه الحاجة المهمة، فقال: اعلم سيدنا الوزير أن لي ثلاثاً ما طعمت طعاماً لا من عوز حتى لقد نتن فمي، فلما كان البارحة صلّيت ما كتب الله ونمتُ، فرأيتُ النبي ﷺ في المنام، فكأني قد وقفت عليه، فسلّمت ثم قلت: يا رَسُول الله هذا عَلي بن عيسى قد منع رزقي، وأتعبني في ملازمته، والغدو والبكور إليه، فقال لي النبي ﷺ: «امضِ إليه برسالتي فإنه يدفع إليك رزقك»، فقال له عَلي بن عيسى: ما رأيت أغثّ فضلاً منك، فقال الجندي: بقي - أيّد الله الوزير - تمام الرؤيا، فقال له: هيه، قال: فقلت له: يا رسول الله! عَلي بن عيسى رجل فيه بَأو، وكِبَر، ولا يجوز عليه شيء، وأنا أخشى يتّهمني في هذا؟ فقال لي: قُلْ له بعلامة أنك تعلقت سنة من السنين بأستار الكعبة، فسألتَ الله ثلاث حوائج، فقضى لك اثنتين وبقيت واحدة، قال: فاندفع الوزير بالبكاء، فبكى معه أبُو بكر بن مجاهد، ثم قال: والله لولا ما أتيت من هذا الحديث وأطلعته؛ لاتّهمتُك في قولك، لأنه ما علم بهذا إلّا الله ﷻ، وأمر للجندي بألف دينار، وأطلق له أرزاقه، وأضعف ما كان يدفعه إليه، وصار من خواصّ أصحابه.

(١) في (أ): «مفلس».   (٢) في (ب): «في المنام».

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

ذلك المكان[(١)]، ومن رأى الملائكة وهو يخافهم، فإنه يقع في فتنةٍ، ومخاصمةٍ[(٢)]، وحرب[(٣)]، يقع بتلك الأرض[(٤)]، ومن رأى الملائكةَ في صورة النِّساء، فإنه يشهد بالزُّور؛ لقوله تعالى: ﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَٰنِ إِنَاثًا أَشَهِدُوا خَلْقَهُمْ [سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ][(٥)]﴾ [الزخرف: ١٩].

ومن رأى نفراً يسيراً من الملائكة ينزل في مكان، فإن هناك جبَّاراً، يهلك أو يخذل، ومن رأى الملائكَة تبشِّره بغلام أتاه وَلَد ذَكَر عالم؛ لقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا﴾ [مريم: ١٩].

ومن رأى أنه ينظر إلى الملائكة، فإنه يصاب بولده[(٦)]، لقوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَىٰ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُجْرِمِينَ [وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَّحْجُورًا][(٧)]﴾ [الفرقان: ٢٢]. ومن رأى الملائكة دخلوا[(٨)] داره دخل عليه[(٩)] لصٌّ، ومن رأى الملائكة تلعنه، فإنه رقيقُ الدِّين؛ لقوله تعالى: ﴿أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾ [البقرة: ١٦١]، ومن رأى كأنه[(١٠)] يجامع الملائكة، فإنه يموت؛ لأن الاجتماع بهم مفارقة الدنيا، وكذلك إذا جامعه مَلَكٌ، فإنه يموت، ومن رأى مَلَكاً في صورة صبيٍّ، فإنه في

---

(١) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٢٤): «ومن رأى الملائِكَةَ تَنْزلُ بمكان، فإنّ ذلك نصْرٌ لأهلِ ذلك المكان، وفرجٌ من كَرْبٍ؛ لأنَّها نزلت بنَصْرِ الأنبياءِ والتَّفريجِ عنْهُم، فجُعِلَ نزولها مثالاً لذلك، ومن رأى أنَّها تكلِّمُه بكلامٍ من البرِّ أو تعِظُه أو تُبَشِّره أو تَصِلُهُ أو يطيرُ معها أو تَذهبُ بِهِ: فإنَّها شَهادةٌ يُرْزَقُها وشرفٌ في الدُّنيا وصِيْت».

(٢) «ومخاصمة»: ساقطة من (أ) و(ب).

(٣) في (أ): «أو حرب».

(٤) في (أ): «في ذلك المكان».

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب)، وبدله فيهما كلمة الآية.

(٦) في (أ): «في ولده».

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

(٨) في (أ): «دخلت».

(٩) في (أ): «دخلها» بدل «دخل عليه».

(١٠) في (أ): «أنه».

أمر مستأنف، وإن رآه شابّاً، فإنه يدلُّ على الزَّمن الحاضر، وإن رأى الملك في صورة الشيخ[1] فإنه يدلُّ على أمر ما مضى[2]، ومن رأى كأنّه صار مَلَكاً، فإنه يصيرُ كاهناً أو عرّافاً أو غمّازاً، ذاك[3] لأن العرَّافين والغَمَّازين، يكرمون كما تكرم الملائكة.

ومن رأى الملائكةَ تنزل[4] في المقابر، مات هنالك الصَّالحون، وإن رآهم[5] في السُّوق، فهو دليلُ بخس الموازين، وإنّ الذي[6] رأى كأنّه صار مَلِكاً [من بيت الإمارة][7]، فإنه ينال الملك[8] [لتحوِّله إلى هذا الاسم][9]، ولأن[10] الملائكةَ قادرون على الإحسان والإساءة، وكذلك الملوك[11].

[(**رؤيا مريم** عليها السلام) في منامه: نال رفعةً، وجاهاً بين الناس، وانقضاء الحوائج، وإن رأتها امرأةٌ نالت ولداً حليماً، ومن رأى كأنه يسجد، فإنه يكلِّم ملكاً، ويجلس معه][12].

(**مالك ـ خازن النار**): ومن رآه[13] فإنه يحضر بين يدي

---

(١) في (أ): «شيخ».

(٢) في (أ): «ماضٍ» بدل «ما مضى».

(٣) في (أ): «وذلك».

(٤) «تنزل»: ساقطة من (أ).

(٥) في (أ): «يروا».

(٦) في (أ): «كان» بدل «الذي».

(٧) في (أ): «من أبناء الملوك».

(٨) في (أ): «نال ملكاً» بدل «فإنه ينال الملك».

(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

(١٠) في (أ): «لأن».

(١١) تعبير (الملائكة) في (ب) شبيه بما في الأصل، إلَّا أن العبارات فيها تقديم وتأخير، ونقص يسير.

(١٢) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل و(أ) والمثبت من (ب).

(١٣) في (أ): «وأما رؤية مالك الموكل بالنار» بدل «ومن رآه».

شُرَطة[1]، فإن رآه مبتسماً، نجا من الشُّرطة[2] والسِّجن، لأنّ مالكاً[3] سجّان والنار[4] محبس[5] الصَّغار، وإن رأى هذه الرُّؤيا مريضٌ، فإنه يخشى[6] عليه الموت.

(**رؤيا موسى** عليه السلام)[7]: يدلُّ على هلاك الجبابرة في تلك السَّنة، ومن رآه وكان في حرب، نُصِر، وكذلك رؤيا هارون عليه السلام[8] [ومن رأى كأنه تحول إلى صورة موسى، أو لبس ثوباً من ثيابه، فإن كان الرائي سلطاناً، ظفر بأعدائه، ونال ما يريدون، وإن رآه مهموماً فرِّج همّه، أو كان مسجوناً نجا من سجنه][9].

(**المصحف**) في المنام[10]: يُعبَّر بالملوكِ والقضاةِ من المسلمين، الذي يُعتَمَدُ عليهم في أمور الدِّين، فمن رأى المصحفَ قد عُدِم، أو احترق، أو غُسِل، فإنَّ مَلَكاً، أو قاضياً يموت، ومن رأى سلطاناً يكتب مصحفاً، فإنه يُظْهِرُ العدلَ، وينصرُ الشَّرع، وإذا كتب القاضي مُصحفاً في المنام، فإنه يكون بخيلاً[11] بالعلم والجاه، والعالم إذا رأى كأنه يكتبُ مُصحفاً، فإنه يكون قليلَ الحفظِ والفهم، وإذا رأى التاجر[12] في منامه كأنه يكتب مصحفاً فإنه يكسب مالاً[13]، وإذا رأى مَلِك[14]، أو رُؤي

---

(١) في (أ): «صاحب الشرطة»، وفي (ب): «الظلمة».
(٢) «الشرطة»: ساقطة من (أ)، وفي (ب): «نجا من همّ وغمّ ومن سجن».
(٣) في (أ): «مالك».
(٤) في (أ): «وجهنم».
(٥) في (أ): «مجلس» بدل «محبس».
(٦) في (أ) و(ب): «خشي».
(٧) في (ب): «في المنام».
(٨) «عليه السلام» ساقطة من الأصل.
(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل و(أ) والمثبت من (ب).
(١٠) في (أ): «في الرؤيا» وكلاهما ساقط من (ب).
(١١) «بخيلاً» ساقطة من (أ).
(١٢) في الأصل: «التجار» والمثبت من (أ) وفي (ب): «الفاجر».
(١٣) في (أ): «في تجارته» بدل «مالاً».
(١٤) في الأصل و(ب): «ملكاً».

له كأنه بلع مصحفاً، فإنه يموت، وإن بلع المصحف قاضٍ[1]، فإنّه يقبل الرشاوى[2] والبراطيل، والملك إذا محا[3] المصحَف، فإنه يخرج من بلده [وإن محاه القاضي، فإنه يموت ومن محا المصحف بأسنانه فإنه يركب ذنباً عظيماً، لقوله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ]﴾[4] [التوبة: ٣٢]، وإنْ محاه شاهدٌ وقف عن الشَّهادة، ومن حمل المصحَف [واشتراه، فإنه يعمل بأحكامه، ومن قرأ المصحف][5] عن النبيِّ ﷺ في منامه، فإنه يحفظ القرآن[6]، ومن أكل ورق[7] المصحف، أو سطوره، وهو من عامّة الناس، فإنه يأكل رزقه بتلاوة[8] القرآن، [ومن أكل أوراق المصحف، فإنه يقبل الرَّشا][9].

(المطر) في المنام[10]: يُعبَّر بالقافلة، [وتعبَّر القافلة بالمطر][11]، والمطر إذا كان عاماً[12] فهو خصب ورحمة، لقوله تعالى: ﴿وَأَحْيَيْنَا بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا﴾ [ق: ١١]، قال[13] سبحانه: ﴿يُحْىِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآ﴾ [الحديد: ١٧].

---

(١) في (أ): «وإن بلع القاضي مصحفاً».
(٢) في (أ): «الرشا» وكلاهما ساقط من (ب).
(٣) في (أ): «محى».
(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل و(ب) والمثبت من (أ).
(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٦) في (أ): «يحفظه».
(٧) في (أ): «أوراق».
(٨) في الأصل: «يأكل تلاوة القرآن»، وفي (أ): «يأكل بتلاوة القرآن»، وفي (ب): «يأكل رزقه القرآن».
(٩) ما بين المعقوفتين من (أ) فقط.
(١٠) «في المنام»: ساقطة من (أ) و(ب).
(١١) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).
(١٢) في (أ): «وإذا كان المطر عاماً على الناس».
(١٣) في (أ): «وقال»، وفي (ب): «وقوله تعالى».

والمهمومُ إذا رأى المطر[1]، فُرِّج عنه، وإذا نزل المطرُ بدارٍ خاصَّةٍ، فإنه[2] جدري ورزق[3]؛ لقوله تعالى: ﴿إن[4] كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ﴾ [النساء: ١٠٢].

وقال ابن سيرين: ليس في كتاب الله فرج في لفظ المطر، لقوله: ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنذَرِينَ ﴿١٧٣﴾﴾ [الشعراء: ١٧٣، والنمل: ٥٨]، وأما لفظ الماء من السماء، فإنه[5] غياث ورحمة؛ لقوله تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُّبَارَكًا فَأَنبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ ﴿٩﴾ وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ ﴿١٠﴾﴾ [ق: ٩، ١٠][6].

وقال ابن قتيبة: «كل ما نزل من السماء [مما][7] يستحبُّ نوعُه؛ وأصله الماء، فهو خير وخصب»[8].

[وقالت النصارى: المطر يدلُّ على الرَّحمة، خاصّاً كان أو عاماً][9].

وإذا مطرت الأرض دماً[10] فهو عذاب؛ لأنه من آيات موسى، التي ابتلى الله بها[11] بني إسرائيل، وكذلك مطر الحجارة؛ لقوله تعالى: ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ﴾ [الحجر: ٧٤].

[وقال أرطاميدورس][12]: المطر إذا كان بلا اضطراب في الهواء؛

---

(١) في (أ): «وإذا رأى المهموم مطراً».
(٢) في (أ): «فهو».
(٣) في الأصل: «وحصباً».
(٤) في (أ): «أو» بدل «إن».
(٥) في (أ): «ففيه».
(٦) ذكره القادري (٢/ ٥١) وأبو سعيد الواعظ (١٦٨).
(٧) في الأصل و(ب): «كل ما»، والمثبت من (أ).
(٨) انظر: «تعبير الرؤيا» لابن قتيبة (ص٢٧١ بتحقيقي) وعبارته: «وكل مطر يستحب نوعه فهو محمودٌ، أو يكره نوعه فهو مكروهٌ».
(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(١٠) «دماً»: ساقطة من الأصل وأثبتها من (أ).
(١١) في (أ): «به».
(١٢) انظر: «تعبير الرؤيا» (١١٩) لأرطميدورس، و«تعبير الرؤيا» (٢/ ٥١) للقادري.

فهو دليلُ خير وخصب، ولا يُحمدُ المطر للمسافر؛ لأنه يدلُّ على إعاقة.

وكذلك مَنْ صنعته تحت الهواء والشَّمس، ومن[(١)] رأى المطر؛ فهو دليل بطالته، والفلّاح إذا رأى المطر، فهو بشارةٌ بخصب[(٢)] يناله.

والمطر إذا كان رملاً[(٣)] غالباً أو تراباً؛ فهو ظُلمٌ من السُّلطان[(٤)] للرَّعِيَّة[(٥)]، وقيل: [إنْ كان المطرُ ينزل من السَّماء غباراً؛ فهو خصب][(٦)]، وإذا كان المطرُ مَنّاً أو عسلاً أو ما يستحبُّ نوعُه من الثِّمار، فهو دليلُ خصبٍ لجميع النّاس.

[الملوخ والسلق: في المنام دليل خير ورزق حلال][(٧)].

[(**المنارة**)[(٨)] في المنام[(٩)]: خادم[(١٠)]، فمهما رأى فيها من نقصٍ أو زيادةٍ، فهو في[(١١)] الخادم، وقيل[(١٢)]: رأس المنارة رأس الخدم، وقد تكون المنارة: امرأة][(١٣)].

(**المسرجة**)[(١٤)] في المنام[(١٥)]: إذا كانت صفراءَ، فهي[(١٦)] خيرٌ

---

(١) في (أ): «فإذا».

(٢) في (أ): «وخصب»، وفي (ب): «دليل خير وخصب».

(٣) في (أ): «وإذا كان المطر دماً» بدل «والمطر إذا كان رملاً».

(٤) في (أ): «سلطان».

(٥) «للرعية»: ساقط من (أ).

(٦) هذه العبارة في (أ): هكذا «وإذا كان تراباً بلا غبار فهو خصب».

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل و(أ) والمثبت من (ب).

(٨) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٦٩): «ومن رأى أن منارة مسجد انهدمت، تفرق أهل ذلك المسجد، واختلفوا في آرائهم وذات بينهم».

(٩) «في المنام»: ساقطة من (أ).

(١٠) في (أ): «خادم المنزل».

(١١) في (أ): «فانسبه» بدل «فهو في».

(١٢) «وقيل»: ساقطة من (أ).

(١٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(١٤) في (ب): «المغارة المسرجة».

(١٥) ذكر ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٠٥) أن المسرجة قيّم البيت. و«في المنام»: ساقطة من (أ).

(١٦) في (أ): «فهو».

ثابتٌ، وإن كانت فخَّاراً، فهي أقلُّ من ذلك، [والسِّراج دليلُ شرٍّ لمن أراد أن يخفي أمره؛ (لأنه إذا أوقد في مكان أظهر ما كان قد خفي)[1]].

(**الموج**) في الرؤيا: دليلُ شدَّة وعذابٍ، لقوله تعالى: ﴿وَإِذَا غَشِيَهُم مَّوْجٌ كَالظُّلَلِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ [لقمان: ٣٢]، وذلك لشدَّة نزلت بهم.

(**المشمش**) في المنام[2]: دنانير إذا كان في[3] أوانه[4]، وفي غير أوانه: مرض، وشحم[5] المشمش: رجل سقيم[6] لا ينتفع به، وقيل: إنه طلق الوجه[7]، شحيح في أهله شجاع في نفسه، وإذا كانت شجرة المشمش موقرة بحملها، فهو[8] رجلٌ صاحبُ مالٍ، فإن رأى حملَها أخضرَ، فإنها تدلُّ على الدَّراهم، وإن كان أصفر، فهو دنانير[9].

من أكل مشمشاً أخضر[10]، فإنه يتصدَّق بدنانير[11]، ويبرئ من مرض، [وإن أكل مشمشاً أصفر، فإنه ينفق مالاً في مرضه][12] إذا كان ذلك[13] في غير حينه، [ومن كسر غصناً من شجرة مشمش، وفيها من

---

(١) العبارة بين الهلالين في (أ) هكذا: «لأنه إذا كان في مكان يوقد أظهر ما فيه للعيون الناظرة» وما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٢) ذكر ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٨٣): «أن المشمش: هَمٌّ وحزن».

(٣) «في»: ساقطة من الأصل وأثبتها من (أ).

(٤) في (ب): «وقته».

(٥) في (أ) و(ب): «وشجره».

(٦) في الأصل: «مستقام»! والمثبت من (ب).

(٧) كذا في (أ) و(ب) وفي الأصل: «طلاق الزوجة».

(٨) في (أ): «فهي».

(٩) في (أ) و(ب): «دل على الدنانير».

(١٠) في (أ): «أصفر».

(١١) في (ب): «بدراهم».

(١٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

(١٣) «ذلك» من (أ) فقط.

ثمر فإنه يجحد مالاً أو صلاة][1]، ومن رأى كأنه كسر غصناً من شجرة غير مثمرة، فإنه يخاصم قرابةً أو صديقاً، ومن أصلح شيئاً من الزَّرع أو الشَّجر، فإنه يؤدِّي الأمانةَ.

[وقيل: شجرة المشمش: رجلٌ قليلُ الدِّين؛ لأن الصُّفرَة مرضٌ، والمرض نفاق][2] وقيل: شجرة المشمش امرأة موسرةٌ في يدها ميراث، ومن جنى منها شيئاً في المنام، تزوَّج بها.

[وقال أرطاميدورس][3]: كل شجرة تجنى في وقتها فهي لذاذةٌ وخديعةٌ، ما خلا التُّوت، وفي غير وقتها، تَعَبٌ وباطلٌ.

(المنادي) في المنام: سفر بعيدٌ لمن سمعه؛ لقوله تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ﴾ [فصلت: ٤٤].

(الموز) في الرؤيا: رجل كريم حَسَنُ الخُلُق، وإنْ نبت في دارٍ وُلد لصاحبها ابن، ومن رأى أنه يأكله، نال مالاً من شريكه[4] أو من[5] رجل أعجمي، وهو للتَّاجر: مالٌ، وللزَّاهد: دِينٌ[6].

(المَرزَنْجوش)[7] في الرؤيا: صحَّةُ جسمٍ لمن شمَّه في منامه[8] في

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل و(أ) والمثبت من (ب).

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (٤) في الأصل: «شركة».

(٥) «من» ساقطة من الأصل و(ب).

(٦) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٨٣): «والموز مال لطالب الدنيا ودين لصاحب الدين» في (أ): زيادة «ونسك».

(٧) في (ب): «المرْدكوش». قلت: وهو هو ويسمى أيضاً (ريحان الورد) و(بَرْدَقوش)، وهو نبت طيب الرائحة، يستعمل في إعداد الطعام، وله فوائد طبية متعددة، ويستخرج من أوراقه وأزهاره عطر صناعي شائع الاستعمال، وهو بري وزراعي من فصيلة الشفويات وأنواعه عديدة، دقيق الورق بزهر مختلف الألوان، ذكره ابن العديم في «الوصلة إلى الحبيب في وصف الطيبات والطيب»، (٢/ ٤٨١، ٧٣٧).

(٨) في (أ): «المنام».

ذلك العام[١]، ومن غرس مرزنجوشاً[٢]، وُلِد له ولدٌ صحيحُ الجسم.

(**المنْثور**)[٣] في المنام: ولدٌ يموت طفلاً، وفرح لا يدوم، أو ولاية تزول، أو امرأة تفارق، أو تجارة تنتقل، وذلك لاسمه، وقلَّة بقائه.

(**المنبر**) في المنام[٤]: ولايةٌ وقهرُ عدو، [ومن رقاه وكان أهلاً للولاية أو العلم نال ولاية[٥]][٦] ومن رقى منبراً[٧] وهو من الفُسَّاق، ولا قرأ شيئاً من العلم، [ولا هو من بيت الإمارة][٦]، فلْيحذر من الصَّلب (وربما كان المنبر لمن رقاه، وخطب بالناسِ خُطبةً تزوَّج بها، [وربما اشتهر بشيء يذلّ به، وإذا رأت المرأة كأنها تخطب على منبرٍ، فإنها تشتهر بفضيحة)[٨] والسُّلطانُ إذا رقى منبراً دام ملكُه، وقَهَر أعداءه][٦].

(**المجمرة**) في الرؤيا[٩]: جارية[١٠] أديبة، أو غلام أديب، وكل من[١١] صاحبها[١٢]، نال منها ثناءً حَسَناً.

---

(١) في (أ): «عاماً» بدل «في ذلك العام».
(٢) في (ب): «مردكوش».
(٣) «المنثور»: ساقطة من الأصل والمثبت من (أ).
(٤) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٩٣): «والمنبر: سلطان يقهر منه الرجال ويعلوهم إذا كان العالي له ممن يصلح له ذلك، وإلا فهو شهرة وفضيحة» وفي (أ): «في الرؤيا».
(٥) «نال ولاية»: ساقطة من الأصل وأثبتها من (أ).
(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٧) في (أ): «ومن رقاه» بدل «ومن رقى منبراً».
(٨) العبارة بين الهلالين في (أ) هكذا: «وربما كان المنبر لمن رقاه وخطب، زوجة يخطبها، فإن لم يكن عزم على زوجة يخطبها، فإنه يشتهر بفضيحة».
(٩) في (أ) و(ب): «في المنام».
(١٠) في (أ): «امرأة».
(١١) «من»: ساقطة من (أ).
(١٢) في (ب): «رآها».

(**الملحفة**)[1]: هي امرأة صاحب الرؤيا، أو قيِّمةُ بيته[2]، فمن رأى كأنه نام في ملحفةٍ، فإنه ينال امرأةً حسناء[3]، [لقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزۡوَٰجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَآءِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ يُدۡنِينَ عَلَيۡهِنَّ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّۚ﴾ [الأحزاب: ٥٩]، يريد في ملاحفهنّ][4]، ومن رأى كأنه لبس ملحفة حمراء؛ لقي قتالاً بسبب امرأة.

(**المِمْطَر**)[5] في المنام[6]: قوّة من السُّلطان[7]، واسمٌ صالح [لأنّه أوسع للناس وقوفه، وكذلك الاسم الصالح][8] [يعلو جميع الأمور، وهو وقاية للثِّياب، بسبب صفاقته[9]، وعلوِّه عليها، ومن لبس ممطراً وحده، فإنه يفتقر ويعيش في الناس بالتَّجمُّل والذِّكر الحسن][10].

(**الملحم**) في المنام: امرأة أو ولد، أو ملحمة قتال.

(**المسلخ**) في المنام[11]: دار[12] عذاب وظلم وسجن، فمن دخل مسلخاً، فلْيحذر من السِّجن، [أو من حضورٍ بين يدي الشُّرطة][13].

(**المعانقة**) في المنام: تدلُّ على طول الحياة[14]، ومن عانق ميتاً

---

(١) في (ب): «في المنام».
(٢) انظر: «تعبير الرؤيا» (٢٨٩) لابن قتيبة.
(٣) في (أ): «جسيمة البدن» بدل «حسناء».
(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٥) في (ب): «الممطرة»، وفي «المحيط معجم اللغة العربية» (٣/ ١١٩٧): «المِمْطَر والمِمْطَرة: ثوب لا ينفُذُ منه الماء، يُلبَسُ في المطر».
(٦) في (أ): «في الرؤيا».
(٧) في (أ): «قوة في الدين» بدل «قوة من السلطان».
(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).
(٩) في الأصل: «صفاته»!
(١٠) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(١١) في (أ): «في الرؤيا».
(١٢) «دار»: ساقطة من (أ).
(١٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(١٤) انظر: «تعبير الرؤيا» (٣٦٣) لابن قتيبة.

طال عمره، وإن عانقه الميت، ولم يفلته غصباً[1]، فإنّ الحيَّ يموت، ومَن عانق إنساناً يعرفه، فإنه يخالطه، ومن عانق عدواً[2]، فإنه يصالحه أو يقطع عداوته، وقيل: المعانقة كلامٌ حسن، وجوابه[3] مثله.

(المرض) في المنام[4]: نفاق؛ لقوله تعالى: [﴿لَّئِن لَّمْ يَنتَهِ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ﴾ [الأحزاب: ٦٠]، أي: نفاق][5].

[ومن رأى كأنه مريضٌ][6] نقص دينُه، وصحَّ جسمُه في ذلك العام، [ومن رأى من المحاربين كأنه مريض، فإنه يُجرَح؛ لقوله تعالى: ﴿وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ﴾ [النساء: ٤٣]، يعني: جرحى][7].

وإن رأى رجل كأنَّ امرأتَه مريضةٌ، نقص دِينُها، وصحَّ جسمُها، والمريض [إذا تمرَّج بالدَّسم][6] ورأى كأنّه راكبٌ خنزيراً أو بعيراً أو ثوراً، خشي عليه الموت، وإذا أنشد المريض شِعراً، يكون في ذِكر الفراق، أو قرأ آيةً فيها ذكر الموت، وكذلك إذا دخل عليه شخص[8] اسمه عيسى، أو موسى، أو رحيل، أو مسافر، فإنه يموت، وإن رأى [شخصاً اسمه][9] يعيش، أو سالم، أو يحيى[10]، فإنه يعيش، ويسلم[11] من مرضه، والطِّفلُ المريضُ إذا رأى أنه قد شُفِي، فإنه

---

(١) في (أ): «قهراً». (٢) في (أ): «عدوه».

(٣) كذا في (أ) وفي الأصل و(ب): «جواب».

(٤) في (أ): «في الرؤيا».

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب)، وبدله فيهما: «﴿فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا﴾ [البقرة: ١٠]».

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٧) في (أ): «معناه جرحى» بدل «يعني جرحى»، وما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٨) في (أ): «رأى شخصاً» بدل «دخل عليه شخص».

(٩) ما بين المعقوفتين من (أ) فقط. (١٠) في (أ): «أو يحيى أو سالم».

(١١) «ويسلم»: ساقطة من (ب).

يموت؛ لأنَّ موته راحتُه من الدُّنيا، وإذا رأى المريضُ أنه مُحْرِمٌ، فإنه يموت. والمريض إذا أَعتَقَ عَبداً، فإنه يموت؛ لأنّ الميتَ لا حكم له على أحد، ومن رأى الناس كلَّهم مرضى، ولا لهم من يمشي في حوائجهم، فإن البلد يحصر[1].

وإذا رأى المريضُ خادماً مجهولاً، أو أمرداً[2] ضُرِب عُنُقه، فإنه يموت، لأنّ الخادمَ والصَّبيَّ بمنزلة مَلَكِ الموت الذي يأخذ روحَه، وإذا رأى المريضُ سِمَناً، أو طولاً، أو عرضاً بجسده، فإنه يبرأُ من مرضه، وإن رأى المريضُ كأنّه صعد جبلاً، أو شجرةً عاليةً، فإنه يشفى، وذلك لبُعْدِهِ عن[3] الأرض التي يغيب فيها.

وقالت النَّصارى: ومن رأى كأنّه مريض قهر أعداءه، وعاش هنيئاً ونال مالاً عظيماً، وطال عمره، ونال سروراً.

وقال أرطاميدورس[4]: من رأى كأنّه مريضٌ، وهو في شِدَّةٍ، فإنه ينجو، لأن المرضَ يذهب الشِّدة، وأما لسائر الناس، فإنه يدلُّ على البطالة، ويدلُّ في الأغنياء على الحاجة، لأنَّ كلَّ مريض محتاجٌ.

والمسافر إذا رأى[5] كأنه مريض، وَقَفَ سفرُه أو بطل، ومن رأى كأنه مريض وله شهوة، أو حاجة[6]، فإنها تتعسَّر؛ لأنَّ الأطباء يمنعون[7] المرضى من الشَّهوات، [وإذا رأى المريض كأنَّهُ عتق عبداً، فإنه يموت؛ لأن الميت لا حكم له، والعتق زوال الحكم عن المعتق، وإن رأى كأنه محرم، فإنه يموت][8] ومن رأى شخصاً يعرفه كأنه

---

(١) «يحصر»: ساقطة من الأصل وأثبتها من (أ).

(٢) في (أ): «أو صبي أمرد». (٣) في (أ): «من».

(٤) انظر: «تعبير الرؤيا» (١٩٥) لأرطميدورس.

(٥) في (أ): «وإذا رأى المسافر». (٦) في (أ): «وله حاجة وشهوة».

(٧) في (أ): «يحكمون».

(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل والمثبت من (أ).

مريضٌ، فإن المرض يعرض له، وإن كان الشَّخص الذي رأى كأنه مريض[1] غير معروف، فإنَّ المرضَ يرجع إلى صاحب الرؤيا.

وقال جاماسب: من رأى كأنه مريض؛ صحَّ جسمه.

وإذا رأى المريضُ كأنه خرج من داره صامتاً لا يتكلَّم، فإنه يموت، وإن خرج يسلِّم على الناس، فإنّه يشفى من المرض[2]، وإذا رأى المريض[3] كأنه تزوَّج، فإنه يموت؛ لأن المتزوِّجَ يشيَّع إلى المنزل، كما تشيَّع الجنازةُ إلى المقبرة، وإذا رأى المريض كأنه نائم على حافَّة قبره، فإنه يموت، وكذلك إن ارتقى في سُلَّم، وإن خرج من دار المريضِ طَبَقٌ مُخَمَّرٌ لا يدري ما تحته، فإن المريضً يموت، وكذلك إذا سقي خَردلاً، أو شيئاً مُرّاً، أو شرب كأسَ خمرٍ، فإنه يشرب كأسَ المنيَّة، وكذلك إن نام والناس يودِّعونه، فإنه يموت، وهذا باب واسع يطول شرحه فَقِس عليه ترشد.

[**(المعزة)**[4]: في المنام: امرأة زانية، وتدلُّ على التَّفرُّق والشَّتات، لتفرُّقها في الجبال، وقيل: المعزة مباركة، وهي امرأة، ومن دخل بيته معزة نال الغنى، وذهب عنه الفقر أربعين سنة][5].

(المُقعَد) في المنام: رجلٌ ضعيفٌ، فمن رأى كأنه مُقْعَدٌ، ورأى إنساناً سقاه ماء[6]، فإنه ينال مالاً يستعين فيه على حرفته من الذي سقاه.

---

(١) في (أ): «رآه مريضاً» بدل «رأى كأنه مريض».

(٢) انظر: «تعبير الرؤيا» (١٢٦ ـ بتحقيقي) لابن قتيبة.

(٣) في (أ): «ومن رأى» بدل «وإذا رأى المريض».

(٤) انظر: (الغنم) في (حرف الغين).

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل و(أ)، والمثبت من (ب).

(٦) في (أ) زيادة: «فشفي».

(**الميزان**) في الرؤيا[1]: يُعبَّر بالقاضي، فإذا رأى[2] كأنَّ قائماً حديداً كان القاضي في ذلك المكان فقيهاً قوياً.

وكِفَّةُ الميزان في المنام: سمع القاضي، والدَّراهم بمنزلة الخصومات التي تجمع في كِفَّةِ الميزان، كما يُجمع الكلامُ في سمع القاضي، [والصَّنجات بمنزلة العدول الذين بهم يحصل الفصل[3].

ومن رأى ميزاناً نزل من السَّماء، فإنه طالبُ حقٍّ، لقوله تعالى: ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ﴾ [الحديد: ٢٥]][4].

(**الموت**) في المنام[5]: على وجوه كثيرة، منها: أنّه نقصٌ في الدِّين؛ لقوله تعالى: ﴿إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَىٰ﴾ [النمل: ٨٠] [﴿وَمَا أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِي الْقُبُورِ﴾ [فاطر: ٢٢]][6] [فسمَّاهم موتى؛ لضلالتهم][7].

ومن رأى كأنّه مات، ولم ير له هيئة[8] الموت، كالغسل، والكفن، وغيره، فإن ذلك يدلُّ على هدم حائط، أو كسر خشبةٍ في الدار التي مات فيها، وإن رأى[9] آلة الموت، فذلك زيادة نقص في دين الرائي[10].

[ومهما كان من بكاء أو نوح، فذلك رفعة شأن الميت في الدنيا][11].

---

(١) في (أ): «في المنام» وكلاهما ساقط من (ب).

(٢) «رأى»: ساقطة من (أ).

(٣) انظر: «تعبير الرؤيا» (٢٣٥ ـ بتحقيقي) لابن قتيبة.

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (٥) في (أ): «في الرؤيا».

(٦) الآية بين المعقوفتين ساقطة من (أ).

(٧) بدل ما بين المعقوفتين في (أ) هكذا: «أراد بذلك أهل الضلال الذين هم كالأموات الذين لا يجيبون من دعاهم».

(٨) في الأصل: بدل: «له هيئة»: «لموته آلة»، والمثبت من (أ).

(٩) في (أ): «وإن رأى شيئاً من» إلخ.

(١٠) كذا في (أ)، وفي الأصل: «في دينه».

(١١) ما بين المعقوفتين من (أ) فقط.

وقيل: الموت سفر ونَقْلة؛ لأن كلَّ ميت لا بدَّ له من نَقْلَة. وقيل: الموتُ فقرٌ، إذا كان الميت عُرياناً.

ومن مات ودُفِن، فإنه يموت بلا توبة، فإن خرج من قبر، فإنه يتوب، ومن رأى كأنه مات، وحُمل على أعناق الرِّجال، ولم يُدفن، فإنه يقهر أعداءه، وإنْ كان أهلاً للولاية نالها، وتكون ولايته على ناسٍ بقدر من تَبعه في جنازته، ومن رأى كأنه[1] عاش بعد موته، [فإنه يتوب بعد غفلته][2]، [وإن كان كافراً أسلم][3]؛ لقوله تعالى: ﴿وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ﴾ [البقرة: ٢٨]، [معناه: كنتم][4] ضالِّين فهداكم، وقيل: من عاش بعد موته، فإنه يستغني [بعد فَقر؛ لما جرى على ألسن الناس: فلان قد عاش بعد أنْ كان ميتاً][5]، [وإن كان الذي رآه أنه عاش بعد موته مسافراً، رجع سالماً إلى وطنه][6].

ومن رأى ميتاً فأخبره[7] أنه لم يمت، فإنه في مقام الشُّهداء، مُنعَّم في الآخرة، لقوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ [آل عمران: ١٦٩]، ومن رأى كأنه حمل ميتاً، فإنه يحمل مؤونة][8]، ومن رأى كأنه حمل مَيتاً على غير صفةِ حملِ الأموات، فإنه ينال مالاً حراماً، فإن[9] حمله كما تحمل الأموات، فإنه يخدمُ سُلطاناً، ومن رأى كأنه ميت مع الأموات، فإنه يخالط قوماً فاسقين.

---

(١) في (أ): «أنه».
(٢) في (أ): «فإنه يتوب من ذنبه».
(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).
(٤) في الأصل: «بعد» والمثبت من (أ).
(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).
(٦) ما بين المعقوفتين من (أ) فقط.
(٧) في (أ): «ومن أخبره ميت» بدل «ومن رأى ميتاً فأخبره».
(٨) ما بين المعقوفتين من (أ) فقط.
(٩) في (أ): «وإن».

وإذا رأى[1] الميتُ مريضاً، فإنه مسؤولٌ عن أمور دينه فيما بينه وبين الله تعالى، ومن رأى ميتاً معروفاً قد[2] مات، ولم يكن[3] لموته بكاءٌ وصُراخ[4] فإنَّ شخصاً من عقبه يموت [وإن لم ير لموته بكاءً ولا صُراخاً عالياً، فإنَّ أحداً من أهله يتزوّج][5]، ومهما أخبر الميت [في المنام، فكلامه حقٌّ، لأنّه في دار حقٍّ لا يقول إلا حقّا][6] وهو مشغولٌ عن الباطل، وإن أخبر الميتُ بشيء ولم يكن، فإنَّ ذلك من الأضغاث[7].

ومن رأى زوجته ماتت، نال فائدةً من زرع، وإن لم يكن له زرع فبسببه، ومن رأى كأنه مات، فإنه يفارق شريكه، أو زوجته، أو أخاه بسفرٍ، أو مخاصمة [لأنّ الميت لا يكون مع الحي][5]، ومن رأى كأنه يحيي الموتى، فإنه يدبغ الجلودَ، أو يفيد الضُّعفاء والمساكين، ومن وجد ميتاً أصاب مالاً، ومن رأى ميتاً جاء إليه، وأقسم أنه لا يروح إلا به، وأخذه ودخل به إلى بيتٍ مجهول بعيدٍ[8] عن الجدار، فإن الحيَّ يموت، وإن خرج من المكان[9] هارباً، فإنه يمرض، و[يشفى بعد أن][10] يشرف على الموت، وينجو[11].

---

(١) في (أ): «رأيت». (٢) في (أ): «كأنه قد».
(٣) في (أ): وما كان» بدل «ولم يكن».
(٤) في (أ): «ولا صراخ».
(٥) ما بين المعقوفتين من (أ) فقط.
(٦) المثبت بين معقوفتين من (أ) وبدلها في الأصل: «من خير».
(٧) في (أ): «أضغاث» بدل «من الأضغاث».
(٨) في (أ): «بيتاً مجهولاً بعيداً» بدل «إلى بيت مجهول بعيد».
(٩) «من المكان»: ساقطة من (أ).
(١٠) ما بين المعقوفتين من (أ) فقط.
(١١) «وينجو»: ساقطة من (أ).

وإذا[1] أخبر ميت حياً[2] أنه لاحقٌ به إلى وقت معلوم، فإن اليوم قد يكون شهراً، والشَّهر عاماً[3]، والعام عشرة، ومن رأى كأنه يمشي في إثر ميت، فإنه يقتدي بسيرته، أو يعيش كما عاش ذلك الميت، ومن نكح ميتاً معروفاً، أو مجهولاً، فإنه يظفر بحاجةٍ لم يكن يرجوها[4]، أو يصل أحداً من عقب الميت بفائدة.

ومن نكح بعض[5] محارمه من الأموات، فإنه يصلُهم ببرٍّ وإحسان، ومن رأى ميتاً يعرفه نائماً على فراش، فإنه منعَّم في الآخرة، ومن نبش قبرَ ميت يعرفه، فإنه يقتدي بسيرة ذلك الميت[6] في علم كان يحصِّله أو مال، [فإن وصل في نبشه إلى الميت، ووجده حياً في قبره، فإن الأمر الذي يطلبه برّ وحكمة][7]، وإن وصل في نبشه إلى الميت ووجده ميتاً فلا خير في مقصده.

وإن لم يتحقق النباش[8] أحي هو أم ميت، فإنّ الأمرَ الذي يطلبه[9] ملتبسٌ بين حَمدٍ وذمٍّ، [وإنْ شمَّ ريحةً قبيحةً في نبشه، فإن الأمر الذي هو طالبه، حرام لا خير فيه مع قبح][10]، ومن رأى كأنه في نزاعِ الموت، فإنه ظالمٌ لنفسه ولغيره[11]، لقوله تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ

---

(١) في (أ): «وإن».

(٢) «حياً»: ساقطة من (أ).

(٣) في الأصل: «عام».

(٤) في الأصل: «ليرجوها»!.

(٥) «بعض» من (أ) فقط.

(٦) في (أ): «بسيرته» بدل «بسيرة ذلك الميت».

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل والمثبت من (أ).

(٨) هكذا في (أ)، وفي الأصل: «وإن الناس» بدل «وإن لم يتحقق النباش»، ولا معنى له.

(٩) في (أ): «الذي هو طالبه» بدل «الذي يطلبه».

(١٠) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل والمثبت من (أ).

(١١) في (أ): «أو لغيره».

إِذِ ٱلظَّـٰلِمُونَ فِى غَمَرَٰتِ ٱلْمَوْتِ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓاْ أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوٓاْ أَنفُسَكُمُ ٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ [بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ][١]﴾ [الأنعام: ٩٣].

وإن رأى مملوكٌ كأنه قد مات، فإن يُعتق؛ لأن الميت لا كلفة[٢] عليه، ولا خدمة[٣]، وإذا رأى الغائب المسافر[٤] كأنه قد مات، فإنه يقدم من سفره؛ لأن الميت لا بدَّ له من نقله، ومهما أخذ الإنسان من الميت في المنام، فهو خير مما يعطيه، إلا أن يأخذ الميت ما يدلُّ على الهمِّ، كالثَّوب الخَلِق، أو شيئاً مُرّاً، أو أصفر، فإنه ذهاب المرض، والهمّ عن الحيِّ، وكذلك إذا أخذ الميت عدواً يخافه الحي[٥].

ومن الرؤيا المعبرة (حكاية)[٦]: أنَّ شخصاً رأى في منامه كأنّه مات، ثم عاش بعد موته، فعرض له بعد ذلك، أنه نزل في جُبٍّ وأشرف على الموت من الكرب[٧]، ثم نجا فكانت حياتُه خروجَه من الجُبِّ[٨].

وإذا أخبر الميت بشيء[٩]، فهو[١٠] أضغاث [أحلام لأنه مشغول عن الباطل][١١]، وإن أخبر الميت بحق[١٢] [فلا يكون إلا كما قال][١٣]؛ لأنه مأمور به، وأما صلاة الميت، فإنها دليلُ خير له ولمن

---

(١) ما بين المعقوفتين من (أ) فقط.

(٢) في (أ): «قد زالت عنه الكلف» بدل «لا كلفة».

(٣) «ولا خدمة»: ساقطة من (أ).

(٤) في (أ): «وإذا رأى المسافر أو رؤي له» بدل «وإذا رأى الغائب المسافر».

(٥) «الحي»: ساقطة من (أ).

(٦) «حكاية»: ساقطة من (أ).

(٧) «من الكرب»: ساقطة من (أ).

(٨) انظر: «تفسير الأحلام» لأبي سعيد الواعظ (ص٧٨).

(٩) في الأصل: زيادة: «فليس بشيء»!!

(١٠) كذا في (أ)، وفي الأصل: «وهو».

(١١) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

(١٢) في (أ): «بخير».

(١٣) في (أ): «فهو كما قال».

هو من[1] عقبه. [وقيام الموتى من قبورهم يدلُّ على نبات الزرع وحياة الأرض، ويدلُّ خروج الموتى من قبورهم على خروج المحسنين، ومن استعار الميت ثوبه ناله مرض، وإن أخذ الميت الثوب قهراً، مات صاحب الثوب][2].

---

(١) «من»: ساقطة من الأصل.

(٢) أسند ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٦١ ـ ٢٦٣) إلى ابن سيرين أنّه كان يُحِبُّ أن يأخذ من الميت ولا يعطيه. وقال: «إذا أخذ منك الميِّتُ: فهو شيءٌ يموت»، ثم قال: «ومن رأى أنَّه مات ورأى مع ذلك هيئة الأموات من البكاء، والغسل، والجنازة: فهو فسادٌ في الدِّين، قال الله ﷻ: ﴿أَوَ مَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَٰهُ﴾ [الأنعام: ١٢٢]، أي: كافراً فهديناه. فإن دُفِنَ: لَقِيَ الله تعالى غير تائِبٍ، إلّا أن يخرج من القبر بعد الدَّفن، فإن رأى أنَّه حُمِل على سرير على أعناق الرّجال: أصاب سلطاناً يَفْسُدُ به دينُهُ، ويقْهَرُ به الرِّجال، ويركب أعناقهم، وكان تَبَعُه في سُلطانه حسب تَبِعِهِ في جنازته. فإن مات ولم ير هناك هيئةَ الأموات: فإنه انهدام داره، أو شيء منها، ومن رأى ميتاً فأخبره أنَّه حي: فهو صلاح لحاله، يقول الله ﷻ: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾﴾ [آل عمران: ١٦٩]، وإن رأى الحيُّ أنه احتَفَرَ لنفسه قبراً: بنى داراً في ذلك البلد، وتلك المحلَّة وثوى فيها. فإن رأى أنَّه دُفِنَ في قبره وهو حيٌّ: سُجن وَضُيِّقَ عليه في أمره، ومن رأى ميِّتاً عانَقَهُ وخالطه: كان ذلك طولَ حياةِ الحيِّ، فإن رآه قاصداً نحوه مستبشراً به: فإنّ ذلك لِصِلَةٍ وصلهُ بها الحيُّ من صدقةٍ عنه، أو دعاءٍ له، أو استصلاح لعقبه، وإن رآه عابساً نحوه، أو معرضاً عنه، أو غضبان: فإنّ ذلك لتقصير الحيِّ في وصيَّتِهِ، أو في شيءٍ مما يَخْلُفُهُ فيه.

فإن رأى أنَّه مع الموتى وهو حيٌّ: خالط قوماً في أديانِهم فسادٌ.

فإن رأى أنَّه لم يزل ميِّتاً مع الموتى وفي محلَّتهم: سافر سفراً بعيداً أو فسد دينه. ومن رأى الميِّت مشغولاً، أو تَعِباً، أو سَيِّءَ الحال، أو مريضاً: فإنَّه شُغْلُ الميِّت هناك بذنوبه، وإن رآه نائماً: كان ذلك راحتَهُ، وكلُّ ما وَجَعَه الميِّتُ من أعضائه فإنه منسوبٌ عمّا ينسب ذلك العضو إليه. فإن رأى ميِّتاً ناداه من حيث لا يراه: لَحِقَ به، وإن رأى أنَّه تبع ميتاً فدخل معه داراً=

(**المها**)[1] في المنام[2]: رجل رئيسٌ كثير العبادة، معتزلٌ عن السُّنَّة، ومن وجد عين المها نال امرأةً سمينةً جميلةً، وهي قصيرةُ العمر، [ومن رأى رأسه تحوَّل رأس مها، نال رئاسةً، وغنيمةً، وولاية على ناسٍ غرباء، ومن رأى كأنه صار مَهاة فإنه يعتزل الجماعة، ويدخل في بدعة][3].

(**المقلوب**) من الرؤيا: مثال ذلك: أن يرى الإنسانُ كأنّه تحوَّل من منزله، فإنه يسافر، ورأى كأنه[4] يسافر، فلْيتحول[5]، والعجلةُ في

= مجهولة وانصرف: أشرف على الموت، ثمّ نجا، فإن تبعه من غير أن يرى له داراً يدخلها: فإنّه يقفو أثر الميّت ويقتدي بما كان عليه في حياته، وكذلك إن نَبَشَ قَبْرَه»، وأسند إلى أبي حنيفة قال: رأيت في المنام كأنّي أنبش عظام النبيّ ﷺ، فسئل عن ذلك ابن سيرين؟ فقال: هذا رجلٌ يحيي سُنَّته» قلت: أخرج هذا الأثر الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٥/ ٤٥٨ ـ ٤٥٩، ط دار الغرب)، وابن عبد البرّ في «الانتقاء» (ص٢٦٨ في ترجمة أبي حنيفة) من طرق عدّة، وذكره الهيثمي في «الخيرات الحسان» (ص٩٦)، وابن شاهين في «الإشارات» (ص٨٦٩ الفكر)، والذهبيّ في «سير أعلام النبلاء» (٦/ ٣٩٨)، و«مناقب أبي حنيفة وصاحبيه» (ص٢٢)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٩/ ٤٢٧)، وابن حمدون في «تذكرته» (٩/ ٣١١)، والزمخشري في «ربيع الأبرار» (٤/ ٣٣٧)، والصالحي في «عقود الجمان في مناقب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان» (ص٣٦٦ ـ ٣٦٧) ـ وذكره بألفاظ وطرق، وقال عقبه: «قلت: لهذه الرؤيا طرقٌ كثيرةٌ، وفيما ذكر كفاية لمن أنصف» ـ، والكردري في «مناقب أبي حنيفة» (٣٩)، والإبشيهي في «المستطرف» (٢/ ١٠٠)، وأورده القادريّ في «التعبير» (٢/ ٣٥) ولم يُسَمِّ أبا حنيفة رحمه الله. وما بين المعقوفتين ساقط من الأصل والمثبت من (أ).

(١) انظر: «حياة الحيوان» (٢/ ٣٣١) للدميري.

(٢) في (أ) و(ب): «في الرؤيا».

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٤) في (أ): «أو رأى أنه» بدل «رأى كأنه».

(٥) في (أ): «فيتحول».

المنام[1]: ندمٌ، والنَّدَم: عَجَلةٌ، والطَّعن طاعونٌ، والطَّاعونُ طَعنٌ، والمحبَّة بُغْضةٌ، والبُغْضةُ محبَّة، وأكل التِّين نَدَم، والنَّدم أكل تين[2]، وهدمُ الدار موت، والموت هدم الدار[3]، والنِّواح زمر، والزَّمر نواح، والسَّيل عدوٌّ، والعدوُّ سيلٌ، والجراد جُندٌ، والجندُ جراد[4]، والحزنُ فَرَح، والفرح حُزن، والضَّحكُ بكاء، والبكاء ضحك، والرأس رئيسٌ، والرئيس رأس، والولد كبد، والكبد ولد، والقبر سجن، والسِّجن قبر، والبنت للحامل ابن، والابن لها بنت[5]، والمرأةُ دُنيا، والدُّنيا امرأة، والغِنى فَقْرٌ، والفَقْرُ غِنى، والأرضُ أُمٌّ، والأُمُّ أرضٌ، والمخاصمةُ مصالحةٌ، والمصالحة مخاصمةٌ، [ومن هوى من مكان عالٍ، فإنَّ الله عليه غضبانٌ، ومن رأى الله عليه[6] غضباناً، فإنه يهوي من مكانٍ عالٍ، لقوله تعالى: ﴿وَمَن يَحۡلِلۡ عَلَيۡهِ غَضَبِي فَقَدۡ هَوَىٰ﴾ [طه: ٨١]، وهذا[7] كثير، فَقِسْ عليه][8].

(المسك) في المنام ولد، وقيل: امرأة[9].

(المعلف) في الرؤيا[10]: عزٌّ وقوَّةٌ لمن رآه في داره، وقيل: المعلفُ امرأة، فمن[11] رأى على معلفه[12] دابتين، فإنَّ امرأته تصاحب محبوبين.

(المداس) مذكور في (حرف النون) ويسمى[13] (نعلاً).

---

(١) «في المنام»: ساقطة من (أ).
(٢) في (أ): «التين».
(٣) «الدار»: ساقطة من (أ).
(٤) في (أ): «والجند جراد، والجراد جند».
(٥) في (أ): «والابن ابنة» بدل «والابن لها بنت».
(٦) «عليه» زيادة من (أ) فقط.
(٧) في (أ): «ومثال هذا» بدل «وهذا».
(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٩) في الأصل: «المرأة».
(١٠) «في الرؤيا»: ساقطة من (أ)، وفي (ب): «في المنام».
(١١) في (أ): «ومن».
(١٢) في الأصل و(ب): «معلفته».
(١٣) في (أ): «مسمى» وهي ساقطة من (ب).

(المياه)[1] في المنام: على وجوه كثيرة[2]:

قال المسلمون[3]: الماء الكدر عُسْرٌ وَهَمٌّ [من قبل من ينسب الماء إليه، وقيل: الماء الكدر][4] سلطانٌ جائر، ومن اغتسل من ماء كَدِرٍ، وخرج منه خرج من هَمٍّ.

والشُّرب منه[5] في المنام: مَرَض، [والعبدُ إذا رأى ماءً كدراً في نهر، فإنَّ مولاه يتهدَّده، ومن رأى ماء كَدِراً سال إلى داره، فأتلف فيها شيئاً ناله ضررٌ من أعدائه، فإن سَدَّ مجرى الماء، قطع عداواته[6].

والماء الواقف حبس، وكلما كان الماء صافياً[7] فهو صفاءُ عيشِ شارِبه][8] [ومن نظر وجهه في الماء الصافي كما ينظر في المرآة نال خيراً كثيراً، وانفجار الماء في مكان: هَمٌّ وغَمٌّ، لقوله تعالى: ﴿وَفَجَّرْنَا

---

(١) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٧١): «والماء الكدر إذا مشى فيه: همّ وخوف إذا كان قوياً غالباً، والماء الصافي إذا شرب: خير وحياة طيبة، والكدر إذا شُرب منه: كدر وغم»، وقال فيه (٢٧٢): «ومن استقى من نهر فشرب، أصاب مالاً خَطَرُه كقدْر ذلك النَّهر. والسَّاقية إذا كانت صغيرةً لا يُغْرِقُ في مثلها: حياةٌ لمن شرب منها، ويكون طِيْبُ الحياة على قدْر طيبها وعُذوبتها، والاغتسالُ بالماء البارد يتصرف إلى وجوه، منها: التوبةُ، والبُرْءُ من المرض، والخروجُ من الحبْس، وقضاءُ الدَّيْنِ، والأمْنُ من الخوف، قال الله تعالى لأيوب عليه السلام: ﴿هَٰذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ﴾ [ص: ٤٢]، فإذا اغتسل يخرج من مكاره كثيرةٍ، وكذلك الوضوءُ بالماءِ البارد إلّا أنَّه دونَهُ؛ فإذا توضى بماءٍ سُخْنٍ أو اغتسل به، أو شَرِبَه: أصابه همٌّ أو مرض. والمشيُ على الماءِ: قوَّةُ اليقين».

(٢) «كثيرة»: من (ب) فقط.

(٣) «قال المسلمون»: ساقط من (ب).

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٥) «منه»: سقط من الأصل.

(٦) في (أ): «العداوة».

(٧) في (أ): «وكل ماء صافٍ».

(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

﴿ٱلْأَرْضَ عُيُونًا فَٱلْتَقَى ٱلْمَآءُ عَلَىٰٓ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ ﴿١٢﴾﴾ [القمر: ١٢]][1]، والماء المالح نقص في المعيشة، وكذلك الماء الراكد. [وقيل: الماء الراكد: حبس لمن دخله ولم يخرج منه][2].

والمشي على الماء: قوّة يقين[3]، [إذا كان في كلام صاحب الرؤيا ما يدلُّ على البرِّ[4] والأمان[5]، والمشي[6] على الماء: غرور وأمر لا يثبت، وقيل: المشي على الماء استبانة أمر قد[7] خفي، (والمشي على الماء: سفر في خطر)[8]][9] [والماء الجاري: سفر لمن رآه أو دَخَل فيه][10]، والماء الصَّافي: حياةٌ طيبة، وعيشة [صافية لمن شربه أو اغتسل فيه، وهو شفاء من مرض، ومن رأى كأنه وقع[11] في ماء صافٍ نالَ سروراً ونعمة[12]][13] ومن طلب قرار الماء ولم يجدْه، فإنّه يتحوّل[14]؛ لأنَّ الدُّنيا ما لها من قرار، [وقيل: إنه يقع في أمرِ رجلٍ كبير؛ لقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ﴾ [البقرة: ٢٤٩]][15] والماء المتغيِّر في المنام: عيشٌ نَكِدٌ، والماء الحَار: عذابٌ؛ لقوله تعالى: ﴿وَسُقُوا۟ مَآءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَآءَهُمْ﴾ [محمد: ١٥] وبالليل فزع من الجن، [فمن شرب ماءً حاراً، ناله شدّة، وكذلك الغسل منه بالليل][16]،

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل والمثبت من (أ) و(ب).
(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).
(٣) في (أ): «يدل على قوة اليقين».
(٤) في (أ): «البرد».
(٥) «الأمان»: ساقطة من (أ).
(٦) في (أ): «فإن مشى».
(٧) «قد»: ساقطة من (أ).
(٨) ما بين الهلالين من (أ) فقط.
(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(١٠) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).
(١١) «وقع»: ساقطة من (أ).
(١٢) أثبتها من «تعطير الأنام» (٥٤٤)، وهي في الأصل و(أ) غير واضحة، وتقرأ على الاحتمال: «سرعة».
(١٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(١٤) في (أ): «يتمول».
(١٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).
(١٦) ما بين المعقوفتين من (أ) فقط.

والماء المرُّ في الرُّؤيا: عيشٌ مُرٌّ، ومن صبَّ الماء في موضعٍ ينفع، أنفق مالاً في مصلحةٍ، فإن صبَّه في غير نفع، فإنه يُسرف[1]، والماء الأصفر[2] في المنام: مرضٌ لشاربه[3]، ومن غَار ماؤه: تغيَّرتْ نِعَمُ الله عليه؛ لقوله تعالى: ﴿[قُلْ][4] أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا﴾ [الملك: ٣٠]، والماء الأخضر مرض طويل؛ لطول مُكثه، وقيل: عيش نَكِد، والماء[5] الأسود: لا خيرَ فيه على كلِّ حال. ومن رأى كأنه ينزح ماء أسوداً من بئر، فإنه يتزوَّج بامرأة[6] لا خير فيها، ومن شرب الماء الأسود، ذهب بصرُه.

والغرق في الماء الصَّافي: دخولٌ في مالٍ[7] كثير، [وهذا قول جاماسب، ومن غرق في ماء، وطفا تارة، ويغوص أخرى، فإنّه يغرق في أمور الدُّنيا][8]، وإذا غرق الكافرُ في البحر فإنه يسلم، لقوله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَدْرَكَهُ ٱلْغَرَقُ قَالَ ءَامَنتُ [أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل][9]﴾ [يونس: ٩٠].

(**المهلة**)[10] في المنام عذاب؛ لقوله تعالى ﴿فَمَهِّلِ ٱلْكَٰفِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًۢا ⑰﴾ [الطارق: ١٧].

(**الملح**[11] **الحلو**) في المنام[12]: مال حلال[13] بلا تعب[14]،

---

(١) في (ب): «يسرق».
(٢) في (ب): «الأحمر».
(٣) في (أ): «لمن شربه».
(٤) «قل» مثبتة في (أ) فقط.
(٥) «والماء»: ساقطة من (أ).
(٦) في (أ): «امرأة».
(٧) في (أ): «ماء».
(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).
(١٠) «المهلة» وما تحتها من تعبير من (ب) فقط.
(١١) في (أ): «المملحة» ولعلها الصواب، ويكون الذي بعدها «الحلوة».
(١٢) «في المنام» من (ب) فقط.
(١٣) «حلال» من (ب) فقط.
(١٤) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٦٧): «والملح الأبيض: دراهم وعينٌ والملح المطيَّب: دراهم فيها هَمٌّ ونصب».

وإذا رأيت الملح بين [محاربين أو][1] متخاصمين، فإنَّهم يصطلحون، لقول الشاعر:

بالملح يصلُح ما يخشى تغيُّره   فكيف بالحلو، إنْ حلَّت به الغِيَر[2]

وإذا رأى الإنسان كأنَّ أملاحَ الناس فَسَدت، فإن الطَّاعون ـ أو جوراً أو قحطاً ـ يحلُّ بذلك المكان.

(المائدة) في الرؤيا[3]: غنيمة، ورفعها: انقضاؤها، والمائدة: مشورة[4] إذا كان الناس حولها[5]، والمائدة: دعوة مجابة؛ لقوله تعالى: ﴿رَبَّنَآ أَنزِلْ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا وَءَايَةً مِّنكَ وَٱرْزُقْنَا﴾ [المائدة: ١١٤]، وكثرة الزَّحمةِ على المائدة، كَثرةُ العيال، [ومن هرس[6] طعاماً، فإنّه مستخفٌّ[7] بنعمةِ الله عليه[8]، والمائدة إذا اجتمع[9] عليها ضدّان، فإنها دالة[10] على الحرب، وكيف إنْ كانت مأكولهم رؤوساً مشوية أو هرايساً أو بقولاً.

والمائدة ميدانُ اللقاء، والمؤاكلة: مثاقفة ومطاعنة بالأيدي، كل يتحيل على بقاء مهجته][11].

(المغرفة)[12]: قهرمانة تجري على يدها نفقة الأموال.

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

(٢) البيت في «البصائر والذخائر» (٢/١٦٨) دون نسبة هكذا:

بالمِلْحِ يُدْرَكُ ما يخشى تغيُّرُه   ما دواء الملحِ إنْ حَلَّتْ به الغِيرُ

(٣) في (ب): «في المنام».   (٤) في (أ): «مشهورة».

(٥) «الناس»: ساقطة من الأصل وأثبتها من (أ).

(٦) في (أ): «ومن مر بين» بدل «ومن هرس».

(٧) في (أ): «مستحق».   (٨) «عليه»: ساقطة من (أ).

(٩) في (أ): «وإذا اجتمع على المائدة ضدان».

(١٠) في (أ): «تدل».

(١١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).   (١٢) في (ب): «في المنام».

(المَدُّ) في المنام: عدوٌّ، وهو مذكور في حرف (السين) مسمّى (سيل)[1].

(المسمار) في المنام: إثبات أمر[2]، ويدلّ على زواج، فمن رأى كأنه أثبت مسماراً في دقَّةٍ، أو في شيءٍ مما يدلُّ على النِّساء، فإنه يتزوّج، والمسامير الكثيرة: قوَّةٌ ومنفعةٌ.

[(والمثقب) كالمسمار، وقيل:][3] المثقب: رَجُلٌ عظيمُ الذِّكر.

(المبرد)[4] يعبَّر باللسان، ويدلُّ على المطالبة. [ويدلُّ على النكاح، فمن رأى كأنه يبرد، فإنه ينكح، لأنّ الفعل يشبه النكاح][5].

(المشط) في المنام: رجل نَفَّاع، مُسَلِّي للهموم[6]، وهو دليلُ خيرٍ لمن أراد المشاركة، أو العملَ مع الدِّيوان، وذلك لاتِّفاق أسنانه.

وإذا كان المشطُ بكواكب[7] من فضَّة، [أو كواكب من ذَهَب][8] فهم عُمَّالٌ، وكواكب[9] الفضة: عمالٌ خَوَنة، وكواكب الذَّهب: عمالُ صدق، [لأنَّ الذهب قد نزل بمنزل الأمانات في التأويل[10]، وذلك لقوله[11] تعالى: ﴿وَمِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَّا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ﴾ [آل عمران: ٧٥]، وقيل[12]: التَّسريحُ

---

(١) في (أ): «سيلاً»!

(٢) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٦٦): «والمسمار: رجل يتوصَّل به الناس إلى أمورهم».

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

(٤) «المبرد» في (أ) موضوع تحت عنوان مستقل.

(٥) ما بين المعقوفتين من (أ) فقط. (٦) في (أ): «الهموم».

(٧) «بكواكب»: ساقط من (ب).

(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ). (٩) في (أ): «فكواكب».

(١٠) «في التأويل»: ساقطة من (أ). (١١) في (أ): «قوله».

(١٢) «وقيل»: ساقطة من (أ).

بالمشط: زكاة المال، والمشط في المنام[1] يفسر برجلٍ عَدْلٍ.

وقالت اليهود: المشط في المنام سرور ساعة.

والمشط يفسر[2] بالحاكم، والطَّبيب، والواعظ][3].

[(المُشاورة): في الرؤيا على وجهين، فمن رأى كأنه شاور فاسقاً دخل في بدعة، وإن شاور عفيفاً نال صلاحاً في دينه][4].

[(المسكن) في المنام: رجل يحثُّ على الأمور، وقيل: المسكن امرأة][5].

[(الميزاب): رجل صاحب معروف في بعض الأحيان، ومن رأى ميازيب تجري من غير مطر، فإنها تدلُّ على فتن، وكلُّ ميزابٍ منها دالٌّ على رقبة مضروبة][4].

[(المنطقة): أب أو أخ أو عم، ومن شدَّ في وسطه منطقة، فإنه على النَّصيف من عمره.

(والمناطق): الكثيرة: طُولُ عُمرٍ لمن لبسها][5].

(المصالحة) في المنام[6] لغريم في الدّين: خير، لقوله تعالى: ﴿وَٱلصُّلْحُ خَيْرٌ﴾ [النساء: ١٢٨]، [ومن رأى كأنّه صالَح إنساناً على دَين كان[7] قدره مئة درهم فاصطلحا على خمسين، (فإنّ له غَرَضاً، وبينهما كلامٌ في مالٍ، ويكون غريماً حليماً)[8] ومن دعي إلى مصالحة إنسان،

---

(١) «في المنام»: ساقطة من (أ).

(٢) في (أ): «والمشط يدلُّ على من ينتفع بكلامه كالحاكم والطبيب والواعظ».

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل والمثبت من (أ) و(ب).

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل و(ب) والمثبت من (أ).

(٦) «في المنام»: ساقطة من (أ). (٧) «كان»: ساقطة من (أ).

(٨) ما بين الهلالين ساقط من (أ).

فإنه يدعى إلى برٍّ وإحسان، سواء عرف من دعي إلى مصالحته أم لم يعرفه[1]][2].

(المقارعة) في المنام: مغالبة، فمن [رأى كأنه][3] قارع إنساناً، أو أصابه[4] القرعة: ظفر بغريم، [وإن أصابت القرعةُ غريمَه: أصاب[5] صاحب الرؤيا هَمٌّ، لقوله تعالى: ﴿فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ ٱلْمُدْحَضِينَ ﴿١٤١﴾﴾ [الصافات: ١٤١]][6].

(المنجنيق) في المنام: لا خير فيه، وكذلك القذافة[7] فيهما[8] قذفٌ بكلامٍ وعظيم وبهتان، وإنّ كان الرامي بالمنجنيق سُلطاناً، فإنّه يكتب كتاباً فيه كلامٌ قاسٍ إلى[9] جهة كان رميه[10] إليها.

[**(المنظرة)** رجل منظور إليه، ومن نظرها على بُعد وله عدو نظر إليه.

[**(منديل الإنسان)**: مملوكه وخادمه فما حدث فيها، فهو في المملوك أو الجارية][11].

(المقلاع) في الرؤيا: كلامُ حقٍّ بقساوة [إذا رؤي في المنام، فمن رمى بحَجَرٍ من مقلاع، فإنه يسمع كلامَ حقٍّ، وفيه قساوة][12]، [ومن

---

(١) في (أ): «يعرف».
(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٣) ما بين المعقوفتين من (أ) فقط.
(٤) في (أ): «وأصابته» بدل «أو أصابه».
(٥) في (أ): «نال».
(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٧) في (أ): «انقذافه».
(٨) في (أ): «فهما».
(٩) في (أ): «فإنزال» بدل «قاس إلى».
(١٠) في (أ): «الرامي».
(١١) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل و(ب) والمثبت من (أ).
(١٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

رأى بيده مِقْلاعاً من غيرِ رمي، فإنه قد عزم على كلام يتكَّلم به في أمر حقٍّ، وفيه قساوة أيضاً[(١)]](٢)، وقيل: المقلاع إذا لم يرم به، فإنه يدلُّ على توبة وإقلاع عن المعاصي، [وقالت النَّصارى: من رأى النساء رمينه: فإنَّ السَّحرة يكيدونه](٣).

(المجرفة) في المنام(٤): رجلٌ ثقةٌ يستَعينُ به كلُّ أحدٍ، من رأى بيده مجرفةً صار إليه فضل كثير، لأنها تجمع التُّرابَ وغيرَه من الأرض. [وقال أرطاميدورس](٥): المجرفة تدلُّ على المرأة، وحركةِ العمل.

(المَسدُّ): خيرٌ يصل إلى صاحبه.

(المحلاج وحماره): شريكان، أحدهما صاحب نِفاق، والآخر قاسي القلب، يفرِّقان بين الحق والباطل.

(المرآة) في المنام(٦): خيالٌ يريك شيئاً بشيء، وهي(٧) كالسَّراب، [ومن نظر في مرآة وله امرأةٌ غائبةٌ، قدمَتْ إليه](٨)، والمرآة تعبَّر بالمرأة.

---

(١) «أيضاً»: ساقطة من (أ).
(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (٤) في (أ): «في الرؤيا».
(٥) انظر: «تعبير الرؤيا» (١٤٥) لأرطميدورس، و«تعبير الرؤيا» (١/ ٥٨٧) للقادري، وما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٦) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٠٥): «ومن نظر في مرآةِ حديدٍ، أو صفرٍ، أو غير ذلك، وكانت امرأته حُبلى: ولدت غلاماً يشبه الرَّجل.
وإن كانت المرآةُ من فِضَّةٍ ونظر فيها: نالَ ما يكره في جاهه. وإن كان الرَّجُل سلطاناً، ونظر في المرآة: عُزِلَ عن سلطانه ورأى نظيره في مكانه، وربما فارقَ زوجته وخَلَفَ عليها نظيره».
و«في المنام»: ساقطة من (أ).
(٧) في (أ): «وهو».
(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

[فمن رأى كأنه ينظر في مرآة وله امرأة (حاملٌ أتته، بولد ذكر، وإنْ كانت امرأته)[(1)] غائبةً، قدمت عليه، ومن نظر في المرآة من ورائها، فإنّه يأتي امرأته[(2)] في دُبُرها، أو يحاول[(3)] أمراً من غير وجهه. ومن رأى في المرآة صورة: زاره صديقه[(4)]][(5)]، [وإن كان له حاملٌ، ورأى صورتَه في المرآة، فإنه يبشَّر بولَد ذكر][(6)]، [وإن رأت امرأةٌ صورتها في مرآة، وهي حامل، بشِّرت بجارية تشبهها وتقابلها في بيتها وجهاً إلى وجه][(7)]، وإذا رأى المسجونُ وجهَه في وجه المرآة يخرج من السِّجن، ومن رأى فَرْجَ امرأته في المرآة نال فَرَجاً.

[والمرآة الصَّدئة[(8)]: هَمٌّ في الرؤيا[(9)] بشدةٍ[(10)] وخوفٍ][(11)]، والمرآة من الذَّهب، غنى لمن رآها.

ومن نظر وجهَه [في الماء أو][(12)] في الأرض، فإنه يموت، أو من يعزّ عليه من أهله، وإذا رأى والٍ صورتَه في مرآة[(13)]، فإنه يُعْزَل،

---

(١) ما بين الهلالين ساقط من الأصل والمثبت من (أ).
(٢) في الأصل: «امرأة». (٣) في (أ): «يأتي».
(٤) في (أ): «ومن رأى صورته في المرآة: زار صديقه».
(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).
(٧) العبارة بين المعقوفتين في (أ) هكذا: «وإذا نظرت المرأة الحامل وجهها في المرآة، فإن حملها جارية تشبهها وتقلبها في بيتها، ووجهها إلى وجهها، وإن كانت غير حامل تزوج زوجها».
(٨) في (أ): «الهندية» والمثبت من الأصل، والقادري (١/ ٥٨٩).
(٩) في (أ): «لمن نظر فيها وجهه» بدل «في الرؤيا».
(١٠) في (أ): «وشدة».
(١١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(١٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).
(١٣) في (أ): «المرآة».

والسُّلطان[1] إذا رأى صورته في مرآة، فإنه يسافر [عن زوجته، ويجعل له خليفة عليها[2]، وربما عزل عن سُلْطانه][3].

(**المصفاة**) في المنام: خادم جليل [القَدْر][4].

(**المطرقة**)[5]: تُعبَّر بصاحب الشُّرطة، ومن رأى مطرقة[6] وأخذها، صار إليه فضلٌ كثير[7].

(**المظلة**) في المنام[8]: سلطان لمن رآها على رأسه.

[(**المغزل**): رجل يستخرج الأموال لنفسه][9].

(**المعول**): رجلٌ يجرُّ الأموال[10] إلى نفسه.

(**المفتاح**)[11]: نصرة على الأعداء، لقوله تعالى: ﴿نَصۡرٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَتۡحٞ قَرِيبٞۗ﴾ [الصف: ١٣]. ومن رأى بيده مفتاحَ[12] خشبٍ فلا يودع مالاً لأحد، وإن أودع[13]، فإنه يجحده[14]؛ لأن الخشب نفاق، ومن رأى بيده مفتاح بلا أسنان، فإنه يظلم اليتيم، ومن[15] رأى بيده مفتاح الجنة، نالَ نُسُكاً وعِلْماً.

---

(١) كذا في (أ)، وفي الأصل و(ب): «السلطان» من غير واو في أوله!
(٢) في (أ): «ويستخلف الخادم عليها».
(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٤) ما بين المعقوفتين من (ب) فقط.
(٥) في (ب): «في المنام».
(٦) في (أ): «ومن أخذ مطرقة».
(٧) في (ب): «نال مالاً كثيراً».
(٨) في (أ): «في الرؤيا».
(٩) ما بين المعقوفتين من (ب) فقط.
(١٠) في الأصل: «الأعمال».
(١١) في (ب): «في المنام».
(١٢) في الأصل: «مفتاحاً» والمثبت من (أ) و(ب).
(١٣) في (أ): «أودعه».
(١٤) في (أ): «جحده» بدل «فإنه يجحده».
(١٥) في (أ): «فإن».

والمفتاح يدلُّ على دعوة مجابة، لقوله تعالى: ﴿إِن تَسْتَفْتِحُواْ فَقَدْ جَآءَكُمُ ٱلْفَتْحُ﴾ [الأنفال: ١٩]، [أراد: إن تدعوا تُجَبْ دعوتُكم[١]][٢].

ومن رأى بيده مفاتيحَ كثيرةً، نال سُلطاناً عظيماً[٣]، [لقوله تعالى: ﴿لَّهُۥ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [الزمر: ٦٣]، يريد سلطان السماوات والأرض][٤]، والمفاتيح: خزائن؛ لأن بها تفتح، [والمفتاح أيضاً يعبَّر بالحج[٥]][٦].

(المكحلة) في المنام[٧]: امرأةٌ صالحةٌ تسعى في أمور الناس بإصلاح[٨] دِينهم وأموالهم؛ [لأنَّ العينَ قِوامُ الدِّين[٩]، والمكحلة لإصلاح العين جعلت].

(المكنسة) في الرؤيا[١٠]: خادم[١١] يتقاضى الخدم، [والمكنسة اللينة: خادمُ الخدم][١٢]، فمن رأى كأنه كَنَسَ دارَه، وكان غنيّاً خشي عليه الفقر، وقيل: كنس المنزل يدلُّ على موت مريض فيه، أو تحويل.

---

(١) في (أ): «أجاب دعواكم». (٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٣) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٦٠): «والمفتاح: سلطان، ومال، وخطر عظيم. قال الله ﷻ: ﴿لَّهُۥ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [الزمر: ٦٣]. يريد: خزائن الرزق. وقال رسول الله ﷺ: «أتاني جبريل بمفاتح خزائن الأرض»».
قلت: قوله ﷺ: «أتاني جبريل...» قطعةٌ من حديثٍ أخرجه عبد الرزاق (٢٠٠٣٣)، وأحمد (٢/٢٦٨، ٣٦٥ وغيرها)، والبخاري (٦٩٩٨)، ومسلم (٥٢٣)، والنسائي (٦/٣، ٤)، وأبو عوانة (١/٣٩٥)، والبيهقي في «الدلائل» (٥/٤٧٠) وغيرهم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٥) في (أ): «ويفسر المفتاح بالحج».

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٧) «في المنام»: ساقطة من (ب). (٨) في (أ): «بالإصلاح في».

(٩) كذا في (أ) وما بين المعقوفتين منها فقط، وصوابها: «البدن»، والله أعلم.

(١٠) في (ب): «في المنام». (١١) «خادم»: ساقطة من (أ).

(١٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(**المنشار**)[1]: رجل[2] يأخذ ويعطي ويسامح، [وقيل: المنشار جاسوس، ورجل يفرِّق بين الزوجين، وقيل: رجل ينكح من أهل الكتاب، وقيل: هو شرٌّ؛ لاسمه][3].

(**المنقار**)[4]: رجل لا يلتئم[5] معه أمرٌ، لشدَّة طمعه[6].

(**المنقلة**)[4]: رجل ينال أموالاً بكدٍّ وتعبٍ.

(**المندفة**)[4]: امرأة متشنِّعة، ووتَرها: رجلٌ طنَّان، ومندفة الرجال[7]: رجل منافق مشنع.

(**المنفحة**) في الرؤيا[8]: وزير النار[9]، لأن النَّار سلطان.

(**المنجل**)[10]: رجل يفرق ما[11] بين الأحبَّة، حيث يقع من يقع[12] ولا يحابي أحداً.

---

(١) في (ب): «في المنام».

(٢) «رجل»: ساقطة من الأصل وأثبتها من (أ) و(ب).

(٣) ما بين المعقوفتين من (أ) فقط.

(٤) في (ب): «في المنام». (٥) في (أ): «يكتم».

(٦) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٤٠): «ومن رأى أن له مخلباً كمخلب الطير أو منقاراً كمنقاره: فإن ذلك قوةُ ماله».

(٧) في (أ): «الرجل».

(٨) «في الرؤيا»: ساقط من (أ)، وفي (ب): «في المنام».

(٩) «النار» ساقطة من (أ)، وفي (ب): «وزير الملك».

(١٠) في (ب): «المنخل»، والمثبت من القادري (١/ ٥٩٥)، وزاد: «يدل على مضرّة وتشتّت، وذلك أنه يقسم الأشياء ولا يجمعها، ولأنه نصف دائرة».
قلت: وهذا يصحح أنه (المنجل)، وقد صحفه بعضهم فجعله (المنخل).
انظر: «تعطير الأنام» (٤١٩)، «تفسير الأحلام» (٢٥٥) للواعظ، وسيأتي قريباً (المناجل)! وقول المصنف هناك سبق «في (حرف الحاء) في (الحصاد).

(١١) «ما»: ساقطة من (أ). (١٢) «من يقع»: ساقطة من (أ).

[وقال أرطاميدورس][1]: المنجل: دليل تشتّت، لأنه يقسم الأشياء ولا يجمعها.

(المزراق)[2] [في الرؤيا][3]: عِزٌّ وسطوة إذا كان فيه حديدٌ، وإنْ خلا من الحديدِ، فهو ولد له قُوَّةٌ وبأسٌ، وتجارة رابحة، وكسبٌ نافع، وإذا رآه الفقيرُ استغنى، وإنْ كان غنيّاً، ازداد غنىً ونُصرةً على الأعداء، وكذلك [الحراب والخناجر][4].

(المبارزة) [في المنام: مخاصمة][5]، [وأكثر ما تدلُّ للعزب على الزواج][6]، والمبارزة أيضاً: مخادعةٌ.

(المناجل): في (حرف الحاء) في[7] (الحصاد).

(الموس) في المنام[8]: وَلَدٌ ذَكَرٌ، لأنه يُجَبُّ كما يَجُبُّ الولد، وإذا قطع به فهو انصرام أمر هو[9] بصدده.

---

(١) انظر: «تعبير الرؤيا» (١٤٥) لأرطميدورس، وقال (الفأس) ولم يقل (المنجل)، ونقله القادري في «تعبير الرؤيا» (١/ ٥٩٥) وأخذه المصنف منه. وما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٢) المِزراقُ: رمحٌ قصيرٌ وهو أخفُّ من العَنَزَة، حكاه ابن منظور في «لسان العرب» (٦/ ٣٩)، ثمّ وجدته كذلك في «كتاب السِّلاح» (ص٢١ ـ ط الرسالة) لأبي عبيد القاسم بن سلام.

(٣) كذا في (أ)، وفي (ب): «في المنام».

(٤) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٩٨): «والسِّكين مع غير السِّلاح: ولدٌ، فإن كانت مع السِّلاح: فهي سلطانٌ. وكذلك النَّبْلُ، والخِنْجَرُ، والحربة، والمِزرَاق، وإن كان شيءٌ منها مع سلاحٍ: فهو سلطانٌ. فإن لم يكن مع سلاح: فهو ولدٌ، أو أخٌ، أو خيرٌ يُنال». وما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

(٦) في (أ): «والمبارزة تدل على الزواج».

(٧) في الأصل و(ب): «من».

(٨) «في المنام»: ساقطة من (أ) و(ب). (٩) «هو»: ساقطة من (أ).

(**المهد**) في المنام[1]: هَمٌّ، وَحُزْن أو حبس[2] لمن نام فيه، أو دارٌ ضيِّقة، وقيل: المهد امرأةٌ مشفقةٌ صغيرةٌ لمن اشتراه، وقيل: المهد عمل صالح؛ لقوله تعالى: ﴿وَمَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِأَنفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ﴾ [الروم: ٤٤].

(**المخاط**) في المنام: ولد ذكر[3]؛ [لأن نوحاً عليه السلام لما آذاه الفأر في السَّفينة، دعا الله تعالى[4] أن يستعطس الأسد، فعطس[5] الهرَّةَ، وهي أشبه بالأسد[6]][7].

---

(١) في (أ): «في الرؤيا».
(٢) في (أ): «وحبس».
(٣) انظر: «تعبير الرؤيا» (١١٦) لابن قتيبة، وكلمة (ذكر) من (ب) فقط.
(٤) في (أ): زيادة «فأمره».
(٥) في الأصل: «فأعطس».
(٦) أخرج الطبريّ في «تفسيره» (٣٨/٧/ ١٨١٥٤ ـ ١٨١٥٦) من طرق عن علي بن زيد بن جدعان، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباسٍ رضي الله عنه نحوه، ولفظه: «لما كان نوحٌ في السَّفينة، قرض الفأر حبال السَّفينة، فشكا نوحٌ، فأوحى الله إليه، فمسح ذنب الأسد، فخرج سِنّوران».
والخبر أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٦/ ٢٠٣١/ ١٠٨٧١)، والحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» (١/ ٣٣٧)، والسمرقندي في «بحر العلوم» (٢/ ١٢٦) من طريق علي بن زيد به، وذكره السيوطيُّ في «الدرّ المنثور» (٣/ ٥٩٩)، وعزاه لابن المنذر، وأبي الشيخ **وإسناده ضعيف**.
والخبر أخرجه ابن أبي حاتم (٦ رقم ١٠٨٧١)، والسمرقندي (٢/ ١٢٦)، عن زيد بن أسلم، عن أبيه مرفوعاً، **وهذا لا يصحّ**.
وأقرب لفظٍ لما ذكره المصنّف ما أخرجه ابن جرير في «تفسيره» (٣٨/٧) عن يوسف بن مهران رحمه الله قال: «... فلمّا آذته أمر الأسد فعطس؛ فخرج من منخريه هِرَّتان».
وانظر: «الدرّ المنثور» (٣/ ٥٩٨ ـ ٥٦٠)، و«تفسير البغوي» (٢/ ٣٨٦)، و«حياة الحيوان» (١/ ١٣ ـ خواصّ الأسد) و(٢/ ٢٩ ـ الفأر) و(١/ ٣٨٦)، و«الحيوان» (١/ ٩٧ ـ علميّة) للجاحظ، و«ربيع الأبرار» (٥/ ٤٢٧) للزمخشري، و«محاضرات الأدباء» (٤/ ٦٧٩) للأصفهاني.
(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب)، وله وجه قوي، إذ لا صلة للخبر المذكور=

ومن رأى كأنه[(١)] امتخط بيده على الأرض، فإنَّ امرأته تضعُ جاريةً وتعيش، [وإن امتخط بيده على امرأته، فإنها تحمل وتضعه سقطاً][(٢)]، وإن امتخطت المرأة[(٣)] على زوجها، فإنها تضعُ جاريةً.

ومن رأى جارية[(٤)] تأخذ بمخاطه[(٥)]، فإنَّها تخدعه وتحمل منه[(٦)]، [ومن مخط مخاطاً كان يؤذيه، نجا من هَمٍّ، ومن رأى كأنَّ في أنفه مُخاطاً، فامرأته حُبْلَى][(٧)]، ومن مخط فخرج[(٨)] من أنفه حيوانٌ، فإنه يُرزق ولداً ينسبُ إلى ذلك الحيوان، بخيره وشرِّه.

[مثاله: أن يرى كأنَّه مَخَطَ سِنَّوراً، فإن الولد لصٌّ وغَمَّاز][(٩)]، وإن امتخط بُلْبُلاً، فإنه قارئ لكتاب الله تعالى، ومن مخط على إنسان فإِنه يصاهره، أو يزني ببعض حرمه، ومن أكل مخاطَه، أكل مالَ ولده.

(المسجد)[(١٠)] في المنام[(١١)]: ولد عالم[(١٢)]، [والمسجد يدلُّ على السُّوق، لأنّه محلُّ التِّجارة والمكسب، لقوله تعالى: ﴿هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾][(١٣)] [الصف: ١٠]، ومن رأى مسجداً صار حَمَّاماً،

= مع مادة التعبير! اللهم إلا أن يزاد «وهي أشبه شيء به» وكذا عند القادري (١/ ٢٦٧)، ولا وجود للأثر تحت هذه المادة عند النابلسي ولا غيره!

(١) «رأى كأنه»: ساقطة من (أ). (٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

(٣) في (أ): «امرأة». (٤) في (أ): «جاريته».

(٥) في (أ): «مخاطه».

(٦) في (أ): «حتى تحمل منه» بدل «وتحمل منه».

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

(٨) كذا في (أ)، وفي الأصل: «فأخرج»!

(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(١٠) في (أ): «المحراب والمسجد»، وهما مفصولان عن بعضهما في الأصل.

(١١) في (أ): «في الرؤيا». (١٢) في (أ): «فإنه رجل عالم».

(١٣) ما بين المعقوفتين وضع له عنوان خاص في (أ) تحت تعبير (المسجد) وجاء بعد التعبير المتقدم تحت (المنطقة)، فأهملتُه.

فإنَّ رَجُلاً صالحاً يفسق [بزوجته][1]، ومن رأى مسجداً هدم في مكان، مات عالم[2] أو رئيس يصلح بين الناس وينفعهم، ومن رأى إماماً يصلِّي في مسجد والإمام مجهول، فإمام المسجد المعروف يموت[3]، ومن أصاب مسجداً، نال براً ونسكاً.

ومن بنى مسجداً في منامه[4] فإنه بارٌّ بأولي الأرحام، وربما تزوَّج، وينال[5] المداومة على الصَّلاة ويؤدِّي الزَّكاة. وقيل: من بنى مسجداً [وله غريم ينازعُه، فإنه يقهر الغريم][6]؛ لقوله تعالى: ﴿قَالَ ٱلَّذِينَ غَلَبُوا۟ عَلَىٰٓ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا﴾ [الكهف: ٢١].

ومن رأى داره صارتْ مسجداً، [فإنه يدعو النَّاسَ إلى برٍّ وخيرٍ][7]، وينال رئاسةً على قومه[8].

(المحراب) في المنام: رجل إمام رئيس. ومن رأى كأنه بال في محرابٍ، ولد له ولد إمام[9] ورئيس.

(منارة المسجد)[10]: رجلٌ يؤلِّف[11] النَّاسَ على خيرٍ، ويدعوهم إلى الصَّلاح، [وهدمها: موته][12]، ومن وقع في منارة في بئر؛ فإنه

---

(١) ما بين المعقوفتين من (ب) فقط. (٢) في (أ): «رجل عالم».

(٣) في (أ): «فإن الإمام المعروف في ذلك المسجد يموت».

(٤) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٣٤): «ومن بنى مسجداً: سَمَا في فعل الخير، وربما كان ذلك في صلة الأرحام والتزويج، وأشباه ذلك، لأنَّ المساجد تؤلِّف الناسَ، وتجمع المفترقين على الصَّلاة والذِّكر».

(٥) في (أ): «ويناله».

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب) وبدله «فهو عدو».

(٧) ما بين المعقوفتين في (أ) هكذا: «نال براً وخيراً ويدعو الناس إلى ذلك».

(٨) في (أ): «قوم». (٩) «إمام»: ساقطة من (أ).

(١٠) انظر: تعبير (المنارة) والتعليق عليها، وفي (ب): «في المنام».

(١١) في (أ): «مؤلف». (١٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

يسقط عن مرتبته، ويفارقُ امرأةً جميلةً ويتزوَّج امرأةً سليطةَ [اللسان][1].

(المني) في المنام: مال نام[2]، فمن رأى كأنه تلطَّخ بمنيِّ غيرِه نال منه مالاً، والمرأة إذا تلطَّختْ بمنيِّ الرجل، نالت منه كسوةً أو حليّاً.

(والمذي): مال، [والودي][3]: مال ليس بباق، [وخروجُ المنيِّ يدلُّ على بلوغ مُنى، ومال يحصل][4].

(المكيال) في الرؤيا: سلطان حاكم[5]، ومن رأى كأنه أعطي مكيالاً نال حكماً، وكذلك إذا رأى نفسه مكيالاً[6] أو كيّالاً أو وزّاناً[7].

(المقبرة) في الرؤيا: دار زانية، وهي مذكورة في (حرف القاف) في (القبر).

(المشي)[8] في المنام[9]: يدل على طلب الرزق؛ لقوله تعالى: ﴿فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ﴾ [الملك: ١٥]، [والمشي إلى وراء يدلُّ على رجوع عن أمر قد شرع فيه، وإن كان قد شرع فيه وقف عنه،

---

(١) ما بين المعقوفتين من (ب) فقط. (٢) في (أ): «نامي».

(٣) «والودي»: ساقطة من (أ).

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ)، وحقه أن يتقدم على (المذي) وتعبيره.

(٥) في (أ): «وحاكم». (٦) «مكيالاً»: ساقطة من (أ).

(٧) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٣٥): «والمكيال مثل الميزان إلا أنه دونه والعرب تقول: كلت الشيء بالشيء كما تقول: وزنت كذا وكذا درهماً كيلاً بالحديد كما قال وزناً». وانظر: (الميزان).

(٨) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٦٢): «ومن رأى أنه مشى في الرمل أو وعث: عالج شغلاً شاغلاً، فإن حمله أو استفّه: أصاب مالاً كثيراً». وقال فيه (٢٧٢): «والمشي على الماء: قوة اليقين».

(٩) «في المنام»: ساقطة من (أ).

والمشي إذا كان سعياً، فإنه يدل على عمل صالح، لقوله تعالى: ﴿وَجَآءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ﴾ [يس: ٢٠]، وكان سعيه في النصيحة والخير، والمشي على سفر: في خطر وتوكل][1].

(المقصّ) في الرؤيا[2]: [رجلٌ يفرّق بين المتآلفين][3]، وقيل: المقصُّ: شَريكان متّفقان[4]، وربما كان رجلاً حاكماً؛ لأنه[5] يفصل بين شيئين، ومن رأى مقصاً[6]، وله مملوك [زاد له مملوك آخر][7]، ومن نزل عليه مقراضٌ من السَّماء[8]، فقد انقرض أجلُه، ودنا موته[9]، ومن قص بالمقراض لحى النَّاسِ أو ثيابَهم، فإنه يغتابُهم ويخونهم.

(المدائن)[10]: وأما من رأى كأنه دخل مدينةً، فإنه يأمن من خوف[11]؛ لقوله تعالى: ﴿ٱدْخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ ءَامِنِينَ ﴿٤٦﴾﴾ [الحجر: ٤٦]، وقال تعالى: ﴿ٱدْخُلُوا۟ فِى ٱلسِّلْمِ كَآفَّةً﴾ [البقرة: ٢٠٨]، أراد به: المدن[12].

وكان ابن سيرين يحبُّ الدُّخولَ إلى المدن، ولا يحبُّ الخروج

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل و(ب) والمثبت من (أ).
(٢) في (أ): زيادة «يدل على زيادة العبيد والأولاد».
(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).
(٤) في (أ): «يدل على شريكين متفقين».
(٥) في (أ): «لأن المقص».
(٦) في (أ): «ومن رأى بيده مقراضاً».
(٧) العبارة بين المعقوفتين في (أ) هكذا: «ازداد له آخر، وإن كان له ولد صار له آخر».
(٨) في (أ): «ومن رأى مقراضاً نزل عليه من السماء».
(٩) في (أ): «فقد نفد عمره وانقرض أجله»، وفي (ب): «اقترب أجله».
(١٠) في (أ): «ذكر المدائن».
(١١) في (أ): «مما يخاف».
(١٢) في (أ): «المدينة».

منها، لقوله تعالى: ﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ﴾[1] [القصص: ٢١].

وقيل: المدينة تعبَّرُ برجلٍ عالمٍ، لقول النبي ﷺ: «أنا مدينة العلم، وعلي بابها»[2].

---

(١) انظر: «تفسير الأحلام» (٢٨٩) لأبي سعيد الواعظ، المنسوب خطأً لابن سيرين!

(٢) رواه ثلاثة من الصحابة هم: علي وابن عباس وجابر، وهذا التفصيل:

أما حديث جابر، فقد أخرجه الحاكم (٣/ ١٢٧، ١٢٩)، وابن عدي في «الكامل» (١/ ١٩٥)، والديلمي في «الفردوس» (١٠٦)، والخطيب في «تاريخه» (٢/ ٣٧٧)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ٣٥٣) ومداره على أحمد بن عبد الله بن يزيد الحراني، وهو كذاب.

وأما حديث علي، فقد أخرجه الترمذي (٣٧٢٣)، والطبري في «تهذيب الآثار» (مسند علي ـ ص١٠٤ رقم ٨)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣٤٦)، و«الحلية» (١/ ٦٤)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ٣٤٩)، وأورده السيوطي في «اللآلئ» (١/ ٣٢٩)، وقال الدارقطني في «العلل» (٣/ ٢٤٧ ـ ٢٤٨ س٣٨٦): «وقد رواه سويد بن غفلة عن الصنابحي ولم يسنده والحديث مضطرب غير ثابت، ومسلمة لم يسمع من الصنابحي».اهـ.

وأما حديث ابن عباس، فقد أخرجه: الطبراني في «الكبير» (١١٠٦١)، وابن عدي (١/ ١٩٣) و(٣/ ١٢٤٧ ـ ١٢٤٨) و(٢/ ٧٥٢ ـ ٣٥٣) و(٥/ ١٩٦٨)، والخطيب في «تاريخه» (٤/ ٣٤٨) و(١١/ ٤٩)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ٣٢٩) و(١/ ٣٥١).

وأورده السيوطي في «اللآلئ» (١/ ٣٢٩) وأسانيد الحديث لا تخلو من مقال.

وانظر رسالة الشوكاني «جواب على معنى حديث: «أنا مدينة العلم وعلي بابها» و«السلسلة الضعيفة» رقم (٢٩٥٥) و«سؤالات ابن الجنيد» (رقم ٥١) وفيه: «قال: سمعت يحيى بن معين، وسئل عن عمر بن إسماعيل بن مجالد بن سعيد؟ فقال: كذاب يحدث أيضاً بحديث أبي معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعاً: «أنا مدينة العلم وعلي بابها» وهذا حديث كذب ليس له أصل».اهـ. وانظر: «الجرح والتعديل» للرازي (٦/ ٩٩ رقم ٥١٤)، و«المجروحين» (١/ ١٣٩ ـ ترجمة ٥٢ إسماعيل بن محمد بن يوسف=

ومن دخل مدينةً فوجدها خراباً، فإنَّ العلماء قد فُقدوا منها. وقيل: خراب المدينة: موت مالكها أو ظلمه، ومن رأى مدينة تعمَّر، فإن العلماء يكثرون بها أو أبناؤهم[1]، ويلزمون[2] طريقةَ آبائهم.

ومن رأى مدينةً لا سلطانَ لها، فإنَّ الطَّعام يغلو سعرُه فيها، وأجودُ المدن في التَّعبير: الكبيرةُ العامرةُ، لا سيما إنْ كانت أكبرَ [من المدينة التي هو ساكن بها، (والمدينةُ المعروفةُ لساكنها)[3] التي ينسب إليها، فإنها[4] تعبَّر بأبيه.

مثال ذلك: أن يرى[5] في منامه كأنَّ مدينةً خربت[6] من الزَّلازل، فيهلك أبوه بالقتل][7].

[ومن رأى كأنَّه في بلاد العرب الفوقانيّة، فإنَّ علَّته تكثر، وإن[8] رأى أنَّه في بلاد[9] العرب السُّفلى[10]، فإنَّ حيلته تكثُر وتُكْرَه،

= أبي هارون)، و«الضعفاء» للعقيلي (٣/ ٨٩٧ ـ ترجمة ١١٣٦ عمر بن إسماعيل الهمداني)، و«تهذيب الكمال» (٢١/ ٢٧٦ ـ ٢٧٧ ـ ترجمة ٤٢٠٣ عمر بن إسماعيل الهمداني).

وأورده أيضاً السيوطي في «اللآلئ» (١/ ٣٣٠)، والسخاوي في «المقاصد» (١٨٩)، والشوكاني في «الفوائد» (٥٢)، وابن الديبع في «تمييز الطيب من الخبيث» (٢٢٩)،، وعلي القاري في «الأسرار المرفوعة» (٧١)، والعجلوني في «كشف الخفاء» (٦١٨).

واستوعبت الكلام على طرقه في تعليقي على «التعقبات على الموضوعات» (رقم ١٦٩).

(١) في (أ): «وأبنائهم».
(٢) في الأصل: «ويُكرمون»!
(٣) في (أ): «ومدينة الإنسان».
(٤) «فإنها»: ساقطة من (أ).
(٥) في (أ): «أن رجلاً رأى في منامه».
(٦) في (أ): «مدينته قد خربت».
(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٨) في (أ): «ومن».
(٩) «بلاد»: ساقطة من (أ).
(١٠) في (أ): «السفلاني».

وإن[١] رأى أنّه في الصَّعيد الفوقاني، كثرت أمانتُه، وصدق لسانُه، وإنْ رأى أنّه في الصَّعيد الأسفل[٢]، فإن عيشه يتكدَّر، ويشقى في زمانه، ومن رأى أنَّه في بلاد مصر والفيوم وعين الشَّمس، فإن الله يطيِّب عيشه، ويكون طويل العُمُر، ومن رأى أنه في بلاد الرِّيف، فإنه يفتري على فرائض الله تعالى[٣]، ومن رأى أنَّه في العريش والحرَّتين، كَثُر خيرُه، ونعَمُه، ومن رأى أنّه في قُسْطنطينة[٤]، فإنه يخسر في ماله][٥]، ومن رأى أنّه في بلاد القدس[٦] وجبل طور سَيناء والزَّرنيخ، فإنها سنة مقبلة عليه، [ومن رأى أنه في بيت لحمٍ، وبرقان[٧]، والجولان، فإن صلاتَه تكثُر، ودينه يزدادُ.

ومن رأى أنه في الجبل الأسفل[٨]، فإنه يجتمعُ بمحبوبٍ له، ومن رأى أنه في بلاد الشَّرق نال خيراً عظيماً.

(**الرؤيا المعبِّرة:** رأى شخصٌ كأنه أشرف على بغداد، فلما أصبح عرض له أنه قدم إلى حاكم، وذلك لأنّ بغداد دار الإمام الذي كل حاكم تحت طاعته)[٩].

وأي[١٠] بلد رأى فيها الحرَّ العظيمَ (ولم يكن ذلك من عادتِه، فإنه هَمٌّ ينزل بأهله، وكذلك البردُ الشَّديد إذا حلَّ ببلدٍ ولم يكن ذلك من عادته)[١١] فإن ذلك بلاءٌ وهَمٌّ ينزلُ بهم.

---

(١) في (أ): «ومن».
(٢) في (أ): «السفلاني».
(٣) في (أ): «فرائض رسول الله ﷺ» وما في الأصل أصوب.
(٤) في (أ): «القسطنطينية»، وكذا في «تعطير الأنام» (ص٥٥٩).
(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٦) في (أ): «الفرس».
(٧) في (أ): «وبرقا»، وفي مطبوع «تعطير الأنام» (٥٥٩): «والبرقاء والخولان»!
(٨) في (أ): «السفلاني».
(٩) ما بين القوسين من (أ) فقط.
(١٠) في (أ): «وكل».
(١١) ما بين القوسين ساقط من (أ).

ومن رأى أنه بجبل الخليلِ والأردنِ وبحر طبريا[1] فإنَّ الله تعالى يرزقه نِعَماً كثيرةً وخيراً[2]][3]، ومن رأى أنه بدمشق وبعلبك، فإنه ينال سَفَراً وذلاً، ومن رأى أنه في ديار[4] السَّاحل، فإن يُرزقُ القبولُ من الناس.

[ومن رأى أنه في بلاد الرُّوم، فإنه صاحبُ ثقةٍ بالله، وكذلك بلاد الأرمن][5]، ومن رأى أنه في بلاد الفرنج، فإنَّ قلبه يعمى، وخاطره يسلّيه[6]، [ومن رأى أنه في بلاد الفرات زال عنه. . .][7]، ومن رأى أنه في بلاد العجم، فإنه يتعلَّم البُهت والقحَّة، ومن رأى أنه في بلاد الهند والسِّند[8]، فإنه يُقْهَر من أعدائه، ويَظفر به حُسَّادُه، [ومن رأى أنه في ديارِ بكْر[9]، فإنه يحسن حالُه في دُنياه][10]، ومن رأى أنه في بلاد الكُرْج والخُرْج[11] ضاع

(١) في (أ): «طبرية».
(٢) في (أ): «خيراً كبيراً ونعمه» بدل «نعماً كثيرة وخيراً».
(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (٤) في (أ): «بلاد».
(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).
(٦) كذا في «تعطير الأنام» (٥٦٠)، وفي الأصل: «ينيله» ورسمها في (أ): «ملكته»!
(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ)، وبعد «زال عنه» بياض في الأصل، والظاهر أنه قديم، إذ ذكر النابلسي في «تعطير الأنام» (ص٥٦٠) ما قبله وما بعده، وحذفه، وهو ينقل منه كثيراً كما صرح بذلك في آخره، والله الموفق.
(٨) في (أ): «السند والهند». (٩) هي في تركيا اليوم.
(١٠) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).
(١١) الكُرج: ناحية من ثغور أذربيجان من الروم، والكرج: هم جيل من الناس نصارى. كذا في «اللباب» لابن الأثير (٣/ ٩١).
قلت: وقال ياقوت في «معجم البلدان» (٤/ ٤٤٦): «الكُرْج ـ بالضم ثم السكون وآخره جيم ـ: وهو جيل من الناس نصارى، كانوا يسكنون في جبال القَبْق ـ وهو جبل متصل بباب الأبواب وبلاد اللان، وهو آخر حدود أرمينية ـ لهم ولاية تنسب إليهم، ومُلْك ولغة برأسها».
=

شيء من يديه[1]، ومن رأى أنه في [برية قفراء سماوية][2] فإنه يصادر في ماله، ومن رأى أنه في بلاد الخَزَر[3]، فإنّه

= قلت: ذكر الجَبَرْتي في «تاريخه» (٢/١٠٦) أن محمد مرتضى الزَّبيدي كان يعرف بعض لسان الكُرْج، واستشكل ذلك الأستاذ طه شلاش في كتابه المفرد عنه، وهو ليس بمشكل على التحقيق، وكانت معرفته بهذه اللغة بسبب الجواري الكرجيات، اللاتي كن عنده وفي محيطه. أفاده الشيخ عبد الفتاح أبو غدة رحمه الله في تقديمه لـ«بلغة الأريب» (ص١٥٧)، وانظر عنهم ـ لازماً ـ: «الكامل» لابن الأثير (٩/٣٣٩ و١٢/١٨٣)، و«مروج الذهب» (١/١٩٢)، و«العسجد المسبوك» (٣٨٦)، وكتابي «المروءة وخوارمها» (ص٣٠٣)، وفيه: «وهم فرقة من (النَّوَر) مشهورة بشدة جشعها وطمعها وسرقتها، وهم يدَّعُون أنهم من (القرشيين)، كما هو شأن كل دنيء زنيم، ...» إلخ.

(تذييل مهم): ذكر العلامة الآلوسي في «بلوغ الأدب» (١/٤٠٨) أن (الكُرَّج) هم: «تماثيل خيل مسرَّجة من الخشب، معلَّقة بأطراف أقبية، يلبسها النسوان، ويحاكين بها امتطاء الخيل، فيكرُّون ويفرّون ويثاقفون». واستشكل الكرملي إلى من ترجع الضمائر، وأجابه الآلوسي في «أدب الرسائل بينهما» انظره (ص١٨٧ ـ ١٨٨)، فإنه مفيد غاية. وانظر: «الكبائر» (١١٠ ـ ١١١، التحقيق الثاني) للذهبي، وتعليقي عليه.

وأما (الحُرج) فلم يذكر ياقوت في «معجم البلدان» (٢/٢٣٩) إلا غدير في ديار فَزَارة، يقال له (ابن حُرج)، قال: «وابن دريد يرويه بفتح الراء، وإسقاط ابن».

قلت: ولعل المصنف يريد نحو المعنى الأول، واستخدم عبارة شائعة في زمنه، ويبقى: التنويه على أهمية الاستفادة من كتابنا هذا في الألفاظ والاصطلاحات التي كانت سائدة آنذاك، والله الموفق.

(١) في (أ): «يده».

(٢) في (أ): «بر وقفر سماوي».

(٣) في الأصل: «الحرب»! والمثبت من (أ). و(الخزر): اسم إقليم من قصبة تسمى (إتل)، و(إتل) اسم نهر يجري إلى (الخزر) من الروس وبلغار، و(إتل) مدينة، و(الخزر): اسم المملكة لا اسم المدينة، كذا في «معجم البلدان» (٣/١٩٩) وانظر (٢/٣٦٧). =

يمرض[1]، ومن رأى أنه[2] في خرابة لا ناس فيها، فإنه يبلى بقوم لا طاقة له بهم، [ومن رأى أنه بين دبورة، فإنه ينال رزقاً بنكد، ومن رأى أنه في أرض[3] مملحة وأرض[4] كبريتيَّة، فإنه يمرض، ومن رأى أنه في ديار كثيرة عامرة[5] بالناس، فإنه يرزق نعمةً مجدَّدةً من حيث لا يحتسب][6].

[(**مكة**): وأما مكة؛ فإنها تعبر بالإمام، فما حدث فيها من نقص

= ومما يذكر من باب المعرفة؛ أن لابن فضلان رحلة قام بها سنة (٣٠٩هـ - ٩٢١م)، وكانت بأمر الخليفة المقتدر العباسي بناء على طلب من ملك بلغار الفولغا، واستغرقت الرحلة أحد عشر شهراً كاملة، وفيها وَصْفٌ لأحوالِ وعاداتِ شعوبٍ في آسيا الوسطى وشرقي أوروبا وشمالها، لم تكن معروفة، وكانت رحلته إلى بلاد الترك والخزر والصقالبة والروس وإسكندنافيا، ونشرت بأكثر من لغة، وأول ما صدرت بالعربية عن مجمع اللغة بدمشق، سنة (١٣٧٩هـ - ١٩٥٩م) بتحقيق وتقديم سامي الدهان، ثم بجمع وترجمة وتقديم حيدر محمد غيبة، سنة (١٤١٤هـ - ١٩٩٤م).

ومن اللطيف هنا إيراد ما قاله ابن فضل الله العمراني (ت٧٤٩هـ)، في كتابه «مسالك الأبصار» (٣/ق٨٩) - ومن خطّه أنقل -: «قلت: ولقد كان في (السرب) و(البلغار) من قديم دار إسلام، ومستقر إيمان، ذكر هذا المسعودي في «مروج الذهب» وغيره، فأما الآن فقد تبدلت بإيمانها كفراً، وتداولتها طائفة من عُبَّاد الصليب».

قال أبو عبيدة: يا ترى! لو بلغهم ما جرى في (السرب) هذه الأيام، فكيف يصاغ الكلام؟! فاللهم لطفك وحنانيك وحفظك لديار الإسلام!!

(١) من قوله: «ومن رأى أنه في بلاد الروم» إلى هنا ساقط من (ب).

(٢) «أنه»: ساقطة من الأصل و(ب).

(٣) «في أرض»: ساقطة من الأصل وأثبتها من (أ).

(٤) في (أ): «أو في أرض».

(٥) «عامرة» في (أ) فقط.

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

أو زيادة فانسبه إلى الإمام وإلى دين الرائي، ومن رأى مكة منزله وكان عبداً فإنه يُعتق، لأن الله تعالى عتق بيته من الجبابرة، وإن كان حرّاً، نال عزاً من السلطان ويلجأ الناس إليه، ومن جعل مكة وراء ظهره، فارق رئيسه وسلطانه، ومن رأى مكة هدمت، فإنه قليل الصلاة][1].

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل، والمثبت من (أ) و(ب).

باب حرف النون

وأما حرف النون، فإذا كان في أول لفظة [صاحب الرؤيا][1]، فإنه نعمةٌ، ونُصرةٌ، ونُزهةٌ، وإما نقمةٌ، ونكبةٌ، ونوحة[2].

(**نوح** عليه السلام)[3]: رؤياه[4] تدلُّ على طولِ العُمر، وكثرة الأعداء، ويسفّهون على صاحب الرؤيا، ويظفر[5] بهم، ويكثر شكرُه[6] لله تعالى؛ [لقوله تعالى][7] ﴿إِنَّهُۥ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا﴾ [الإسراء: ٣]، أو يرزق أولاد من امرأةٍ غير ديِّنة[8]، وقيل: إن[9] رؤيا نوح عليه السلام تدلّ على كثرة الأمطار[10] في ذلك العام؛ لما كان في زمانه[11] من كثرة الأمطار[12].

(**النكاح**) في المنام[13]: قال المسلمون[14]: النِّكاح ظفرُ النَّاكح بالمنكوح، وكلُّ نكاحٍ يُرى فيه المنيُّ في المنام، فهو باطل[15]، لقول

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٢) «ونوحة»: ساقطة من (ب).
(٣) في (أ): «رؤيا نوح عليه السلام».
(٤) في (أ): «وأما رؤيا نوح فإنها»، وفي (ب): «من رآه في منامه».
(٥) في (أ): «ثم يظفر»، وفي (ب): «وينصر عليهم».
(٦) في (أ): «ويشكر الله كثيراً».
(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.
(٨) في (أ): «دنية» بدل «غير دينة».
(٩) «إن»: ساقطة من (أ).
(١٠) في (أ): «المطر».
(١١) في (أ): «زمنه».
(١٢) في (أ): «المياه».
(١٣) «في المنام»: ساقطة من (أ).
(١٤) «قال المسلمون»: ساقطة من (ب).
(١٥) أسند ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٥٨) إلى محمد بن سيرين قال: «من رأى=

النبي[1] ﷺ: «الرؤيا[2] من الله، والحلم من الشيطان»[3]، فمن نكح عدوَّه، فإنه يقهره، ومن نَكَحَ أحداً من إخوانه، وصله برٌّ وإحسانٌ.

[وقيل: إنَّ من نكح صديقَه اجتمع هو وإياه على معصية، فإن لم يكن، فذلك برٌّ وإحسانٌ، يصل إلى المفعول به من الفاعل][4]. [ومن

= أنَّه ينكِحُ جاريةً؛ فهو من الشَّيطانِ، وإن لم يُنْزِل أعجبه».

قلت: ذكره عنه أيضاً: القادريُّ في «تعبير الرؤيا» (١/ ١٧٠) و(٢/ ٣٦١)، وبنحوه كلام المعبِّرين كما في «شرح السُّنة» (١٢/ ٢٣٧)، و«تعطير الأنام» (ص١٩٠ ـ ١٩١)، و«تفسير الأحلام» (ص٤٣٤ ـ ٤٣٦)، و«البدر المنير» (ص١٣٩ ـ ١٤١).

وقال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٥٨ ـ ٢٥٩): «ومن نكح يتيمةً مجهولةً: ظفر بعدو؛ وإن كانت معروفة: وضع معروفاً في غير موضعه.

ومن نكح امرأةً في دبرها أو غير امرأة: حاول أمراً من غير وجهه.

ومن رأى أنَّه ينكح رجلاً مجهولاً شابّاً: فإنَّه عدو يظفر به. وإن كان شيخاً: فهو جَدُّه؛ وإن كان معروفاً: ظفر منه بأمر، وكذلك التقبيل والمباشرة.

ومن رأى من طلبةِ الدُّنيا أنَّه ينكح زانية: أصاب مالاً حراماً.

وإن رأى ذلك رجل من الصَّالحين: أصاب علماً.

فإن رأى أنّ رجلاً ينكح امرأته: أصاب أهل بيت المرأة خيراً، وغنى. ومن رأى امرأةً لا زوجَ لها أنَّ لها زوجاً، ورأى رجلاً ميتاً تزوّج بها ودخل بها في دارها: فإنّ ذلك نقصانٌ في مالِهَا، وتشتيتٌ لأمرها. فإن كان دخوله بها في دار للميِّت مجهولةٍ: فإنَّها تموت.

فإن رأى امرأةً ولها زوجٌ أنها تزوّجت بآخر: أصابت فضلاً وخيراً؛ وكذلك الرَّجُلُ.

ومن رأى أنَّه يدخل على حَرَم الملوكِ ويجامِعُهُنَّ أو يضاجِعُهُنَّ: فإنها حرمةٌ تكون له بأولئك الملوكِ، إن كان في الرُّؤيا ما يدلُّ على خَيْرٍ وَبرٍّ؛ وإلّا فإنه يغتاب تلك الحُرُم».

(١) في (أ): «لقوله ﷺ».

(٢) في (ب): «الرؤيا الصالحة».

(٣) أخرجه البخاري (٥٧٤٧)، ومسلم (٢٢٦١) عن أبي قتادة رفعه.

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

نكح أمّه أو أخته أو بعض محارمه في الأشهر الحرم، فإنه يَطَأُ الحرم][1]، ومن نكح رجلاً يعرفه[2]، فإنه يُسرفُ في ماله[3]، لقوله تعالى: ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿٨١﴾﴾ [الأعراف: ٨١]، ومن رأى كأنّه نكح أباه، فإنه بارٌّ[4] بوالده، [ولا يرى هذه الرؤيا إلا بارٌّ][5]، ومن نكح أُمّه ولم يكن عاقّاً[6]، فإنه يصلُها ببرٍّ، [ومن نكح سُلطاناً، نال ولايةً، ومن نكح رجلاً من عامّة الناس، فإنه ينجو من الهموم والمرض][7].

وكذلك كلُّ ذي محرم نكحها في المنام إذا لم ينزل المني[8]، فإن أنزل[9] فإنَّ رؤياه[10] نذارةٌ من الله تعالى في عقوق أو[11] مقاطعة، ومن رأى كأنه ينكح بعض محارمه من الأموات، فإنه يصلُهم ببرٍّ، كصدقة[12]، ورحمة، وإنْ نكح غيرَ ذات المحارم من الأموات، فإنه يظفرُ بشيء قد أيس منه.

ومن رأى كأنه[13] نكح أمَّه، وأبوه باقٍ، وأمُّه باقية[14]، فإنه يُعادي أباه[15]، وإن كان الأب مريضاً، ورأى كأنّه نكح أُمّه، فإنَّ أباه يموت، ويقوم هو مقامه في البيت، كما كان أبوه.

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل و(ب) والمثبت من (أ).

(٢) في (أ): «لا يعرفه».

(٣) في (أ): «المال».

(٤) في (أ): «بَر».

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٦) في الأصل: «عاقلاً»!

(٧) ما بين المعقوفتين من (ب) فقط.

(٨) «المني»: ساقط من (أ).

(٩) في (أ): «أنزل المني».

(١٠) في (أ): «فإنه» بدل «فإن رؤياه».

(١١) في (أ): «العقوق والمقاطعة».

(١٢) «كصدقة»: ساقطة من (أ).

(١٣) في (أ): «أنه».

(١٤) «وأُمه باقية»: ساقطة من (أ).

(١٥) «أباه»: ساقط من (أ).

وهذه الرؤيا جيدة لمن كان له صنعة، لأنَّ الصَّنعة تسمَّى أُماً، ومن نكح أمه وهي غائبة عنه، فإنه يجتمع بها، وذلك من لفظ[1] المجامعة، ومن رأى كأنه ينكح[2] أُمَّه، وهي فوقه وهو من تحتها، فإنه يموت، لأنَّ الأرضَ أمٌّ، فيصير[3] تحت الأرض ويعلو عليه ترابُها، وقد جرَّبتُ هذه الرؤيا كثيراً في المرضى[4] فوقعت بموتهم.

وقيل: من رأى هذه الرؤيا وهو صحيح عاش غنياً[5]، لأنَّ المرأةَ عادتْ إلى الحركة، وهو مستريحٌ.

ومن نكح أُمّه[6] في القبر فإنه يموت، والنِّكاح يدلُّ على قضاء الدَّيْن والفَرَج من الهموم[7]، ومن رأى الخليفةَ نكَحَه نال ولايةً، ومن نكح شيخاً[8] مجهولاً، فإنه ينال رِفقاً، ويطلب الدُّنيا طلباً حسناً، ومن رأى كأنه يجامع ولده قبل خمس سنين، فإنَّ الولد يموت؛ [لأن مجامعة الصَّغير تضرُّ بدنه][9]، والموت يضرُّ[10] البدن، [وإن كان الولد بالغاً، فإن أباه قد حصل له حال لا يوصله إليه، ومن جامعه سلطان ناله ولاية، ومن جامعه رجل من عامة الناس، فإنه ينجو من الهموم والمرض، ومن نكح طيراً ظفر بعدو، وإن عرف الطير فإنه يصنع جميلاً مع من لا يراه، ومن نكحته دابةٌ نال خيراً فوق أمله][11]، [ومن نكح

---

(١) كلمة «لفظ» ساقطة من الأصل و(ب).
(٢) في (أ): «نكح».
(٣) في (أ): «فيصغر».
(٤) «في المرضى»: ساقطة من (أ).
(٥) في (أ) و(ب): «هنياً».
(٦) «أُمّه» زيادة من (أ) فقط.
(٧) في (أ): «للهموم» بدل من «الهموم».
(٨) كذا في (أ)، وفي الأصل: «شيئاً».
(٩) في (أ) «لأن المجامعة تفسد بدن الصغير».
(١٠) في (أ): «يفسد».
(١١) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل و(ب) والمثبت من (أ).

عبداً فإنَّ العبدَ يستخفُّ بالسَّيد][1]، وإذا رأت المرأةُ كأنَّها تجامع المرأة[2]، فإنها تطّلع[3] على سرِّها، وتشاركها في أمرها.

وقيل: إنَّ المرأةَ إذا جامعتِ امرأةً أخرى، فإنَّها تطلق[4]، فإن[5] جامعت امرأةً مجهولة، فإنها تفعل شيئاً باطلاً، وإذا رأى رجلٌ كأنّه يجامع نفسه، فإنه يطلِّق الزوجة[6]، لأنه قد استغنى عنها.

[**ومن الرؤيا المعبرة (حكاية)**[7]: إن مملوكاً رأى في منامه كأنّه يجامع مولاه، فعرضت[8] له بعد ذلك أن السَّيِّد قد مات، وتكفَّل المملوكُ بأولاد سيِّده[9]؛ لأنه كان لازماً لظهر سيده، والظَّهرُ محل الولد[10]][11].

ومن الرؤيا المعبِّرة (حكايةٌ أيضاً)[12]: أنَّ رجلاً رأى في منامه، بأنه يجامع[13] ابنته، [وكانت زوجتُه مريضة][14] فماتت زوجته[15]، وقامت البنتُ مقام أمِّها[16] في البيت.

[نكاحُ البهيمة: وأما من رأى كأنه يجامع بهيمةً لا يعرفها، فإنه يقهر عدوّاً، أو يصنع جميلاً (مع غيرِ أهل الجميل)[17]، وإن جامع بهيمةً يعرفها، اختلط عليه أمره][11]، ومن رأى أنه ينكح امرأةً فعادت

---

(1) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

(2) في (أ): «امرأة».

(3) في (أ): «اطلعت».

(4) في الأصل زيادة: «زوجها»!

(5) في (أ): «وإن».

(6) في (أ): «تطلق زوجته».

(7) «حكاية»: ساقطة من (أ).

(8) في (أ): «فعرض».

(9) في (أ): «بأولاده» بدل «أولاد سيده».

(10) في (أ): «النسل».

(11) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(12) «حكاية أيضاً» ساقط من (أ).

(13) في (أ): «كأنه جامع».

(14) ما بين المعقوفتين من (أ) فقط.

(15) في (أ): «فماتت بعد الرؤيا».

(16) في (أ): «مقامها» بدل «مقام أُمها».

(17) في (أ): «مع من لا يراه».

بين يديه رَجُلاً، فإنّه إن كان[١] طالبَ إمارةٍ، فلا[٢] ينالها، ولا يتحقق له ما يرجوه[٣]، ومن رأى امرأةً عريانة ونكحها[٤] نجا من هَمٍّ، ومن نكح شيئاً يعرفه وكان عدوَّه، فإنه يقهرُه، وإنْ كان والياً، نال مكانَه، ومن نكح صديقاً له[٥]، اجتمع معه على[٦] إثم، فإن لم يكن، فإنّ المودَّة تزداد بينهما.

[**ومن الرؤيا المعبرة أيضاً**[٧]: أن بنت[٨] رجلٍ من ملوك الهند رأتْ في منامها كأنَّ فارساً[٩] عربياً بايعها[١٠]، ونزع لباسها وألبسها لباساً أخضر، ونكحها، ثم طاف بها ونزلا في بلاد المسلمين. فقصَّتْ رؤياها على أبيها، فبكى، وقال: سنفترقُ، ويتفرق ديننا[١١] ويتملك علينا رجلٌ من أشراف قومه، فما كان إلا قليل حتى قَصَد بعضُ ملوك المسلمين (أبا الجارية، وقهره)[١٢] وشتَّتَ شملَه، وسبى ذريته، وبيعت ابنتُه، فاشتراها[١٣] رجلٌ أعرابيٌّ، فدخلت معه في الإسلام][١٤].

---

(١) في الأصل: «فإن كان». (٢) في (أ): «لا».

(٣) في (أ): زيادة «وإن كان من عامة الناس... عليه دنيا».

(٤) في (أ): «ومن نكح امرأة عريانة» بدل «ومن رأى امرأة عريانة ونكحها».

(٥) في (أ): «صديقه».

(٦) في (أ): «في».

(٧) «أيضاً»: ساقطة من (أ).

(٨) في (أ): «ابنة».

(٩) في (أ): «فرساً».

(١٠) في (أ): «يتابعها».

(١١) كذا في الأصل، وفي (أ): «سنتفرّق ويترقرق»! ولعل الصواب: «وتتفرّق ذريّتُنا».

(١٢) في (أ): «وقهر أبا الجارية».

(١٣) في (أ): «واشتراها».

(١٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

باب ما جاء من الحيوان على حرف النون[1]

(الناقة)[2] في المنام: امرأة، فإن كانت من البخت فهي أعجمية وإن كانت عربية[3]، فهي امرأةٌ عربيَّة.

ومن حلب ناقةً في منامه، تزوَّج امرأةً صالحةً، ومن كان مستوراً وحلب، فإنه يُرزق ولداً ذكراً، [وهذا[4] قول النصارى.

وقال ابن سيرين][5]: النَّاقة المخطومة[6] سفرٌ في برٍّ، ومن ركب ناقةً مخطومة[7] في منامه، وسافر، قَطع عليه الطَّريق، ومن حلب النُّوقَ ولي ولايةً، تجمع فيها الزكاة[8].

[**ومن الرؤيا المعبرة**: أن ابن سيرين أتاه رجل، فقال: رأيت رجلاً يحلب النُّوقَ البُخَت لَبناً، ثم حَلَبها دَماً، فقال ابن سيرين: «هذا[9] رجل يتولى الأعاجم، ويجبيهم الزَّكاة، وهي اللبن، ثم يظلمهم، ويأخذ أموالهم غصباً، وهو الدم][10].

---

(١) «العنوان»: ساقط من (ب).

(٢) انظر: «حياة الحيوان» (٢/ ٣٣٣ ـ ٣٣٩) للدميري.

(٣) في (أ): «غير بختيه» بدل «عربية». (٤) في (أ): «هذا».

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (٦) في (أ) و(ب): «المحذوفة».

(٧) في (أ) و(ب): «مهلوبة».

(٨) انظر: «تفسير الأحلام» (٢٢٤) لأبي سعيد الواعظ، «تعطير الأنام» (٦٠٧)، «القادري» (٢/ ٣٤٨).

(٩) «هذا» من (أ) فقط.

(١٠) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

[وقيل: إنَّ لحم النُّوق يدلُّ على وفاء بنذر[1]، لقوله تعالى[2]: ﴿كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِّبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسۡرَٰٓءِيلُ عَلَىٰ نَفۡسِهِۦ﴾ [آل عمران: ٩٣]، وهو لحم الجزور[3]، ولحم الجزور في المنام[4]: مصيبةٌ،

---

(١) في (أ): «بالنذر».
(٢) في (أ): «لقول الله تعالى».
(٣) ورد ذلك في حديث طويل حسن، أخرجه أحمد (١/ ٢٧٤) ـ واللفظ له ـ والبخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ١١٤)، والترمذي (٣١١٧)، والنسائي في «الكبرى» (٩٠٧٢) وعبد الرزاق في «التفسير» (١/ ١٢٦)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٩٥٢، ٩٥٣ ـ آل عمران)، وابن جرير (٤/ ٤، ٥) والطبراني (١٢٤٢٩)، وأبو نعيم (٤/ ٣٠٤ ـ ٣٠٥) من حديث ابن عباس قال: أقبلت يهودُ إلى رسول الله ﷺ، فقالوا: يا أبا القاسم، إنا نسألك عن خمسة أشياء، فإن أنبأتنا بهنَّ، عرفنا أنك نبيٌّ واتَّبَعْناك. فأخذ عليهم ما أَخَذَ إسرائيلُ على بَنِيهِ، إذ قالوا: اللهُ على ما نقولُ وكيلٌ. قال: «هَاتُوا» قالوا: أخبرْنا عن علامةِ النبيِّ. قال: «تنامُ عَيْنَاهُ، ولا يَنامُ قَلْبُه» قالوا: أَخبِرْنا كيف تُؤْنِثُ المرأةُ وكيف تُذْكِرُ؟ قال: «يَلْتَقِي الماءان، فإذا عَلَا ماءُ الرجلِ ماءَ المرأةِ أَذكَرَتْ، وإذا عَلَا ماءُ المرأةِ ماءَ الرجُلِ آنَثَتْ» قالوا: أَخبِرْنا ما حَرَّم إسرائيلُ على نَفْسِهِ؟ قال: «كان يَشْتَكي عِرْقَ النَّسَا، فلم يَجِدْ شَيْئاً يُلائمُه إلا أَلْبانَ كذا وكذا ـ قال أَبي: قال بعضُهم: يعني الإبل ـ فَحَرَّم لُحومَها» قالوا: صدقتَ. قالوا: أخبِرْنا ما هذا الرَّعْدُ؟ قال: «مَلَكٌ من مَلائكةِ الله ﷻ مُوَكَّلٌ بالسَّحاب، بيَدِهِ ـ أو في يَدِهِ ـ مِخْراقٌ من نارٍ، يَزْجُرُ به السَّحابَ، يَسُوقُه حيثُ أَمَرَ اللهُ» قالوا: فما هذا الصَّوتُ الذي نَسمَعُ؟ قال: «صَوْتُه» قالوا: صَدقتَ، إنما بَقِيَتْ واحدةٌ وهي التي نُبايِعُكَ إن أَخْبَرْتَنا بها، فإنه ليس من نبيٍّ إلا له مَلَكٌ يأْتِيه بالخبرِ فأخبِرْنَا من صاحِبُك؟ قال: «جِبْريلُ ﷺ» قالوا: جبريلُ ذاك الذي يَنزِلُ بالحَرْبِ والقتالِ والعذابِ عَدُوُّنا، لو قلتَ: ميكائيل الذي يَنزلُ بالرَّحمةِ والنَّباتِ والقَطْرِ، لَكانَ. فأَنْزَلَ الله ﷻ: ﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبۡرِيلَ﴾ إلى آخر الآية [البقرة: ٩٧].
قال ابن جرير: «وأولى هذه الأقوال بالصواب.. أن ذلك العروق ولحوم الإبل. لأن اليهود مجمعة إلى اليوم على ذلك من تحريمهما، كما كان عليه من ذلك أوائلها». وانظر: «زاد المسير» (١/ ٣٤٢ ـ العلمية)، «تفسير الآلوسي» (٤/ ٢).
(٤) في (أ): «في الرؤيا».

وقيل: مَرَضٌ، وقيل: (إنَّ لحم الجزور)[1] رزقٌ، لقوله تعالى: ﴿وَٱلْأَنْعَٰمَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَٰفِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ۝٥ وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ۝٦﴾[2] [النحل: ٥، ٦]][3].

وقيل: رَكُوب الناقة: نكاحُ امرأة، فإنْ ركِبها مقلوباً أتى امرأةً في دُبُرها، ومن رأى ناقةً دخلتْ مدينةً، فإنها فتنة؛ لقوله تعالى[4]: ﴿إِنَّا مُرْسِلُوا۟ ٱلنَّاقَةِ فِتْنَةً﴾[5] [القمر: ٢٧]، ومن عَقَر ناقةً: ندم على أمر[6] فعله، ونالته مصيبةٌ، لقوله تعالى: ﴿فَعَقَرُوهَا فَأَصْبَحُوا۟ نَٰدِمِينَ ۝١٥٧ [فَأَخَذَهُمُ ٱلْعَذَابُ﴾ [الشعراء: ١٥٧، ١٥٨]، فإذا[7] عقرت ناقةٌ في مدينة؛ أصاب أهلَها نكبةٌ.

(النِّمر)[8]: في المنام سُلطانٌ جائر، وعدوٌّ[9] مجاهرٌ، شديدُ الشَّوكة[10]، [فمن قتله، قَهَر عدوّاً][11] ومن أكل من لحمه، نال مالاً وشرفاً، ومن ركبه؛ نال سُلطاناً عظيماً، وإن رأى النِّمر ركبه، نال ضَرَراً من السُّلطان[12]، [ومن نكح نَمرةً، تسلّط على امرأة، وهي[13] من قوم ظلمةٍ][14]. ومن رأى نمراً في داره، هاجم دارَه رجلٌ فاسقٌ، ومن صاد نمراً أو فهداً في منامه، نال منفعة [بقدر ضرر عَضُدِه][15].

---

(١) ما بين الهلالين ساقط من (أ).
(٢) في (أ): زيادة «وتحمل أثقالكم إلى بلد».
(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٤) في (أ): «لقول الله تعالى».
(٥) في (أ): زيادة «لهم».
(٦) في (أ): «كل شيء».
(٧) في (أ): «وإذا».
(٨) انظر: «حياة الحيوان» (٢/ ٣٦٤) للدميري.
(٩) في (أ): «أو عدو».
(١٠) انظر: «تعبير الرؤيا» (٣٣٦) لابن قتيبة.
(١١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(١٢) في (أ): «سلطان».
(١٣) في (أ): «وهو».
(١٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(١٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

[وقال أرطاميدورس[1]][2]: النِّمر يدلُّ على رجلٍ، ويدلُّ على امرأةٍ، وذلك بسبب تغيُّر لونه، وهو ذو مكر وخديعة، ويدلُّ على مرض ووجع العينين، ولبنُه: عداوةٌ تظهر لشاربه.

(**النَّعجة**)[3]: في المنام[4] امرأة [شريفةٌ غنيّةٌ، إذا كانت سمينةً][5]، [وقد سَمَّى الله تعالى النِّساء بالنعاج[6]][7] لقوله ﷻ: ﴿إِنَّ هَٰذَآ أَخِى لَهُۥ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِىَ نَعْجَةٌ وَٰحِدَةٌ﴾ [ص: ٢٣]، ومن رأى لحمَ نعجةٍ يأكله[8]، ورث امرأةً، وصوفُها ولَبَنُها: مال، ومن رأى نعجةً دخلتْ منزلَه، نال خَصْباً في تلك السَّنة، والنَّعجةُ الحاملُ: خَصْبٌ ومالٌ يُرْتَجى.

(**النِّمس**)[9] في الرؤيا: يدلُّ على الزِّنا، لأنَّه يسرق الدَّجاج، والدَّجاج[10]: نساءٌ في التَّعبير.

(**النَّسْناس**)[11]: رجل قليلُ العقل، يُهلك نفسه، ويفعل فعلاً يُسقطه من أعين الناس.

---

(١) انظر: «تعبير الرؤيا» (١٣١) لأرطميدورس، و«تعبير الرؤيا» (٢/٣٤٨) للقادري.

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٣) انظر: «حياة الحيوان» (٢/٣٥٩) للدميري.

(٤) في (أ): «في الرؤيا».

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٦) ما بين المعقوفتين في (أ): «وقد كنى عن النساء بالنعاج في قوله تعالى».

(٧) انظر: (الغنم) والتعليق عليه لزاماً، ففيه خطأ تفسير (النعجة) الواردة في الآية بالمرأة! وانظر: أيضاً تعليقنا على «تعبير الرؤيا» (٣٢٤) لابن قتيبة.

(٨) في (أ): «ومن أكل من لحم نعجة» بدل «ومن رأى لحم نعجة يأكله».

(٩) انظر: «حياة الحيوان» (٢/٣٦٠) للدميري.

(١٠) في (أ): «وهنّ» بدل «والدجاج». وانظر: تعبيره في حرف (الدال).

(١١) انظر: «حياة الحيوان» (٢/٣٤٨ ـ ٣٥٢) للدميري.

(النَّسر) في المنام[1]: سيِّد[2] الطَّير[3] وأرفعها[4] طيراناً[5]، وأطولها عمراً، [فمن[6] رأى نسراً نازعه، فإنَّ سُلطاناً يغضب عليه، ويوكل عليه[7] رجلاً ظالماً؛ لأن سليمان عليه السلام وكل النَّسر على الطَّير، وكانت تخافه][8]، ومن ملك نسراً مُطاعاً، أصاب مُلكاً عظيماً، ومن ملك نسراً أو طار[9] به وهو لا يخافه، فإنه يعلو أمرُه، ويصير جَبَّاراً عنيداً.

ومن أصاب فَرْخَ نسرٍ، وُلِد له ولد يكون [عظيمَ القَدْر، هادئاً][10]، ومن رأى ذلك نهاراً، فإنه يمرض، فإنْ خَدَشه ذلك النَّسرُ، طال مرضُه، ومن رأى نسراً مذبوحاً[11]، فذلك موت[12] ملك من الملوك، [ومن رأى النَّسرَ من النِّساء الحوامل، فإنها ترى المراضَع والدَّايات.

وقالت اليهود][13]: النُّسور تفسَّر[14] بالأنبياء والصَّالحين، [ودليله في «التوراة»[15]: يشبه الصَّالحين[16] بالنسر[17] الذي يعرف وطنه، ويرفرف على أفراخه[18]، وينشر جناحَه ويزقُّها.

---

(١) انظر: «حياة الحيوان» (٢/ ٣٥٢ ـ ٣٥٤) للدميري. وفي (ب): «في الرؤيا».
(٢) في (أ): «ملك».
(٣) في (ب): «الطيور».
(٤) وأرخمها.
(٥) انظر: «تعبير الرؤيا» (٢٠١) و(٣٤٠) لابن قتيبة.
(٦) في (أ): «ومن».
(٧) في (أ): «به».
(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٩) في (أ): «فطار به» بدل «طار».
(١٠) ما بين المعقوفتين في (أ): «عظيماً هادياً».
(١١) في (أ): «والنسر المذبوح» بدل «ومن رأى نسراً مذبوحاً».
(١٢) في (أ): «يدل على موت» بدل «فذلك موت».
(١٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(١٤) في (أ): «والنسر يفسر» بدل «والنسور تفسر».
(١٥) في «التوراة»: «أنا كالأم والأب لهؤلاء القوم، لأرضعهم أو كالنسر؛ لأزقَّهم» أفاده القادري (٢/ ٣٥١).
(١٦) في (أ): «الصالحون».
(١٧) في (أ): «بالنسور».
(١٨) في (أ): «وترفرف على أفراخها».

قال إبراهيم بن عبد الله الكرماني: النَّسرُ يفسَّر بأكبر الملوك؛ لأنَّ الله ﷻ خَلَقَ مَلَكاً على صورة[1] النَّسر[2]][3]، وهو موكَّلٌ بأرزاق الطَّير[4].

[وقال جاماسب: من رأى النَّسر][5] وسمع صوتَه، خاصم إنساناً.

(النَّحل)[6] في المنام[7]: خصب[8] وغنى لمن قناه مع خطر، [والنَّحلُ يدلُّ على العلماء وأصحاب التَّصانيف[9]، والنحل يدل على الكد والكسب والجباية][10][11]، ومن [دخل كور النحل][12] واستخرج[13] عسلاً نال مالاً حلالاً، [فإنْ أخذ العسل كلَّه ولم يترك للنَّحل شيئاً، فإنه يجور على قوم، وإنْ ترك للنَّحل شيئاً؛ فإنه يعدل، إنْ كان قاضياً[14] أو طالبَ حقٍّ.

ومن رأى النحل يقع على رأسه نال رئاسة، وإن رأى ذلك مَلِكاً نال مُلْكاً][15]، وكذلك إذا دخل بلدة[16] فهو[17] للفلاحين دليلُ خير.

---

(١) في (أ): «صورته».
(٢) النسر ساقطة من (أ).
(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٤) لا دليل أعلمه في نصوص الشرع يدل على ذلك!
(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٦) انظر: «حياة الحيوان» (٢/ ٣٤٠ ـ ٣٤٨) للدميري.
(٧) في (أ): «في الرؤيا».
(٨) في (ب) زيادة: «شفاء».
(٩) في (ب): «وأصحاب الفضل والتصديق».
(١٠) ما بين المعقوفتين مذكور من (أ) في آخر تعبير هذه المادة.
(١١) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٤٥): «والنحلة: إنسان كسوب، مخصب، عظيم الخطر، والبركة، نفَّاعٌ. فمن أصاب من النحل جماعةً أو اتخذها أو أصاب من بطونها، أصاب غنائم وأموالاً بلا مؤونة ولا نصبٍ».
(١٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(١٣) في (ب): «ومن قطع».
(١٤) في (أ): «والداً».
(١٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(١٦) في (أ): «حل بيت» بدل «دخل بلدة».
(١٧) في (أ): «والنحل» بدل «فهو».

[وقيل: النَّحلُ لغير الفلاح والجندي: دليل مخاصمة][1] [وذلك لصوته ولدغه، والنَّحلُ في الرؤيا[2]، يدلُّ على العسكر والجندِ؛ لأنه يتَّبع أميراً له كما يتبع الجندُ أميرَه، ومن قتل النَّحل في المنام[3]: قهر عدواً][4]، ولا يحمد قتل النَّحل للفلاح؛ لأنَّ رزقَه ومعاشه منه.

(النَّمل)[5]: يعبَّر بأناسٍ ضعفاء، أصحاب حرص[6]، والنمل[7] يُعبَّر بالجند، والأهل، ويعبَّر بالحياة، [فمن رأى النَّمل قد دخل إلى[8] قرية، فإن[9] جنداً يدخلها][10]، ومن سمع كلام النَّمل، نال خَصباً وخيراً، ومن رأى النَّمل دخل داره[11]، ومعه أحمال ثقال، فإنَّ الخصبَ والخير يدخل داره، ومن رأى النَّمل على فراشه، كَثُرَتْ أولاده[12]، ومن خرج النمل من داره، نقص عددٌ من أهله، ومن رأى نملاً يطير[13] من مكانٍ [وفيه مريضٌ][14] هَلَكَ مريضُه[15]، أو سافر[16]

---

(١) العبارة بين المعقوفتين في (أ) هكذا: «وأما للجندي وغير الفلاح فهو دليل مخاصمة».

(٢) «في الرؤيا»: ساقط من (أ). (٣) في (أ): «في منامه».

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٥) انظر: «حياة الحيوان» (٢/ ٣٦٦ ـ ٣٧١) للدميري. وفي (أ): زيادة «في الرؤيا».

(٦) في الأصل: «مرض»!.

(٧) في (أ): «والنحل»، وهو خطأ. (٨) «إلى»: ساقطة من (أ).

(٩) في (أ): «فإنه».

(١٠) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (١١) «داره»: ساقط من (أ).

(١٢) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٦٩): «والنمل: عدد كثير، فمن رأى في داره نملاً كثيراً، فإنه يكثر عدد أهل تلك الدار ونسلهم. ومن رأى نملاً خرج من داره أو محلته: قلَّ العدُد هناك، والذَّرُّ أيضاً يدلّ على كثرة العدد، إلا أنهم أذلّاء صغار ضعفاء»، وانظر «التعبير» (٢/ ٣٥٤) للقادري.

(١٣) في (أ): «النمل يطير». (١٤) ما بين المعقوفتين من (أ) فقط.

(١٥) في (أ): «فإن المريض يهلك». (١٦) في (أ): «يسافر».

منه[١] قومٌ يلقون شدّة. وقيل: رؤيا النمل[٢] يدلُّ على خصبٍ ورزقٍ[٣] لأنه لا يكون إلا بمكان خصب[٤].

وإذا رأى المريضُ كأن النَّمل يدبُّ على جسمه، فإنه يموت، [لأنَّ النَّمل أَرْضيٌّ باردٌ، ولونه أسود لا يأمنه أحد، وقال جاماسب][٥]: من رأى النَّمل يخرج من مكانٍ، ناله هَمٌّ.

(النَّعام)[٦] في الرؤيا[٧]: امرأةٌ بدوية[٨]، [وقيل النعامة: نعمة][٩]، ومن ركب نعامةً، فإنه يركب[١٠] خيلَ البريد، وقيل: من ركب نعامةً، فإنه ينكح خصيّاً، [والنَّعامة تدلُّ على الأصمِّ، لأنها لا تسمع، وقيل: إنها تدلُّ على النَّعي من اسمها][١١].

[**(النَّعناع)**: بغيٌ، وإصلاحُ طعام][١٢].

(النِّساء) في المنام[١٣]: زينةُ الدُّنيا، فمن رآهنَّ أقبلْنَ عليه، أقبلتْ عليه الدنيا، ومن أدْبرنَ عنه، افتقر، ومن رأى كأنّه قعد مع النِّساء راضياً

---

(١) في (أ): «من ذلك المكان».
(٢) في (أ): «والنمل وقيل» و«رؤيا»: ساقطة من (أ).
(٣) كذا (أ)، وفي الأصل: «الرزق وخصب».
(٤) في (أ): «في مكان فيه الرزق» بدل «بمكان خصب».
(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٦) انظر: «حياة الحيوان» (٢/ ٣٥٥ ـ ٣٥٩) للدميري. وفي (أ): «النعامة».
(٧) في (أ) و(ب): «في المنام».
(٨) انظر: «تعبير الرؤيا» (٣٤٤) لابن قتيبة.
(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(١٠) في (أ): «ركب» بدل فإنه «يركب».
(١١) ما بين المعقوفتين من (أ) فقط.
(١٢) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل، ووقع في (أ) بعد تعبير «النَّشَّاب»: «النعناع في الرؤيا يدل على البغي» والمثبت من (ب).
(١٣) في (أ): «في الرؤيا».

مُطمئناً، فإنّه يكسل، لقوله تعالى: ﴿رَضُوا۟ بِأَن يَكُونُوا۟ مَعَ ٱلْخَوَالِفِ﴾ [التوبة: ٩٣]، وهنَّ النساء[١].

(النير): ـ الذي يوضع على كتف البقر في الحرث وغيره ـ [قال أرطاميدورس][٢]: النير[٣] دليل خير لجميع الناس ما خلا العبيد، فإنه يدلُّ على طول رقِّهم وعبوديتهم.

وإن رأى العبد نيراً مكسوراً، فهو دليلُ خيرٍ، ويدلُّ على عتاقهم[٤]، وخشب السِّكَّة لمن أراد الزوجة، دليل خير[٥]، لأنَّ كلَّ شيء له قرين يدخل معه، فهو كالمرأة والرَّجل، والنير دليلُ خيرٍ لمن أراد الأشغال والأعمال، لأنَّه لا يستعمل إلا في زمن موافق.

(النَّوْل)[٦] القائم: يدلُّ على حركةٍ وسَفَرٍ، والنَّوْل المبطوح: يدلُّ على حبس.

(النَّطع): في المنام خادمٌ يخدم امرأةً يعلم سرَّها[٧] ويكتمه[٨].

(النَّرجس) في الرؤيا[٩]: يُعبَّر بالمرأة[١٠]، فمن رأى على رأسه إكليلاً من النَّرجس تزوَّج امرأة لا تدوم صحبتُها، [ومن رأى نَرجساً نابتاً في بستانٍ، فإنَّ ولدَه باقٍ][١١]، وإن رآه مقطوعاً، فإنَّ الولدَ يموتُ.

---

(١) الخوالف: هم النساء والأطفال، انظر: «فتح البيان» (٣/ ١٦٢، ط العلمية).

(٢) انظر: «تعبير الرؤيا» (٢٤٥) لأرطميدورس، «تعبير الرؤيا» (١/ ٥٩٩) للقادري. وما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٣) في (أ): «هو» بدل «النير».

(٤) في (أ): «عتقه».

(٥) في (أ): «الخير».

(٦) آلة النسيج، قاله القادري (١/ ٦٠٠).

(٧) كذا في (أ)، وفي الأصل و(ب): «بسرها».

(٨) كذا في (أ)، وفي الأصل و(ب): «وسرّه».

(٩) في (ب): «في المنام».

(١٠) في (أ): «امرأة» بدل «يعبر بامرأة».

(١١) العبارة بين المعقوفتين في (أ) هكذا: «والنرجس النابت في البستان: ولدٌ باقٍ».

[وقالت النَّصارى والروم][1]: من رأى في منامه النَّرجس[2]، نال سُروراً.

(النَّمش) في المنام: ذنوبٌ لمن[3] رآه في وجهه، بسبب قوم صَحَبهم لأجلِ المال.

(النَّفخُ)[4]: [في فَرْجِ المرأة يدلُّ على الولد][5]، لقصة مريم عليها السلام في قوله تعالى: ﴿[وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَٰنَ ٱلَّتِيٓ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا[6]] فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا﴾ [التحريم: ١٢].

والنَّفخُ لأجل الطَّبخ في المنام[7] يدلُّ على تهييج أمر، لمنفعةٍ، [وقيل: النَّفخُ: دليل هَمٍّ، إذا لم يكن لأجل الطَّبيخ، ولم يكن يدلُّ على الولد][8].

(النَّار) في المنام على وجوه كثيرة: بشارة، ونذارة[9]، وحرب، وعذاب، وسلطان، وحبس، وخسارة، وذنوب، وبركة.

فمن رأى ناراً لها شررٌ ولهبٌ تحرق أشجاراً[10]، ولها صوتٌ

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٢) في (أ): «من رأى النرجس في منامه».
(٣) «لمن»: ساقطة من (أ).
(٤) في (ب): «في المنام».
(٥) العبارة بين المعقوفتين في (أ) هكذا: «النفخ في الرؤيا على وجوه: فمن رأى في منامه أنه نفخ في فرج امرأة، فإنها تحمل». وفي (ب): «ومن نفخ في فرج امرأة، نالت غلاماً عالماً زاكياً سيّاحاً».
(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).
(٧) «في المنام»: ساقطة من (أ).
(٨) ما بين المعقوفتين في (أ) هكذا: «وإذا كان النفخ لغير طبخ، ولم يدل على الولد، فإنه يدلُّ على الهمِّ».
(٩) كذا في (أ) و(ب)، وفي الأصل: «حذارة».
(١٠) في (أ): «الأشجار».

وجَلَبةٌ، فإنها فتنةٌ يهلك فيها عَالَم من الناس على قدر الشَّجر الذي احترق[1]، لقوله تعالى: ﴿كُلَّمَآ أَوۡقَدُواْ نَارٗا لِّلۡحَرۡبِ أَطۡفَأَهَا ٱللَّهُۚ﴾ [المائدة: ٦٤].

ومن رأى نارين: كلُّ واحدةٍ منهما [تهمُّ بمداخلة الأخرى، فإنهما عسكران][2] [قد برز كلُّ واحد منهما إلى صاحبه][3]، وأيهما كان[4] حطبها[5] أكثر كانوا[6] أكثر عدداً[7]، وأقوى بأساً، فحطبها رجالُها الذين يبذلون أنفسهم في إقامتها، وأيُّهما كان[8] الرِّيحُ معها[9]، كانت الغلبة إلى أهل ناحيتها، فأيهما[10] كان أسود وأظلم كان أهلُها أردأ عَقداً، وأفسد مقصداً، وإن تساويا في لونهما ولم تحرقا[11] شيئاً، فإنهما فتنتان في محلَّةٍ، وأيُّهما كان الماءُ منها قريباً، كان أضعفَ بأساً، وإنْ فاض الماءُ عليها، فأطفأها[12]، هلك المضاف إليها[13] بنصر من الله، وكذلك إن نزل عليها من السَّماء مطر، قد يكون ذلك الماء، لكنه يخرج إلى المضاف [التي فاض الماء عليها، فتخمد نارُه، ويُهلَك جندُه][14].

---

(١) في (أ): «أحرقت». وفي (ب): «أحرقت النار أو حرب».
(٢) العبارة بين المعقوفتين في (أ) هكذا: «تهب إلى صاحبتها، وتهمُّ بمداخلتها فإنهما فتنتان».
(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).
(٤) في (أ): «كانت».
(٥) في (أ): «حطبهما».
(٦) «كانوا»: ساقطة من (أ).
(٧) في الأصل: «عدَّاءً».
(٨) في (أ): «كانت».
(٩) في الأصل: «معهما».
(١٠) في (أ): «وأيهما».
(١١) في (أ): «تحرق» بدل «تحرقا».
(١٢) في (أ): «فطفأها».
(١٣) في (الأصل): «عليها».
(١٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ)، ومن قوله: «ومن رأى نارين كل واحدة..» إلى هنا سقط من نسخة (ب).

[وكلما كانت النار][1] بدخانٍ عالٍ، فهو أعظمُ هَولاً وعذاباً؛ لقوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَأْتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ۝١٠ [يَغْشَى ٱلنَّاسَ هَٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝١١][2]﴾ [الدخان: ١٠، ١١].

[ومن أوقد النَّارَ على الطَّريق، نال عِلماً يَهتدي به النَّاسُ][3]؛ لقوله تعالى: ﴿إِنِّيٓ ءَانَسْتُ نَارًا لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدًى﴾ [طه: ١٠]، ومن أوقد النار على الطَّريق من غير ظلام، فإنه في بدعةٍ وغَيٍّ، ومن رأى النَّارَ نهاراً[4]، فهي دليلُ حربٍ وفتنةٍ، وإذا رآها[5] ليلاً، فهي دليلُ أُنسٍ، ومن رأى كأنّه يعبدُ النَّار، فإنه يحبُّ الحربَ، أو[6] يطيع السُّلطانَ في معصية. [ومن أوقد ناراً تحت قدر بلا طعام، فإنه[7] قيِّمُ البيتِ في أمرٍ لا ينفعه، بل تضرّ[8]][9] [قيِّمَ البيت الذي ينسب إلى القدر][10].

والنَّارُ إذا أحرقت، فهي نكبة[11] من سُلطان، [ومن أوقد ناراً فانطفأت، عُزِل إن كان قاضياً][12]، ومن رأى شعلةَ نارٍ على باب

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).
(٢) ما بين المعقوفتين من (أ) فقط.
(٣) العبارة بين المعقوفتين في (أ) و(ب) هكذا: «ومن أوقد ناراً في ليلة مظلمةٍ ليهدي الناس إلى الطَّريق، نال علماً يهدي به الناس».
(٤) في (أ): «وقيل: إن النار إذا رئيت نهاراً» بدل «ومن رأى النار نهاراً».
(٥) في (أ): «رأيت».
(٦) في (أ): «وربما كان» بدل «أو». (٧) في (أ): «فإنه تهييج».
(٨) في الأصل: «ولا يضر» والمثبت من (أ).
(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(١٠) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).
(١١) في (أ): «والنار المحرقة نكبة...».
(١٢) العبارة التي بين المعقوفتين في (أ) هكذا: «ومن رأى من الولاة، كأنه يوقد ناراً وهي تُطْفَأُ، فإنه يعزل عن ولايته، وتخمد نارُه».

داره[1]، [ولها دُخانٌ، فإنه يحجُّ][2]، والشُّعلةُ في الدَّار: زواجٌ، [وقَدْحُ النَّار: تفتيشٌ عن أمر حتَّى يظهر][3]، والقدحُ أيضاً[4]: خصومةٌ مع شريكٍ أو زوجةٍ[5]، [وقدح الزِّناد للعرب: زوجة، والنار في الأصابع تدلُّ على ظلم الكتَّاب، والنار في الكفِّ: ظلمٌ في الصَّنعة، والنار في الفمِ: نجمٌ][6]، ومن رأى كأنه يتدفأ[7] بالنار في الشِّتاء، نال غنى.

ومن رأى كأنه[8] يأكلُ النَّارَ، فإنه يأكل مالَ يتيم[9]؛ لقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَـٰمَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ نَارًا﴾ [النساء: ١٠]، ومن رأى كأنّه أُمِرَ إلى النَّار، فإنه يحبس؛ [لأنّ جهنم[10] مجلسُ الصَّغار والهوان[11]، وكذلك السِّجن][12]. ومن دخل النَّار وخرج منها، فإنه يدخُلُ الجنَّة، [لقوله تعالى: [﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ [مريم: ٧١]][13]، وقال: ﴿ثُمَّ نُنَجِّى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا۟ (وَّنَذَرُ ٱلظَّـٰلِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا)[14]﴾ [مريم: ٧٢]][15].

---

(١) في (أ): «بأنه» بدل «باب داره».

(٢) العبارة التي بين المعقوفتين في (أ) هكذا: «من غير دخان، فإنه يدلُّ له على حجٍّ».

(٣) العبارة بين المعقوفتين في (أ) أتم، وهي: «ومن قدح زناداً، فإنه يفتش عن أمر خفي، فإن ظهرت النار، ظهر ذلك الأمرُ الخفيُّ».

(٤) في (أ): «وقد يكون قدح الزناد» بدل «والقدح أيضاً».

(٥) في (أ): «امرأة».

(٦) ما بين المعقوفتين من (أ) فقط، ومثله في «تعطير الأنام» (٦٠٥).

(٧) في (أ): «يدفى».

(٨) في (أ): «أنه».

(٩) في (أ): «أموال اليتامى».

(١٠) في (أ): «النار».

(١١) «والهوان»: ساقطة من (أ).

(١٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(١٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

(١٤) ما بين الهلالين من (أ) فقط.

(١٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

ومن رأى في منامه كأنّه باع ناراً، واشترى جَنَّةً، فإنه يبيع حماماً، ويشتري بُستاناً، فإنْ باعَ جَنَّةً، واشترى ناراً، فإنه يبيع بستاناً، ويشتري حماماً، وقد يكون ذلك راجعاً إلى عمله، [من دنياه وآخرته][1].

ومن رأى كأنّه دخل النَّار وعذِّب[2]؛ فإنّه يخسر في ماله؛ لقوله تعالى: ﴿إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا﴾ [الفرقان: ٦٥]، ومن رأى شخصاً يدخله[3] النَّار، فإنه يحرّضه على ارتكاب الذُّنوب[4] التي تستوجب بها النَّار، ومن رأى جهنَّم عياناً، فلْيحذر من السُّلطان، ومن دخل النَّارَ، وذاق عذابَها، فإنّه يقعُ في فتنةٍ، لقوله تعالى[5]: ﴿ذُوقُواْ فِتْنَتَكُمْ هَٰذَا ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ ﴿١٤﴾﴾ [الذاريات: ١٤].

ومن رأى ناراً مضيئةً، وحولها جماعةٌ، فإنهم ينالون بركةً، لقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَآءَهَا نُودِىَ أَنۢ بُورِكَ مَن فِى ٱلنَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا﴾ [النمل: ٨]، ومن رأى ناراً في بَرٍّ، وأنس إليها، فإنه يأنس من وحشةٍ، لقوله تعالى: [﴿ءَانَسَ[6] مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ نَارًا﴾ [القصص: ٢٩] ومن رأى ناراً أصابته[7] ولم تحرقه، وُفيَ له بموعدٍ، لقوله تعالى: ﴿ٱلنَّارُ[8] وَعَدَهَا ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾][9] [الحج: ٧٢]، ومن رأى النَّار، قد أحرقت شيئاً من الحبوب[10]، فإنَّ ذلك يغلو سعرُه، وكذلك إذا وقعتِ النَّارُ في سلعةٍ

---

(١) ما بين المعقوفتين في (أ) هكذا: «في دنياه من خير أو شر».
(٢) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٢٣): «ورؤية جهنم في التأويل ضدٌّ لرؤية الجنة».
(٣) في (أ): «يدخل». (٤) في (ب): «المعاصي».
(٥) في (أ): «لقوله ﷻ». (٦) في (أ): «إني آنست».
(٧) في (أ): «ومن أصابته النار» بدل «ومن رأى ناراً أصابته».
(٨) في الأصل و(أ): «ذلكم» وقد حذفتها لأنها ليست من الآية.
(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(١٠) كذا في (أ) و(ب)، وفي الأصل: «الحيوان»! وهو على الجادّة كما أثبتناه عند النابلسي في «تعطير الأنام» (٦٠٥)، وهو كثير الأخذ من كتابنا هذا، وقد صرَّح بذلك في آخر كتابه.

غَلَت، وكَثُر طلّابُها، [ومن رأى في داره ناراً توقد، فلْيحذر اللصوصَ، ويناله خوفٌ من سُلطانٍ][1][2].

(النَّوم) في الرؤيا[3]: على وجوهٍ: غفلةٌ، وتمكُّن، وبَطالةٌ، [وأمن][4].

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

(٢) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٠٧ ـ ٣٠٩): «النَّار: حربٌ؛ إذا كان لها لهبٌ وصوتٌ. فإن لم يكن الموضع الذي أريَت فيه أرضَ حربٍ: فإنَّها طاعونٌ، أو بِرْسامٌ، أو جدريٌّ، أو موتٌ يقع هناك. فإن لم يكن لها لهبٌ، ولا صوتٌ: فهي أمراضٌ، وأحداثٌ دون ذلك.
ومن رأى أنَّه أجَّجَ ناراً ليستضيء بها هو أو غيره: فإنَّه يستدلّ على أمرٍ حتى يوضح له.
وقال رجلٌ لابن سيرين: رجلٌ رأى كأنّ على إبهامه سراجاً؟ قال: هذا رجلٌ يعمى، ويقوده بعضُ ولده.
فإنْ أجَّجها ليصطليَ بها: هاج أمراً يسدُّ به فقراً؛ لأنّ البرد: فقرٌ. فإن أجّجها ليشويَ بها لحماً: أفاد أمراً فيه منفعةٌ للنَّاس. فإن أصاب من الشواء، أصاب رزقاً قليلاً، مع حزن. فإن أججها ليطبخ بها قدراً فيها طعام؛ أنار أمراً يصيب فيه منفعة من قيِّم بيت. فإن لم يكن في القِدْر طعامٌ: هاج رجلاً بكلام، وحمله على أمرٍ مكروهٍ.
وما أصابت النَّار فاحترق، من بدن أو ثوبٍ: فهو ضرٌّ ومصائب.
ومن قبس ناراً: أصاب مالاً حراماً من سُلطان. وإن أكل جمراً: أصاب مال يتيم، لقول الله ﷻ: ﴿ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَٰمَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ نَارًا﴾ [النساء: ١٠]. ومن أصابه وَهَجُ النَّار: اغتابه النَّاس.
وكلُّ شيءٍ من الطَّعام والشَّراب مَسَّتْهُ النَّار: فلا خير فيه، إلّا أن يكون جوهره قويّاً في أصول التَّأويل؛ فيكون فيه شَغبٌ وكَلَامٌ، مِثلَ الخبيص، والفالوذجِ، واللَّوزينْجِ».

(٣) «في الرؤيا»: ساقط من (ب).

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل. وزاد بعضهم على المذكور: راحة، وفساد، وموت وذهاب مال، وبناء، انظر: «الإشارات» (١٨٦) لابن شاهين، =

فمن رأى كأنَّه نامَ على ظهره، فإنه يتمكَّن من الدُّنيا، لأنَّ الأرضَ أقوى شيء[1] يستند إليه وهو متمكِّن، [إنْ شاء نظر يسرةً، وإنْ شاء نظر يَمنة][2]، والنَّومُ يدلُّ على البَطالة، وعلى ذهاب الهمِّ، لأنّه يُذهب الفكر، والنَّومُ على الوجه لا يحمد، ويدلُّ للولاة على عزلهم، ولغير الولاة قلَّةٌ وفقرٌ، لأنَّ النائم على وجهه، لا يرى الدُّنيا، ولا ما وراءه.

[وأتى ابن سيرين رجل[3] فقال: رأيت إنساناً نائماً على ظهره، فقال ابن سيرين[4]: هذا رجل مستريح][5].

ومن كان خائفاً، ورأى كأنه نائمٌ، فإنه يأمن من خوفه [لقوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا﴾ [آل عمران: ١٥٤]][6]، ومن رأى كأنَّه نائم، [ولم يكن خائفاً][7] فإنه[8] في غفلةٍ من دينه[9]؛ لما ورد: «الناس نيام، فإذا ماتوا انتبهوا»[10].

= و«التعبير» للقادري (٢/٥٩) و«البدر المنير» (٣٩٩) للشهاب العابر و«تعطير الأنام» (٦٢٥ ـ ٦٢٦).

(١) في (أ): «شيئاً».

(٢) العبارة بين المعقوفتين في (أ) هكذا: «إن شاء نظر يمينه، وإن شاء نظر يساره» وهي ساقطة من (ب).

(٣) في (أ): «وقال شخص لابن سيرين» بدل «وأتى ابن سيرين رجل».

(٤) «ابن سيرين»: ساقطة من (أ).

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

(٨) في (أ): «فهو».

(٩) «من دينه»: ساقطة من (أ).

(١٠) أورده الغزالي في «الإحياء» (٤/٢٣) مرفوعاً، وقال العراقي في «تخريج أحاديث الإحياء» (٤/٢٣) وتبعه السبكي في «طبقات الشافعية الكبرى» (٦/٣٥٧): «لم أجده مرفوعاً» وزاد السبكي: «أورده الشريف الموسوي في «نهج البلاغة» من كلام أمير المؤمنين. وذكره أبو نعيم في «الحلية» في ترجمة=

(النَّفقة) في المنام[1]: إذا كانت عن طيب نفسِ المنفق، فإنها تدلُّ على صلاحٍ وخُلْف، لقوله تعالى: ﴿وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ﴾ [سبأ: ٣٩].

ومن رأى أنه[2] ينفق مالَه عن كُرهٍ منه، فقد دنا أجلُه، لقوله تعالى: ﴿وَأَنفِقُواْ مِن مَّا رَزَقْنَٰكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ [فَيَقُولَ رَبِّ . .﴾ [المنافقون: ١٠]][3].

(النَّرد)[4]: قال المسلمون[5]: [اللعب بالنَّرد في المنام يدلُّ على][6] دخولٍ في معصية لمن لعب به[7] [ولا يدري أيفتضح أم لا][8]، وقيل: النَّرد تجارةٌ في معصيةٍ، وقيل[9]: كلُّ لعبٍ مكرٌ، لقوله تعالى: ﴿ضُحًى وَهُمْ يَلْعَبُونَ﴾ [الأعراف: ٩٨]. [وقيل: النَّردُ صَخبٌ، وقتالٌ، والغالب لخصمه في المنام هو الغالب في اليقظة[10]، والنَّرد إذا لم يلعب به، فإنه يدلُّ على رجالٍ بطّالين معزولين من الولايات[11]][12].

(النَّفي) في المنام: سجنٌ، فمن رأى كأنه نُفي من الأرض، فإنه

= (سفيان الثوري) من طريق المعافى بن عمران عنه» قلت: مقولة سفيان عند أبي نعيم في «الحلية» (٧/ ٥٢) **وإسنادها صحيح**. وانظر: «إتحاف السادة المتقين» (٨/ ٥٤٨)، «الموضوعات في الإحياء» للسويدي (رقم ٢٠٧)، «كشف الخفاء» (٢/ ٣١٢)، «السلسلة الضعيفة» (رقم ١٠٢).

(١) في (ب): «في الرؤيا». (٢) في (أ): «كأنه».

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) وبدله فيها: «الآية».

(٤) في (أ): «في المنام».

(٥) «قال المسلمون»: ساقطة من (ب).

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) وبدله: «النرد دخول».

(٧) «لمن لعب به» من (أ) فقط.

(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (٩) «وقيل»: ساقطة من (أ).

(١٠) «في اليقظة» زيادة من (أ) فقط. (١١) في الأصل: «الولاية».

(١٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

يُحبس[1]؛ (لقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسْعَوْنَ فِي ٱلْأَرْضِ فَسَادًا [أَن يُقَتَّلُوٓاْ أَوْ يُصَلَّبُوٓاْ﴾][2] ـ إلى قوله ـ أَوْ يُنفَوْاْ مِنَ ٱلْأَرْضِ﴾ [المائدة: ٣٣]، [يريد أن يسجنوا][3])[4].

(النَّاعورة) في المنام: خادم يحفظ الأموال[5]، وقيل: الناعورة والدُّولاب يدلان على التِّجارة والأسفار ودوران المعاش.

(النَّهر) في الرؤيا[6]: رجل جليل، ومن دخل في نهرٍ، فإنه يخالط رجلاً من الأكابر، ولا يحمد الشُّربُ من النَّهر، لقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي﴾ [البقرة: ٢٤٩] [ومن رأى نهر الكوثر، فإنه ينتصر على أعدائه][7].

[ومن رأى كأنّه وثب من نهر إلى الجانب الآخر، فإنّه ينجو من همٍّ وغمٍّ، ويُنصرُ على عدوِّه؛ لقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاوَزَهُۥ هُوَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ﴾ ـ إلى قوله تعالى ـ ﴿كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةًۢ بِإِذْنِ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّـٰبِرِينَ﴾[8] [البقرة: ٢٤٩]][9].

وقيل: النهر يدل على السَّفر؛ لأنَّ ماءه [ليس ثابت، فجريانه][10] منتقل، كالمسافر[11]، [وقيل: الدُّخول في النهر: دخول في عمل

---

(١) في (أ): «يسجن».
(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).
(٣) بدل ما بين المعقوفتين في (أ): «والنفي: سجن في المعنى».
(٤) ما بين الهلالين ساقط من (ب).
(٥) في (أ): «الأبواب»، وما أثبتناه عند القادري (٢/١٠٧) والنابلسي (٦٠٧).
(٦) في (ب): «في المنام».
(٧) ما بين المعقوفتين من (أ) فقط.
(٨) في (أ): بدل «﴿كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ ...﴾»: «قوله تعالى».
(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(١٠) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).
(١١) في (أ): «مسافر»، وما بين المعقوفتين بعدها من (أ) فقط.

السلطان] وإذا جرى النهر[1] في السُّوق [ولم يضر شيئاً][2]، والنَّاس يتوضؤون منه، وينتفعون بمائه؛ فذلك عدلٌ من السُّلطان في رعيَّته، وإنْ جرى فوق الأسطحة، ونزل إلى الدُّور فَبَلَّ قِماشَ النَّاس، فذلك جَورٌ من السُّلطان، أو عدوٌّ يطغى على النَّاس، لقوله تعالى: ﴿إِنَّا لَمَّا طَغَا ٱلْمَآءُ حَمَلْنَٰكُمْ فِى ٱلْجَارِيَةِ ﴿١١﴾﴾ [الحاقة: ١١].

ومن رأى نهراً خرج من داره ولم يضر أحداً، فذلك معروفٌ يصدرُ منه إلى الناس.

[**ومن الرؤيا المعبرة**: أنَّ رجلاً][3] رأى في منامه، كأنه صار نَهراً، فمات بنفث الدَّم.

[(**نهر الكوثر**): نصرٌ على العدِّو؛ لقوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ﴿١﴾ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ﴿٢﴾ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ﴿٣﴾﴾ [الكوثر: ١، ٣]][4].

(**النعل**) في المنام[5] [على وجوه][6]: زوجة، وغلام، ودابة، وصديق، وشريك، وسفر.

فمن رأى كأنّه اشترى نعلاً، ولم يمشِ فيه، فإنه يشتري جاريةً، أو يتزوّج امرأةً، وإن مشى فيه، فإنه يُسافر سفراً في برٍّ.

وانسب المرأة إلى لون النَّعل، فإن كان أخضر، فالمرأة ديّنةٌ صالحةٌ، وإنْ كان أسود[7] فالمرأة صاحبة مال، وإن كان أصفر[8]

---

(١) في (أ): «الماء».

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل و(ب) والمثبت من (أ).

(٥) في (أ): «في الرؤيا».

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٧) في الأصل: «أسوداً».

(٨) في الأصل: «أصفراً».

فالمرأة مريضة، وإنْ كان أحمر[1] فالمرأة صاحبة زينة وبهاء[2].

ومن رأى شِرَاكَ نعلِه قُطع، أقام عن السَّفر، ومن لبس نعلاً وفيه رقعةٌ، تزوَّج امرأةً، ومعها ولد[3]، ومن رأى نعلاً بلا عَقِب، فإن[4] امرأته لا تحمل أبداً، ومن مشى[5] بفردةٍ واحدةٍ فإنّه يفارقُ زوجتَه أو شريكَه[6]، ومن دفع نعلَه إلى الخرَّاز، فإنه يقوّد على امرأته، ومن رأى نعله [وقع في ماء][7] أو ضاع[8] منه، فإنه يفارقُ زوجتَه بموتها[9]، فإن وجد نعله [أو أخرجه من الماء، فإن زوجته تفيق من مرض بعد أن

---

(١) في الأصل: «أحمراً». (٢) في (ب): «حسن وجمال».

(٣) في (أ): «ولها ولد يدخل معها» بدل «ومعها ولد».

(٤) في (أ): «فامرأته»، وفي (ب): «فإن امرأته عاقر».

(٥) في (ب): «لبس».

(٦) كلام المصنف قريب من كلام ابن قتيبة، حيث قال في «تعبير الرؤيا» (٢٩٣ - ٢٩٤): «والنَّعل المحذوة إذا مشى فيها في طريقٍ: قاصدُ سفرٍ؛ فإذا انقطع شِسْعُها: أقام عن سفره ذلك.
فإن انقطع شِرَاكها وزمامُها وانكسرت النَّعل، وانقطعت: عرض له أمرٌ يحبسه عن سفره ذلك على كُرْهٍ منه، وتكون إرادته في سفره حسب لون نعله، فإن كانت سوداء: كانت مالاً وسؤدَداً. وإن كانت حمراء: كانت لطلب سرور. وإن كانت خضراء: كان لطلب دِيْنٍ. وإن كانت صفراء: كان مرضٌ وهمٌّ.
فإن مَلَكَ نعلاً لم يمش فيها: ملك امرأةً. فإن لبسها: وَطِئَ المرأة. فإن كانت غير محذوَّةٍ: فهي عذراءُ، وكذلك إن كانت محذوة لم تُلْبَسْ، وتكون المرأة منسوبة إلى لون لنعل. فإن رأى أنه يمشي في نعلين، فانخلعت إحداهما عن رِجْله: فارق أخاً له أو شريكاً». ثم أسند (برقم ١٦٤) إلى محمد بن سيرين قال: «إذا رأى عليه نعلين: فهو سفرٌ في البرِّ. وإن رأى عليه خُفَّيْنِ: فهو سفرٌ في البَحْر».

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٨) في (أ): «وضاع» بدل «أو ضاع».

(٩) في (أ): «فإن زوجته تموت».

تشرف على الهلاك، ومن رأى أنه خلع نعله][1] في المنام، فإنه يلي ولايةً؛ لقوله تعالى: ﴿إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ فَٱخۡلَعۡ نَعۡلَيۡكَ إِنَّكَ بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ طُوٗى ۝١٢ [وَأَنَا ٱخۡتَرۡتُكَ فَٱسۡتَمِعۡ لِمَا يُوحَىٰٓ ۝١٣﴾ [طه: ١٢، ١٣]][2]، فكان بعد خَلْع النَّعل النُّصرةُ[3] والولايةُ [لموسى عليه السلام][4] على فرعونَ وقومِه، [ومن رَقَع نعلَه، ذمَّ حالَ امرأته.

ومن الرؤيا المعبرة (حكاية)[5]: أنَّ رجلاً رأى في منامه كأنّ نعليه قد ضَاعتا[6]، فبقي[7] متحيّراً، فلما أصبح رأى حمارَه، قد سرق][8].

(النَّبَقُ) في المنام: رزقٌ من قبل العراق، وقيل: النَّبَقُ في المنام[9] عينُ الدَّراهم الحلال والدنانير، وليس في الثمار [شيء][10] يعدله، ولا تضر صفْرتُه؛ لقوَّة جوهرِه، ومن أكل النَّبق، حَسُن دينُه، [وإن كان أهلاً للحكم والولاية نالها][11].

(النارجيل)[12]: يدلُّ على كلام الكهنةِ لمن رآه، وإنْ أكل منه، صَدَّقَ قولهم، وقيل: هو مال من قبل رجلٍ أعجميٍّ، ومن رأى

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل و(ب) والمثبت من (أ).
(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).
(٣) في (أ): «الولاية والنصرة».
(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).
(٥) «حكاية»: ساقطة من (أ).
(٦) في (أ): «فقدتا».
(٧) في (أ): «فظل».
(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب)، وانظر: «القادري» (٢/ ٤٥٢).
(٩) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٨٢): و«النبق مال غير منفوس عليه، وليس شيءٌ من الثمار يعدله». و«في المنام»: ساقطة من (ب).
(١٠) زيادة ليستقيم المعنى.
(١١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(١٢) في (أ): «وهو جوز الهند».

كاهناً[1] فإنه يأكل[2] جوز الهند. وقيل: جوز الهند رجل منجِّم، أو امرأة منجِّمة، ومن أكله في المنام صار مُنَجِّماً[3].

(النارنج) في المنام[4]: وقالت اليهود[5]: شَرٌّ كلُّه.

[وقال القيرواني في «مختصره»][6]: النارنج[7]: فتنة، فمن رأى جماعة من الناس[8] يتراجمون بالنَّارنج، فإنهم يقتتلون، وإنَّما أُخِذَ ذلك من اسمه ولونه وطعمه[9].

(النَّمَّام) في المنام: فرح دائم، أو ولاية، أو تجارة. ويُفسَّر النَّمامُ بامرأةٍ، ويُفسَّر بالولد[10]، وإذا كان نابتاً فهو أجود، وكل[11] الرَّياحين هومٌ: إذا قُطِعتْ من منابتها.

(النَّفط)[12]: امرأة شهيّةٌ للجماعِ، زانيةٌ، لا خير فيها، وقيل: النفط في المنام[13]: مال حرام، ومن رأى نفطاً وقع عليه، أصابته[14] نائبة من سُلطان، ومن أكل النَّفط: نال من السُّلطان مالاً حلالاً[15].

---

(١) في (أ): «كأنه كاهن».
(٢) في (أ): «يأكل من».
(٣) (النارجيل) مع تعبيره ساقط من (ب).
(٤) «في المنام»: ساقطة من (أ).
(٥) في (أ): «قالت اليهود في الرؤيا».
(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٧) «النارنج»: ساقط من (أ).
(٨) «من الناس» من (أ) فقط.
(٩) في (أ): «وحموضته» بدل «وطعمه». وكلاهما ساقط من (ب).
(١٠) في (أ): «بولد».
(١١) في (ب): «وأكل»، والمثبت من الأصل و(أ) وكذا أيضاً في «تعطير الأنام» (٦٢٠ ـ ٦٢١). ولا أدري ما صلة الرياحين بالنمام!!
(١٢) في (ب): «في المنام».
(١٣) «في المنام»: ساقطة من (أ) و(ب).
(١٤) في (أ): «ناله».
(١٥) «حلالاً»: من (ب) فقط.

(**النخل**)[1] في المنام[2]: رجل عالم أو ولد، وقطعه: موتُه، والنَّخل يعبَّر برجلٍ من العرب، حسيبٍ، نفَّاع للنَّاس[3][4]، ومن ملك نخلاً كثيراً، فإنه يتولَّى على رجالٍ بقدر ذلك النَّخل، وإنْ كان تاجراً، زادت[5] تجارته، وإنْ كان من أهل الأسواق، نال مكاسب[6]، والنَّخلةُ اليابسةُ: رجلٌ منافق.

(ومن رأى ريحاً قطعت نخلاً[7] وقع في ذلك المكان [وباء][8]؛ لقوله تعالى[9]: ﴿كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ﴾ [الحاقة: ٧]، وربما كان عذاباً من السُّلطان[10]، ومن رأى نخله قُطِع فإنَّ الأمر الذي هو بصدده[11]، سفر مكروه أو خصومة)[12]، وخوصُ النخل بمنزلة الشَّعَر من النِّساء، ومن رأى نواةً صارت نخلةً، فإنَّ ولداً[13] ينالُ عِلماً، ويكون هناك رجلٌ وضيعٌ، يصير رفيعاً.

[وقالت اليهود][14]: النَّخلُ يدلُّ على طول العُمر، والأولاد [والسَّعف، والليف، بمنزلة الصُّوف من الشَّاة][15].

---

(١) في (ب): «النخل الطوال».
(٢) في (أ): «في الرؤيا».
(٣) في (أ): «للمسلمين».
(٤) انظر: «تعبير الرؤيا» (١٩٧) لابن قتيبة.
(٥) في (أ): «ردت».
(٦) في الأصل: «مكاسباً»!
(٧) في (أ): «وإن قلع النخل ريح».
(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل و(أ)، والمثبت من «تعبير القادري» (٢/٢١٩).
(٩) في (أ): «عز وجل».
(١٠) في (أ): «من سلطان».
(١١) في (أ): «فيه قصده» بدل «بصدده».
(١٢) ما بين القوسين ساقط من (ب).
(١٣) في (أ): «صبياً». وفي (ب): «فإن ولد الرائي».
(١٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(١٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(النَّسج) في المنام: سفرٌ، أو مجامعةٌ.

فمن رأى كأنه ينسج، فإنه يسافر على قدر طول الشقة[1]، وعرضها[2]، وربما دلَّ على الوطء. [وقيل: النَّسج: خصومة][3]. ومن رأى كأنّه نسج ثوباً وفرغه، فإنّه أمرٌ قد انتهى وانقضى، وإنْ كان محبوساً فقد[4] نجا، وإنْ كان في خصومة صالح، وإن كان مهموماً فُرِّج عنه.

(النَّقب) في المنام: حيلةٌ ومكر. فمن رأى أنّه ينقب، فإنه يطلب[5] أمراً بمكرٍ وحيلةٍ[6]، فإن نفذ[7] نقبه نال مراده. وإن[8] رأى كأنّه ينقبُ في مدينةٍ، فإنه يُفَتِّش عن دينِ رَجُلٍ عالمٍ، ومَن نقب في صخرةٍ، فإنه يفتِّش عن حالِ رجل بين الولاة[9].

(نصيحة العدو) في المنام: غِشٌّ، لقوله تعالى: ﴿وَقَاسَمَهُمَآ إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ ﴿٢١﴾ فَدَلَّىٰهُمَا بِغُرُورٍ﴾ [الأعراف: ٢١، ٢٢].

(النُّزول) في المنام[10]: من تلٍّ، أو جبلٍ[11]، أو ظهرِ دابَّة، فهو[12] عُسرُ الأمر لطالبه، والنَّازلُ منه [إذا كان نزوله عن غير اختياره، ولا يملك نفسه في الثبوت][13].

---

(١) في (أ): «السفه». (٢) «وعرضها»: ساقط من (ب).

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ). (٤) «فقد» من (أ) فقط.

(٥) في (أ): «طالب امرأة»، وفي (ب): «يخطب امرأة».

(٦) «بمكر وحيلة»: ساقطة من (أ).

(٧) كذا في (أ): «نفذ»، وفي (ب): «فإن تم نقبه»، وفي الأصل: «بقدر» بدل «نفذ»، وكأنه سبق قلم من الناسخ.

(٨) في (أ): «ومن».

(٩) في (ب): «عن حال والٍ من الولاة النصحة».

(١٠) «في المنام»: ساقطة من (أ) و(ب).

(١١) سبق كلام المصنف عن تعبير (النزول) في (الجبل) فانظره والتعليق عليه.

(١٢) في (أ): «هو».

(١٣) ما بين المعقوفتين من (أ) فقط.

(**النَّاووس**)[1]: إذا كان فيه أموات، فهو بيت مال حرام. وإن كان خالياً من الأموات، فهو بيت سوء؛ يأوي إليه قوم سوء.

(**النِّداء**) في المنام[2]: معصية لمن سمعه؛ لقوله تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ يُنَادَوۡنَ مِن مَّكَانِۭ بَعِيدٖ﴾ [فصلت: ٤٤].

ومن رأى كأنه نودي عليه، فإنه يصحَبُ الأرذلين، ومن نودي من شاطئ الوادي[3]، [فإنه ينال ولايةً عظيمة؛ لقوله تعالى: ﴿فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِيَ مِن شَٰطِيِٕ ٱلۡوَادِ ٱلۡأَيۡمَنِ (فِي ٱلۡبُقۡعَةِ ٱلۡمُبَٰرَكَةِ)[4]﴾ [القصص: ٣٠]][5].

(**النَّشَّابُ**) في الرؤيا: للجندي أمانٌ له من الفقر، [وللمجاهد عزٌّ ونُصرة][6]، [كما أنَّ الحرفةَ لصاحبها أمانٌ من الفقر][7].

❀ ❀ ❀

---

(١) في (أ) زيادة: «في الرؤيا»، وفي (ب) زيادة: «في المنام». وتحرفت في الأصل إلى (النادوس)، وهي على الجادة عند القادري (١/٣٥١).

(٢) «في المنام»: ساقطة من (أ).

(٣) في (أ): «وادي»، وفي (ب): «الوادي الأيمن فهو آمن».

(٤) ما بين الهلالين من (أ).

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٦) ما بين المعقوفتين من (ب) فقط.

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

باب حرف الواو

وأما حرف الواو [الفرد في الرؤيا][1] أو كان بلفظ[2] صاحب الرؤيا، فإنه ولايةٌ، أو وقارٌ، أو وزارة، [وإما وباء، أو ورم، أو وَحْمٌ، أو وَشْمٌ][3].

(الوتد) في المنام: قال المسلمون[4]: هو مُلك أو نظير مُلك، فمن رأى شيخاً[5] ضُرب في ظهره وتدٌ من الحديد، فيخرج من صلبه[6] ولدٌ، يصير مَلِكاً، أو نظيرَ مَلِكٍ أو عالماً[7]، وإن كان الوتدُ خَشباً، والذي ضربه في ظهره شابٌّ، خرج من صُلبه ولدٌ منافق، ويكون عدوّاً لوالده.

من ضرب[8] وتداً في حائط، فإنه يلصق[9] برجلٍ رفيعٍ، وإنْ وتده في بيت، فإنه يحبُّ امرأة [ومن رأى زوجته على وتد، فإنها ترقى جبلاً، لقوله تعالى: ﴿وَٱلْجِبَالَ أَوْتَادًا ۝٧﴾ [النبأ: ٧]][10]، وإن وتده في خشب، فإنه يحبُّ غلاماً منافقاً.

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

(٢) في (أ): «إذا كان في أول لفظة» بدل «أو كان بلفظ».

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٤) «قال المسلمون»: ساقط من (ب).

(٥) «رأى شيخاً»: ساقطة من(أ).

(٦) في (أ): «ظهره».

(٧) في (أ): «عالم».

(٨) الأصل: «وتد»! والمثبت من (ب).

(٩) في (ب): «يجتمع».

(١٠) ما بين المعقوفتين من (أ) فقط.

وقيل: الوتدُ في الرؤيا[1]: مالٌ. [وقال أرطاميدورس][2]: الوتَد في التَّأويل، يدلُّ على مشقَّةٍ[3]، وهَمٍّ، وحُزن.

(الوسادة) في المنام[4]: امرأة تَعْلَم سرَّ امرأة، وهي خادمةٌ تخدم النَّاسَ، ومن رأى وسادَته سُرِقت، مات خادمُه، والوسَائِد التي[5] للسَّلاطين هُم الوكلاء الذين يعتمد عليهم، وأما وسائدُ العلماء، فإنها تفسَّر بصلاتهم وتقواهم.

(الوَضم)[6] في المنام[7]: رجل[8] منافقٌ، يحرِّش بين النَّاس في الخصومات، والوضم، هي: خشبة القصَّاب التي يكسر عليها العظم، ويقطع اللحم[9]، [قال الشاعر:

يا ممرّضاً بتجنيه وجفوته قلبي ويا تاركي لحماً على وَضْمِ

فقد شبّه نفسه في صبره واحتماله باللحم الموضوع[10] على خشبة القصَّاب [فيكسر عليها العظام][11] التي[12] يهشّم[13] عليها اللحمُ بالفأس][14].

---

(١) في (ب): «في المنام».

(٢) انظر: «تعبير الرؤيا» (٢٠١) لأرطميدورس و«تعبير الرؤيا» (١/ ٦٠١) للقادري، وما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٣) في (أ) و(ب): «عشق».

(٤) في (أ): «في الرؤيا».

(٥) في (أ): «الذي».

(٦) في (أ): «وضم القصاب»، وفي (ب): «الوضمة»، وسيأتي تعريف المصنف بها، وانظر لها: «التعبير» للقادري (١/ ٦٠٢)، «تعطير الأنام» (٦٤٢).

(٧) «في المنام»: ساقطة من (أ).

(٨) في (أ): «فإنها تفسر برجل».

(٩) انظر: «لسان العرب» (١٢/ ٦٤١).

(١٠) في (أ): «الذي يوضع».

(١١) ما بين المعقوفتين من (أ) فقط.

(١٢) التي ساقطة من (أ).

(١٣) في (أ): «ويهشم»!

(١٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(**وعاء اللبن والعسل وغيره**)[1]: يعبَّر بالرجل العالم أو صاحب المال الكثير، [وإذا كان الوعاء من الزخرف وفيه لبنٌ[2]، فهو رزق، وإذا كان اللبن في وعاء من الصُّفْر[3] فهو مال في [نقص و][4] خسارة؛ لأن الصُّفر[5] يغيِّر اللبنَ ويفسده][6].

(**الوَحَل**)[7]: هَمٌّ وخوفٌ، سواء أكان[8] من مطرٍ أو غيرِه.

[وقالت النَّصارى][9]: المشي في الوَحَل، نقصانٌ في البدن.

(**الورد**) في المنام على وجوه: رجل ذو شرف، أو ولد[10]، أو قدوم غائب، أو امرأة.

فمن[11] رأى كأنه[12] جنى ورداً، فإنه ينال كرامةً، ومحبَّةً، ونعمةً، ومن جنى[13] من بستان ورداً أبيض[14] فإنه يقبّل امرأةً ورعةً، ومن التقط ورداً أحمر، فإنّه يقبّل امرأةً ذات لهوٍ وطربٍ ولعب[15]، وإنْ شَمَّ وردةً صفراءَ في منامه، فإنه يقبِّل امرأةً مريضةً مسقامة.

---

(١) «وغيره»: ساقطة من (أ) و(ب). (٢) في (أ): «اللبن».
(٣) في الأصل: «الظفر» والمثبت من (أ) وهو الصواب.
(٤) ما بين المعقوفتين من (أ) فقط.
(٥) في الأصل: «الظفر» والمثبت من (أ) وهو الصواب.
(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٧) في (ب): «في المنام» والوَحَل بفتح الحاء، وتسكينها لغة رديئة.
(٨) في (أ): «كان».
(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(١٠) ذكر ابن قتيبة رحمه الله في «تعبير الرؤيا» (ص٢٨٣) أنَّ الورد قليلهُ وكثيرهُ بكاءٌ، وهَمٌّ، وحُزن، إلا ما تراه منه نابتاً في موضعه حياً: فإنه ولد.
(١١) في (أ): «ومن». (١٢) في (أ): «أنه».
(١٣) في (أ) و(ب): «التقط». (١٤) في الأصل: «أبيضاً».
(١٥) «ولعب»: زيادة من (ب) فقط.

[والورد الكثير: قُبَلٌ متواترة][1]، وأما الورد الذي لم يُعبق[2] فإنه يفسر بولدٍ سَقْطٍ، فمن رأى في منامه شيئاً منه، وله امرأةٌ حاملٌ، فإنه يسقط الجنينُ قبلَ كمالِه، وقيل: الورد في الرؤيا يدلُّ على امرأةٍ تفارق، أو تجارةٍ تزول، أو امرأةٍ تموت، أو فرح لا يدوم، أو عهد لا يبقى. [وقال[3] الشاعر:

أرى عهدَكم كالوردِ، ليسَ بدائمٍ ولا خيرَ فِيمَا لا يَدومُ لَهُ عَهدُ][4]

وإذا رأى المريضُ كأنَّ الوردَ مفروشٌ تحته، أو لبس منه ثوباً، فإنه يموت بعد أربعين يوماً، لقلَّة[5] مقام الورد. وقيل: الورد قدوم مسافر، أو كتاب يرد، وذلك لاسمه، [وقال الشاعر:

تَـهـدِي لَـنـا وَرداً فـأخـبـر أنـه في الوارِدين، ولم يكنْ وَرَدا][6]

ومن رأى شاباً يناوله ورداً، فإن عدوَّه يعاهده عهداً لا يدوم عليه، ومن رأى على رأسه إكليلاً من الورد، فإنه يتزوَّج، وكذلك المرأة إذا رأت الإكليلَ على رأسها، تزوَّجت، والوردُ المبسوط زهرةُ الدُّنيا، ولا يكون لها دوام، والورد يدل على طيب الذِّكر، [ودهنُه يدلُّ على الذَّكاء، وصفاء الذِّهن، والتقرُّب إلى الناس، ولين الجانب. وقال جاماسب: الوردُ يدلُّ على][7] الفرح والسُّرور.

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٢) في الأصل: «ينفق»، وفي (ب): «المفروط»، والمثبت من (أ).
(٣) في (أ): «قال».
(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٥) في (أ): «وذلك مدة مقام» بدل «لقلة مقام».
(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(**الوَرْشَانُ**) في المنَام[(١)]: رجلٌ غريب مهين[(٢)]، ويدلُّ على أخبارٍ ورُسُلٍ، [لأنّه كان[(٣)] أخبر نوحاً عليه السلام بخبر الأرض[(٤)] ونقص[(٥)] الماء بعد[(٦)] الطُّوفان. وقيل: الورشان امرأة[(٧)]][(٨)].

(**الوَزَغُ**) في الرؤيا[(٩)]: رجلٌ معتزلٌ ضالٌّ[(١٠)]، يأمر بالمنكرِ، وينهى عن المعروف، خاملُ الذِّكْر.

[(**والعضاية**) تدلُّ على ما يدل عليه الوزغ، لكن (العضاية) فاسقةٌ لا تسكن المدن][(١١)].

(**الوَرَمُ**) في الرُّؤيا[(١٢)]: مالٌ ليس بباقٍ، ويدلُّ على حُسْن الحال، واقتباس العلم. وقيل: الورم [بُعْد كلامٍ، وهمٌّ لا يبقى][(١٣)].

[وقالت اليهود: الوَرَمُ في الرؤيا][(١٤)]: أذىً ينزلُ بصاحبه من السُّلطان[(١٥)]، كالحبس، وغيره.

(**الوجه**)[(١٦)] [في الرؤيا: فيه أقوال][(١٧)]: [فمن رأى بوجهه][(١٨)]

---

(١) في (أ): «في الرؤيا»، والوَرْشَان: هو ذَكَر القُماري. وقيل: إنه طائر يتولد من الفاختة والحمامة، قاله الدميري في «حياة الحيوان الكبرى» (٢/ ٣٩٤).

(٢) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣١٥): «الورشان: صبيان».

(٣) «كان»: ساقطة من (أ).

(٤) «بخبر الأرض»: ساقط من (أ).

(٥) في (أ): «وبنقص»، وبعدها زيادة: «لما كان في السفينة».

(٦) «بعد الطوفان»: ساقط من (أ).

(٧) في (أ): «امرأة صدق».

(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٩) انظر: «حياة الحيوان» (٣٩٩ ـ ٤٠٢) للدميري، وفي (ب): «في المنام».

(١٠) «ضال»: ساقطة من (أ).

(١١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(١٢) في (ب): «في المنام».

(١٣) ما بين المعقوفتين في (أ) هكذا: «المال لا يبقى بعد كلام وهمٍّ».

(١٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(١٥) في (أ): «سلطان».

(١٦) في (أ): «وجه ابن آدم».

(١٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

(١٨) في (أ): «وأما الوجه إذا رأيته».

حُسْناً، حَسُن[1] حالُه في الدُّنيا، وينال[2] سروراً[3] وبشارة. وأمَّا[4] سواد الوجه؛ فإنه[5] يدل على بشارة بأنثى[6] لمن كان له حامل؛ لقوله تـعـالـى: ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِٱلۡأُنثَىٰ ظَلَّ وَجۡهُهُۥ مُسۡوَدّٗا وَهُوَ كَظِيمٞ ۝٥٨﴾ [النحل: ٥٨][7]، [وصفرة الوجه في المنام: نفاق[8]]؛ لأنَّ الصُّفرةَ مرضٌ، والمرض نِفاقٌ، وقيل: صُفرة الوجه تدلُّ على العبادة؛ لقوله تعالى: ﴿سِيمَاهُمۡ فِي وُجُوهِهِم مِّنۡ أَثَرِ ٱلسُّجُودِۚ﴾ [الفتح: ٢٩]، وهي صفرة[9] في وجوههم[10]، [وكلٌّ يُعبَّر له على مقدار حاله، وما يليق به][11]، [ومن رأى الحبشةَ أو الزِّنجَ، كأنَّ وجههُ قد ابيضَّ، فإنه يذلّ.

والفلج[12] على الوجه يدلُّ على قلَّة الحياء][13]، ومن رأى وجهه

---

(١) في (أ): «فإنه يدل على حسن الحال» بدل «حسن حاله».

(٢) «وينال»: ساقطة من (أ).

(٣) في (أ): «البشارة والسرور».

(٤) «وأما»: من (أ) فقط.

(٥) «فإنه»: من (أ) فقط.

(٦) في الأصل: «أنثى».

(٧) في (أ) عبارة زائدة قبل قوله وصفرة الوجه وهي: «وأما صفرة الوجه فإنها تدل على ذلة ومشقة».

(٨) ما بين المعقوفتين في (أ): «وقد تكون الصفرة في الوجه نفاقاً».

(٩) في (أ): «الصفرة».

(١٠) التفسير المعتبر، والذي عليه جلّ السلف أن معنى الآية أن الشيء الكامن في النفس، يظهر على صفحات الوجه، فالمؤمن إذا كانت سريرته صحيحة مع الله، أصلح الله ظاهره للناس، وكل من نظر إليه أعجبه في سمته وهديه، كما كان الصحابة رضوان الله عليهم، انظر: «تفسير ابن كثير» (١٣/ ١٣٤ ـ ط أولاد الشيخ).
وقال الضحاك في الآية: هو السهر، إذا سهر الرجل من الليل، أصبح مصفراً، أخرجه ابن نصر وابن المنذر، كما في «الدر المنثور» (٧/ ٥٤٢)، وهذا أقرب شيء لما حكاه المصنف.

(١١) ما بين المعقوفتين من (أ) فقط.

(١٢) في (أ): «والقحل».

(١٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

أسود، وليس له حامل[1]، [فإنه يعمل عمل أهل النار][2]، لقوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾ [آل عمران: ١٠٦]، [وقد يكون سوادُ الوجهِ في المنام فضيحةً، (لكذبٍ صدر ممن رأى وجهَه مسودًّا)[3]][4]، ومن رأى وجهه اسودَّ، وجسدَه ابيضَّ، فسريرتُه خيرٌ من علانيته، وكذلك إن[5] رأى وجهَه ابيضَّ، وجسدَه اسودَّ، فإنَّ علانيتَه خيرٌ من سريرته.

(الوعد)[6]: يدلُّ على إحسان يُقبل إلى [صاحب الرؤيا][7] من [الذي][8] وعد؛ لقوله تعالى: ﴿أَفَمَن وَعَدْنَٰهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لَٰقِيهِ﴾ [القصص: ٦١].

[(الوداع): يدلُّ على رجوع المطلَّقة، وعلى ربح التَّاجر، وولاية المعزول][8].

(الوادي) في الرؤيا[9]: سَفَرٌ، وقضاءُ حاجةٍ، لمن رآه وخرج منه، ومن رأى أنه سقط في وادٍ، ولم يتألَّم منه[10]، فإنه ينال فائدةً من السُّلطان، أو هديةً من رئيسٍ، ومن حفر وادياً مات أحدٌ من أهله، ومن سكن وادياً بلا زرع، فإنه يحجُّ [إلى بيت الله الحرام][11]؛ لقوله تعالى: ﴿رَّبَّنَآ إِنِّىٓ أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِى بِوَادٍ غَيْرِ ذِى زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ ٱلْمُحَرَّمِ﴾ [إبراهيم: ٣٧]

---

(١) في (أ): «ولا حامل له» بدل «وليس له حامل».
(٢) العبارة في (أ): «فإنه عاص». (٣) ما بين الهلالين ساقط من (ب).
(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).
(٥) في (أ): «وإن كان» بدل «وكذلك إن رأى».
(٦) في (أ): «في الرؤيا».
(٧) ما بين المعقوفتين من (أ) فقط.
(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل والمثبت من (أ) و(ب).
(٩) في (ب): «في المنام».
(١٠) في (أ): «فيه»، وفي (ب): «ولم يجد ألماً».
(١١) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).

ومن رأى أنه هائم في وادي، فإنه يقول الشِّعر، لقوله تعالى: ﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ ۝٢٢٤ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِى كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ۝٢٢٥﴾ [الشعراء: ٢٢٤، ٢٢٥]، ومن سبَّح في الوادي[١]، فإنه يدخل في عمل سلطان جبار[٢]، ويقضي له حاجةً.

(**الوديعة**) في الرؤيا[٣]: تدلُّ على قهر المستودع. ومن رأى كأنّه أودع إنساناً شيئاً، فإنه يغلبه[٤]؛ لأنَّ له عليه يداً بالمطالبة، ومن أودع زوجته شيئاً فحفظته، فإنها تحملُ منه، وإنْ رأى كلما[٥] أودعها شيئاً ردته[٦]، أو أودعها[٧] سرّاً، فأذاعته، [فإنَّ الحمل لا يثبت، ولا يستقرّ][٨].

(**الوثب**) في المنام[٩]: قوة، فمن رأى كأنه وثب [من مكان إلى مكان][١٠] فإنه ينتقلُ من حالٍ إلى حال[١١] آخر، [فإن كانت الوثبة طويلة، فإنه يسافر][١٢]، ومن رأى إنساناً وثب عليه، فإنه يُقهر ويُغلب، ومن رأى غنَمه وثبت عليه، قَهَر عدواً، أو صار له مَغْنَماً.

---

(١) في (أ): «وادي». (٢) «جبار»: ساقطة من (أ).
(٣) في (أ): «في المنام». وكلاهما ساقط من (ب).
(٤) في (أ): «يقهره». (٥) في (أ): «كأنما».
(٦) في (أ): «فردته إليه». (٧) في (أ): «حدثها».
(٨) العبارة ما بين المعقوفتين من (أ) هكذا: «فإنها لا يثبت لها حمل، وإن حملت أسقطت الجنين».
(٩) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣١٢): «ومن وثب من موضع: تحوَّل من حال إلى حال، والوثب البعيد الطويل: سفر؛ فإن اعتمد في وثبه على عصا: اعتمد على رجلٍ قويٍّ منيعٍ».
و«في المنام»: ساقطة من (أ).
(١٠) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ). (١١) في (أ): «حالة أُخرى».
(١٢) ما بين المعقوفتين من (أ) فقط.

(الوحدة)[١]: فقرٌ وهجرٌ[٢]، والملِكُ إن رأى[٣] كأنه وحيد ولا وزير، ولا نديم[٤]، وهو يدعوهم فلا يجيبونه، فإنّه يُعزلُ عن مُلْكِه، وإنْ رأى ذلك رجل[٥] من عامة الناس، فإنه يفتقر، أو يُهجرُ من حبيبٍ.

(الوجع) في المنام: ندامةٌ من الذَّنب.

(وسخ الأذن) في المنام: [ترياق][٦].

ومَن رأى أنَّه ينقِّي وسَخَ أذنه، فإنه يسمع شيئاً[٧] يسرُّه[٨]، وبشارة تأتيه، ومن رأى كأنّه يأكل وسخَ الأُذن، فإنه يأتي الذُّكرانَ.

(الولادة) في المنام على وجوه كثيرة: فإن رأى ملكاً كأنَّ زوجتَهُ وضعتْ ولداً، وليست بحامل[٩] في اليقظة[١٠]، فإنه ينالُ كُنوزاً، وإن رأت الحاملُ كأنَّها وضعت ولداً ذكراً، فإنها تضع أُنثى، وإنْ وضَعت أنثى، فإنّها تضع ولداً[١١] ذكراً، لأنَّ البنتَ فَرَجٌ في التأويل، والابن هَمٌّ، فلذلك عبَّروا بالمقلوب.

ومن كانت عادتها أنّها ترى الابنَ في مدَّة حملها، فتضع[١٢] ابناً[١٣]، [وترى البنت فتضع بنتاً][١٤] فالتفسير[١٥] لها على عادتها. ومن

---

(١) في (ب): «في المنام». (٢) «فقر وهجر»: ساقطة من (أ).
(٣) في (أ): «وأما من رأى من الملوك والولاة» بدل «والملك إن رأى».
(٤) في (أ): «ولا جليس». (٥) «رجل»: من (أ) فقط.
(٦) في جميع الأصول: «درباق»، والمثبت من «تعطير الأنام» (٦٤٢) للنابلسي.
(٧) في (أ): «كلاماً». (٨) في (أ): «يسر به».
(٩) في (أ): «ولم يكن له حامل» بدل «وليست بحامل».
(١٠) «في اليقظة»: ساقطة من (ب).
(١١) في (أ): «غلاماً» بدل «ولداً ذكراً».
(١٢) في (أ): «وتضع». (١٣) في (ب): «غلاماً».
(١٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(١٥) في (أ): «فالتعبير»، وفي (ب): «فقس».

رأى امرأةً عاقراً ولدَت[1]، أو امرأةً خاليةً من زوج حملتْ، فذلك خَصْب[2] في تلك السَّنة، ومن رأى كأن أمّه ولدتْه، فإنه يموتُ، [لأنَّ الطِّفلَ يلفُّ في الخِرَقِ، كما يلفُّ الميتُ في الخِرَقِ[3] والكَفَن][4]، وإذا رأت امرأةٌ[5] في منامها[6] كأنها وضعت من فَمِها، فإنَّها تموت وتخرج روحُها من فَمِها، [ومن رأى من الرجال كأنّه وضع[7] ولداً ذكراً، أصابه هَمٌّ أو مرض، فإنْ وضع جاريةً، نال فَرَجاً][8].

(الوضوء) في المنام: أمنٌ[9] من الخوف، ونجاةٌ من هلكة[10]؛ لأنَّ موسى عليه السلام كان يأمر بني إسرائيل إذا خافوا العدوَّ بالوضوء[11]، والحديث عن النبي ﷺ أنه قال: «اطَّلعتُ على رجلٍ من أمَّتي قد بسط عليه عذابُ القبر، فجاء وضوؤه، فأنْقَذَه من ذلك العذاب[12]»[13].

---

(١) «ولدت»: ساقطة من (أ).

(٢) في (أ): زيادة «يكون»، وفي (ب): «خصب وإقبال».

(٣) «الخرق»: ساقطة من (أ).

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٥) في (أ): «الحامل».

(٦) «في منامها»: ساقطة من (أ).

(٧) في (ب): «ولد له».

(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

(٩) في (أ): «أمان».

(١٠) في (أ): «الهلكة».

(١١) في (أ): «بالوضوء للصلاة»، وفي (ب): «يأمرهم بالوضوء».

(١٢) «العذاب»: من (ب) فقط.

(١٣) أخرجه الطبراني عن عبد الرحمٰن بن سمرة في حديث طويل، وهذا جزء منه بإسنادين في أحدهما: سليمان بن أحمد الواسطي، وفي الآخر: خالد بن عبد الرحمٰن المخزومي، وكلاهما ضعيف، قاله الهيثمي في «الزوائد» (٧/ ١٧٩ ـ ١٨٠)، وأورده الحافظ ابن القيم في «الروح» (١/ ٣٥٣ ـ ٣٥٤). وبنى أبو موسى المديني كتابه «الترغيب» عليه، وخرّجته مفصّلاً في تعليقي على «التذكرة» للقرطبي، يسّر الله إتمامه ونشره بخير وعافية.

وعَبِّر الوضوء كما يُعبَّر الغُسل[1]، ومن أراد الوضوء أو غسل[2] النَّجاسة، ولم يتم الوضوء، فإنه يخرجُ من إثم، ومن صلّى صلاة بلا[3] وضوء؛ فهو[4] إنْ كان تاجراً، فهو بلا رأس مال، وإن كان والياً[5]، فهو بلا خيل، [فإن[6] كان صانعاً، فهو بلا مأوى][7]. ومن صلَّى صلاةً بلا وضوء على مزبلةٍ، فإنه متحيِّر في أمره، ولا يبلغ مناه[8].

(الوكالة) في المنام[9]: ذنوب تجتمع على من رأى كأنه[10] صار وكيلاً [على صاحب الرؤيا، والله أعلم][11].

---

(١) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٧٢ بتحقيقي): «والاغتسالُ بالماء البارد ينصرف إلى وجوه، منها: التوبةُ، والبُرْءُ من المرض، والخروجُ من الحبْسِ، وقضاءُ الدَّيْنِ، والأمْنُ من الخوف، قال الله تعالى لأيوب عليه السلام: ﴿هَٰذَا مُغْتَسَلٌۢ بَارِدٌ وَشَرَابٌ﴾ [ص: ٤٢]، فإذا اغتسل يخرج من مكارهَ كثيرةٍ وكذلك الوضوءُ بالماءِ البارد إلّا أنَّه دونَهُ؛ فإن توضأ بماءٍ سُخْنٍ أو اغتسل به، أو شَرِبَه: أصابه همٌّ أو مرض».

(٢) في (أ): «وأزال»، وفي الأصل: «وغسل».

(٣) في (أ): «بغير».

(٤) في (أ): «فإنه».

(٥) في (أ): «جندياً».

(٦) في (أ): «وإن».

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٨) في (أ): «منه».

(٩) في (أ): «في الرؤيا».

(١٠) في (أ): «أنه».

(١١) ما بين المعقوفتين من (ب) فقط.

باب حرف الهاء

وأما حرف الهاء [إذا انفرد في الرؤيا][1] أو كان في أول لفظة يتكلم[2] بها صاحبُ[3] الرؤيا[4]، فإنها هدايةٌ، أو همَّةٌ، أو هدية، وإما هَمٌّ، أو هَرَم، أو هلالٌ.

(**رؤيا هابيل** عليه السلام)[5]: تدل[6] على الطَّاعة. فمن رأى هابيل، نال طاعةً، وعفَّةً، ويخشى عليه من أخيه، أو أقاربه من القَتْل.

(**رؤيا هود** عليه السلام): تدل على بلوى[7] بقوم سفهاء، ويظفر بهم، وينجو؛ لقوله تعالى: ﴿وَنَجَّيْنَاهُم مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ﴾ [هود: ٥٨].

(**الهلال**) في المنام[8] يدلُّ على وجوه، منها: أنه إذا طلع في محلِّ طلوعه، فهو ولدٌ كَريمٌ لمن رآه، أو ولايةٌ يتولَّاها، أو ربحٌ في تجارةٍ.

[ومن رأى أهِلَّةً مجتمعةً، فإنّه يحجُّ [إلى بيت الله الحرام][9]؛

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

(٢) في (أ): «لفظ المتكلم» بدل «لفظة يتكلم».

(٣) «بها صاحب»: ساقطة من (أ). (٤) في (أ): «بالرؤيا».

(٥) في (ب): زيادة «في المنام»، وانظر ما قدمناه في التعليق على (قابيل) في (حرف القاف)، ففيه أن هذه التسمية ليست واردة في كتاب ولا سنة.

(٦) في (أ) و(ب): «تدل رؤياه».

(٧) في (أ): «ومن رأى هود، فإنه يبتلى» بدل «تدل على بلوى».

(٨) في (أ): «في الرؤيا».

(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

لقوله تعالى: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ قُلْ هِىَ مَوَٰقِيتُ لِلنَّاسِ وَٱلْحَجِّ﴾ [البقرة: ١٨٩]][١]، ومن رأى الهلال أحمر، فإن امرأته[٢] تُسقط حملَها [قبل كمال[٣] حمله][٤]، وإذا وقع الهلالُ على الأرض، فهو ولدٌ يُولَد[٥]، [وإذا رآه الملِكُ؛ فيرى ملَكاً][٦]، ومن رأى الهلال وحدَه، والناس قد أحدقوا[٧] إليه ليروه[٨] فلم يروه، فإن الرائي يموت، وقد يكون شقيّاً في سنته. [ومن رأى الهلالَ في غير وقته؛ فإنه يرى مَلِكاً عادلاً][٩].

[وقيل: رؤيا][١٠] الهلالِ في غير وقته، خبرٌ فيه سرور[١١]، أو قدومُ غائبٍ، وأما طلوعُه في غير مطلعه، كالشَّمال، والشَّرق، والقِبلة؛ فهو أمر مُنكر، فإن غاب سريعاً من هذه الجهات، فإنَّ الأمرَ المنكرَ لا يدوم.

[قال جاماسب][١٢]: رؤيا الهلال نصرةٌ على عدوٍّ.

[وقيل: رؤيا الهلال تحقيق ميعاد][١٣].

(الهواء): [قالت النصارى][١٤]: من رأى كأنه قائمٌ في الهواء بين

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (٢) في (أ): «المرأة».
(٣) في (أ): «قبل كماله»، و«حمله»: ساقطة من (أ).
(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٥) في (ب): «فإن امرأته تضع ولداً ذكراً».
(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٧) في (ب): «ينظرون». (٨) «ليروه»: زيادة من (أ).
(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).
(١٠) في (أ): «ومن رأى» بدل «وقيل رؤيا».
(١١) في (ب): «دليل فرح وسرور».
(١٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(١٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(١٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

السَّماءِ والأرض، نال عزّاً، وقدرةً، وليس لها ثباتٌ، وإنْ كان الرائي صاحبَ أمانيٍّ وغرورٍ، فإنَّ رؤياه باطلة.

ومن رأى كأنه يمشي في الهواء عَرضاً من غير صعود، نال عِزّاً عظيماً، أو مالاً حلالاً، إن كان لذلك أهلاً، وإلا فإنه يسافر، [وإن لم يكن صاحبَ أمانيّ][1]، ومن رأى كأنّه متعلّق بين السَّماء والأرض، فإن قلبَه مشغول ولا يدري ما يصنع، ومن سقط من الهواء، فإنه يسقط عن[2] مرتبته وجاهه، فإن[3] لم يكن له مرتبة فيئس من أمر يطلبه[4] أو يقصده، ويأمله[5]، وقيل: من سقط من الهواء في منامه[6]، وكان مهموماً، فُرِّج همُّه.

والهواءُ الصَّافي[7]: دليلُ خيرٍ لمن أراد السَّفر، ولمن صنعته تحتاج إليه، وإلى الشَّمسِ، والهواء أيضاً يعبَّر بهوى النَّفس، فمن عصى هواه، كان من أهل الجنّة، لقوله تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ ﴿٤٠﴾ فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ ﴿٤١﴾﴾ [النازعات: ٤٠، ٤١].

ومن رأى كأنه يتَّبع هواه، فإنه مُفرِطٌ في أمور دينه؛ لقوله تعالى: ﴿وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ وَكَانَ أَمْرُهُۥ فُرُطًا﴾ [الكهف: ٢٨].

(الهباء) في المنام[8]: كلام باطل[9]، [لقوله تعالى: ﴿وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُوا۟ مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَـٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا ﴿٢٣﴾﴾ [الفرقان: ٢٣]][10].

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٢) في (ب): «من». (٣) في (أ): «وإن».
(٤) «يطلبه»: ساقطة من (أ)، وفي (ب): «يقصده».
(٥) في الأصل و(ب): «فيأمله». (٦) «في منامه»: ساقطة من (أ).
(٧) في (ب): «الهادي».
(٨) في (أ): «في الرؤيا» وكلاهما ساقط من (ب).
(٩) ذكر ابن قتيبة أن الهباء باطل من الكلام والعلم لا ينتفع به. انظر: «تعبير الرؤيا» (٣١٠ ـ بتحقيقي) له.
(١٠) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(الهدية) في المنام: فرح[1]؛ لقوله تعالى: ﴿بَلْ أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ﴾ [النمل: ٣٦]، [(وتدل على المحبة والمودة)[2] لقوله[3] ﷺ: «تهادوا تحابوا»[4]. (وتدل على الصلح بين المتقاطعين)[5]][6].

[وقيل: الهديةُ خِطبة للزَّواج][7]، فمن[8] رأى طبقاً أهدي إليه، وفيه رطبٌ أو حلاوةٌ[9]، فإنَّ ابنته تخطب لصاحب الرؤيا[10]، وإن لم يكن له ابنة، فإنَّ المودَّة والمحبَّة، تَصير بينه وبين الذي أهدى إليه ذلك[11] [الرُّطَب والحلاوَة][12] [وقيل: الهدية المحبوبة: صلح بين الناس المتخاصمين][13].

(الهر) في الرؤيا[14]: خادم حافظ[15]، فإنْ خَطَفَ شيئاً؛ فهو لصُّ الدَّار، [وخدشه وعضّه: خيانة الخادم، وقال ابن سيرين: عضّ الهر:

---

(١) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٦٨ ـ بتحقيقي): «ومن أهدي هدية يستحبُّ نوعُها: كان ذلك للمهدي أو للمُهدى إليه».
(٢) ما بين الهلالين زيادة من (أ) فقط.
(٣) في الأصل: «وقال النبي».
(٤) مضى تخريجه تحت (جام الحلاوة).
(٥) ما بين الهلالين زيادة من (أ) فقط.
(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل و(ب) والمثبت من (أ).
(٨) في الأصل و(ب): «ومن» والمثبت من (أ).
(٩) «أو حلاوة»: ساقطة من (أ).
(١٠) «لصاحب الرؤيا» من (ب) فقط.
(١١) «ذلك» من (أ) فقط.
(١٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب).
(١٣) ما بين المعقوفتين من (ب) فقط.
(١٤) انظر: «حياة الحيوان» (٢/ ٣٨٢ ـ ٣٨٧)، وفي (ب): «في المنام».
(١٥) «حافظ»: ساقطة من (ب).

مرض سنة وكذلك خدشه][1] [ومن رأى هراً عضه، فإنه يمرض مرضاً طويلاً، وكذلك خدشه][2].

والهرُّ إذا لم يُنَوِّ، فهو سَنَةٌ فيها راحةٌ لمن رآه[3]، [والسِّنَّور الوحشيَّة: سَنَةٌ فيها تَعَبٌ ونصب][4]، ومن باعَ هرَّةً، فإنّه يُنفق مالاً.

[وقالت اليهود][5]: يعبر[6] بالغمازين واللصوص؛ [لأنَّ فيها المنفعة والخسارة[7] كما في الغمازين المنفعة والخسارة[8]][9].

[وقال أرطاميدورس][10]: الهرة في المنام: امرأة خدّاعة صخّابة.

[وعضّ السنور: مرض في تلك السنة][11].

[ومن الرؤيا المعبرة (حكاية)[12]: أن ابن سيرين أتته امرأة،

---

(١) ما بين المعقوفتين زيادة من (أ) فقط.

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

(٣) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٣٩ ـ بتحقيقي): «والسِّنَّوْرُ: لِصٌّ، فمن قاتله، أو خدشه، أو تناوله: أصابه مرضٌ عاجِلٌ. فإن عضَّه: طال مرضه.
وكان ابن سيرين يقول: إنَّه مرضُ سَنَةٍ.
وإن كان السِّنَّورُ وحشياً: فهو أشدُّ. وأجْرِهِ بعد هذا في أحواله مجرى غيرِهِ في رَجُلٍ لصٍّ».

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٦) في (ب): «القط يعبر». (٧) في (أ): «والضر».

(٨) في (أ): «والمضرة»، وبعدها عبارة زائدة: «ومن أكل لحم سنور تعلم السحر».

(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(١٠) انظر: «تعبير الرؤيا» (١٩٩) لأرطميدورس، و«تعبير الرؤيا» (٢/ ٣٥٦) للقادري. وما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(١١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(١٢) «حكاية»: ساقطة من (أ).

فقالت: رأيت كأن سِنَّوراً أدخل رأسه في بطن زوجي، وأخذ[1] منه قطعة لحم[2]. قال[3] ابن سيرين: قد سرق لزوجك ثلاث مئة درهم وستة عشر درهماً، فقالت: صدقت! من أين لك ذلك؟ فقال: من هجاء حروفه في حساب الجمَّل: سِنَّور[4]: السِّين[5] بستين، والنون بخمسين، والواو: بستة، والراء: بمئتين، فصار المبلغ ثلاث مئة وستة عشر درهماً. فمسكوا عبداً[6]، فضربوه، فأقرَّ بالمال المذكور[7].

(الهدهد)[8] في المنام[9]: رجُلٌ عالم، [يقال عنه كلامٌ قبيحٌ، لنتن][10] ريحه[11]، ومن رآه: نال مالاً وعزّاً[12]، وإنْ كلّمه، فإنه يأتيه خبرٌ [مِنْ قِبَل الخليفةِ، لقوله تعالى: ﴿وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ﴾ [النمل: ٢٢].

وقال ابن سيرين: من رأى هدهداً قدم له مسافر][13]، [وقيل:

---

(١) في (أ): «فأخذ».

(٢) «لحم»: ساقطة من (أ).

(٣) في (أ): «فقال».

(٤) «سنور»: ساقطة من (أ).

(٥) في (أ): «فالسين».

(٦) في (أ): «فلزموا عبداً كان في جوارهم» بدل «فمسكوا عبداً».

(٧) ذكره القادري في «التعبير» (٢/ ٣٥٦ ـ ٣٥٧)، وأبو سعيد الواعظ (١٤٥)، وابن كثير في «البداية والنهاية» (٩/ ٢٨٧). بأطول منه، وسيأتي مطولاً في آخر الكتاب ضمن زيادات ناسخ (ب) تحت (حكايات متفرقات). وما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

(٨) انظر: «حياة الحيوان» (٢/ ٣٧٨ ـ ٣٨١) للدميري.

(٩) «في المنام»: ساقطة من (أ) و(ب).

(١٠) بدل ما بين المعقوفتين في (أ): «يثنى عليه بالقبيح لنمش».

(١١) مثله عند ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٤٥ ـ بتحقيقي). و«لنتن ريحه»: ساقطة من (ب).

(١٢) في (أ) و(ب): «عزاً ومالاً».

(١٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

الهدهد رجل حاسب صاحب دهاء، ويخبر السّلطان بما يحدث من الأمور][1].

(الهريسة) في المنام: هَمٌّ [من قبل عماله][2]، ومن رأى هريساً[3] يُصنعُ في مكانٍ، وفيه مريضٌ، [خشي على ذلك المريض][4]، وكذلك إذا رأى عسكرين تأكل هرايساً[5]، أو رؤوساً مشويةً، فإن الحرب تقع بينهما، ويهلك[6] فيها قومٌ رؤوسٌ.

(الهزال) في المنام: نَقْصٌ في المالِ لمن رآه بجسده. [والسِّمَنُ: خَصْبٌ ومالٌ في أيِّ مخلوق يراه[7]][8].

(هضم الطعام): في المنام[9] يدلُّ على نشاطٍ[10] في الأمور كلِّها.

(الهبة) في المنام: تُنسبُ إلى جوهرِ ما وهب.

فمن رأى إنساناً [وهبه عبداً، فإنه يُنْفِذُ إليه عدوّاً، وإنْ وهبه جاريةً، أفاده تجارةً، وإن][11] وهبه شيئاً يدلُّ على الذُّكور، وكان عنده

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل و(ب) والمثبت من (أ).
(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٣) في (أ): «هرايساً».
(٤) ما بين المعقوفتين في (أ) و(ب): «خشي عليه من الموت».
(٥) في (أ): «الهرايس».
(٦) في (ب): «ويقتل».
(٧) في (أ): «كان» وبعدها عبارة زائدة: «لأن السمن لا يكون إلّا من الخصب».
(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٩) «في المنام»: ساقط من (أ) و(ب).
(١٠) في (ب): «تشاور».
(١١) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

امرأةٌ حاملٌ، وضعتْ ولداً ذَكَراً[1]، [وكذلك إنْ وهبه ما يدلُّ على الإناث، فإنَّ الحملَ أنثى، لقوله تعالى: ﴿يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَٰثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ﴾ [الشورى: ٤٩]][2].

(الهاون) في الرؤيا[3]: رجلان[4] لا يستغني أحدُهما عن الآخر[5]، [ويدخلان أنفسهما في الأمور الصِّعاب][6].

---

(١) في (ب): «غلاماً».
(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٣) «في الرؤيا»: ساقط من (أ)، وفي (ب): «في المنام».
(٤) في (أ) و(ب): «رجل وامرأة» وله وجه قويّ.
(٥) في (أ): «صاحبه».
(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

باب حرف اللام ألف

وهي: رؤيا الأحد: أحد من السيف، الاثنين: جيد للسفر، والزواج، الأربعاء: يصلح للشر ولا يصلح للخير.

(الأنعام): يعبّر بكثرة الغنم والمواشي. كريم النفس ويجمع الله له خيراً كثيراً.

(لا إله إلا الله): من قالها في منامه: أدخله الله الجنة، ومات على فطرة الإسلام، ونوّله الله التوحيد، ويكون صالحاً في دينه ودنياه. ومن رأى في منامه أنه قال: لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين، فإنه نجاة من همّ؛ وسجن وغمّ؛ لقوله تعالى: ﴿فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٧]][1].

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل و(أ) والمثبت من (ب).

باب حرف الياء

[وأما حرف الياء][(١)] إذا كان في أول كلمة[(٢)] يلفظُ بها[(٣)] صاحبُ الرؤيا، فإنّها يُسرٌ، ويُمنٌ، [وإما يُتْمٌ، وبؤس[(٤)]][(٥)].

(رؤيا يعقوب عليه السلام): قال المسلمون[(٦)]: من رآه في المنام[(٧)]، نالَ نعمةً، وقوّةً ظاهرةً، وأولاداً، وينال من بعضهم هَمّاً، ويفرّج عنه، ويُبشَّر، وتقرُّ عينُه بمن يحبُّ.

[وقالت اليهود: من رأى يعقوب][(٨)] نال قُرباً من الله[(٩)] بعبادةٍ وصدقةٍ على المساكين، وينالُ شدَّةً، [ويحزن عليه[(١٠)] إخوانه، ويخشى على بَصَرِه ثم ينجو، وإن كان له ولد غائب، اجتمع به][(١١)].

(رؤيا يوسف عليه السلام): [من رآه في منامه، نال ولداً ذا حُسْنٍ وجمال][(١٢)]، [وتدل على شدَّةٍ من أقارب من رآه، وقيل: مَنْ رآه يُظْلَمُ ويُكْذَب عليه، ويكون باراً[(١٣)]][(١٤)]، [وقيل: رؤيا يوسف عليه السلام تدلُّ على

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

(٢) «كلمة»: ساقطة من (أ).

(٣) «يلفظ بها»: ساقطة من (أ).

(٤) كذا في (أ)، وفي الأصل: «يرعه»!

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٦) «قال المسلمون»: ساقطة من (ب).

(٧) في (أ): «في منامه».

(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٩) في (أ): زيادة «تعالى».

(١٠) في (أ): «على».

(١١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(١٢) ما بين المعقوفتين من (ب) فقط.

(١٣) في (ب): «بريئاً» وله وجه قويّ.

(١٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

حصنٍ يناله الرائي في الغُربة، ويخضع له الأعداءُ، رغماً عنهم][1].
وربَّما دلَّت [رؤيا يوسف][2] على السِّجن، ويكون كثيرَ الإحسان.

(رؤيا يونس عليه السلام): ([وأما من رآه، فإنه يتعجَّل في أمر)[3] ويناله منه ضيقٌ أو حبسٌ][4] ثم ينجو، أو يكون سريعَ الغضب، سريعَ الرِّضا؛ [لقوله تعالى: ﴿وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبًا﴾ [الأنبياء: ٨٧]][5].

(رؤيا يحيى عليه السلام): تدلُّ على ورع من رآه، وتقواه؛ وعقبه، وعصمته من الآفات[6]، ولا يكون له نظير في زمانه، [لقوله تعالى: ﴿لَمْ نَجْعَل لَّهُۥ مِن قَبْلُ سَمِيًّا﴾][7] [مريم: ٧].

(الياقوت) في المنام: فَرَح ولهوٌ. فمن رأى كأنّه تختَّم بالياقوت، نال زينةً واسماً صالحاً، وفَصُّ الياقوتِ: جاريةٌ، فمن أخذه في منامِه، وكان له حاملٌ، بُشِّر بأنثى، [وإن لم يكن له حاملٌ، مَلَك جارية][8]؛ لقوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ وَٱلْمَرْجَانُ ۝٥٨﴾ [الرحمٰن: ٥٨].

والياقوت للعزب: زوجةٌ جميلةٌ صالحةٌ، والياقوت الكثير إذا خرج من البحر، ويحمل أثقالاً، فإنه كنوزٌ وأموالٌ، وقيل: الياقوتُ يفسَّر بالصَّدِيق، ومن رأى كأنه ينظُر في جوهرٍ، أو زجاجٍ، ولا يرى له نورٌ،

---

(١) بدل ما بين المعقوفتين في (أ) و(ب) هكذا: «ومن رأى أنه رأى يوسف عليه السلام، فإنه ينال حصناً في الغربة ويخضع له الأعداء، ويصفح عنهم».
(٢) ما بين المعقوفتين من (أ) فقط.
(٣) ما بين القوسين ساقط من (ب).
(٤) بدل ما بين المعقوفتين في (أ) هكذا: «تدل على العجلة في الأمور، ويناله الشدة والضيق والحبس».
(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٦) كذا في (ب)، ولعله الصواب، وفي الأصل: «من الأقارب»!
(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

فلْيحذر من الخنق، لأنَّ الروحَ في البدن؛ كالنُّور الذي في الجوهر.

ومن رأى في منامه كأنَّ النُّورَ فقد من الجواهر كلِّها، فيخشى على عقله، لأن العقلَ جوهرٌ مبسوطٌ، يُشَبّه بالنُّور، ومن رأى على رأسه إكليلاً من الياقوت، ناله جاهٌ من صديقٍ، أو امرأة، أو مَلِكٍ، ومن رأى فصَّ ياقوت أحمر في يده، فإنّ امرأةً جميلةً قاسية القلب[1] تحبُّه.

[ومن الرؤيا المعبرة (حكاية): إن رجلاً رأى في منامه كأنَّ في عُنُق زوجته جوهرةً، فقصَّها على معبِّرٍ، فقال: اخرج من البيت الذي أنت فيه مقيمٌ، فلمَّا خرج الرَّجلُ من ذلك البيت، وقع وتهدَّم، فعبَّر باللفظ جوهر، لأنَّ المرأة لم تكن من أهل الجوهر، ولا العلم.

ومن رأى بيده فصّاً يُشبه الياقوت، وليس بياقوتٍ، فإنه يَدَّعي الشَّرَف، وليس بشريفٍ][2].

(اليربوع)[3] في المنام: رجلٌ كذَّاب حلّاف، وهو من المسوخ، فمن نازعه، نازع إنساناً كذلك.

(اليعسوب)[4] في الرؤيا[5]: رجلٌ مخصب، نفَّاعٌ، مباركٌ، عظيمُ الخطر، مؤمنٌ، زاهدٌ لا يؤذي أحداً.

فمن نال شيئاً منها، ينال مالاً حلالاً مع صحّة جسم، ومن مَلَك كثيراً منها، فإنه يلي على رجال أغنياء.

(اليسروع) في المنام: هو دودةٌ خضراء، تكون في المقاثي

---

(١) «قاسية القلب»: ساقطة من (ب).
(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٣) انظر: «حياة الحيوان» (٢/ ٤٠٨ ـ ٤٠٩) للدّميري.
(٤) انظر: «حياة الحيوان» (٢/ ٤١١) للدميري.
(٥) ذكر ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٤٥): «إن اليعاسب إنسان ضعيف مهين، أو أمرٌ قليلٌ حقير».

والكروم، يفسَّر برَجُلٍ لصٍّ يسرقُ قليلاً قليلاً، ويتزيّا بالورع، ولا يخفى حالُهُ ونفاقُه.

(الياسمين) في الرؤيا: تدلُّ على العلماء.

ومن الرؤيا المعبرة (حكاية): إن ابن سيرين أتاه رجل، فقال: رأيت الحَمَام يلتقط الياسمين، فقال ابن سيرين: مات علماءُ البصرةِ[1].

[و**(اليد)** في المنام[2]: تُعبَّر بوجوه شتّى، فهو: ولد، وأخ، وشريك، ومال، وزوجة، وصديق، ويمين، وقوة، ولسان، لأن المتكلِّم يشير بيده إذا تحدَّث.

فمن رأى يدَه اليمنى قُطعت، فإنه يحلف يميناً فاجرةً، وإنْ كان له ولد مريض، خشي عليه الموتُ، ومن رأى يده اليسار قُطِعت، فارق شريكَه، أو زوجتَه، أو صديقَه، ومن رأى كأنّ سُلطاناً قطع يديه ورجليه من خلاف، فإنه يتوب، لقوله تعالى: ﴿لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم]ˆ[3] مِّنْ خِلَٰفٍ

---

(١) ذكرها القادري (٢/ ٢٢٤)، وأبو سعيد الواعظ (٢٣٢ ـ ٢٣٣).

(٢) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٤٨): «واليَدُ: أخٌ، فإن قُطِعَت: مات أخوه، أو انقطع ما بينه وبينه، أو بينه وبين صديق له، أو شريك.
والعرب تقول: الرَّجُلُ بلا إخوان كالشِّمال بلا يمين، قال الشاعر:
ستُقطَعُ في الدُّنيا إذا ما قَطَعْتَنِي ... يـمينُكَ فـانْظُـرْ أيَّ كـفٍّ تُـبـدِّلُ
وربما كانت اليَمِينُ من اليَدَيْن: يميناً يُحلَفُ بها، وإن رأى سُلطاناً قطع يمينه: حلّفه يميناً، وإنّما قيل لِلْحَلَفةِ: يمينٌ، لأنّهم كانوا إذا تحالفوا تصافقوا بأيْمَانِهِم، فقيل للحلْفِ يمينٌ لذلك.
ومن رأى في يَدِهِ طولاً: كان ذلك طَوْلاً على النّاس وإنعاماً. لقول العرب: هو أطول يداً منك بالمعروف والجِدَةِ. وإذا نَسبْتَ اليد إلى الأخ: كانت ولدَ الأخ، وإذا انفردت الأصابع عن اليدِ: فهي الصَّلواتُ الخَمْسُ».
وانظر: «الإشارات» لابن شاهين (١٥٣ ـ ١٥٥) و«تعطير الأنام» (٦٤٨ ـ ٦٥٠) و«البدر المنير» (٤٤٢) للشهاب العابر.

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٩﴾ قَالُوا لَا ضَيْرَ إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ ﴿٥٠﴾﴾ [الشعراء: ٤٩، ٥٠].

وقيل: قطع اليد في المنام، تدلّ على سرقة [يسرقها صاحب الرؤيا][(١)]، لقوله تعالى: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا [جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِّنَ اللَّهِ][(٢)]﴾ [المائدة: ٣٨]، ومن رأى يديه ورجليه قطعتا[(٣)] من غير أن يقطعها[(٤)] سلطانٌ، فإنه مُفسِد؛ لقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَافٍ﴾ [المائدة: ٣٣].

ومن سقط من مكان [عال][(٥)] وانكسرت[(٦)] يدُه، فإنها مصيبة[(٧)] في صديقٍ، أو ولدٍ، أو أخ، أو مالٍ، أو ناله[(٨)] هَمٌّ من السُّلطان. ومن رأى في منامه[(٩)] ليس له يدان، فإنه عاشقٌ؛ لأنه متحيّر[(١٠)] [لأن كل عاشق متحير][(١١)]، ومن رأى يمينه طالتْ، كثر مالُه وكرَمُه، ومن رأى من الولاة كأن يديه ورجليه قُطِعت، فإنّه يُعزل.

ومن الرؤيا المعبرة (حكاية)[(١٢)]: [إن ابن سيرين أتاه رجلٌ][(١٣)] فقال: رأيت كأن شخصاً قُطعت يداه ورِجلاه، وآخر صلب. فقال ابن سيرين: يعزل والي البلد[(١٤)]، ويؤتى غيره، لأنَّ الذي قطعت يداه

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).
(٢) ما بين المعقوفتين من (أ).
(٣) في (أ): «مقطعة».
(٤) في (أ): «يقطعهما».
(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).
(٦) في (أ): «فانكسرت».
(٧) في (أ): «أصيب في» بدل «فإنها مصيبة».
(٨) «ناله»: من (أ) فقط.
(٩) «في منامه»: ساقطة من (أ).
(١٠) في (أ): «حيران».
(١١) ما بين المعقوفتين زيادة من (أ) فقط.
(١٢) «حكاية»: ساقطة من (أ).
(١٣) بدل ما بين المعقوفتين في (أ): «إن شخصاً أتى إلى ابن سيرين».
(١٤) في (أ): «الوالي» بدل «والي البلد».

ورجلاه بطل عمله[1]، وانكفَّ عنه، والذي صلب رفع شأنه، وأشهر بذلك.

[ومن رأى بيده سكِّيناً، وهو يقطع يده][2]، فإنه يرى شيئاً يتعجّب منه، لقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥٓ أَكْبَرْنَهُۥ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾ [يوسف: ٣١]، ومَن شُلَّت يدُه في المنام: وقفت معيشته.

اليد المخضبة: في المنام: معيشةٌ بكدٍّ، فإن كانت[3] أصابعه، فإنّه يُكثرُ التَّسبيح، ومن خَضَبَ يدَه في دم جِيفةٍ، فإنه يحضر فتنةً؛ لأن ذلك سُنَّةُ الجاهلية في الزَّمن المتقدِّم [إذا أرادوا الحرب][4]، ومن رأى بيده خضاباً وحشاً، فإنّه يقتل إنساناً، ويجرحه[5].

وقيل: من رأى إحدى[6] يديه مخضوبة[7]، فقد أشرف على ذهاب ما في يديه من مالٍ أو صنعةٍ، ومن رأى إحدى يديه مخضوبةً[7]، وعليها خِرَقٌ مشدودةٌ، فإنه يُقْهَرُ في المخاصمةِ، ويَعْجَزُ عن عدوِّه، وقبض اليد: قَتَرٌ في الرِّزق، [وبسطها: بسط في الرِّزق][8].

ومن رأى يده مقطوعة وأحرزها ولم يفارقها؛ فإنه يستفيد ولداً أو أخاً، وإن[9] رأى يده يدَ إنسان مقطوعةً[10]، فإنه ينال مالاً قدرُهُ

---

(١) في (أ): «عن العمل».

(٢) ما بين المعقوفتين في (أ): «ومن رأى كأنه يقطع يده بسكين».

(٣) «كانت»: ساقطة من الأصل وأثبتها من (أ).

(٤) ما بين المعقوفتين في (أ) هكذا: «كانوا إذا أرادوا الحرب غمسوا أيديهم في دم جيفة، فيأخذون بذلك مالاً».

(٥) في (أ): «أو يجرحه».

(٦) «إحدى»: ساقطة من (أ).

(٧) في (أ): «بيديه خضاباً» بدل «إحدى يديه مخضوبة».

(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

(٩) في (أ): «ومن».

(١٠) في (أ): «غير» بدل «مقطوعة».

خمس مئة[1] دينار، ومن رأى كأنه يأكل يده، فإنه يأكل من كسب يده، ومن عضَّ يده في المنام، فإنه ظالمٌ، لقوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ﴾ [الفرقان: ٢٧].

واليدُ المنقوشةُ بالحنّاء، حاجةٌ وضرورةٌ إلى شيء من البيتِ، ليبيعَه من قِلَّةِ الكسب، وربما ناله ذُلٌّ.

وأما المرأة إذا رأتْ كأنّها تخضب يديها، ولا يعلق لها خضابٌ، فإنَّ زوجَها لا يظهر حبَّها، وإنْ علَّق خضابَها، فإنَّ زوجها يُحسِنُ إليها، وإنْ رأت المرأةُ كأنَّها منقوشةٌ بطينٍ، فإنها تسبِّح الله كثيراً، ومن رأتْ نَقْشَها مختلِطاً وَحْشاً، فإنَّها تُصابُ بأحدٍ من[2] أولادها، أو من يعزُّ عليها، ومن رأى يديه منقوشتين بالذَّهب، فإنه يحتالُ بحيلةٍ يذهب فيها مالُه، وإن رأت امرأةٌ يديها[3] منقوشتين بالذهب، فإنها تدفع مالاً إلى زوجها، ويأكله، وينالها فَرَجٌ[4].

(اليمين الفاجرة) في المنام[5]: [فقر، وذل، وخذلان، وخِداع، لقوله تعالى: ﴿وَقَاسَمَهُمَآ إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ ۝٢١﴾ [الأعراف: ٢١]، وكان قد مكر بهما إبليس][6] [و] [تدلُّ على خرابِ منزلِ مَن حَلَفَها، لما ورد في الخبر][7]: «اليمين الفاجرة تدع الديار بلاقع»[8]، واليمين الصَّادقة: أمنٌ[9] من الخوف، وظَفَرٌ.

---

(١) كذا رسمها ناسخ (أ) وهو الصواب، إذ هي مثل (خمس آلاف)، ورسمها ناسخ الأصل هكذا (خمسمائة).
(٢) «من»: ساقطة من (أ).
(٣) في (أ): «كأن يديها».
(٤) في (أ): «فرح».
(٥) «في المنام»: ساقطة من (أ).
(٦) ما بين المعقوفتين ساقطة من الأصل و(ب) والمثبت من (أ).
(٧) العبارة التي بين المعقوفتين في (أ) هكذا: «وقد تكون اليمين الفاجرة خراب المنزل لمن حلفها لما ورد».
(٨) مضى تخريجه.
(٩) في (أ): «عمل صالح وأمن».

(اليهودي) في المنام[1]: عدوٌّ، سواءٌ كان شيخاً أو شاباً؛ [لقوله تعالى: ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَٰوَةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلْيَهُودَ - إلى قوله - وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّا نَصَٰرَىٰ﴾ [المائدة: ٨٢]][2].

ومن رأى كأنّه يهوديٌّ، فإنه يجترئ على المعاصي؛ لأنَّ الله تعالى نهى اليهودَ عن الصَّيد في يوم السَّبت، فلم ينتهوا؛ فمُسِخوا[3].

وقيل: من رأى كأنّه صار يهودياً[4]، فإنه يرث عمَّه، ومن رأى كأنَّه[5] يُدعى ويسمَّى يهودياً، وهو كارهٌ لذلك، وعليه ثيابٌ بيضٌ، فإنه ينجو من هَمٍّ، وينال رحمةً من الله تعالى، لقوله ﷻ[6]: ﴿إِنَّا هُدْنَآ إِلَيْكَ قَالَ عَذَابِىٓ أُصِيبُ بِهِۦ مَنْ أَشَآءُ وَرَحْمَتِى وَسِعَتْ كُلَّ شَىْءٍ﴾ [الأعراف: ١٥٦] [والشيخ اليهودي: عدوٌّ يريد هلاك عدوِّه][7].

(اليأس)[8] في المنام: يدلُّ على النَّجاة؛ لقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا ٱسْتَيْـَٔسُواْ مِنْهُ خَلَصُواْ نَجِيًّا﴾ [يوسف: ٨٠] ومن رأى أنه يئس من رَوْح الله، فإنه يعملَ عملَ أهل النار؛ لقوله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ لَا يَاْيْـَٔسُ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [يوسف: ٨٧].

---

(١) في (أ): «في الرؤيا» وكلاهما ساقط من (ب).
(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).
(٣) في (ب): «فمسخهم الله قردة وخنازير».
(٤) في (أ): «أنه يهودي» بدل «كأنه صار يهودياً».
(٥) في (أ): «أنه».
(٦) في (أ): «لقوله تعالى».
(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب) وبدله في الأصل: «ومن رأى كأنه يهودي ورث عمه» والمثبت من (أ).
(٨) في (أ): «اليأس من الشيء في الرؤيا».

(اليُتم)[1] في المنام[2]: قهر[3]. ومن رأى كأنّه يتيم، فإنه يُقْهر[4]، لأنَّ اليتامى مقهورون[5]، وأموالهم في أيدي[6] غيرهم.

* * *

(١) في (ب): «اليتيم».
(٢) في (أ): «في الرؤيا».
(٣) في (أ): «ذل».
(٤) كذا في (أ): «فإنه يقهر»، وبدلها في الأصل: «قُهِر»!
(٥) في (أ): «يقهرون».
(٦) في (أ): «يد».



باب في الصُّنَّاع

في[1] حرف الألف

(**الإسكافي**) في المنام[2]: رجل يقسم الميراث، ويصلح بين الورثة؛ لأنَّ الجلودَ ميراثٌ في التأويل.

(**الإكاف**)[3] في الرؤيا[4]: رجل دلّال؛ لأنَّ الأكفَّ في التأويل: نساء العجم.

[(**الأمّان**)[5]: رجلٌ يجمع بين النَّاس في الحلال، وهو: ذو حظٍّ، وقيل: هو رجلٌ يتوبُ النَّاسُ على يديه][6].

حرف الباء

(**البُستاني**): رجل يدعو الناسَ إلى النِّساء، وحبِّبهنَّ[7] في الحلال.

(**البزّار**)[8]: رجلٌ عظيمُ الخطرِ، وله إحسانٌ، وبِرٌّ، [ما لم يأخذْ في البيع دراهمَ ودنانير][9].

(**البطيخي**): رجل صاحب أمراض.

(**البقّال**): رجل صاحب هموم[10].

---

(١) في الأصل و(ب): «على».
(٢) في (أ): «في الرؤيا».
(٣) (الإكاف) مع تعبيره ساقط من (ب).
(٤) «في الرؤيا»: ساقطة من (أ).
(٥) (الأمان) مع تعبيره ساقط من (ب).
(٦) في تعبير «الأمّان» في (أ) تقديم وتأخير، هكذا: «الأمّان في الرؤيا: رجل يتوبُ النّاسُ على يده، ويجمع بينهم في الحلال، وهو ذو حظٍّ».
(٧) «وحبّهنّ»: ساقط من (أ)، وفي (ب): «ويزوجهنّ».
(٨) في (ب): «في المنام».
(٩) انظر: «تعبير الرؤيا» (٣٥٨) لابن قتيبة، وما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(١٠) في (ب): «رجل دنيء مهموم».

(**البيطار**): رجل يدين أشراف الناس ويقويهم.

[(**البوق**): في المنام: أخبار باطلة، وصاحب البوق: رجلٌ غَمَّاز، وقوَّاد، وبائع خمر][1].

حرف التاء

(**الترسي**)[2]: يعبر بالسلطان[3] الذي يحرِّض بجيشه، ويقوِّيهم على أعدائهم.

(**التيّاس**)[4]: لا خير فيه، ولا في اسمه، ألا تراه ينزي فحلاً على أنثى. ومن رأى كأنه يشيل فحلاً على أنثى من[5] غير أن يقال له[6] تيّاس، فإنه ينال خَصباً في تلك السنة، ومن شال فحلاً على أنثى ومعه سِلسلةٌ، فإنه قوّاد، لأنّ السِّلسلة أعدَّت لأهل النار[7]؛ وذلك قوله تعالى: ﴿إِذِ ٱلْأَغْلَٰلُ فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ وَٱلسَّلَٰسِلُ يُسْحَبُونَ ﴿٧١﴾﴾ [غافر: ٧١].

(**التاجر**) في المنام: صاحب رئاسة إذا كان عليه عمامةٌ بيضاء، وبين يديه مَتَاعٌ، وهو يأمر وينهى وبين يديه ميزان[8].

---

(١) ما بين المعقوفتين من (ب) فقط.

(٢) (الترسي) مع تعبيره ساقط من (ب).

(٣) في الأصل و(ب): «يعين السلطان»، والمثبت من (أ).

(٤) (التيّاس) مع تعبيره ساقطة من (ب).

(٥) «من» في (أ) فقط.

(٦) في (أ): «عنه».

(٧) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٥٦): «والتياس: رجل كان يجمع بين النساء والرجال». وفي (أ): «من عذاب أهل النار» بدل «أعدت لأهل النار».

(٨) في (أ): «وإلى جانبه ميزان»، وبعدها هنا في نسخة (ب) ما قدمناه تحت (التراب) في (حرف التاء) من صلب الكتاب، وبعد ذلك ما قدمناه أيضاً تحت (جهنم) في (حرف الجيم) فراجعه.

حرف الثاء

(الثوّام) في المنام[1]: صاحب كلام خبيث، وثناء قبيح.

حرف الجيم

(الجصّاص) في المنام[2]: رجل ذو نفاق وشغب، لأن أول من صنع[3] الجصَّ والآجر فرعون.

(الجوهري)[4]: صاحب نسك وعبادة.

(الجوشي)[5] في الرؤيا: رجل يأمر الناس بالمؤانسة والألفة.

(الجواليقي): رجل علامة[6] يعلِّم كلَّ إنسان ما يدوم، لأنَّ الجواليق أوعية[7] لكلِّ متاع، ولذلك يكون محلّ شرٍّ[8] لكل أحد. وإذا رأى الجواليقي كأن بيده مسلَّة وهو يخيطُ، ويبيعُ ويشتري، فإنَّ ذلك نَفَاقٌ لسلعته[9].

(الجلالاتية: الصُّفر): رجل يزيِّن متاع الدُّنيا [إلى نفسه][10].

(١) «في المنام» ساقطة من (أ). (٢) في (أ): «في الرؤيا».
(٣) «من صنع»: ساقطة من الأصل وأثبتها من (أ).
(٤) في الأصل: «الجوهرة» وما أثبته من (أ).
(٥) «الجوشي»: لعلها من (جَوْش)، وهو من مصطلح البحرية، ومعناها: ربط الشاغول، كذا في «تكملة المعاجم العربية» (٢/٣٤٨) وهذه المادة وما تحتها من التعبير ساقط من (ب).
(٦) «علامة» من (أ) فقط. (٧) في (أ): «وعاء».
(٨) «شر» من (أ) فقط. (٩) في الأصل: «لسلعة».
(١٠) ما بين المعقوفتين في (أ): «ويجتلب إلى نفسه نفعاً»، و(الجلالاتيّ): صانع جلال الخيل وبائعها، انظر: «محيط المحيط» مادة (جل)، «تكملة المعاجم العربية» (٢/٢٣٨).

(جزّاز الشَّعر): رجل ينفع الفقراء، ويضرّ الأغنياء[١].

(جلَّاب الأمتعة)[٢]: صاحب غرور في الدنيا[٣].

(وجلَّاب اللَّبَن)[٤]: طالبُ علم يفيده، وينالُ نُسكاً في الدُّنيا.

(الجزَّار): رجلٌ يهلك على يديه الناس[٥]، إذا كانت ثيابُه دَنِسةً، وفي يده سكِّينٌ، وإنْ[٦] كانتْ ثيابُه بيضاً فإنه طويلُ العمر غير مؤذ[٧].

(جلَّاب الغنم)[٨]: لا خير فيه [إلا أن يعاينها في منامه[٩]، فإنّه يجلب الرَّقيقَ، وإنْ رأى كأنه يجلبُ الغنَم، بغير إذن صاحبها، فإنه يتسلَّط على قومٍ، ويجور عليهم][١٠].

(الجمّال) في المنام: والٍ في الأمور[١١].

حرف الحاء

(الحمّال)[١٢]: رجل يحمل الهمومَ، ويكون همُّه بقدر ثقل حمله[١٣].

---

(١) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٥٦): «وجزاز الشعر: نفاع ضرَّار قوي في أمره».

(٢) «جلّاب الأمتعة»: ساقطة من (ب). (٣) «في الدنيا»: ساقطة من (أ).

(٤) «جلّاب اللبن»: ساقطة من (ب).

(٥) في (أ): «رجل يهلك الناس على يده».

(٦) في (أ): «وإذا». (٧) في (أ): «مضر».

(٨) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٥٦): «وجلاب الغنم: جَمَّاع للأموال».

(٩) في (أ): «المنام».

(١٠) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(١١) انظر: «تعبير الرؤيا» (٣٥٥) لابن قتيبة.

(١٢) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا»: و«الحمال رجل ذو أخطار وصنائع، ما لم يأخذ عليها أجراً».

(١٣) في (أ): «رجل يحمل الأذى ويقضي حوائج الناس».

(الحارس)[١]: [يدل على ظهور (ما)[٢] يخفى][٣] [فمن[٤] رأى حارساً في منامه، وهو يريد كتمانَ شيء، فإنه يظهر ولا يخفى][٥] [ومن رأى من يحرسه: وقع في محنة][٦].

(الحمَّامي والقيِّم): قوّادان لأمةٍ[٧] زانية، سيئةِ الخُلُق، قليلة المطاوعة[٨]، وإذا كانت ثياب الحمامي بيضاً[٩]، فإنه يسلّي همومَ الناس [وليس بقوّاد][١٠].

(الحفّار)[١١]: رجل ذو مكرٍ، يدخلُ في أمرٍ صعبٍ [ويستريح، وحافر الجبل: يتأول رجل صَعب][١٢] المرام.

(حلَّاب اللبن)[١٣]: رجل صالحٌ، وله ذِكْرٌ جميل[١٤]، وإن كان تاجراً، جَمَعَ مالاً لنفسه.

---

(١) ساقطة من الأصل و(أ) والمثبت من (أ) و(ب).

(٢) في (ب): «الشيء» والمثبت من (أ).

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل والمثبت من (أ) و(ب).

(٤) في (أ): «وإن».

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل و(أ) والمثبت من (ب).

(٧) في (أ): «لهما» بدل «لأمة». (٨) في (أ): «الطاعة».

(٩) في (أ): «وإن كان على الحمّامي ثيابٌ بيض».

(١٠) ما بين المعقوفتين من (أ) فقط.

(١١) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٥٥): «وحفّار الأرض، والقُنِيّ: رجل ذو مكرٍ في أموره حتى يظهر الماءُ الجاري، فهو حينئذ عُقدةٌ لمن كان ذلك له، إلّا أنَّ أصل ذلك خِداعٌ ومكرٌ.
وحفّار الجبال: يزاول رجالاً عظاماً، والحطّابُ: ذو نميمةٍ، وكلام، وشَغَب».

(١٢) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل والمثبت من (أ).

(١٣) في الأصل: «اللين» وما أثبته من (أ) و(ب).

(١٤) في (ب): «وله ذكر وثناء حسن».

(**الحنّاط**) في المنام[1]: صاحب مال[2] شريف [إذا لم يحتج إلى بيعها، فإن احتاج إلى بيعها أصابه[3] ذلٌّ وفقرٌ، وإذا رأى الوالي أنه حنّاط أو يبيع الحنطةَ، فإنه يُعزل، ويفرَّق بينه وبين أحبَّته، وقيل: الحنّاط في المنام[4]: رجل يولى الولايات، أو تاجر ينقل التجارات.

(**الحدَّاد**) في المنام[5]: مَلِكٌ عظيمٌ، بِقَدْر قوّةِ النَّار، وكثرةِ الحديد. (وقيل: الحداد صاحب حرب، وذلك لأجل النار والحديد، والحرب لا يكون إلا بالحديد، والحَدَّاد: إنسان سُوء؛ لما ورد فيه: «إن لم يصبك من ناره، أصابك من دخانه»[6])[7]][8].

(**الحرّاث**) في المنام[9]: رجل يعمل أجود الأعمال، وإن نبت زرعُه، نال خَصْباً[10]، [وإن كان طالبَ ولدٍ[11]: رُزق ولداً، فإنْ حَصَد ذلك[12] الزَّرع، وجعله في الأهراء، فإنه يكسب مالاً على قدر ذلك][13].

(**الحذّاء**) في المنام[14]: رجل يتولَّى أمور النساء[15]، لأنّ النِّعال:

---

(١) «في المنام»: ساقطة من (أ).
(٢) «مال» ساقط من الأصل.
(٣) في (أ): «ناله».
(٤) في (أ): «النوم».
(٥) في (أ): «في الرؤيا».
(٦) قطعة من حديث طويل، أخرجه البخاري (٢١٠١، ٥٥٣٤)، ومسلم (٢٦٢٨) من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه.
(٧) ما بين القوسين ساقط من الأصل والمثبت من (أ).
(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٩) «في المنام»: ساقطة من (أ).
(١٠) في (ب): «نال رزقاً واسعاً».
(١١) في الأصل: «ولداً».
(١٢) «ذلك»: ساقطة من (أ).
(١٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(١٤) «في المنام»: ساقطة من (أ).
(١٥) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٥٤): «والحذاء: رجل مؤلِّف أمور النساء ويزيِّنها، كالدلَّال».

نساءٌ في التأويل، [وقيل: الحذّاء: دلّال الوَصَائف[1]][2].

(حكّاك الفُصوص): في الرُّؤيا: رجل سيء المحضر[3].

(الحلواني)[4]: رجل بار لأهله وللناس[5] لطيف.

(الحمّار) في المنام[6]: والٍ في الأمور[7][8].

(الحوّا)[9]: الذي يصيد الحيات، رجل غدّار[10].

حرف الخاء

[(الخمّار) في المنام[11]: صاحب مال حرام، و(النّباذ): رجلٌ يهيّج النَّاسَ على الباطلِ، حتى يجرَّ إلى نفسه نَفْعاً][12].

(الخلّال): في الرؤيا[13]: رجل يأكلُ مالَ أهل بيته، [وينقصه؛ لأنّه بمنزلة المكنسة][14].

(الخلقاني)[15] في المنام[16]: رجل دغل[17]، ومن اشترى الخلقان: أصابه هَمٌّ.

---

(١) في (أ): «دلّال على الوصائف».

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٣) (حكّاك الفصوص) مع تعبيره ساقط من (أ).

(٤) في (أ): «في المنام». (٥) «لأهله وللناس»: في (ب) فقط.

(٦) «في المنام»: ساقطة من (أ).

(٧) ذكر ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٥٥): «أنه مثل الجمّال».

(٨) (الحمّار) مع تعبيره ساقط من (ب).

(٩) في (أ): «الحوّى» بالألف المكسورة.

(١٠) (الحوّا) مع تعبيره ساقط من (ب). (١١) «في المنام»: ساقطة من (أ).

(١٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب). (١٣) «في الرؤيا»: ساقط من (أ).

(١٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(١٥) (الخلقاني) مع تعبيره ساقط من (ب). (١٦) «في المنام»: ساقطة من (أ).

(١٧) في (أ): «رجل ذو همّ» بدل «رجل دغل».

(**الخيّاط**): في الرؤيا[١]: [ملك تقاد له الملوك، وقيل][٢]: رجل يُصلحُ شأنَ الشَّريف والوضيع[٣]، ومن رأى أنه يخيط ثوبَه، فإنه يروم حالَ نفسه، ومن رأى أنّه يخيط ولا يحسن الخياطةَ، فإنه يروم تألُّف شيء، ولا يتمّ له ذلك، ومن رأى أنّه يخيط ثوبَ زوجته، فإنه يقع في شرٍّ وهمٍّ[٤].

[(**الجزّار**) في الرؤيا: قاسم المواريث[٥]، لأن الجلود ميراث. وقيل: هو دلّال الجواري الرُّوميات][٦].

(**الخبَّاز**) في المنام[٧]: رجل من السَّلاطين، ذو عدلٍ وشَفَقةٍ، وقيل: الخبّاز: رجلٌ خبيثُ المعاملةِ؛ لأجل النَّار[٨].

(**الخشَّاب**)[٩]: رجل رئيس يؤدب المنافقين ويأمرهم بالصلاة[١٠].

---

(١) «في الرؤيا»: ساقط من (أ).

(٢) ما بين المعقوفتين من (أ) فقط.

(٣) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٥٤): «والخياط: رجل تلتئم على يديه أمور متفرقة من أمور الدنيا».

(٤) تعبير (الخيّاط) في (ب) ناقص، ولا يوجد إلّا بعض الكلمات وهي: «رجل يصالح وينقاد له الملوك».

(٥) انظر: «تعبير الرؤيا» (٣٥٤) لابن قتيبة.

(٦) التعبير الذي بين المعقوفتين ساقط من (أ) و(ب) وسبق ذكره في (حرف الجيم) من الأصل.

(٧) في (أ): «في الرؤيا».

(٨) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٥٤): «الخباز: صاحب شغب وكلام في طلب أرزاقهم وكل ما نالته النار، ففيه كلام وشغب».

(٩) (الخشاب) مع تعبيره ساقط من (ب).

(١٠) تعبير (الخشّاب) في (أ) هكذا: «رجل رئيس يأمر المنافقين بالصواب ويؤذيهم».

(الخرّاط)[1] في المنام[2]: رجل يعامل قوماً فيهم نفاقٌ، ويسرق منهم أموالاً.

(الخرزي) رجل يلي[3] أمور[4] النِّساء؛ لأن الخَرَزَ: نساءٌ.

حرف الدَّال

(الدلّال) في المنام[5]: قوّاد[6]، [(فإنْ لم يشتر سلعة)، فقيادته لا تنفع][7].

(الدَّبّاغ): رجل يصلح أموال الأيتام[8] [ويحسنها، وينجِّي رجلاً من الهلاك، ويطعم المساكين][9] لقول النبي ﷺ: «من أطعم مسكيناً؛ فكأنما أحيا ميتاً»[10].

(الدَّقَّاق، وبائع[11] الحبوب)[12]: قوم يؤثرونَ حبّ[13] الدُّنيا على

---

(١) (الخرّاط) مع تعبيره ساقط من (ب).

(٢) في (أ): «في الرؤيا».

(٣) ساقط من الأصل وفي (أ): «يتولى» والمثبت من (ب).

(٤) في الأصل: «بأموال» والمثبت من (أ) و(ب).

(٥) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٥٧): «الدلال: مرشد إلى الخير».

(٦) في (ب): «رجل قواد».

(٧) بدل ما بين القوسين في (أ): «تشتري سلعته». وما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٨) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٢٩٢): «والدباغ: وليّ مواريث، وترائك في يديه لغيره يصلحها».

(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(١٠) ورد في هذا الباب غير حديث. انظرها في: «السلسلة الضعيفة» (٧٠، ١٠٦).

(١١) في (أ): «وبيّاع».

(١٢) (الدقّاق) مع تعبيره ساقط من (ب).

(١٣) «حب»: زيادة من (أ).

الآخرة [إذا باعوا وأخذوا الثَّمن][1]، وإن باعوا[2] ولم يقبضوا الثَّمنَ، وسلّموا الحبَّ إلى المشتري، فإنهم يُزَهِّدون النَّاسَ في الدُّنيا[3].

[(**الدَّهّان**) في الرؤيا[4]: رجل منافق (وذلك من اسمه، يكون ذا مداهنة، وقيل: الدَّهَّانُ في المنام: رجل يحملُ من خالطه)[5].

ولم أجد في حرف الذال شيئاً][6].

حرف الراء

(**الرَّيحاني**)[7] في المنام: رجلٌ صاحبُ همومٍ، وهو ذو صبرٍ عند المصائب.

(**بائع الرّطبة**): وتسمى القتّ، وهي حشيشة يأكلها الدَّوابّ، ويكون صاحب مال هنيء.

(**الرَّفّاء**) في المنام: صاحب خصومات[8]، [ومن رأى كأنه يرفو عورة امرأتِه، فإنَّه يرضيها بقُبح، ثم يعتذرُ بغير عذر. ومَن رفا ثوبَه في

---

(١) العبارة التي بين المعقوفتين في (أ): «وإن أخذوا الثمن في بيعهم».

(٢) «باعوا»: ساقطة من (أ).

(٣) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٥٧): «وبائع الحنطة والدقيق والشعير والحبوب: رجل يؤثر دينه على دنياه، إن كان لا يأخذ لما يبيع ثمناً، وأخذ الثمن في كل شيء يكره، إن كان دراهم أو دنانير، فإنْ كان غير ذلك من العروض، سَهُلَ».

(٤) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٥٦): «والدَّهَّان: رجل مزيِّن لمن خالطه، أو عامله ما لم يأخذ عليه ثمناً، وربما كان في ذلك ما لم يكره صاحبه ويُعَمَّ له، وإذا رأى أنَّ الدهن كثير فلا عليه».

(٥) ما بين الهلالين ساقط من (ب).

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

(٧) (الريحاني) مع تعبيره ساقط من (ب).

(٨) انظر: «تعبير الرؤيا» (٣٥٥) لابن قتيبة.

المنام، فإنّه يخاصمُ ذا قرابة، ويصاحبُ مَن لا خير فيه][1].

(الرَّاعي) في الرؤيا: والٍ على قوم [ينسبون إلى ذلك الجيش الذي رعاه في منامه][1].

(الرَّوّاس) في الرؤيا: رئيس الرؤساء، ويعبَّر بالسُّلطان، [ومن اشترى من الروّاس رأساً، فإنه يطلبُ من السُّلطان رئيساً، يعيش في كَنَفه][2].

(الرَّاقي)[3]: في المنام: رجلٌ يُصلح بين النَّاس، ويذهب عنهم الهمومَ، ويسكن غضب قلوبهم، إذا ذكر في رقيته اسمَ الله، وإن لم يذكر اسم الله في رقيته، فهو ذو كلام باطل.

(وأما راقي الحيّات)[4]: فإنه يصحبُ شرارَ النَّاس، وهو غَدَّار.

(الرَّصاص)[5]: في المنام: صاحبُ وَهَن.

(رائض الدّوابّ والرَّمَّاح)[6]: وأما الرائض فهو ولي الأمور، و(الرمَّاح) نظير ملك في سعة الولاية، وتحت يده ولاية دونه يجوز فيها أمره، ويحثُّ النَّاسَ على معاونة بعضهم بعضاً.

باب حرف الزاي

(الزّاد): رجلٌ يعلِّم النَّاسَ الأدبَ والعلمَ، ويدلُّهم على مكارمِ الأخلاقِ، ويكون فيه نفاقٌ.

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).
(٣) (الراقي) مع تعبيره ساقط من (ب).
(٤) (راقي الحيّات) مع تعبيره ساقط من (ب).
(٥) (الرصاص) مع تعبيره ساقط من (ب).
(٦) (رائض الدواب والرماح) بدون تعبير في الأصل، وهي ساقطة من (أ) و(ب)، والتعبير المثبت من «تعبير الرؤيا» (١/٥٢٧) للقادري.

(الزَّجّاج): نخاس[1] على جواري الروم.

(الزبّال): يجمع الأموال.

حرف السين

(السَّائل): متعلِّم، والمسؤول: عالم، ومن رأى كأنّه يسأل الناس، ويعطي شيئاً، فإنه ينال دنيا وغِنَى.

وقال أرطاميدورس[2]: السّؤالُ يدلُّ على هَمٍّ وحُزْنٍ، وذلك لأنَّ السأَّئلين يكثرون الدُّعاءَ لمن يسألونه، والمهمومون والمحزونون يُكثرون في دعائهم لرجاء الفَرَج.

ومن رأى كأنَّ السَّائلين أَخذوا منه شيئاً، أصابه مضرَّةٌ، أو يموت شخصٌ من الأغنياء، وقد يكونُ أحدُ السَّائلين موتَ صاحب الرُّؤيا[3].

(السَّقّاء) في المنام: صاحبُ بِرٍّ وتقوى؛ لأنه يعمل أفضلَ ما يعمل من الأجر، ويجري على يديه خيرٌ كثيرٌ، إذا سقى ولم يأخذ أُجرةً، وإنْ كان يسقي، ويملأ إناءً، ويأخذه إلى منزله، فذلك مال يُحرز[4].

(السِّمسار): رجل يأمر بالسَّخاء، والعطاء الجزيل.

(السَّقطي)[5]: في المنام: رجل يعلِّم الناس الحرف.

---

(١) انظر: «تعبير الرؤيا» (٣٥٥ ـ ٣٥٦) لابن قتيبة.

(٢) انظر: «تعبير الرؤيا» (٢١٠) لأرطميدورس، و«تعبير الرؤيا» (١/٥٢٨) للقادري.

(٣) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٥٦): «والسَّائل الطَّواف: رجلٌ يصيب خيراً كثيراً بعد شدائد، ويستحبُّ خضوعُه، وتواضُعه، لأن التَّواضع في المنام: ظفرٌ لمن طلب ديناً ودنيا».

(٤) انظر: «تعبير الرؤيا» (٣٥٦) لابن قتيبة.

(٥) هو الذي يسمى في بلادنا (الخرضجي)، وكذا رسمه جمال الدين القاسمي=

(السَّكاكيني): رجل يعلم الناس الحذق والكياسة.

(السَّمّاط): رجل يأكل أموال اليتامى ظُلماً، وقيل: إنه كاشفُ الكَرب[1].

(السَّمّاك): رجل دلّال على الرَّقيق، ومن[2] اشترى من السَّمّاك سمكةً، فإنه يشتري جاريةً أو يسأله أن يدلَّه على جاريةٍ، أو امرأة يتزوّجها[3].

(السُّكَّريُّ): رجلٌ لطيف، وإنْ باع السُّكَّر، وأخذ ثمناً، فإنه يُسمِعُ النَّاسَ كلاماً لَطيفاً محبوباً[4].

(السَّلّاخ): في المنام[5]: سلطانٌ جائرٌ أو شُرطيٌّ، والمسلَخي: يأخذ أموالَ النَّاس وزكاتهم، وإنْ كان تاجراً، أخذ الأموال وتوارى، [فمن رأى من التُّجَّار أنه عاد سَلَّاخاً، فإنه يأخذ أموال الناس ويتوارى عنهم][6].

(السَّابِح): رَجُلٌ صاحبُ علم[7]، أو يدخل في أمورِ الملوك.

= في «قاموس الصناعات الشامية» (١٢٣). وانظر عن تعاطي الصحابة والفضلاء لها: «مصنف عبد الرزاق» (١٠٨١١)، و«مصنف ابن أبي شيبة» (٣/ ٣٠٨)، «المعرفة والتاريخ» (١/ ٤٤٠) للفسوي، «السنن الكبرى» للبيهقي (٥/ ٢٨٢، ٧/ ١٥٩)، و«الإحكام» لابن حزم (رقم ٦٣٤ ـ بتحقيقي)، «فهرس الفهارس» (٢/ ٩٧٠) للكتاني.

(١) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٥٧): «والسَّمَّاط: ربما كان مفسداً للأموال».

(٢) في (أ): «فمن».

(٣) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا»: «والسَّمَّاك والرَّآس: رجلان يملكان رؤوس الناس، وتعظُم أخطارهما».

(٤) في (أ): «يحبونه عليه». (٥) في (أ): «في الرؤيا».

(٦) ما بين المعقوفتين من (أ) فقط.

(٧) في (أ): «طالب علم» بدل «رجل صاحب علم».

(السَّاحر): رَجُلٌ فَتّان، فإن سحر بتفاحةٍ فإنّه يفتن بنتاً[1].

(السَّرَّاج) في المنام[2]: دلّال النِّساء.

(السَّمّان): رجلٌ غنيٌّ يحتوي على أموال الرِّجال، لأنَّ الثمر مالٌ، والأشجار[3] رجال، فمن[4] رأى كأنه[5] يبيع سَمّاناً نال فائدةً، وعاش في كنفِ إنسانٍ غنيٍّ، صاحبِ مال جزيل.

(السَّائس) في الرؤيا[6]: [هو والٍ للأمور، الذي يسوس أحوال الناس][7].

(السَّبّاك) في الرؤيا[8]: يُقال عنه كلامُ سوء. وقيل: السَّبَّاك: رجلٌ يتولَّى ولايةً.

(السَّارِق): رجُلٌ كذّاب [يتوارى عن الناس][9].

حرف الشين

(الشَّوَّاء): رجلٌ مؤدِّب للصِّبيان[10] من العبيد والأحرار[11]، ويعلِّمهم الصَّنعةَ، فمن رأى كأنّه اشترى من الشَّوَّاء خَروفاً، فإنه يسلِّمُ

---

(١) في (أ): «فتن امرأة» بدل «فإنه يفتن بنتاً».

(٢) «في المنام»: ساقطة من (أ). (٣) في (أ): «والشجر».

(٤) في (أ): «ومن». (٥) في (أ): «أنه».

(٦) «في الرؤيا»: ساقط من (أ).

(٧) ذكر ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٥٥): «أنّ السَّائس مثل الجمّال». وما بين المعقوفتين في (أ) هكذا: «والٍ يسوس أُمور الناس».

(٨) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٥٦): «وسبَّاك الذهب والفضة: يقال: رجلٌ عليه شر». و«في الرؤيا»: ساقطة من (أ).

(٩) ما بين المعقوفتين من (ب) فقط.

(١٠) ذكر ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٥٤): «أن الشوَّاء مثل الخبّاز». وفي (أ): «يؤدِّب الصِّبيان».

(١١) في (أ): «من الأحرار والعبيد».

ولدَه إلى أديبٍ، ومن اشترى من[1] الشَّوَّاء بدرهمٍ، أو بدانق[2]، فإنه يستأجر غلاماً أو جاريةً أديبةً.

وقالت النَّصارى: من رأى أنه[3] صار شَوَّاءً، فإنَّه يلي على مال سُلطان، ويستخرجه بالظُّلم.

وقيل: إنّه رجلٌ طبيبٌ يبطُّ[4] الجراحات.

(الشَّعيري): الذي يبيع الشَّعير: رجلٌ يحبُّ الدُّنيا، ولا يكفر بالآخرة، إنْ أخذ ثمنَ المبيعِ دراهمَ أو دنانير، وإن باع بالعَروض فلا بأس[5].

(الشَّعَّاب)[6]: رجل يتولَّى أمورَ النَّاس من الرَّفيع والوَضيعِ، ويؤَلّف بين الناس[7]، ويكونَ نفَّاعاً مُصَلّياً، صاحبَ شَرَفٍ وسُؤدُد.

(الشَّاهِدُ العَدْلُ) في المنام[8]: رجل يظهر على عدو ويظهر النسك، ومن رأى كأنه يشهد على رجل شهادة فإنه يحج[9]، [ومن رأى كأن يكتب على إنسان شهادة، فإنه][10] يقرضه بكل حرف درهماً[11] أو ديناراً، ومن صار شاهداً عدلاً[12] قهر أعداءه.

---

(١) «من»: ساقطة من (أ).
(٢) في (أ): «بدانق أو بدرهم».
(٣) في (أ): «كأنه».
(٤) كذا في (أ)، وفي «الأصل: «يطبب».
(٥) انظر: (بائع الحبوب) والتعليق عليه، ونحو المذكور هنا في «تعطير الأنام» (٣٤٦) للنابلسي تحت (شعري)، قال: «وهو المنسوب إلى الشعر وبيعه»، بينما عند القادري (١/ ٥٣١) تحت (الشعيري) أيضاً.
(٦) في (أ): «في المنام».
(٧) في (أ): «ويؤلف بينهم».
(٨) «في المنام»: ساقط من (أ).
(٩) «يحج»: ساقطة من (أ).
(١٠) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).
(١١) في (أ): «درهمٌ أو دينارٌ».
(١٢) في (أ): «شاهد عدل».

(**الشيَّاف**): الذي يصنع أشياف الدُّبر[1]، رجلٌ قوّاد على حرم النَّاس، لأنَّ الدُّبُر حرم صاحبه.

حرف الصاد

(**صيّاد السِّباع**) في المنام[2]: [سلطانٌ يقهر السَّلاطين الغَشَمَة][3]، ويكسر العساكرَ، وأما صيَّادُ سِباع الطُّيور[4]، كالبازي، والشَّاهين، فإنّه رجلٌ مكَّار، يخْدعُ أشرافَ النَّاس، وصيَّاد الوحش، رَجُلٌ يمكر بقومٍ من الأعاجم.

(**الصائغُ**) في المنام: إذا كان يُخرِجُ الذَّهبَ والفضَّة من النَّار محمَّاة[5]، فإنّه رَجُل كذَّاب، يَفتن الناس[6]، لأن السَّامرِيَّ كان صائغاً ومن رأى صائغاً[7] يركّبُ الجوهرَ في الذَّهب والفضَّة، فإنّ ذلك الرَّجل يؤلِّف بين النَّاس في خَطَرٍ، مثل من يبدأ بالشَّرِّ، ويختم بالخير[8].

(**الصَّيدلاني**)[9]: وهو الذي يجمعُ الأدويةَ، فإنه رجلٌ[10] عالمٌ، يصنِّف الكُتب، لأنها [تُصلحُ الدِّين كما تُصْلِحُ الأدويةُ البدنَ][11].

---

(١) لعله يريد: قربوس السُّرُج، وشيف: فتيلة، تحميلة. وشوّاف: مساعد خبير القافلة، أفاده دوزي في «تكملة المعاجم العربية» (٦/ ٣٨٢).
(٢) «في المنام»: ساقط من (أ).
(٣) العبارة بين المعقوفتين في (أ) هكذا: «رجل من السلاطين ويقهرهم».
(٤) في (أ): «الطير».
(٥) كذا في (أ)، وفي الأصل: «محمَّى».
(٦) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٥٣): «والصائغ: رجل كذوب لا خير فيه».
(٧) «ومن رأى صائغاً»: ساقطة من الأصل وأثبتها من (أ).
(٨) في (أ): «بخير».
(٩) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٥٧): «والصيدلاني بمنزلة الطبيب».
(١٠) في (أ): «يعبر برجل».
(١١) العبارة في (أ) هكذا: «لأنها تصلح البدن كما يصلح العالم الدين».

(الصَّيقل) في الرؤيا: بمنزلة الوزير، لأنَّه يُصْلِح أمورَ[1] الشَّريفِ والوضيعِ، ويكون ثابتاً عادلاً[2] مهيباً.

(الصَّبَّاغ): في الرؤيا: صاحبُ بُهتان، ومن رأى صبَّاغاً في داره، ليأخذ الصِّبغَ، فإنه مُؤذِنٌ بموت شخصٍ في تلك الدَّار.

(الصَّفَّار)[3]: رجل صاحبُ متاعٍ من الدُّنيا، ومن رأى الصُّفرَ يضرب على السّندان، وقع في خصومةٍ، ومن أراد الزَّواج ورأى شيئاً من الصُّفر، فإنّ المرأةَ طويلةُ اللسان، لأجل صوت الصفر.

[**(الصيرفي)**: رجل عالم، لا ينتفع بعلمه أحد في أمور الدنيا][4].

حرف الضَّاد

(ضرب الدراهم والدنانير)[5] في المنام[6]: رجلٌ[7] يحسن الكلام، ويكون في الكلام حيلة لأجل الكتابة[8].

وقيل: إنَّ ضرَّاب[9] الدَّراهم والدَّنانير: رجلٌ بارٌّ، حسن

---

(١) في (أ): «أمر».

(٢) في (أ): «عاقلاً»، وذكر ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٥٣): «أن الصيقل مثل الحداد».

(٣) ذكر ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٥٥) أن الصفار مثل الزجّاج، فانظر (الزجّاج) والتعليق عليه.

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل و(أ) والمثبت من (ب).

(٥) في الأصل: «ضرب دنانير والدراهم»!

(٦) «في المنام»: ساقطة من (أ).

(٧) «كذا في (أ) وهو الصواب، وسبق قلم ناسخ الأصل، فأثبت: كلام!

(٨) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٥٥: «وضراب الدراهم يختلق الكلام ويفتعله جيداً حسناً، وكذلك ضراب الدنانير». وانظر: «تعطير الأنام» (٣٨٦) للنابلسي.

(٩) في الأصل: «ضرب»!

المحضر، إذا لم يأخذ أُجرةً، فإن أخذ؛ فهو صاحبُ بَهَاء.

وقال ابن سيرين: الضَّرَّابُ: صاحب نميمة، ينقلُ الكلامَ. [وأتاه رجل فقال][(١)]: رأيت كأنِّي أضرب الدَّراهم. فقال له[(٢)] ابن سيرين: أشاعرٌ أنت؟ قال: نعم[(٣)].

وقيل: من رأى كأنَّه يضرب الدَّراهم والدَّنانير، وكان أهلاً للولاية نالها، لأنَّ الدَّراهم والدَّنانير، لا تضرب إلا بأمرِ أميرِ المؤمنين.

حرف الطَّاء

(الطَّبيب)[(٤)] في الرّؤيا: يُعبَّر بالفَقيه والمفتي، وكذلك الفقيه يُعَبَّر بالطَّبيب.

(الطَّباخ): رجلٌ يحرِّض الناسَ على المعيشة، والطَّبَّاخ [إذا رآه إنسانٌ، وكان طالبَ زوجةٍ، فهو دليلُ خير][(٥)] [عند أرطاميدورس[(٦)]. ولا يُحمد الطَّبيخ[(٧)] للمريض[(٨)]؛ لأنه يُهيّأ لتلف حيوان، حتى[(٩)] يؤكل لحمه، وإنْ عاين دُخَاناً[(١٠)] يعلو، بسبب الطَّبخ فهو بكاءٌ، لأنَّ الدُّخانَ يجلب الدُّموعَ][(١١)].

---

(١) في (أ): «وقال رجل لابن سيرين».

(٢) «له»: من (أ) فقط.

(٣) بنحوه عند القادري (١/ ٥٣٤).

(٤) (الطبيب): ساقطة من الأصل.

(٥) في (أ): «والطباخ دليل خير لمن أراد الزواج».

(٦) انظر: «تعبير الرؤيا» (٢١١ ـ ٢١٢) لأرطميدورس، و«تعبير الرؤيا» (٢/ ٥٣٦) للقادري.

(٧) في (أ): «الطبخ».

(٨) في (أ): «للمرضي».

(٩) «حتى»: ساقطة من (أ).

(١٠) في (أ): «دخانٌ».

(١١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(الطَّحَّان)[1] في الرؤيا[2]: رجلٌ مشغولٌ برمة نفسه، [ويدرُّ عليه رِزقاً بقَدْر ما كان الدَّقيق، ومن رأى شَيخاً يطحنُ، فقد استقام جدُّه، وإنْ رأى شابّاً، نال رزقاً من عدوِّه[3]][4].

(الطَّيَّان) في الرُّؤيا: رجلٌ يسترُ عوراتِ النَّاس، وإنْ رأى أنه يعملُ في الطِّين، فإنه يعملُ عملاً صالحاً[5].

(الطَّرائقي أو الطَّرايقي)[6]: نَخَّاسٌ في الرَّقيق.

[**(الطَّبقيّ)**[7]: رجلٌ لا يكتم سرّاً.

(الطّيوري): رجل نخّاسٌ في الرَّقيق، وكذلك][8] الزَّجّاجي، وصانع الكوز.

---

(١) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٥٥): «والطحان: قيمُ بيتٍ يتولّى مؤنةَ بنفسه، ويدور على أهله خيره».

(٢) «في الرؤيا»: ساقط من (أ). (٣) في (أ): «عدو».

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٥) ذكر ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٥٥): «أن الطيان مثل الحمّال» فانظر: (الحمّال) والتّعليق عليه.

(٦) في (أ): «الطّراقي».

(٧) في «محيط المحيط»: الطابق عند أرباب التجارة: موجودات التاجر إذا انكسر. وفي «مقدمة ابن خلدون» (٢/ ٢٨٤): «إن أهل الحيل والخداع والمكر، يأوون إلى بيوت مشهورة بأن فيها كنوزاً خفيّة، ويحفرون منها حفراً، يضعون فيها (المطابق) والشواهد التي يكتبونها في صحائف كتبهم، . . . .» ويطلق على السجن (المطَبَّق) لأنه أطبق على من فيه. والتطبيقة: صفيحة من الحديد أو النحاس ذات مسمار، توضع على طقم الفرس، أو تستعمل للدواب، ويحتمل أن المراد بيع الطباق، وهو الصحون، كما في «ألف ليلة وليلة» (١/ ١٢٠).

(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

حرف العين

(العرّافون) في الرُّؤيا: همومٌ لمن رآهم وسألهم، لأنَّهم لا يُسألون إلا عن شيء فُقِد[١]، ومن رأى عرّافاً وسأله عن شيء، فُقِد له[٢] وأخبره خَبراً صادقاً[٣]، فينبغي اتِّباعُ[٤] قوله، وإنْ سأله عن شيءٍ، ولم يُخبره [فإنَّ إرادته تبطل، ومرامَه لا يتمّ][٥].

(العَلَّاف): رجل كريم كثير المال، مذكور الفضائل.

(العَطَّار) في المنام[٦]: رجلٌ زاهدٌ عالمٌ، أديبٌ، وكلُّ مَن جالسه يكسب منه[٧] عِلماً، وأجراً[٨]، وثناءً حسناً، إلا إذا بخّر بدُخانٍ، فإنَّ الدُّخانَ هولٌ[٩]، مع ثناءٍ حَسَن[١٠].

(عَصَّار السِّمسم)[١١]: رجُلٌ ذو مالٍ نامٍ[١٢]، [فإن عصر سمسماً، فالمال في نموٍّ، وفي زيادة][١٣]، وكذلك عصَّار الجوز وغيره، [فإنه ينالُ خصباً][١٤].

(العشَّاء) في الرؤيا: رجلٌ يلي[١٥] أمور غيره.

---

(١) في (أ): «إلّا وقد فقد».
(٢) «له»: من (أ) فقط.
(٣) في (أ): «فأخبره عنه» بدل «وأخبره خبراً صادقاً».
(٤) في (أ): «فليتبع قوله» بدل «فينبغي اتباع قوله».
(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) وبدله: «فإنه يتعذر عليه ذلك».
(٦) في (أ): «في الرؤيا».
(٧) «منه»: من (أ) فقط.
(٨) «وأجراً»: ساقطة من (أ).
(٩) في (أ): «هم».
(١٠) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٥٥): «والعطار: رجلُ يثنى عليه الخير».
(١١) في (أ): «العصّار».
(١٢) «نام»: ساقطة من (أ).
(١٣) ما بين المعقوفتين من (أ) فقط.
(١٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).
(١٥) «يلي»: ساقطة من الأصل وأثبتها من (أ).

حرف الغين

(الغَزّال) في المنام[1]: رجلٌ مسافر، ومن رأى كأنّه تحول غزّالاً، فإنه ينتقلُ من حالٍ إلى حالٍ، [فإنْ غَزَل كالنِّساء، فإنه يعمل عملاً فيه خُسر، ولا يُحمدُ على ذلك، وإن غَزَل صوفاً، أو إبرسيماً، أو ما يغزله الرِّجالُ، فذلك دليلُ خيرٍ وسفر][2].

(الغَوّاص) [في الرُّؤيا: مَلِكٌ، أو نَظِير مَلِك، وقيل: الغَوّاص][3]: طالبُ علمٍ؛ لأن البحر مَلِكٌ أو عالِمَ[4].

(الغضائريّ)[5]: رجل يجمعُ أموالَ النَّاس.

حرف الفاء

(الفصّاد) في الرؤيا[6]: رجلٌ طَعّانٌ على الحديثِ، فإن فصد بالعَرْضِ، فإنه يلقي العداوة، وإنْ فَصَدَ طولاً، فإنه يؤلِّف بين الناس.

(الفلَّاس) في الرؤيا: [رجلٌ يربح مالاً، إذا كان في الرؤيا][7] دليلُ خير، وإن كان في الرُّؤيا دليلُ شَرٍّ، فإنه يفلِّس.

(الفَحَّام) في الرُّؤيا[8]: يُعبَّر بالسُّلطانِ الجائرِ، الذي يأخذ أموالَ

---

(١) «في المنام»: ساقطة من (أ).
(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).
(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).
(٤) في (أ): «لأن البحر يفسر بالعالم».
(٥) هو صانع أواني الخزف والفخار، كذا في «تكملة المعاجم العربية» (٧/ ٤١٣).
(٦) في (أ): «في المنام».
(٧) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.
(٨) «في الرؤيا»: ساقط من (أ).

النَّاس، ويحرقها غَصباً؛ لأنَّ الأشجار[1]: رجالٌ، والفحم منها: مالٌ[2].

(**الفاكهي**): رجل أمينٌ على أموال النَّاسِ وأسرارِهم؛ لأنَّ الثَّمر مال، والأشجار[3] رجالٌ.

(**الفُلْكِيّ**): الذي يعمل السُّفن، في التأويل: دلال[4] النِّساء.

(**الفِرّاش**) في الرؤيا[5]، و(**الفَخَّاري**): دلَّالان على الخدم والجواري[6].

باب[7] حرف القاف

(**القَصَّار**) في المنام[8]: رجلٌ واعظ[9]، ويتوبُ على يديه[10] قومٌ، بقَدْر ما بقي من الوَسَخ، لأنَّ الوسخَ[11] ذنوبٌ، وقيل: القصَّار: رجل يجري على يديه[12] صدقة.

(**القَوَّاس**) في الرؤيا[13]: رجلٌ يحرِّض النَّاسَ على الخروجِ إلى القرى، وقيل: القوَّاس سُلطان.

---

(١) في (أ): «الشجر».
(٢) «مال»: ساقطة من (أ).
(٣) في (أ): «والشجر».
(٤) في (أ): «يفسر بدلّال النساء» بدل «في التأويل دلّال النساء».
(٥) «في الرؤيا»: ساقط من (أ).
(٦) انظر: «تعبير الرؤيا» (٣٥٤) لابن قتيبة، وفي (أ): «والجوار».
(٧) «باب»: ساقطة من (أ).
(٨) «في المنام»: ساقطة من (أ).
(٩) في (أ): «يعبّر بالواعظ» بدل «رجل واعظ».
(١٠) في (أ): «يده».
(١١) في (أ): «لأنه» بدل «لأن الوسخ».
(١٢) في (أ): «يده».
(١٣) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٥٥): «والقواس والرماح والنشَّاب: نَظَرُ الملوك في سعة الولايات، ويكون تحت أيديهم ولاةٌ تجري عليهم أمورهم». وفي «الرؤيا»: ساقطة من (أ).

(القَصَّاب) في الرُّؤيا: ملك الموت[1]، فمن[2] أخذ من القصّاب سِكِّيناً، فإنه يبرأ من مرض، ويعيش كثيراً، وينال قوّة، ورؤيا القصّاب للمهموم أو المسجون أو المديون[3]: دليل خير وفَرَجٍ؛ لأنَّ القَصّاب يفصل أعضاءَ الحيوان[4] ويخلِّص بعضَها من بعض، [ومن اشترى لحماً من قصَّاب، وأدخله منزلَه، مات في ذلك المكان شخصٌ][5]، [ومن قَتَل قصَّاباً، نجا من المرض][6].

(القَفَّال) في المنام: دلَّالٌ على الزواج، ومن قَفَلَ بابَ حانوتٍ، فإنه[7] دلالُ الأمتعةِ.

(القَنَّاء) في المنام: رجلٌ مَكَّار إذا لم يخرج ماءً[8]، وإن أخرج من قناته[9] ماءً، فليس بذي مَكْرٍ، بل ينال[10] رزقاً.

(القَرَّاد) في المنام[11]: صاحبُ لهوٍ، وكذلك **(صاحبُ اللَّهو)**: قرّاد.

(القدوري): رجل طويل العُمُر، لقوله تعالى: ﴿وَقُدُورٍ رَّاسِيَـٰتٍ﴾ [سبأ: ١٣].

(القَطّان) في المنام[12]: صاحب مالٍ بتعب.

(القَسّام للأموال)[13]: رجل إسكافيٌّ، ومن رأى شيخاً يقسم له[14]

---

(١) في (أ): «يعبر بملك الموت».
(٢) في (أ): «ومن».
(٣) في (أ): «والمسجون والمديون».
(٤) في (أ): «الأعضاء» بدل «أعضاء الحيوان».
(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).
(٦) ما بين المعقوفتين من (أ).
(٧) في (أ): «فهو».
(٨) في (أ): «الماء».
(٩) «من قناته»: ساقط من (أ).
(١٠) في (أ): «وينال» بدل «بل ينال».
(١١) «في المنام»: ساقطة من (أ).
(١٢) «في المنام»: ساقطة من (أ).
(١٣) في (أ): «قسّام الأموال».
(١٤) «له»: من (أ) فقط.

شيئاً، فذلك رزقُه في سنته، وإنْ كان الذي قَسَم له شابٌّ، ففي تلك السَّنة يظهر له عدوٌّ، ولا فرق بين الشَّابِ المعروفِ والمجهولِ هاهنا[1] في هذه الرؤيا.

(القلانِسي) في الرؤيا[2]: رجلٌ رئيس.

باب[3] حرف الكاف

(الكَيَّال): سُلطانٌ، فإنْ كان بالعد[4] فهو عادل، وإنْ نقص المكيال[5]، فهو جائر.

(الكامخي): رجلٌ مسقام[6].

(الكاغدي): رجل يعين أصحابَ الخيل[7].

(الكاهن) في الرؤيا[8]: صاحبُ أباطيلَ ولهوٍ[9] وغرورٍ، ولا[10] ينظر لنفسه، ومن رأى كأنه كاهِنٌ [فإنه يشتهرُ، وتعلو مرتبتُه][11]، لأنَّ الكهنة مشتهرون.

(الكَحَّال): رجلٌ يُصلِح أمورَ الدِّين، ويهدي النَّاسَ إلى الطَّريق الواضحِ[12]، ويجمع بين الأحبَّة.

---

(١) «هٰهنا»: ساقطة من (أ).
(٢) «في الرؤيا»: ساقطة من (أ).
(٣) «باب»: ساقطة من (أ).
(٤) في (أ): «بالعدل».
(٥) في (أ): «وإن كان ناقصاً» بدل «وإن نقص المكيال».
(٦) في (أ): «سقّام».
(٧) هذه العبارة غير واضحة في الأصل وأثبتها من (أ)، وبنحوها عند القادري (١/ ٥٤٥)، والنابلسي (٣٦٤).
(٨) «في الرؤيا»: ساقط من (أ).
(٩) «ولهو»: ساقط من (أ).
(١٠) في الأصل: «لا».
(١١) ما بين المعقوفتين في (أ): «علت مرتبته واشتهر أمره».
(١٢) في (أ): «المستقيم».

(**الكاتبُ**) في المنام[1]: رجل محتالٌ، وتكونُ حيلتُه على جَودة خطِّه.

باب[2] حرف اللام

(**ضرّاب اللَّبن**) [في المنام: رجل][3] جَمَّاعُ مال، بقدر ما ضرب من اللَّبن، إذا جَفَّفه وَنَقَله[4]، وإنْ مشى فوقَه، وهو رَطبٌ، فإنه يُفْسِد مالاً.

(**اللِّص**) في المنام: [مرض في الطَّبائع][5]، فإذا[6] كان أسودَ، فالمرض سوداء، وإن كان أصفر فالمرض صَفراء[7]، [وقِسْ على ذلك][8]، [ويُنسبُ اللون إلى لونِ اللِّصِّ][9]، ومن [رأى في منامه كأنه][10] مسك لصّاً، وقع[11] على دواء ينفع داءه[12]، وإنْ حَملَ اللِّصُّ من المنزل شيئاً[13]، فانسب المرض إلى لونِ الذي حمله اللِّصُ[14]، [وإن حمل شيئاً ثقيلاً صلباً، كالجوهر، فانسب المرضَ إلى ذلك في

---

(١) انظر: «تعبير الرؤيا» (٣٥٦) لابن قتيبة. و«في المنام»: ساقطة من (أ).

(٢) «باب»: ساقطة من (أ).

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

(٤) «ونقله»: ساقطة من (أ).

(٥) بدل ما بين المعقوفتين في (أ): «دال على المرض، ويكون المرض يناسب لون اللص».

(٦) في (أ): «فإن».

(٧) في (أ): «الصفراء».

(٨) ما بين المعقوفتين من (أ) فقط.

(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

(١٠) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

(١١) في (أ): «وقف».

(١٢) في (أ): «داؤه».

(١٣) في (أ): «شيئاً من المنزل» بدل «من المنزل شيئاً».

(١٤) في (أ): «إلى ذلك الذي حمل».

ثقلِه وخفَّته][1]، واللص[2]: رجل ذو مَكْرٍ.

باب[3] حرف الميم

(المضحكون والمحاكون): إذا أتاهم[4] إنسان في المنام، فلْيحذر[5] من خديعةٍ ومكرٍ، ذكر ذلك[6] أرطاميدورس[7].

(المسّاح): رجل يتفقَّد [أحوالَ النَّاسِ، فإن مسح أرضاً ذات زَرْع، فإنه يتفقّد][8] أحوالَ أهل الدِّين والخير[9]، وإنْ مسح كَرْماً، فإنه يتفقَّد حالَ امرأةٍ، وإنْ مسح طريقَ الحجِّ، فإنه يحجُّ، وإن مسح مفازةً، فاز من هَمٍّ.

(المسلخي) في المنام: رجلٌ ذو مال.

(ملّاح السفينة): رجلٌ سجّان، والملّاح الذي يبيع ملحَ الطَّعام: رجلٌ يصلحُ بين الناس.

(المشاط)[10]: رجل يُسلِّي المهموم [ومن][11] خالطه. [والماشطة و][12] المشّاطة: امرأة صاحبة مال، ومن تقرَّب منها، نالَ مالاً وجاهاً.

---

(١) العبارة التي بين المعقوفتين في (أ) هكذا: «فإن كان خفيفاً فالمرض خفيف وإن كان ثقيلاً صلباً، فالمرض ثقيل شديد».
(٢) في (أ): «واللص يفسر».
(٣) «باب»: ساقطة من (أ).
(٤) في (أ): «رآهم».
(٥) «فليحذر»: ساقطة من الأصل وأثبتها من (أ).
(٦) في (أ): «هذا عند» بدل «ذكر ذلك».
(٧) انظر: «تعبير الرؤيا» (١٥٤) لأرطميدورس، «التعبير» (٥٤٦/١) للقادري.
(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).
(٩) «والخير»: من (أ) فقط.
(١٠) في الأصل: «المشّاطة».
(١١) انظر: «تعبير الرؤيا» (٣٥٦) لابن قتيبة، وفي (أ): «من» من غير واو في أوله.
(١٢) ما بين المعقوفتين من (أ) فقط.

(**المغازلي**) في الرُّؤيا: رجلٌ يفشي أسرار النَّاسِ.

(**المساميري**): رجل يؤلِّفُ بين النَّاس في المودَّة.

(**معبِّر الرؤيا**): رجل[1] طالبُ عثراتِ النَّاس، فإنْ كاشفه صاحبُ الرؤيا ظَفَرَ به، وقيل: هو بمنزلة المفتي، والقاضي[2].

(**المُجبِّر**) في المنام[3]: يعبَّر بالسُّلطانِ العادلِ[4]، الذي يؤلِّف بين النَّاسِ في الحقوق والأمور الشَّرعية.

(**المصوّر**) في الرؤيا: رجلٌ[5] صاحب أباطيل، وهو يزيِّن النَّاسَ في الأمور، وأما مصوّر الحيوان، فهو رجلٌ يكذب على الله[6].

(**الموازيني**): يعبر[7] بمَلكٍ عادل، على قَدْر ما يقيم الميزانَ.

(**المساهم**) في المنام[8]: صاحبُ همٍّ، لقصة يونس عليه السلام.

(**المشتري والبائع**): في أمرين مختلفين، ومن رأى كأنّه يبيعُ ويشتري[9]، فإنّه يحتاجُ؛ لأن البيع والشراء لا يقع إلا عند حاجة[10].

(**محيي الموتى**) في المنام[11]: رجلٌ يخلِّص النَّاسَ من يد السُّلطان، وقيل: هو رجلٌ دبَّاغُ الجلود[12]، وقيل: هو رجل صاحبُ برٍّ للمساكين[13].

---

(١) «رجل»: ساقطة من (أ). (٢) في (أ): «القاضي والمفتي».

(٣) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٥٣): «والمجبر ملك ذو صنائع». وفي (أ): «في الرؤيا».

(٤) في (أ): «سلطان عادل» بدل «يعبر بالسلطان العادل».

(٥) «رجل»: ساقطة من (أ).

(٦) انظر: «تعبير الرؤيا» (٣٥٥) لابن قتيبة. وفي (أ): زيادة «تعالى».

(٧) «يُعبَّر»: ساقطة من (أ). (٨) «في المنام»: ساقطة من (أ).

(٩) «ويشتري»: ساقطة من (أ).

(١٠) في (أ): «لأن البائع محتاج، والمشتري صاحب فضلة».

(١١) «في المنام»: ساقط من (أ). (١٢) في (أ): «يدبغ الجلود».

(١٣) في (أ): «للمسلمين».

(المكاري) في المنام: والٍ في الأمور[١].

(المعلِّم) في الرؤيا[٢]: سُلطانٌ، وله صنائع[٣]، وهو رئيسُ قومٍ جُهَّال[٤]، والمعلم[٥] يدلُّ على صيّاد العصافير وعلى سجّان[٦][٧].

باب[٨] حرف النون

[(النَّحّات) في المنام][٩]: رجلٌ يعامل[١٠] قوماً منافقين، ويأخذ منهم أموالاً بالخديعة.

[(النَّبّاش) في المنام][١١]: رجلٌ يطلبُ الغامضَ من العلم، إن كان لذلك أهلاً، وإلا فهو قوّاد[١٢]، والقوّاد يعبَّر بنبَّاشٍ[١٣]، ومن رأى أنه[١٤] نبّاشٌ، وهو طالبُ دنيا[١٥]، فإنه مغرورٌ في دُنياه ونعيمِها[١٦]، [وإن وصل النبّاش في منامه إلى الميت، فوجده حيّاً، فإنّه ينال مالاً

---

(١) ذكر ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٥٥): «إنه مثل الجمال».
(٢) «في الرؤيا»: ساقطة من (أ). (٣) في (أ): «بضائع».
(٤) في (أ): «وهو من قوم جهّال» بدل «وهو رئيس قوم جهّال».
(٥) «والمعلّم»: ساقطة من (أ).
(٦) «وعلى سجّان»: ساقطة من (أ).
(٧) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٥٥): «والمعلِّم: سلطانٌ نفَّاعٌ، ما لم يأخذ عليه أجراً».
(٨) «باب»: ساقطة من (أ).
(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ). (١٠) في (أ): «يصحب».
(١١) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).
(١٢) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٥٦): «والنباش: إذا كان ذا دين وخير: فإنه رجلٌ دخَّال في غوامض العلم، طَلَّابٌ غَدور. ويقال: نبّاش الموتى: ذو مال حرام، وذو ودائع».
(١٣) في (أ): «بالنّبّاش». (١٤) في (أ): «كأنه».
(١٥) في (أ): «وهو من طلّاب الدنيا». (١٦) «ونعيمها»: ساقطة من (أ).

حلالاً، ونُسُكاً، وعلماً، وإنْ نبش، ووصلَ إلى الميِّت فوجده ميتاً، فإنه يطلب مالاً حراماً][1]، وإن كان طالبَ علمٍ، فإنه يتعلَّمه[2] ويكون مرائياً، [وإن نبش ولم يصل إلى الميت، فإنهٌ في أمر مُلْتبسٍ، في نبشه حمدٌ وذمٌّ، وإن شَمَّ ريحاً منتنةً، فإنّه طالبُ فسادٍ][3].

[(**النَّجّار**) في المنام: رجل مؤدِّب][4]، يؤدِّبُ الرِّجال، ويهديهم إلى الصَّواب[5].

(**النقَّاش**)[6]: رجلٌ يُزيِّن النَّاس[7].

(**النَّقَّاض**) في الرؤيا: لا خيرَ فيه ولا في اسمِه[8]، لقوله تعالى: ﴿وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّتِى نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَـٰثًا﴾ [النحل: ٩٢]، وإن نقض شيئاً فاسداً، ليردَّه إلى حالةٍ حسنةٍ، فإنه يُصْلِحُ شيئاً فاسداً[9].

[(**نخّاس الدَّوابِّ**)[10]: والٍ في الأمور][11].

---

(١) العبارة التي ما بين المعقوفتين في (أ) مختصرة هكذا: «وإن وصل في نبشه إلى الميت فوجده ميتاً، فإنه يطلب مالاً حراماً، وإن وجده حياً، فإنه ينال مالاً حلالاً».

(٢) «يتعلمه»: ساقطة من (أ).

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

(٥) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٥٤): «والنَّجّار: مؤدّب للرجال، مصلح لهم في أمور دنياهم، لأن الخشب رجال في دينهم فساد، فهو يزين من ذلك ما يزين النجار من الخشب».

(٦) قال ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٥٦): «والنقاش: صاحب زينة من زينة الدنيا وغرور».

(٧) في (أ): «النساء».

(٨) انظر: «تعبير الرؤيا» (٣٥٦) لابن قتيبة.

(٩) في (أ): «أمراً من الأمور الفاسدة» بدل «شيئاً فاسداً».

(١٠) ذكر ابن قتيبة في «تعبير الرؤيا» (٣٥٥): «أنه مثل الجمال».

(١١) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

(**النَّدَّافُ**) في المنام: رجل مخاصمٌ، [فمن رأى كأنَّه يندفُ، فإنه يُخاصِم][1]، وإن رأى كأنّه يندفُ ولا يُحسِنُ، فإنه [مغلوب][2] في المخاصمة.

(**النَّاقد**): في الرُّؤيا: رجلٌ يتجنَّبُ الرَّدى، ويختار من كلِّ علمٍ أحسنه[3].

(**النّبليُّ**)[4]: رجل زاهد عابد.

(**النَّقَّاب**) في المنام: رجل يأخذ الأموالَ بالمكر والخديعة، [وإن نَقَب مدينةً، فإنه يطلبُ علمَ عالم، لقول النبي ﷺ: «أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها»[5]، وإنْ نقب في دور النَّاسِ، فإنه[6] خدَّاع][7].

(**النَّشَّابي**) في الرُّؤيا: رجلٌ جاسوسٌ، ويأمر[8] النَّاسَ بالنَّميمة، لأنَّ الرَّميَ كلامٌ.

(**النَّاطور**) في الرُّؤيا: رجلٌ ذو مال من الولاة[9] فإنْ نظر[10] على شجر الجوز، فإنه يلي[11] على قوم من الأعاجم. وانسبِ النَّاطورَ في

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ).

(٢) في (أ): «يغلب».

(٣) انظر: «تعبير الرؤيا» (٣٥٤) لابن قتيبة.

(٤) كذا عند القادري (١/٥٥١)، وعند النابلسي (٤٢٩): «النَّبَّال» وهو الذي يصنع النّبال.

(٥) مضى تخريجه، وهو لم يصح عن رسول الله ﷺ، وألّف غير واحد أجزاء مفردة فيه، انظرها في: «التعريف بما أفرد من الأحاديث بالتصنيف» (ص٣٢ ـ ٣٣).

(٦) في (أ): «فهو».

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٨) في (أ): «أو يأمر».

(٩) «من الولاة»: من (أ) فقط.

(١٠) في الأصل: «وإن كان».

(١١) في الأصل: «يدل»!

المنام[١] إلى جوهر ما نظر، فإنْ رأى كأنه[٢] نظر زُجاجاً، فإنه يلي[٣] أمورَ النِّساء.

[باب حرف الواو

(الوَرَّاق): رجل يعلِّم الناسَ الحيلَ؛ لأنَّ الكتابةَ حيلةٌ][٤].

[باب][٥] حرف الهاء

(الهرَّاس) في الرُّؤيا: رجل صاحب شغب وهذيان.

ولم أجد في حرف اللام والألف المركَّب، ولا في الياء[٦] شيئاً.

تمّ الكتاب بحمد الله[٧] تعالى وعونه وحولِه وقوّتِه، وكان الفراغُ من كتابته في السادس عشر ربيع الأول سنة خمس وعشرين بعد الألف من الهجرة النبوية، على صاحبِها أفضلُ الصَّلاةِ والسَّلامِ، على يد كاتبه، أفقر عباد الله وأحوجهم إلى عفو الله ومغفرته، الفقير: عبد الدائم بن عبد الله بن أحمد بن خلف الله القادوسي، البحيري بلداً، المالكي مذهباً، الشعراوي شيخاً، غفر الله له، ولوالديه، ومشايخه، وذويه، وجميعِ المسلمين. آمين.

وصلَّى الله على سيِّدنا محمد، وعلى آله وصَحبه، وسلَّم تسليماً كثيراً إلى يوم الدِّين.

---

(١) في (أ): «في الولاية». (٢) «رأى كأنه»: ساقطة من (أ).

(٣) في (أ): «ولي على» بدل «فإنه يلي».

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ). (٥) «باب»: ساقطة من (أ).

(٦) في (أ): «حرف الياء، والله أعلم بالصواب».

(٧) جاء في نهاية المخطوطة (أ): «تمَّ الكتاب بحمد الله وعونه، وصلى الله على محمّد خير خلقه، وعلى آله الكرام وصحبه، في مستهلّ ربيع الآخر من سنة سبع وتسعين وست مئة». وجاء في نهاية نسخة (ب): «والله أعلم بالصواب، وإليه المرجع والمآب» وبعده (حكايات) عقب (فائدة في توقيت المنامات)، وهناك صرّح ناسخ (ب) باسمه، وتأريخ نسخه، والله الموفّق، لا ربّ سواه.

فائدة في توقيت المنامات[1]

رؤيا أول ليلة من الهلال لا تخبر بها أحد.

رؤيا الليلة الثانية: تبين في أيام يسيرة.

رؤيا الليلة الثالثة: تبين من يومها.

رؤيا الليلة الرابعة: كذلك رؤيا الليلة الخامسة تظهر من يومها.

رؤيا [الليلة] السادسة: تظهر بعد يومين.

رؤيا الليلة السابعة: من بعد يومين.

رؤيا الليلة الثامنة: لا تكون إلا كذباً.

رؤيا الليلة التاسعة: تظهر من يومها.

رؤيا الليلة العاشرة: تظهر بعد عشرين.

رؤيا الليلة الحادية عشرة في ثلاثة أيام.

رؤيا الليلة الثانية عشرة على قدر ما يرى.

رؤيا [الليلة] الثالثة عشرة في أربعة أيام.

رؤيا الخامسة عشرة: في يومين.

رؤيا [الليلة] السادسة عشرة: في يومين، وكذلك السابعة عشرة.

---

(١) هذه الفائدة في توقيت المنامات ساقطة من الأصل و(أ)، وهي في آخر (ب)، وفي صحّتها نظر، وألحقتُها بالكتاب من باب العلم بالشيء خير من الجهل به.

رؤيا الثامنة عشرة في خمسة عشر يوماً.

رؤيا التاسعة عشرة في ثمانية أيام.

رؤيا ليلة عشرين على قدر ما يرى.

رؤيا ليلة الحادي والعشرين: كذلك.

رؤيا ليلة الثاني والعشرين: لا تكون إلا صالحةً.

رؤيا ليلة الثالث والعشرين: لا تكون خيراً ولا شرّاً.

رؤيا ليلة الرابع والعشرين: لا تكون إلا كذباً.

رؤيا ليلة الخامس والعشرين: تظهر من يومها.

رؤيا ليلة السادس والعشرين: تظهر في ثلاثة أيام.

رؤيا السابع والعشرين: تظهر من يومها.

رؤيا ليلة الثامن والعشرين كذلك، **ورؤيا التاسع والعشرين** كذلك.

رؤيا ليلة الثلاثين لا تكون إلا صالحةً إن شاء الله تعالى.

وحسبنا الله ونعم الوكيل، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

❀ ❀ ❀

[حكايات متفرقات][1]

(**حكاية**): جاء رجلٌ إلى الشيخ شمس الدِّين المعبِّر، بمدينة طرابلس الشام، وكان قد أوهبه الله تعالى تعبير الرؤيا، فذكر أنه آت[2] في المنام، يسمع حسّاً، ولا يرى شخصاً، فقال له: يا شمس الدين! يا أبا نافع! فقال له: لبّيك! فقال: فسِّر، فسِّر، فسِّر (ثلاث مرات).

فقال: وما الذي أُفسِّره؟ فقال: فسِّر تعبير الرؤيا، فقد أوهبك إياه.

فجاء الرجل المذكور أعلاه، فقال له: إني رأيتُ في المنام، قد شنقتُ ولدي، وحصل عليَّ بسببه شيءٌ عظيم، وأصبحتُ مرعوباً، مما رأيتُ على ولدي.

فقال له الشيخ: أولدك مراهقٌ أم غير مراهق؟

فقال له: إنه غير مراهق، فضحك الشيخُ حتى بانت نواجِذُه.

فقال له الرجل: أتضحك، وأنا مُغتمٌّ مما رأيت؟!

فقال الشيخ: لو كان ولدك مراهقاً، كنتُ أخشى عليه السوء، الحمد لله الذي ليس هو بمراهق، لكن إنْ صدقَتْ رؤياك، فإنَّ الولدَ يكون من سُعداء الدُّنيا والآخرة، ويرجى له الخيرُ إنْ شاء الله تعالى.

---

(١) هذا العنوان من إضافتي، وما تحته في نسخة (ب) فقط، ولا يبعد عندي أن تكون مادته غير مادة الكتاب، وألحقته به من باب الفائدة الزائدة، والله الموفق، لا ربّ سواه.

(٢) كذا في (ب)، ولعل الصواب: «آتاه آتٍ».

إنّ ولدَك يحدث له عاهة في آخر عُمره، والله أعلم، كان الأمر كذلك على ما قيل.

(**حكاية**): جاءت امرأة لابن سيرين ـ رحمه الله ـ فقالت: رأيتُ في منامي، كأنّ سنّوراً أَدْخَلَ رأسه في بطن زوجي، فأخرج منه شيئاً، فأكله فقال لها: إنْ صدقتي في رؤياك، ليدخلنّ الليلة هذه إلى حانوت زوجكِ لصٌّ زنجيٌّ، وليسرقنَّ منه مبلغ ثلاث مئة وستة عشر درهماً، فكان الأمرُ على ما قاله، لا تفاوت ولا زيادة، وكان في جوار زوج المرأة الرجل الزّنجي، فمكسه وطالبه، فأقرَّ بالسّرقة، فاستريجع منه ما سرقه.

فقيل لابن سيرين: كيف عرفتَ ذلك؟ ومن أين استطلعته؟ فقال رضي الله عنه: السّنَّور هو اللِّصُّ في التعبير، وبطن الرجل خزانتُه، وأكل السِّنُّور منه سرقتُه، وأما مبلغ المال، فإنما استخرجتُه من حساب الجُمَّل الكبير، وذلك أنَّ السِّين ستّون، والنُّون خمسون، والواو ستَّة، والراء مئتان، فهذا مجموع اسم (السِّنور)، وجملة الحال ثلاث مئة وستة عشر درهماً[1].

---

(١) سبق إيراد المصنف له باختصار تحت (الهر)، وذكر هذه القصة جمعٌ، ذكرنا بعضهم في تعليقنا هناك.
وحسَاب (الجُمَّل) قائم على جعل الحروف أعداداً، وهذا ليس من وضع (اللغة)، وإنما هو أمر اصطلاحي، ويدل عليه اختلاف أهل الغرب وأهل الشرق في ذلك، فإن السين المهملة تعدّ ثلاث مئة عند الأولين، وستون عند الآخرين، أفاده ابن حجر في «الفتح» (١١/ ٣٥١). ولم يأت حرف واحد عن صحابي ولا تابعي بهذا، ففي ثبوت هذه القصة عن ابن سيرين نظر. وأخرج عبد الرزاق (١١/ ٢٦ رقم ١٨٠٥)، والبيهقي (٨/ ١٣٩)، **بسند صحيح** عن ابن عباس، قال في قوم يكتبون (أباجاد)، وينظرون في النجوم: «لا أدري لمن فعل ذلك من خلاق»، وانظر عن (حروف الجمَّل) ما حررناه في كتاب «العراق في أحاديث وآثار الفتن» (٢/ ٦٠٠ ـ ٦٠٧).

(**حكاية أخرى**) جاء رجلٌ لابن سيرين ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ وكان مريضاً، فقال له: رأيتُ في منامي، كأنّ قائلاً يقول لي: إنْ شئتَ تشفَى من مرضِك، فَقُل: لا، ولا، فقال له ابنُ سيرين ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ: إنّما دلّ ذلك على أكل الزّيتون، لقوله تعالى: ﴿لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾[1] [النور: ٣٥].

(**حكاية أخرى**) جاء رجل لابن سيرين، فقال له: إني رأيتُ في منامي، كأنّي في أصل شجرة الزيتون. فقال له[2]: فما جرى لك يا هذا؟!

قال: سرتُ وأنا صبيٌّ صغير، فأُعتقتُ، وبلغتُ مبلغ الرجال.

فقال: هل لك امرأةٌ؟

فقال: لا، ولكن اشتريتُ جاريةً.

فقال: نظرتَ أمرها لا تكون أمَّك.

قال: فرجع الرَّجُلُ، ولم يزل يطّلع على قصة امرأته حتى وجدها أُمَّه[3].

(**حكاية أُخرى**) جاء رجل إلى ابن سيرين ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ فقال له: رأيتُ في منامي، كأنّي عمدتُ إلى أصل شجرة الزّيتون، فعصرتُه، وشربتُ منه

---

(١) الحكاية عند القادري (٢/ ١٨٧)، وأبي سعيد الواعظ (٣٦١). وانظر: تعبير (الزيت).

(٢) في (ب): «قال».

(٣) أسند هذه الحكاية مطوّلة: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١١/ ق٤٧)، وذكرها جمع من الأدباء. انظر ـ على سبيل المثال ـ: «ربيع الأبرار» (٤/ ٣٣٥) للزمخشري، «محاضرات الأدباء» للراغب الأصبهاني (١/ ١٥٠)، «البصائر والذخائر» (١/ ٥١) لأبي حيان التوحيدي، «التذكرة» (٩/ ٣١٠) لابن حمدون، «المستطرف» (٢/ ٩٩) للإبشيهي.

وذكرها بعض مترجمي (ابن سيرين)، مثل: ابن كثير في «البداية والنهاية» (٩/ ٢٨٧).

وذكرها غير واحد من المعبِّرين، مثل: القادري (٢/ ١٨٧)، وأبي سعيد الواعظ (٢٢٦)، وألفاظهم متقاربة، وبعضهم ذكر ما في الحكاية الآتية.

ماءه، فقال له ابن سيرين: اتّق الله، فإنّ امرأتَك أختُك من الرَّضاع، فرجع الرجلُ، وسأل عن حال المرأة، فوجدها أُختَه من الرضاع[1].

تم الكتابُ، بعون الملك الوهّاب، وإليه المرجع والمآب، يوم الاثنين، وقت الضُّحى، يوم اثني عشر، في شهر جُمادى الثاني من شهور سنة ١١٥٣، ألف ومئة وثلاث وخمسين، على يد الفقير الحقير المقِرِّ بالذّنب والتَّقصير، تراب أقدام[2] المؤمنين، الراجي عفوَ مولاه، وشفاعة نبيّه محمد ﷺ: محمود ابن شيخ محمد ابن شيخ إبراهيم ابن شيخ محمود بن أحمد ابن شيخ حسين ابن شيخ عواد الوازي، الشافعي مذهباً، والشّاذلي طريقة ومشرباً، غفر الله له، ولوالديه، ولجميع المسلمين، والمسلمات، والمؤمنين والمؤمنات، الأحياء منهم والأموات، والحمد لله حقَّ حمده، وصلى الله وسلم على خير خلقه، محمد وعلى آله وصحبه وسلم آمين، آمين، آمين، والحمد لله رب العالمين[3].

---

(١) انظر الهامش السابق.

(٢) عبارة صوفية، غير سائغة، فكن على حذر منها.

(٣) وضع الناسخ هذه الخاتمة في إطار على شكل مثلث، وأثبت على جهة اليمين تحت خط المثلث بيتين من الشعر، هما:

أُخَيَّ! ادعُ للكاتب بتيسير أمره ... بدنياه والأُخرى يفوز بجنَّتي
مع والديه والقرابة كلِّهم ... وإخوانه في اللّه ديناً وملّتي

وأثبت على جهة اليسار تحت خط المثلث بيتين آخرين، هما:

إنّ الذي كتب الكتاب بكفِّه ... يقرأ السلامَ على الذي يقرأه
بالله قولوا عندما تقرؤونه ... غفر الإلهُ ذنوبَه وخطأهُ

قال أبو عبيدة: فرغت من قراءة المخطوط، ومقابلته على منسوخه، وسائر نُسَخه، واعتنيتُ بضبط نصِّه وعلَّقتُ عليه وخرجتُ أحاديثه من رأس القلم، بعيد أذان العصر من يوم الأربعاء، الثامن عشر من شهر الله المحرم سنة ١٤٢٤هـ في مكتبتي بالأردن ـ حرسها الله ـ وأستغفر الله من القصور والزلل، وأسأل الله السداد والصواب في أقوالي وأفعالي، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

الفهارس

فهرس الآيات القرآنية

ـ حسب ترتيب المصحف ـ

٨ ـ الأنفال

١٩ ـ مريم

٢٠ ـ طه

الآيــــــة	رقمها	الصفحة
﴿إني أنا ربك فاخلع نعليك إنك بالواد المقدس طوى * وأنا اخترتك فاستمع لما يوحى﴾	[١٢، ١٣]	٢٣٤، ٧٥٠
﴿وقتلت نفساً فنجيناك من الغمِّ وفتناك فتوناً﴾	[٤٠]	٦٠٧
﴿فاضرب لهم طريقاً في البحر يبساً لا تخاف دركاً ولا تخشى﴾	[٧٧]	١٦٧
﴿ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى﴾	[٨١]	١٢٨، ٦٩٨
﴿ونحشر المجرمين يومئذ زُرْقاً﴾	[١٠٢]	٦١٢
﴿وخشعت الأصوات للرحمٰن فلا تسمع إلّا همساً﴾	[١٠٨]	٤٩٤
﴿وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة﴾	[١٢١]	١٨٨، ٥٠٩
﴿اهبطا منها جميعاً بعضكم لبعضٍ عدوٌّ﴾	[١٢٣]	٢٥٨
﴿ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجاً منهم زهرة الحياة الدنيا﴾	[١٣١]	٣٦١
﴿وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها﴾	[١٣٢]	٤٨٧
﴿نحن نرزقك والعاقبة للتقوى﴾	[١٣٢]	٤٨٧
٢١ ـ الأنبياء		
﴿اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون﴾	[١]	٢٤٧
﴿لا تركضوا وارجعوا إلى ما أترفتم فيه﴾	[١٣]	٢٦٤
﴿وجعلنا السماء سقفاً محفوظاً﴾	[٣٢]	٣٨٨، ٤٠٧ت، ٤١٣
﴿ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفسٌ شيئاً﴾	[٤٧]	٦٠٨
﴿أفٍّ لكم ولما تعبدون من دون الله﴾	[٦٧]	١٥٥
﴿وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا وأوحينا إليهم فعل الخيرات وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وكانوا لنا عابدين﴾	[٧٣]	١٥٧
﴿ففهمناها سليمان وكلًّا آتينا حكماً وعلماً﴾	[٧٩]	٣٦٩
﴿وعلمناه صنعة لبوسٍ لكم لتحصنكم من بأسكم فهل أنتم شاكرون﴾	[٨٠]	٣١٩
﴿وذا النون إذ ذهب مغاضباً فظن أن لن نقدر عليه فنادى في الظلمات أن لا إلٰه إلّا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين﴾	[٨٧]	٥٦٦، ٧٧٤، ٧٧٦

٢٧ ـ النمل

فهرس الأحاديث مرتّبة على الحروف

طرف الحديث	الصفحة

(أ)

(ن)

فهرس الآثار والأقوال
مرتّبة على قائليها

الاسم	الصفحة

الاسم	الصفحة
«الخل للمسجون نجاة من السجن...»	٢٧٤
«الدية امرأة زانية، فمن ركبها...»	٢٩٤
«لا فرق بين رؤيا الليل والنهار...»	٨٤ت
«لا فرق في حكم العبارة بين رؤيا الليل أو النهار...»	٨٤ت
«النارنج فتنة، فمن رأى جماعة من الناس...»	٧٥١
«هي امرأة تربي الأيتام وتسعى بهم...»	٢٩٨
الكرماني	
«الرؤيا ثمانية أقسام، سبعة منها لا تعبر...»	٥٦ت
كعب الأحبار	
«صفته في التوراة: ركن من حديد شديد»	٥٢٤
الكلاباذي	
«رؤية الله ﷻ أجَلُّ نعمة...»	١١٤ت
الليث	
«الفرصاد شجر معروف، وأهل البصرة يسمون...»	٥٧٨ت
مالك	
«الناس ينظرون إلى الله ﷻ يوم القيامة بأعينهم»	١١٤ت
مجاهد	
«لمّا قالا: ما رأينا الرؤيا، إنما كنا نلعب...»	٥٤ت
محمد بن الحسين العاملي	
«كان ابن سيرين لا يعبر الخاتم إلّا امرأة يستفيدها...»	٢٧٨ت
«كان ابن سيرين يقول في الماء في النوم: فتنة...»	١٦٩ت، ٥٦٨ت
محمد بن العربي التباني	
«رؤية الله تعالى في المنام جائزة...»	١١٩ت
محمد بن علي بن الحسين	
«الأنبياء والملوك أربعة: يوسف...»	٩٧ت
مسروق	
«إن صدقت رؤياك، فإن حولك ملحمة قتال»	١٨٥
مسلم الخياط	
«قال رجل لابن المسيب:...»	١٧٢ت

الاسم	الصفحة

الاسم	الصفحة
«لا خير في الرضيع والمرضع»	٣٤٥
«اللبن عدله، والنبيذ عزله»	٢٨٦ت
«لعلك بِتَّ البارحة في خفِّك...»	٣٠٤
«لك أم وكانت له جارية...»	٥٠٨
«لك ماشية بالعجم، وقد تلف نصفها»	٢٧٦
«ليتق الله وليصلح ما بينه وبين أهله»	٤٢٢ت
«ليس في كتاب الله فرج في لفظ المطر...»	٦٨٢
«المؤذن أخذه»	٢٩٦
«ما شأنك»	١٧٢ت
«ما شأنك والملوك»	٣٧٤
«مات علماء البصرة»	٧٧٨
«معلم كتاب الله أنت؟...»	٥٣٤
«من رأى الله تعالى وهو يكلمه دلَّ على...»	١٢١ت
«من رأى أنه ينكح جارية...»	٧٢٤ ـ ٧٢٥ت
«من رأى ربه في المنام؛ دخل الجنة»	١١٧ت
«من رأى كأنه يأكل بطيخ فإنه يخرج من الحبس...»	١٦٢
«من عبر نهراً قطع بلاءً وفتنة...»	١٦٩ت، ٥٦٨ت
«من نام على جنبه الأيمن...»	(٦٢ ـ ٦٣)
«الناقة المخطومة سفرٌ في برٍّ...»	٧٣٠
«هذا الذي كنت تضع قدمك عليه»	٣٠٥
«هذا رجل خالف سنة رسول الله ﷺ...»	٤٨٦ت
«هذا رجل لم يبق من أجله سوى ثلاثة أيام...»	٢٩٦
«هذا رجل يتولى الأعاجم ويجبيهم الزكاة...»	٧٣٠
«هذا رجل يحفظ الأحاديث عن النبي ﷺ...»	٦٥٦
«هذا نباش القبور»	١٧٨
«هذا رجل يحيي سنته»	٦٩٧ت
«هذا رجل يعمى ويقوده بعض ولده»	٧٤٤ت
«هذا رجل ينكح يده»	٢٩٦
«هذا يحفظ القرآن ولا يعلمه لأحدٍ»	٦٥٧

الاسم	الصفحة
«الخضاب: ستر وتغطية»	٢٧٣ت
«الخطاف: أنس من وحشةٍ إن لم يكن ولداً»	٢٦٧ت
«الخفاش إنسان عابد مجتهد ضال...»	٢٦٩
«الخنزير: رجل شديد الشوكة، دنيء...»	٢٦٦ت
«الخياط رجل تلتئم على يديه أمور متفرقة...»	٧٩٣ت
«الدار المجهولة البناء والتربة والموضع والأهل...»	١٨١ت، ٣١٢
«الدرهم خير من الدنانير...»	٣٠٢ت
«الدف شهرة»	٣١٠ت
«الدقيق مال مفروغ منه»	٣٠٨
«الدهان رجل مزين لمن خالطه أو عامله...»	٧٩٥ت
«دهن الرأس زينة...»	٣١١ت
«الذئب عدوٌّ دنيء أحمق...»	٣٢٧ت
«الذرة والجاورس: مال كثير دنيء...»	٣٢٥ت
«ذنب الحمار: اتباعه»	٢٥٣ت
«الذهب إذا لم يكن مصوغاً: فهو غرم...»	٣٢٧ت
«الرأس هو الرئيس»	٣٣٠ت
«الرجل المعروف، هو ذلك الرجل بعينه...»	٤٥٨
«الرقص: مصيبة عظيمة»	٣٣٩
«الرقى: باطل، إلّا رقية فيها قرآن...»	٣٤٨ت
«الركبة موضع كدِّ الرجل...»	٣٣٢ت
«الرماد باطل من الكلام...»	٣٤٠ت
«الرمان مجموع إذا كان حلواً...»	٣٣٥ت
«الرمي بالسهام، رسائل وكتب»	٣٤٦
«الرياحين كلها ـ قليلها وكثيرها ـ...»	٣٤٥ت
«الزبيب كله ـ أسوده وأحمره وأبيضه ـ...»	٣٥٨
«الزرزور إنسان صاحب أسفار...»	٣٥٦ت
«الزلزلة حدث في الناس من قبل الملك الأعظم...»	٣٥٧ت
«الزنابير والذباب: سفلة الناس، ولسعها...»	٣٥٦ت
«الزيت بركة»	٣٥٢ت

الاسم	الصفحة

الاسم	الصفحة

الاسم	الصفحة

الاسم	الصفحة
«ومن رأى أن الماء غمره؛ أصابه همٌّ غالب...»	١٦٨ت، ٥٦٨ت
«ومن رأى أن منارة مسجد انهدمت...»	٦٨٣ت
«ومن رأى أنه أعرج أو مقعد...»	٥٤٧ت
«ومن رأى أنه تحول إلى جنس من الكفر في منامه...»	٦٤١ت
«ومن رأى أنه تحول رجلاً من الملوك الأعاظم والسلاطين...»	٣٧٠ت
«ومن رأى أنه خضب يديه ورجليه...»	٢٧٣ت
«ومن رأى أنه ركب حماراً...»	٢٥٣ت
«ومن رأى أنه شرب ماءً عذباً كثيراً...»	١٦٩ت
«ومن رأى أنه طلق امرأته...»	٥٠٩ت
«ومن رأى أنه مات ورأى مع ذلك هيئة الأموات...»	٦٩٦ت
«ومن رأى أنه يأكل من لحم نفسه...»	٦٦١ت
«ومن رأى أنه يتعلق بحبل من السماء...»	٢٤٣ت
«ومن رأى أنه يحلب بقرة، ويشرب لبنها...»	١٨٥ت
«ومن رأى أنه يملك الريح؛ أصاب سلطاناً عظيماً...»	٣٤١ت
«ومن رأى أن يملك منها ـ أي الحمام ـ شيئاً كثيراً...»	٢٥٦ت
«ومن رأى بنفسه حبلاً؛ فهو زيادة في دنياه»	٢٤١ت
«ومن رأى خبزاً كثيراً من غير أن يأكله...»	٢٨٧ت
«ومن رأى عليه خلخالاً من ذهب أو فضة...»	٢٩٠ت
«ومن رأى عليه سوارين من ذهب وفضة...»	٤٠٢ت
«ومن رأى للرجل فرجاً كفرج المرأة...»	٥٩٤ت
«ومن رأى للمرأة ذكراً كذكر الرجل ولها ولد...»	٣٢١ت
«ومن وثب من موضع؛ تحول...»	٧٦٢ت
«ومن وذهب له عجل صغيراً أو عجلة...»	٥٣٥ت
«واليد أخ وإن كان له ولد مريض خشي عليه الموت...»	٧٧٨ت
ابن قدامة	
«ومن تشاغل في وعظه بذكر قصص الأولين...»	٥٦٢ت
ابن القيم	
«وكان يأخذ المعاني من أسمائها في المنام واليقظة...»	٦٠ت
«وأصدق الرؤيا رؤيا الأسحار؛ فإنه وقت النزول الإلٰهي...»	٨٢ت

فهرس الفِرق والأديان والمِلل والطوائف

فهرس الأبيات الشعرية

جُـنَّ لـه الـدهـر فـنـال الـغـنـى	خـوفـاً لـه أن يـعـقـل الـدّهـرُ	(٢٢٧)
بـالـملح يصلحُ ما يخشى تغيره	فكيف بالحلو إن حلَّت به الغِيَر	(٧٠٢)
بـالـملح يُدرك ما يخشى تغيره	ما دواء الملح إن حلت به الغِيرُ	(٧٠٢ت)
بلغنا السماء مجدنا وجُدودنا	وإنّا لـنـرجـو فـوق ذلـك مظهـرا	(٤٠٨ت)
أهـدت إلـيـه سفـرجـلاً فـتـطـيـرا	مـنـه وظـل نـهـاره مـتـفـكـرا	
خـاف الـفـراق لأن أول ذكـره	سـفـرٌ وحـقَّ لـه أن يـتـطـيـرا	(٣٨٥ت)

(السين)

لـيـس لـلـنـرجـس عـهـد	إنـمـا الـعـهـد لـلآس	(١٥١)
ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها	إن السفينة لا تجري على اليبس	(٣٩٥)

(الضاد)

وإنـمـا أولادنـا بـنـيـنـا	أكـبـادنـا تـمـشـي عـلـى الأرضِ	
لـو هبت الـرِّيح عـلى بعضهم	لامـتـنـعـت الـعـيـنُ عـن الـغـمـضِ	(٦٤٤ت، ٦٤٥)
لبست الثياب السابغات عليكم	فلم تبق لي الأيام ثوباً مبيضا	(٦١٣)

(القاف)

أحرس لسانك أن تقول فتبتلى	إن الـبـلاء مـوكـل بـالـمـنـطـقِ	(٤٩١)
الأرض مـولـدنـا وكـانـت أمّـنـا	فـيـهـا مـقـابـرنـا ومـنـهـا الـخَـلـق	(٣٦٦)

(اللام)

الـحـرب أول مـا تـكـون فـتـيـة	يـسـعـى بـزيـنـتـهـا لـكـلٍّ جـهـول	
حتى إذا حميت وشب ضرامها	عـادت عـجـوزاً غـيـر ذات خـلـيـل	
شمطاء جبرت رأسها وتنكرت	مـكـروهـة لـلـشـمّ والـتـقـبـيـل	(٥٢٧-٥٢٨)
وما الرزق إلّا طائر أعجب الورى	فـمـدّت لـه مـن كـلِّ فـنٍّ حـبـائـل	(٥١١)
ستقطع في الدنيا إذا ما قطعتني	يـمـيـنـك فـانـظـر أيَّ كـفٍّ تـبـدل	(٧٧٨ت)
ومـا هـنـد إلا مـهـرة عـربـيـة	سليلة أفراسٍ تجلَّلها بغل	(٢٥١ت)
فلا تحملي ذنبي وأنت ضعيفة	فحمل دمي يومَ القيامة يثقل	(٣٢٤)
تـفـاحـة تـأكـل تـفـاحـة	يـا لـيـتـنـي الـتـي كـنـت تـؤكـل	
فـألـثـم الـثـغـر لـكـي أشـتـفـي	بـعـلـة الأكـل ولا آكـل	(١٩٠)
صفونا فلم نكدّر وأخلص سرنا	إنـاث فـطـابـت حـمـلـنـا وفـحـول	(٤٢٠)
ألا حَيِّيا ليلى وقولا لأهلها	لـقـد ركـبـتِ أمـراً أغـرّ مـحـجّـلا	(٢٦٣)

وإذا الشيخ قال أفٍّ فأمل حياة وإنما الضعف ملا (١٥٥)
لعمر أبيك فلا تعجلنَّ لقد ذهب الخيرُ إلا قليلا
وقد سفه الناس في دينهم وخلا ابن عفان شرّاً طويلا (٤٦٢)

(الميم)

إنما العاقل من أل جم فاه بلجام (٦٦٠)
يا شاة ما قنص لمن حلّت له حَرُمت عليَّ وليتها لم تحرم (٥٥٩ت)
يا ممرضاً بتجنيه وجفوته قلبي ويا تاركي لحماً على وضم (٧٥٦)
بحسام سيفك أو لسانك والـ كلم الأصيل كأرغب الكلم (٣٨٢ت)
إني شفيع ليس يمكن ردّه دراهم بيض للجروح مراهمُ
يصير صعب الأمر أسهل ما ترى وتفضي لسانات الفتى وهو نائمُ (٣٠٣)
تبدو كواكبه والشمس طالعة لا النور نورٌ ولا الإظلام إظلامُ (٦٣٣)
وأنت الذي أنصبتني وتركتني لهم غرضاً أُرمى وأنت تسلمُ (٣٤٧)
إذا تمَّ أمرٌ بدا نقصه توقع زوالاً إذا قيل تم (٣١٦، ٤٥٦، ٥٦٨)

إذا أقسم الأبطال يوماً بسيفهم وعدوه كما يُجلب المجد والكرم
كفى قلم الكتاب عزّاً ورفعة مدى الدهر أن اللّه أقسم بالقلم (٦١٠)

(النون)

فاغسل يديك بأشنان وأنقهما غسل الجنابة من معروف عثمان (٥٧١)
فوجه فيه تفاح وصدر فيه رمان (١٩٠)
قد كان من رب هذا البيت ما كانا هيؤوا لصاحبه يا قوم أكفانا (٢٩٥)
متى ينتقل إلى قوم رحاً يكون لهم برؤوسهم طحنا (٣٤٩)
أنا أبوهن ثلاث هنه رابعة في البيت صغراهنه
ونعجتي خمساً توفيهنه ألا فتى سحج يغذّيهنه (٥٥٩ت)
فدارت رحانا ساعة ورحاهم وما كان بين القوم إلا سيوفنا
مجردة في نحرهم وراءه مندلة مدقوقة كطحينا (٣٤٩)

(الهاء)

عجبت للجنِّ وبطلانها وشدتها العيس بأقتابها
تهوي إلى مكة تبغي الهدى ما صادق الجن ككذابها
فارحل إلى الصفوة من هاشم ليس تقاها مثل مرتابها (٤٦٣)

سأجعل ذكري لكم قِبلة أصلي إليها وأعوذبها
وما اشتاقت النفسُ إلا إليكِ لأنكِ غاية مطلوبها (٤٨٦)
عجبت للجن وأخبارها وشدتها العيس بأكوارها
تهوي إلى مكة تبغي الهدى ما مؤمن الجن ككفارها
فارحل إلى الصفرة من هاشم بين روابيها وأحجارها (٤٦٤)
عجبت للجن وأرجاسها وشدتها العيس بأحلاسها
تهوي إلى مكة تبغي الهدى ما خير الجن كأنجاسها
فارحل إلى الصفوة من هاشم واسم بعينيك إلى رأسها (٤٦٤)
إذا تجوزها حبال قبيلةٍ أخذت من الأخرى إليك حبالها (٢٤٢ت)
حييتم أهل هذا الرِّبع كلكمُ إلا الرباب فإني لا أحييها
أمست عروساً وأمسى منزلي خرباً إن القبور تُواري من ثوى فيها (٤٦١)
إن الذي كتب الكتابة بكفّه يقرأ السلام على الذي يقرأه
بالله قولوا عندما تقرؤونه غفر الإله ذنوبه وخطأه (٨٢٢ت)
نجوم سماء كلما غاب كوكبٌ بدا كوكبٌ تأوي إليه كواكبه (٦٢٧)
فلا تحكما حكم الصبي فإنه كثير على ظهر الطريق مجاهله (٤٨٢ت)
أي الدواة لم يلقها قلمه وأي جحْرٍ لم يجره أرقمُه
واللّه واللّه لقد حلَّ دمُه (٣١٢)
سوسنة أعطيتها لي وما كنت بإعطائي لها محسنه
أولها سوءٌ وناهيك ما بقي من الاسم فسوء سنه (٥٩ت)

(الواو)

حتى إذا قَمِلت بطونكم ورأيتم أولادكم شبُّوا (٦٢٥)
رأيت ناساً لهم داراً وقد ساروا وقد عفا رسمها ريحٌ وأمطار
فقلت للدار أين الأهل ما صنعوا قالت إليك فسلم الدهر إنكار
والقوم باتوا على أمن وكما طلعت شمس النهار وللأقوام آثار
جاء العدو وجنح الليل معسكراً فما شعرت بهم إلا وقد ثاروا
عهدي وقد ركبوا فوق الجياد وقد شكوا الأسنَّة في الأجاب أذعار
ماذا تقول لمن في النوم أنظره ابن لنا شرحة والعبر أسراروا
أجابهم إن هذا الدار مزرعة وبنتها أخضر كالآس نواروا
والجند كان جراداً ولم يخف أحداً منه الدبائم زحاف وطيّاروا
فأصبحت كرمهم من بعد خضرتها وبنتها ما به واللّه أرهازوا (٤٦٢)

(الياء)

أخيَّ ادعُ للكاتب بتيسير أمره	بديناه والأخرى يفوز بجنتي	
مع والديه والقرابة كلهم	وإخوانه في اللّه ديناً وملتي	(٨٢٢ت)
من تلق منهم تقل لاقيت سيرهم	مثل النجوم التي يسري بها السّاري	(٢٠٤ت)
ألم تأرق لذا البرق اليماني	يلوح كأنه مصباح باني	(٦١٩)

الأبياتء التي ورد صدرها دون عجزها

جننا بليلي وهي جنت بغيرنا	....	(٢٢٧)
وجرح اللِّسان كجرح اليد	....	(٣٨٢ت)
يضربن بالأكبادِ وبلاً وابلاً	....	(٣٥٥ت)

فهرس الأعلام

(الكنى)

فهرس الكتب

فهرس الغريب
مرتّب على حروف المعجم

فهرس الغريب
مرتّب على الجذر الثلاثي

فهرس مواد التعبير

(س)

(ش)

(ص)

المواضيع والفوائد

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة
أول النهار للتفسير خير من آخره	(٨١)
كلام أهل العلم في أصح وقت للرؤيا من نقولات المحقق	(٨١ ـ ٨٢ت)
رد المحقق اعتبار وقت دون وقت في أصحية الرؤيا	(٨٣ت)
عدم ثبوت ما يدل على اعتبار أثر الوقت في صدق الرؤيا أو صلاح تعبيرها؛ في السنة .	(٨٣ت)
تأييد بعض المعبرين أن تعبير الرؤيا جائز في كل الأوقات .	(٨٤ت)
عدم التفريق بين نوم النهار ونوم الليل	(٨٤ت)
المقالة الحادية عشرة: في الأضغاث	(٨٥)
أضغاث المنام أربعة أشياء	(٨٥ ـ ٨٧)
تفريق ابن الصلاح بين الأضغاث والأحلام وتعريف كلٍّ منها	(٨٥ت)
أضغاث الأحلام إنما تدل على أمور حاضرة لا على أمور مستقبلة	(٨٥ت)
من أين يفهم المنام الصالح من الفاسد؟ وجواب ابن الصلاح على ذلك	(٨٥ت)
أمارات الرؤيا الفاسدة	(٨٦ت)
المقالة الثانية عشرة: في الشهور العربية والأيام	(٨٨)
معنى الرؤيا في الأشهر العربية على التفصيل	(٨٨ ـ ٨٩)
معنى الرؤيا في أيام الأسبوع على التفصيل	(٨٩ ـ ٩٠)

الموضوع	الصفحة
ورود أحاديث وآثار عن ابن عباس في معنى الرؤيا في أيام الأسبوع على التفصيل؛ عند القادري، وبيان المحقق أنه لا يثبت منها شيء	(٩٠ت)
المقالة الثالثة عشرة: في ذكر المختارين من مشاهير المعبِّرين، وهم مئة رجل في خمس عشرة طبقة	(٩٢)
كتاب «طبقات المعبرين» وما تضمنه من ذكر مشاهير المعبرين	(٩٢)
ذكر مشاهير المعبرين وتقسيمهم إلى طبقات	(٩٢)
الطبقة الأولى من مشاهير المعبرين: طبقة الأنبياء	(٩٢)
ذكر الخلاف في نبوة (دانيال)، وجمع ابن أبي الدنيا لأخباره في جزء مفرد، ورتبته عند النصارى	(٩٢ت)
ذكر الخلاف في نبوة (ذي القرنين) في بحث للمحقق	(٩٣ ـ ١٠١ت)
أصح ما وقف عليه المحقق في شأن (ذي القرنين)	(٩٣ت)
المشهور عند الصحابة والتابعين أن ذا القرنين ليس نبياً	(٩٤ت)
ترجيح المحقق أن ذا القرنين ليس نبياً، في آخر البحث ..	(١٠١ت)
الآثار الواردة عن علي في ذي القرنين	(٩٥ ـ ٩٧ت)

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع | الصفحة

الموضوع	الصفحة
من رأى أنه يهدم داراً جديدة	(١٨٢ت)
البيغاء في المنام	(١٨٢)
فرخ البيغاء	(١٨٢)
البلبل في المنام	(١٨٢)
بنت وردان في المنام	(١٨٢)
البراغيث في الرؤيا	(١٨٢)
تأويل جاماسب لقرص البرغوث	(١٨٢)
البق في الرؤيا	(١٨٣)
البقر في الرؤيا	(١٨٣)
البقر السمان والضعاف في الرؤيا	(١٨٣)
إذا كانت البقر صفراء أو حمراء تنطح الشجر بقرونها أو الأبنية فتسقطها	(١٨٣)
تعبير البقر ولحومها وأختائها، وأرواثها، من تعبير ابن قتيبة	(١٨٣ت)
إذا رأى جماعة من الثيران أو البقر مجهولة دخلت موضعاً، ولا أرباب لها، وكانت صفراً أو حُمْراً لا خِلاف فيها، وإن رآها وألوانها مختلفة	(١٨٣ت)
البقرة الصفراء في المنام	(١٨٤)
الغرة في البقرة	(١٨٤)
البلقة في أعجاز البقر	(١٨٤)
النصف من البقرة	(١٨٤)
إن رأى البقرة صارت ثوراً	(١٨٤)
من حلب بقرة غيره	(١٨٤)
تعبير ابن سيرين لسمين البقر، وهزيلها	(١٨٤ت)
مهما رأى الرائي ببقرته فإن ذلك عائد إلى زوجته أو نسبته	(١٨٥)

الموضوع	الصفحة
حليب البقر في المنام	(١٨٥)
أصول البقر في المنام	(١٨٥)
خدش البقر	(١٨٥)
من وثب عليه بقرة أو ثور ولم يفلته	(١٨٥)
البقر في المنام خير لجميع الفلاحين	(١٨٥)
انسب البقر في المنام إلى ما ينسب إليه الخيل	(١٨٥)
ومن الرؤيا المعبرة حكاية	(١٨٥)
رؤيا عائشة كأنها على تل حولها بقر تنحر، وتعبير مسروق لها ..	(١٨٥)
من رأى بقرة تمص لبن عجلها	(١٨٥)
إن حلب عبدٌ بقرة سيده	(١٨٥)
من رأى كأن بقرة دخلت داره، وتنطحه بقرونها	(١٨٥)
رؤيا رجلٍ كأنه يذبح بقرة أو ثوراً، وتعبير ابن سيرين لها ..	(١٨٥)
من رأى أنه يحلب بقرة، ويشرب لبنها، من تعبير ابن قتيبة	(١٨٥ت)
الباشق والبازي في المنام	(١٨٦)
من حمل باشق على يده	(١٨٦)
إن ذهب البازي وبقي شيء منه	(١٨٦)
إن ذهب البازي وبقي شيء من الريش	(١٨٦)
من ذبح بازياً في المنام	(١٨٦)
ذبح البزاة	(١٨٦)
البزاة للرجل السوقي	(١٨٦)
سباع الطير مثل: النسر والعقاب والصقر. . . سبب إلى السلطان	(١٨٦ت)

الموضوع	الصفحة

باب حرف الجيم (٢٠٧)

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة
تعبير القمل	(٦٢٥)
القمل للملك	(٦٢٥)
القمل للوزير	(٦٢٥)
القمل للقاضي	(٦٢٥)
من رمى قملة	(٦٢٥)
من أكل قملة	(٦٢٥)
القمل في الرؤيا	(٦٢٥)
قتل القمل في المنام	(٦٢٥)
من التقط القمل من ثوبه، من تعبير جاماسب	(٦٢٦)
القطاة في الرؤيا	(٦٢٦)
القدم في المنام	(٦٢٦)
أصابع القدم	(٦٢٦)
من رأى شعراً نابتاً على قدميه	(٦٢٦)
تعبير آخر للقدم	(٦٢٦)
إن رأى قدميه تقطعتا	(٦٢٦)
إن رأى له قدماً	(٦٢٦)
الساق والقدم عند ابن قتيبة	(٦٢٦ت)
القمار في المنام	(٦٢٦)
من غلب إنساناً وقهره	(٦٢٦)
قصب السكر	(٦٢٦)
السكر الكثير	(٦٢٦)
باب حرف الكاف	(٦٢٧)
الكواكب في الرؤيا	(٦٢٧)
من رأى كواكب اجتمعت في منزله	(٦٢٨)
من رأى كأنه يقتدي بالنجوم	(٦٢٨)
تخريج حديث: «أصحابي كالنجوم» والرد على من صححه	(٦٢٨ ـ ٦٣١)
من رأى كوكباً سقط من السماء إلى الأرض	(٦٣٢)
من رأى كأنه مدَّ يده إلى السماء فأخذ كوكب وجعلها أمامه، ومد يده تحت الأرض فأخرج ما في بطن الثور	(٦٣٢)
من رأى أنه سرق كوكباً	(٦٣٢)
من رأى كأنه صار كوكباً	(٦٣٢)
تعبير آخر للكواكب	(٦٣٢)
أقوى الكواكب نوراً	(٦٣٢)
من رأى بيده كوكباً	(٦٣٢)
من رأى كواكب كثيرة	(٦٣٢)
من رأى السماء ذهبت كواكبها	(٦٣٢)
إذا رأى المسافر كواكب مجتمعةً	(٦٣٢)
الكواكب التي تدل على الشتاء	(٦٣٢)
الكواكب التي تدل على الصيف	(٦٣٢)
من رأى الكواكب تحت السقف	(٦٣٢)
من أكل الكواكب في منامه	(٦٣٢)
من استرط الكواكب	(٦٣٢)
من امتص الكواكب في المنام	(٦٣٣)
أكل الكواكب للمنجِّمين، وأصحاب الفلك والعزائم	(٦٣٣)
من سقط عليه نجم وكان عليه دين	(٦٣٣)
الكواكب الخمسة في الرؤيا	(٦٣٣)
زحل، والمشتري والمريخ والزهرة، وعطارد	(٦٣٣)
كوكب الشِّعْرى لمن رآها	(٦٣٣)

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة
الرمي في الرؤيا	(٨١٥)
الناطور في الرؤيا	(٨١٥)
إن نطر على شجر الجوز	(٨١٥)
إن رأى كأنه نطر زجاجاً	(٨١٦)
حرف الواو	(٨١٦)
الورّاق في المنام	(٨١٦)
حرف الهاء	(٨١٦)
الهرّاس في الرؤيا	(٨١٦)
لم يجد المؤلف في حرف اللام والألف المركّب، ولا في الياء شيئاً	(٨١٦)
خاتمة الكتاب	(٨١٦)
توقيت المنامات، وهو بحث ملحق بالكتاب	(٨١٧)
رؤيا أول ليلة من الهلال إلى الليلة الثلاثين	(٨١٧ ـ ٧١٨)
حكايات متفرقة	(٨١٩)
* حكاية رجل رأى كأنه شنق ولده وحصل عليه بسببه شيء عظيم، وأصبح مرعوباً	(٨١٩)
* حكاية امرأة جاءت لابن سيرين فقالت: رأيت في منامي كأن سنّوراً أدخل رأسه في بطن زوجي فأخرج منه شيئاً، فأكله، وقد تقدمت في تعبير الهر	(٨٢٠)
* حكاية أخرى: جاء رجلٌ لابن سيرين رَحِمَهُ اللَّهُ وكان مريضاً، فقال له: رأيت في منامي كأن قائلاً يقول لي: إن شئت تشفى من مرضك، فقل: لا، ولا	(٨٢١)
* حكاية أخرى: جاء رجل لابن سيرين، فقال له: إني رأيت في منامي كأني في أصل شجرة الزيتون	(٨٢١)
* حكاية أخرى: جاء رجل لابن سيرين، فقال له: رأيت في منامي كأني عمدتُ إلى أصل شجرة الزيتون فعصرته وشربت منه ماءه	(٨٢١ ـ ٨٢٢)
* **الفهارس**	(٨٢٣)
فهرس الآيات القرآنية على حسب ترتيب المصحف	(٨٢٤)
فهرس الأحاديث النبوية مرتبة على الحروف	(٨٥٣)
فهرس الآثار والأقوال مرتبة على قائليها	(٨٦١)
فهرس الفرق والأديان والملل والطوائف	(٨٩٠)
فهرس الأبيات الشعرية	(٨٩٣)
فهرس الأعلام	(٨٩٨)
فهرس الكتب	(٩٠٣)
فهرس الغريب مرتّب على حروف المعجم	(٩٠٤)
فهرس الغريب مرتّب على الجذر الثلاثي	(٩٠٨)
فهرس مواد التعبير	(٩١٢)
المواضيع والفوائد	(٩٣٢)

تمَّ الكتاب بحمد الله

